

الإسلاميون والعقائد

١٩٨٧ - ١٩٩٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإسلاميون والعنف

المجلد ٦٦

التيار الإسلامي والعنف

1992-1993

البريد الإلكتروني: info@alsharq.com
الهاتف: +966 11 470 1111

- *خطوط فاصلة
سمير رجب
- ١ #٩٢/٠٥/٣١ الجمهورية
- *لن يكون التيار الا سلامى الا عند مستوى المسئولية
سamy السيد الصفتى
٢ #٩٢/٠٥/٣١ النبا
- *انقذوا شباب الصحوة الا سلامية من متاهة الجماعات المختلفة
٤ #٩٢/٠٥/٣١ النبا
- *لا نطلق على احد لقب الشهيد فان ذلك من التالى على الله
الحمزة دعبي
٥ #٩٢/٠٦/٠٣ النور
- *رسالة مفتوحة من المفكر الا سلامى ابو بكر الجزاثرى
ابو بكر جابر الجزاثرى
١٠ #٩٢/٠٦/٠٣ النور
- *الحوار هو الحل... وغياب الديمقراطية وراء كل الازمات
١٤ #٩٢/٠٦/٠٥ الوفد
- *حين يكون السفور حلما قوميا
محمد يحيى
١٧ #٩٢/٠٦/١٢ المسلمون
- *تحريك السواكن... وافة النسيان
بني الشاطى
١٩ #٩٢/٠٦/١٨ الا هرام
- *اقباط مصر... هم ابناء هذا البلد
جمال الدين محمود
٢٢ #٩٢/٠٦/٢٤ الا اخبار
- *عجز وسيعجز السلاح فى قمح الفتن...
حسن روح
٢٤ #٩٢/٠٦/٢٤ الوفد
- *علماء الا سلام يرفضون قانون الا رهاب
محمود الخولى
٢٥ #٩٢/٠٦/٢٤ النور
- *دعوى "التطرف الدينى" التشخيص والعلاج
حلمى عبد العظيم صابر
٢٩ #٩٢/٠٦/٢٤ النور
- *انت متطرف يادكتور ميلاد
كمال محمود يونس
٣١ #٩٢/٠٦/٢٤ النور
- *وضعت ضوابط عديدة لمحاربة الا رهاب
سعيد عبد الرحمن
٣٢ #٩٢/٠٦/٢٥ الا هرام المساشى
- *ليس هذا جهادا ولكنه جاهلية
عبد المنعم قنديل
٣٤ #٩٢/٠٦/٢٥ اللواء الا سلامى
- *الفتنة الكبرى
مصطفى محمود
٣٦ #٩٢/٠٦/٢٧ الا هرام
- *قران وسنة
عبد الجليل شلبى
٤١ #٩٢/٠٦/٢٧ الجمهورية
- *مسئولية اسلامية
محمد حسين
٤٢ #٩٢/٠٦/٢٧ الا ذاعة والتليفزيون

- *الا سلام ابعد مايكون عن العنف والتطرف
حاتم هلال
٤٦ #٩٢/٠٦/٢٨ حريتي
- *البطالة وغياب التربية الا سلامية... احد اسباب التطرف
على عليوة
٥٠ #٩٢/٠٦/٢٨ السياسى
- *الفتنة الطائفية والتطرف
احمد شلبى
٥٣ #٩٢/٠٦/٢٩ الا هرام المسائى
- *الا جراءات العاجلة لنزع فتيل الفتنة؟
محمد جلال كشك
٥٥ #٩٢/٠٦/٣٠ الشعب
- *دور مؤسسات رسمية فى التشجيع على اعمال العنف
الا هالى
٦٣ #٩٢/٠٧/٠١
- *العقالى: بعض الندوات الدينية ساهمت فى نمو العنف والتطرف
٦٤ #٩٢/٠٧/٠١ صوت الكويت
- *حقنا فى ان نختلف
فهى هويدى
٦٦ #٩٢/٠٧/٠٧ المجلة
- *هل فشل دعاة الا وقاف والا زهر فى مواجهة دعوة العنف المتستر بالدين؟
السيد رزق الطويل
٧٠ #٩٢/٠٧/٠٨ الا هالى
- *حقائق الا سلام واباطيل خصومه
محمد حسين
٧١ #٩٢/٠٧/١١ الا ذاعة والتليفزيون
- *عندما غاب الا زهر عشنا الكبت السياسى .
حاتم هلال
٧٥ #٩٢/٠٧/١٢ حريتي
- *دائرة التطرف فى مصر.. هل تتسع؟
ميرفت الحصرى
٨٠ #٩٢/٠٧/١٣ الا هرام الا قتصادى
- *من اولى بغضبك ..يا سيادة الوزير؟
محمد جلال كشك
٨٣ #٩٢/٠٧/١٤ الا اخبار
- *الحفاظ على هيبة الدولة
عبد المنعم قنديل
٨٥ #٩٢/٠٧/١٦ اللواء الا سلامى
- *من ادب الحوار فى الا سلام
حامد محمود اسماعيل
٨٦ #٩٢/٠٧/١٦ اللواء الا سلامى
- *عن الشباب المسلمين مرة اخرى الروح موجودة ولكن الجسم مريض
حسن عباس ذكى
٨٧ #٩٢/٠٧/١٧ الا هرام
- *الا سلام .. حوار العقول لا الرصاص
محمد حسين
٨٨ #٩٢/٠٧/١٨ الا ذاعة والتليفزيون
- *ما هو الراى الذى يتبعه الا نسان؟
السياسى
٩٣ #٩٢/٠٧/١٩
- *حكاية الا مرآء والجماعات.. بدعة.. لا اساس لها فى الا سلام
المساء
٩٥ #٩٢/٠٧/٢١

- *تطبيق الشريعة الا سلامية مطلب قبلى ايضا
محمد مورو
الشعب
٩٨ #٩٢/٠٧/٢١
- *سماحة الا سلام.. والتوجس القبلى
نجاح العشرى
الشعب
٩٩ #٩٢/٠٧/٢١
- *الطعن فى الدين يزيد الفتنة
محمد المسير
النور
١٠٠ #٩٢/٠٧/٢٢
- *هل لا يزال هذا المخطط موجودا؟
عبد الغفار عزيز
النور
١٠٣ #٩٢/٠٧/٢٢
- *رجاء من الرئيس
على فاروق
النور
١٠٨ #٩٢/٠٧/٢٢
- *الشريعة الا سلامية ترفض كافة صور الا رهاب
الا هرام المسائى
١٠٩ #٩٢/٠٧/٢٤
- *الا قباط لهم ما للمسلمين .. وعليهم ما عليهم
السيد الطويل
الاخبار
١١٠ #٩٢/٠٧/٢٤
- *لستم من رجال السلطة .. ولا يحق لكم تطبيق الحدود
حاتم هلال
حريتى
١١٢ #٩٢/٠٧/٢٦
- *هذا ديننا.
محمد الغزالى
الشعب
١١٧ #٩٢/٠٧/٢٨
- *قانون الا رهاب لن يقيّد الصحوّة الا سلامية
عبد الصبور شاهين
النور
١١٨ #٩٢/٠٧/٢٩
- *افلاس العلمانية فى مصر
صابر اسماعيل
النور
١٢١ #٩٢/٠٧/٢٩
- *معذرة الى الكتاب ذوى النوايا الطيبة
بني الشاطى
الا هرام
١٢٤ #٩٢/٠٧/٣٠
- *اقامة الحد من مقتضيان وظيفة الحاكم ولا يجوز لغيره القيام بها
كمال ربيع
صوت الكويت
١٢٧ #٩٢/٠٧/٣١
- *الحوار .. الا رهابيون .. على من يطلقون الرصاص؟
الا ذاعة والتليفزيون
١٢٩ #٩٢/٠٨/٠١
- *هذا ديننا
محمد الغزالى
الشعب
١٣٣ #٩٢/٠٨/٠٤
- *الغزالى وعمارة ورزق يناقشون ظاهرة العنف
النور
١٣٤ #٩٢/٠٨/٠٥
- *"النور" دعت منذ عددها الاول الى تطبيق الشريعة الا سلامية
النور
١٣٥ #٩٢/٠٨/٠٥
- *مازق الا رهابيين ..
حامد سليمان
اخرساعة
١٤١ #٩٢/٠٨/٠٥

- *الجماعات مطالبة باجراء مصالحة مع الحكومة ولو من طرف واحد
مجاهد خلف
#٩٢/٠٨/٠٧ ١٤٣
- *بحث فى الا سباب والعلاج
سلطان ابوعلى
#٩٢/٠٨/١١ ١٤٥
- *دعوة...للمصالحة الوطنية
محمود حماية
#٩٢/٠٨/١٢ ١٤٨
- *ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون
عبد الغفار عزيز
#٩٢/٠٨/١٢ ١٥١
- *اللاحق والسابق معا خطوة خطوة
بني الشاطى
#٩٢/٠٨/١٣ ١٥٥
- *القول بتحويل الجماعات الدينية من الخارج
سليمان جودة
#٩٢/٠٨/١٣ ١٥٨
- *باب التوبة لا يغلق ابدا
عبد المنعم قنديل
#٩٢/٠٨/١٣ ١٦١
- *التطرف..بين الغلو الدينى والغلو العلمانى
محمد عمارة
#٩٢/٠٨/١٤ ١٦٣
- *لتسقط اصنام الشر اذا كان لنا ان نستعيد ثقة الشباب
ابو اسلام احمد عبد الله
#٩٢/٠٨/١٤ ١٦٥
- *الشيخ الغزالي: السلاح المادى ليس من ادوات الدعوة
مصطفى البسيونى
#٩٢/٠٨/١٤ ١٧٠
- *المتطرفون قاصرو الفكر غالبا والا قباط احيانا يبالغون فى الطلب
عمرو عبد السميع
#٩٢/٠٨/١٤ ١٧٢
- *الفكر المتطرف لا ينتشر الا بالا نغلاق
على حسن
#٩٢/٠٨/١٤ ١٧٨
- *حوار مفتوح حول الا رهاب والتطرف
حسن روح
#٩٢/٠٨/١٦ ١٨١
- *الغوغاء لا يحق لهم الفتوى
مجدى مهنا
#٩٢/٠٨/١٧ ١٨٤
- *اسلاميات
صلاح عزام
#٩٢/٠٨/١٩ ١٨٩
- *الجماعات الا سلامية تركز على نقاط الخلاف فقط
الا هرام الا قتصادى
#٩٢/٠٨/٢١ ١٩٠
- *الغزالي: انصح الشباب بالا هتمام بالقضايا الجوهرية فى ديننا وترك القشور
فتحي ابو العلا
#٩٢/٠٨/٢١ ١٩٢
- *التطرفى فهم النص الدينى..
محمد حسين
#٩٢/٠٨/٢٢ ١٩٤

١٩٨	#٩٢/٠٨/٢٤	*خلط الاوراق بين الدين والسياسة محمد المسير الا هرام الا قتصادى
٢٠١	#٩٢/٠٨/٢٤	*التطرف.. الا سباب والعلاج محمد صبرة المعارضة
٢٠٤	#٩٢/٠٨/٢٤	*كلنا نريد الحوار.. والبعض يريد خراب الديار جلال كشك مصر الفتاة
٢٠٨	#٩٢/٠٨/٢٥	*هذا ديننا محمد الغزالي الشعب
٢٠٩	#٩٢/٠٨/٣١	*اولا د اوزوريس.. واولا د ابليس محمد جلال كشك الاخبار
٢١١	#٩٢/٠٨/٣١	*اي حاجة المختار الا سلامى
٢١٣	#٩٢/٠٩/٠٤	*من هم المتعصبون؟ محمد الغزالي المسلمون
٢١٤	#٩٢/٠٩/٠٥	*الا سلام يرفض العنف والتطرف وتكفير المجتمع بسيونى الحلوانى الشرق الاوسط
٢١٧	#٩٢/٠٩/١٣	*دين الا هرام.. المختار الا سلامى
٢١٩	#٩٢/٠٩/٢٢	*هذا ديننا محمد الغزالي الشعب
٢٢١	#٩٢/٠٩/٢٣	*المستبثرون و.. المتطرفون حامد سليمان اخرساعة
٢٢٣	#٩٢/٠٩/٢٤	*انهم يهربون من الحوار عبد المنعم قنديل اللواء الا سلامى
٢٢٤	#٩٢/٠٩/٣٠	*ياهادى الطريق جرت سعد ظلام النور
٢٢٨	#٩٢/١٠/٠٢	*فرض المبادئ بالعنف ليس من الا سلام حامد محمود اسماعيل الجمهورية
٢٢٩	#٩٢/١٠/٠٢	*ليس عندنا.. تطرف دينى محمود غريب المساء
٢٣٢	#٩٢/١٠/١١	*التطرف والمخدرات وجهان لعلمة واحدة مجدى البدر نصف الدنيا
٢٣٥	#٩٢/١٠/١٢	*((ان وعد الله حق)) محمد وهدان مايو
٢٣٧	#٩٢/١٠/١٢	*هذا ديننا محمد الغزالي المختار الا سلامى

- * هذا ديننا
محمد الغزالي
الشعب
#٩٢/١٠/١٣ ٢٣٨
- * الغزالي: الذين يهاجمون الاسلام مرتزقة)) وعلاجهم الالهة
بسيوني الحلواني
الشرق الاوسط
#٩٢/١٠/١٤ ٢٣٩
- * هذه هي القشور واللباب عند الاسلاميين والعلمانيين
الالهة
#٩٢/١٠/١٦ ٢٤١
- * الامة تعيش في غيبة التخطيط الاسلامي الرشيد
محمود بيومي
الشرق الاوسط
#٩٢/١٠/١٩ ٢٤٢
- * الداء والدواء
السيد رزق الطويل
النور
#٩٢/١٠/٢١ ٢٤٤
- * العلمانيون... خائفون... حاثرون...
عبد العزيز النجار
النور
#٩٢/١٠/٢١ ٢٤٦
- * الحق المر
محمد الغزالي
المسلمون
#٩٢/١٠/٢٣ ٢٤٧
- * انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين
الحمزة دعبي
النور
#٩٢/١٠/٢٨ ٢٤٨
- * محاكمة الشيخ يوسف البدري
سليم عزوز
العروبة
#٩٢/١١/٠٣ ٢٥١
- * وزير هدم الاسلام.. والجامع الضرار
على محبوب
المختار الاسلامي
#٩٢/١١/١٠ ٢٦١
- * وجدوا اخيرا
المختار الاسلامي
#٩٢/١١/١٠ ٢٦٣
- * الاسلام دين التسامح والنصح بالتى هي احسن
محمد احمد السعودي
اكتوبر
#٩٢/١١/١٥ ٢٦٥
- * الخروج من الاسلام
سيد احمد كشك
الشعب
#٩٢/١١/١٧ ٢٦٧
- * التطرف.. ومحاولة تشويه صورة الاسلام
سامي ابو العز
الوفد
#٩٢/١١/٢٠ ٢٦٨
- * اخلاق الغرب
محمد يحيى
المسلمون
#٩٢/١١/٢٠ ٢٧٠
- * في مصر جماعات ارهابية.. وليست اسلامية
ابراهيم ابو دابة
السياسي
#٩٢/١١/٢٢ ٢٧١
- * واين المصلحة العامة في ذلك؟
محمد جلال كشك
اكتوبر
#٩٢/١١/٢٢ ٢٧٦
- * هوامش على صفحة العنف
فهمي هويدي
الشرق الاوسط
#٩٢/١١/٢٣ ٢٨٠

*هذه البرامج

الاذاعة والتلفزيون #٩٢/١٢/٠٥ ٢٨٣

*هل تعرفون...شروط المفتي؟
فهمي هويدي

الشرق الاوسط #٩٢/١٢/٠٧ ٢٨٤

*الا سلام دين الا من والا استقرار ولا يمكن ان تخرج منه القسوة والعنف
الا هرام #٩٢/١٢/١٠ ٢٨٩

نهاية الفهرس



المصدر : الجهورية

٢١ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لم يكن د. عبدالغفار عزيز رئيس قسم الدعوة بكلية أصول الدين .. يتصور أنني حينما أنشر رغبته في لقاء وزير الداخلية .. أن الوزير سوف يستجيب على الفور .. ويفتح له أبواب مكتبه .. !

لقد ذكر د. عزيز أنه وزملاءه (د. محمود حمادة ، د. حلمي حبار ، د. محمد البري) لديهم الرغبة في الذهاب إلى «المناطق الساخنة» للقاء من يسمون بالمتطرفين لكنهم عندما عرضوا الأمر على وزارة الداخلية حتى تكون على بينة من تحركاتهم ولكي يحموا أنفسهم من القيل ، والقال .. أو أية اتهامات جزافية توجه إليهم .. لم يتلقوا رداً .. !!

في اليوم التالي الذي نشرت فيه عرض د. عزيز ورفاقه كان الوزير محمد عبدالحميد موسى يستقبلهم .. وهو يتسائل بنبرة يشوبها الصديق ، والدهشة معا :
« .. وهل منعكم أحد من التجول كيفما تريدون .. وأن تلتقوا بمن تشاءون .. ؟؟ »

وقبل أن يرد د. عبدالغفار عزيز .. قال الوزير :

« إنني أحيي مشاعركم .. وأنا الذي أرجوكم الذهاب إلى بني سويف .. أو أسيوط .. أو أي محافظة أخرى .. فالدعوة الدينية ليست حكرا على أحد .. ! »

المهم .. لم يتصل بي د. عزيز بعد ذلك .. على الأقل لا بلاغياً بنياً استقبال وزير الداخلية له .. وهو الذي سبق أن أعلن احتجاجه على هذا الأسلوب من المعاملة ، والتجاهل .. !!

ثم اتضح طبعاً .. أنه ليس ثمة تجاهل من أي نوع .. خصوصاً أن الذي ذكر لي تفاصيل اللقاء .. هو وزير الداخلية نفسه .

أيضاً .. لقد عرفت فيما بعد أن د. عبدالغفار عزيز كان قد تقدم للترشيح لعضوية مجلس الشورى .. والله أعلم ما إذا كان ينوي - وقتئذ - استثمار الموقف برمته - سواء قبل المقابلة أو بعدها - لصالح دعايته الانتخابية أم لا .. غير أن الذي حدث أنه انسحب من المعركة .. !!

في نفس الوقت .. كنت قد نشرت «صيحة» المواطن علي حسين عويضة (٣٧ شارع ممتاز باشا بالاسكندرية) التي شكها من خلالها لوزير الداخلية تهاون مركز شرطة كوم حمادة متهما إياه بالتقاعس عن تنفيذ حكم قضائي صدر لصالحه ضد صاحب صيدلية تقع بالقرب من مركز الشرطة كان قد حرر شيكاً للأخ «علي عويضة» بمبلغ ١٤٠٠ جنيه .. ثم تبين أنه بدون رصيد . بنفس الاهتمام .. وبأقصى طاقات الحماس .. أبغنى وزير الداخلية بعد النشر بساعات أنه أصدر تعليماته لمأمور مركز شرطة كوم حمادة باتخاذ إجراءات تنفيذ الحكم فوراً .. مؤكداً أن الحق لن يضيع على صاحبه مهما طال الزمن .. !

لكن يبدو أن صاحب الصيدلية خبير في التعامل مع المحاكم .. حيث هرع إلى نيابة المنتزه بالاسكندرية وقدم «معارضة» في الحكم حددت جلسة يوم ٤ يونيو القادم لنظرها .. !

.. وهكذا .. فلتأكد الجماهير .. أن صوتهما مسموع .. وأن مشاكلهما تحظى دائماً بكل رعاية ، واهتمام تحت مظلة سيادة القانون التي يستمتع بها جميع المصريين بلا استثناء .

شكراً للوزير محمد عبدالحميد موسى وزير الداخلية على متابعته الجادة ، واستجابته السريعة .. فهو بذلك يدعم - بفهم ، وعمق - جسور العلاقة بين جهاز الشرطة ، والمواطنين .

سيد محمد



المصدر :

المصدر :

٢١ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لن يكون التيار الاسلامي إلا عند مستوى المسئولية

بسم الله الرحمن الرحيم
الاستاذ الكريم عاطف احمد غالي .. حفظه الله ..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد
سعدت بتفضلكم بنشر تقرير المؤامرة ضد مصرنا الحبيبة ، وضد التيار
الاسلامي ، واسمح لي ان اتحدث معكم حول بعض النقاط التي وردت في
هذا التقرير ، الذي يحتوى او يهدف الى اهداف خبيثة ، ونوايا سيئة ،
علينا جميعا - حكومة وشعبا - ان نتعاون لاحباطها .. ومن النقاط التي
اود الاشارة اليها ان التيار الاسلامي لم يعد أسير العواطف المحمومة
والمشاعر الجياشة ، والحماس الملتهب ، تجاه أى نظام حكم فى أى قطر
عربى او اسلامى ، مادام هذا النظام علمانى !! وطبعاً كل الانظمة
العربية والاسلامية علمانية ، بلا جدال .. الا مارحم ربي ولايعترفون
بالاسلام الا عندما تنزل عليهم المصائب ، وتحاصرهم الكوارث ، وتلحق
بهم الهزائم ، فيصرخون من اقوامهم وليس من قلوبهم ، واسلاماء ..
فالتيار الاسلامي منهج تفكيره هو الانطلاق من مسلمة العقل ،
ومايفرضه الواقع .. ولن ينسى ابدا التيار الاسلامي ما فعله «صدام
حسين» - مخرب الديار الكويتية - من قتل ألف المسلمين من الاكراد
«السنة» ، وابادتهم بالاسلحة الكيميائية - المحرمة دولية واسلاميا - وكان
ذلك - وللأسف - ابان قيام مجلس التعاون العربي !!
ومازال يطاردهم ، ويشنت شملهم ، وتوريعهم ليل نهار .. وهل ينسى
الاسلاميون «حزب البعث» العراقي ومبادئه الهدامة ، وأفكاره
العلمانية ! التي يعلنها حتى الان ولن تتغير .. اما الاحزاب المصرية
جميعها ترتدى عباءة الاسلام ، ويتشدق زعمائها بمبادئ الاسلام ،
بدءاً بالحزب الحاكم حتى اصغر حزب - وكلها ايضا احزاب علمانية !!

حتى الاحزاب الشيوعية من بين كوادرها كتاب متخصصون فى الكتابة
الاسلامية . دون دراية أو فهم لايسط المسائل الفقهية مثلا .. ويلقبون
انفسهم بـ «التيار الاسلامي المستنير» .. لا حول ولا قوة الا بالله ..
فلن يكون ابدا التيار الاسلامي معول هدم للوطن العزيز «مصر» فى ايدي
صدام او غيره ، أما الشيوعيون والعلمانيون الذين نجحوا فى اطالة
الحصى وتقصير الجلائب - كما يقول التقرير - لتحقيق عملياتهم
التخريبية ضد المؤسسات والمنشآت والمرافق ، وقامت الشرطة باضطهاد
الاسلاميين لفشلها فى الامساك والقبض على المخربين ، فهل ذلك يرضى
رأس نظام الحكم فى مصر ؟ فالشرطة تفشل ، والاسلاميون كبش فداء ،
يعنى «صيدة سهلة» !! والشرطة تتحرك طبقا لتعليمات وزير الداخلية
الذى لانفهم الا انه اداة منفذة لقرارات نظام الحكم الذى يعمل كما يقول
التقرير على خلق مكان بارز للصحة فى النظم العالمى الجديد ، والشرطة
تعمل فى الاتجاه الذى يخدم اهداف المؤامرة !! وهنا لنا وقفة متأنية ..
فما يجرى نستنتج ان الشرطة فى واد ليس هو وادى رئيس الدولة فاذا
كان ذلك صحيحا فهذه كارثة ، واذا كان غير صحيح فالرئيس يتعاون مع
الشرطة فى اضطهاد الصحة الاسلامية ؟ ومع اننا لانصدق ذلك الا اننا
نتساءل بعبارة نفس ماتفعلة الشرطة المصرية مع الاسلاميين اينما
وجدوا ؟ وننتقل الى دور امريكا فى هذه المؤامرة القذرة ، فامريكا لها
مخططات استعمارية فى شتى القارات والاقطاز .. فليس هدفها ضرب
التيار الاسلامي - كما يؤكد التقرير - فلماذا حاربت فيتنام ؟ وتعدى
كوبا ؟ ونحتل بنما ؟ وتدمر العراق ؟ وتهدد ليبيا ؟ وغيرهم من الدول
التي لاحصر لهم . لماذا كل هذا ؟ والسبب بسيط ، فهي لا تريد على وجه
الارض غير امريكا ، بمعنى ادق فهي تريد كل المواطنين فى كل البلدان



المصدر : الشيا

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحكامهم - بالطبع - ان يكونوا امريكيين بالجنسية ، او امريكيين بالتبعية ، ولن ترضى بغير ذلك بيديا ، وتعمل على ان يتم ذلك ترهيبا وترغيبا ، فامريكا تشترك بل تخطط لتدمير كل الشعوب سواء كانوا اسلاميين او يهوديين او مسيحيين او شيوعيين !!
اما بخصوص اعلان القذافي ليبيا دول اسلامية قلن يزج الاسلاميون بانفسهم بالتورط لحماية نظام القذافي بعد اعلانه ذلك ، فلم ينس التبار الاسلامي للاخ العقيد القذافي تاييده للغزو السوفيتي لافغانستان منذ اكثر من عشر سنوات ، وكانت صحافته تسمى المجاهدين الافغان بـ «التمرديين الافغان» وتهاجمهم بشراسة لاتقل عن هجومها الان على امريكا .. ومن مشيئة انقدر في الوقت الذي يتحقق فيه النصر للمجاهدين والسيطرة على امور الحكم في افغانستان - بعد فرار الشيوعيين - يفرض على نظام القذافي عقوبات دولية .. يعلم الله عقباها .. والى متى تنتهي ؟ ودعواتنا له بالتوفيق في الخروج من هذا المازق ، ودعواتنا للمجاهدين بالتوفيق في جمع صفوفهم ولينصرهم الله على خلافتهم وعلى اعدائهم .
فالتيار الاسلامي لن يكون بين شقي الرحى او بين المطرقة والسندان احسبه كذلك ولا اركبه على الله - وبالله الله سيكون عملاقا وسيظل عملاقا في حجم السلف الصالح ، ولو كره العلمانيون !! وفي الختام اتمنى ان اكون قد وفقت فيما تناولته وارادته في عجالة .. ان اريد الا اصلاح ما استطعت ، وما توفيقى الا بالله ، عليه توكلت واليه انيب .
وشكرا

سامي السيد الصفتي - اصطباري - شيبين الكوم



انقذوا شباب الصحة الإسلامية من متاهة الجماعات المختلفة

السيد الاستاذ الفاضل/مدوح مهران السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انا من أبناء النبا الذين ارتقوا من بساطتها وثبتوا تحت ظلالها وعاشوا بين احضانها واغترفوا من زبدتها وتابعوا صدق خطواتها لاعلاء الحوار الصادق وفتح نوافذها للحرية والديمقراطية عن طريق المباركة مستقبل امة . وليست مجد حاكم . فهي الوعاء الذي يلتقي فيه الفكر بالمعرفة والمصلحة بحالها والسؤال بإجابته . والتدني أن تنقلوا رسالتني إلى اصحاب العقول المستنيرة المستقلة عن افلق الصحوة الإسلامية في هذا البلد الحريق .

قد تورت الحقيقة عندما تكثرت الاتجاهات والآراء وقد ثوب المصادقية عندما تشتت الحقيقة بين ربوع الحياة .

فقد كثرت الجماعات الإسلامية وكثرت قناتها وأراؤها واتجاهاتها وكثرت الفتاوى والأحكام التي خلقت عقولا حائرة وقلوبا شاردة يعانون من تفرق السبل فلا يدرون أي الطريق يسلكون

فكل جماعة بالكلمة الطبية والموعظة الحسنة تبدأ طريقها وتقرش الورود لأعضائها ثم تنهل عليهم بالفتاوى والأحكام التي قد تعوق عن ممارسة حياتهم التي اعتادوا عليها وتقيدهم بأغلال لا طاقة لهم بها ولكنها يادله وبراهين من الكتاب والسنة التي تجعل

العضو يمشى في طريقهم ويجاهد من أجلهم . وليس هذا فحسب فإن الخلافات التي تظهر وتثبت بين الجماعات تزيد الأمور حيرة وغموضا وقلقا فكل جماعة تثبت صحة منهاجها وسلامة قواعدها من جهة وتثبت ضلاله الأخرى وذلك عن طريق الكتاب والسنة

فهنا يظهر الضباب امامنا فلا ندري أي شاطئ نتجه فإذا سمعنا الأولى أمنا وإذا سمعنا الأخرى صدقنا فاليها السديد واليهما الضلال . فقد تعثرنا في طريقنا وخيم الظلام على قلوبنا وتعثرنا رؤيانا .

وليست هذه هي المشكلة الرئيسية ولكن هناك مشكلة أكبر وأصعب من ذلك وهي الخلاف في الاتجاهات بين هذه الجماعات وبين علمائنا ووزارة الأوقاف والإعلام وغيرهما فتسمع لأرباب الجماعات نجد أن علمائنا لا يعرفون شيئا وإذا سمعنا للطرف الآخر وجدناهم يفتون نظريا إلى أنهم متطرفون ويسلكون طريقا أعوج فما بالنا لاندرى الحقيقة فكل منهما على حق وكل منهما على باطل وانني أرى أن ذلك من الأساليب التي جعلت الشبلي في حالة اللا ميالة فقد انصرفوا عن دينهم وبالتالي انصرفوا عن واجبهم وعن انتمائهم لوطنهم وذلك للخلاف في الآراء بين الجماعات والحكومة فتسمع للجماعات فيدعون لأقامة دولة اسلامية

ووضع كتاب الله دستور لنا والتسلك بسنة رسول الله فهم يتجهون إلى قضايا رئيسية في الاسلام ويوضحون لنا قواعده ومبادئ الاسلام ويريدون أن تكون مجتمع مسلم يطبق فيه شرع الله . أما الحكومة فهي تتنادى بدين تسامح وحب ومودة ورحمة ولا تتعرض لقضايا كثيرة لهم كل شئ مسلم حتى يطمئن ويهدئ إلى الطريق السليم فهناك مئات المسائل التي يتغاضي عنها علمائنا ولا يحاولون التعرض لها ومن ضمنها هل الفن حلال أم حرام والفن الذي يشتمل على الغناء والرقص والتجميل وهل التدخين والتبغ حلال أم حرام وهل إطلاق أو حلق اللحية واجب أو غير واجب حلال ولا حرام هل الموالد وزيارة الموالد والنذر لأولياء الله حلال أو حرام هل النقاب واجب أو غير واجب فعلمائنا يقولون لا ندري في الاسلام ذلك والجماعات تقول النقاب واجب وفرض على كل مسلمة هل فوائده البنوك وغيرها حلال أو حرام هل وجوب تطييق الشريعة الإسلامية في البلاد فرض أو لا وكثير من المسائل التي اذا تعرض لها احد علمائنا لا يبين لنا الحقيقة الواضحة نحن نزيد اجابات قاطعة وليست اجابات عاتمة تمويهية فانني أرى أن الحكومة أو العلماء يريدون ديننا بتعاليش مع الحياة العصرية (لارج) وإن الجماعات تريد ان ترجع إلى الدولة الإسلامية الأولى

فنداء ورجاء إلى اصحاب العقول المستنيرة إلى علمائنا الجهابذه ان يغدوا ويأخذوا بأيدي الشباب التي تعثرت نالقتهم في صحراء هذه الجماعات اناضدهم بان ينقذوا شبابنا قبل ان يفرق لهم يطلبون التخلي عنهم بالرغم انهم ضلوا الطريق

نداء إلى كل من يقرأ هذه الرسالة واذكر بقول الله تعالى :-

« يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون »

« يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما »

وإذا كانت اجابة العلماء على تلك المسائل بانها حرام فلماذا لم يوجهوا الدعوة إلى اربابها لكي يتركوها ويتوبوا إلى الله . وإذا قال علمائنا ان كل واحد حر فلماذا وضع الله الحدود في الاسلام ولماذا طبقها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فقد قال الله أن الزنا حرام فلماذا لم ينبه الرسول كلام فقط وانما اقام الحد

نداء من كل شاب مسلم نداء إلى كل عالم جليل .. نداء وصرخة :

احمد فرحات عبد الباقي محافظه السدقهلية - شربين



المصدر : **البيان**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ / ٦ / ١٩٩٩

**فسان تنازع عتسهم في شمس
فردوه الى الله والى الرسول
لانطلق على أحمد لقب
الشهيد فسان ذلك من التالى
على الله**

**التلخيص دعا بالرحمة لعيد الناصر
الذى اعتقه ولم يرهم السادات الذى اطلقه**

قلت في العدد الماضي انه قد وصلتني اربع رسائل من خدات اسماهم وانشر في هذا العدد اولى هذه الرسائل بنصها ثم ارد عليها لانها اصغرها واكثرها ايجازا غير انه بالنسبة للرسائل الثلاث الاخرى فلانها طويلة فاني سوف اعد بمقابلة الله تعالى الى نقل فقراتها فقرة فقرة واعقب على كل فقرة منها بما يتناسب معها غير اني اسجل في بداية هذا الحوار ان الخطا المشترك بين كل هذه الرسائل انها تدور حول الاشخاص والصحيح هو ان تدور حول القواعد الاسلامية والالتزام بتطبيقها فليس لشخص ما ادنى قيمة الا بالنسبة الى الله عز وجل . وليس لفرد محانة الا بطاعته لله سبحانه وتعالى وعدم معصية امره فان عصي نبيه الاخرين الى عدم اتباعه ووجهناه الى اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم المتصوم من الخطا . وهو صلوات الله وسلامه عليه الذي امرنا بالتقاسي به لقول ربنا عز وجل : لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا .

كتب اخونا نبيل عطية - المنيا يقول بالحرف الواحد « بسم الله الرحمن الرحيم - السيد الاستاذ الحمزة دعبس / السلام عليكم ورحمة الله

لا ينكر احد ان جريدة النور تخدم كثيرا من قضايا المسلمين في العالم ونحن كثيرا من فصائل الحركة الاسلامية في مصر لا ترضى عن معظم ما تكتبه انت في هذه الجريدة - وانا منهم - لاننا لانراك قابلا على وجهه معينة . وكثيرا ما تجرح في علماء بعضهم مات وافضى الى خالقه وبعضهم مازال حيا .. فقد تناولت بالتجريح الامام الشهيد حسن البنا وانه كان يحرص على الزعامة ، وانكرت من قبل مقولته التي تقول (نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه)

ثم تناولت المرحوم عمر القاسمي الذي شهد الجميع له بمعة اللسان وندرج على قول الحق تعالى : تلك امة قد خلت اياها ما كتب ولحم ما كتبتم ولا تسلمون عما خانوا يعملون

ثم تناولت بالتجريح المرحوم الاستاذ صلاح ابو اسماعيل رحمه الله وكذلك فضيلة الشيخ المحلاوي وكذلك الدكتور عبد الرحمن واننا نرى ان هذا التجريح لا يصيف لك شيئا ولا ينقص من اقدار هؤلاء العلماء غير ان ما تناله من ذلك هي الاوزار لوعودك في الغيبة .. وانت تعلم ان الاحوال لا تسمح اذن بالتجريح والوقوع في الاعراض والساسة كلها تموج بالفتن وضرب المسلمين في كل مكان . وهل سنعنا احد الفساوسة تناول كبراءهم متلما تفعل مع العلماء انني اخشى ان تكون مدفوعا من احد والاولى والاخرى ان تبادر بالرجوع عن هذا الامر فستك لا يفعل ذلك



الحمزة دعبس

المداوي بالقلم

وكلفنا لا ينكم بهاك بالخدمة والقلم في ميدان الدخول

ورحم الله امرا اهدى الى عيوبي .. ونسال الله ان يجرنا بعيوبنا ، فضلا عنه وجودا ، وارجو في نهاية الكلمة ان يتسع صدرك لهذه الشخصية ، وادع من مراة خية والسلام عليكم

هذا هو نص الرسالة ثم اضف اليها حرفا ولم احذف منها ، فاقول : عليها اردة حية بنقلها او اعسر منها فاقول له والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاني لا اكتب ارضاء لاحد الا ارضاء الله تعالى املا في رضاه خائفا من الله ولا اؤثر به ارضاء الله

[البقية س ٣]



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : النور

التاريخ : ٢٠١١

تعالى او رضاه ان ترضى عنى الدولة او ان تسخط فليس بيدها نفع او ضرر ولا يهمنى ولا يشغلنى في قليل او في كثير ان ترضى عنى فصائل هذه الحركة .. وان حادت نية العمل عن هذه النية فقد فسد هذا الحركة الاسلامية في مصر او في غيرها فاننا لا اعلم لها ولا ضدها وانما اعلم الله وحده وهذا ما ارجو ان يسعى اليه افراد فصائل هذه الحركة .. وان حادت نية العمل عن هذه النية فقد فسد هذا العمل وفقد شرط قبوله عند الله عز وجل ولهذا فاني انفى عن نفسى ما يخشاه الراسل من ان اكون مدفوعا من احد وان كان هذا الخاطر قد سيطر عليه فاوغر .

صدره - وما احسبه الا هاجسا من هواجس الشياطين حتى يفهم كلامى على النحو الذى كتب به فانك ان قرأت كلامى وتدبرت مقالى وانت تحس اننى ناصح امين دخل الى قلبك بمعناه اما ان تناولته تناول من يقرأ المدفوع من احد فإن خيالك يسرح وراء من يدفع الكاتب للكتابة ويظل يسرح في خيالات تصرفه عن حقيقة الامر واطمئنك يا اخى انى اعلم ان هذه الدنيا الى زوال وانها ليست سوى متاع زائل وانه لا نافع الا الله ولا ضار الا الله عز وجل وان احدا غيرده لا يملك نفعا ولا ضرا وكذلك فان الدافع الى كل ما اكتب هو مرضاة الله تعالى وهو الذى ابتغى عنده الاجر والثواب في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم

اذا ازلت عن عينيك غشاوة انى مدفوع من احد ، وازحت عن قلبك ما يخلفه هذا الظن السيىء من صد عن سبيل الله فاعلم اننى لم اجرح احدا ممن ذكرت على الاطلاق وكتاباتي عنهم هي الشاهد على ذلك لوعدت اليها ولكنى وجدت كل هؤلاء قد خالفوا قواعد الاسلام في بعض الامور وظن بعض الناس ان مايفعلونه هو الاسلام برغم انه مخالف له فذكرت الناس بالقواعد الاسلامية تذكيرا واوضحت موطن المخالفة من كل ممن ذكرت ووجهت الناس الى القواعد وحاولت صرفهم عن المخالفة وان كان المرسل يرى ان مااسماه التجريح لا يضيف الى شيئا وكان الاولى به الا يسميه

« التجريح » ولكن يسميه « التذكير بقواعد الاسلام » فان الله عز وجل يعلم انى مارجوت بهذا التذكير ان يضيف الى شيئا عند الناس وانما رجوت ان اجد عند الله جزاءه واحسانه ، وانى لو رجوت ما عند الناس ماكان احد اوفر حظا منى لانى استطيع ان اقول لكل فصيلة من فصائل العمل الاسلامى ما يرضيها وانا على علم تام بما يرضيها وما كان ايسر على من فعل ذلك واستطيع بفضل الله عز وجل ان ادبج في ذلك قصائد لا ترضيهم فحسب ولكن تطربهم وتشجيبهم ايضا ولا يصدنى عن ذلك الا العاقبة فان العاقبة للمتقين

اما مقولة « نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه » فهي مقولة خاطئة تصادم نص القرآن الكريم من ناحية وتهدف الى جمع الناس وهم متخاطبون ولا يمنعنا من ذكر هذه الحقيقة ان الذى قالها هو

الاستاذ حسن البنا رحمه الله تعالى وقد قلت ذلك وانا اعلم مدى تقديس الاخوان المسلمين للاستاذ حسن البنا رحمه الله لم يمنع من ذكرها عدم رضائهم عنى لانى منحاز للقرآن الكريم ولا ارضى ان يخالفه احد واستكت على خطئه لانه زعيم لمئات الالوف من المسلمين وهذه المقولة تسرد واقعة وتطلق حكما وقد سرد القرآن الكريم نفس الواقعة ولكنه اطلق حكما مخالفا كان يعلمه الاستاذ حسن البنا لانه كان يقرأ القرآن الكريم وقد يكون من الحافظين له رحمه الله

والواقعة هي الاختلاف وهي واقعة مذكورة في القرآن الكريم بوصف الاختلاف ووارده في مقولة الاستاذ حسن البنا بنفس الوصف « الاختلاف »

اما الحكم فقد واجه الاستاذ هذا الاختلاف بتركه على ما هو عليه مع تحمل كل مسلم هذا الاختلاف وان نعذر المخالفين له في الراى بينما واجه القرآن الكريم هذا الاختلاف بايتين من آياته كان الاولى بالاستاذ حسن البنا الى توجيه الناس اليهما فيقول الله عز وجل في اولاهما « وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلكم الله ربى عليه توكلت واليه انيب » ويقول سبحانه وتعالى في الثانية « يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم



المصدر : الموقف

التاريخ : ٢٤ - ٢٥ - ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير
واحسن تاويلا .

فأخبر كل الخير في رد امر النزاع او
الخلاف الى الله عز وجل في قرآنه الكريم وهو
محفوظ بحفظ الله له وبين ظهرانينا والى رسول
الله صلوات الله وسلامه عليه في سنته وهي
مدونة تدويننا كاملا بين ايدينا لا يحجبها عنا
حاجب ويجب علينا ان نجهد انفسنا قليلا في
البحث عن الآية التي تحكم الخلاف او النزاع
وننزل على حكمها او نبحث عن الحديث
الشريف الذي يحكم هذا النزاع او الاختلاف
اما ترك النزاع على ما هو عليه ومواجهته بان
يعذر بعضنا بعضا فذلك قول فضلا عن انه لا
يجد له اساسا لافي القرآن ولا في السنة فانه
مخالف لهما ولو كان له اساس في القرآن لتلا
علينا الاستاذ حسن البنا رحمه الله نص الآية
التي تسند قوله ولو كان له اصل في سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم لروى لنا حديثا نبويا
يحمل هذا المعنى ولكنه لم يفعل وخالف .

وعلى ذلك فان انكارى لهذه المقولة لم يكن
تجريحا للاستاذ حسن البنا رحمه الله وانما
كان « ردا » ، لاتباعه الى حكم الله من ناحية والى
الله والرسول من ناحية اخرى لان هذه هي
القاعدة التي امرنا الله بها ويجب ان نكون
جميعا مع القواعد الاسلامية لانها واحدة لاعم
الاشخاص لانهم عديدون يفترق الناس على
اعدادهم ولانه المرد الى القرآن والسنة ينص
القرآن الكريم لا الى الاشخاص .. ولقد ذكرت
ذلك عندما لاحظت ان مقولة الاستاذ حسن
البنا رحمه الله صرفت الناس عن الايتين

واما الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله تعالى
فهو كما ذكرت من عفة اللسان وقوة الخلق غير

انه لما سلك سلوك غلاظ القلوب - ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم - حاولت رده ورد
اتباعه الى كتاب الله عز وجل لانه في مناقشته في
الاسماعيلية مع الرئيس الراحل انور السادات
رحمه الله تعالى اعجب كثيرا من الناس ورغم
ان مسلك الاستاذ عمر التلمساني كان يتناقض مع
القرآن والسنة وقد غفل الناس عنهما فكان لابد
من اظهار حكم الله تعالى في كتابه وسنة نبيه
صلوات الله وسلامه عليه في مسلكه .

لقد ابدى الرئيس الراحل انور السادات
رحمه الله للاستاذ عمر التلمساني رحمه الله
تعجبه من سلوك الاخوان المسلمين
والشيوعيين سلوكا واحدا في معركة
الانتخابات في نقابة المحامين وان هذا الامر امر
محير اذ كيف يسلك الاسلام والكفر سبيلا
واحدا .. وكان رد الاستاذ عمر التلمساني
رحمه الله ان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر
رحمه الله تعالى

اعتقله - اي اعتقل الاستاذ عمر التلمساني
رحمه الله - سبعة عشر عاما واثناء نومه بعد
انقضاء هذه الفترة الطويلة جدا ايقظه في
معتقله واحد من رفاقه في المعتقل وقال له جمال
عبد الناصر مات فقال التلمساني الله يرحمه
ومضى الاستاذ التلمساني يشرح للسادات ان
ماحدث في انتخابات نقابة المحامين شئون
انتخابية صنعها كل فريق من الفريقين
المتنافسين ولا دخل للاخوان بهذه الشئون
وانه لا يمكن ان يكون خط الاخوان المسلمين
وخط الشيوعيين خطا واحدا .

واضاف الاستاذ التلمساني رحمه الله
مخاطبا انور السادات رحمه الله قائلا « لو كان
حد غيرك قال لي هذا الكلام لشكوته اليك اما
وقد صدر منك فأننى اشكوك الى الله » وقد
ارعبت هذه المقولة انور السادات واعجبت
الناس اوبعضهم اعجابا شديدا وتحت هذا
الرعب من خشية الله عز وجل مضى السادات
يسرد بعض الوقائع وفي النهاية طلب من
الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله ان يسحب
شكواه لله ولكن الاستاذ عمر رفض في غلظة
عجيبة قائلا « انى اذا شكوتك لله فأنى اشكوك
لعادل » ورفض ان يرحم الرجل الذى
استرحمه .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهذا المسلك مخالف لقواعد الاسلام من نواح عديدة تقتصر منها على مبادئ القاعدة الاولى : ان هذا المسلك ضد قواعد الرحمة التي شرعها الاسلام وادلتها فوق الحصر منها قول الله تعالى « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

« الراحمون يرحمهم الرحمن » « ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء »

القاعدة الثانية : قاعدة المساواة بين الناس من ذلك قول سيدنا عمر رضي الله عنه لولائه في خطباته لكل منهم : « اس بين الناس في مجلسك ووجهك » وكان مقتضى المساواة ان يطلب الرحمة للسادات كما طلبها لعبد الناصر بل ان السادات كان اولي بطلب الرحمة لان عبد الناصر اودع التلمساني السجن ومات

عبد الناصر على ذلك بينما اخرج انور السادات من السجن فيدعو لمن سجنه بالرحمة ويبخل بها على من اطلق سراحه .

القاعدة الثالثة : ان الدعاء يكون للناس لاعليهم وقد دعا التلمساني على السادات ورفض ان يدع له

القاعدة الرابعة : ان فظاظة القلب وبعده عن الرحمة يخالف قول ربنا سبحانه وتعالى « فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانقضوا من حولك » فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله .

وقد جانب مسلك الاستاذ التلمساني رحمه الله هذه الآية التي امرته بالرحمة فلم يرحم وامرته بالعفو فلم يعف وامرته بالاستغفار فلم يستغفر . فماذا بقي الا فظاظة القلب التي لانتجة لها الا انقضاؤا للناس من حول الاسلام وقد انقضوا عنه بالفعل واتخذوه عدوا لهم وليس ذلك لشيء الا لمخالفة ابناء الاسلام للاسلام .

ويتحدث مرسل الرسالة عن الاستاذ حسن البنا فيصفه بالامامة والشهادة فيقول الامام الشهيد حسن البنا وهذا خطا جسيم شائع في افراد الاخوان المسلمين وحسبهم ان يسلكوا سلوك رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلوك خلفائه الراشدين يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « من سال الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه » رواه مسلم .

المصدر : النور

التاريخ : ٢ - شهر ١٩٩٢

ولكن هذه المنازل لا يعلمها الا الله ولا يصونها احد بالنسبة لاحد على الله فذلك من التالى على الله عز وجل وقد روى سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه رواية فقال : لما كان يوم خيبر اقبل نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا : فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « كلا انى رأيته في النار في بردة غلها - او عباءة - » رواه مسلم ومعنى ذلك ان منزلة الشهيد منزلة لا يعلمها الا الله عز وجل لان الشهيد في الجنة واطلاق وصف الشهيد على احد ممن مات او قتل هو ابلاغ بانه دخل الجنة الامر الذى لا يعلمه الا الله ولم يبلغ به احدا وهو نوع من التالى على الله عز وجل ولذلك فاننا لم نسمع احدا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه بعد قتله الشهيد عمر بن الخطاب او الشهيد عثمان بن عفان او الشهيد على بن ابي طالب وكلهم قتل بالسلاح ومن يجد من كتاب من الكتب المحترمة علميا من كتب السابقين اطلاق هذا اللقب على واحد منهم فليبرزه لنا والشهادة ليست لقباً دنيوياً يطلق على الناس وان كانوا شهداء بالفعل ولكنها منزلة لا يعلمها الا الله .

ومثل قول الشهيد قول المرحوم فان الرحمة لا يعلمها الى الله وقول المرحوم هي ايضا اعلام بان الله عز وجل قد رحمه بالفعل وهو مالم يبلغ الله تعالى به احدا وعلى ذلك فاننا لانملك لامواتنا وقتلانا الا الدعاء بالرحمة فنسال الله

ان يرحمهم وله ان يستجيب او لا يستجيب فذلك محض شأنه اما ان نفترى على الله الكذب ونقطع بانه سبحانه وتعالى قد رحمهم فهذا كذب على الله وان كان قد رحمهم بالفعل ونحن ليس لنا الا الدعاء لهم .

وفي النهاية فاني اعتب على مرسل الرسالة ان يرشدنا الى القساوسة وكبرائهم حتى نفعل مثل ما يفعلون فان ذلك من اصل البلاء ولكن الحق احق ان يتبع ومسلك هؤلاء ليس محلا للاعتبار ولهم ان يفعلوا ماشعوا وان يتغاضوا عن الاخطاء ولانقول لهم الا ما ارشدنا اليه ربنا « لكم دينكم ولي دين » .

الحمزة دسيس
المحامي بالنقض



المصدر : النور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

لقاء الاربعاء

رسالة مفتوحة من المفكر الاسلامي أبو بكر الجزائري

حصلت - النور - على رسالة من المفكر الاسلامي ابي بكر جابر الجزائري
المحاضر بالمسجد الحرام بمكة المكرمة ، الى البابا شنودة الثالث يرد على خطاب
خطير القاه البابا في الكنيسة المرقسية الكبرى بمدينة الاسكندرية .
والنور تنشر نص هذه الرسالة
انه من اخيك في الانسانية ابي بكر جابر الجزائري وانه بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فاني اكرامك ورغبة في نجاتك وسعادتك انت والطائفة القبطية
المسيحية بديارنا المصرية بعد ان قرأت توجيهاتك لآخواتك ومريدك الابطاح
بالكنيسة .

رايتني مضطرا لوجه اليك ايها الاب الروحي هذه الرسالة راجيا الله تعالى
ربي وربك ان يلهمك رشدا ويأخذ بيدك ويد آخواتك نصارى الابطاح وغيرهم
ممن ضلوا سواء السبيل فاصبحوا عرضة لخسران الدار الآخرة والحرمان من
الطهر الروحي والزكا النفس في هذه الدار إن لم يتداركهم الله تعالى بالتوبة
العاجلة بالدخول في رحمته .
واسمح لي ايها الاب ان اطلعك اني قد قرأت ما جاء في كلمتك التوجيهية التي
القيتها على خواص رجال دينك وذلك بالكنيسة المرقسية الكبرى بمدينة
الاسكندرية بالجمهورية المصرية .



المصدر : النور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٢

ومن بين تلك الكلمات قولك . إنه يجب مضاعفة الجهود التبشيرية الحالية إذ أن الخطة التبشيرية التي وضعت . بنيت على أسس هدف اتفق عليه للمرحلة القادمة وهو زحمة أكبر عدد ممكن من المسلمين عن دينهم والتمسك به على أن لا يكون من الضروري اعتناقهم المسيحية فإن الهدف هو زعزة الدين في نفوسهم . وتشكيك الجموع الغفيرة منهم في كتبهم وصدق محمد ومن ثم يجب عمل كل الطرق واستغلال كل الامكانيات الكنيسية للتشكيك في القرآن واثبات بطلانه وتكذيب محمد .

هذه كلمات ايها الاب الروحي فهل تسمح لي ان ابين لك ما تحمله هذه الكلمات من اذى وشر لك ولجن وجهتها اليهم من اخوانك فضلا عن ارتباطهم بالاذى والنشر من اخوانك المواطنين المصريين فإن قلت نعم بين ولما اخلك الا قائلا نعم بين فاقول اسالك بالله خالق كل شيء ومليكه ورب العالمين ورب ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وسلم اجمعين ان تصدق نفسك واخوانك المسيحيين فلا تغش ولا تخدع ولا تضلل وتقول الحق فتصرح معلنا ان الله تعالى قد ختم النبيين بعبد ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فلا نبي بعده ان قال تعالى في كتابه الكريم من سورة الاحزاب (ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى قد نسخ التوراه والانجيل بالقرآن ونسخ الشريعتين الموسوية والعيسوية بالشريعة المحمدية وان ما نسخه لا يجوز العمل به للقلة صلاحية في الهداية والاصلاح الديني والديني معا .

هذا ولولا اني اعلم يقينا انك ايها الاب الروحي تعلم ما طابعتك بالتصريح به واعلانه من ان النبوات قد ختمت بنبوة محمد وان الشرائع قد نسخت بشريعته ليثبت لك ذلك والنعمة به لانك ذو علم وعقل معا وما دمت ايها الاب شنودة تعلم بطلان العمل بشريعة عيسى وموسى عليهما السلام لنسخ الرب تبارك وتعالى لهما بشريعة نبيه الذي ختم به الانبياء ورسوله الذي ارسله إلى الناس كافة عربهم وعجمهم ابيضهم واصفرهم على حد سواء فكيف تقول لاخوانك الذين غششتهم وما نصحتهم واضللتهم وما هديتهم تقول لهم : انه يجب مضاعفة الجهود التبشيرية اسالك بالله قل لي بما تبشر بديانته منسوخة بطل مفعولها ولا تزكي نفسها ولا تطهر روحا ولا تحقق عدالة بين الناس ولا إصلاحا فهل يجوز لعائل فضلا عن اب روجي كشودة ان يبشر بدين منسوخ باطل لا يسعد ولا يكمل العاملين به ولا في الدنيا ولا في الآخرة ولو بشر به بين من لا دين لهم كالمشركين لكان الامر ان ادخلهم في دين باطل منسوخ خير من لا دين بالمره ولكن مع الاسف انك ايها الاب تبشر بالدين المنسوخ في امة الدين الحق المنسوخ لكل الاديان وجميع الشرائع فتريد ان تضل المهتدين وتشقى السعداء ولا شيء الا ارضاء لهواك وحفاظا على منصبك الاستغلاي الذي تستغل به جهل الناس لتعيش سعيدا على حساب شغلهم

|||||



المصدر : المأثور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ١٤٨٢ هـ

لقد قلت في كلمتك التوجيهية إذ إن الخطة التبشيرية التي وضعت بنيت على أساس هدف اتفق عليه للمرحلة القادمة وهو زحزجة أكبر عدد ممكن من المسلمين عن دينهم والتمسك به . قل لي بريك أيها الأب مع من وضعت هذه الخطة التي وضعتها على أساس زحزجة أكبر عدد ممكن من المسلمين عن دينهم والتمسك به ؟ والجواب لا يعدو أن يكون وضعتها مع بعض رؤساء الكنيسة .

في دنيا الناس . وهنا أقول لكم أما يكفكم أضلالكم لأنفسكم وللشعوب الجاهلة التي اتبعكم فضلت بضلالكم وأصبحت أياهم محرومين من رضا الله حيث تخلدون في عذاب جهنم لا تفارقونه ولا يفارقكم أبدا

أما كان يكفكم هذا لو كنتم تعقلون فكيف تضعون خطة أساسها زحزجة أكبر عدد من المسلمين عن دينهم والتمسك به ليضلوا كما ظللتم ويشقوا أو يخسروا كما تشقون وتخسرون . أه ثم أه ، ما حملكم أيها الآباء على هذا الغش والخداع لأنفسكم أولا ثم لمن ضللتموهم من ملايين البشر ولما وضعت الخطة لأضلالهم أيضا انزعجت الرحمة من قلوبكم أو استولى الشيطان عليكم فسخركم لاغواء البشر وإضلالهم ليشاركوه في اللعنة والغضب والخلود في النار !

وأخير انصح لكم أيها الآباء أن تعترفوا للجماهير الذين غررتم بهم فاضللتموهم فأصبحوا يعيشون في يأس وقنوط محرومين من رجاء الله والدار الآخرة قلوبهم منكسة لا تعرف معروفا ولا تنكر منكرا . أن تعترفوا لهؤلاء وتصرحوا لهم بأن كل دين غير الإسلام منسوخ باطل العمل بتعاليمه لا يركى النفس ولا يهذب الخلق ولا يرضى الرب تبارك وتعالى ، ولا ينجي من النار ولا يدخل الجنة دار الأبرار وأن تطلبوا اليهم أن يحولوا الكنائس إلى مساجد وأن يشهدوا شهادة الحق وهي أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن عيسى عبد الله ورسوله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويصوموا رمضان ويحجوا البيت الحرام ويجتنبوا الربا والزنا وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وأن يتحلوا بالصبر والصديق والوفاء بالمعهد وأن يبتعدوا عن مظاهر اللهو واللعب وأن يعمرُوا أوقفتهم بذكر الله وسماع كلامه وتلاوته للقادرين عليها وأن يحلقوا الأخوة في الله المتحالفة في المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يكتبه ولا يسلمه ولا يخذله كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله . وبذلك تتم لهم ولاية الله عز وجل ويصبحون من أوليائه الذين قال فيهم : (الذين آمنوا بالله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) . أي لا يخالون في الدنيا ولا في الآخرة ولا في البرزخ بين الحياتين . وقد عرفهم تعالى بقوله : (الذين آمنوا وكانوا يتقون) آمنوا بكل ما أمرهم الله أن يؤمنوا به من أنه لا إله إلا هو ، وأن الملائكة والأنبياء والرسل عباده ليس فيهم من هو ابنه ولا شريكه ولا ظهيره ولا وزيره وأن محمد كعيسى عبده ورسوله وأن الجنة حق وأن النار حق ، وأن الإسلام هو دين الله الذي لا يعبد إلا به إذ قل عز وجل : (إن الدين عند الله الإسلام) وقال (ومن يبتغ غير



المصدر : السؤد

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٧٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين .
كانت تلك نصيحتي لكم أيها الآباء فخذوا بها انقذا لانفسكم من النار . ولن
ظلمتوهم من عرب وعجم فاصبحوا من الخاسرين اذ قال تعالى في كتابه العزيز
« ومن يكفر بالآيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين » وأخيراً الفت
تفرك أيها الأب شنودة الى مسألتين هامتين الأولى ان رسالة عيسى عليه السلام
كانت لبني اسرائيل خاصة فلم يرسل عيسى عليه السلام للفارس ولا للروم ولا
لغيرهم من العرب والترك
اذ قال عليه السلام انما ارسلت الى خراف بني اسرائيل ولما رفض اليهود رسالته
عليه السلام واتهموه بالسحر وانه بالجن وانهم يقاتلونهم وهموا بقتله ورفعوا الله اليه قام
الحواريون بعده بالتبشير بدعوته لما فيها من الخير والكمال للانسان ولما دخل
فيها بعض الروم المجاورين لهم واخذوا يكلمون ويظهرون عليها دخل فيها
يهودي ملكر وحول دعوة التوحيد التي نادى بها عيسى عليه السلام في بني
اسرائيل اذ قال بالحرف الواحد يابني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من
يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ماواه النار وما للظالمين من انصار دخل فيها
بولس اليهودي فحولها الى وثنية بحته اذ قال لهم ان الله ثلاث ثلاثة ولا يدري
من هو من الثلاثة الاب والابن وروح القدس فضل اولئك الجاهلين الغافلين
قراءة خمسمائة سنة وسبعين وارسل الله تعالى انقذا لهم ولسائر البشرية خاتم
انبيائه محمد صل الله عليه وسلم فدخل في رحمة الله من العرب والعجم من دخل
واصر على الشرك والكفر من كتب الله شقاه وعذابه في الدار الآخرة ممن قدوا
الآباء اليسوعيين مثلك أيها الأب شنودة فحرموا من هداية الله ورحمته فذكر
هذا أيها الأب وعلمه غيرك من الآباء وارجعوا الى الحق بعد معرفته تنجوا
وتسعدوا .

والثانية ان انحراف اكثر المسلمين عن الاسلام وبعدهم عنه حيث عطلوا
احكامه واضاعوا فرائضه وتخلوا عن اديبه واخلاقه واصبح اكثرهم لا يعرف
من الاسلام الا اسمه ولا من القرآن الا رسمه هذا الانحراف أيها الأب الذي كاد
يعم المسلمين انتم أيها الآباء السبب فيه والعاملون بجد في تحليقة وذكر كلمتك
في الكنيسة وهي : وهو زحزحة اكبر عدد ممكن من المسلمين عن دينهم والتمسك
به . على ان لا يكون من الضرورة اعتناكهم المسيحية فان الهدف هو زعزعة
الدين في نفوسهم وتشكيك الجموع الغفيرة منهم في كتابهم وصدق محمد
هذه كلمتك بالحرف الواحد ذكرتها شاهدا على ان انحراف المسلمين عن الاسلام
لا يكون صنادا لكم عنه لان هذا الصدود انتم الذين اوجدتموه فتنبها أيها الآباء
لهذا والسلام على من اتبع الهدى .

الفاصح الامين

ابو بكر جابر الجزائري



المصدر : الموضوع

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

في ندوة الوفد الدينية : الحوار هو الحل .. وغياب الديمقراطية وراء كل الأزمات المسلمون والأقباط شعب مصري واحد .. وليس عنصرين للأمة

الفرب يخشى

الاسلام

ولا يخشى

المسلمين رغم

كثرتهم !

اليوم او محافظات الصعيد ، واعدادهم في تزايد .
والخطورة في هذه القضية تحتم علينا ضرورة الوصول إلى حل
من أجل سلام هذا الوطن .
ثم تحدث الدكتور عبدالصبور مرزوق قائلا : ان الفتنة
الطائفية والحوار مع الجماعات الإسلامية امران مرتبطان .
وبصفة عامة فإن الحوار مطلوب سواء بين عنصرى الأمة
او مع الجماعات الإسلامية . لأن تحويل الحوار من
الكلمات إلى حوار باستخدام الرصاص فذلك هو المفروض
سياسيا واجتماعيا فلفة هذا الحوار ليست من صالح الافراد
او الأمة لأن الوسطية الفكرية او الاعتدال
الفكرى سمت مصرية . اما أى تطرف في
الفكر فهو قادم من الخارج . ومن هنا كنت
دائما افضل الداعية المعتدل الذى
يستطيع ايصال كلمته ودعوته ببساطة
وهدوء وعمق . وفي منتصف الثمانينات
شاركنا في الحوار مع الجماعات
الإسلامية . رغم إختلافنا مع ما يطلقون
على انفسهم من أسماء . ولكن كان الهدف
إن نوضح امنية لهم الإسلام في هذا
العصر فهما دقيقا . هذا الفهم الذى يجب
أن يواكب معطيات هذا العصر . فالإسلام
ليس محصورا في مسجد او أى مكان . انه
إسلام دين ودولة ودينيا من هنا لابد أن
يتعرض لعرض الإسلام . إن يعلم ذلك .
ولكن قصور الفهم والثقافة الدينية يظهران
العديد من المشكلات . بين الشباب
والدولة . فالإسلام ليس مظاهر مثل طول

حوار البناء والصحيح هو الطريق السوى لتوضيح
سلام . وإظهار حقيقته . بكل ما يحوى من معان سامية
جليلة . ومن خلال الحوار تبرز قدرة الإسلام . وفصله على
الإنسانية . هذه هي المعانى التى أكد عليها المستشار احمد
عبدالنبى عضو الهيئة العليا للوفد . ورئيس لجنة الشؤون
الدينية بالحزب . في الندوة التى نظمتها اللجنة مساء الاربعاء
قبل الماضى تحت عنوان «الحوار هو الحل» .. كان ضيوفها
الدكتور عبدالصبور مرزوق امين عام المجلس الاعلى للشئون
الإسلامية . والدكتور عصام العريان عضو مجلس الشعب
السابق . وعضاء الهيئة العليا للوفد . والدكتور محمد حسن
الحفناوى . والدكتور ابراهيم الدسوقي اباظة والدكتور
مدحت خلفاى . والدكتور عبدالمجيد صالح . والعميد سمير
صبرى مقرر عضو الوفد . وعدد كبير من اعضاء الوفد
وجماهير المثقفين .

ادار الندوة الدكتور عبدالمجيد صالح . وبدأها بحديث
حدد فيه موضوع اللقاء الذى عقد تحت عنوان «الحوار هو
الحل» . وليس المقصود بهذا العنوان - كما قد يتبادر إلى اذهان
البعض - ولكن «الندوة كانت تعنى بالحوار بين الدولة
والجماعات الإسلامية . وقال الدكتور عبدالمجيد صالح : إن
المواجهة بين الدولة والجماعات الإسلامية ترجع إلى سنوات
ماضية . تساقط فيها من الجانبين قتل وجرحى . وبغض
النظر عن كثرة خسائر طرف عن الطرف الآخر . فهناك حقيقة
تؤكد ان الجماعات الإسلامية متواجدة في الكثير من محافظات
مصر وليست فقط في المحافظات التى تعانى من الفقر مثل



المصدر: الموقف

٩ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واعتقد ان المسلم الذي يعتدى على المسيحي ويعمل على صدع وحدة الشعب المصري لغرض في نفسه، يعتبر من الخارجين على الإسلام، علاوة على انه يعمل على تفنيت قوى الشعب في مواجهة أعدائه الحقيقيين.

الذئب والحمل

● بينما يرى الدكتور مدحت خفاجي أن الحوار الذي بين الجماعات الإسلامية والحكومة هو مثل الحوار الذي بين الذئب

والحمل، ويؤكد على أن الحوار الحقيقي - لو أن الحكومة جادة - هو الحوار مع الأحزاب، فقد سبق وأصدرت الأحزاب عدة بيانات حول الدستور وقانون الطوارئ، وأهمية تداول السلطة، وموضوع انتخاب رئيس الجمهورية. إلا أن الحكومة لا تلتفت لهذه المطالب فالحكومة ليس لديها أي استعداد

للحوار (!!) وبذلك يكون الحوار الذي بين الحكومة والجماعات الإسلامية ليس إلا مسرحيات هزلية. وعليها أن فتساعل ما الذي أوجد الجماعات الإسلامية؟ الم توجد كرد فعل، وإذا كن التطرف هو

الخروج عن المألوف، فإننا نجد الحكومة متطرفة جدا. وهل يعقل أن الشعب المصري بحضارته وتاريخه ما زال في ظل حكم الفرد، وكل العالم يغادى بالحرية؟

وعندما تصر الحكومة على الحكم بالاحكام العسكرية والعرفية ليس ذلك تطرفا، وعندما تزور الانتخابات ليس تطرفا بل انه قمة التطرف، وعندما تكذب وتقول بالإصلاحات في مجال الزراعة والاقتصاد والواقع غير ذلك ليس تطرفا؟ والشباب

الذي لا يعمل ماذا يفعل غير الانضمام للجماعات الإسلامية. إن أحوال البلد لن تعتل إلا من خلال تغير الحكومة وسيادة الحرية

الهلال والصليب

● وتحدث العميد سمير صبرى مرقص، عضو حزب الوفد قائلا:

- إن الوفد هو الحزب الوحيد الذي

يرفع شعار الهلال والصليب ولا يوجد في مصر الآن عنصران للامة، فقد جمع سعد زغلول الشعب المصري في عنصر واحد، ونحن الأقباط في مصر مسلمين لمصر.

ومتوازنا ومتساويا، وإذا كانت هناك بعض المحاولات للحوار مع هؤلاء الشباب فهي تبقى محاولات غير عميقة وغير متواصلة. والمشكلة.. إذا لم تكن فكرين على الحوار بيننا كقوى وطنية، فمن يقوم بالحوار على المستوى الدول لصمد الدعاية الغربية للإسلام والمسلمين؟

القدرة على الحوار

● حدد المستشار احمد عبد النبي دور الإعلام الخارجي فيما يتصل بالجماعات الدينية بقوله:

- أن أجهزة الإعلام في الخارج والصحف المغرضة أضفت على الجماعات الدينية صفات واسماء ليست حقيقية، فمثلا يسمونهم الأصوليين، وترجمة هذا اللفظ من وجهة نظر الغرب أنهم يمثلون حقيقة الإسلام، بينما الذي يحمل راية

الإسلام هم علماء الإسلام الذين درسوا وتعمقوا وحفظوا القرآن الكريم والسنة النبوية والفقه على المذاهب الإسلامية، هؤلاء موجودون في الجامعات الإسلامية في مصر وغيرها، مثل الأزهر الشريف والجامعات الإسلامية في الدول الأخرى، ومن بين ممثلي هذه الجامعات يخرج لنا

تابع الندوة:

منتصر جابر

أصحاب القدرة على الحوار، وهذا هو الذي دعانا إلى ضرورة إقامة هذا الحوار. فمن طريقه يمكن أن تبرز المعاني الحقيقية للإسلام، التي تعبر عن تكريم الإنسان وتمجيد الرسل والأنبياء والتطور

والإيمان بالعلم، وإن أي مسلم لم يتعمق في أصول الإسلام ثم يفرض نفسه موجهًا للمسلمين في حدود معلوماته، إنما يريد

جمودا للإسلام، ولابد أن ننتبه إلى أن العنصرية اليهودية هي الخصم الحقيقي للإسلام والمسيحية معا، هذه العنصرية التي كانت معتمدة على الفكر الشيعي

الإلحادي لتتمحي الأديان في ظله تلقائيا ولكن القدر كان أقوى ولحق الدمار بدولة الإلحاد. ويجب ألا ننسى أن العنصرية اليهودية بدأت بمعاداة الإسلام منذ نزول

القرآن الكريم مصداقا بمعجزة مريم والمسيح عليهما السلام، وهو الأمر الذي أزعج اليهود لأنهم يعتبرون العذراء والمسيح أعداءهم الحقيقيين، وإن نزول

كتاب سماوي يمجّد أعداءهم يعتبر أمرا خطيرا بالنسبة لطموحاتهم وأمالهم لتحقيق وجودهم كشعب الله المختار، وعموما فإن الحوار يثبت أن وحدة

الشعب المصري ترجع إلى روح الإسلام نفسه، وطبيعة الدين الإسلامي تحتم عدم الإعتداء على المسيحي ساكن مصر.

اللحية أو قصر الثوب أو غير ذلك. فالإسلام لكل الحياة، لهذا نحتاج إلى حوار دائم ومستمر مع الشباب في أماكن تجمعاتهم المختلفة لتصحيح الأفكار. فالحوار هام وواجب وطني، فهذا الوطن مستهدف ولابد من الحفاظ عليه.

تملق عالمي

● وتحدث الدكتور عصام العريان قائلا: إن الإسلام وضع لنا في القرآن

الكريم في حوارات الانبياء والرسل مع اقوامهم، أهمية الحوار والمناقشة واختلاف وجهات النظر. أما بالنسبة للحوار بين الدولة والجماعات الإسلامية، فإنني اعتقد أن طرق الحوار في حاجة إلى تحديد وبمقاربة كل الحوارات التي تمت بين الدولة والجماعات الإسلامية نستنتج أن الدولة لا تقوم بالحوار إلا من خلال جهاز الأمن، ولا تتحدد أهمية الحوار إلا من خلال أهمية أطرافه، وبصفة عامة فمن التشجيع على الحوار، إلا نحاول أن نسلك طريق العنف منذ البداية، ولكن الدولة أساسا لا تسلك طريق الحوار مع مختلف القوى السياسية فهي غير راغبة في الحوار، وإنني أرى أن تترك الدولة الحوار للقوى المختلفة، فإن مهمة الدولة الأمن القومي، والإدارة والاقتصاد وليس الحوار مع القوى السياسية. فبهذا الحوار يمكن أن نحدد حجم العنف في الساحة، والحريات العامة هامة لتحجيم العنف والتطرف.

الخوف من الإسلام

● وتحدث الدكتور محمد حسن الحفناوي.. قائلا:

- إذا كنا نريد حوارا فلا بد أن يكون بين القوى الشعبية، وإذا كانت الدولة لا تريد الحوار، فليكن بين القوى السياسية للوصول إلى الحد الأدنى للاتفاق فيما بينها. وبالنسبة للقول أن الجماعات الإسلامية سلفية، فنحن نريد أن نحدد بأسلوب علمي معنى السلفية. وذلك يجعلنا نتساعل هل الجماعات

الإسلامية هي مد إسلامي واحد، أم أن هناك روافد أو تيارات إسلامية وبينها تناقضات؟ وعموما فإن الحوار إذا كن مطلوبًا على المستوى المحلي، فهو من الأهمية بمكان على المستوى الدولي، ففي مؤتمر بنينوبورك طرح بان المد الإسلامي متصاعد ولابد من مواجهته، ولكن العالم المتقدم ليس خائفا من المسلمين، لأن الغرب لا يريد حوارا مع الإسلام لأنه يخشى الإسلام، ولا يخشى المسلمين فالمسلمون كثرة في العالم ورغم ذلك لا خوف منهم!! من جهة أخرى فإن الجماعات الإسلامية موجودة داخل

الجامعة وخارجها ولكن لديهم تناقضات تصل إلى حد التصارع فيما بينهم، لذلك يرى حزب الوفد الأهمية القصوى للحوار، الذي لابد أن يكون متعادلا



المصدر : الوقف

للتشرو والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ شهر ١٩٩٢

وإننى أرى أن أسباب التوتر والنزاع في مصر يرجع إلى غياب الديمقراطية ، فالديمقراطية هي الحل . وإن أقباط مصر لا يهابون الشريعة الإسلامية ، لأن أهل أيام الأقباط في مصر عندما حكمت بالشريعة الإسلامية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وعندما كان حاكمها عمرو بن العاص ، وأقباط مصر الآن هم أحفاد من بنوا المساجد قبل الكنائس ، والذين كانوا يحتفلون مع المسلمين بشهر رمضان . وإن ما يحدث الآن ليس إلا مؤامرة صهيونية وليس فتنة طائفية ، فلم تعرف مصر العنف أو الفتنة بين أبنائها إلا بعد حرب ٧٣ ، إنها مؤامرة صهيونية ضد مصر وضد شعب مصر .



المصدر : الملحق

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

حين يكون السفور حلمًا قوميا!

بقلم :



د. محمد يحيى

استاذ جامعى مصرى

بعد عدد من حوادث الاغتصاب وفك العرض التي وقعت حديثا في مصر
سادت الدعوة في اوساط صحفية وسياسية كانت بعيدة عن الحركات الاسلامية
الى ارتداء النساء والفتيات للزى الاسلامى المحتشم والبعد عن التبرج والتسيب في
السلوك. وقد اقلق هذا الاتجاه الاصوات العلمانية التي تعتلى عددا من منابر الراى
فراحت تصعد من هجمات على الحجاب او الزى الشرعى للمرأة المسلمة، وكان
من بين هذه الاصوات الشاعر احمد عبد المعطى حجازى الذى قطع سلسلة من
المقالات كان يكتبها عن فن الشعر ليكتب سلسلة اخرى يهاجم فيها الحجاب بحجج
واهمية وغريبة في نفس الوقت لكنها مفيدة في دلائلها على نوعية المقولات التي دأب
العلمانيون على طرحها في وجه الاسلام.
ففي مقال له كتب حجازى يقول: «ان الفتاة المصرية التي تريد ان تنافس الفتاة
الانجليزية او الفرنسية في عبور المانش مثلا لا تستطيع ان تكون محجبة، وقل هذا
فيمن تريد ان تكون طيبية او ممثلة او راقصة باليه، وبالحا من حجة متهاققة بل
ومضحكة، فمن يريد ان يكلف نفسه عناء الرد على حجازى او يأخذ ماخذ الجد
يستطيع الرد عليه بان الفتاة يمكن ان تخلع الحجاب لعبور المانش ثم ترتديه بعد
ذلك! ولست ادري لماذا يتحتم على الفتاة المسلمة ان تجعل جل منها منافسة الفتاة
الاوربية فلماذا لا تكون لهذه الفتاة ذاتيتها الخاصة وهويتها المتميزة؟ وان تحتتم
المنافسة فلماذا تكون في عبور المانش بالذات؟ وهل تلك لأن السباحة تتطلب في
تصور حجازى ارتداء المايوه الكاشف الفاضح؟ بل كم من فتيات الانجليز
والفرنسيين يعبرن المانش؟ ولماذا لا تكون المنافسة في التفوق العلمى او التمسك
بالثقافة القومية .. الا وهى الاسلام؟ وينطبق نفس الشيء على رقص اللياليه، فلماذا
يكون التنافس مقصورا على النيوغ في تقليد فن غربي بحث لا علاقة له بالثقافة
الاسلامية والعربية؟ ام ان حجازى قد انتقى هذا المثل بالذات لانه ينطوى فوق كونه
علامة على التعية والتغريب على ارتداء زى كاشف فاضح نشأ في عصر النهضة
عندما كان الارستقراطيون يريدون التمتع برؤية اجساد جميلة في زى شفاف



مختار محمد و فخریہ

[illegible]

١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠

[illegible]

۱. در مورد این موضوع تحقیق کنید. (۱۰ نمره)
 ۲. در مورد این موضوع تحقیق کنید. (۱۰ نمره)
 ۳. در مورد این موضوع تحقیق کنید. (۱۰ نمره)
 ۴. در مورد این موضوع تحقیق کنید. (۱۰ نمره)
 ۵. در مورد این موضوع تحقیق کنید. (۱۰ نمره)
 ۶. در مورد این موضوع تحقیق کنید. (۱۰ نمره)
 ۷. در مورد این موضوع تحقیق کنید. (۱۰ نمره)
 ۸. در مورد این موضوع تحقیق کنید. (۱۰ نمره)
 ۹. در مورد این موضوع تحقیق کنید. (۱۰ نمره)
 ۱۰. در مورد این موضوع تحقیق کنید. (۱۰ نمره)



المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

شاهدة عصر

د. بسنت الشاطي: تحريك السواكن ..

وأفة النسيان

قلم بنا الأحداث العنصرية ضابطة على الموقع الدينى للإسلام منعزلة بعضها عن بعض ، منذرة بعواقب غفلتنا عن وجودنا المعنوى لانكاد نلقى اليه بالآ إلا إذا هدد أمن الدولة ونظامها ، فعندئذ نتركها لأجهزته تتعقب المتهمين والمشتبه بانتمائهم إلى جماعات إسلامية متطرفة ، وتظل أجهزة الأمن تزودنا بما يغطي أحداث الوقت والساعة .. قد عزلها قصور النظر عن أمسيها القريب فضلا عن ماضيها البعيد ، فضلت فيها الظنون والأوهام ، ثم لا تلبث ان تغيب واحدة بعد الأخرى عن مجال الرؤية لتوغل في صميم وجودنا الحيوى من حيث لا ندرى

بها .
ولعل للناسين عذرا ان قد مضى عليها خمس عشرة سنة ، مع ما يبدو للنظرة السريعة من تفلوت بعيد بين اغتيال شيخ من علماء الأزهر ، وزير الأوقاف لمرحلة تصحيح ثورة سنة ١٩٥٢ ، وبين اغتيال كاتب داعية للعلمانية في آخر الأسبوع الأول من الشهر الحالى .

فلننظر الى أى مدى انعزلت قضية سابقة عن لاحقة ، فضلت الرؤية

□□□

من مدوناتى لشاهد عصر ..
استرجع موجز ما قيدته فيها من (قراءتى لملف قضية التكفير والهجرة) وقد كانت مشغلة الراى العام سنة ١٩٧٧ ، ولبثت طويلا اتخرج من الخوض فيها قبل عرضها فى جلسات المحاكمة . وصدر قرار الاتهام لأربعة وخمسين من أعضاء الجماعة ، متهمين بجرائم (الاختطاف والاغتيال والقامر على نظام الدولة وتهديد الأمن العام) فكشف القرار عن خلو القانون مما يهدد الأمن المعنوى ، ولم تحرك

وليس الدكتور رفعت ، مظنة اتهام بالعلمانية ، ولا تبدو فى ظاهر الرؤية ، صلة جامعة بينه وبين الدكتور فرج العلمانى الداعية

ولم يتغير موقف الكتاب والمعلقين مما رأوه بادرة خطيرة لمصادرة الراى المخالف والرد بالقنابل على الفكر العلمانى ، واعلنت قيادات إسلامية ان هذا الأسلوب من الجدل مع الفكر العلمانى مناف لدين الإسلام ، بصريح امر الله تعالى لرسوله عليه الصلاة والسلام ، بالدعوة الى سبيل

ربه بالحكمة والموعظة الحسنة . وان يجادل المشركين بالتي هي احسن . ما علينا ، القضية فى طريقها الى قضاء امن الدولة لجولة تالية تنشط فيها الاقلام والمنابر ، ثم يفتقر الانفعال بها بمجرد ان يطوى ملفها فى مستودع محفوظات امن الدولة ، شان كثير من قضايا الارهاب والتطرف الدينى - بلغة زماننا - غابت عنا اثارها

وغلبت علينا أفة النسيان
فما من كاتب او معلق على قضية اليوم ، قضية مصرغ فضيلة الدكتور الشيخ محمد حسين الذهبى ، بفتوى من امير جماعة التكفير والهجرة . ولم تكن العلمانية وقت مصرعه . قد تفتت فيها . ولا هو مجللة شبهة اتهام

جريمة اغتيال الداعية العلمانى الدكتور فرج فودة ، اقرب شاهد ومثال ظلت مشغلة الصحف والاذاعة لايام ذات عدد ، من نقطة بدء محددة هي انها جريمة تطرف ارهابى من الجماعات الإسلامية ، تعلن الحرب على العلمانيين نذيرا لكل من يخالف فكرها الإسلامى الموصوم بالتطرف والارهاب وتحركت أجهزة الأمن لمواجهة الجريمة المهددة لأمن الدولة ، وكشف التحقيق الميدنى مع المقبوض عليه ، امير هذه الجماعة - التى نسبناها الى الفكر الإسلامى المتطرف وخصومة الفكر العلمانى ، طالب مفصول من معهد فنى صناعى ، معروف لرجال الأمن ، سبق اعتقاله مرتين قبل ان يفرج عنه حديثا ، قبل جريمة الاغتيال كما افاد اول بلاغ رسمى عنها بان أجهزة الأمن كانت على علم سابق بان الدكتور فرج فودة معرض للخطر ، فكلفت نفرا من جندها لحراسته . واعترف المتهم بانه وزميله الهارب ، نفذوا الجريمة طبقا لخطة صفوت عبدالغنى ، حملها اليهما من سجنه محام شاب كان يتردد عليه بصفته محاميا عنه فى قضية اغتيال الدكتور رفعت المحجوب الرئيس ، الساسة ، لمجلس الشعب .



المصدر: الأهرام

للتنوير والخدمة الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨ يونيو ١٩٩٢

القيادات الدينية ساكنة لتمد بصرها الى ما يجاوز نطاق التكفير والهجرة . حيث الاسواق عامرة ببضاعة التلوين العنق والتشويه للاسلام وفي مدونتي بملف القضية بلاغ منشور بجريدة . الاهرام . يوم العاشر من يولية سنة ١٩٧٧ عن (بشرى) سقوط الارهاب الاسود بالقبض على زعيمه . امير التكفير والهجرة . بعد ساعات قليلة من القبض على مختطفى الدكتور الذهبي وزير الاوقاف وقتلته . لتؤكد البشرى ان دولة المؤسسات اصبحت حقيقة فعلا وليست مجرد شعار . فعندما تتمكن اجهزة الامن وهي ركن من اركان النظام . من القبض على القتلة والجناة وزعماء الارهاب في وقت قبلي دون اتخاذ اي اجراء استثنائي . فهذا معناه ان كافة مؤسسات الدولة تتحرك وتنطلق وفق قواعد واسس ثورة ١٥ مايو) للتصحيح ..

ولم تتعرض البشرى لسبق علم النظام بان جماعة التكفير والهجرة ظلت تمارس نشاطها في انحاء الدلتا والصعيد . والنظام لا يتعرض لها طالما لم تهدد امن الدولة . وكانت صفحة الفكر الديني بالاهرام . قد نشرت قبل مقتل فضيلة الدكتور محمد حسين الذهبي . باكثر من سنتين . بياناً بتعاليم جماعة التكفير والهجرة مع صور لثلاثة من علماء الاسلام . سئلوا عن ارائهم فيها . فاجابوا . ثم خيم الصمت على ما كان من سؤال وجواب . كما طوى خبر (كتيب) نشرته هيئة الوعظ والارشاد بوزارة الاوقاف المصرية . فيه مناقشة هادئة بالتي هي احسن من شيوخ فيهم الدكتور الذهبي الوزير . لمقولات جماعة التكفير والهجرة . تنويراً

لاعضائها الذين قدمهم الكتيب وزكاهم بانهم (فئة صالحة يلتزمون نقاء العقيدة وصلاح الدين) ؟ .. □□□

وفيما كانت دولة المؤسسات مطمئنة الى نظام حركة التصحيح وقد غلبت عنها تلك الاوراق السابقة من ملف التكفير والهجرة . فوجئت باختطاف الدكتور الذهبي وزير الاوقاف . رحمه الله . فبادرت الى اعلان (بشرى) القضاء على الارهاب (الاسود) بالقبض على زعيمه بعد ساعات قليلة من القبض على مختطفى الدكتور الوزير وقتلته . تأكيداً لتحرك اجهزة الامن وكل مؤسسات الدولة وانطلاقها وفق قواعد التصحيح واسسها .

وحين كانت اجهزة الامن في شغل شاغل بالقضية من حيث هي قضية تهديد لامن الدولة وتآمر على النظام بالارهاب المسلح . نشطت الصحف والاذاعة لسؤال كل ذي راي عن اسباب الظاهرة وعلاجها . فحصرها كل منهم في مجال اختصاصه وردها الى ما يعلم من علل واسباب . مما هو مكرر معاد لاثقل على قرائي بذكره . وبعد المحاكمة . هدات السواكن وغابت القضية عن مجال الرؤية . والمرحلة تكرر بين يوم واخر انماطاً شتى ممن يلوثون مناخنا الديني بما يشوه عقلية العامة والخاصة . ليس عليهم في ذلك اي حرج . ويأتي حادث اغتيال الداعية العلماني الدكتور فرج فودة . فتأخذ مجراها وتنتهي كسابقاتها ويبقى الموضع الديني الاسلامي مكشوقاً لمن يكيدون للاسلام وامته . ومن يغضون من عقيدة الامة ويسخرون . من عقليتنا الاسلامية . ويمنون علينا بما لديهم من بضاعة التنوير ..

فهل لاتزال القضية عند قومي قضية عداء للعلمانية وتنويراً لدعاتها ؟

واي مدخل لاضطهاد العلمانية في قضايا اغتيال الشيخ الذهبي . والدكتور رفعت المحجوب . ومحاولة الاعتداء على الاستاذ النقيب . مكرم محمد احمد ؟

اي مدخل لها في القائمة المعلنة حديثاً للشخصيات المستهدفة للتصفية . وفيهم فضيلة الشيخ المفتي الدكتور محمد سيد طنطاوي ؟ كلا .. لم تكن قضية الامس قضية تكفير وهجرة . ولا هي اليوم قضية خصومة ارهابية للعلمانية . بل قضية ماهي قضية شباب محبط معزق بالحيرة والقلق . يرهقه الشعور بالخواء الروحي والضياع . فيتربص به من يلوحون له بوعد الخلاص . وقد يكون الوعد مدخلاً الى مائة ضلال وضياع . والشباب في ازمته الضاغطة لا يفكرون الا في التماس مهرب من هذه الازمة اي مهرب وسوق البضاعة الحاضرة مفتوحة لموردي كتب ومقالات تزيف بطاقة اسلامية . للمرتزقة والحواة وطلاب الشهرة وجند الشيطان . يسممون مناخ الفكر الاسلامي بسموم البدع والضلالات . في مامن من رقابة قيادتنا الدينية التي تشفق من اتهامها بالتحجر والجمود . ومقاومة جديد التنوير !

□□□

اخشى ان جهاز الامن في تحركه اليوم لحماية الامن من الارهابيين . قد يضطر الى محاصرة الفكر الاسلامي الحر وقد نقلت جريدة (الاهالي) - غداة مقتل الدكتور فرج فودة - من مصادرهما : (احتمال صدور قرارات خاصة بحظر نشاطات تنظيمات



وجماعات دينية تمارس نشاطها
بالمساجد والاماكن العامة ، قد يكون
من بينها التبليغ والدعوة ، في اطار
مزيد من الحرص وعدم استغلال
المساجد والاماكن العامة في التحضير
لاعمال عنف ، بجانب خطة محكمة
لتأمين الشخصيات المستهدفة من
الارهابيين)

ولم تعلق قيادتنا الدينية
العليا على ذلك الانذار للفكر
الاسلامي والاتجاه الى حظر نشاط
التبليغ والدعوة في المساجد ،
ولا علمنا ما حركت ساكننا لمواجهة هذه
النازلة العنيفة ، خشية ان قتلهم
بتشجيع التطرف الارهابي !
ويصل بنا الحال الى ما انذر به
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في
حديث قبض العلم ، قال : (ان الله
لا يقبض العلم ينتزعه من صدور
العلماء ، ولكن يقبض العلم حتى
اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء
جهالا سالوهم فافقتوا فاضلوا
واضلوا) متفق عليه .
وتتوالى النذر ، ضاغطة على الموقع
الديني منذرة بعواقب غفلتنا عنه ، فما
تغنى النذر . قال تعالى .
« ولقد جاءهم من الانباء ما فيه
مزيد جبر » حكمة بالغة فما تغن النذر .
صدق الله العظيم



المصدر : الأخبـر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

أقباط مصر .. هم إنشاء هذا البلد

بقلم الدكتور :

جمال
الدين
محمود



والارهاب تتصف بالوطنية والحيدة والتجرد والنظر الى الأمور نظرة واقعية تحرص على مصر وأهلها جميعا من المسلمين والاقباط .

● ● ●

ان العقائد الدينية ليست ميدانا أو مجالا للمجاملات على حساب العقيدة ، وأهل كل دين سماوي أحرار في الدعوة إلى عقائدهم بالحكمة والموعظة الحسنة .

وليس علينا كمسلمين ان نمتنع عن الدعوة إلى الله مراعاة لغيرنا مادامت دعوتنا طبقا للقاعدة القرآنية « بالحكمة والموعظة الحسنة » .

وليس على الأقباط ان يجاملوا غيرهم بانكار عقائدهم أو إهفائهم أو .

المساواة على بعض جوانبها .

فالمنوع في الإسلام وفي المسيحية هو الإساءة إلى البشر دون حق ، وانتهاك مشاعرهم الدينية ، وهو ما يعاقب عليه القانون في مصر أيضا حماية لأهل الأديان السماوية .

وقد بلغ الإسلام في ذلك حدا بعيدا جعله يحرم سب الأوثان والأصنام مع ظهور بطلانها في كل الأديان السماوية حتى لا يؤدي ذلك إلى سب الإسلام على سبيل المقابلة ورد الاعتداء : « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم » .

● ● ●

ان القول بأن بعض ماتقدمه أجهزة الإعلام الرسمية من برامج دينية هو من بين أسباب التطرف أو الفتنة هو اتهام صريح لهذه الأجهزة بالتحيز أو التعصب ، وهو سوء ظن بهذه الأجهزة وتوجهاتها ، وهو قول مرفوض ويستهدف غرضا خبيثا هو استبعاد الدين والفكر الديني والثقافة الدينية بالذات من الرسالة الإعلامية ومحاولة لأخلاء الخطاب الإعلامي في مصر من كل توجه ديني وخلقى .

● ● ●

والإسلام يقر اختلاف الناس في عقائدهم الدينية لأن ذلك من سنن الحياة بقوله تعالى « ولا يزالون مختلفين » ولذلك خلقهم ، ويقول « ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكفر الناس حتى يكونوا مؤمنين » . ويعتبر القرآن النصارى أقرب الناس مودة لنا وهي حقيقة يشعر بها

كل المصريين ، والتعايش والتعاون والمودة بين الناس لانتوقف على الاتفاق في العقيدة الدينية ، ولم يوجد على امتداد التاريخ الإسلامى مجتمع إسلامى مطلق أو معزول أو يحارب عزل غير المسلمين من أهل الأديان السماوية ، فالإسلام يسع البشر جميعا في السعى في الحياة والتعاون على البر ويبيع كل أوجه المشاركة بين المسلمين والاقباط من تجارة وزراعة ومزاولة ومشاركة اجتماعية تصل إلى الاندماج العائلي بالزواج بين المسلم والمسيحية .

وقد كان المجتمع الإسلامى في عهد النبوة يضم كل أهل الأديان السماوية النصارى واليهود وكانت لهم في العصور الإسلامية التالية مشاركة فعالة في نمو المجتمع الإسلامى وتقدمه وشغل الكثيرون منهم مواقع علمية وفكرية بل وتنفيذية رفيعة أيضا ولم يعتبر اختلاف الدين مانعا من التعايش والتعاون في ظل الإسلام بما يحقق معنى المواطنة التي تسوى بين المواطنين في الوطن الواحد .

ودموع التماسيح التي يزرعها البعض على الإساءات التي قد تحدث لمشاعر غير المسلمين تنطلق من بداية خاطئة في أساسها فهم يظنون أن المجتمع المصرى هو مجتمع المسلمين وحدهم وأن غيرهم « في حكم الضيف » الذى يجب إكرامه مع ان الحقيقة هي ان أقباط مصر هم مثلنا « أصحاب البلد » وأهل وأبنائهم ولهم في مصر مثل مالنا تماما ، والمجتمع المصرى نسيج واحد منذ أكثر من ألف سنة . لا يمكن تفرقة خيوطه أو تمييزها عن بعضها إلا بتمزق الثوب الواحد .

ولذلك يجب ان نخلع عقولنا ونفوسنا من حساسية لامبرر لها ، فالمصريون جميعا يستمدون حقوقهم ويحملون واجباتهم بناء على « صفة المواطنة » التي تشمل الجميع وتسوى بينهم وقد كتب بعض الأفاضل من الأقباط تعليقات على جرائم الفتنة

وجد بعض الكتاب في أحداث الفتنة والارهاب التي أساءت إلى وجه الحياة المصرية فرصة سانحة لمهاجمة الاعلام الدينى بالقول بأن ماتذيعه أجهزة الاعلام من برامج دينية يعد من الأسباب التي تؤدي إلى التطرف الفكرى أو تمهد لأحداث الفتنة الطائفية بين الجماهير .

وهي مقولة باطلة تفترض ان التلفزيون المصرى بقنواته الخمس قد تسغل نفسه بالدعوة إلى الله وان مايقع من أحداث الفتنة يبدأ بالحوار الفكرى أو الدينى لو ينتهى به ، مع ان ماتشغله الاعلام الدينى في أجهزة الاعلام المرئى والمسموع لا يكاد يتساوى مع لون واحد من ألوان الثقافة التلفزيونية (كالفوازير) مثلا ، كما ان حوادث الفتنة الطائفية تقع دائما بين من لايشغلهم مايقدمه التلفزيون من برامج دينية وهم مشغولون عنها بهوم حياتهم ومشاكلها ، وهي لاتقع بسبب الدين وإنما لأسباب دنيوية ينبغي بحثها وعلاجها والقضاء على آثارها في المجتمع .

وقبل ان توجد الاذاعة والتلفزيون عاشت مصر بأهلها من المسلمين والاقباط قروبا طويلة لاتعرف « الفتنة الطائفية » وكان الاعلام الدينى عن طريق المساجد والكنائس قائما ومؤثرا ويؤدي دوره بين الجماهير دون ان يكون سببا من أسباب التطرف أو الفتنة .

● ● ●

والقاء التهمة على بعض البرامج الدينية القليلة في مساحتها « وفي أثرها » والتي تقدمها الاذاعة أو التلفزيون يقصد به أساسا اخلاء الاعلام الرسمى للدولة من أى دور في التوجيه الدينى والخلقى للجماهير ، وانعاده عن المساهمة في خدمة الفكر الدينى والثقافة الإسلامية بوجه عام ، وتجريد الاعلام الرسمى من أية « هوية فكرية » لتصبح نهبا لتجارب العبث الفكرى والفنى في غيبة منظومة كاملة لتقييم الخلقية والاجتماعية يوفرها الإسلام لشعب مصر كله من المسلمين والاقباط لأن القيد الخلقية واحدة في الإسلام والمسيحية ولأن القيم الاجتماعية توحدهد بين المسلمين والاقباط خلال قرون طويلة من المشاركة الاجتماعية والوطنية .

● ● ●



المصدر : الأَخْبَر

لِلنَّشْرِ وَالْخِدْمَاتِ الصَّحْفِيَّةِ وَالْمَعْلُومَاتِ التاريخ : ٢٠٤٠ يونيو ١٩٩٢

مرحبا بكل فكر وثقافة دينية
مستترة في أجهزة الاعلام - ومرحبا
بكل المفكرين المصريين من المسلمين
والاقياط على صفحات الصحف
والمجلات .. فالجميع في حقوق المواطنة
سواء .. وهم جميعا اصحاب مصر
واملها وابناؤها وهم مجدها الماضي
واملها في المستقبل .

●● كاتب المقال : النائب السابق
لرئيس محكمة النقض وعضو
مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر



المصدر : الوفـــــــــــــــــد

التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عجز وسيعجز السلاح في قمع الفتن ..

من يوم أن ابتلينا بالفتن على اختلاف أسبابها ، واختلاف وجوها ونحن نصرخ ونقول إن نذر الفتن لا تطفئها نذر الرصاص .. لأن نذر الفتن أقوى من كل الأسلحة الظاهرة .. لأنها غفيرة في نفوس دعايتها ، ومشبعة بالحقد والكراهية والكيد .. والحقد والكراهية والكيد تحتاج لأسلحة أخرى تحسن التعامل معها ..

فإين نجد هذه الأسلحة ؟

- هي ليست في يد وزارة الداخلية .. ولا في يد أية قوة تحمل البنادق والمدافع ..
- هي ليست في يد موظفي الدين الحكوميين ، لأنهم متهمون بالتحيز للحكومة أو للجهة التي يعملون لحسابها ..
- هي ليست في أقلام الصحف لأن أقلامها لو معظمت أقلامها تكتب بأصبع الحكومة وبمدادها ..
- هي ليست في التلفزيون لأنه من المتهمين ، والمتهم لا يصلح إلا للدفاع عن نفسه ..

● وكل مجالسنا التشريعية والتنفيذية .. واعني بها مجالس الشعب والشورى والوزراء كلها متهمة بأنها تعمل للحكومة ، والحكومة في موقع الاتهام ..

فلين نجد السلاح ، لو الأسلحة التي نواجه بها الفتن ، الفتن مصارها ثلاثة :

الجهل والظفر والقهر .

● الجهل ككل هو أكبر مصادر الفتنة .. والجهل بالدين هو أخطر ألوان الجهل .. ولا يواجه الجهل إلا بالعلم والعلماء : والعلم يبدأ من المهد إلى اللحد .. ولكن الفضله والقواء الثرا ما تنتقشه في صدور وعقول الصغار [العلم في الصغر كالنقش في الحجر] فصغار اليوم هم كبار الغد .. والجريمة التي ارتكبت في حق أجيال الماضي والحاضر ، لا تزال تجتر آثارها ، فالدين استبعد من التربية ، واستبعد من العلم ، واستهزئ به ، وجعل نكالة ، لا يسأل عنه الطالب يوم اختياره ، ولا يحاسب على مخالفته .. فلقد خلف ظهرو ونفاه من حياته .. وهاتحين نجني ثمرة ما اقترفناه في حق الدين ، وفي حق الشباب ، وكانت النتيجة تغذية الشباب بدين غاضب ، وهوس سلخ ورغبة في العراك ، وتمثل كل هذا في الشعرات الجديدة : التكفير والهجرة ، والناجون من النار . وتقبل الشباب هذه الأفكار الجديدة وحارب بها ولها وتطلع للاستشهاد في سبيلها !! فإذا قلنا إننا في حاجة لتقنين صغارنا الدين الصحيح ليشبوا عليه ، وليتأدبوا بأدبه حتى إذا جاءهم من يدعوهم إلى خلاف ما تعلموا لفظوه ، وتجنبوه ، ولأنوا وتحصنوا بدينهم الصحيح ، ونفس النتيجة ستحلقها التربية الدينية في رجل الأمن ، فيدرك أبعد رسالته ، ولا يستجيب إلا لكلمة الحق والعدل ، ويأخذ بالرفق في موضع الرفق وبالشدة حيث تجب الشدة .. فحماية لأجيال الغد علينا أن نبدأ بالصغار نحميمهم من الجهل بالدين ليكونوا حماة الدين والوطن والشعب .

● أما الظفر فامرء لا يقل عن الجهل أن لم يكن قوامه . ويكفي أن رسول الله عليه الصلاة والسلام استعمل بالله منه استعملته من الكفر : اللهم إني أعوذ بك من الكفر والظفر ومن عذاب القبر لا إله إلا أنت .. والظفر يلعب دورا خطيرا في استئثار الفتن ، والظفر هم وفود الفتن ثم هم رمادها بعد ذلك . وفقراء اليوم الذين يثيرون الفتن ، معظمهم من الخريجين الذين أصيبوا بالأجباط بعد أن فشلت الدولة ومؤسساتها في إيجاد فرص عمل تناسب مؤهلاتهم ، ويلحق بهم من وجدوا أعمالا ووظائف تعجز عن تلبية حاجاتهم الضرورية من سكن وطعام ولباس وعلاج ، وزواج .. فللغروا همهم في أي عمل يشقى غليلهم من الدولة ومؤسساتها ..

والحل هو أن نجند كل قوانا لمقتلة الظفر ، ولن يتحقق هذا إلا بخلق فرص عمل في الداخل والخارج ، وتعبئة نفوس الشباب بأن العمل والكسح هو لون من الجهاد يؤجر به المرء في الدنيا بمزيد من السعادة ، ويؤجر به في الآخرة بقدر إخلاصه في عمله .. والفضل مذكور به الشباب مقالة رسول الله . من أمسى كالا من عمل يديه أمسى مقفورا له ..

● بقيت كلمة أحسبها ستوجع نفوس الجميع .. والقصد بها القهر . فنحن جميعا نلج تحت قهر ، قهر مدني وقهر معنوي ، الدولة مظهورة بالدول صاحبة الأمر والنهي في الأرض ، والشعب مظهر لأنه يشعر أن الدولة لا توفيه حقه ، وتأخذ منه أكثر مما تعطيه ، والأقوياء والأغنياء يضغطون على عنق المستضعفين ، ليدبنوا لهم بالقولاء والمستضعفون يتآمرون على الأقوياء .. وكل هذا القهر يصب في قلب المجتمع فيثير الفتن ، ويؤجج الأحقاد .. فإذا أردنا أن نقطع دابر الفتن ، ونجمع الشعب على كلمة سواء ، فعلينا أن نقهر الجهل بالعلم ، والظفر بالقنن والقهر بالعدل .. وإلا فلويل لنا مما تخبئه الأيام من فتن تقطع الليل المظلم .. ولنتذكر هذا التذير الرباني .

وانتقوا فتنة لا تصيبين الذين ظلموا منكم خاصة .

حسن دوح



المصدر :
.....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

علماء الاسلام يرفضون قانون الارهاب !!

د . مصطفى الشكعة :

ابحثوا أفضل عن اسباب التطرف !



د . محمد اسماعيل على :

اجعلوا شباب « الجهاد »
يعملون فوق الارض !

د . عبد الغفار عزيز :

كفانا قوانين إستثنائية



د . أحمد المجدوب :

ليس بالقانون وحده تحل المشكلات !

تحقيق
محفود الخولي



المصدر : النصر

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٦٢

د. رمضان

عبد التواب :

... ومن

يواجه

المسلمين ؟ !

بعد اغتيال الدكتور فرج فودة ... بدأت الحكومة على وجه السرعة تتحرك لتنفيذ الاقتراح الذي نادى به فرج فودة قبل أيام من اغتياله ... وأعدت الحكومة قانونا أطلقت عليه اسم « قانون مكافحة الإرهاب » ... وأعلنت أنها ستقدمه إلى مجلس الشعب لإقراره قبل انتهاء دورته البرلمانية الحالية . وبالرغم من أن مواد القانون لم تعلن بعد - فإن العديد من علماء الإسلام والمفكرين أعلنوا رفضهم لفكرة هذا القانون - وحذروا من آثاره !

أكدوا أن مصر ليست في حاجة لقانون الإرهاب بل هي في حاجة إلى دراسة أسباب العمليات الإرهابية الأخيرة .

يقول المفكر الإسلامى الكبير الدكتور مصطفى الشكعة على أن الإرهاب لا يعالج بالقوانين حيث قال ولو كان مثل هذه الظاهرة تعالج بالقوانين لكان قانون الطوارئ قد أفلح في علاجها ومن ثم فمسألة التفكير في قانون الإرهاب هو فكرة خاطئة وغير مجدية وإنما في مثل هذه الأمور يتوفر الحقائق على دراسة الظاهرة وأسبابها . فلذا ما عولجت

الأسباب إنقضت الظاهرة ومن ثم فإن مثل هذا القانون لو صبح التفكير في صدوره فانه يشكل عبئا على الظاهرة وليس علاجاً لها . وأغلب الظن أن التفكير في هذا القانون جاء بعد مقتل المهندس الزراعى فرج فودة ومع الأسف الشديد لقتل فرج فودة لو أى إنسان آخر فانه كثيراً ما يتسبب الإنسان في قتل نفسه .

ويضيف الدكتور الشكعة وهناك فرق بين الإرهاب وبين ما يسمى بقوانين التطرف . وحتى ذلك التطرف لا يكون علاجه بالقوانين وخاصة قانون الطوارئ وإنما يكون علاجه بمعرفة أسبابه . وحتى الآن فإن قضية التطرف لم تشخص التشخيص الدقيق السليم المتوازن . وإنما ينسب التطرف إلى المسلمين وحدهم دون غيرهم ، ولو أن الأمر بحث بموضوعية وأمانة لوجد أن التطرف في حقيقته قد نشأ في الجانب الآخر وأن ما يسمى تطرف بعض المسلمين لا يزيد عن كونه رد فعل لتطرف الجانب الآخر . لأن الإسلام يحترم بيانات الآخرين وعقائدهم ويحافظ على أرواحهم ودمائهم وأعراضهم ومعابدهم .

دخيل على الإسلام

فمن جانب الإسلام كما يقول الدكتور الشكعة ليست ثمة شك في تسامحه وأن التطرف إما أن يكون دخيلاً عليه أو مفروضاً عليه وينبغى علينا بحث هذين الموضوعين وخاصة إذا ما كان التطرف دخيلاً أو مفروضاً على الإسلام .

ضحايا الإرهاب

ويشير الدكتور الشكعة إلى أن أسباب الإرهاب متصلة بالتطرف ويقول أن هؤلاء الذين راحوا ضحية الإرهاب ينبغي أن يبحث حالاتهم وهل أساءوا إلى الإسلام بقدر فظيع جعل بعض المسلمين يقتلهم . وهل أساءوا إلى رموز وعلماء الإسلام والمسلمين واتهموهم إتهامات غير لائقة كتهمة الشذوذ الجنسي . وهل اعتدوا على القرآن الكريم كتاب الله الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وأولوه تاويلات خارجة عن حدود الأدب العجالة مثل التاويل الجنسي وهذه أمور حدثت من بعض من وقع عليهم الاعتداء .

ويستطرد الدكتور الشكعة فوجه الخطورة أصلاً في أن ما يسمى بالإرهاب الذى أدى إلى قتل هذا أو ذاك إنما هو رد فعل لعدوان على العقيدة أو الشريعة أو علماء المسلمين ولذلك مرة أخرى نقرر أن مثل هذا القانون لاجدوى منه وإنما دراسة الظاهرة وعلاجها ونصح الذين يرتكبون عدواناً ضد فكر هذا الوطن هو الطريق الأمثل للقضاء على ما يسمى بظاهرة الإرهاب وأن كل عقل وكل مسلم يستنكر القتل ويستنبح إسالة الدماء .

هذه هي الأسباب

ويرى الدكتور محمد إسماعيل على استلام القانون الدولى والكتاب الصحفى المعروف إن مصر ليست بحاجة في هذه الاونة الى قانون للإرهاب بقدر ما هي بحاجة الى القضاء على أسباب الإرهاب .

استطرد قائلاً : أن أسباب الإرهاب معروفة لدى كل علماء القانون والاجتماع والسياسة وهي تنحصر في : ليس السلاح الذى ينتج الشباب من تحسن الأوضاع إقتصادياً وسياسياً والتناقض الواضح والصارخ بين ما تعلنه الحكومات المتعاقبة وما هو خالط في واقع الأمر وكذلك أيضاً في الجمود السياسى لمند اغتيال السادات حتى الآن لاتزال الحريات محكومة بقيود شديدة

ولاتزال الحركة السياسية غير منطلقة كما يجب ولايزال كثير من التيارات تخضع لمنح وقسر قهرى من الحكومة مما يؤدى بها الى العمل تحت الأرض وهي نتيجة معروفة لكل من يفهم في السياسة واية ذلك ما حدث بالنسبة لجبهة الانقلاب في الجزائر فحينما كانت تعمل على « المكشوف » في الساحة السياسية لم يحدث حادث إرهاب واحد وإستطاعت بالديمقراطية أن تحصل على الأغلبية . لكن سوء أعداء الإسلام أن يحدث ذلك فكمموا الأفواه وألغوا الانتخابات حسب أهوائهم ومنعوا شرعية جبهة الانقلاب فتحويت بطبيعة الأمر الى العمل تحت الأرض ونشأت الاحتكاكات بينها وبين الشرطة .



المصدر : النشرة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

مشرات النصوص

ولذلك فمن رأيي والكلام لا يزال للدكتور محمد اسماعيل على أن أي قانون لا يمكن على الإطلاق أن يحارب ظاهرة العنف أو الإرهاب مادامت أسباب العنف موجودة وإلا لفلحت قوانين منع المخدرات منع تداولها . ثم وإن الحكومة لديها من القوانين الرادعة ما تستطيع به أن تستغنى عن مثل هذا القانون المصطنع . فليدبرها عشرات النصوص في قانون العقوبات . وهو القانون الطبيعي . وهي أيضا تحكم منذ عام ١٩٨١ بقانون الطوارئ الذي يعطيها سلطات واسعة لأحد لها ولذلك فهي ليست بحاجة إلى سن قانون جديد وإنما الذي يحتاجه الشعب فعلا هو إعطاء الأمل للشباب وتغيير الأوضاع القائمة لتتنطلق الطاقات نحو العمل من أجل مصر .

« مزيد من القيود »

ويقول المفكر الإسلامي الدكتور أحمد المجذوب رئيس قسم العلوم الجنائية والاجتماعية بالمركز القومي للبحوث أنه ليس بالقانون وحده تواجه المشكلات الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية وإنما هناك ما يسبق القانون من خطوات علمية واجتماعية وسياسية واقتصادية تسبق القانون خاصة وأنه يوجد في قانون العقوبات المصري من النصوص ما يزيد عن الحاجة لمواجهة ما يسمى بالإرهاب وقد اضيفت إلى هذا القانون مواد كثيرة جدا احاطت بكل ما يمكن تصوره من تصرفات أو سلوك من شأنه أن يعكر صفو الأمن العام أو ينال من طمأنينة المواطنين .

فقانون العقوبات يعالج كل الصور لمعالجة ما يسمى بالإرهاب أما الاتجاه إلى وضع قانون للإرهاب يتم عن اتجاه النية إلى فرض المزيد من القيود التي لا حاجة للمجتمع المصري بها وقد علمنا التجارب الكثيرة مع نظم الحكم المختلفة في مصر ألا تنجح في نواياهم المعلنة أو تصريحاتها لأنه غالبا ما يكون وراء الرغبة في إصدار

قوانين جديدة نية تتجه إلى تكبيل المواطنين بالمزيد من القيود وحصرهم بنصوص تبعث الخوف في نفوسهم وتعزل ما تسميه بمسيرة الديمقراطية وتعطي الحكم المزيد من السلطات يصادر بها الحريات ويكتم بها الأقواء .

« الثقة مهدومة »

ويضيف الدكتور المجذوب ولنا في الدول الغربية التي نستوحىها في كثير من أمور حياتنا ونستلهمها في مواجهتنا لمشكلاتنا الاجتماعية والاقتصادية واسلوب حياتنا - لنا في هذه الدول - الأسوة إن كل تاسيساتها في كل الأمور هو منهج حكومتنا الرشيدة فإن هذه الدول وعلى سبيل المثال بريطانيا تواجه مشكلة إرهاب تفوق في الحجم والخطورة ماواجهه في مصر حيث لا تمضي أيام إلا ويقوم الجيش الجمهوري الإيرلندي بتفجير قنبلته هنا وهناك وإغتيال بعض المعارضين له وعلى الرغم من ذلك لم تقم الحكومة هناك بتعديل القوانين ولم تشدد عقوبات ولازالت بريطانيا حتى اليوم لا تطبق عقوبة الإعدام مع مرتكبي هذه الجرائم ولا على غيرهم . ويشير الدكتور المجذوب إلى أن هذا دلالة على ثقة الحكومات في بريطانيا في نفسها وإطمئنانها إلى تأييد الشعب لها وعدم إستغلالها لمثل هذه الأحداث للتشبيث بالحكم الذي وصلت إليه عن طريق إنتخابات حرة نزيهه دون تزيف أو تزوير . وللأسف الشديد فإن حكومات العالم الثالث التي تصل إلى الحكم بطرق بعيدة عن النزاهة تلجأ دائما إلى إستغلال مثل هذه الأحداث لتبرير إجراءات القمعية وتثبيت أقدامها في الحكم لكي تبقى أطول مدة ممكنة تنعم خلالها بمزايا الحكم وخيراته وقوائده .

« الإرهاب للعلمانيين »

ويقضب المفكر الإسلامي الدكتور رمضان عبد التواب رئيس قسم اللغة العربية بجامعة عين شمس لظهور

مثل هذا القانون فيقول يبدو أن كل من يقول لا إله إلا الله مغضوب عليه ويقال أن فكره غريب عن الإسلام ولكن وعلى الجانب الآخر فإن وسائل الإعلام لا يمكن الإغفال عن أنها إرهابية وقد أصبحت المجلات والصحف تفرد صفحاتها للزنادقة والملاحدة والعلمانيين . فهل سيحارب قانون الإرهاب هذا تلك الوسائل وهؤلاء الزنادقة ؟

إن أي عاقل سيرفض الإرهاب ولكن يجب ألا تكون القوانين صادرة في اتجاه واحد وفي وجه الإسلاميين . وصدورهم بل أن تصوب أيضا تجاه الذين يفسدون المجتمع .

« أين الفتوة ؟ »

حكمت فعدلت فامنت فممت يا عمر ، بهذه المقولة بدأت الدكتور أنشراح الشال الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة حديثها حيث قالت البحث عن سن قوانين خاصة ما اسموه محاربة الإرهاب يؤكد أن هناك خللا ولو أن الأمور سليمة ما وقعنا في هذا الخلل ، وإذا بحثنا عن الأسباب التي أدت إلى ثورة الشباب المسلم على الأوضاع فلا يمكن إغفال أن كل من يلجأ إلى العنف إنما هو نتيجة عدم إحساسه بالأمان فيهاجم قبل الهجوم عليه ولذا فالبحث عن تلك الأسباب التي أدت إلى إنحراف بعض الأفراد على المستوى الفكري أو الاقتصادي أو الاجتماعي وتطرفهم في تصرفاتهم فلن تقع في مثل هذه الأخطاء وهذا هو الأجدى بدلا من سن المزيد من القوانين دون الحاجة إليها .

ويقول الدكتور عبد الغفار عزيز رئيس جمعية « ندوة العلماء » لا اعتقد أننا في مصر في حاجة إلى قوانين أخرى إستثنائية بالإضافة إلى قانون الطوارئ والذي يتجدد كل عام دونما حاجة إليه أيضا حيث أن الأوضاع في مصر مستقرة أكثر بكثير من دول أخرى لا توجد فيها مثل هذه القوانين بالإضافة إلى أن مثل هذه



المصدر : الشهر سنة ١٩٦١

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٦١

المفتي وشيخ الأزهر والشيخ الشعراوي في المسائل الفقهية يفقد الشباب الثقة في علمائهم كذلك فإن قوافل التوعية التي نظمتها وزارة الأوقاف فما هي إلا دخان في الهواء ولا تثمر ولن تثمر عن شيء والأفضل هو أن يكون الحوار مفتوحا مع أصحاب الفكر من الشباب دون بطش الداخلية وأرهابها لهم .

فحل المشكلة عندما يكون منبثق من صاحب المشكلة يكون الوصول للحل أفضل من فرض حلول «سلطاوية» لن توتي ثمارها . ولا بد أن نعيش مع هذا الشباب المسلم ونجلس بينهم كأفراد وسواء إختلفنا أو اتفقتنا ففي النهاية سنخرج بحلول كثيرة أما فتح المعتقلات لهذا الشباب فهذا تصرف خاطيء من جانب الدولة .

وكان من الأولى عند حدوث ما اسموه بالفتنة الطائفية في ديروط إفاد اعلام تلك القرى من العلماء والمفكرين والسياسيين ليجلسوا بين أهلهم وإخوانهم لإنهاء مشاكلهم أما أن يوفدوا إليهم من لا يرغبون الاستماع إليهم فهذا بالتأكيد يثير سخط هذا الشباب وإستفزازهم ثم يقال بعد ذلك أنهم أراهابيون ... فهذا مرفوض .. وقوانين الارهاب مرفوضة .. والحوار هو الحل .

خارجة عن تعليم الاسلام . ومرة أخرى أقول تريثوا ايها السادة ولا تتعجلوا فلا يوجد أي إرهاب في مصر ويمكن لمشكلات الشباب وتشدد بعضهم في الدين أن تعالج بأسلوب آخر ونحن كعلماء على إستعداد للمشاركة في هذا الدور . وتضع الدكتوراة إشراح الشال

يديها على موضع الخلل الذي يجب دراسته وعلاجه حيث تقول لقد إهتزت أركان الأسرة وإختلت المفاهيم وإنشخت صورة القدوة لدى الشباب فانعكس ذلك على كل من يمثل سلطة في الدولة كذلك فإن الخلاف المستمر بين

القوانين قد تستغل بل هي بالفعل تستغل لخدمة أغراض معينة ومحاربة اشخاص بعينهم .

ومن هنا فالتنا نعود للأسف للوراء بتشريعاتنا لهذه القوانين التي توحى للعالم بأن مصر ليست مستقرة وأن الأمور قد وصلت فيها إلى حد يستدعي وجود مثل هذه القوانين . فنحن نعرف أن قانون الإرهاب لن يطبق إلا على من تطلق عليهم الدولة إسم «الارهابيين» وهم في الغالب الجماعات الاسلامية التي تعمل الدولة جاهدة على القضاء عليهم وتصفييتهم جسديا فلنا منها أنها تقضى بذلك على أفكارهم ومعتقداتهم مع أن أفضل طريق للقضاء على أي فكر منحرف أو متطرف هو الحوار الذي يقوم به أهل الاختصاص من العلماء والمفكرين .

واعتقد أن هذا القانون «قانون الارهاب» والكلام لا يزال للدكتور عبد الغفار عزيز سيبدأ الأمر تعقيدا ولن يثنى بعض الجماعات الاسلامية التي ستقابلها الدولة بالعنف عن رد العنف بالعنف .

ولذا فاني أرجو التفكير جيدا في هذا الأمر قبل تشريع هذا القانون . والمعروف أن هناك إرهابا فكريا

يجب أن كان هناك ضرورة لتشريع قانون خاص لمكافحة الإرهاب أن يشمل هذا الإرهاب الفكري الذي يتبناه عدد من الكتاب ومن يطلقون عليهم إسم المفكرين ويصل الأمر بهم إلى حد تشويه العقيدة وتجريح رموز الاسلام القدامى والمحدثين . وهذا الإرهاب الفكري أخطر على الأمة من أي إرهاب آخر لأن عملية القتل والاعتقالات على الرغم من ندرتها وقتلتها إنما هي مجرد ردود أفعال لاسلوب وتصرفات الدولة مع الشباب وكذا لحماية الدولة للفكر العلماني المتطرف الذي أدى إلى إعتقاد بعض الشباب بأن الدولة تتبناه وتدعو إليه وبناء عليه يجب مقاومتها ولو عن طريق القوة لأنها تعتبر في نظرهم



المصدر : النشرة :

للتنشر والخدمات الصحفية والاعلاميات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

لقاء الأربعاء

دعوى « التطرف الديني » التشخيص والعلاج

بقلم : الدكتور

حلمي عبد المنعم صابر

الاستاذ بجامعة الأزهر

وعضو ندوة العلماء

الخلل الاجتماعي والانحراف
الأخلاقي السلبي في المجتمع ، والذي
في أغلبه يحويه النظام بقوة القانون

مثل إباحة الخمر والتخريب
بصناعاتها وبيعها وتعاطيتها في بعض
الأمكن ، ومثل إباحة الفحش في
الكبريات والتخريب لهذه الأمكن
وحملتها ، ومثل إباحة السفور
الفاضح بملابس البحر العارية على
الشواطئ العامة ، ومثل التبذل
الأخلاقي في بعض برامج التلفزيون
كأفلام الدعاية والإعلان والأفلام
الاستعراضية المشحونة بالسفور
والعري ، ومثل تقاعس المؤسسات
الثقافية والتعليمية عن الرعاية
الدينية للشباب ، والإصرار على تقديم
أنماط فكرية وشخصيات قيادية لا
تمت للإسلام بصلة ، بل تعاديه ،
وهذا واضح في فتح الباب بلا ضوابط
لأصحاب الأقلام والأفكار الهدامة من
العالميين والشيوعيين وغيرهم .

لهدم قيم المجتمع وأدابه والنيل من
الإسلام في عقائده وتشريعاته باسم
حرية الكلمة أو حرية النشر
والصحافة ، ومثل الخلل الموجود في
بعض القوانين الوضعية ومخالفتها
للشريعة الإسلامية بما يشعر معه
هؤلاء الشباب أن المصيرية في

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة
للعالمين ، سيدنا محمد ، ورضي الله عن آله وصحبه أجمعين . وبعد :-

فإن من يقرأ الآية الكريمة من سورة البقرة والتي يقول الحق تبارك
وتعالى فيها « ولكم في القصص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون » ،
يدرك على الفور الحكمة التشريعية أو الهدف الاجتماعي من تشريع
العقوبة في الإسلام ، وهو تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع ، وذلك عن
طريق الردع العام ، والردع الخاص ، بحيث يستقر في حس كل فرد في
المجتمع أن العقاب ينتظره إذا ما أقدم على ارتكاب جريمة تمس أمن
المجتمع أو حقوقه ، كما يستقر أيضا في حس الفرد المجرم أنه إذا عاد إلى
الجريمة فسيفاقه العقاب مرة أخرى . وبذلك يكون الهدف الأساسي من
تشريع العقوبة هو منع الجريمة وليس فقط الانتقام من مرتكبها ، فإذا
لم يحقق الردع أو العقاب منع الجرائم ، فلا بد حينئذ من البحث عن
الأسباب التي أدت إلى ارتكاب الجرائم والعمل على إزالتها ، فليس
بالعقاب وحده تمنع الجرائم ، وإنما بجوار ذلك لابد من البحث عن
الأسباب وعلاجها .

أصحاب هذه القضايا لم تقلص على
التطرف ، ولم يحقق الردع فيها منع
الجرائم التي تصدر عنهم ، ولم يقض
الردع - رغم ضراوته - على هذه
التنظيمات ، بل العكس هو
الصحيح ، فإن أصحابها يزدادون
عددا وإصرارا على مواصلة المسيرة في
تحقيق الأهداف التي رسموها .

وهذا يتطلب منا ضرورة الوقوف
أمام هذه الظاهرة من أجل تشخيصها
بدقة والتعرف على أسبابها ووضع
العلاج الحاسم لها

واستطيع القول - من خلال
قراءتي لفكر هؤلاء وتبني ما يصدر
عنهم من نشرات ، بل ومن خلال
لقاءاتي مع بعضهم سواء في
المعتقلات أم في خارجها - أستطيع القول
بأن ٨٠٪ من فكر هؤلاء الشباب ناشئ
من التفاعل العكسي مع كثير من مؤلفي

أقول هذا الكلام في مدخل حديثي
عن « دعوى » ، أو ما يسمى « بالتطرف
الديني » ، والذي أصبح يحمل
دفعهما ، علما لدى الكثيرين من أفراد
المجتمع بأنه يعني التشدد أو التزميت
من بعض الشباب المسلم إزاء الصور
المغلوطة في واقع المجتمع الإسلامي ،
وتتعدد صور هذا التشدد في الخروج
على النظام أو القيام بأعمال العنف من
قتل أو تخريب أو الحكم على المجتمع
بالكفر واستحلال الأموال والدماء
وغير ذلك مما يمس أمن المجتمع
واستقراره .

والذي يتلعب القضايا التي نسبت
إلى التطرف الديني مثل : قضية الفتنة
العسكرية وقضايا التكفير والهجرة ،
وقضايا الجهاد ، وقضايا الشوقيين
وغيرهم . ويتابع ما تم حول هذه
القضايا من تحقيقات وعقوبات ، نجد
أن العقوبات التي صدرت ضد



المصدر : **النشر**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

ميسور كذلك ، وهو في الحقيقة مسئولية العلماء ورجال الأزهر ، ولا بد أن يقوموا بدورهم في ذلك من خلال الحوار مع الشباب وأن يناقشواهم ويبينوا لهم وجه الصواب

في هذه المسائل ، وما عليه اجماع الأمة فيها ، ولن يكون للعلماء في هذا المجال دور مؤثر إلا إذا كسبوا ثقة الشباب ، وشعروا بحوهم بالقُدوة الصالحة والنوايا الحسنة ، وهذا يقتضى من سلطات الأمن أن تفسح المجال لعلماء الأزهر في هذا الميدان ، وتتركهم بلا تعقب أو مضايقات ، وأن يكون مجال اللقاءات بين هؤلاء الشباب وبين العلماء بعيدا عن الأطر الرسمية ، حتى تخلع من ذهن هؤلاء الشباب فكرة ، علماء السلطة ، ولا مانع مطلقا أن يذهب العلماء الى مقر قيادات الجماعات حتى ولو في بيوتهم بدون ترتيبات أمنية أو ترتيبات رسمية حتى يأنسوا اليهم وتوصل بين الطرفين أو أصر الود والثقة التي انقطعت في الفترة الماضية ، وأنا على يقين تام بأن أمن هذا البلد يهيم علماء الإسلام ورجال الأزهر ويحرصون عليه أكثر من حرص رجال الأمن أنفسهم أن العلماء حريصون على إعادة ثقة الشباب فيهم وهم جادون في حماية هؤلاء الشباب من الأفكار الضالة ، ولا بد أن تتاح لهم الفرصة ، وتترك لهم الخطوة القادمة من أجل تحقيق الأمن والاستقرار في المجتمع حتى يندفع المجتمع كله وبكل طاقات الشباب من أبنائه نحو مسيرة الانماء والتقدم ، وبعد ، فهذا ما أراه من تشخيص وعلاج لما يسمى بظاهرة « التطرف » ، ولست بهذا التشخيص أبرر العنف أو التطرف مهما كانت صورته وأساليبه ولكنني فقط أردت أن أنبه الى معرفة الداء وكيفية العلاج وإيماننا بضرورة المشاركة فيما يهم المجتمع كله ، واستعدادا لكل المهام التي تناط بعلماء الأمة ولو خلصت النوايا وصدقت العزائم لاستطعنا العلاج وقضينا على الخلل وأصبح بلدنا آمنا مطمئنا رخاء ، اللهم وفق لذلك أمين رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

نتيجة التطرف كله على الشباب المسلم بينما يوجد في شباب غير المسلمين من هم أشد تطرفا واحدا للفتن في المجتمع ، وكثيرا ما يستعمل أسلوب الردع في غير موضعه الصحيح فيقع البريء تحت دائرة الظلم مما يزيد حنقا وكرها للنظام والقائمين عليه ، وقد كان للسيد وزير الداخلية أسلوب مثالي في التعامل مع أصحاب هذه الاتجاهات من الشباب أيام أن كان محافظا لاسيوط حتى لقب فيها « بشيخ العرب » ، وهو يمثل في الأبوة الحانية التي تترفق بلبنائها حتى توصلهم الى بر الأمان ، وتحميمهم

بهدهوء من أنفسهم ومن المتربصين بهم من أعداء هذه الأمة .

أقول : أن علاج هذا الخلل في السياسة الأمنية المتعملة مع هذا الشباب سهل ميسور ، وهو يحتاج الى قرار سريع وحاسم بناء على خطة مدروسة ومنظمة لاحتواء هذا الشباب وفك مشكلاته من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ، ولو استلزم الأمر اقتطاع جزء من الموازنة العامة لهذا الغرض ، حيث أن العائد على البلد من الهدوء واستقرار الأوضاع سيعود بأحسن النتائج على مسيرتنا الإنمائية والاقتصادية .

ثالثا : سبق وأن بينا في بداية التشخيص لهذه الظاهرة أن ٨٠٪ من أسبابها يرجع الى الانحراف الأخلاقي والخلل الاجتماعي الموجود في الدولة وكذلك في السياسة الأمنية التي تتبعها وزارة الداخلية ، أما ال ٢٠٪ الباقية من أسباب هذه الظاهرة فإنه يعود الى قضايا فكرية وفقهية تقبل

النقاش والحوار ، ويتسع حولها الجدل ، مثل الحكم على الحاكم بالكفر ومثل الحكم على النظام السائد بأنه نظام غير إسلامي ، أو الحكم بتكفير المجتمع كله ، ومثل طريقة واسلوب تغيير المنكر الواقع في المجتمع هل يكون بالقوة أم اللين ؟ ومتى يجوز الخروج على الحاكم ومتى لا يجوز ؟ وما هي الأمور التي تخرج فاعلها من رتبة الإسلام لو يحكم على صاحبها بالردة أو الكفر ، والدعوة الى الله ومراتبها ، وكذلك الجهاد في سبيل الله ومراتبه ، والحجيات في الشرع ومواضع الاتفاق حولها ، ومواضع الاختلاف في بعضها .. وغير ذلك من القضايا الفكرية والفقهية ومذهبية كل فريق وطريقته في الأخذ بها .

وأقول : أن علاج هذا الجانب أمر

التشريع ليست لله ورسوله ، وإنما هي من وضع العقول والأهواء بلا ضابط من شرع أو دين مثل عدم تجريم الشذوذ الجنسي أو الزنا إذا تم بتراضي الطرفين ، وغير ذلك من صور الخلل الاجتماعي كالسطو على المال العام ، واللعب من البعض بمصائر الشعب في الاستيراد والتصدير ، ومراعاة المصالح الخاصة ببعضهم دون النظر الى المصلحة العامة للأمة وأنا أقول : أن علاج هذا الجانب سهل ميسور ، وهو مسئولية النظام الحاكم ، ويمكن أن يتم ذلك بقرار سيسى سريع وحاسم فيظهر المجتمع من مظاهر الانحراف الخلقي والاجتماعي ، يمنع الخمر ، ومنع الكبريات ، وتحريم السفور

والعري ، وحماية الدين من كل عليث بحرمته وقديسه ، والاسراع في ملازمة القوانين الوضعية لموافقة الشريعة الإسلامية ، ومنع التبذل في المؤسسات التعليمية والثقافية والإعلامية ، والعمل على إحياء القدوة الصالحة في المجتمع فكرا وسلوكا ولا تبالى الحكومة بما يدعيه البعض من مبررات للبقاء على هذه المظاهر من التبذل الأخلاقي بحجة حماية الحريات وتنشيط السياحة وغير ذلك ، فإن حماية قيمنا الدينية والأخلاقية ، هي في الحقيقة حماية لأمن المجتمع واستقراره ، وركيزة أساسية في تنميته واستثماره .

أقول : لا بد من أن يتم ذلك وبسرعة حتى لا نترك الفرصة أمام أعداء هذه الأمة والمتربصين بآمنها واستقرارها ، والذين يستغلون حماسة الشباب واندفاعهم وغيرتهم على الإسلام فيواصلون الطرق على جوانب هذا الانحراف الأخلاقي والخلل الاجتماعي مما يستثير الشباب ويجعلهم يسارعون الى تكفير الحاكم والنظام بل والمجتمع كله في بعض الاتجاهات ويبيحون الخروج عليه واستباحة ما فيه .

ثانيا في تشخيص لهذه الظاهرة أرى أن جزءا من أسبابها يرجع الى الأسلوب الذي تتبعه وزارة الداخلية في تعقب هؤلاء الشباب وتتبعهم ، فهي كثيرا ما تتعامل على الشباب المسلم وأصحاب اللحى وتلصق بهم كل جرم يقع في المجتمع ، وغالبا ما يكونون من غير المنتسبين لهذه الجماعات أو التنظيمات بل وتحمل



المصدر : النور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٩/٦/٢٤

انت متطرف يا دكتور ميلاد

كتب الدكتور ميلاد حنا بجريدة الاهالي في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٧/٥/٢٧ مقالا بعنوان (نعم للاقباط مشكلة) يتباكي فيه على حال الاقباط في مصر ويصفهم بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية وانهم مستبعدون من الوظائف الرئيسية ، ولستنا ندري ماذا يعنى الدكتور ميلاد حنا بقوله الوظائف الرئيسية ؟ ومتى استبعد الاقباط منها .. ؟ واذا كان الامر كما يقول فكيف يفسر وصول الدكتور بطرس غالى الى منصبه الذى يشغله الان ؟ وبم يفسر وجود

الدكتور موريس مكرم الله على راس وزارة الهجرة ؟ وبم يفسر تكريم الرئيس مبارك في يوم الاعلاميين لاربعة من الاقباط ؟ ثم ينصب الدكتور ميلاد حنا نفسه محاميا عن حقوق الاقباط في مصر ويطالب بمطالب ان دلت على شيء فانما تدل على ان الاقباط يخططون لاهداف اكبر من ذلك فيقول (ارجو ان يدعو الرجل العقلانى المصرى المتفتح حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم لندوة عن المفكرين يحدد فيها تفصيلا كيف ان الشرخ موجود بالفعل في بعض الكتب

المدرسية واختيار بعض النصوص في كتب القراءة والتاريخ والدين من الجانبين) يقصد المسلمين والنصارى ثم يقول (ومن الواجب ان يعطى التليفزيون مساحة معقولة للاقباط ليس في الجوانب الدينية فحسب وانما في كافة النواحي الفنية والثقافية والترائية) .. وقد غفل الدكتور ميلاد حنا ان المناهج التى يدرسها ابناءؤنا في مدارسهم تتحدث عن الحضارة المسيحية مثلما تتحدث عن الحضارة الاسلامية ، ونسى ايضا ان تلاميذهم يدرسون المناهج الدينية بحرية تامة ودون اى تدخل من احد . ولكن هذا الرجل يريد ان يدرس

ابناؤنا في المناهج الدراسية وان يشاهد الناس في التليفزيون دروسا تتحدث عن الوهية سيدنا عيسى (عليه السلام) كما يعتقدون . او ان يدرس ابناءؤنا في مناهجهم ويشاهد الناس في التليفزيون دروسا تتحدث عن قضية الصلب والتثليث كما يزعمون .. والا فماذا يريد هذا الرجل ؟ هل يريد ان تصبح المناهج الدراسية والبرامج التليفزيونية اداة للتبشير والتنصير في مصرنا المسلمة ؟ ان هذا هو عين التطرف يا دكتور ميلاد .

كمال محمود يونس / ديرمواس



المصدر : الزمان والمكان

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

الشيعة الإسلامية

إسلاميات

وضعت ضوابط عديدة للمكافحة الإرهاب

تم الانتهاء بالفعل من وضع التصور المبدئي لمشروع قانون مكافحة الإرهاب والذي تزايدت ضرورات الاسراع باصداره عقب اغتيال الدكتور فرج فودة ، وسيوفر القانون الجديد المبررات الكافية والضمانات اللازمة للسلطة لاتخاذ الاجراءات المطلوبة لمقاومة افعال من شأنها ترويع أمن الابرياء ، ومواجهة ظاهرة انتشار الفكر المتطرف مواجهة فعالة ستؤدي الى تقليص دور الجماعات التي تتخذ من العنف وسيلة لفرض ارائها ، والتي تستند في افكارها الى فتاوى واحكام غير صحيحة ، وقد سلمت وزارة الداخلية الخطوط العريضة للمشروع الى الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء ، وتم بالفعل تشكيل لجنة على مستوى عال من علماء الدين والفكر والقانون في مصر لتقييم تجارب بعض الدول الاوروبية التي تنطبق قوانين مكافحة الارهاب منذ سنوات وسيتم عرضه بالفعل على لجنة الامن القومي واللجنة الدستورية لكتابة تقرير عنه تمهيدا لعرضه على مجلس الشعب لقراره .

وقد اتخذ الارهاب الحالي اساليب بالغة الدقة في التخطيط والتنفيذ لانتشيطه التي اصبحت تهدد المجتمع بانه ، وتهدد بتدمير النظم الاجتماعية للدولة حتى تؤثر بشكل او باخر على حرية اتخاذ القرار السياسي لها ولذلك كان لابد ان يلاحق المجتمع الجريمة التي تتطور بشكل سريع ويخرج القانون الذي يلائم هذا التطور ، وبالفعل الظروف تدعو الى ضرورة الاسراع باصدار قانون

السلطات فيها ليس فقط بالحد الأدنى الوارد في اعلان حقوق الانسان ، وانما ايضا بعدم الاعتداء على مشاعره واحاسيسه ورغباته المشروعة في تحقيق الازدهار والرفاهية والتقدم لذاته ومجتمعه وامته ومن هنا كان الشعور بالامن ملازما للشعور بالحرية ، واصبح الامن احدى الضرورات الاولى للانسان مثل حاجياته البيولوجية وقد قرن القرآن الكريم الامن باستيفاء الحاجة الى الطعام ، الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف ، بل حدثنا عن القرية الآمنة التي ياتيها رزقها رغدا ، وفي هذا الوصف لازم الامن الرزق .. وكيف يستلزم الانسان طالما انه لا يامن على نفسه وماله وعرضه ، وعلى هذا الاساس اصبحت حياة الانسان مقيدة بعدة قوانين تضبط حركة سيره فوق الارض حتى لاتصير غاية ومرتعا للوحوش الادمية التي تريد لنفسها السلطة والسلطان .

ومن هنا اتجهنا الى علماء الدين والعلم والفكر واصحاب الخبرة في هذا المجال لنتعرف منهم على معنى قانون الارهاب ، وهل يحتاجه المجتمع الاسلامي في ظل الظروف الامنية الحالية ؟

يقول اللواء الدكتور احمد جلال الدين عز الدين خبير مكافحة الارهاب والحاصل على الدكتوراة في الاستراتيجية القومية :

ان الارهاب ليس مجرد عمليات مثيرة يراد بها زعزعة الحكم والاستقرار الامني داخل الدولة ، وانما هو نمط من انماط استخدام القوة لدى الافراد والجماعات من اجل التأثير على القرار السياسي في الدولة ، ويقاس تقدم الامم وتحضرها بمدى احترامها لكرامة مواطنيها والتزام



المصدر : الإسلام السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

تحقيق : سعيد عبد الرحمن

لردع الإرهابيين ، واجب ان اشير الى ان اخراج مثل هذه القوانين الى النور ليس فقط لفئة معينة او لغرض معين كما يشاع ولكن للاستخدام في مواجهة العنف المتزايد وبكل اشكاله التي تنال من استقرار الامن وتقع ضد الدولة لان الشرعية في معناها هي احترام القوانين التي وضعها المشرع في المجتمع ، ويلتزم بها الجميع وباحترامها وعدم الخروج عليها ، والا استوجب ذلك عقابا ينزل بالمخالفين في فرض ارادتهم على المجتمع حماية للامن العام .

ويقول الدكتور احمد جلال - مكملا حديثه - عندما يفنق رجل الامن الى الامن ويصبح هدفا اوليا لاعمال الارهاب فان كل افراد المجتمع يقعون في شراك الخوف والرعب لان الشرطه وجهاز الامن نفسه لم يعد يسلم من الاعتداء والقتل في وضج النهار .

تجربة الدول الأخرى ومن هنا لابد ان نأخذ بتجربة بعض الدول الأخرى قبل اصدار مثل هذه القوانين الخطيرة مثل ايطاليا ، وبريطانيا ، وفرنسا ، وقد نجحت الفكرة بالفعل في هذه الدول بشكل كبير ، واقول لماذا لانطبق هذا القانون طالما كان مجتمعنا في حاجة اليه مع الوضع في الاعتبار ان تؤخذ بنوده من مبادئ الشريعة الإسلامية حتى يواكب فكر مجتمعنا المسلم .

ويقول الدكتور احمد عمر هاشم رئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب :

لقد صان الاسلام حقوق الانسان وحذر من الاعتداء عليها فصان حرمة النفس وحرمة سفك الدماء وحرمة المال والعرض وفي حجة الوداع خطب الرسول في الناس وقال : « ايها الناس ان دماءكم واماكنكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في

بلدكم هذا ، ومن هنا فان الاسلام والشريعة - التي تطبق كثيرا منها في جوانب حياتنا - تصون حرمة النفس الإنسانية ولقد هدد الاسلام الذين يعتدون على حياة الآخرين ظلما وعدوانا لمجرد اعتقادات تغزو فكرهم بالآخطاء المهلكة ، ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ، فاذا كان هذا جزاؤه في الآخرة النار وباسها الشديد فماذا نعد له في الاولى لابد ان نعد له ضوابط وقوانين تمنع الخروج على مثل هذه الافعال الشنعاء التي لا ترضى الله ولا رسوله ايا كان اسم هذه القوانين .. « قانون لمكافحة الارهاب ، او قانون لمكافحة المجرمين او ماشابه ذلك المهم في النهاية ان يكون هناك ضوابط تحكم تصرفات الذين يريدون هدم استقرار البلاد ، والا فالاسلام في مجتمع تنتشر فيه الفتن والاعتصاب والقتل والسرقة بشكل يهدد بالفعل عنصر الامن لان من اهداف السلام الامن الذي يظل الشعوب والامم ولذلك يقول الرسول الكريم « اسلم تسلم » فلذا لم يكن الانسان امنا على ماله ونفسه وعرضه فلا سلام وعلى الحكام ان يضعوا الضوابط التي توفر للشعوب عنصر الامن على كل شيء دونما مخالفة لشريعة الاسلام وقانون مكافحة الارهاب تحت الدراسة من اللجان المشكلة لتوفير مقومات العدالة الإسلامية فيه لمنع تكرار الاغتيالات والحد من السرقات لان العقوبة المشددة اعتقد انها ستكون الرادع للسارق والزاني والقاتل وقد امرت الشريعة بقطع يد السارق وهذه عقوبة اذا نظرنا اليها وجدناها شديدة ، ورجم الزاني حتى الموت .. الا في هذا تشديد من التشريع الالهي ، فاذا وجدنا ضرورة في المجتمع الاسلامي لاصدار تشريعات او قوانين تزداد فيها العقوبات لصالح

الجميع فلا بأس من ذلك اذا اقتضت الضرورة ذلك .

التدريج في التطبيق وتطبيق الشريعة الإسلامية والاستغناء عن مثل هذه القوانين امر اعتقد انه لابد ان يمر بفترة من الوقت لان التدرج في التطبيق اعقل من تطبيق الشريعة فورا لان الخل سيكون واضحا فكلمة الشريعة تعني كل ما شرعه الله لعباده من العبادات والعقائد ليؤمنوا بها - من صلاة وصيام وزكاة ، وحج وبر الوالدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد وما الى ذلك وما شرعه الله من معاملات كالبيع والشراء والوكالة ، وما شرعه الله كذلك من الاحوال الشخصية كالزواج والطلاق والميراث ، وما شرعه الله من العقوبات التي تنقسم الى قسمين عقوبات تفويضية فوض الشارع فيها ولي الامر ، وهذه هي التي تسمى بالفتنزيات كالحبس والضرب والغرامة وعقوبات تقديرية قدرها الشارع وهي الحدود كجلد الزاني او رجمه فلو جئنا وطبقنا هذه المعلومات على واقع مجتمعنا الان فماذا يكون وشهادة الزور تملا المحاكم ويشرع الله قد تقام على الانسان الحدود ظلما وعدوانا .

يضيف الدكتور احمد عمر هاشم : نريد ان نوجد ونهيى المناخ الصالح لتطبيق الشريعة بالتنوع الدينية السليمة وبغرس الضمير الديني في نفوسنا .

وطالما لم نستطع فما هو البديل اذا خرجت قلة لاتعرف دينها الا بالقتل وسفك الدماء وانتشار الفوضى اعتقد ان البديل هو قانون ايا كان مسماه ارميا او غير ذلك ، واجب ان اشير الى ان الذين لايرعون الناس في اعراضهم وانفسهم هم بالفعل ارمييون يستحقون القتل ويستحقون ان يصلبوا وتقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ..



المصدر: **السر واللامى**

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥ يونيو ١٩٩٢

ليس هذا جهادا

ولكنه جاهلية

بقلم: **عبد المنعم قنديل**

ما يحدث الآن من قلة متطرفة ضد المواطنين الأمنيين ، أو ضد رجال الشرطة ، باسم الإسلام ، أو تحت شعار « الجهاد » ، إنما هو عمل إجرامي رفضته مصر ، واعتبره المجتمع المصرى مؤامرة خبيثة على الإسلام .

وسلوك هؤلاء المتطرفين المناقض لكل مبادئ الإسلام ليس جديدا علينا ، فقد نشأ مع نشأة التنظيمات السرية التى اتخذت العنف والإرهاب والسلاح نغمة للحوار ، ثم بلغت بها الوقاحة أن تدعى أنها « مجاهدة » ، وأن ماتركبه من جرائم إنما هو لون من « الجهاد » . إذن ، ووفقا لهذا المنطق ، فإن جرائم أهل الجاهلية كانت « جهادا » .

ونحن نسأل : من أين لهؤلاء المتطرفين بالأموال والأسلحة التى يملكونها ؟ ومن الذى يدرّبهم على القتل والإرهاب ، ويوهمهم بأنهم « مجاهدون » ؟ ، لابد أن هناك قوى وراء هؤلاء المتطرفين يدفعون لهم ثمن الجرائم التى يقومون بها .

نحن نقول لهؤلاء المتطرفين : نعم إنكم تجاهدون ، ولكن فى سبيل الشيطان . وليس فى سبيل الرحمن ، وإنكم تنامرون على الإسلام ، وأنتم محسوبون عليه ، وموجودون على خريطته !! وإلا فإي جهاد هذا الذى يجعلكم تثيرون الفتن والقتال ، وترتكبون جرائم القتل !!



المصدر : المراسم والاعياد

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

اسمعوا يا هؤلاء .. إن الجهاد الذي تعلمناه
من الدين الحنيف هو :
- جهاد العدو الذي يعتدى على أرضنا وديارنا
ومقدساتنا ..
- وجهاد نفوسنا الأمانة بالسوء .
- وأن يقدس المسلم تراب وطنه ، ويدافع عنه
بدمه وماله .
- وأن يحقق لبلده الأمن والاستقرار ، وينشر
الحب بين أفراد المجتمع .
- ولا يتخذ من نفسه حكما على الناس ، فيتدخل
في عقائدهم ، ويقول : هذا كافر ، وهذا غير كافر .
- ولا يظن أنه أفضل الناس ، وافقه الناس ،
وأعلم الناس ، لأن هناك من هو أفضل وأعلم
وافقه منه .

وبعد :

إننا نرجى النصيحة لهذه القلة التي جفحت
عن الدين ، ولم تفكر في عاقبة تطرفها ، ونقول
لها : إن الرسول ﷺ : أمر المخطئين بالتوبة ،
فقال : « من زل فليتب ، ومن أخطأ فليتب ،
ولا يتمادي في الهلكة » .



التعليق العبري

سمعنا عن الميليشيات الاسلامية التي كانت تقاتل بعضها بعضا بالصواريخ في كابول .. وكل منها اصولي يقول لا اله الا الله محمد رسول الله .. ولم نفهم فيم كانت تقاتل وفيم كانت تجاهد وقد هرب نجيب الله وسقطت قلعة الكفر وارتفعت نداءات لا اله الا الله من الماذن .
ولقد سقط قتلى من الجانبين بلا قضية .. وسقط من الابرياء مائة كانوا يعبرون الطريق ليشتروا خبزا لأولادهم .
فيم كان الخلاف .. وفيم كان القراشق بالنيران .. ؟؟
وقالوا ان من وراء كل ميليشيا دولة تنفق عليها .. وان لا اله الا الله في هذا الجانب لحساب دولة شيعية وان لا اله الا الله في الجانب الثاني لحساب دولة سنية .. والطائفة الثالثة حيث يقف شاه مسعود متهمة بانها تقول لا اله الا الله على الطريقة الامريكية لحساب الدولار الامريكي .
والاصولية اصبحت بذلك تبعية لدول ولم تعد تبعية لله والولاء هنا وهناك اصبحت ولاء سياسيا ولم يعد ولاء دينيا .
والقتل مستمر .. على الظن .. وعلى الشبهة .. وبلا بينة من هذا وذاك .
والهدف .. من يحكم .. ومن يتسلط .. ومن يقفز الى الكرسي .. ؟؟



ورأى فى الصور والمصورين ورأى فى الفن والموسيقى .. وأداء للصلاة بهذه الكيفية أو تلك .. وأذان واحد لإقامة الصلاة أم أذانان .. وبين الشيعة والسنة خلاف فى الراى حول أحقية سيدنا على فى الخلافة قبل أبى بكر .. وهى خلافات ثانوية انتهت زمانها ولا تساوى أن يذبح المسلمون بعضهم بعضا ويكفر المسلمون بعضهم بعضا .. الا ان يكون وراءها أحقاد وأضغان وأطماع وأموال تنفق لهدم ديار الإسلام على أهلها .. وهى بالفعل كذلك .. فهى أصولية أفرزتها الأزمات الاقتصادية والبطالة والفقر والكرمان والهزائم المتواصلة وكانت نتيجة مباشرة لانهايار التعليم وسطحية الثقافة والفراغ الدينى وضعف المؤسسة الدينية .. وهى فى دعوتها الى تحطيم كل أشكال النظم الموجودة تحت ذريعة انها جاهلية وكفر .. تتوافت مع حدث آخر خطير هو صعود نجم اسرائيل .. واسرائيل لها باع قديم فى تحريك أمثال تلك الفتن .. وهى تدفع باموالها ومخابراتها لتاجيح هذا الغليان السياسى لتعجل بالانهيار الذى ترتجيه .. والتفكك العربى والأضغان التى تحملها الدول العربية بعضها لبعض تقدم جميعها مناخا مواتيا لتلك الفتن .. بل انها تنفق عليها وتسليحها

وفكرة إحياء الامبراطوريات التى كانت فى رأس الإمام الخمينى .. والتى كانت فى رأس صدام حسين حينما غزا الكويت .. هى ولا شك تضليل رؤوس الكثيرين من أصحاب الأحلام .. وحلم اسرائيل الكبرى أمامنا على خريطة الواقع مثال آخر .. وكلها أحلام تستدعى هدم النظم الموجودة وتخريبها ليقوم البناء الامبراطورى الجديد على أنقاضها .. وما إشعال الفتنة بين المسلم والمسيحى إلا جزء من المخطط الجهنمى لتسوية الأرض قبل زرع الطغاة الجدد

نحن إذن نعيش فى عصر التآمر الكبير .. وتلك أدواته ..

ولا يملك المثقف إلا أن يقف من تلك الأحداث وقفة المرابطين وحراس الثغور يرصد الظواهر كما يرصد الفلكى جنبات السماء ليعلم متى يظهر القمر الوليد ومتى تكسف الشمس ومتى تنفجر النجوم ..

انه عين كاشفة دورها كشف تلك الفتن التجبانية وتعطيل أدواتها وفضيح وسائلها



د. مصطفى محمود

وكل طائفة تحمل سيف الآية الكريمة: « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون » ٤٤ - المائدة

« ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون » ٤٥ - المائدة

« ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » ٤٧ - المائدة

وكل طائفة تتصور انها وحدها التى تحكم بما أنزل الله .. وأن معها التفويض بالخلافة والحكم وإقامة شرع الله فى الأرض .. وانها وحدها الأصولية .. وهى كما فهمنا أصولية سياسية لا علاقة لها بالدين .. وربما كان الأصولى الوحيد هو ذلك اللامنتمى الذى خرج يسعى على خبز أولاده فقتلته رصاصة فمات قتيل هؤلاء المفتونين .. وما كان يحمل راية .. وما كان يدعى لنفسه شيئا .. وما كان يطلب لنفسه علوا فى الأرض ولا سيادة .. بل يطلب القوت لأولاده الضعاف ..

هل تتحول أصولية هذا الزمان الى فتنة كسبرى تاكل أولادها وتدفع بالمسلم فى مواجهة المسلم فى تصارع وتقاتل وتناحر لا يبقى ولا يذر .. اننا نسير بالفعل الى هذا المنحدر ..

ان كلمة أصولية تحمل فى اسمها استعلاء أصحابها وتكبرهم وانهم وحدهم المتحدثون باسم الحق وانهم خلفاء الله ووكلاؤه فى الأرض .. كما انها تحمل فى معناها اتهام الآخرين .. كل الآخرين بالانحراف والمروق والكفر .. وبين هذا وذاك خلافتان ثانوية .. بين حجاب ونقاب .. وبين جلباب وجلباب وبين شارب ولحية وبين رأى فى التماثيل



المصدر : **الأمم المتحدة**

التاريخ : **٢٧ يونيو ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مكر الله هو الذي استدرج أهل تلك القرية الظالمة إلى هدمها بأيديهم .
ونسأله وحده اللطف وأن يكون مكره لنا لا علينا وأن يحفظ لنا بلادنا وديننا وأن يهدينا إلى السداد في الرأي والأخلاص في العمل .

سراييفو

الأمم المتحدة تسمى الزعيم الصربي ميلوسوفيتش - صدام يوغوسلافيا - ومع ذلك لا تعامله كما عاملت صدام العراق.. وما زالت المحاولات جارية لفتح مطار سراييفو .. وما زالت أمريكا تفكر في قطع علاقاتها مع الصرب .. وكل ما جرى ويجري هي قرارات سياسية ومحاولات وتفكير .. وفي داخل سراييفو ثلاثمائة ألف مواطن تحت الحصار وتحت القنابل وتحت وابل من الصواريخ وقنابل الهاون .. يموتون من الجوع ولا يجدون أسعافا طبيا ولا لقمة يسدون بها رمقهم .. والماء مقطوع والكهرباء مقطوعة والمواصلات مقطوعة .. والأمم المتحدة تجتمع وتنفض وأمريكا تفكر وبطرس غالي يعلن عن استيائه لاستمرار القتال .. ولا عمل .. ولا خطوة عسكرية من أي نوع .. ورئيس اليوسنة يستنجد ويصرخ طالبا النجدة .. ويقول .. الموت يحاصرنا من كل مكان وإذا لم تأت النجدة فورا سوف نهلك جميعا ..

وأمریکا وانجلترا وفرنسا اللاتي أقمن قيامة العالم بسبب سقوط طائرة لوكربي وموت مائتين وسبعين راكبا .. لا نرى لها حركة تذكر أمام موت ثلاثمائة ألف مسلم .

والخمس وعشرون دولة التي حشدت جيوشها وطائراتها وبوارجها لضرب صدام لا نسمع منها اليوم إلا كلاما .. فلا شيء يهم

وفك اشتباكاتهما وحل هذا التريكو المتداخل من التدين المفتعل والإيمان الكاذب والشعارات السوقية .

وما تلك الأصولية التي تدفع بالمسلم ضد المسلم إلا فتنة رسمها الأعداء بعناية وأنفقوا عليها في سخاء وجندوا لها الفئات الحاقدة واستأجروا لها الأيدي العاطلة وصنعوا لها الأحلام الغوغائية وألبسوها اللبسة الدينية وزيفوها علينا وأنطقوها بكلامنا وروجوها بيننا على أنها صحة إسلامية وهي في حقيقتها كجوة ردية .. فهي شق للصف وهي دعوة إلى الفرقة وهي تحريض للمسلم ليقتل المسلم وهي استدراج خبيث لشبابنا ليبدد قواه في معارك داخلية وليضيع بلده في حروب أهلية .. ولينصرف بذلك عما يحاك له من مؤامرات في الخارج وعما يببب للإسلام كله من مهالك وللمسلمين من مذابح .. وهي عودة لفكر الخوارج والقرامطة وذرائع تتوسل بها القلة الماكرة لتركب بها اكتاف الناس ..

وتشتبك في أشغال تلك الفتنة أيد إسرائيليه وأيد اجنبية بل وأيد عربية حاكمة لا تريد لأي حكم قرارا ولا استقرارا .. وهم يرددون كلاما نم يقل به عرف ولادين .. فما أمر الله جميع أنبيائه إلا بالمحبة والرحمة والعدل والتقوى والأصلاح في الأرض والتأليف بين القلوب وإفشاء السلام والدعوة إلى الوئام .. وما سمعنا عن نبي يبدأ رسالته بمانيفستو إرهابي من القتل والخطف .

وفي النهاية لا يجري القدر إلا بمراد الله .. ولن يجري أبدا بمراد تلك الجماعة أو تلك وإن ظن المتآمرون أنهم يهدمون بمكرهم هذه الدولة أو تلك فإن الله دائما هو الغالب على أمره وما هم إلا أسبابه إلى حيث يريد هو لا إلى حيث يريدون هم .

وهل كانت أمريكا تستطيع بكل ترساناتها الذرية والكيميائية وبمؤامراتها وبمخابراتها أن تفعل بروسيا ما فعله بها أهلها .. بل كان



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

وطغت واستعلت .. اين الفرس والروم واين
الإمبراطورية النمساوية واين بريطانيا
العظمى واين نابليون واين هتلر .. بل واين
روسيا التي عاصرها واينها عظيمه
رهيبه عملاقة بانياها الذرية ومخالبها
النووية وسلاح مخبراتها المخيف .
ان الزمن دوار .. والقمم ما تلبث أن ياتي
عليها الخسف فتصبح قاعا صفصفا وخرابا
تذروه الرياح .. ونقبوا حولكم في الآثار
لتقرأوا الرواية التي تتجدد فصولا .
وهذا ربنا يقول لشعب اسرائيل :
« فاذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم
وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة
وليتبروا ما علوا تتبيرا »
(اي ليدمر المسلمون كل ذلك العلو الذي
شيدتموه ويأتوا عليه من القواعد) .
ذلك هو وعد ربنا ووعيده لاسرائيل وهي
بشارة لنا بالنصر .
وهي نهاية لن تأتي الا باسباب
وعليها بالآخذ بتلك الاسباب
علينا أولا أن يكون لنا ايمان المسلمين
الأوائل في عمقه وبساطته وفطريته .. وهو
غير الكلام الأصولي الذي يروج له
السطحيون والمناجرون بالدين الذين
يتعاركون حول اللحية والنقاب والحجاب
والجلباب ويتركون لب القضية ليغرقونا في
قشور ومظهريات .
إن أخلاقيات الإسلام وقيمه هي القضية
.. أن تكون لنا أخلاق هؤلاء المسلمين الأوائل
وأن تكون لنا أرواحهم وقلوبهم .. ليست
القضية ماذا نلبس على رؤوسنا وماذا يكون
طول الجلباب ولون العباءة .. انما القضية
ماذا يكون في داخل رؤوسنا وماذا يشغل
عقولنا وقلوبنا وكيف نفكر وكيف نعمل

إذا مات ثلاثمائة ألف مسلم فلا توجد
مصالح بترولية مهددة ولا مصالح
استعمارية سوف تضار .. والدول الإسلامية
ضعيفة ومهينة ولا تجتمع على كلمة ولا
يعبأ بها أحد ولا قوة لها ولا نفير ..
واسرائيل اليوم إذا قتل لها مواطن واحد
تقتل أمامه ألف عربي وتشن الغارات
بالدبابات والطائرات على اللبنانيين
والفلسطينيين والسوريين وتنشر الموت
والدمار على جميع الحدود ولا تعبأ بأحد ..
ثم لا يستنكر العالم ما تفعل ولا تصدر الأمم
المتحدة احتجاجا .
لقد استكان الجناح العربي المكسور للظلم
والظالمين .. وسكت العالم على الهوان .
وأمرىكا الزعيمة المنفردة في النظام العالمي
الجديد هي التي كرست هذا الظلم فهي التي
زرعت اسرائيل في الوطن العربي وهي التي
أنفقت على استيطان ملايين اليهود المشردين
في الأراضي العربية المحتلة وهي التي
سلحت اسرائيل بالترسانة الذرية والترسانة
الكيميائية .. وهي التي اقتلعت انياب النظام
العراقي وهي في طريقها لاقتلاع أنياب أي
نظام عربي يعلو صوته .. والطريق مرصوف
لتفعل اسرائيل ما تشاء .. ونحن نعيش زمان
المأساة .. زمان العلو الاسرائيلي الذي
تحدث عنه كتابنا .. وزمان هوان المسلمين
الذين أصبحوا كالقصعة التي تكاثر عليها
الأكلة .. كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام .
ولكن الزمن دوار .. ومن في القمة لن
تدوم لهم القمة ومن في القاع لن
يستمرروا في القاع .
والانقسام العربي لن يدوم والهوان
الاسلامي ليس قدرا .
واين الامبراطوريات التي علت في الماضي



المصدر : **الأهرام**

التاريخ : ٢٧ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبإي روح .

ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يأكل باصابعه وكان يقضى الحاجة في الخلاء وكان يركب البغلة في تنقلاته وكذلك كان يفعل أهل ذلك الزمان مسلمين وكفرة .. فقد كان هو العرف .. وتقليد النبي في هذه الأشياء ليس من السنة .. إنما السنة ان نقلده فيما انفرد به وتميز .. وقد تميز نبينا بمكارم الاخلاق .. فقال له ربه .. وانك لعلی خلق عظیم .. لم يمتدح ربنا لباسه وإنما امتدح خلقه .. وهنا مناط الأسوة والتقليد وجوهر السنة .. ان نقلد النبي في أمانته وفي صدقه وفي كرمه وفي شجاعته وفي حلمه وفي ثباته على الحق وفي حبه للعدل وفي كراهيته للظلم .. أما ان نترك كل هذا ونقيم الدنيا ونقعدها على تقصير الثوب ويقول الواحد منا .. أقلد ولا أفكر .. فأقول له .. بل تفكر .. فالتفكير في الإسلام أكثر من سنة .. التفكير فرض ويصف القرآن الكريم خاصة المؤمنين بأنهم « يتفكرون في خلق السموات والأرض وأنهم يتدبرون القرآن » وأنهم ينظرون في شيء ، في اختلاف الليل والنهار وفي الأبل كيف خلقت وفي السماء كيف رفعت وفي الأرض كيف سطحت وفي الجبال كيف نصبت .. وهم ينظرون في أنفسهم كيف خلقوا ومم خلقوا .. فإذا جاء ذكر الثياب في القرآن فيقول ربنا .. وثيابك فطهر .. فالنظافة كانت نقطة لفت النظر .. وليس الموديل والتفصيل .. وتقصير الثوب لم يعد يعنى في زماننا أى شيء .. وإذا كانت اطالة الثوب رمز خيلاء في الماضى فان الناس تختال الآن بالقصور واليخوت والرولز رويس والطائرات الخاصة ولا أحد يختال بجلباب طويل .. تلك رموز فقدت معناها .. والناس تقصر ثيابها الآن حتى لا تتعثر في صعودها الاتوبيسات والترام والسلالم ولا تخطر ببالها قضايا دينية .

وفي النهاية لن يوحد تقصير الثوب العرب ولن يضيف على لابسهم تواضعا ولن يكسبهم خلقا اسلاميا .

والوحدة العربية شأن إلهي .. يقول الله لنبيه : « لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم » . والله سوف يؤلف بين قلوبنا اذا أخذنا بالأسباب .. اذا أخذنا بأخلاقيات الاسلام وقيمته وأقلعنا عن تلك الخلافات حول

الطواقي والجلابيب .. وإذا اجتمعت أيدينا على البناء وإذا طوقت أفئدتنا حول الهدف الواحد كما تطوف أفواجنا من كل جنس حول الكعبة وإذا لبينا النداء الإلهي وتخلقنا بأخلاق الله وأخلاق رسوله .. وإذا تحاببنا وإذا تعاوننا .

إن الإسلام السياسي ليس انقسامًا إلى جماعات تتناقش في قشور وتختلف في قشور وتقتل بعضها في لا شيء .

إن الإسلام السياسي وعى واستنارة ودعوة بالحسنى إلى كلمة سواء .. وهو ليس مؤامرات وانقلابات وسباقا على الكراسي .

انه دعوة للحرية والعدالة وللتقدم في جميع الميادين تحت راية التوحيد والتقوى .

الاسلام السياسي هو صناعة رأى عام مستنير يجمع الامة ولا يفرقها .. يجمع الحلبي والشامي والمغربي والنصراني والمسلم والعلماني على العمار والبناء والمحبة . انها مسيرة الألف خطوة .. وأولها نجدة الأخوة في الله .. في سراييفوا .

وبدون هذه النجدة يصبح إسلامنا كله موضع شك ويصبح إيماننا كلاما في كلام .. إن المحاصرين في سراييفوا يصرخون نحن لم نعد نجد إلا الحشائش نأكلها في حصار الموت والجوع .

أسعفونا بالخبز والسلاح .. والسلاح قبل الخبز .. انهم يصنعون فلسطين أخرى في قلب أوروبا ويشردون شعبا بأكمله .

فهل نسكت على تلك المأساة .. أم نكتفى بالكلام...؟؟ وأين الصوت العالى للامة الاسلامية وأين الأفعال أم أنها أصبحت جثة في غرفة الانعاش...؟؟



المصدر : **الجمهورية**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ - ٣٠ - ١٩٩٢

قرآن وسنة

لم يكن الاسلام في يوم من الايام عدوا للمسيحية ، ولو عادى المسلمون النصرانية واضطهدوا النصارى ما بكى في البلاد التي افتتحها المسلمون كنيسة واحدة ، ولا استمرت المسيحية حية قوية بين المسلمين .

انصار الماركسية الويدة وخصوم الفكرة الاسلامية يقرأون في التاريخ كيف بكى ابناء سوريا ولبنان يوم انسحب ابو عبيدة بجيشه من اراضيهم ليواجه حملة رومية وفدت الى السواحل الجنوبية ، لقد رد ابو عبيدة اليهم الجزية التي كان حصلها منهم وقال لهم : حصلناها على ان ندافع عنكم والان لا دفاع لنا فلاحق لنا في مالكم فكانوا يصيحون : ربكم الله الينا اعنتم الينا اموالنا وهي في ايديكم ، ولو كانت في ايدي الروم - المسيحيين - ما اعانوا الينا منها شيئا .

وانصار الماركسية البائدة يعرفون ان مصر انقذت بنفسها . في احضان الاسلام وتهاكت عليه بما لم يحدث في اى بلد اخر . وقد كان دخول الاسلام مصر نعمة كبيرة على المسيحية واليهودية ايضا ، رد عمر نهؤلاء كنائسهم ولاولئك معابدهم وظهر البطريرك بنيامين الذي كان مستخفيا واهدر الحاكم الروماني دمه وقتل اخاه اشنع قتله ، وكان ذلك وحده كافيا ان يستهوى قلوب الاقباط نحو الاسلام فضلا عما في تعاليم الاسلام من سماحة واخلاق المسلمين من تسامح .

ومرت الاعوام والقرون والاقباط والمسلمون في مصر متآخون لكل دينه والوطن لهم جميعا . ومن عجب ان نجد غير واحد من

المستشرقين وغير واحد من الباحثين الذين ليسوا على دين الاسلام يتنون على الحكومات الاسلامية ويتحشون عما كانت تتعم به الرعايا في ظل الاسلام من رفاهة ورغد عيش وسعة ثقافة وبينما نقرأ ذلك كله ونسمعه نجد البعض يحاريونه ويختلفون له المساوية والعيوب !! وقد كان شذوذهم محتملا بعض الاحتمال ، ولا ضرر منه على الاسلام ولا خطر على المسلمين ، لكنهم - وهم نوو الخلق ماركسية - راو ان يفتكروا فتا بين المسلمين والاقباط وان يعزوها الى الاسلام .

لم يقرأ احد من علماء المسلمين احداث التطرف التي ثارت في الصعيد ولا يستبعد ابدا ان تكون وراءها اصابع صهيونية ، واذا قتل شخص مسلم واتهم في قتله مسلم او مسلحون فما دخل الفتنة الطائفية وما الذي يزج بالاقباط في حادث مثل هذا ؟ ايها القوم اتكوا الله فان له عينا لا تقبل وسعيا لا يضل وان ربك بالمرصاد .

د. عبد الجليل تليبي



المصدر: النزاع والتفويض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٧ يونيو ١٩٩٢

مسؤولية

إسلامية

حماية الرأي الآخر

●● هل أصبح التفكير بالرصاص والرشاشات موضة تغزو عقول شبابنا؟ وهل أصبح التكفير أمرا هينا حتى جاء اليوم الذي يفتى فيه بالتكفير كل من هب ودب؟! أين السماحة التي أوصانا الإسلام بها في حوارنا مع الرأي الآخر؟ أين مواجهة العقل للعقل والفكر للفكر والكلمة للكلمة؟ لقد كان الإسلام يحمي الرأي الآخر، وكان القرآن يعرض مقولات المشركين بأمانة ووضوح شديدين ويفند ما بالعقل ويدعوهم إلى اتباع طريق الهدى بالحكمة والموعظة الحسنة.. أين نحن من كل ذلك؟ وكيف السبيل إلى صحوة إسلامية نعود بها إلى إسلامنا الصحيح، حتى لا يجيء اليوم الذي ننادي فيه "تكفير للبيع"؟! ●●



المصدر : المذاهب والتفكر الإسلامي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٢٠ - يونيو ١٩٩٢

للاسلام كقضية ومنهج وعقيدة ، ويعنى اننا علجزون عن الدفاع عنه وتبليغ حجة القوية .

● ويرى د . الطويل ان الاسلام حق وساحة بينما اصبح المسلمون يمثلون التخلف والتخايل والتفكك .. ويضيف : - هناك حقائق يجب الاتغيب عن لذهانتنا اولها اننا مطالبون بان نعالج تخلفنا عن اسلامنا بالعودة الصحيحة اليه ، فالتخلف الذى نشكو منه ليس - كما يزعم البعض - تخلفا عن الحضارة الغربية ، ولكن تخلفنا الحقيقى اننا نحمل الغرب كل اسباب تخلفنا ..

● ولذلك يرى د . الطويل ان الصحوة الدينية التى هى تعبير عن النهضة الروحية فى حاجة الى ترشيد حتى تنطلق مسيرتها .. ويضيف :

بعندما يقول الامام مالك : "كل انسان يؤخذ من كلامه ويرد الا صاحب هذا القطع مشيرا الى قبر الرسول ، فاننى اقول ان لغة الحوار هى جزء من الكيان الاسلامى ذاته ، فلذا كان هذا الكيان قائما على وجهه الصحيح مستجد كل شىء فى محيط المسلمين فى مستواه الاكمل والافضل والارقى ، اما اذا كان هذا الكيان باهتا هزىلا ، فان ذلك سينعكس على المجتمع الاسلامى بصورة لو بلخرى ، وستجد الغلو والاستبداد فى الراى وعدم القدرة على الحوار البناء ، وغياب المنهج الصحيح للدعوة القائمة على الحكمة والموعظة الحسنة .. واذا كانت مخالفة الكثير من المافوفات الاجتماعية تعتبر غير لائقة ، فان مخالفة الواجبات والتكليفات الاسلامية والمحرمات الشرعية غير جائزة ، والمسلم الواعى يجب ان يضع تصرفاته واقواله

الى اى حد يتسع الاسلام - كعقيدة ومنهج - للاختلاف مع الراى الآخر ؟ وهل للمسلم المعاصر ان يفرض رايه بالقوة والاكراه ؟

- د . السيد رزق الطويل عميد كلية الشريعة بجامعة الازهر يؤكد ان الاسلام يقابل الراى الآخر بافق واسع ، ويمنح الانسان اكبر قدر من حرية الراى طالما انه يهدف الى خير الفرد والمجتمع وعدم الاضرار بالآخرين .. ويضيف ..

- الاسلام لا يقبل الراى القائم على التنكر لقيم الدين ومبادئه او الاستعانة بالعلماء ، كما يؤكد على الموضوعية فى الخلاف ، ويرفض الالفاظ النابية والعبارات التى تمس الاشخاص وتنقص منهم .. والاسلام اعطى الانسان حرية كاملة فى اختيار عقيدته : "فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر" و"لا اكراه فى الدين" ، ومن

- ابرز مظاهر هذا الترشيده من وجهة نظرى هو ان التجمعات الاسلامية لو فصلت الحركة الاسلامية يجب ان تتخلص من خلافاتها الجزئية والشخصية ، وتتفق على القضايا الاسلامية التى يجب ان تكون لها الاولوية ، وان تسقط من حساباتها العزلة القائمة بينها وبين المجتمع من اجل اذابة ما قد يظهر او يختل من متناقضات ، ولا بد ان تضع فى اعتبارها ان المنهج الاكثر نجاحا فى الاستحواذ على الآخرين هو منهج الرحمة والعدل والمحبة والتسامح ..

● ولكن .. هل اختلفى الاسلام الصحيح ؟ يقول د . الطويل :

- مهما يكن من شىء ومهما تظهر امور

وفقا للتصور الاسلامى ..

● إذن .. اين لغة الحوار من هذا التصور ؟

- للأسف - والكلام للدكتور السيد الطويل - اصبحت لغة الحوار - فى كثير من صورها الآن - بعيدة عن هذا التصور ، وعن هذا المستوى الاسلامى الرفيع ، فاحيانا نراها تهبط الى مستوى الاتهام الشخصى وغير ذلك من الافات بما يجعلها تبعد كثيرا عن الموضوعية ، ولذلك تراءنا تلجأ الى العنف باستخدام المسدس بديلا عن الكلمة ، وفى رايى ان الوصول الى هذه الدرجة يعنى اننا وصلنا الى مستوى من العجز لم نعد معه قادرين على رد افتراءات المبغضين والمنافقين ولوهام الكاذبين ، مع ان الاسلام فيه من القدرة على الاقتناع العقلى ما هو كليل باخراس الالسة المتبجحة ، ولكن عندما نتصرف عن هذا المستوى القوى وتلجأ الى الرصاص بفاعا عن الاسلام ، فان هذا يعنى اننا غير قادرين

عنا فلذا اختار الانسان الاسلام منهجا له فى حياته فلا بد ان يحترم قيمه ومبادئه ولا يقف موقفا معاديا لها ، وهذا مطلب طبيعى لان الله منح الانسان حرية ان يسلم او لا يسلم ، وبالتالي فمن غير المعقول او المقبول اسلاميا ان اكون منتشيا للاسلام ثم انكر معلومة من الدين ولا يصح الخلاف عليها .. ولذلك اذا رفعت شعار الاسلام فعليك ان تلتزم به عقيدة وعيادة وسلوكا ، وستجد عندها ان الاسلام يتسع للعالم بما فيها من قيم ومثل وطيبات ..

● ولكن .. عندما تتصارع الآراء .. لمن يكون الحكم ؟

يقول د . الطويل :

- فى هذه الحالة لا يجعل الاسلام الفيصل هو حكم البشر ، بل حكم الله ورسوله ، لان الاسلام على مستويات عديدة يرفض املاء الراى على الآخرين ، ومثلنا على ذلك ائمة الفكر والفقة الاسلامى ،

□ اللجوء الى الرصاص يعنى اننا لانهم ديننا ..

□ العنف دليل على الضعف والعجز



المصدر : المذاهب والتفكير

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ - يونيو ١٩٩٢

□ الرسول ليس مسئولا عن إيمان الناس أو كفرهم ..

الديني لا يرون في الدين ما يجب ان يكون واضحا للمؤمنين اليه ، وهو كونه المميز الحضاري لابنائهم ، والصلح الاول في مشروع النهضة للمؤمنين به ..

● ويؤكد د . سليم العوا ان ما تواجهه الامة الاسلامية في عصرها الحاضر هو تحد حضاري في المقام الاول ، فبعد ان كان ينظر الى الاسلام باعتباره ديناً ينتمي الى العالم الثالث ولا يشغل بال صناعات الحضارة ، أصبح ينظر اليه الان باعتباره التحدي الحقيقي الوحيد امام الحضارة الغربية ، خاصة بعد انهيار النظم الشيوعية في العالم كله ..

هذه الحقيقة - كما يقول د . العوا - يجب ان تقودنا الى الانشغال التام بقضية بناء مشروع اسلامي للنهضة المعاصرة ، وهو مشروع لا يهدف الى هدم ما يبنيه الآخرون لانفسهم ، ولكنه يهدف الى المحافظة على هويتنا الاسلامية وذاتيتنا الحضارية في مواجهة محاولات التغريب الموتر - بالقطع - في نظم الامة وكيانها ..

وإذا كان البعد الفردي التعبدى فرض عين على كل مسلم ، فإن البعد الجماعي الحضاري فرض كفاية على الامة كلها ، تأثم بتركه ، ويشتهر المقاتلون من أبنائها على المساهمة فيه اذا قعدوا ..

● ويرى د . العوا ان مشروع النهضة هذا يجب ان يقوم على ثلاثة اركان اولها : العلم الصحيح بالاسلام ، ثم العلم الدقيق بالواقع ومعطياته ومتغيراته ، ثم الموازنة

● ويرى د . العوا ان الانحراف عن الاسلام مصيره الزوال لان الله تكفل بحفظ دينه ويضيف :

- الذين ينتمون الى التيار المتشدد ، يقع فريق منهم في خطأ فادح حين يستبيحون لانفسهم استخدام العنف ضد مخالفيهم في الرأي او خصومهم في الفكر .

● وقضية العنف - كما يراها د . سليم العوا - بلغة التعقيد اسبابا ومظاهر وافعالا وردودا وتداعيات محلية وعالمية وبواعث حقيقية او مصطنعة .. والذي يعنينا هنا - والكلام للدكتور العوا - ان العنف في العمل الديني مظهر ضعف ودليل عجز ، واذا كان الدين في المجتمع هو عامل بناء النهضة الوطنية والاجتماعية فإن دور دعوته لا يجوز - بآية حال - ان يخرج عن الاطار الاسلامي من دعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال - عند الضرورة - بالتي هي احسن ، فلذا تجاوز بعض الناس هذه الحدود فلهم يستنون ولا يحسنون ، وفعلهم منكر تجب مقابله .

● ويضيف د . محمد سليم العوا : - ان توعية الشباب بواجب التفقه الكامل في امور الدين والدنيا تقود الى تقليل الاستجابة لمثيرات العنف وتضبط ايقاع العمل الاسلامي على وتيرة صالحة من الهدى القرآني والنبوي الصحيح .. ومن المظاهر المنذرة بخطر كبير ان قطاعات كبيرة ممن ينتمون الى التيار

وتجد مستحدثات ، فمن الخطأ ان نقول ان الاسلام الصحيح قد اختفى ، فهو باق على الجانب النظري في القرآن وفي السنة الصحيحة ، وعلى الجانب التطبيقي تجده باقيا في عقول الكثير من اهل الرشد والفكر من العلماء المعاصرين ..

انبياء بلا اسلحة

● ويؤكد المفكر الاسلامي د . محمد سليم العوا ان الاصل في الاسلام هو الحوار .. فيقول :

- كل الانبياء امروا بمجادلة اقوامهم ، وكانوا دعاة الى الحق ، ولم يرفعوا سلاحا الا في مواجهة معتد بلدى بالعدوان ، واى سلوك يحاول صاحبه ان يفرض رايه على الناس باعتباره ديناً هو سلوك يرفضه الاسلام ، لانه يتنافى مع قواعد التي ينطق بها القرآن وتقررها السنة :

"من اهتدى فانما يهتدى لنفسه .. وما انا عليكم بوكيل"

فلذا كلن الرسول ليس وكيلا على دين الناس ، اى ليس مسئولا عن ايمانهم وكفرهم الا بمقدار البلاغ ، فكيف يكون لاحد بعده منزلة او حقوق او سلطات في الدين اكثر مما كانت له .. وعلى ذلك فلا بد لهؤلاء الذين يتصدون لتوجيه الشباب وتجميعهم تحت رايات يدعون انها اسلامية ، عليهم - اولاً - ان يتعلموا احكام الاسلام وآدابه ليقفوا موقف المعلم من بقية المسلمين ..



المصدر : (الادعاء والتدريز)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ - يونيو ١٩٩٢

المستمرة بين ثوابت الاسلام ومقتضيات
الواقع من وقت إلى آخر ..

نظرة قريبة

● وبنظرة قريبة في القرآن الكريم -
والكلام للدكتور عبد الجليل شلبي - تبين ان
القرآن يحترم الرأي الآخر ، ويعمل على
اقامة الحجة والبرهان .. ويضيف :
- يكفى ان نقرا قوله تعالى : "انا وايلكم
لعلى هدى لو في ضلال مبين" .. فبرغم ان
الاسلام هو الهدى - لاشك في ذلك - لكن
القرآن يعرض الامر معرض الاحتمال حتى
يتادب المسلمون في مخاطبة الخصوم
ومحاولة اقناعهم بالحسنى والجدل اللين
والاسلوب الذى لا يستفز الخصم : بل
اننا - حتى - مذهبون عن سب غير
المسلمين . وعندما كان الرسول يحزن
ويتالم لان الناس لا يؤمنون بالقدر الكافى
كانت كلمات القرآن حاسمة للموقف ، اى ان
إكراه الناس على الايمان نفسه هو امر
يتنافى الشريعة ، وعند التعامل مع الآخر
يضع الاسلام ضمانات طالما كانت في حدود

حالات مستثناة يصح فيها للانسان ان يكفر
الآخر ، مثلا : اذا رأى منه كفرا بيانا ، كان
يدوس المصحف او يلقيه في القنورات ..
فكيف يرمى الانسان انسانا آخر بالكفر وهو
لم يقتحم قلبه ليطلع على ما فيه ؟! وقد
امرنا الله ان نأخذ الناس بظواهرهم ، فلنا
الظاهر وهو - سبحانه وتعالى - يتولى
السرائر ..

● ويضيف د . عبد الجليل :
- ان مصر تعاني كثيرا من المشكل التى
ترجع في مجملها إلى ضعف الوازع
الدينى ، فقد انحرف بعض ابنائها ، ولو
كان في قلوبهم مشاعر دينية لما جروا على
ارتكاب مثل هذه الماسى ..

والفتنة الكبرى - الآن - هي محاولة
الإيقاع بين المسلمين والأقليات الذين
عاشوا - منذ ان دخل الاسلام مصر - اخوة
متحابين ، لكل منهم دينه ، ولكنهم جميعا
يؤمنون بواجب الوطن ..

● ويؤكد د . عبد الجليل شلبي ان
الصحة الاسلامية تاتي من العمل على
احياء الضمائر وإيقاظ النفوس ومراقبة الله
تعالى والخوف من حسابه ، ويرى ان هذا
عمل ليس هينا في وقت تطفئ فيه الملة
على أفكار الناس ، ولكن - والكلام للدكتور
شلبي - لا يأس ، لان الأمة الاسلامية مرت
عليها ظروف كثيرة قاسية ، وبرغمها بقى
الاسلام حيا وسيبقى ..

محمد حسين

الحوار الموضوعي : إذ يضمن الاسلام
للرأى المخالف كل شروط السلامة
والأمان .. فعندما كان المشركون يتهمون
الرسول بأنه شاعر أو ساحر أو كاهن كان
القرآن ينزل ويفند هذه الحجج بعقلانية
وموضوعية ..

- ويكفى - والكلام للدكتور شلبي - ان
اشير الى ان القرآن كان يحكى كلام
المخالفين بأمانة شديدة وتوضيح لا
يستطيعون - هم أنفسهم - ان يفعلوها
بأكثر مما فعل القرآن ، مما يدل على وجود
حمية كاملة للرأى الآخر حتى يعبر عن
نفسه طالما كان ملتزما بأداب الحوار ..

● إذن .. متى يتم التكفير ؟ ومن يملك
حق الفتوى به ؟

- يقول د . عبد الجليل شلبي :
- لا يمكن لاحد ان يحكم على ما في باطن
الانسان بايمان أو كفر ، فليست هناك الا



المصدر : حراية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

موت - والده - وزير الداخلية والعلمانيون : أسوأ حالات الفساد والبطون والعلمانيون : أسوأ حالات الفساد والبطون



د. عبد المعطي بيومي

تحليل، حاتم هلال

د. عبد المعطي بيومي:

خطباء المساجد
لن يسيكوا
على تشويه
الدين

د. أحمد عبد الرحمن:

الحكومة اختارت
طريق
التوازن والاستقرار



د. سيد رزق الطويل

د. الطويل :

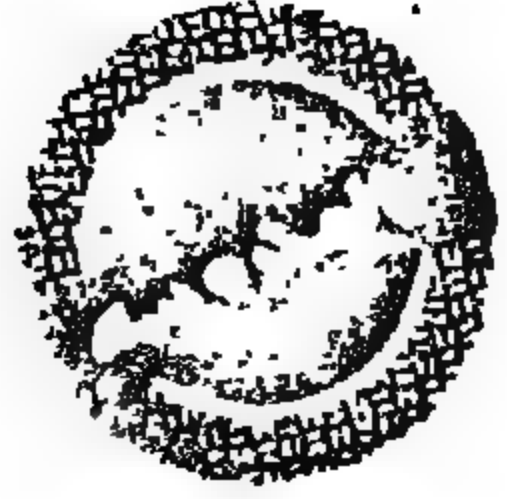
تدين الشباب
هو -
الآن
الحقيقة

د. عزت عطية

استفلال
حيات فردى
لضرب الإسلام
خطر



The image is a very dark, low-contrast scan of a document page, likely a ledger or table. The page is filled with illegible text and numbers arranged in columns. The right edge shows a dark binding or gutter.



المصدر : حريري

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

كلام ساذج

● فضيلة الدكتور سيد رزقي الطويل عميد كلية الدراسات الإسلامية يقول : كلمة وزير الداخلية قيمة جداً وأنا أؤيد ما قاله الوزير على طول الخط ، ذلك لأن الرأي الذي ردد اتهام خطباء المساجد بالتحريض على الاغتيال ليس إلا كلاماً ساذجاً لا يعول عليه .. وهو إستغلال سييء من بعض العلمانيين لهذا الحادث .

إن الإسلام يرفض العنف والتصفية الجسدية للمخالف في الرأي .. بالضبط كما يرفض الاستفزاز وإثارة المشاعر وتحدي المواطنين الدينية والتهجم على الصحابة والدعوة إلى عزل الدين عن الحياة وجعله مقصوراً على الصلوات في المساجد ، الأمر الذي لم يكن له سابقة على امتداد التاريخ الإسلامي ، وقد كان طبيعياً أن يتصدى الخطباء وعلماء الإسلام بالحجج والبراهين لهذا الافتراء .

ويضيف : الشيء الذي أعجب له تماماً هو هذه الكثرة الكثيرة التي حملت صراحة لواء العلمانية وخرجت من جحورها تبكي إنتشار الدعوة الإسلامية .. وزيادة مساحة الدين في وسائل الاعلام .

وأشار عميد الدراسات الإسلامية إلى أن إنتشار تعاليم الإسلام والأخلاق الإسلامية هو سند الأمن في كل زمان ومكان ، فكلما ترسخت مبادئ الإسلام وحل معها الأمن في المجتمع ، فكيف نتصور أن إنتشار الدعوة الإسلامية هو السبب في إنتشار الارهاب .

إن مصر بسبب إنتشار الإسلام فيها وبسبب ريادتها الإسلامية هي أكثر بلاد العالم أمناً ، وعلى العلمانيين أن يسألوا ويبحثوا في دول أوروبا وأمريكا اللاتينية ، وكيف أن الانسان لا يستطيع أن يمضي وحده في الشارع أمناً .

وإنتشار تعاليم الإسلام وترسيخ مبادئه هو علاج للتطرف وترسيخ للأمن بلا شك .

تحليلات خاطئة

أما الدكتور أحمد عبدالرحمن ابراهيم استاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة الزقازيق فيقول : في التحليلات والتعليقات التي نشرت وأشار إليها السيد الوزير أمام المجلس اتجاه كاسح لعن الدولة على اتخاذ مواقف قمعية ضد خطباء المساجد والمتحدثين في البرامج الدينية ، وأحمد الله تعالى أن السيد الوزير قد انتبه إلى خطأ تلك التحليلات وكشفها أمام المجلس .

أضاف : أعترف أنني أصبت بشيء من الغرر بسبب متابعتي لما نشر من تحليلات عن مقتل فرج فوده ، فقد أحسست أن

؟ فإن اتفقوا أخذ باتفاقهم وإن اختلفوا أخذ بما يترجح لديه من أقوالهم ، وقد يخطيء من يصيب شأن كل البشر ، أما الدولة فكانت ترفرف عليها راية الإسلام ويطعن الجميع أذعائه لله ولاحكامه ، وهذه الدولة المسلمة كانت تتسع لكل الأديان ويشمل العدل كل من يعيش على أرضها ، لكنها لم تكن تسمح للمسلم أو لغير المسلم أن يبدي رأيه في التشريع الإسلامي ، وأن يعارض أحكام الله بعقله وأن يتبجح بنقد النصوص القطعية الثابتة أو يقول لا تأخذ بالمنقول وإنما تأخذ بالمعقول أي فترك الكتاب والسنة جملة وتصلح في الأحكام ليرضى هذا أو ذاك ، وهذه الأفكار المتهجمة المعنوية تخدش

الكثيرين يدفعون بالدولة في اتجاه العودة إلى الحزب الواحد والرأي الواحد وسياسات الاستبداد والقمع التي سادت في الستينات ، وتكررت مأساة سبتمبر ٨١ حين اعتقل الرئيس السادات رحمه الله كل القيادات في جميع الاتجاهات ، وأسفلت جدا لمصانرة الاصوات العاقلة النزيهة التي اشتهرت بالحكمة في مثل هذه المواقف ومصانرة كل الآراء المتزنة التي شاركت في الحوار الذي افتتحته إحدى الصحف القومية الكبرى لافساح المجال للعلمانيين من الطرفين ، فالمسلمون الذين طالبوا باستبعاد الإسلام من الحياة والاقباط الذين كتبوا طالبوا باستبعاد المسيحية من الحياة ويحىء كلام الوزير ليعيد العثمانية إلى النفس ويكشف عن أن الحكومة لم تتأثر بتلك التحليلات المتحيزة وأنها لا تزال تمضي في طريق يكفل التوازن والاستقرار ، ويسعدنا أن نسمع وزير الداخلية يقول : « أن حل مشكلاتنا يتمثل في الأخذ بتعاليم الإسلام في كمالها وشمولها » .

وأشار إلى أن ترسيخ مبادئ الإسلام وتطبيقه الشمولي سيضع أقدامنا بثبات على طريق الصحيح لمشكلاتنا وكل من يتخيل أن الحل هو في استبعاد الإسلام والمسيحية فهو واهم ومضلل فالشعب المصري المسلم والقبلي شعب متدين .. ولا يقبل بحال التخلي عن دينه أو عن بعض دينه .

لا فائدة من الحوار

ويوضح الدكتور عزت عطية وكيل كلية أصول الدين أن خلاصة ما أخذناه من أقوال العلمانيين المتجملات أحياناً والواضحة أحياناً أخرى أنهم يرون أن الإسلام لا يطبق في هذا العصر وأن كل من يقول بصلاحيته للتطبيق وحاجة الأمة إلى هذا التطبيق فيما يتصل بحياة المجتمع والحياة العملية مساهم في تخريب الأمة وإثارة الصراع الطبقي وتخريب الوطن ، ومن أجل ذلك دعا بعضهم إلى القضاء على المعتنقين فضلا عن المتطرفين .

وقال قائل منهم أنه لا فائدة من الحوار مع المتطرفين لأن من يحاورهم من رجال الدين يشاركهم في الرغبة في قيام الدولة الإسلامية ، وقد لبسوا على الناس وكتبوا في تصويرهم ما يريدونه المسلمون ، هم يقولون أن الدولة الإسلامية التي يريدونها المسلمون دولة الشيوخ ، يحكمها شيخ ، ووزراؤها شيوخ ، وكل من يؤدي العمل الرئيسي فيها من رجال الدين ولم يقل أحد ذلك ، فأبو بكر رضى الله عنه كان تاجراً وعمر بن الخطاب كانت له أعماله ، وكل خلفاء المسلمين ما بين قائد حربي وخبير اقتصادي ورجل أعمال ، لكن أي حاكم من هؤلاء كان يستند في حكمه إلى نصوص الدين وتعاليم الإسلام ، يشاور العلماء ،



حریت

المصدر :

٢٨ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

شعور المسلم وأمنه وحياته وتؤذيه
وتعتدى عليه وتفتح الطريق لهجوم مضاد
بدلاً من توحيد الأهداف وتضافر القوى
والاحتكام إلى الحقائق .

ويضيف ويكمل أصول الدين : للأسف
يظن هؤلاء المهاجمون للإسلام وأهله أن
تيسير وسائل الاعلام لهم يجعل أفكارهم
الفاسدة صحيحة أو يغطي على التكوين
الديني للشخصية المصرية ويقلب عليها ،
لكن كثرة الكلام بهذه الأسلوب تفضيهم
وتكشف حقيقة ما يبيتون للإسلام وأهله ،
أما اللجوء إلى أسلوب القتل والصراع
الدموي في مواجهة ذلك فإنه خطر وعاقبته
غير محمودة وأخشى أن يكون هو المبرر
المناسب لاستمرار الهجوم على الإسلام
وأهله وتشويه صورته .

ويشير د. عطية إلى أنه من الأمور
الساخنة أن تحمل الدولة مسئولية كل
ما يصدر عن الأفراد ، فالصحف تنشر
وسائل الاعلام تبرز كل الأفكار والأقوال
ولا تملك الدولة أن تصب أفكار الناس في
قالب معين وغاية ما تستطيع أن تهذب هذه
الأفكار قليلة وأن تحدث موازنة بين
الأفكار ، فلا تسمح لطائفة أن تسيطر على
مجال اعلامي دون غيرها من الطوائف .

إن الهجمة العلمانية التي أعقبت مقتل
فرج فوده لم تقتصر على الهجوم على
الارهاب وأهله وإنما امتدت إلى الهجوم
على الإسلام نفسه وعلى صلاحيته للعصر
والتطبيق وهذا منزلق خطير واستغلال بشع
لحادثة فردية للوصول منها إلى تشويه
الإسلام في عيون أبنائه وإظهاره بالصورة
التي يتمناها الأعداء .

وأكد د. عطية على أن زيادة الجرعة
الدينية في أي دين بل زيادة الجرعة
الاعلامية والتوعية الفكرية في أي مجال
هي السبيل لمنع التطرف بشرط ألا يسمح
لفكر بالظهور دون الفكر الآخر ولا يسمح
بالهجوم على فكر دون السماح لمن يعتنق
بالدفاع عنه أو بتصحيح القول فيه ، أما إن
نمنع فكراً ونسمح للآخر بالانتشار بحجاً
منع التطرف فهو الباب المفتوح للتطرف
في أشد صورته وأنواعه ■



المصدر : السبيل
.....

التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢
.....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علماء الإسلام وخبراء التربية يؤكدون : البطالة ونفياب التدريب الإسلامية الإسلامية .. أحد أسباب التطرف حل مشاكل الشباب .. هو المدخل الصحيح للعلاج

كتب على عيونه :
ظاهرة التطرف تفس الشباب - علماء الغد وقادة
المستقبل - وأمل مصر في تحقيق التقدم والتنمية ويزداد هذا
الخطر كلما وقعت حوادث عنف مرتبطة بالتطرف :
ماذا يقول خبراء الاجتماع وعلماء الإسلام عن أسباب
التطرف لدى الشباب وكيف نتصدى له ؟



المصدر : الشبيبة الإسلامية

للتنمية والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

تقول الدكتور وهاء الصلادى الأستاذ المساعد بكلية الخدمة الاجتماعية . بجامعة حلوان : إن أهمية موضوع التطرف يرجع إلى ارتباطه بفئة من فئات المجتمع لها قيمتها

وأهميتها وهي فئة الشباب فهم عماد التنمية الاجتماعية والاقتصادية ولاشك أن مسار هذه التنمية قد يتأثر باتجاهات الشباب نحو الموضوعات والمشكلات المختلفة . كما أن تحديد أبعاد المشكلة ووضع الحلول لها يساهم في ترشيد جهود التنمية وذلك بتوحيد فائض جهود الشباب وكذلك المفاهيم الاجتماعية المتمثل في التطرف نحو التنمية .

والتطرف لغويا يعنى مجاوزة حد الاعتدال بالغلو والتشدد في أى شيء أو أى فكرة أو أى اعتقاد .

إن التطرف الدينى ليس هو الجريمة فالتطرف الدينى حركة في اتجاه القاعدة الاجتماعية والقانونية والأخلاقية للمجتمع بعكس الجريمة التى هى حركة في اتجاه معكس لتلك القواعد ومن هنا تظهر صعوبة تحديد مفهوم

التطرف الدينى تحديدا دقيقا بعيدا عن المفاهيم الإسلامية الأصلية وإلى النصوص والقواعد الشرعية الثابتة وبدون الأخذ في الاعتبار الظروف العامة للمجتمع من حيث البعد أو القرب من تطبيق تعاليم الإسلام والتمسك بها .

ففى مجتمع يتجرا على محارم الله ويتنكر لشرائعه قد يعتبر التمسك بالحد الأدنى من الدين ضربا من التعصب أو التشدد أو الغلو من وجهة نظر القائلين على أمر هذا المجتمع .

وفي دراسة أجريتها على ثلاث كليات جامعية من الجامعات المصرية تبين أن نسبة كبيرة من الطلاب محل الدراسة أبدت عدم موافقتها على سفر الفتاة بمفردها وأنهم يفضلون الصديق المسلم الملتزم بدينه والزوجة المتدينة ويرون أن الاختلاط محرم بين الجنسين في مراحل التعليم ومرفوض ، وإن المرأة يجب عليها ارتداء الحجاب ولا يسمح لها بالزواج بدونه وأيد أكثر من ٨٩٪ من الطلاب محل الدراسة أن الدين له دور أساسي في دفع حركة المجتمع وفي تسيير أمور السياسة والاقتصاد .

الحوار مع الشباب

ويؤكد الدكتور صلاح عبد المتعال استاذ علم الاجتماع والمستشار بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية : إن التطرف في ذاته جريمة ولكنه قد يكون محمودا أو غير محمود وبعض الاتجاهات الفكرية أو المذهبية التي توصف بأنها متطرفة لا تنمو الا في المجتمعات الاستبدادية أما في المجتمعات التي يتوفر فيها قدر كاف من الحرية والمشاركة الشعبية ففي حالة ظهور فكر ديني أو سياسي مخالف لعقيدة المجتمع فإن المجتمع بمفكره ورايه العام يمكن ان يصحح مسار هذا الفكر أى ان آلية التصحيح هي العقل والحوار وليس القوة أو العصا الغليظة .

أن علينا ان نعى ان ما يطلق عليه اليوم تطرفا قد يكون غدا سلوكا محمودا فالإسلام في بدايته كان فكرا متطرفا بالنسبة للفكر والمجتمع الجاهلي ومن هنا فمعرفة المتطرف من غير المتطرف يجب ان تستند إلى نصوص الكتاب والسنة .

إن ندوات الحوار بين علماء الإسلام والشباب التي تتم في المحافظات المختلفة لن تؤتي ثمارها في تصحيح مفاهيم الشباب في الوقت الذي يرى فيه الشباب التلفزيون وهو يعرض برنامجا عن فن البلبه والذي يظهر فيه الراقصون والراقصات أشبه بالعرايا عقب برنامج ندوة للرأى التي يتم فيها تصحيح المفاهيم الإسلامية للشباب !! فلكي تؤتي ندوات الحوار مع

الشباب النتيجة المرجوة لابد من وقف البرامج والمواد المتطرفة في البعد عن تعاليم الإسلام والتي تعرض في التلفزيون المصرى .

ويرى الدكتور السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الإسلامية والعربية ورئيس جماعة دعوى الحق الإسلامية . إن التطرف الدينى اصطلاح تداولته الصحف المعاصرة ووسائل الاعلام المختلفة وهذا الاصطلاح لا يعرفه الإسلام وإنما

المعروف في تراثنا الإسلامى هو ما يسمى بالغلو أو التشدد والإسراف على النفس في قضايا الحلال والحرام وقد حذرنا ربنا سبحانه وتعالى من هذا الغلو .

إن البعض يصف شبابنا بالتطرف عندما يندفع بعض هؤلاء الشباب بدافع من حماسة الإسلام ومعين الايمان إلى تغيير ما يعرض في مجتمعنا من المفكرات بإيديهم مثل بعض الحفلات الراقصة المختلطة داخل بعض الكليات فإننا نقول : إن شبابنا معذور عندما يجد في أمته ما يخالف ما عرفه الإسلام فنحن جميعا مسئولون عما يقع على صعيد مجتمعنا من أمور يرفضها الإسلام ولأجل هذا لا نطرح في لوم الشباب عندما يغيرون المفكر بإيديهم .



المصدر : السبيل إلى...

٢٨ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولكننا في الوقت نفسه نريد منهم
قدرا من الوعي وذلك بأن يتجهوا في
تفسير المنكر إلى الأسلوب الذي
يستطيعون ولا يترتب عليه اضرار
حسبهم ان يقولوا : « لا » وان يعلنوا
رفضهم لما يقع وهذا هو المدى الذي
كللنا به النبي ﷺ فقد كان النبي يطلب
من المسلم اذا رأى منكرا ان يقول : « لا
بعله فيه » وبذلك يكون الشباب قد
اعذر نفسه امام الله .

ويلقى الدكتور السيد رزق الطويل
الضوء على الاسباب التي تدفع بعض
الشباب للتطرف فيقول : ان اهم تلك
الاسباب هي الظروف الاقتصادية
الصعبة التي يواجهها الشباب
فالجانب الاقتصادي في تقديرى له دخل
كبير في غلو بعض الشباب فقد جاء
الشباب إلى الحياة ودرج فيها وهو يرى
البلاد الإسلامية تعيش في ظلال قوانين
اكثرها مستورد وفي ظلال أنظمة
متناقضة ومتابعة ولم يجد في هذه
الأنظمة ما يحقق له كفايته المادية سواء
منها ماتحت شعار الانغلاق او تحت
شعار الانفتاح وكلاهما مستورد من
خارج ارض الاسلام .

وتفاقمت المشاكل على الشباب
فاصبح من الصعب عليه العثور على
فرصة العمل المناسب وبناء أسرة
واشباع حاجاته الفطرية



المصدر : الأهرام المسائي

للتشـ و الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

صرخة الفتنة الحائفية والتطرف

كلمتان في قاموس الكثيرين ، يستعملونهما في غير موضعهما ، ويثيرون بهما الجماهير او الحكومة ، وانا بحكم عملي وثيق الصلة بالآلاف الشبان داخل الجامعة وخارج الجامعة ، في المدن وفي الريف ، واكاد اجزم ان بلادنا بعيدة عن الفتنة الطائفية وعن التطرف ، وبودي لو الفينا هذين الاستعماليين من قاموس لغتنا

ويقرر التاريخ ان محمد علي باشا كان يعتمد على الاقباط في المسائل الحسنية ويثق فيهم كل الثقة ، كما يقرر ان عددا منهم تعلم في مدارس الاوقاف وارتبط بعضهم بحلقات الامام محمد عبده .

ويلتقي المسلمون والاقباط في المدارس والجامعات طلابا واساتذة ولا يحدث ابدا اي صراع بين هؤلاء واولئك ، وفي البيت الذي تعيش فيه يسكن مسلمون واقباط وهم جميعا يتزاورون ويحتفلون بالاعياد الاسلامية واعياد الميلاد ، ويلعب اطفالهم وصبيانهم معا دون اي احساس بالاختلاف ، فكان الجميع يتبعون لاداب القرآن الكريم التي وضحها قوله تعالى ، لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ، (الممتحنة الآية الثامنة)

بقيت كلمة صريحة احب ان قولها لرجال الدين المسيحي ، هي اننا معشر المفكرين المسلمين نكتب ونتكلم دائما لتعليم الشباب المسلم حسن الصلة بالشباب القبطي واتمنى من المفكرين الاقباط ان يقوموا بنفس الدور مع الشباب القبطي

وننتقل بعد ذلك للحديث عن مسمى التطرف ، واعتقادي ان استعمال هذه الكلمة خطأ ، فالتطرف تعني في مدلولها اللغوي الاتجاه للطرف بدل الوسطية والاعتدال ، فالتطرف بناء على ذلك شاب اندفع



د . أحمد شلبي

وفيما يتعلق بالعمليات بين المسلمين والاقباط يجب ان يلهم الجميع اننا جيش واحد اختلف فيه الدين ، ونعيش في بلد واحد وننتعلون لصالحه ، ولا تكاد تجد مؤسسة ليس بها مسلم وقبطي ولا عمارة سكنية ليس بها مسلم وقبطي ويحدثنا التاريخ من ان الحجاب عندما نشى في مصر كان مفروضا على الجميع مسلمة وقبطيات ، وان المسلم وقف بجانب القبطي قوة واحدة تصارع الحملة الفرنسية والاستعمار ، وعندما انحرف يعقوب قام وساعدا الحملة الفرنسية واجه صورا من التحدي من المسلمين والاقباط جميعا ، وقد فشت العداوات حتى الخرافات بين المسلمين والاقباط في مصر ، اذا كان هؤلاء واولئك جماعة واحدة

انه يحدث خلاف بين مسلم وقبطي ، وهذا شيء عادي كالذي يحدث بين مسلم ومسلم او بين قبطي وقبطي ولم يكن الدين ابدا سببا في هذا الخلاف ، دائما كان السبب ثوعا من المنافسة على شراء دار او ارض زراعية او تجارة او نحوها ، وعندنا كثيرون من المسلمين والمسيحيين يتكلمون - لاسف - بالسلاح والرصاص وليس باللسان ، فما اسرع ان تمتد الايدي وان يطلق الرصاص . وهناك اعداء لنا في الخارج يسرعون الى مصر لوضع مزيد من الزيت لترتفع النيران وتتسع ، ويأتي هؤلاء في صورة صحفيين او موظفين في وكالات الانباء ، ويقلبون هذا وذاك ، والحق انهم في كثير من الحالات يطلبون رسما مقبليتي ، ودائما اسألهم قللا انهم اهتزوا لسقوط واحد او اكثر من الاقباط بيد المسلمين ولكنهم لا يعيرون اي التفات لسقوط الآلاف من المسلمين بيد المسيحيين في البوسنة والهرسك ولا بعشرات الآلاف من المسلمين بأيدي اليهود في فلسطين !! ولا يستطيع هؤلاء جوابا

لقد حصل عدوان على الكاتب الدكتور فرج فودة ، واستندت التهمة الى التطرف ، ولو كان الاستاذ فرج فودة قبطيا لاصبحت القضية فتنة طائفية واختلت كلمة التطرف ، ولهذا اميل الى القضاء على الكلمتين وان نواجه المشكلات مواجهة صريحة .



المصدر : الإسلام السياسي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

بحملته الى الطرف ولم يبق في مكان الاعتدال ، ولكن الحق ان الشاب الذي يعمل سبكا او عملا ليست له دراسات اسلامية تؤثر على سلوكه ، وانما الذي يؤثر على سلوكه ، ويجعله يقتل الدكتور فرج فودة او نظيره هو الحق والجهل ، فبالاكتفاء لايسمح الاسلام بهذا التصرف الاحمق ، وعلى هذا فينبغي استبعاد الاسلام تعلمنا عن مثل هذه الاحداث ، ويلزم ان تعرف الدوافع الحقيقية لهذا التصرف ونظائره ، ويوم تجد الدراسة سنعرف الداء ونصف الدواء وسيكون الاسلام علاجاً وشفاء من هذه الادوار ، وبهذا نعرف الطريق الصحيح لهذا الانحراف ، وبالتالي نعرف الطريق الصحيح لعلاجها والقضاء عليه ، اما الخطة التي نسير عليها والتي يسميها ابناء البلد « الشماعة » التي نعلق عليها او تلقى عليها المسؤولية ، فهي خطة خاطئة لن تصل بنا الى الطريق السليم وكلمة اخيرة نقرر فيها وتكرر اننا نطمح ان نسمى الاحداث باسمائها الصحيحة ، وعندما نفعل ذلك ستختل هاتان الكلمتان او التعبيران (الفتنة الطائفية والتطرف) الى الابد والعلاج الحق هو في القامة حرب ضد البطالة والاضطراب الاقتصادي والجهل ، فكل واحد من هذه الافات هو مصدر الخطر .



۲۰ یونیو ۱۹۹۴

ورقة للحوار القومي : ماهي

الاجراءات العاجلة لنزع

فتيل الفتنة؟

رو علی شہادت عند

الشيخ مولانا حكيم

الف



المصدر :
.....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٢

وزارة التعليم تند الأخوة الأقباط

يختلف الكثيرون بشدة مع الأستاذ جلال كشك في بعض ما يكتب، ولكن لا نظن أن هناك من ينكر قدره كباحث وكاتب مبدع، ونحن في كل الأحوال نلقت نظر الجميع إلى كتاباته الرائدة والعميقة حول وحدة المسلمين والأقباط كمواطنين مصريين، خاصة كتابه الأخير (ألا في الفتنة قد سقطوا) الصادر في مطلع هذا العام. ونحن ننشر هنا ما جاء في فصله الأخير

وعنوانه: الأساس والحل. في هذا الفصل يقدم الكاتب مقترحات متكاملة لنزع فتيل الفتنة ومنهجاً للمستقبل في إطار الدولة الإسلامية. وقد اختصرنا بعض ما جاء في هذا الفصل (لاعتبارات المساحة لا غير)، ونرجو أن يثير اعترافنا هذا اهتمام القراء لقراءة النص بكامله، بل ولقراءة كل ما جاء في الكتاب. وغنى عن البيان أننا لا نتفق مع كل ما كتبه الأستاذ جلال في

كتابته، ونرى أن كثيراً من المسلمين والمسيحيين سيختلفون مع ما اقترحه في هذه النقطة أو تلك، ولكن ليس هذا حافزاً على إجراء الحوار؟ إن أهمية الحوار تكمن تحديداً في أن الناس يختلفون، وهم يتبادلون الشرح والنقاش عسى أن يتقاربوا. إننا نعتقد أن ما نقدمه هنا على لسان الأستاذ جلال كشك بمثابة ورقة عمل، أو دليل للحوار الجاد، إذا خلصت النوايا.



المصدر : **الموقف**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

يُسْقَطُ الذمَّةُ خُصْرُوعُ الذمى إلى دار الحُسرِبِ أو خُروجِهِ فلننا على الدولة الإسلامية

مع التسليم بأن الفتنة هي من صنع وتغذية القوى الأجنبية، ومع التسليم بأن هذه القوى قد خلقت أوضاعاً وأقامت مؤسسات وعلاقات تقوم على الفتنة وتعيش منها، إلا أنه من المتفق عليه أن القوى الخارجية لا يمكن أن تتحرك في فراغ وإنما تستخدم أوضاعاً معينة، وتحرك قوى لا بد أن يفرض تحركها إلى صدام، وتثير قضايا ربما لم يكن أحد لينتبه إليها، لو لم تثرها قوى الفتنة.. لذلك يجب اتخاذ خطوات تسد الطريق على قوى الفتنة هذه، وعلى الأقل تعزل العناصر المخلصة عن تأثيرها وتضليلها

وفي مواجهة ذلك نطرح أولاً تصورنا للوضع وللقضايا المطروحة، كما ورد في كتابنا عن الأقليات الصادر منذ عشر سنوات تقريباً، ثم نطرح مشروعاً لمواجهة الفتنة.. ونبدأ بما عرضناه منذ سنوات فنقول:

* الإسلام هو دين الغالبية العظمى من الأمة العربية، والحرك الأميل لقوى هذه الأمة، وهو القادر وحده على خلق تيار التحرر والتجديد، وبذلك يشهد التاريخ المنتصر، وتجارب الحلول الفاشلة خلال ما يقرب من مائتي سنة، أو منذ الغزوة الأوروبية الأخيرة..

* الإسلام أو التشريع الإسلامي هو وحده التراث التشريعي والقانوني والفكري.. أو الحضاري الذي يمكن نسبته للمنطقة، فهو وحده الأصل، غير المستورد ينبع من جذورنا فعلاً، ويدخل في صميم تكويننا النفسي، وما من أمة تنهض إلا على مقوماتها الذاتية. ومهما فتشنا، وبكل حسن النية والرغبة الصادقة فليس لنا من تراث فكري أو قانوني أو هيكل حضاري أو ممارسات في الحكم والتشريع إلا التجربة الإسلامية، ومن ثم فإن التكرار لها - كما قلنا - يعني الإصرار على العبودية الفكرية والروحية، للحضارات الأخرى المعادية، والتي لا يمكن التفاعل معها، أو التعامل معها على قدم المساواة، بل لابد من الفناء فيها. فالإسلام هو الذاتية العربية أو المصرية.

* الحركات المسيحية الوطنية ورجال الكنائس العربية، وفي مقدمتهم كنيسة مصر، نظروا دائماً للإسلام هذه النظرة. فالمسيحية من ناحية، لم تطرح فكراً يتعلق بتنظيم الدولة أو الحكم، بل تجنبت ذلك بوضوح تام وأصرار شديد منذ قولة المسيح الأكثر من مشهورة: «اعطوا ما لقيصر لقيصر» أي أن الحكم هو من شأن رجال الدولة، وليس لرجال الدين المسيحيين فيه من حق، ولا للمسيحية فيه برنامج محدد، «لأن من ينهزم عن محبة العالم، وما فيه لا يقرر لهم معاملاته» ولأن المسيح رفض حتى أن يقسم للرجل ميراثه مع أخيه. وقامت العلاقة بين

لا أرى أي مبرر
لمنع غير
المسلمين من
المشاركة في
القيادات
السياسية..
ولابد أن يضم
الجيش جميع
المواطنين



بقلم: محمد جلال كشك



المصدر : : المصدر

٢٠ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكنيسة والسلطة على هذا المبدأ الذي قرره الأنبا
اثناسيوس وليس لرجال الدين أن يمارسوا حكما أرضيا.
ولا للامبراطور أن يقوم بعمل كنسي.

ليس لكنائسنا تراث سلطوي

فهذا من ناحية المبدأ، أما من ناحية الممارسة،

فلم تقم أبدا سلطة مسيحية وطنية في العالم
العربي، لأن كنائسنا بدأت منشقة عن سلطة
روما - بيزنطة، محاربة من هذه السلطة، ولم
تأمن على دينها إلا في ظل السلطة الإسلامية بعد
الفتح التعريبي.. ولذا فليس لها أي تراث
سلطوي. ومن ثم - كما قلنا - ليس أمامنا جميعا
في الوطن العربي، مسلمين ومسيحيين، إلا أحد
حلين في إقامة الدولة العصرية المطلوبة: إما
الاعتماد على تراثنا، استقراره وتطويره.. أو
استيراد نموذج أجنبي وتحويل بلادنا وشعوبنا
إلى حقل تجارب، وحيوانات مختبر بلا هوية ولا
ذاتية.

* المسيحي العربي قبل أن يحكم بتشريعات لا تتناسب
للمسيحية، سواء لأن المسيحية لا تقدم تشريعات للحكم أو
لأن القوانين الغربية الحديثة، لا تهتم بإعلان نسبتها إلى
الدين، بل بعض هذه القوانين استورد من دول تنكر الدين
وتجهز باستبعاده. ومن ثم فلا معنى لرفض المسيحي
العربي تشريعا صالحا لمجرد أنه صادر عن الفكر
الإسلامي.

* النزاعات الطائفية في أوساط الأقليات، والتي ظهرت
بشكل سافر في الأيام الأخيرة، ترجع بالدرجة الأولى إلى
النشاطات الخارجية التي تستهدف ضرب الحركة
الوطنية وتمزيق الوحدة الجماهيرية، وهو دور مفهوم
وقديم ويتم الآن لحساب الهيمنة الإسرائيلية وعملت على
نجاحه الأجهزة العالمية في الدول المؤيدة لإسرائيل،
والمتخوفة من احتمال انبعاث الوطنية العربية، ويمكن
استقصاء الجذور الفكرية، بل حتى البرنامج العمل
لتحركات الطائفية في مؤلفات ونشرات صدرت في الخارج
على يد مؤلفين أجانب، اتصالاتهم بأجهزة المخابرات تنبه
لها عسده من العلمانيين، من المسلمين والمسيحيين، بل
وبعض المتدينين من المسيحيين: فثاروا لوطنيتهم،
وحذروا مواطنيهم مما يدبر لهم (انظر كتابات الأب متى
المسكين والأب غريغوري حداد، والدراسة الموسوعية
المتأخرة لطارق البشري، وكتابات المؤرخ والمفكر القبطي
البارز وليم سليمان الذي يكشف بالوثائق، الأصابع
الأجنبية، والمعادية لاستقلالية الكنائس العربية الوطنية
ودورها في أحداث ومحدثات الفتن.. وانظر أيضا نشاط
البروفيسور أيفون حداد.

إلا أن الأصابع الأجنبية لا تتحرك في فراغ، والفتنة
تحتاج لمعصب في كلا الجانبين، والشارع الإسلامي لا
يخلو من تأثيرات شريسة، ولكن أهم من ذلك كله، في
اعتقادي - أن التيار الإسلامي قد وقف جامدا، لم يحاول
أن يطرح برنامجا قوميا، يكسب إليه الجماهير والقيادات
المسيحية الوطنية. وقد أدت العزلة الفكرية، إلى عزلة
تنظيمية، وجفوة.. فاحتكاكات..

قضية الجزية.. وأهل الذمة انتهت

وقد ان الأوان لطرح هذا البرنامج الإسلامي -
القومي، ولعل هذا الحديث وما قد يثيره من مناقشات،
يشكل مساهمة في خلق المناخ الفكري الملائم لظهور هذا
البرنامج.

* لم تعد هناك قضية ذميين أو أهل ذمة، فتلك قضية
تاريخية مصاحبة للفتح، وللدولة التي قامت على أساس
الفتح الإسلامي، ولا وجود لها اليوم. فكل المواطن
العربية يسكنها مواطنون شركاء في الوطن والتاريخ
والحقوق والواجبات.

* لا مجال للحديث عن الجزية، فهي قد شرعت من نص
الاية، على المحاربين الذين يتهمون ويرفضون الدخول في
الإسلام. ونحن لا نحارب مواطنينا المسيحيين ولا نعرض
عليهم لا الإسلام ولا السيف.

* ولهم مالنا وعليهم ماعليتنا هي الأساس الدستوري
الإسلامي في كسالة المساواة الدائمة، ولا يجوز لأحد أن
ينقح الحكم الشرعي، فيجعل، ولهم بعض مالنا، وعليهم
بعض ماعليتنا.. أما عن الممارسات التاريخية، فيجب
النظر إليها من واقع الظروف التاريخية لدولة ظهرت في

ظروف شديدة الخصوصية وامتدت من خلال الصراع
المسلح مع دولة مسيحية ظلت تشكل الخطر الدائم عليها
أو المواجه الرئيسي. كما يجب الأخذ في الاعتبار الظروف
التي نشأت فيها الدولة الإسلامية، وممارسات الشورى
الأولى. فالمدينة لم تكن بها أقلية مسيحية يعتد بها أو تمثل
جزءا أساسيا من مواطنيها واليهود كان لهم وضعهم
الخاص، فهم إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر،
كانوا يرفضون الاندماج في المجتمعات التي يعيشون
فيها، ويعتبرون هذا الاندماج مؤامرة على جنسهم، حتى
لو سمح لهم بالاحتفاظ بدينهم. فهم يعزلون أنفسهم
ويشكلون كيانا منفصلا. والثابت أن رسول الله (صلي
الله عليه وسلم) حاول الدخول معهم في تنظيمات إدارية
تستند إلى الاعتراف «بحقوق لهم». ولكن نتيجة موقفهم،
وحرمهم على التمييز، اتخذت هذه التنظيمات شكل
العلاقات الدولية بين كيانتين. حتى وصفت بالمعامدة. وإن
كانت قد أكدت أن العلاقة الطبيعية التي يبدأ بها الإسلام
هي التعايش لا المحاربة. إلا أن هذه العلاقة لم تتطور إلى
المواطنة، أو المشاركة، بل جاءت الحرب فصفت الوجود
اليهودي تهاتيا. فهم لم يعترفوا مواطنين أبدا، ولا حتى
أهل ذمة، ولا هم اعتبروا أنفسهم مواطنين أو جزءا من
الكيان العربي.. أما عمر «رضي الله عنه» فقد أجل اليهود
والمسيحيين من جزيرة العرب، لضرورات الأمن خلال
أكبر حرب خاضتها جزيرة العرب أو حتى عرقها
المنطقة، حرب غمرت وجه المنطقة إلى الأبد. وفي
الأربعينيات من القرن العشرين اعتقلت الولايات المتحدة
جميع مواطنيها من أصل ياباني وهي تحارب اليابان
التي يفصلها عنها المحيط الهادي كله.. وهي تمتلك قنبلة
ذرية.. وعمر «رضي الله عنه» كان يكره حتى السماح
بوجود العبيد الفرس، المأسورين في الحرب مع فارس،
ويستشعر الخطر منهم على أمن العاصمة لولا فتاوى ابن
عباس والعباس، وقد تحققت مخاوفه «رضي الله عنه»
بأفدح ثمن.. مصرعه بأبى وأمى..

في زمن كان الدين هو الولاء، ولم تكن القوميات ولا
مفهوم الوطنية قد ظهر، أكان عمر يترك اليهود
والنصارى في جزيرة العرب وكل شبابها القادر على حمل
السلاح في قلب فارس ورجال الشام؟ ولا أدل على أنه
ليس موقفا طائفيا هو سلوك عمر وسلوك الفاتحين
المسلمين مع المسيحيين واليهود في الشام ومصر..

المهم لم يكن في جزيرة العرب، وبالأحرى في المدينة،
غير المسلمين حتى نستدل من عدم اشتراكهم في الشورى
في ذلك الوقت على عدم جواز اشتراكهم فيها للأبد.. أو



المصدر : !

٢٠ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تولى السلطة فعلا وجاء نيا ولايته مع قراره بعزل قائد الجيش الذي لم يشترك في انتخابه.. وأن كانت وقائع التاريخ لا تشير إلى أنه - أي قائد الجيش - قد رأى من حقه معارضة ما اتفق عليه المسلمون في المدينة. وقد أشرنا إلى حصر عمر حق الانتخاب والترشيح في ستة.. فهل يجوز أن نستشهد بذلك على أن المسيحيين ليس لهم حق الانتخاب؟

إذا كان عمر بن الخطاب لم يجد عمرو بن العاص، فاتح مصر، أهلا لا للترشيح ولا حتى الانتخاب، ونفس الشيء عن معاوية حاكم الشام وأمير المؤمنين فيما بعد.. فهل كنا نتوقع أن يعين عمر في مجلس الشورى قبطيا مصرياً أو مسيحياً شامياً؟.. وهل يجوز أن نستدل بأنه لم يفعل، على عدم جواز تولي المسيحيين اليوم عضوية تشكيلات الحل والعقد؟!!

حسب هذا السلف الصالح، أنهم اقروا مبدأ البيعة، أي جعل الشرعية، لا تكتمل إلا بموافقة الأمة، فالحكم لا يقتصب ولا يورث بالدم الأزرق.. ولا ينتزع قائد منتصر.. وإنما القيادة السياسية، ترشح وتختار، ثم تعرض الأمر على الأمة، أو على الجماهير معترفة بحقها في الرفض أو حتى الخلع. وكله حدث.. فقد قتلت الجماهير أحد الخلفاء، ورفضت الجماهير وبعض أهل الحل والعقد خليفة آخر.. ورفض الحسين خلافة يزيد.. إلخ، ورأى الرافضون أن من حقهم، بل وواجبهم الاسلامي، مقاتلة الخليفة أو الأمير المرفوض حتى يخلعوه

منصب رئيس الدولة ليس محدد الصيغة

كل شروط الديمقراطية، كل مبادئ الشورى بمعنى الرأي الجماعي، لا الاستئناس برأي البعض! كل صيغ الرقابة من الأمة على السلطة، كل الأدلة التي تؤكد أن الأمة هي مصدر السلطات، طرحت وتأكدت بممارسة هؤلاء الأئمة، في الصيغ المناسبة لظروفهم وبيئتهم، وبقي علينا أن نبني على هذه الأسس، الصيغ الديمقراطية التي تناسب عصرنا، فليس من الضروري أبداً أن يكون رئيس الدولة هو الإمام، وأن ينتخب مدى الحياة.. نحن نرى أن منصب رئيس الدولة ليس محدد الصيغة

في الاسلام، فقد بويغ للخلفاء ومدى الحياة، ثم جاء الملك الوراثي، مع استمرار البيعة وهو أيضاً مدى الحياة بالطبع.. إلخ. إلا أننا نقول إنه في النظام الجمهوري، ورغم تأكيدنا بأن الأغلبية ستختار رئيس الجمهورية من بينها، فإننا لانرى مانعاً «نظرياً» من قبول حق أي مواطن في ترشيح نفسه فضلاً عن أن يصوت في انتخابات الرئاسة.. مادام الرئيس يقسم على احترام «الدستور الاسلامي» ويتعهد بحمايته وتنفيذه.

أما ما يثار من دغور شكلية، مثل أن الرئيس في الدولة الإسلامية هو قائد الجيوش أو الإمام الذي يؤدي الصلاة الجامعة، فتلك قضايا تاريخية ونظرية، لم تقع إلا في عصر الرسول، عندما كان الاسلام في المدينة، والمسلمون يمكن جمعهم في مسجد واحد.. ولكن لاسيدنا أبو بكر ولا سيدنا عمر ولا سيدنا عثمان قادوا الجيوش التي فتحت نصف العالم.. والجيش الذي أدخل مصر في الاسلام لم يسعده الحظ بإمير المؤمنين أصاماً للصلاة طوال جهاده ومرابطته في مصر، ولا أظن أنه يدور ببال أحد أن رئيس الدولة الإسلامية سيصل بكل رعيته.

رؤية جديدة لأهل الحل والعقد

أما أهل الحل والعقد، وهم في الدولة الحديثة،

سقوط حقهم في تولي مناصب الدولة.. ثم لايجوز أن نغفل التصور الخاص والمنطقي في ذلك العصر لفكرة السلطة.. وقد رفض المسلمون أن تكون الإمامة في الانصار بحجة واحدة حاسمة هي أن «العرب لا تطيع إلا هذا الحي من قريش». ورغم وضوح التفسير، وأنه لايعتمد على نص أو فقه يحرم الخلافة على غير قريش، وأنه ضرورة سياسية تلجأ إليها الدولة، أو النخبة الواعية القائدة، إلا أن بعض الذين يرون في جميع الاجتهادات نصاً دينياً، ويعتقدون أن النص بجمد التاريخ وليس يفسره ويحركه للإمام، هؤلاء مازالوا يتحدثون في القرن الخامس عشر عن إعادة الخلافة إلى قريش.. مع أننا قلنا لهم أنه لو صح حديث «الخلافة في قريش ما أقاموا الدين» فهو من أحاديث النبوءات وليس التشريع كقولهم صلوات الله عليه: «لنتبعن حذو من سبقكم حتى إذا دخلوا جحشضب...» أو قوله: «ثم يصبح ملكاً عضوضاً فيكون الذين اتهموا الملك العضوض.. بهذا المفهوم - هم الذين أقاموا السنة.. وأطاعوا الرسول!!

وعمر رضي الله عنه عندما عين مجلس الشورى للخلافة، لم يجد إلا ستة يستحقون هذا الأمر، وكما بينا خطأ الاستدلال بهذه الاحداث، على حرمان المسلمين من خسار قريش من حقوق أهل الحل والعقد، كذلك لايجوز الاستدلال بها أو غيرها في معاملة الاقليات اليوم. فهذه ظروف تاريخية اجتهد فيها ائمتنا، فأحسنوا الاجتهاد ولايجوز كما علمنا عمر رضي الله عنه أن نجعل اجتهاد البشر قيداً على حركة التاريخ.. وعلى امكانات الدين الصالح لكل زمان ومكان.. فمن طبيعة الزمان التغير وطبيعة

المكان الاختلاف.. ومن ثم فياب الاجتهاد مفتوح إلى يوم القيامة لمواجهة هذه المتغيرات.

دروس من بيعة أبي بكر وعمر

لم يعرف التاريخ الإسلامي مجلساً تشريعياً بالمفهوم المعاصر، حتى يمكن أن تستشهد به على تمثيل الاقليات، ولا جرت انتخابات بالمعنى المفهوم. كانت البيعة تتم في نطاق معين، فمهما قيل عن عدد الذين اشتركوا في اجتماع السقيفة.. فلا يمكن القول إن بيعة أبي بكر قامت بانتخابات المسلمين في جميع أنحاء الجزيرة العربية كما يفهم من انتخابات اليوم.. والذين كانوا خارج السقيفة مباشرة لم يعرفوا النبأ إلا بعد أن تمت البيعة. وإنما يجوز القول إن الحزب الحاكم أو أهل الحل والعقد رشحوا أبا بكر في السقيفة واستفتت الأمة عليه في البيعة العامة بالمسجد وكان الحق مكفولاً لأي مسلم في الاعتراض بالطبع.

وجيوش المسلمين في الشام وفارس لم تعرف «بانتخاب» عمر إلا عندما وصل النبأ بالبريد، وكان قد



المصدر : الشريعة الإسلامية

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

إما إن كانت الحرب الهجومية التي يدعو لها البعض، أي شن الحرب ابتداء على دولة غير معادية، وتكفل بالقانون والممارسة حرية العقيدة لرعاياها، وليست لديها تطلعات توسعية، الهجوم عليها لمجرد تطبيق

مفهوم هذا البعض - الخاطيء - عن الجهاد، وهو «إخراج العباد من عبادة أو سلطة العباد» وإقامة سلطة إسلامية هناك. فهذه الحرب، من حق غير المسلم معارضتها، فإن لم يفعل فسنبذل كل جهدنا لضمه إلينا في معارضتها، وحبذا السجن ضد قرار الحكومة من هذا النوع، بل وسنعمل على إسقاط الحكومة وإلغاء اجتهادها الخاطيء.. هذه حالة موجودة في البلدان الديمقراطية حيث يرفض عدد من المواطنين «التجنيد» لأنهم لا يقررون مشروعية الحزب التي تجندهم الدولة لها، وهم يخضعون للعقوبات التي تفرضها الدولة، وهذا طبيعي وضروري، حتى ينتصر الرأي الآخر ويصبح هو القانون، ولكنه لا يسقط المواطنة على أي من الطرفين.

وهذا ما نطالب به في ظل دولتنا الإسلامية، شرط أن تبقى كل الاجتهادات في الإطار البشري، ولا يدعى أحد أنه يشرع من قبل الله أو بتفويض من الله، أو أن روح القدس تنقمصه عندما يتولى منصبا بين أهل الحل والعقد، فكلنا بشر، وكلنا خطاءون ولا سبيل لتغيير الخطأ إلا بمعارضته ودعوة الناس إلى إعادة التفكير.

وهكذا تسقط الجزية لسببين: أنه لا فائدة ولا مفتوح، ولأنه لا يمكن تصور قيام دولة حديثة تحرم على قسم من مواطنيها الخدمة العسكرية.

والآن وقد صفيينا موقفنا مع المسلمين.. نسأل غير المسلم: ماهو مبرر اعتراضه عندما تختار الأغلبية الإسلام هوية للدولة، وتضع التشريعات التي تعتبرها مستوحاة من فلسفة وتشريع الإسلام، وغير متعارضة معها.

ماهو وجه الاعتراض؟

التشريعات الدستورية - كما رأينا - ستكون في الإطار الديمقراطي سواء انتخب رئيس الدولة ملكا أو رئيسا. وسيكون للمسيحيين كافة الحقوق، وعلى أساس المساواة التامة في تشكيل المؤسسات الدستورية.

تبقى القوانين الاقتصادية والاجتماعية والجنائية والشخصية:

النظام الاقتصادي، وهو قضية وطنية تهم جميع المواطنين، وتؤثر فيهم على السواء. ومن ثم فإن اختيار هذا النظام من حق الأمة. وطالما لم تكن هناك صبغة دينية مسيحية تفرض نظاما اقتصاديا معيناً، أو تحرم نظاما بعينه، فإن المسيحيين لن يضاروا «دينيا» من تبني المجتمع لصيغة اقتصادية بعينها. والمسيحيون يعيشون - الآن - في ظل كافة أشكال النظم الاقتصادية المعروفة، ولا يرون في أي منها عدوانا دينيا على معتقداتهم. ومن ثم فلا مبرر لافتراض أنهم سيعادون نظاما اقتصاديا بعينه لمجرد أن اخوانهم المسلمين يعتبرونه من دينهم!

والحقائق المعروفة حتى الآن عن النظام الاقتصادي الإسلامي والتي يطالب المسلمون برفضها، تكاد تعد على أصابع اليد الواحدة.

المسلمون يطالبون بالزكاة..

وهي لا تفرض إلا على المسلمين، وهي على أية حال «ضريبة» غير كافية لمواجهة أعباء الدولة في الظروف الحالية، ومن ثم ستكون هناك ضرائب أخرى يخضع لها

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القيادات السياسية والمؤسسات الدستورية، فإننا لانرى أي مبرر لمنع غير المسلمين من عضويتها وانتخاب اعضائها، فقد قرر ابن خلدون أن «أهل الحل والعقد» هم الذين يطيعهم السواد الأعظم من الناس، ويقبلون قراراتهم. أو يحملهم «أهل الحل والعقد» بما لهم من قوة ونفوذ على الطاعة، أي القوة التي تضمن وحدة الأمة، وتمنع انقسامها، أو «الفتنة» بالمصطلح الإسلامي. وقد رأينا أنه لما فقد أهل الحل والعقد في المدينة، السيطرة على العامة. انتقلت الشرعية أو السلطة للبيت الذي تعود حكم العرب والسيادة قبل ظهور الإسلام وانتقل مركز القيادة نهائيا من الحجاز، ولم يعد إليه أبدا، فلما تبددت قوة العرب سقط الالتزام بأن تكون الخلافة في قريش، وافتي الفقهاء بأنها «لن غلب» وظهر أئمة من كل جنس ولون.. وبالتالي فاهل الحل والعقد هم الذين يحققون المصلحة العامة: وحدة الأمة وسلامة الوطن.. أي هم القيادة السياسية لهذه الأمة، التي تكفل لها حرية وأمن ممارسة عقيدتها، وليس من الضروري أن تكون قيادتها الدينية، فابن عباس وابن عمر كانا يفتيان في المدينة، وابن هند يحكم في دمشق، ويوفر لهما الأمن من الخطر الفارسي والرومي.. والفتنة الداخلية.

وكما قلنا من قبل، لا يمكن قبول حزب سياسي في الساحة يسعى للسلطة، حتى ولو كان تحت شعار بناء الدولة الإسلامية أو حكم الإسلام إلا إذا ضم بين صفوفه نسبة من المواطنين غير المسلمين المؤمنين ببرنامجه السياسي، وإن رفضوه من الناحية الدينية، بمعنى أنهم يوافقون على هذا البرنامج هو الصيغة الوطنية والحضارية المللية لتطلعات الشعب، والحل الأمثل لمشاكله الداخلية والخارجية ولكنه ليس من عند الله.

من الطبيعي أن يطالب هذا الحزب الناصحين من مسلمين وغير مسلمين بالتصويت لمرشحيه، ومن الطبيعي أن يكون له مرشحون من كل الديانات، ومن الطبيعي إذا فاز بالحكم أن يشكل الوزارة من أعضاء حزبه بنسبة تكوينه.

متى تسقط الذمة؟

* أما الجيش فلا بد أن يضم جميع المواطنين على قدم المساواة، يقاتل فيه المسلم جهادا في سبيل الله ويقاتل فيه المسيحي وطنية أو «عن احساسهم» ولا يجوز أن تتهم فئة من المواطنين بأنها غير مؤمنة أو غير راغبة في الدفاع عن الوطن. إن هذا الاتهام - لو صح - يسقط المواطنة، ويوصل إلى الاتهام بالخيانة العظمى، ويصح فيه «فتوى البدائع» وفتح القدير «أن الذي يسقط الذمة، خروج الذمي إلى دار الحرب أو خروجه على الدولة الإسلامية علنا وبث الفتنة في البلاد وهي أعمال كما ترى تسقط الذمة والحماية عن شيخ الإسلام لو ارتكبها.

ورفض الدفاع عن الوطن، إذا ماتعرض لهجوم أو احتلال هو خروج على الدولة، والتحاق بدار الحرب ولو من ناحية الموقف العملي، أما إذا كانت الحرب هجومية، أو جهادية بالمفهوم الذي طرحناه وأيده في معظم كتاباته الشيخ «سيد سابق» أي أن الدولة الإسلامية تشن حربا على دولة تعتدي على حرية العقيدة، أو حرية الاختيار، أو تحاول الهيمنة وفرض سيطرتها الايديولوجية، أو السياسية، فإن للمسيحي ملزم أو حتى متحمس للقتال، لأن دستور الدولة ينص على ذلك، ولأن هذا الدستور ينص أيضا على الحرب، إذا ماتعرض «ذمي» للاضطهاد في ذلك البلد حتى ولو كان بلدا اسلاميا.. فهو موقف اسلامي وانساني في نفس الوقت، ينطلق من الدفاع عن حرية الاختيار والعقيدة، ويلزم الدولة بمقاتلة أي حاكم مسلم، يحاول فرض الاسلام على رعاياه غير المسلمين. ومن ساواك بنفسه فقد أنصفك وزاد!



المصدر : ١٩٩٢

التاريخ : ٢٠ برمود ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجميع.. ولن يفوت المشرع ان يحقق العدل الاقتصادي بفرض ضريبة على المسيحيين مقابل الزكاة، أو استقطاع قيمة الزكاة من الضريبة العامة على الايراد التي يدفعها المسلم كما يجري الحال مع التبرعات في معظم الدول، ويمكن للمسيحي أن يتبرع هو أيضا للاغراض الدينية أو الخيرية، ويعامل بالمثل.

وهذه قضية يثبت كل يوم صحة المنظور الاسلامي إليها، لا على الصعيد الفردي، ولا في اطار الوطن الواحد، بل على الصعيد العالمي. وإذا كان النظام المالي العالمي سينهار، فسيكون السبب الاول هو الربا، أو الفائدة.. والبرنامج الاصلاحى للجمهوريين أو الرئيس ريجان بالذات يكاد ينحصر الآن في نقطة واحدة، هي نجاحه في خفض معدل الربا.. ومعظم دول العالم الثالث على وشك الافلاس بسبب الربا أو الفوائد على ديونها، وهي لو اعلنت إفلاسها فستجذب معها إلى الهاوية، كل البنوك التي اقترضتها بالربا.. ثم تتداعى السلسلة، فلو أمكن للمسلمين حقا أن يقيموا نظاما اقتصاديا داخل بلادهم، وفي علاقاتهم مع الدول الاسلامية على الأقل، بدون ربا، فسيكون هذا أهم تحرير لشعوب العالم الثالث بل وإشارة للعالم الرأسمالى الغنى، لكى يفكر في تغيير اسمه، وإلا فإن نظامه سينهار من القواعد دون حاجة إلى غزوه. أما إذا فشل المسلمون وتبين أنه لا يمكن العيش في هذا العصر دون الربا، فانتنا نقول إنه مامن مجتمع ولا حضارة ولا دولة في التاريخ قبل الهلاك والدمار والانهار من أجل التمسك بنص، فأعطونا حق التجربة، ونحن على يقين أن تحريم الربا هو أول شرط لتحرير شعوب العالم الثالث، وخطوة اساسية في بناء اقتصاد وطنى ولا بد من محاولتها.

وعلى أية حال، إن المعارضة لتحريك الربا لا تستند لآى التزام ديني، فليس في دين المسيح ما يلزم المسيحي بدفع أو قبض الفائدة.. وحتى إذا قيل إنها غير محرمة في دينه، فكذلك «الملكية» مثلا ليست محرمة، ولكن المسيحي قبل -ويقبل- التشريعات الاشتراكية التي تحد من ملكيته وتحد من حقه في التصرف في هذه الملكية. فالاصل أنه لا يجبر متدين على ممارسة ما يحرمه دينه، أما ما لم يرد فيه نص بالتحريم فهو يخضع للمصلحة العامة وقرار الأغلبية.

ماذا بقى على اللائحة الاقتصادية الاسلامية يخشى غير المسلم أن يتعرض له إذا قامت دولة الإسلام؟ لاشيء.. من ناحية المطالب المحددة، أما ماعدا ذلك فهي مبادئ عامة، لا خلاف عليها، إلا عندما تتحول إلى قوانين. وهذا الأمر سيكون بإذن الله مطروحا للنقاش العام والتفكير المشترك والقرار للأغلبية.

قضية الحجاب وشرب الخمر

ومن الناحية الاجتماعية يبدو أننا يجب ان نكرر للمرة الألف، أنه ليس في المسيحية تشريعات دينية، في هذه القضايا.. لأن المسيح رفض أن يكون ملك اليهود، ورفضت الكنيسة من بعده أن تحكم مباشرة، أى أن يكون رئيس الكنيسة هو رئيس الدولة.

والمجتمع الاسلامى اليوم يختلف في تشكيله واحتياجاته اختلافا جوهريا عن المجتمع الاسلامى في صدر الاسلام، ومن ثم سنحتاج في كثير من القضايا إلى الاجتهاد لاستصدار تشريعات مناسبة، وهذه ستمر عبر القنوات التشريعية الوطنية، التي تمثل مجموع الأمة، فنحن بحاجة إلى تشريع للنقابات، ولإزالة المهن الحرة، وتنظيم هذه المهن، وللأجور وساعات العمل، والمسرح والسينما والإذاعة.. والضمانات الاجتماعية، والسلم

الوظيفى والتقاعد.. وتنظيم الوزارات ولا أستطيع أن أجد حالة يتحتم فيها الخلاف مع غير المسلمين بسبب ديني. قد يثير البعض قضية الحجاب، أو «التزمت» الإعلامى، والحياة الاجتماعية، وقد أشرنا إلى ذلك في حديثنا عن تحريم الخمر، عندما قلنا إن التحريم سينظر إليه من الناحية الاجتماعية والصحية، وإن الدولة عندما تشرع لمنع الخمر لن تستند فقط لآية التحريم الملزمة

الملزمة بالطبع للمسلمين، بل إلى النتائج الثابتة من ناحية الضرر على صحة المواطن وسلامة المجتمع، ولا أظن أن رجال الدين المسيحي سيثرون إذا منعت الخمر إلا في الطقوس الدينية، أو رفع سن شرب الخمر للمسيحي إلى ٢١ سنة، أو حظر قيادة السيارات على المسيحي إذا شرب أكثر من كمية معينة، لأن هذه التشريعات كلها موجودة في دول غير اسلامية ويؤديها رجال الدين المسيحيون هناك. والاتجاه العام العالمى يميل نحو تحريم شرب الخمر، واعتبارها رسول الشيطان فعلا.. وكل دول العالم تتمنى التخلص منها، ولكنها لا تستطيع.. لا لأن الاسلام حرّمها والمسيحية أباحتها.. فالولايات المتحدة حاولت جاهدة أن تمنع الخمر، وحرمتها، ولم يرتفع صوت واحد يقول إن هذا المنع اعتداء على الدين المسيحي، أو حرية المسيحي في السكر.. ولكن السلطة الأمريكية فشلت بسبب الضعف البشرى، وقوة الجهات المستفيدة من تسميم المواطنين، والذي انتصر في معركة الخمر في امريكا، هم المافيا، وتجار الخمر، وليس المسيحية.. تماما كالتدخين الذي يجمع العالم كله على أنه سم قاتل، ولكن المؤسسات التي تحقق دخلا هائلا من زرع السرطان في صدور البشر تمنع إصدار القرار المنطقي بتحريمه. ومن ثم إذا اختلفنا في موضوع الخمر فلن يكون على اساس ديني، ولن يمتد التحريم إلى خمر القديس أو المراسم بحال من الأحوال..

أما عن الحدود، فيمكن القول إن الخمر رغم تحريمها بالقرآن والسنة والاجماع، لم يرد فيها حد؛ لا في القرآن، ولا في السنة، ولذا فقد تركت «لتقدير» الحاكم. قال «علي بن أبى طالب» رضى الله عنه: إن حد الخمر «لم يسنه رسول الله»، واه البخارى ومسلم وأبو داود. وقال: «ما كنت لأقيم على أحد الحد فيموت فأجد في نفسى منه شيئا إلا صاحب الخمر، فإنه لومات وديته (أى دفعت ديته، كما في القتل الخطأ) وذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه».

وفي عهد الرسول كانوا يضربون شارب الخمر بالثياب والنعال، وهو ما يحدث عادة للسكران اليوم، «في قسم البوليس». وحد شك فيه على بن أبى طالب رضى الله عنه هذا الشك، يعطينا الحق في الاجتهاد على ضوء الظروف الاجتماعية والسياسية والطبية.. مطمئنين إلى أن الاتجاه العام في العالم كله يعمل إلى وجه نظر الاسلام بأن شرور الخمر أكبر من أى احتمال لثانفها

أما موضوع «الحجاب» أو بمعنى أصح احترام انسانية المرأة، والكف عن التطلع إلى لحمها، والتعامل مع عقلها أولا، فلا أظن أن رجال الدين الاسلامى أكثر تزمنا من رجال الدين المسيحيين، والمرأة المسيحية المتدينة لا تنقل احتشاما وعفة وتحجبا عن المرأة



المصدر : : التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المسلمة في صعيد مصر أو ريف الشام، وكل الرجال والنساء من المسيحيين والمسيحيات يريدون ويسعدهم أن تفرض علاقات اجتماعية سليمة تحمي أبناءهم وبناتهم من مشاكل الاباحية والتحلل، ولا اظن ان كثيرا من المجتمعات تتبع لبعض افرادها الاعفاء من القانون الاخلاقي أو الاجتماعي للبلد بحجة انهم لا يؤمنون به ولا يفوتني هنا أن انتقد موقف رجال الدين - وقد ذكرنا ذلك في أكثر من مقال وكتاب - الذين يجعلون عورة المرأة محور الفكر الديني وقضية القضايا، والذين يهتمون اهتماما مبالغاً فيه بالجنس.

بعض القرارات العاجلة التي يمكن اتخاذها لقطع الطريق على اليد الثالثة وعملاتها:

١ - الإقرار بأن مصر دولة اسلامية الهوية، اسلامية الانتماء، اسلامية التوجه، اسلامية الدور الحضاري.. تقوم بدورها الريادي القائد في العالمين العربي والاسلامي، وعلى هذا الاساس فدينها الرسمي هو الاسلام، وتشريعاتها تستوحى الشريعة الاسلامية، ولا يتناقض أي تشريع فيها مع الاسلام. مع التأكيد في الدستور على بطلان أي تشريع يمس معتقدات اتباع الكنيسة الوطنية أو يفرض عليهم مسلكا يغير تعاليم دينهم. هذا الاقرار يتم عن طريق الإرادة الشعبية التي تعبر عن نفسها في صيغة ديمقراطية وباقرار من الأغلبية الشعبية.

٢ - الكنيسة القبطية - قضية هي الكنيسة الوطنية وتاريخها هو جزء لا يتفصم من تاريخ مصر، وحياتها مسئولية الشعب

المصري كله.. ولضمان طابعها الوطني الاصيل لا يجوز أن يلي أي منصب فيها إلا القبطي المولود في مصر والمتمتع بجنسية واحدة هي جنسية مصر.

الكنيسة هي المؤسسة الدينية العليا للطائفة القبطية، ولها السيادة المطلقة في كل مايتعلق بالدين القبطي، فهو ملكيتها التي حددها السيد المسيح.. وليس للكنيسة أن تمارس أي عمل سياسي ولا أن تفرض اتجاهها ولا مواقف سياسية على أحد أو جماعة من المصريين. فما لله هو للكنيسة وما لغيره هو للسلطة الشرعية التي تحكم كل المصريين.

٣ - يتم انتخاب البطريرك من المرشحين للمنصب وفقا لتقاليد الكنيسة القبطية ويشترط في المرشح للمنصب أن يكون قبطيا مصريا، من أبوين مصريين، لا يحمل أية جنسية أخرى، وقضى الجانب الاكبر من حياته في مصر. ويانتخبه يصيح الرئيس الديني للكنيسة القبطية، وممثلها أمام الرب والشعب. ويصدر مرسوم من رئيس الدولة باعتماد نتيجة انتخابه واعتماد منصبه كرئيس للكنيسة وممثلها أمام الدولة. ولا يجوز عزله دينيا. ولكن يجوز عزله من الشق المدني من منصبه، إما بقرار من المجمع المقدس أو مجموع أبناء الطائفة أو بمرسوم من رئاسة الدولة، وفي الحالة الثالثة يعرض المرسوم الجمهوري على البرلمان لإقراره أو رفضه بالاسلوب المتبع مع القرارات الجمهورية.

٤ - يشكل شيخ الأزهر هيئة كبار العلماء من شخصيات مصرية بحكم مناصبهم وثقافتهم، ثم ينتقل هذا الحق للهيئة بعد تشكيلها لأول مرة. ولا يكون للسلطة التنفيذية دخل في اختيار عضوية هيئة كبار العلماء مدى الحياة وهم غير قابلين للعزل من قبل السلطة التنفيذية ومهمتهم هي انتخاب شيخ الأزهر والمفتي، ويتولى شيخ الأزهر والمفتي مهام منصبيهما مدى الحياة إلا إذا قررت هيئة كبار العلماء عزلهما. كما يجوز لرئيس الدولة عزلهما بنفس الطريقة التي يعزل بها البابا.

٥ - يتمتع الاقباط وكنيستهم القبطية وفروعها في مصر بجميع الحقوق التي يتمتع بها المصريون المسلمون في العبادات وأماكن العبادة التي تخضع كلها لقانون واحد يسري على المسلمين والاقباط، وتعتبر أعياد كنيسة القبطية الأرثوذكسية الدينية أعيادا وطنية تعطل فيها جميع المصالح الحكومية. ويعتبر عيد الشهداء بالذات عيداً قومياً لكل المصريين.

٦ - يحظر التبشير تماما بين المسلمين والاقباط من رعايا الكنيسة الوطنية، وتوقع أقصى العقوبات على من يثبت عليه محاولة تحويل مسلم أو قبطي عن دينه.

٧ - تسعى كنيسة القبطية مع السلطات لإلغاء حق المصري في اللجوء إلى الولايات المتحدة أو غيرها بحجة الاضطهاد الديني حين لا يوجد اضطهاد ديني في مصر.

٨ - لا يجوز إنشاء أي تنظيم سياسي مقصور على فئة واحدة من عنصري الأمة.

٩ - انسحاب كنيسة القبطية من مجلس الكنائس العالمي، وحظر انضمام أي مؤسسة مصرية دينية إلى تشكيل عالمي إلا بموافقة الدولة.

١٠ - وزارة الأوقاف والشؤون الدينية تتولى الإشراف على جميع الأوقاف والمعابد في مصر وإذا كان الوزير من المسلمين يكون وكيل الوزارة الأول من الاقباط والعكس بالعكس.

١١ - جميع المصريين من المسلمين والمنتقلين للكنيسة الوطنية متساوون في الحقوق والواجبات ولا يجوز منع أي مصري من شغل أي منصب بسبب الدين إلا المناصب الدينية البحتة علما بأن رئاسة الدولة في الدولة الاسلامية ليست منصبا دينيا، بل مدنيا انطلاقا من قاعدة ليس في الاسلام كهنوت، وأنه لاوجود للدولة الدينية في الاسلام.

١٢ - التمييز بسبب الدين محظور بالقانون ويعاقب عليه بالحبس وجوبا، ومن حق كل مصري اللجوء للقضاء لرفع الغبن أو الظلم الذي يعتقد أنه يتعرض له بسبب دينه.

١٣ - جميع المعاهد والمدارس التي تتفق عليها الدولة أو الهيئات أو الخاصة مفتوحة وملزمة بقبول سائر المواطنين بلا تمييز إلا الشروط العلمية.

١٤ - تشجع الدولة المشروعات الاقتصادية المشتركة بين المسلمين والاقباط فيكون لها اعفاء خاص في الضرائب.



المصدر : الأهرام إلى

١ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طلب احاطة حول :

دور مؤسسات رسمية في التشجيع على أعمال العنف

وجه النائب احمد طه ، طلب احاطة الى رئيس الوزراء د . عاطف صدقي ، حول تدخل بعض المؤسسات الحكومية الدينية في قضايا الرأي ، وتحولها الى مؤسسات سياسية ، واستخدامها كمنابر في الصراع الفكري بين الاتجاهات السياسية المختلفة .

وربط النائب في طلب احاطته بين تلك الظاهرة ، وبين التحول في مسار العنف داخل مصر ، والذي تعدى ما كان يتسم به من صراع ضد الدولة وابعاد طائفية ، الى تهديد لحرية الفكر والرأي لكل مواطن بلغ ذروته في اغتيال د . فرج فودة .

وأوضح احمد طه في تصريحات لمندوب « الأهرام » ان تلك الظاهرة بدأت تتضح في مصادرة جمعية العلماء بالأزهر ، للكتب التي قد تختلف مع اجتهاداتهم ، واعتبر ذلك متوافقا مع موقف جماعة الجهاد وغيرها التي تستببح لنفسها مصادرة ما يتعارض مع اجتهاداتها .

واضاف احمد طه ان البيان الاخير لمجموعة العلماء ، تجاه حزب المستقبل الذي اسسه د . فودة قبل اغتياله ، عبر عن موقف سياسي تطابق مع جوهر فتاوى د . عمر عبد الرحمن مفتي الجهاد واعتبر النائب احمد طه ، ان الحكومة مسئولة عن عدم متابعتها لاجهزتها الرسمية .



المصدر : صوت الكويت

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يوليو ١٩٩٢

آراء لرجال السياسة والدين في مصر عن كيفية امتواء أحداث

الدينية

الحقيقة التي: بعض الندوات الدينية ساهمت في نمو العنف والتطرف

التنقازاني: الحل ليس أمنيا والحوار ضروري مع الجماعات الدينية

بالديكتاتورية رغم ادعائها أنها
تتمسك بالحرية والديمقراطية فهي
ترقع شعارا ولا تعمل به. كما أنها
تبقي جعل الحوار من طرف واحد.
يقول: لأجل ذلك ضاقت صدور
الشباب المنفعل بقضايا العصر
والحرية والديمقراطية والتطلع
لممارسة دوره وطرحه العقائدي بغير
وصاية حكومية.

ويطالب العقالي بعدم إتاحة
الحرية المطلقة لفتاة أو فتى يسير في
شوارع القاهرة متمتعاً بحرية العري
والخلاعة، بينما إذا أرادت أن تتمتع
بحرية ارتداء الحجاب أصبحت
محل انتقاد وتدنيد ومطاردة، ولهذا
فإن الشباب يطالب بتكافؤ الفرص
مع غيره من أرباب الحرية المطلقة

يقول المستشار الدمرداش
العقالي عضو البرلمان السابق
بالإضافة إلى أنه أحد الرموز
السياسية ومن أبناء محافظة
أسيوط يقول إنه من الخطأ
تصوير تلك الأحداث التي تمر
بها المحافظة - يقصد أسيوط -
أنها ذات طابع إقليمي بمعنى أنها

خاصة بها وحدها كما أن وجود
ظاهرة العنف والتطرف لا يقتصر
على أسيوط.. ولكن يعني ذلك أن
مجموعة من الظروف تمر بها أسيوط
رشحتها أن تصبح ميدانا للعنف.

وفي رأي المستشار العقالي أن
الذين يهدفون إلى علاج تلك الظاهرة
عليهم الخوض باستفاضة في
دراساتها، معتبرا أنها جزء من القلق
العام، وعدم الاستقرار الذي يمر به
المجتمع الدولي وأيضا العربي
والمصري على وجه الخصوص.

يضيف: هذه الظاهرة تكشف عن
أن العالم بعد توبيعه عهد الحكم
الشمولي وانتقاله إلى مرحلة الحرية
فإن أنظمة كثيرة مازالت تتشبث

القاهرة. «صوت الكويت»
تتصاعد أحداث العنف في صعيد
مصر بين الشرطة من جانب
والجماعات الدينية المتشددة من
جانب آخر بما يهدد مستقبل
الأمن والاستقرار ويقود البلاد إلى
المجهول بحيث دفع هذا الأمر
بعض الكتاب المصريين إلى
التحذير من تكرار سبتمبر آخر.
وكان المقصود بذلك ما حدث في
نهاية عصر الرئيس المصري
الراحل أنور السادات وقاد إلى
حملة الاعتقالات الواسعة في
سبتمبر ١٩٨١ التي انتهت إلى
تداعي الأحداث بعد شهر.

«صوت الكويت» استطلعت آراء
المفكرين المصريين لقراءة
انطباعاتهم عن تلك الأحداث
وكيفية وضع العلاج لاحتواء
آثارها والحيلولة دون استمرار
مسلسل إراقة الدماء لوقاية مصر
من فتنة تستهدف منجزاتها في
مرحلة مهمة من تطورها
الاقتصادي والاجتماعي
والسياسي.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢

والذين ينشرون صرعاتهم في كل مكان. وعن توصيفه لظاهرة العنف والتطرف يقول: لا شك أن الصعيد كغيره من مناطق مصر يعاني نقص الديمقراطية، كما أن الشباب أهل تلك المنطقة يتمتع بروابط عشائرية تجمع فيما بينهم، وبالتالي فإنه عندما تهاجم الشرطة مجموعة منهم فإنها لا تستعدي هؤلاء الشباب فقط بل تجد نفسها في مواجهة مع تجمعاتهم العائلية وقبائلهم الممتدة بحكم التضامن الريفي، لذلك فقد لاحظنا أن أحداث ديروط وصنبو ومنشأة ناصر، ومجموعة قرى الجبل الشرقي بأسسوط تعطي مؤشرا خطيرا بانتقال المواجهة الدائرة والمحدودة بين الشرطة وبعض الشباب إلى أن تصبح أكثر اتساعا بين الأولى وجموع المواطنين، ويوضح ذلك إحصاء المعتقلين الذين يصل تعدادهم لأكثر من ٥٠٠ معتقل يوميا.

وفي رأي المستشار العقالي أن علاج تلك الظاهرة ليس بإصدار مزيد من القوانين التي تقيد الحريات، لأنها مهما بلغت من قسوتها لن تمنع وقوع العنف. يضيف: والعلاج يتجسد في وقفة موضوعية من الأمة تواجه بها شبابها القلق بالحوار وليس بالاعتقال، ويتم تبادل الرأي بالرأي وليس بفرضه من قبل بعض المسؤولين.

وفي هذا الصدد يكشف العقالي عن مفاجأة كبرى إذ يؤكد - وهو من أبناء الصعيد - أن جميع الندوات التي عقدت طيلة السنوات الماضية وشارك فيها علماء أرسلتهم السلطة، لم تساهم هذه الندوات إلا في زيادة حجم ظاهرة العنف واتساع رقعة التطرف.. والسبب في ذلك - يقول العقالي - إن الشباب جيء به إلى تلك الندوات وحشد بالآلاف لا ليتحاور ويستمع ويناقش ولكن للانصياع إلى الرأي الآخر وليصفق لذلك، وكان يعقب كل ندوة إنشاء خلايا جديدة لجماعات التطرف وإقرار المزيد منها، وهو عكس ما خططت له الدولة وسعت إليه.

رأي شيخ مشايخ الطرق الصوفية وفي رأي د. أبو الوفا التفتازاني «شيخ مشايخ الطرق الصوفية في مصر، أن أحداث العنف في صعيد مصر يكمن السبب الرئيسي فيها إلى تطرف بعض الشباب وإيمانه بجاهلية المجتمع وتكفير بعض رموزه ومؤسساته، من ثم السعي لمقاومة السلطات. كما يرجع أحداث العنف إلى جوانب أخرى بعضها اقتصادي كمشكلة البطالة وغلاء المعيشة وهي التي تدفع بالشباب إلى العنف واستخدام الأسلحة الآلية لمقاومة المجتمع.

وعلاج هذه الظاهرة حسب اعتقاد د. التفتازاني يتأتى بالحوار الذي ينبغي أن يجري بين هؤلاء الشباب

المتطرفين والقادرين من رجال الدين وعلماء النفس والاجتماع على الإقناع ومحاولة وضعهم على الطريق الصحيح للفهم الصحيح لدينهم وقواعده.

ويقول د. أبو الوفا التفتازاني إن الحل لا ينبغي أن يكون أمبيا فقط مهما كانت الحاجة الداعية إليه، وإن اقتضت الظروف يقظة رجل الشرطة لمنع حدوث مثل تلك الظواهر، وينبغي أن يظل الحوار هو الحل الأمثل.

ويعتبر د. التفتازاني أن من يلقي مصرعه من رجال الشرطة أو المواطنين من ضحايا تلك الأحداث في حكم الشهداء لأنهم مجني عليهم.. أما المتطرفون فلا تقع عليهم صفة الشهادة لأنهم رفعوا سلاحهم باسم الدين، ولأن الإسلام لم يقرر ذلك ولم يقل به والإسلام دين السلام.. وقد قالها الإمام علي للخوارج عندما رفعوا شعار «لا إله إلا الله»، قال لهم: كلمة حق أريد بها باطل.

والقضية ليست شعارات ترفع، بل سلوكا قرره رسول الإسلام بنبذه للعنف وحثه على الرفق واللين في حديثه الشريف «ما دخل الرفق شيئا إلا زانه، وما دخل العنف شيئا إلا شانه» وكذا الآية القرآنية الكريمة «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».



المصدر : المجلة

التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حَتَّىٰ أَفِي أَنْ نَخْتَلِفَ !

بإسلام فهمي هويدي

وجه الالتباس الذي أعنيه أنه على فرض أن ذلك كله صحيح إلا أنه ينصب على أداء الرجل وتعبيره عن موقفه، وإذا نعارض مذهبهم وندين مسلكه لكن تلك الإدانة ينبغي ألا تسقط من حسابنا أمرين: أنه إنسان له حقه في الحصانة والكرامة ثم إنه يمارس حقا مشروعاً في الاختلاف ينبغي أن نقر له به.

لقد انفعل كثيرون إلى حد بعيد بالأداء أو الكيفية التي عبر بها الرجل عن نفسه وفكره وأستغرقهم ذلك الانفعال حتى أبدوا استعداداً - بدرجات متفاوتة - لقبول العدوان على الإنسان وإهدار حقه في الاختلاف وذلك مكمّن الخطأ أو الخطر الذي يتعين الانتباه إليه إذ اختلطت الأوراق وألقت مشاعر السخط

قصة قتل أحد غلاة الكتاب العلمانيين في مصر التي اتهم فيها بعض المنسوبين إلى إحدى الجماعات الإسلامية ينبغي ألا تمر دون تدبر واعتبار كافيين. ليس فقط لأن الحادث خطير وفريد في بابه ولكن لأن وقوعه وأصداءه يثيران عدداً من القضايا المهمة التي أحسب أنها ينبغي أن تكون واضحة ومحسومة في أذهان الجميع وعلى رأسهم المعنيون بالشأن الإسلامي. وأرجو ألا نكون بحاجة إلى إعادة ما سبق أن قلناه - وما قاله غيرنا - بصدد الوجه الشرعي للمسألة، القاطع في التعبير عن حرمة دم المسلم ولذا فلن نتوقف أمام هذه النقطة وإنما سنعبرها بسرعة لنعرض لقضايا ثلاث في إطار محاولة التدبر والاعتبار.

هكذا اختلطت الأدوار

القضية الأولى تتعلق بذلك القدر من الالتباس الذي وقعت فيه شرائح ليست قليلة من الإسلاميين الذين لم ينزعجوا كثيراً للحادث. بالدرجة الأولى لأن الطرف الآخر كان جارحاً للمشاعر الإسلامية ودائم التريص والتصيد للإسلاميين وهناك كثيرون يذهبون إلى أنه لم يكن ناقداً موضوعياً ولا خصماً شريفاً باعتبار أنه كان يتقول على الإسلاميين بما لم يقولوه وينسب إلى التاريخ وقائع لم تحدث ولم يكف عن تحريض السلطة ضد الحالة الإسلامية بكل تعبيراتها وفصائلها.



المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٠١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الغربي أيضا خلاصته أن الآخر لا مكان له في الخريطة الإسلامية. مثل ذلك الالتباس يحتاج إلى استجلاء ومفتاحنا ودليلنا في ذلك هو تلك النصوص القرآنية العديدة التي تقرر بوضوح شديد أن الله سبحانه وتعالى أراد الناس مختلفين، لحكمة قدرتها مشيئته. من تلك النصوص على سبيل المثال قوله تعالى: «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين، إلا من رحم ربك، ولذلك خلقهم» (هود - ١١٨) وقوله: «ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» - (يونس - ٩٩)، وقوله: «ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء» (النحل - ٩٣).

وفي تفسير الآية الأولى - من سورة هود - ذكر الشيخ رشيد رضا صاحب «المنار» أن خطابه موجه إلى النبي عليه الصلاة والسلام في رسالة تقول: «أيها الرسول الحريص على إيمان قومه، الأسف على إغراض أكثرهم من إجابة دعوته واتباع هدايته، لو شاء الله لجعل الناس أمة واحدة على دين واحد بمقتضى الغريزة والفطرة، لا رأي لهم فيه ولا اختيار، وإن لما كانوا هم هذا النوع من الخلق المسمى بالبشر وينوع الإنسان بل كانوا في حياتهم الاجتماعية كالنحل أو النمل، وفي حياتهم الروحية كالملائكة، مفلطين على اعتقاد الحق وطاعة الله عز وجل. فلا يقع بينهم اختلاف، ولكنه خلقهم بمقتضى حكمته كاسبين للعلم لا ملهمين، وعاملين بالاختيار على ترجيح بعض الممكّنات على بعض، لا مجبورين ولا مضطرين، وجعلهم متفاوتين في الاستعداد وكسب العلم واختلاف الاختيار».

انطلاقا من إقرار ذلك الحق في الاختلاف فإن الإسلام اعترف بالديانات السماوية الأخرى واعتبر أصحابها «أهل كتاب» لهم شرعيتهم في الواقع الإسلامي وأبعد من ذلك فإنه عندما اتسعت رقعة الدولة الإسلامية وانضوى تحت لوائها «آخرون» من غير أصحاب الديانات السماوية اكتسب هؤلاء شرعيتهم أيضا واعتبروا من أهل الذمة في عهد أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز. وإذا قبل الاختلاف خارج المحيط الإسلامي فإنه قبل بذات القدر في داخل

والاستفزاز بظلالها على الموقف كله فكانت تلك النتيجة السلبية التي أزعج أنها تسيء كثيرا إلى منهج التفكير الإسلامي ولا تسهم في تهيئة مناخ صحي لإدارة الحوار مع الآخرين. إن إساءة استخدام الحق لا ينبغي أن تكون سببا في إهدار أصله وإلا كان ذلك بابا لمفاسد لا حدود لها خصوصا أن تلك الإساءة تمثل أحد الأنماط السلوكية السائدة في واقعنا وقد كان فقهاء المسلمين سباقين إلى إحداث تلك التفرقة الدقيقة بين الحق وإساءة استخدامه حيث اعتبروا أن الأصل واجب الصيانة دائما وإن إساءة التعبير عنه أو التصرف فيه تقوم في ذاتها دون أن تؤدي إلى إسقاط الحق.

وإذا جاز لنا أن نحاول إزالة الالتباس في المسألة ووضع القضية في إطارها الصحيح فقد نقول باننا لا ينبغي أن نتردد لحظة في إدانة الاغتيال الذي يمثل عدوانا صارخا غير مقبول على حياة إنسان تفترض حرمة دمه من وجهة النظر الشرعية فضلا عن الحضارية والسياسية. بذات القدر فإن إقرارنا بحق الآخر في الاختلاف ينبغي أن يعد من الثوابت التي لا تنال منها أية وقائع أو نوازل. أما وجه الاعتراض والمؤاخذه فهو محصور فقط في دائرة إساءة استخدام ذلك الحق.

وفي هذه الحالة فإن التعبير عن الاعتراض ينبغي ألا يتجاوز حدود رد الرأي بالرأي ومقارعة الحجة بالحجة أما المؤاخذه فتتم عبر الاحتكام إلى القانون إذا كان في الإساءة ما يدخل تحت طائلة القانون.

لا يزالون مختلفين

القضية الثانية تنصب على شرعية الآخر ومدى الاختلاف المقبول في المفهوم الإسلامي. ولا مفر من الإقرار هنا بأن صدور كثيرين من شباب التجمعات الإسلامية التي ظهرت في السنوات الأخيرة لا تحتل الاختلاف وتضيق به، ومن هؤلاء من يقرن الاختلاف بمظنة الاتهام، سيرا على نهج من قال: إذا لم تكن معي فأنت ضدي. من جانب آخر فثمة انطباع سائد بين أوساط بعض المثقفين المختلفين مع الإسلاميين، وفي العالم



في هذه الفتوى التي ستُنشر بالقاهرة خلال أسابيع في طبعة جديدة من كتاب الدكتور القرضاوي (فتاوى معاصرة)، قال شيخنا ما يلي: إنه لا يوجد مانع شرعي من وجود أكثر من حزب سياسي داخل الدولة الإسلامية. إذ المنع الشرعي يحتاج إلى نص، ولا نص بل إن هذا التعدد قد يكن ضرورة في العصر الراهن، لأنه يمثل صمام أمان من استبداد فرد أو فئة بالحكم وتسلطها على سائر الناس. كل ما يشترط لتكتسب هذه الأحزاب شرعية وجودها أمران أساسيان - أن تعترف بالإسلام عقيدة وشرعية، فلا تعاديه أو تتنكر له، وإن كان لها اجتهاد خاص في فهمه في ضوء الأصول العلمية المقررة، - ألا تعمل لحساب جهة معادية للإسلام ولأمنه.

واعتبر الشيخ القرضاوي بناء على ذلك أنه «لا يجوز أن ينشأ حزب يدعو إلى الاتحاد أو الأباحية أو اللادينية، أو يطعن في الأديان السماوية عامة، أو في الإسلام خاصة، أو يستخف بمقدسات الإسلام: عقيدته أو شريعته، أو قرآنه، أو نبيه عليه الصلاة والسلام».

بنى الدكتور يوسف القرضاوي فتواه بإباحة الأحزاب السياسية على أساس أن ما تقوم به في الحياة السياسية هو من قبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. بل هو أداء لذلك التكليف الشرعي بصورة أكثر تطوراً وأشد فاعلية (حزب التحرير الإسلامي أجاز الأحزاب في مشروع الدستور الذي أصدره في عام ١٩٦٣، واستند في ذلك على الفكرة ذاتها). رب سائل يسأل هل معنى ذلك أن الأحزاب يعترف بها فقط إذا كانت إسلامية؟

ردى على ذلك أن المطلوب هو ألا تكون ضد الإسلام. ولكي أوضح هذا المعنى فإنني أرجع إلى ما أورده وأيده ابن قيم الجوزية - الأصولي الكبير - في (إعلام الموقعين) حين أشار إلى مناظرة ابن عقيل مع بعض الفقهاء. حين قال واحد أنه لا سياسة إلا ما وافق الشرع. فرد ابن عقيل إن السياسة ما كان من الأفعال بحيث يكون الناس معه أقرب إلى الصلاح وأبعد عن الفساد. وإن لم يشرعه الرسول عليه الصلاة والسلام ولا نزل به وحى. فإن أردت بقولك لا سياسة إلا ما وافق الشرع، أي لم يخالف ما نطق به الشرع فصحيح، وأن أردت ما نطق به الشرع فغلط وتغليب

ذلك المحيط الذي تعددت فيه الفرق والمذاهب والملل والنحل على النحو الواسع الذي يعرفه كثيرون، وأفاض فيه الشهرستاني وابن حزم وذهب المسلمون في ممارسة حق الاختلاف إلى ما هو أبعد من ذلك حين تعددت مذاهبهم داخل أهل السنة والجماعة التي هي الفرقة الأكبر بين جموع المسلمين.

تلك السعة بعيدة الأمد التي استقرت في الواقع الإسلامي منذ قرونه الأولى، وسمحت بالتعايش بين كل درجات المختلفين وملهم من الاختلاف في الدين، إلى الاختلاف في الفرقة وفي المذهب، ألا تحتمل اختلافاً مماثلاً في أمور الخلق ومناهج إصلاح حال الأمة؟

فتوى في التعددية

كتبت في هذا المعنى قبل خمس سنوات، أثناء بحث حول «اشكالية الآخر في التفكير الإسلامي»، نشرته مجلة (العربي) الكويتية وقلت فيه ما خلاصته أنه إذا كان الإسلام قد احتل وأجاز الاختلاف في أمور الدين، فأولى به وأجوز أن يحتل الاختلاف في أمور الدنيا.

جاء ذلك في سياق مناقشة موقف الإسلام من مسألة الأحزاب وقضية التعددية السياسية، التي تثير لغطاً في الساحة الإسلامية تراوح بين الرفض والقبول. ورغم أن عدداً غير قليل من الباحثين المسلمين أيدوا فكرة قيام الأحزاب في الدولة الإسلامية، إلا أن هؤلاء كانوا من المتخصصين في الشؤون القانونية والدستورية. ولم يتح لنا أن نطالع رأياً في هذا الاتجاه من جانب أحد من فقهاء الأصول، إلا حين أصدر الشيخ يوسف القرضاوي فتواه هذا العام بإجازة الأحزاب السياسية.



المصدر :

٢ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للمصاحبة.

وأحسب ان شيخنا القرضاوي ضبط المسألة في الفقرة التي مررنا بها توا، التي حدد فيها اطار ما لا يجوز ان يقوم من احزاب في الدولة الاسلامية حيث تنحصر دائرة عدم الجواز في محيط هدم اساس الدولة أو خلخلته وتجريحه.

فاذا قال قائل أو دعا حزب علماني مثلاً الى الذئبل بين الدين والسياسة متصوراً ان الاسلام رسالة ليس من اهدافها ان تقيم ملكاً أو دولة أو متخوفاً مما يسمى بالسلطة الدينية، فرغم اننا نعارض هذا

الرأي تماماً الا اننا نعتبره حداً مشروعاً من الاختلاف يتعين افساح المجال له في ساحة التعبير والعمل السياسي. ونذهب في ذلك الى أنه موقف ليس ضد الدين في الأغلب، وانما ينصب على علاقة الدين بالسياسة. وهي علاقة لا غضاضة في الاختلاف حولها، طالما ان الجميع متفقون على عدم انكار الدين.

نحو حوار متكافئ ونزيه

القضية الثالثة تتعلق بقيم الحوار وتقاليده. ذلك ان حادث الاغتيال يكشف عن ثغرتين اساسيتين ينبغي تداركهما في كل حوار، حتى لا ينفلت ويؤدي الى ما لا تحمد عقباه. الاولى ضرورة توفير فرص متكافئة للحوار، بحيث يكون من حق كل طرف ان يبسط وجهة نظره على قدم المساواة مع الآخر المختلف معه. حيث لا معنى لان ينفرد طرف بتوجيه النقد الى منافسه أو غريمه، بينما لا يتاح للآخر ان يرد سواء للدفاع عن نفسه أو لتفنيد آراء الناقد.

اما الثغرة الثانية فتتمثل في اهمية الالتزام بأداب الحوار على وجه العموم، خصوصاً اذا ما تعلق الامر بالمقدسات والرموز الدينية. فتجريح الشريعة غير نقدها، والحديث عن التاريخ الاسلامي لا يقتضي بالضرورة طعناً في الصحابة والاساءة اليهم. بل ان قراءة التاريخ ينبغي ان تتسم بالموضوعية والنزاهة.

وأذا جاز لنا ان نفكر الآن في هدوء، ونقلب ملابسات وقوع المأساة، فسنجد أن الوقوع في امثال تلك المحظورات كان له دوره في إثارة غضب كثيرين، واستفزاز مشاعر آخرين، الأمر الذي تفاعل في النهاية على ذلك النحو المفجع الذي حدث. ولا بد ان يكون واضحاً هنا اننا نسوق الكلام لتفسير ما جرى، وليس لتبريره بطبيعة الحال.

ان السلوك الجماهيري لا يشكل فقط في ضوء التعاليم، ولا هو مباشر تبعاً للتوجيه أو التلقين، لكنه يتأثر الى حد بعيد بالمثل والقذوة، وبالمناخ العام، سلباً كان أو ايجاباً.

ومن ثم فمهما تحدثنا عن ضرورة احترام الآخر وحقه في الخلاف وشرعيته في الحضور ومهما أفضنا في شرح آداب الحوار وقيمه فإن ذلك كله لن يؤتي أكله ما لم يرب الناس على تلك القيم في واقع حياتهم وأفضل انواع التربية وأجداها هي تلك التي تتم عبر النموذج وضرب المثل وهي المهمة الموكولة الى النخب السياسية والثقافية بالدرجة الاولى. (اليس الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن!) ■



المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يوليو ١٩٩٢

هل فشل دعاة الأوقاف والأزهر في مواجهة دعوة العنف المستتر بالدين ؟ مطلوب حوار من نوع جديد ودعاة من نوع جديد

د. سيد رزق الطويل

عميد كلية الدراسات العربية والإسلامية
والرئيس العام لجماعة دعوة الحق

نفوسهم في البداية لكن الدولة لم تحتفل بلامبرر الاستمرار بالرغم من إمكانية الواسعة للرد على كل ما يقال . وأؤكد أننا أن لم نسمع من هؤلاء الشباب، فستكون النتيجة مأساة كذلك التي شهدتها أرض مصر ممثلة في الرصاصات التي اغتالت د. فرج فودة الذي قال كل ما شاء عن الإسلاميات والدعاة مما يختلف معه المرء في كثير لكن ليس هذا هو المهم المهم أن الطرف الثاني الذي كان يتحدث عنه د. فودة ويهاجمه لم

تتح له فرصة الرد والمناقشة . القول هذا مؤكدا أن الإسلام دين سلام ومحبة ورحمة وعدالة وأعمال .. وأن الإسلام لا علاقة له بالرصاص ولا بالسلاح ولا بالجنازير والموروث في هذا الصدد يملا كتبنا وكتب . ولابد أن تبدأ من الآن تبدأ في إعداد الداعية المؤهل من البداية الداعية القادر على المواجهة والمسلح برؤية إسلامية عميقة والفاهم لمعانى الوطنية ولتطلبات الدولة الحديثة والدارس لتاريخ بلده بعيدا عن البلبلة التي تضع الإسلام تارة في مواجهة العروبة وأخرى في مواجهة الوطنية وثالثة في مواجهة امكانيات الاستفادة من التحارب الإنسانية في مجال القواعد السياسية والإسلام أكرم وأعظم من كل ذلك .

أن هذا الداعية للأسف لم يوجد بعد كما أن منطقة سوء الظن العازلة بين الدعاة الرسميين وبين الشباب لم تجد من يتصدى لازاحتها بعد وليس أمامنا وقت طويل فلغرب ضمن إطار معين لحملة مصالحه يريد ضرب الإسلام وقد أعلنها فيكسبون صريخة وعلينا بأسرع ما يمكن أن نقدم الإسلام الحقيقي .. الإسلام الذي يرفض الاستبداد والعنف والتخلف والتقليد والجمود الإسلام الذي هو رسالة الرحمة والتطهر والتحضر . وعلى مصر التي عرفت التوحيد على يد اخلائون منذ عصور سحيقة وابتعدت من خلال روحها الدينية القوى الحضارات وتوجت أطرافها بالإسلام أن تستعيد المبادرة بأوقافها وأزهرها بتدوينها وعلمها وسماحتها وبوعياها ووعي دعائها بمشاكلها ومشاكل امتهم العربية وعلمهم الإسلامي ودنياهم فمن لها يارجل ؟

يلدئ الأمر أريد أن أقول أن الحوار هو الطريق الأجدى لاحتواء ظواهر العنف والغلو التي جدت على الساحة الإسلامية في مصر وغيرها من بلاد العالم الإسلامي .

وإذا يسأل السائل أي حوار وكيف ومع من وبإيه قواعد فإنني أجيب الحوار المفتوح الذي يعلن فيه كل طرف رأيه بكامل الحرية وفي ضوء القواعد التالية :

● أن يلقي الذي يحمل السلاح سلاحه . فالحوار لغة عقل وفقه ومنطق وحجج وليس لغة سلاح ودماء .

● تأمين كافة أطراف الحوار من كافة المخاطر التي يمكن أن ترتب على مشاركتهم في الحوار

● الأيمان بنسبية الحقائق والاجتهادات وهذه قاعدة إسلامية أصيلة .

● الصدق والأخلاص والجدية والصراحة في الحوار .

لقد نشأت ظاهرة العنف والغلو - إلى جانب عوامل أخرى - نتيجة أخطاء من الحكومات الإسلامية وبسبب موقفها السلبي من الغزو الفكري الذي اجتاحت بلاد المسلمين إلى جانب الغزو السلوكي والقيمي . وأنا أقصد بالغزو هنا مصادمة قيم الجماعة الإسلامية بقيم جديدة تخدم مصالح أصحابها أولا . وفيما عدا هذا فلا بد من النظر إلى ثقافة الغرب وحضارته بعين الفحص والنقد والتمحيص لنأخذ منها ونعطيهما ولطالما أخذنا وأخذ الغرب عنا وهذه هي سنة الحياة .

وفي مواجهة العنف والغلو تحركت وزارة الأوقاف وتحرك الأزهر لكن جهودهما برغم كثرتها وانتشارها إعلاميا لم تحرز النجاح المطلوب وذلك لأن الحوار الذي أدير من خلالهما أخذ صورة مظهرية أكثر منها صورة واقعية وتطبع بالطبيعة الرسمية يكثر مما أخذ عن الطبيعة الشعبية ولقد شاركت في بعض اللقاءات ولفت نظري أن المعنيين بالحوار أساسا غائبون ماسر غيابهم هذه قضية أخرى لقد فقد الشباب مصداقيتهم في كثير ممن يقومون بهذا الحوار على أساس أنهم يغالطون أو يستندون إلى سلطة المنصة التي يجلسون اليها أو يقدمون لهم فتاوى وأحكاما قائمة على أحاديث وأهية أو قصص خرافية . لقد كانت البداية في الحوار موفقة من وزارة الأوقاف لكن الاستمرارية افتقدت - قوة الدفع وقوة التأثير ولا بد أن نستمتع لهؤلاء الشباب أيا كان مقلولونه ونحتمل .. نحتمل لقد ظهر بعضهم في التلفزيون وأصبحوا عسا في



المصدر: الذائع والتلفزيون

التاريخ : ١١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وایستاد فافه !
فایستاد فافه !



المصدر : الدعاة والتلفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ - ١٠ - ١٩٩٢

ادعاء ، بل ان بلوغ الكمال النفسي قد يأخذ امدا اطول من بلوغ الكمال العلمي ولكن شبيبتنا - للاستفاد الشديد عجزوا عن التجلوس مع تعليم الاسلام ، فبدلا من ان يقضوا الايام والاعوام في صقل معارفهم وتهذيب اخلاقهم والتقرب الى الله بحسن النية وسهولة الطبع فزاهم يمشون في طريق اخرى ، النتيجة انهم اساءوا الى انفسهم كما اساءوا الى الدين على حد سواء .

ان عدم فهم الاسلام على وجهه الصحيح من خلال فهم آيات النص القرآني هي شكوى قديمة ، وفي رأيي ان المسلمين ، كانوا دائما بين رجلين رجل تجرد عن الدين واخلص للدنيا واسلم زمامه لها ، ورجل تدبّر تدبيرا جاهلا جعله لا يحسن العمل بدينه ولا الاستفادة منه ولا تطويع الحياة لمبادئه ولا خدمة الحياة بقيم الاسلام الرفيعة ، ولابد ان نذكر ان العرب عندما سدوا العالم لم يسودوه .. بجاهليتهم بل سادوه بالفهم الواعي للاسلام ، وبالتالي كانت هذه الامة مثلا رائعا فيما يتصل

له انتملاها للاسلام ، فالاسلام دين يقوم بطبيعته على الحوار العقلي المنهجي وعلى تبديل الافكار دون ان يهمل الرأي الآخر او يتجهّم له بل يعترف به ويدخل معه في اخذ ورد ، فنحن باسم الاسلام نبحث عن البرهان ، ونحكم الى الدليل ولا نلجأ الى العصا ، ولا نعزف القسوة والحدة في معاملة الرأي الآخر ، بل نترك له الحرية لكي يتفلس عن نفسه في ميدان الجدل الحر وبسط الآراء وطرحها ونقدتها والتفتيح عما فيها من خير وشر قبل القبول

او الرفض .. والاسلام ذاته قل (من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) لكن يبقى بعد ذلك لو ان هذا الكافر مضى في طريقه بدون ان تكون له صلة بي فيجب الا تكون لي صلة به فلا اعترضه او اعكر صفوه ، لكن اذا اعتدى هو على وحاول انتقاص قدري واحتقار ديني ، لابد ان اواجه الموقف بلون اخر من السلوك لا يزيد عن كف شره عني . اما عن هذه المسألة الواسعة بين جوهر الدين الاسلامي وما يدور برؤوس شبيبتنا من

تكفير للناس وتجريم للواقع فإن تكفير الناس امر سهل لانه وقليقة العجزة الذين لا يقصدون الا الهدم في محاولة لطمس الحقائق ونقل الحوار من الفكر الى الصراع او القتل فليس هذا هو منهج الاسلام من قريب او بعيد كما انه لا يمثل الحضارة المحترمة ، ولا ما يجب ان يسود بين الناس من رؤية معتدلة ، لان الدين اساسا قلب يحكم الى الفطرة النقية ، وعقل سليم يحكم الى المنطق ، فلذا هسدت هذه

الفطرة او ضلعت هذه الحجة ابتعد الفرد عن الدين الصحيح الذي هو بناء حقيقي داخل النفس البشرية . فالفهم الفارغ من المعرفة لابد ان يملأ بالمعرفة ، لان الذي يفهم كيف يسير في الطرق المعوجة ، يجب ان يتعلم كيف يسير على الصراط المستقيم او على المنهج الاسلامي الذي يحتاج الى مدة طويلة لاستيعابه وتشريه من اجل تربية النفس وابعادها عن الاهواء والشهوات والدنيا وكل ذلك لاشك يستغرق امدا من السنين وليس امر استعجل او امر

عندما يرسل الله نبيه بالحق كان الهدف ، اخراج الناس من الظلمات الى النور ، فلا حقد ولا قتل ولا حسد واستطاع صلى الله عليه وسلم ترجمة السلوك الاسلامي الصحيح واسس جوهر العقيدة على احترام الآخر ومراعاة اهل الشرائع المخالفة .

ولما حاول المستشرقون تشويه الاسلام قالوا إنه انتصر بالسيف . مستشهدين بنماذج اسقطها التاريخ .. واليوم يعود هؤلاء العجزة لتأكيد التهمة التي حاول ادعاء هذا الدين الصالحا به . وفي حديث الإمام الغزالي محاولة للتوضيح والكشف عن حقائق وجه الاسلام الناصعة وبيان لما اختلط فيه الامر على الناس . فظنوا ان ما يفعله هؤلاء من صميم الدين .

● عند حصوله على الجائزة ، وهل حصل على جوائز مصرية من قبل ، فيقول : ● إنه شعور بالسرور والرضى وحيدا لله على ما وهبني من نعمة واشكر المسؤولين على ما اسدوا من جميل .. ولاشك ان هذا عطاء يستحق التقدير ، والحقبة انني لم احصل على جائزة مصرية من قبل ، وانما حصلت على جائزة الملك فيصل العالمية وكذلك جائزة باكستان ووسام التقدير من الجزائر ، الجوائز كثيرة لكن المهم ان يكون لنا عند الله شأن ومنزلة واعتقد ان هذا مطلب لا يعادله شيء على الاطلاق .

● ثم يتحدث الشيخ الغزالي عما يسود الساحة من تيارات متصارعة وعن المسألة الواسعة بين جوهر الدين وما يدور برؤوس الشبّاب ويجعلهم يجرمون الواقع ويكفرونه .. فيقول :

● لاشك ان الامة الاسلامية بكل فئاتها وطوائفها الآن دون المستوى الذي يرضيها



المصدر : الداعية والفقيه

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ - يوليو ١٩٩٢

● يقلل ان هموم العالم العربي والاسلامي كثيرة وكبيرة وطريق النهضة مملوء بالانغام والاشواك فكيف ترى ذلك ؟
● هموم العالم العربي والاسلامي فوق الحصر لانه ملأيا وادبيا ومدنيا وعسكريا علم متعب وقد استطاعت دولة اسرائيل عند سكانها لايتجاوز ٣ ملايين ان تهزم نحو ما يزيد على ١٠٠ مليون عربي لتفرض نفسها على مليل من العالم الاسلامي او اكثر والسبب في هذا امور شتى منها ان العقيدة قد اخذت مجرى غير

ديننا بحاجة .. لا يعترف تعبيرا ولا دسوية

مجرى تحويل قوى الشعوب ضد الاعداء ، فاصبح الناس يكرهون بعضهم بعضا ويهدمون بعضهم بعضا ، ويتركون عدوهم دون ان يحولوا النيل منه ، ولا تزال الفرقة بين الشعوب العربية موجودة ، وانا اشعر بحزن عندما اجد ضراوة نحو الاقبال على الحكم وطلب السلطة ، فالامة الاسلامية همومها كثيرة ولا يملا فراغها ، النفسى ايمان ، ولا يملا فراغها العقلى حضارة ، ولا يد ان تعود الى اصلها وتعرف الطريق الذى مشى فيه الانكباء الاقوياء حتى تكون

● ويؤكد الشيخ الغزالي ان الخلطة لو لم تشغل الامة الاسلامية لما اصبحت فى دائرة العالم الثالث وان كانت تريد الخروج الى دائرة العالم الاول فلا بد ان تعود ادراجها الى حياة اسلافها الاولين ، فقد ظل المسلمون حوالى الف عام هم العالم الاول ولم تستطع أوروبا ان تتحرك الى الامام الا بعد ان اخذنا نحن خطوات للوراء ،

● اذن .. ماذا تقول لشباب اليوم ؟
● اقول لهم كفوا عن التشديد على انفسكم وعلى الناس ، فالحس فى زماننا هذا يحملون على اكتلتهم هموما كثيرة فلا تضيقوا اليها بلسم الاسلام هموما جديدة وانكروا ان الاسلام لم يكن ايدا وما اراد له ربه ان يكون مشقة وعسرا .. لم يكن صرامة ولا جهامة ولا محاربة للاستمتاع بالحياة ، وحذار ان تكلموا فى هذا وان يحول بعض الدعاة بدواتهم او جفوة طباعهم او ضيق صدورهم الى دين يلزمون به الناس ، لان الاسلام فطرة تاتى التكلف ، والايمان دراسة للكون توث معرفة الله ، والجهاد عمل فى الكون لاعلاء كلمة الله والارض كلها محراب لمن شاء ان يعبد .

● لكن ترى ما هو السبيل لمواجهة

عاجلة تعيد الشباب بكل طوائفه الى نقطة تلاق وكيف ترى مسئولية علماء الاسلام فى ذلك ؟

● من راي ان الحكومات لا تستطيع ان تقوم بهذا وانما لابد ان تقوم به جماعات تعمل من اجل التربية ولا تشغل بطلب الحكم او السياسة التى يراد بها نفع فئة او حزب معين .. الامر يحتاج منا الى منهج اخر غير الذى تعرفه امتنا الان ، ويمكن ان اسميه منهج التربية الشعبية ومن الخير ان يقوم به اناس وهبوا انفسهم لله وطلبوا خدمة المثل العليا بطريق التطوع والفداية ، فكما يقول محمد عبده : « ان الفساد يهبط من اعلى الى لنى اما الاصلاح فيبدأ من لنى الى اعلى » . واذا كنت لنادى باصلاح الجماهير فان هذا يبدأ باصلاح النفس الانسانية وهذا مسلك الانبياء ، فالانبياء لم يظهروا ليشبوا على الحكم ويستغلوه لمصلحتهم او مصلحة دعوامهم ورسالتهم بل بدلوا بتربية الجماهير والافراد ، فلما اتسعت القاعدة التى ينتشر الاصلاح فيها بدا الاصلاح يتسلل منها الى اعلى فشمعت القاعدة كل الكيان وبلغت القمة لان كل نهضة تتجاهل بناء الانسان فهى تبني على هباء او على رمل .

ولاشك ان هناك تقصيرا واضحا وملحوظا من قبل علماء الاسلام لكن هذا التقصير من الامانة الا نحملهم مسئولية وحدهم .

بمسألة حقوق الانسان وكرامات الشعوب عن غيرها . وانظر اليوم الى تلك الحقوق التى تبنتها الامم الاوروبية والغرب كله ، انظر الى هذه الحقوق فلن تجدوا الا حبرا على ورق واقصد انها جعلت الانسان كانه ترس فى آلة ، له حقوق لكن عليه قبلها واجبات مجتمعية لا يستطيع ان يتخذ منها الى هذه الحقوق !! لذلك اقول اننا لابد ان نعود لنفس المستوى العلمى الاول لاجدادنا حتى يمكن ان نكون اهلا للتقدم والصدارة لكن فى ظل ادوات ومعطيات العصر ، لان الوسائل تغيرت كما وكيفا ، والفكرة التى كانت تنتقل من مكان لمكان وتاخذ شهورا طويلة هى الان لا تاخذ فى نقلها اكثر من ٥ دقائق !!

● ويضيف الشيخ الغزالي
- من المؤسف ان القوى العاملة عندنا فى الحقل الاسلامي لا ينتهى لها خلاف ولا تشى احوالها بوحدة قريبة مع ان الخصوم ارتفعوا فوق منازلهم ويحسنون نسيانها فى مواجهة اى محنة واتصور ان لقد المعرفة وراء هذه الفرقة ، فلا يزال شبابنا لا يرون من تعاليم الاسلام الا النثر اليسير ثم يغفلون بما عرفوا على تفاهته ويحتقرون ما جهلوا على تفاسيته وينطلقون فى الدنيا مخربين لا معمرين ومفرقين لا مجمعين ، اقول ان فقر المعرفة ، وراء جملة من الرذائل ، ووراء صدوع كثيرة عانت منها الامة قديما وتعانى منها حديثا .. ولقد رايت البعض يغالى بامور لا تساوى شيئا ، العلم بها لا ينفع ، والجهل بها لا يضر اى انهم يقدمون النواقل على الاركان ويهتمون بما لا يضير فقدان الدين والدنيا ، اننا على اية حال لانرى بدا من احقاق الحق وابطال الباطل ومطاردة الشواذ والغلاة حتى تستوى الصفوف وتجتمع الكلمة ، فلا قيام لدين فقد دنياه وتجمعت اجهزته التى يحيا بها ، ويستحيل ان ينتصر دين لا دنياه ولا صناعة ولا حضارة ولا اقتصاد ولا ادارة ولا سياسة او هيمنة ، ومن هنا فعلى اجيالنا الحاضرة من المسلمين ان يدركوا ذلك ادراك اليقين فلن يرتفع لهم لواء اذا بقوا مهملين فى دنيا طوعت كل شىء لخدمة ماربها وغاياتها ، فلنبل القديمة اصبحت صواريخ تعبر القارات والزوارق القديمة اصبحت غواصات وبوارج تحمل الطائرات .



● القيدة الإسلامية .. منهجية الحوار العقلي

النهضة شملت الأمة العربية والمصرية على وجه الخصوص وبدأت بقتربية النفسية وحياء التقليد القومية وإعادة بناء الأمة على قواعد الأولى أما أن ننظر إلى الغرب ونظن أن المرأة ليست الاستنا على أحدث طراز وأقول أنه لا ينبغي أن نقتل الغرب تقليداً مسموحاً لا يتفق مع مبادئنا وقيمنا ومثلنا ولا يبنى أمة تمثل المرأة نصف كيانها .. إذن فالنموذج الذي اطلبه هو النموذج الإسلامي الذي يحقق الأصالة الفكرية والتاريخية وقيم أو يخلق روح المعاصرة . ونحن يقول لحد بان تحقيق هذا النموذج صعب أقول لماذا ؟ والنموذج الياباني تحقق وانتفعت اليابان بأوروبا حضارياً وصناعياً ولكنها بقيت على أصالتها .

حرك به الهمج ، العالم الأوروبي لا يزال يحيا بهذه النظرية ، وبالتالي فلا بأس عليهم إطلاقاً ، أن ينظروا إلى التاريخ الإسلامي بمنظار أسود ويلوون أحداثه بدءاً من السيرة النبوية حتى يومنا هذا لذا ● ولو تحدثنا عن دور الغرب في فعلهم منهم ومشوب بخلط كثيرة لا يمكن الاستخدام المغلوط للإسلام بما أوصلنا احترامها ، ونحن نريد العقل الحر والتقدم إلى هذا الموقف الرافض ماذا يقول الشيخ التزيه وتقبل أن تتهم بالخطأ مادام هناك الدليل على ذلك .

● الغرب للأسف الشديد يكره الإسلام ، إن الإسلام في معركته مع المستشرقين من أعماق قلبه ويحاول تصوير الأما ليس هو المدان ، لكن المسلم وقد تخلف في الإسلامية على أنها تتاجر أو تقامر بحياته . إسلامه يريد أن يسقط على الإسلام ذلك فلو كان مستواها المعيشي أفضل ما فكرت فيجعله يتخلف ويحاول أن يطرح بديلاً في جهاد أو استشهاده وهذا كلام تفرد للإسلام الشامل الكامل القادر المنفذ للكون الأوروبي بتوجيهه البنا والحقيقة أن من مذاهب أخرى يملئها عليه خصوم الأمة الإسلامية مظلومة وأن الأوروبيين عصره ثم يقولون له : «أين أنت بين الأمم ، اساموا إليها كثيراً كما اساموا إلى العالم لأشياء .. لأن أنت الإسلام المتخلف .. وهم كثيراً أيضاً وأنا هنا أذكر كلمة لغندي حين يعلمون يقينا أنه متخلف بذاته ولكنهم قيل له : كم تحتاج من الزمن لكي تجعل يحولون أن يقتنعوه بأن يعمم تخلفه هذا الهند في مستوى المعيشة الإنجليزية ؟ على إسلامه حتى يضعوا على الأجيال فسكت ثم قال : أن بلوغ الإنجليز هذا القدمة فرصة الانتقال باسم الإسلام بمعنى المستوى في معيشتهم تم على الفار سكر أنهم لا يكتفون بدفته بذاته وإنما يتطلعون هذا الكوكب والهبوط بمستواهم المعيشة عينا إلى دفن الإسلام معه في قبره

ويذلك يكون السؤال كم تحتاج الهند من الوقت حتى تفكر أهل إنجلترا وتثقف وتخفض مستواهم حتى يرتفع مستوى الهند المعيشي .. أقول أن الأوروبيين نموا على حسابنا ولايزالون لنا ندين لا يفكرون إلا في أنفسهم .

وأنا لا استغرب اشتغال المستشرقين بمحاربة الإسلام لأنهم جزء من العالم الأوروبي الذي لا يزال يحيا بعاطفة بطرس الناسك ، وحقد على الإسلام وهياجه الذي

والسؤال الآن هو : هل اقترب المسلمون من القاع خلال تاريخهم الطويل مثلما ، اقتربوا منه هذه الأيام ؟ أن اليهود أسروا المسجد الأقصى وبين الحين والحين تذهب الفواج منهم لأقلمة المشاعر اليهودية به ، إذ أن الخطة المرسومة أن يهدموه ليبنوا عليه هيكل سليمان والحق يقال أن المسلمين يتنام ويخشى أن يستيقظوا من رقدهم على فلجة ومن هنا فالواجب علينا أن تكشف هذه الأوضاع منبهين إلى نتائجها اليوم وغدا .

إن لمعركة الخبز ضجيجا يصم الاسماع ، والشعوب العبيدة لرغبتها سوف تموت دونه ، وعلينا أن نوقف الهمم إلى المعركة الأقوى . معركة الأرض والعرض .. معركة الأرض والسماء معركة الإسلام الذي يترنج من قتال الضربات على كيانها !! ● فضيلة الشيخ الغزالي : قد يقول قائل لا تتشام فامتنا بخير .. ألا ترى كيف تزول الشيوعية لهزائم قاتمة نزلت بها بينما شعوبنا تتحمل أسمى الآلام لنفسى دينها وتاريخها وهي مثيرة لرفض النسيان وتجاهر بإيمانها الصبور .. فما رأيك ؟ ● نعم أن معدن صلبة لا تزال تلمع في تراب الهزيمة وامتنا حقا لم تفقد صلاحيتها للبقاء والنفع لكن أيام الجد طلع فجرها ، ولا مكان لاسترخاء أو كسل وحرارة الولاء والانتماء لها دخل كبير في دوران المعركة وبلوغ نتائجها ، فمن المستنكر أن يكون غيرنا صادق الانتماء لعقيدته ، على الصياح بها على حين نرى مسلمين في ولائهم لدينهم غش ، وفي انتمائهم إليه خفوت ، ومن هنا فضعف الإيمان بالحق ينهزم أمام قوة الإيمان بالباطل لا محالة .

● المرأة المعاصرة كيف تراها بين التقاليد الرائدة والتقليد الوافدة ؟

● المرأة الآن لا يسرنى مواقفها كثيرا لأسباب متعددة ومتنوعة منها أنها يجب أن تنطلق لتصبح كالمرأة اليابانية التي استقلت من الحضارة الأوروبية وما بها من تقدم علمي وتكنولوجي ولكنها بقيت رغم ذلك على تقاليدنا وتصون بيتها وتربي أولادها ، وتغرس فيهم المبادئ التي تريدها ويكفي أن أشير هنا إلى أن الشعب الياباني يرى أن الشعب الأمريكي كسول أزاء هذه الشؤون ، ومن هنا كنا نتمنى لو أن



المصدر: حرية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ يوليو ١٩٩٢

□ الدين .. سماحة □

شهادة الدكتور المسير ..

في قضية « التطرف »

فقدنا في الأب الأبرار

فقدنا الكبر الساسر



المصدر :

١٢ يوليو ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بتعاليم ديننا سواء مسلمين أو مسيحيين ما وجد للفتنة هذه أي أثر .. فلو تدين المسلم وتدين المسيحي فلن تكون هناك أدنى مشكلة على الإطلاق .

ويجب أن لا نحسب كل صراع بين مسلم وتصراي على الوحدة الوطنية ، لماذا لا نرجعه إلى العوامل الاجتماعية العادية التي تحدث في كل زمان وفي كل مكان ؟ لكن إذا كان هناك بعض المسئولين في الكنائس يصورون الأمر على غير ما هو وارد فيدفعون بالنصارى إلى مهاجمة عقائد المسلمين وإلى لفتنتهم في دينهم فهذا

وضع مرفوض ومرفوض أيضا من قبل المسلمين .. نحن نقول كلمة الحق لكن لا نجبر أحدا عليها فلا إكراه في الدين .

العقل والرصاص

● ما رأيك في بعض الافتراءات التي يرددونها العلمانيون ، من أنهم يتحاورون بالعقل ، والاسلاميون يردون بالرصاص ؟ ● هذه أكذوبة يعرفها كل مصري .. والعلمانيون لا عقل لهم ولا يعرفون طريق الحوار الفكري .. هم جماعة يستهزئون بالدين والقيم ، ويترصدون بالامسة ويريدونها فتنة .. فمن البداية ليس هناك فكر يناقش عند هؤلاء ، إنما هم « عصابة » موزعة على أركان الدولة وكل يلقي الكرة للآخر .. وعندما تراجع سجل هؤلاء فيما نشره من أفكار لا تجد إلا الشذوذ .. ومع ذلك نعلن أننا نرفض بشدة أي إغتيال لأي شخصية مهما كانت ، لا هنا يوم ندع السلاح يتكلم مع شخص ما ، قد يتكلم بالحق ، وقد يتكلم بالباطل ، لأن مثل هذا الشخص الذي يحكم وينفذ ليس مؤتمنا على شيء .. ويدع لغيره الفرصة أن يحكم وأن ينفذ ونقلب إلى شرعية الغاب معي اليوم فسيسكون مع عدوى غدا ، وبالتالي نعيش في غابة يأكل القوي فيها الضعيف .. نحن نريد هبة الدولة وهيبة الدولة في إسلامها وفي تطبيق أحكام الله عز وجل ويوم تتبنى الدولة رسمياً وتنفيذياً الاسلام وتلتزم به ستتلاشى كل هذه العيوب وكل المظاهر السلبية في المجتمع .

اجرى الحوار :

حسام هلال

تصوير : هشام محمود

ان الإسلام هو دين الدولة الرسمي أين المضمون ؟ .. وبالتالي يجب على الدولة أن تهيب المناخ لتطبيق الإسلام بحكم الدستور الآن .. ونبدأ باتخاذ خطوات عملية .

وما هي الخطوات العملية ؟

● ● الا يكون هناك عمل يتنافى مع الإسلام ، لا على المستوى الشعبي ولا على المستوى الحكومي لأنه إذا وجد ما يتنافى مع الإسلام على المستوى الشعبي أو الحكومي تكون هناك مخالفة للدستور ، فضلا عن مخالفة دين الله سبحانه وتعالى .

● الفتنة الطائفية خطر يهدد المجتمع ، فهل نحن مقصرون في حق وحدتنا الوطنية ؟

● ذات يوم قابلني نصراني ودار نقاش بيننا في أمور الوحدة الوطنية ، وما يسمى بالفتنة الطائفية فقال لي كلمة معبرة حكيمة .. قال « بأخي فيما مضى كنا في حماية الإسلام ، يوم كان الايمان متمكنا في النفوس ، ويوم ضعف الايمان في نفوس المسلمين اصبحنا في حماية القانون ، ووالله ان حماية الإسلام احب اليها من حماية القانون »

انظر كيف ادركوا المعنى الحقيقي ،

حماية الإسلام لهم الفضل من حماية القانون ، لان حماية الإسلام مرتبطة بالايمان يعني ان تعامل معهم من منطلق ان الله اوصاني بهم ، وطالما اني اراقب الله تعالى فلا اعصيه ، فالحق تعالى اوصانا بالنصارى واليهود الذين يقيمون معنا ولا يعتنون علينا ، وان نحسن اليهم وان نعمل معهم وان نعطيهم حقوقهم كاملة ، والله تعالى يقول :

« لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ، ولم يخرجوكم من دياركم ان تبوهم وتسلبوا اليهم ، ان الله يحب المقسطين » .

لكن يوم يغيب هذا المعنى المرتبط بالايمان نصبح في حماية القانون ، والقانون لا يحل مشكلة لأنه مرتبط بالشرطي ، وإذا غاب الشرطي وجت القوضى ، كذلك الشرطي محتاج لشرطي آخر لأنه ليس معصوما .. فنحن أولا واخيرا مقصرون في ديننا لاننا لو التزمنا

هذه الاشياء لاريب تغضب الشباب المتدين وتستغفروا وتدفعه الى القتل وقد لمست ذلك من خلال مناقشاتي معهم . هناك ايضا أسباب عامة متمثلة في الفراغ والبطالة وانهايار التعليم وغياب القدوة سواء في البيت او في العمل ، وغياب القدوة في تجمعات كثيرة افقد الشباب ولاعهم لأمتهم ، لان الشباب عنده حرص على المثل فإذا وجد القدوة غالبة وليس هناك احد امامه يمثل النموذج فإنه يندفع الى التمرد وعدم الانتماء لهذه الأمة .

ونحن في حاجة الى ان نعيد إختبار القيادات على أسس اخلاقية وعلى أسس اسلامية ، بدلا من ان تكون قائمة على محسوبيات او منافع شخصية او اتجاهات ذاتية .

حرية الحركة

وكيف يكون العلاج ؟

● ● العلاج يكمن في إزالة أسباب الظاهرة وطالما عرفنا السبب يكون العلاج .. فإذا كنا حريصين على الشباب ، وأنهم مستقبل الأمة فلندع لهم حرية الحركة المسنولة ولنتمكن لهم في ان يتبوأوا مكائنتهم في إدارة المجتمع ، ونحن نعلم ان الدعوة الإسلامية احتضنها الشباب وقامت على أكتافهم .

كذلك لابد ان نقول صراحة ان ماتقوم به الدولة في رعاية الاخلاق والقيم والدين اجدى مما يقوم به العلماء ، والعلاج الامثل لهذه الظاهرة يكمن في الجانب التنفيذي الذي هو اهم من الجانب المرتبط بالكلمة ، فالكلمة تقال ولكن تأثيرها مرتبط بالهيئة التنفيذية .

لما لم تكن الدولة على جهاد لتنفيذ الكلمة الصادقة سنظل نعيش في صراع ، فالتطبيق اهم من القول والكلمة في غيبة رعاية الدولة لقيمة لها ، ولإلهاندة من كل ما قيل من عشر سنوات وما سيقال ، إننا نقول الكلمة لكن واقع التطبيق غير هذا .

وعندما نجد بعض وسائل الاعلام متخصصة الآن في هدم القيم وتفسد الساعات الطوال للمواقف المستهجنة لإشاعة الجريمة .. ماذا تجدى الكلمة التي نقال في زاوية صغيرة او في تجمع شبابي صغير او بعيدا عن أعين المسئولين ؟ نحن بحاجة الى ان تتحمل وسائل الاعلام دورها في التربية الاخلاقية ، وفي غيبة هذه النقطة لن تجدى الكلمة شيئا .. في حين يحاول الجميع ان يصابروها لعلاج مشكلة التطرف ..

ثم إننا دولة اسلامية وبحكم الدستور .. الاسلام هو دين الدولة الرسمي .. فطالما



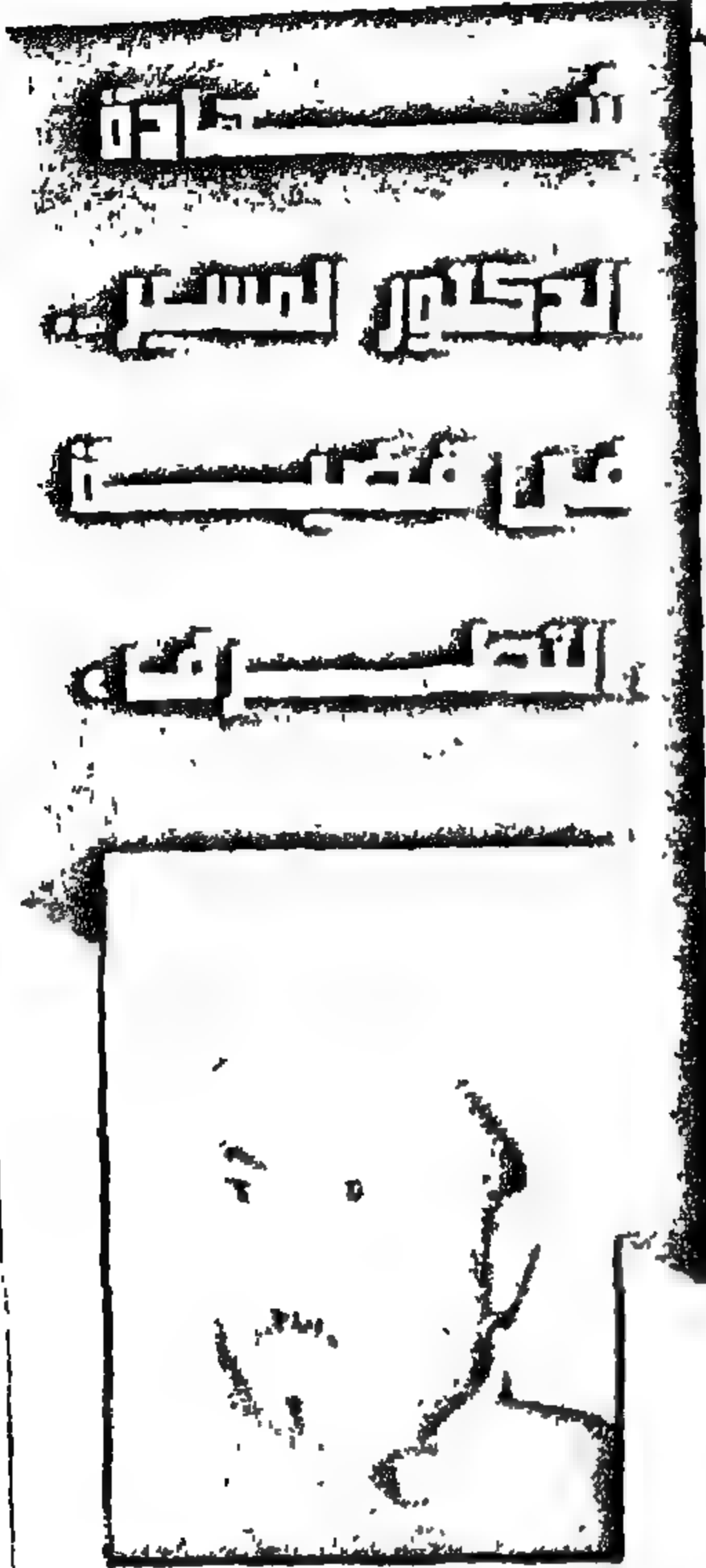
المصدر :

حرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ يوليو ١٩٩١



د. محمد أحمد المسير

أستنتا فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول :
« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل
خيراً أو يصمت » فإما أن نقول كلمة الحق

علب حادث العتبة قالوا أرفعوا قانون
الاغتصاب وعلب حادثة مخدرات صاحوا
وشددوا قانون المخدرات حتى أوصلوه إلى
الاعدام .. وكل هذا الكلام غير منطقي .
لماذا ؟

● ● لاتنا لم نطبق الحد الشرعي الهين
إبتداء .. يعني شارب الخمر يجلد ، هل
نحن جلدناه ؟ الإنسان الذي يرتكب فاحشة
أو يزني أو يتعلب أنثى هل طلقنا عليه حد
الله الإبتدائي .. لم نفعل ذلك ، فإن عندما
نأتي لنضاعف العقوبة أو نشدها دون أن
نأخذ بالاسباب التربوية وبالاسباب التي
شرعها الله لعلاج الجريمة فنحن واهمون
وفي خطأ كبير ولن تعالج أي قضية بهذا
الوضع ، فإنا ضد كل قانون يشدد ، أريد أن
نطبق حدود الله ونعيش بمنهج التربية
الاسلامية .

● البعض يجيز لنفسه إصدار أحكام
الادانة قبل قرار النيابة .. فما رأيك ؟
● هذا يعتبر قذفاً ، وأي قذف في
الأعراض أو إشاعة فاحشة بين مجتمع
المؤمنين أو تقول على الناس بغير ما سبب
هذه كلها جرائم لها وزر شرعي وعقوبة
في الدنيا والاخرة وعلينا أن نحافظ على

● اتخذ العلمانيون حادث د. فرج فودة
فرصة للهجوم على الأزهري وعلمائه ..
فكيف نواجه هذه الحملة الماكرة ؟

● ● هذا استمرار لاسلوب الاشارة
الرخيص الذي تتخذه الصحافة العلمانية أو
الصحافة الحمراء .. فهؤلاء لا يعيشون
إلا في الظلام كالسحشرات الضارة ..
والاسلام إذا أشرفت أنواره إختفت كل هذه
« الخفافيش » .. فالأزهر لا بد أن يتحمل
بوره وأن يقوم بأمانته ، فهو الحفيظ على
الاسلام والامين على الكلمة وهو النصير

لامهداف الامة .. وبصراحة علماء الأزهر
هم المكافحون من أجل الاخلاق والقيم ،
وهم الذين يربون الناس التربية
الصحيحة ، ويوم حبل بينهم وبين قيامهم
بواجبهم ، عاش الشعب على الكبت
السياسي وفي هزيمة يونيو وفي الاحتلال
اليهودي لخمس دول عربية إنتهى أقول
لهم : نحن في أمس الحاجة إلى أن نغلق
أبواب الفتنة .

إنهم حاقدون

● ترى من الذي يستطيع أن يغلّق أبواب
هذه الفتنة ؟

● أنا لا أستطيع أن أغلق أبواب الفتنة
التي يفتحها العلمانيون وبقايا الشيوعية
والناصريون كل يوم في صحفهم وإتاما هذه
مسئولية الدولة إبتداء .

● البعض حاول أن يتخذ كذلك من حادث
د. فرج فودة فرصة للنيل من الدعوة إلى
تدوين السياسة أو الاسلام السياسي فما
تعليقكم ؟

● هؤلاء حاقدون .. ونقول لهم موتوا
بغيركم والاسلام قائم .. والاسلام سياسة
واقتصاد واجتماع رغم أنف الحاقدين ،
فإذا كان البعض يحاول أن ينال من الاسلام
لن يفعل شيئاً .

● ماذا يعني الاسلام السياسي ؟

● ● الاسلام السياسي في المنظور
لحقيقي أن يكون الحاكم وأولياء الامور
على مستوى الاخلاق وخدمة المجتمع ،
وأن يسير الحكام بالعدل والشورى وأن
يعيش الناس أمنين على أموالهم
وأعراضهم وديانهم وأن تشيع الفضيلة في
مجتمع المؤمنين وأن نتراحم جميعاً ، ماذا
يعني الاسلام السياسي أكثر من هذا ؟

● ● كل القوانين الاستثنائية لا تغير من
الجريمة شيئاً فكما حدثت حادثة قالوا نريد
تشديد العقوبة ، وهذا الكلام بصراحة غير
منطقي وغير تربوي وبعيد عن جوهر
الدين ، القوانين العادية القائمة على المناخ
الديني والاخلاقي هي التي تربي وهي التي
تحمي الناس .

لا قيمة لكلام العلماء...
إذا لم تطبق الدولة



المصدر : حريتين

١٢ محرم ١٤١٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نظام الحكومة بشيئة المنشأة الشريعة

وأبدأ ، العهود تقوم على التراضى والقانون القديم يمنع التراضى ، ثم أن القانون القديم يورث العقد رغم أنف أصحابه وهذا يتنافى مع الشريعة تماماً كذلك يمنع المالك التصرف فى ملكيته سواء بالبيع أو بغير ذلك وهذا كله اعتداء على مبادئ إنسانية قررها الاسلام ، فعودة العلاقة الطبيعية بين المالك والمستأجر هى ما يجب أن يسود .

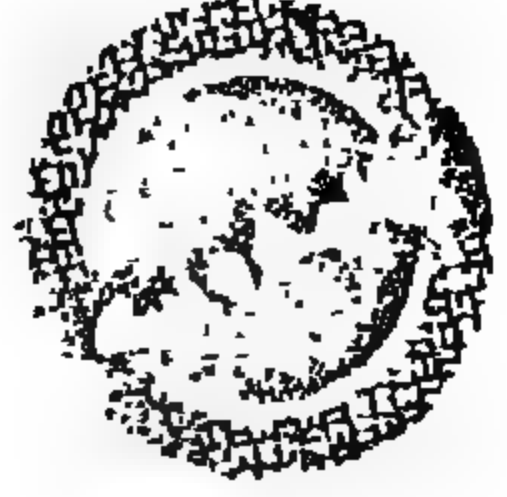
● وبماذا تفسر الهجمة الشرسة التى يشنها الناصريون على القانون الجديد ؟
● هؤلاء يريدون أن يمسحوا الاسلام ، يريدون أن ينحوه عن قضايا الحياة . وهذا الموقف من قانون العلاقة بين المالك والمستأجر هو امتداد لفكرهم الارهابى الذى يرفض أن يستغنى الاسلام فى الاقتصاد أو فى السياسة أو فى الاجتماع أو فى أى أمر من أمور الدولة ، فهذه هى مهمتهم فى الحياة وبأبى الله إلا أن يتم نوره ، والناصريون وأشباههم يدافعون عن قوانين بالية تجاوزها العهد وتجاوزها الزمن ، وهم يحنون إلى ماض عاتبنا فيه الامرين وسحلت فيه الكرامة الانسانية ، وضاعت الاعراض واستبدت الطغاة بمصير هذه الامة .. ولن يتحلى لهم ما يريدون بأن الله .

أو تصمت ، أما ان نخوض مع الخانضين فهذا وضع مريب ويدفع إلى مزيد من الفاحشة والظلم للناس .. لكن توجد قضية غائبة هنا وهى نشر الحوادث فى الصحف ، وإعتمادها على أسلوب الاثارة وهذا الاسلوب خطير جدا .. فنحن ننشر الجريمة ووقائعها دون أن ننشر أحكامها ، وبالتالي هذا يهيئ للشباب الارعن أن يقوم بتقليد الجريمة .. ومعظم الجرائم بين الشباب هى قراءة لحوادث أو مشاهدة لافلام السينما .. وأقتصرح أن لا ننشر الجرائم ابتداء وإنما ننشر الجرائم عقب صدور أحكامها فهذا يكون رادعاً لباقى المجرمين .

● لاسباب كثيرة القضاء المصرى يأخذ وقتاً طويلاً قبل إصدار الحكم .. فالعدالة عندها بطيئة .. لماذا ؟
● القانون المصرى معيب فى ذلك ، فالعدالة البطيئة ظلم ، والحق الذى يأتى بعد سنوات لا قيمة له ، فحيداً لو كان هناك إصرار فى القضاء بحيث تصدر الاحكام عقب إنتهاء تحقيق القضية ، فالقاتل إذا لم يقتل منه بسرعة أدى ذلك إلى إنتشار النار لان ولى القتل يشعر بأنه فى حاجة إلى أن يلجأ ، رغبة فى نفسه ، فإذا لم يكن القضاء سريعاً وحاسماً أدى ذلك إلى إشاعة الفوضى وإلى زيادة الجريمة أكثر .

المالك والمستأجر

● أخيراً أقر مجلس الشعب القانون الجديد الذى ينظم العلاقة بين المالك والمستأجر فما رأيك ؟ وهل القانون القديم يتنافى مع الشريعة الاسلامية ؟ ولماذا ؟
● قانون العلاقة بين المالك والمستأجر القديم كان أظلم قانون فى الدولة .. فهو الظلم المكنن ، لانه ليس هناك علاقة إجبارية تقوم على الاكراه دائماً



في عنوان هذا المقال تستعمل كلمة « التطرف » بالمفهوم الشائع لها في الاستعمال السياسي والإعلامي ، وهي تعني مجاوزة حد الاعتدال والقصد ، والخروج - بالاعتقاد أو السلوك - عن الحدود المقبولة لدى جمهرة الجماعة الوطنية أو الدينية في مصر .

واللفظ الاصح في وصف هذه الحال هو لفظ « الغلو » وهو اللفظ الذي استعمله القرآن الكريم حين نهى أهل الأديان السابقة على الإسلام عن الغلو في موضعين من الكتاب العزيز ، أولهما في سورة النساء ١٧١ : « يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق » .. وثانيهما في سورة المائدة ٧٧ : « قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل » . وهو - الغلو - منهج حذر منه التراث النبوي ، فتناقلت أجيال متتابعة من العلماء ما يروى عن الرسول صلى الله عليه وسلم من قوله : « إن هذا الدين متين ، فإوغل فيه برفق ، فإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى » أي إن المسرع في سيرة المنقطع (المنبت) عن الجماعة التي يسايرها لن يصل إلى ما يريد ، وسوف يملك الدابة التي يسافر عليها .

وكذلك سمي علماء الفرق اصنافا من المسلمين باسم الغلاة ؟ فتجد في كتبهم وصف بعض فرق الخوارج بانهم من « غلاة » الخوارج ، ووصف بعض فرق الشيعة بالوصف نفسه . وهم يضعون هذا الوصف موضع الذم والقدح - عادة - لا موضع حكاية الحال المجردة عن الرأي .

وقد عاشت مصر تاريخها كله بريئة من الغلو بصورة كلفة ، وطبعت مسلميها واقباطها والمشتغلين بالعمل العام من ابنائها بطابع متشابه تبدو فيه السماحة المتفقة مع اصول دينها الكبيرين كما لو كانت فطرة مصرية . واستمر ذلك حتى بعد أن حكمها الفاطميون (وهم من الغلاة) فأنتهى حكمهم دون أن يترك أثرا في طبيعة التدين المصري ولا في طبيعة العمل السياسي المصري .

ونحن منذ ربع قرن - أقل قليلا - نتعرض بين وقت وآخر لأعراض نصلها بانها من صنع المتطرفين ، ونواجه جماعات نسميها بانها

الجماعات المتطرفة ، والمتابع لما ينشره الأهرام في تقريره الاستراتيجي العربي سنويا عن هذه الظاهرة يلفت نظره تناميها عاما بعد عام ، وازدياد حجم العنف الذي يترتب عليها من جانب هؤلاء الموصوفين بالتطرف ومن جانب الجهاز الأمني على سواء - ويلفت نظره أيضا اتساع دائرة التطرف ، فبعد أن كان يقع بين المنتمين إلى الإسلام - دينا ومنهاجا سياسيا - أصبح يقع أيضا بين المسيحيين ، ففي تقرير الأهرام عن عام ١٩٩٠ (ص ٤٢٢) أنه قد القى القبض على تنظيم مسيحي متطرف في المنيا .

وعند المتطرفين - سياسيا أو دينيا - يقابله ويزيد عليه في النتائج عنف أجهزة الأمن في التعامل معهم ، ففي تقرير الأهرام الاستراتيجي لعام ١٩٩٠ - أيضا - أن قتل المتطرفين في هذا العام كان عددهم (٢٧) قتيلا ، وجرحاهم كانوا (٦١) جريحا ، ووصل عدد قتلى رجال الأمن إلى ثمانية وعدد جرحاهم إلى واحد وعشرين . (ص ٤٢٤ من تقرير الأهرام) .

وأخطر من ذلك كله - على خطورته - أن الغلوم يعد دينيا سياسيا فحسب ، بل تجاوز هذه الدائرة ليصبح سمة من سمات العلاقات الاجتماعية بين المصريين ، ويولد - بالتالي - عنفا متزايدا في قطاعات الحياة المصرية كلها .

ففي الأسرة عنف يبلغ حد قتل الآباء أبناءهم والأبناء آباءهم وفي الطرقات العامة عنف دائم ويومي ، وليس من يوم إلا وفي الصحف حوادث متعددة تدل على أن الغلو والعنف أصبحا من الأمور المعتادة في التعامل اليومي المصري .

وإذا كان العنف المترتب على الغلو - أو التطرف - في التعامل السياسي يولد مشاعر متزايدة من الاحباط والكبت السياسي ، ومن فقدان الثقة الواجبة بين المشتغلين بالعمل السياسي وبين القائمين على الأمن ، فإن العنف في العلاقات



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدكتور سليم محمد المصاوي

الانتماء الديني والمعلمون كبار ويوقرهم الطلاب والمشتغلون في قطاع التعليم كله ، والساسة والقادة والمفكرون الخ كبار يوقرهم النظام الاجتماعي نفسه فهل يظن بمجتمع يعرف كباره ويوقرهم ويحفظ لهم حقوقهم في الريادة والقيادة والتوجيه ان يصل الى ما وصل مجتمعا اليه من انقلاب شنيع في التعامل بين الصغار من كل نوع والكبار في كل مجال من مجالات القيادة ؟

لقد المنى - بقدر ما ادهشني - ما اعلنه رجل امن كبير مسئول في ندوة عقدت باحدى النقابات

المهنية مؤخرا من ان الدولة لا تحارب التطرف ، وليست ضده ولكنها ضد العنف فقط . وهذا الكلام قد يسعد بعض الناس ، ولكنه عند التامل يعني تخلي الدولة ولا اعني جهاز الامن وحده عن دورها المفترض في حماية قيم المجتمع واشاعتها بين الناس كافة والحض على التمسك بها والنزول عند حكمها .

وبغير هذا الدور فان ظواهر التطرف (الغلو) في مصر سوف تزداد وسوف تتفاقم اثارها الخطيرة وسوف تنمك البقية الباقية من بنيان الامة وعندئذ فقد لا يكون هناك من يقول عليها السلام .

فهل يدرك القائمون على الامر هذا الغرض العيني باحياء قيم المصريين الخالدة ، واعادة الناس - جميعا - الى سنتها الراشدة ؟؟

الاجتماعية والاسرية يمزق الروابط المقدسة بين ابناء المجتمع الواحد او ابناء الاسرة الواحدة . والانشغال الرسمي والشعبي بالعنف المتولد عن الغلو السياسي ينسينا الاهتمام الواجب بالغلو في العلاقات الاجتماعية ، ويلفتنا عن البحث في اسبابه ودواعيه وسبل علاجه .

والتأمل في هذه الظاهرة يقود - بغير كبير عناء - الى اليقين بان السبب الرئيسي في هذا الغلو وما يتولد عنه ويترتب عليه من عنف في السلوك الاجتماعي يعود اساسا الى انهيار نظام القيم الحاكمة التي تقود الجماعة المصرية وتوجه ناشئتها وتحكم علاقات الاجيال والفئات والطبقات بعضها ببعض .

ان من بين ما ترتب على الغلو في فهم ما اريد له ان يسود مصر من افكار مستوردة من تجارب الشيوعية العالمية ان كفر كثير من الناس - اوزين لهم ان يكفروا - بالقيم الاجتماعية المصرية التي ظلت حاكمة في بيئتنا الالف السنين . ووصف المتمسكون بهذه القيم بالرجعية والتخلف والقصور عن مجارة العصر والرغبة الدائمة في استبقاء الماضي ، الذي كانت الدولة كلها ، والاتحاد القومي ثم الاشتراكي - ومن قبلهما هيئة التحرير - والقيادة السياسية الناصرية نفسها ، حربا لاتهدأ عليه وعلى من يمثلونه وعلى القيم التي تنتمي - ولو زمنيا - اليه .

وانهيار القيم وكفر الناس بها ليس مرضا هينا ، ولا هو بالعرض البسيط ولكنه داء عضال يفعل في الجسد الاجتماعي فعل فقدان المناعة الموروثة في الجسد الانساني ، فيؤدي الى فناء الامم وسقوطها المقابل لموت الانسان وانقضاء حياته .

وليس العلاج - لذلك بالامر السهل ، ولكن التأخر فيه يباعد بيننا وبين الامل في البرء من هذا الداء . والعلاج لا يكون الا بان تعود القيادات السياسية والفكرية والتربوية والاعلامية (وهي اهم القيادات اليوم دورا) الى تأكيد الايمان بالقيم المصرية الاصيلية ولنضرب مثلا بتوفير الكبير كقيمة انهارت وماذا يفعل في الناس اعادتها الى سابق مكانها :-

ان الوالدين من الكبار ويوقرهم كل من ينتمي الى الاسرة والعلماء كبار ويوقرهم طلاب العلم واهل

البيت

المصدر : الأخبـار



١٤ يوليو ١٩٨٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من أولى بغضبك .. يا سيادة الوزير ؟



بقلم :

محمد

جلال

خشيـك

ولكن هامو استاذ جامعي لمادة التاريخ يجعلها ثورة دينية طائفية ويبدل الجهد لاثبات عدم اشتراك الاقباط فيها وان وثائق التأييد انتزعتها عرابي نعم بهذا اللفظ وكأنه المتحدث

لا فائدة من الجدل .. ولكن فقد نسأل السيد الوزير ومن غضب غضبه ؟ ايها أولى بغضبك ، وايها اخطر على الوحدة الوطنية ؟ المدرس الذي يفرق بين المصريين في الجنة والنار ام استاذ التاريخ الذي يعلن ان الاقباط لم يشتركوا في الثورة العربية التي تعلم جيلنا وعلمنا بقدر ما اتيج لنا ان الوحدة الوطنية تجلت فيها بتكاتف شيخ الازهر وبطريك الاقباط وجاحام اليهود الذين وقعوا بيانها ؟

وكان البعض يتطرق في حب الثورة العربية فيشيد بانها لم تشر لدين الدولة في برنامج الحزب الوطني .

غضبت كاتبة كبيرة جدا لان مدرسا مسلما تجرا وقال لتلميذته المسلمة ان المسلمين وحدهم سيدخلون الجنة ويكت التلميذة لانها تريد صديقاتها من المسيحيين واليهود والبهائيين معها في الجنة ، وانفعلت الكاتبة وسمت المدرس بالسماوي ومالبت وزير التربية باداء مهمته في استئصال السماويين من مدارسنا والتحقيق مع المدرس .

وكما اكدت حرفيا وغضب الوزير غضبا شديدا لهذا الامر وانه طالب بالتحقيق فيه ومعرفة المدرسة واسم المدرس لاتخاذ الاجراءات اللازمة ، والمصور ٧/٢ .

ولا يصعب استنتاج الاجراءات اللازمة فهي اما فصل المدرس وادراجه على قوائم الاصوليين او استتباته حتى يعلن ان كل الاديان مثل بعضها وانه لا يهم الطالبة اي دين اعتنقت فكله يؤدي للجنة .

ولكن الله لطيف بعباده تبين ان الحكاية لا اصل لها وهي من ادب الفتنة الترويجي الذي سن سنته في بلادنا حسين احمد امين .

ما علمنا . لقد تعرضنا لنفس القضية في مقالنا «يريدون الوحدة الوطنية في الجنة» .. الذي نشر في «الاخبار» ٩٢/٢/٨ ويبدو انه لا فائدة من الجدل او تكرار القول بان الوحدة الوطنية لا تكون الا بين متعددي الاديان ، وانه لا يمكن الا بالتعذيب انتزاع اعتراف من المسيحي بان المسلم الذين لا يؤمن بالوهية المسيح سيكون مع المسيحيين في ملكوت الله .

ولكنهم يريدون اجبار المسلم وحده على الاعتراف بان اليهودي والمسيحي سيدخلان الجنة ، وهو ذل لم يتعرض له المسلمون ولا في محاكم التفتيش الاسبانية وهو ذل للفتنة بترك الممكن واثارة المستحيل وغير المطلوب ، ولا اثر ابدا خلال الف وخمسمائة سنة ، وهو لا يخدم الا الفتانين والمبشرين الذين يريدون التفرير بفتياتنا واستدراجهم بحجة انه لا فرق بين الاديان ، ولا يضيرها ان تهودت او اصبحت يهائية ، وهامو البهائي يتمتع بصفتين يهاجم فيهما المسلمين ويطالب بالتخلص من كل مظاهر الدين الاسلامي وينعى على الدولة انها تنافس المتطرفين في التمسك بالاسلام .



المصدر : الأخبصار

التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البريطاني ، حتى الشيخ الامام سب الثورة العربية وتكررها مازدا لو فعل ذلك بعض الاقباط ، هل هناك واقعة واحدة عن اضطهاد او فتنة ضد الاقباط ؟ حتى الحادث الذي دبرته المخابرات البريطانية الفاجرة لم تجد قبليا واحدا تستخدمه في الفتنة ولا مصريا على قدر من الثقافة يستجيب لاستفزازها فوقع بين حمار وصعلوك مالطي .

وليس تاريخنا الوطني والحمد لله يقوم على ادلة النفي وحدها ، بل وهذه واقعة تثبت كذب الاستاذ الدكتور انقلها عن وليم سليمان عن تادرس شنفودة المنقباضي وهي بالفاظ الكاتب المسيحي : « كان عرابي حامي الديار مارا ذات يوم في خط النار بجهة كفر الدوار ، فاستوقف نظره شيخ هرم قد حنت الايام ظهره فاستدعاه وقال له يا ايت انا ارى شيك لايسمح بوجودك بين صلوف المقاتلين فك ان تستريح كما تشاء .. فقال الرجل : كيف تحرمني من ان اجود بدمي قدية عن بلادى من المغيرين عليها وانا ولو ان اولادى الثلاثة هنا في الجيش الا انتى اود ان اشترك معهم . فقبله عرابي وسأل عن اسمه فقال : جرجس بقطر من اهل ملوى مركز المنيا .

هل تريد اسم الدكتور ياسيادة الوزير انه للاسف الدكتور يونان لبيب رزق استاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس .

كلنا ننتظر غضبتك ولا نصدق مزاعم نفس الدكتور انك اخترت لنفسك دكالة خاصة على اتجاه الحكومة لمواجهة اصحاب هذا التيار «التدين» في المدارس بحكم ما هو معروف عن الرجل من ماض تاريخي يؤكد كونه احد اهم المؤمنين بدور الدولة المدنية «اهرام ١٢/٦/٩٢» .

نحن لا نصدق هذا .. لانصدق ان رئيسنا يختار وزيرا لمحاربة التدين او الدين في المدارس ونعتقد انها محاولة شديدة السذاجة لتلبس الدولة اهدافهم الخاصة ومنتظر ريك ياسيادة الوزير على سؤالنا : من احق بالغضب والابعاد من التدريس ؟ ايهاا اخطر على الوحدة الوطنية ؟ ان كانت هي غاييتنا !!

باسم الاسطول البريطاني . استاذ التاريخ اشاد بتعاون الاقباط المزعوم مع الاحتلال الفرنسي ، وفي نفس الوقت يعلن ان الاقباط لم يشتركوا في الثورة العربية ولا مقاومة الاحتلال البريطاني .

والسبب هو اسلامية الثورة والمستول عن هذه الجريمة جمال الافغانى وتلاميذه « بكل بصماته التي خلفها على الفكر السياسي المصري والتي اضفت على الثورة العربية بعض صبغتها مما لا يفسح للاقباط مكانا فيها ، وقد استتبع هذه الصيغة ان نظر قادة الثورة للتدخل الاوربي الذي هبوا لمواجهة باعتباره عدوانا على دينهم كما انه عدوان على وطنهم مما زادهم شكاً في العناصر غير الاسلامية ومما زاد الاقباط نائيا عن مجريات الثورة .

واذا كانت تهمة وجريمة خلقية ان يعتبر المسلمون التدخل الاجنبي عدوانا على دينهم ! فقد شهدت ايضا انهم اعتبروه عدوانا على وطنهم فكيف نفيت عن الاقباط حسهم الوطني لماذا لم يشاركوا المسلمين احساسهم بالعدوان على وطنهم ؟ لماذا قبل المسلمون ان يحاربوا الخديو الحاكم المسلم بل والسultan خليفة المسلمين وتزعم ان الاقباط رفضوا الا القتال تحت راية المحتل الفرنسي ، وسكتوا والبريطاني يحتل وطنهم لان المدافعين عن هذا الوطن مسلمون الست تنفى بهذا الوطنية عن الاقباط ؟

هل يعقل ان يدرس للطلبة ان الاقباط رفضوا القتال ضد المسيحيين الانجليز ؟

بل ان استاذ التاريخ يزور وقائع التاريخ فيعلم تلاميذه الاتي : «صحيح ان بطريك الاقباط وعددا من وجهائهم قد وقعوا على قرارات المجالس العرقية التي انتزعها عرابي وقيادة الثورة لتدعمه في مواجهة الخديو والتحركات الاوربية ، الا ان الجميع تنصلوا بعد ذلك من مسئوليتهم عن هذا التوقيع ، بحجة انهم كانوا مرغمين عليه حرفيا من كتاب : «الطائفة الى اين» .

انتزعت بالاكراه وبليته انهم تنصلوا منها بعد سقوط مصر وخضوعها للجيش الغازي وبدء التنكيل بكل من ايد مقاومة الغزو



المصدر : اللواء البربري

التاريخ : ١٩٩٠/٧/١٩

الرسول صلى الله عليه وسلم : « من أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض » .

ولا شك أن في الاعتداء على رجل الأمن ، اعتداء على هبة الدولة ، ونحن كمواطنين ، نتقى الله في بلدنا ، يجب أن نتعاون على حفظ هبة الدولة من أن يمسها عابث أو مستهتر ، فما من عاقل يقبل أن تقوم شرذمة من الخارجين على مبادئ الاسلام السمحة بأى عمل من شأنه أن يسيء الى الاسلام ، ويفتح الباب للهجوم عليه ، والتشهير به .

والرسول صلى الله عليه وسلم علمنا أن نكافيء من أسدى إلينا معروفا ، فقال : « من أتى إليكم معروفا فكافئوه ، فإن لم تجدوا فادعوا له » . وهل هناك معروف أعظم من أن يتولى إنسان حمايتي ، وحماية أولادي ، وحماية تجارتى ، وحماية ممتلكاتي ؟ إن رجل الأمن هو الذى يقوم بذلك .. يسهر لأنام ، ويتعرض للأخطار لكي أعيش في مأمن من اللصوص والسفاحين .

فما جزاء من يعتدى عليه ؟ جزاؤه إسلاميا أن توقع عليه أشد العقوبات دون تأخير أو إبطاء . أن كرامة رجل الأمن من كرامة الدولة ، وكلنا مسئول عن الحفاظ على هذه الكرامة .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الحفاظ على
هبة الدولة

بقلم : عبد المنعم قنديل

الرسول صلى الله عليه وسلم أمرنا بأن نحافظ على هبة الدولة من كل عابث ومستهتر وشرير ، فقال : « من حمل علينا السلاح فليس منا » لأن أى مساس بهبة الدولة يؤدى الى الفوضى ، والى الإخلال بالأمن ، والى وضع معوقات في طريق الإنتاج . ولذلك فإن الرسول حذر من الخروج على الشرعية ، لأنه خروج على مبادئ الاسلام ، ولا يكون لمن يحمل السلاح ضد الدولة مكان في صفوف المسلمين .

وعلى هذا فإن الذين يعتدون على رجال الأمن ، وهم مظهر من مظاهر هبة الدولة ، ينطبق عليهم هذا الحديث الشريف ، ويكون موقفهم من الاسلام موقف المعادى والمتمرد على تعاليم هذا الدين الحنيف .

فالاسلام لم يمنع أحدا من التعبير عن رأيه . ولكنه منع أن يكون التعبير بالسلاح ، لا بالكلمة ، ومنع أن يقوم أحد بتفريق جماعة المسلمين ، ومنع التهوين من إنجازات الدولة ، بل أن الرسول صلى الله عليه وسلم شدد عقوبة من يشق عصا الطاعة ، ويشير الفتن ، ويمزق شمل الأمة ، فقال : « من أتاكم ، وأمركم جميع ، يريد أن يفرق جماعتكم ، فاقتلوه »

أما لماذا جعل الرسول الإعدام عقوبة لمن يحاول أن يهز وحدة الأمة ، ويشعل نار الفرقة بين أبنائها ، فلأن الأمة لا تستطيع أن تنهض وتقوى وتزدهر وتأخذ مكانتها المرموقة بين الأمم إلا إذا كانت على قلب رجل واحد ، مترابطة الصفوف ، تتعاون على البناء ، وتتنافس في التقدم العلمى والحضارى .

ولكن من المؤسف أن هناك من يتميزون غيظا ، لهوى في نفوسهم ، من أن تنتفيا الأمة ظلال الأمن والسكينة ، فيختلقون أسبابا ينسبونونها إلى الدين (!!) لإثارة الفتن والقلاقل ، غير مباليين بقول



المصدر : **الاسراء الاسلامي**

التاريخ : **١٩٩٢** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من أدي الحوار في الإسلام

بقلم : د . حامد محمود إسماعيل

استاذ الفقه المقارن جامعة الأزهر
خلق الله الانسان في احسن تقويم وفضله على كثير من خلقه وكرمه بالفكر
السليم والمنطق المستقيم والعقل الذي يفرق به بين الحق والباطل ويميز به بين
الحسن والقبيح .
بيد ان العقول البشرية لا تستقل وحدها بادراك مصالحها ولا تهتدي بمفردها
الى تمييز المعروف من المنكر والحق من الباطل والخير من الشر .

x x x

فقد تميل عن الحق الى الباطل بعد ان لباس ثوب الحق . . وقد تعرض عن
الخير بعد ان تبدى لها في لباس الشر . . وقد تنحرف عن الصلاح الى الفساد
بعد ان خفى عليها وجه المصلحة فيه .
وقد اشار القرآن الكريم الى هذه الحقيقة بقوله تعالى : « وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم
لا تعلمون » .

ولما كانت العقول البشرية قاصرة عن ادراك جميع مصالحها في هذه الحياة
وعاجزة كذلك عن الوقوف على حقائق الأمور وعواقبها - وكانت عرضة لتقلب
الاهواء والشهوات - وكان من طبيعتها اختلاف المذاهب والافهام والميول جاءت
رسالات السماء بقيمها العظيمة ومبادئها السامية لتمد البشرية بأساليب الهدى
والرشاد ليستقيم خطوها على درب الحياة فتتمضي الى غايتها التي خلقت لها من
عبادة الله وعمارة الحياة . كما تزودها بوسائل القوة والرشد التي تضمن لها
البقاء والصلاح في عالم تضطرم فيه التيارات المختلفة والافكار المتباينة .

x x x

وكان من الطبيعي ان ينشأ الحوار بين الآراء والافهام والاتجاهات . . وبعد
هذا الحوار ظاهرة صحيحة ان كان حوارا صحيحا بان يبتغي به وجه الحق
والوصول الى الحقيقة والوقوف على المصلحة العامة التي هي هدف المتحاورين
ورائدهم . وكان نقيا من الشوائب بعيدا عن التعصب صافيا عن الاكدار .

x x x

كما يكون الحوار ظاهرة مرضية ان كان جدالا بالباطل بدافع من المغالطة
والتعصب . . وكان مبنيا على الجهالة والهوى . . واتخذ سبيلا الى العنف
والغفظة والجفوة والتجريح والسباب والظن السيء والاتهام بالباطل وقد سبق
الاسلام الى كفالة حرية الرأي . . حيث دعا الى تحرير العقل وحرية التفكير
والتعبير . بل ودعا الى ابداء الرأي واحترام الرأي الآخر على اعتبار انه يحترم
العقل البشري ويشيد به .

وقد نعى على اولئك الذين يلغون عقولهم ويهدرون تفكيرهم بدافع من التقليد
الاعمى لما كان عليه الاباء والاجداد . او محاكاة بعض الاعراف الفاسدة
والتقاليد السائدة دون وعي او تفكير . قال تعالى : « واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل
الله قالوا بل نتبع ما افينا عليه ابائنا او لو كان ابائهم لا يعقلون شيئا
ولا يهتدون » .

وقال النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه : « لا يكن احدكم إمعة يقول أنا
مع الناس إن أحسن الناس أحسنت وإن أساعوا أسأت ولكن وطنوا أنفسكم إن
أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساعوا أن تتجنبوا إساعتهم » وإذا كانت حرية
الرأي مكفولة للانسان في الاسلام كفالة تامة بحيث يمكنه ان يقول كلمته وان
يعلم عن رايه سواء في مجال التشاور والتناصح او في مقام التوجيه والارشاد او
في معرض النقد البناء والتعليق الهادف فان ممارستها يجب ان تكون في اطارها
السليم الذي يبني ولا يهدم ولا يخذل الكرامة الانسانية ولا يمس النظام العام
ولا يهون من القيم الدينية او ينال من وحدة الأمة او يعرض المجتمع للاخطار . .
وفي ذلك يقول الله تعالى : « وهدا الطيب من القول وهدا الى صراط الحميد .
ويقول الله تعالى : « يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح
لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم » .



المصدر : الأمانة العامة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

□□ عن الشبان المسلمين مرة أخرى الروح موجودة ولكن الجسم مريض



تحدثنا هنا في الأسبوع الماضي عن جمعيات الشبان المسلمين في المحافظات ودورها في مكافحة الإرهاب والتطرف، وطالبنا بعودة الروح إلى المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين في القاهرة وقد بعث إلينا الأستاذ حسن عباس زكي الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين برسالة تحدث فيها عن نشاط المركز العام والجمعيات في مختلف القضايا ومنها قضية التطرف والإرهاب وتضمنت الرسالة عتاباً على الإعلام لعدم مشاركته في تغطية هذا النشاط وتعريف المجتمع به.

وفيما يتعلق بحديثنا عن عودة الروح إلى المركز العام جاء في الرسالة أن الروح موجودة وبقوة، ولكن الجسم مريض، ولم يجد المعاونة والمؤازرة والتأييد والعلاج.. ويرى الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين أن خير علاج لهذا الجسم هو معاointه على ممارسة نشاطه وتعريف المجتمع بهذا النشاط الحيوي الهام، ودعمه من جميع النواحي وبخاصة النواحي القانونية والأدبية، ومد يد المساعدة له، ويقول في معرض الحديث عن نشاط المركز العام والجمعيات: إنه بذل جهوداً مضاعفة مع المجلس الأعلى للشباب والرياضة ووزارتى الأوقاف والشئون الاجتماعية والأزهر الشريف لتحقيق هذا الدعم واستمرار الإعانات التى تساعد على مواصلة هذا النشاط، وتحقيق الأهداف الأساسية التى يقوم عليها المركز العام وجمعياته على مستوى الجمهورية، وهى أهداف سامية من أهمها:

- بث الآداب الإسلامية والأخلاق الفاضلة
- السعى لأنارة الأفكار بالمعارف على طريقة تناسب روح العصر
- العمل لإزالة الاختلاف أو الجفاء بين الطوائف والفرق الإسلامية
- العمل على تنشئة الشباب نشأة صحيحة دينياً وثقافياً ورياضياً واجتماعياً، وتهيئة الوسائل والظروف التى تعينه على تفهم دينه والتزود من ينابيعه الصادقة.

● حث الجهود على ازدياد وإنماء روابط الأخوة الإسلامية فى ميادين الاقتصاد والثقافة والفكر والاجتماع وغيرها.

وقد عرضت الرسالة لما قام به المركز العام فى الفترة الأخيرة، ومن أهمه عقد مؤتمر ضم جميع رؤساء الجمعيات لمناقشة ومعالجة كثير من القضايا التى تهم الشباب ومنها التطرف، وخرج المؤتمر بقرارات وتوصيات محددة. وسوف تشهد محافظات الإسكندرية والمنوفية ودمياط هذا الشهر أولى الخطوات التنفيذية لهذه التوصيات والقرارات.. ونحن إذ نحى هذا النشاط ونرجو من كافة الجهات دعم المركز العام وجمعياته مادياً وقانونياً وأديباً، نسال الله تعالى أن يتقبل دعوات الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين لنا بأن يسبغ الله علينا ثوب الصحة، ويديم علينا نعمة التوفيق



المصدر : الزاوية والتلفزيون

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤١٢ هـ / يوليو ١٩٩٢

الإسلام ..

حوار العقول

لا الرصاص

●● إذا اشتعلت النار وانطلق الرصاص من كل جانب وارتفعت رايات الفتنة والعنف والإرهاب فلن يبقى أحد سليماً .. فهل هو مخطط "للبننة" مصر بإحلال لغة الرصاص بدلاً من لغة العقل ؟ هل هي محاولة لتشويه صورة المسلم وجعله إرهابياً لا يعرف إلا الرصاص والقتل والدم ؟ وأين تختبئ جذور شجرة الإرهاب ؟ ومن الذي يرونها بالأسلحة والأفكار الضالة ؟ ●●

لا غنى لنا ، فهم يقدمون الفتوى بالقتل والشباب غير الناضج والمسير والمسيح يطبق هذه الفتوى فيقتل ويفتال أو على الأقل يشرع في ذلك .. وهكذا لم يعد من حوار بالكلمات في مجال الإسلام المطروح من جانب جماعات العمل الإسلامي السياسي ، ولكن الحوار أصبح رصاصاً من جانبه ، ولا نقول حواراً بالرصاص لأن الرصاص يصوب من جانب واحد ، ولو دعى المستنيرون إلى المعاملة بالمثل أو أمسكوا بالرصاص ولو للدفاع عن أنفسهم سوف ينتهي الدفاع إلى حرب أهلية .. والمستنيرون بعد أن يساعدوا على نشوب حرب أهلية بداها الإرهاب لا بد لو قبلوا أن يكونوا أهدافاً للاختيال دون أن يفعلوا شيئاً .. ولنا اعتقاد أن قبولهم السكوت على الرصاص والقتل والتهديد بالاختيال هو أبغض مثل للإنسان المسلم النقي الذي يرفض أن يرد الأذى بمثله حتى لا يشوه الإسلام لو جعل منه حرباً أهلية في مصر له غداً ..

○ وتسلل المستشير محمد سعيد العشماوي عن موقع الإسلام الآن بين حوار العقول ورصاص الإرهاب .. فيجيب :

●● بكل بساطة اعتقد أن الصيغة المطروحة .. غالباً .. للإسلام محلياً والقيمياً وعالمياً هي صيغة الإسلام السياسي التي لا تقبل أي حوار بالعقل أو نقاش بالمنطق أو اجتهد بالفكر ، ولأنها سياسية ، فهي تعتقد أنها تستحوذ على الكل وتحكم الإسلام ولا تسمح بوجود صيغة أخرى بجوارها ، وإلا اعتبرت هذه الصيغة كفراً والحدا .. ولقد جاهدت مع غيري لتقديم صيغة انضج وأصح وأكمل للإسلام وسينالها : الإسلام المستنير ، لكن جماعات الإسلام السياسي المدعومة بقوى خارجية ترفض أي حوار معنا أو مع غيرنا ، وليس لديها إلا أن تقبل الكلفة مطلقتها ومسلماتها الخاطئة والمبتسرة وإلا اتهمنا بالفكر صراحة أو ضمناً ، وكان هذا الاتهام من وعائلهم ودعائهم إشارة إلى الشباب المفتون



المصدر : النزاع والمنازعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

● ولكن أين نحن الآن من منهجية الإسلام في الحوار في قتل مليموج به تاريخنا الإسلامي من نماذج ؟؟

●● الإسلام بحسب الأصل يدعو إلى أعمال العقل واللجوء للحوار وفي القرآن آيات كثيرة تدعو إلى ذلك مثل "وجادلهم بالتي هي أحسن" - النحل ١٢٥ "ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن" - العنكبوت ٤٦ - غير أن دعاة الإسلام السياسي الذي إنزلق إلى العنف ثم انحدر إلى الإرهاب قد نسخت من القرآن الكريم آية السيف "واقتلوهم حتى لا تكون فتنة. ويكون الدين كله لله" أو بآية "واقتلوهم حيث تلقتموهم" ولكنى اعتقد

أن آيات الجدل من محكمات القرآن لم تنسخ وإن آيات القتل المنوّه عنها خاصة بقتال أهل مكة دون غيرهم فالذي يظهر من أسباب التنزيل وسياق النصوص أن آيات الكتاب مقصورة على قتل أهل مكة فهي آيات مخصصة بالزمان والمكان والحالة أي أنها آيات مؤقتة ، وقد نلّذت بالفعل من جانب النبي وجماعة من المؤمنين ولم يعد من الجائز أن يزعم أحد أنها آيات عامة تقضى بقتل الناس عموماً مسلمين وأهل كتاب في كل زمان ومكان ، بل الأصل هو المجادلة بالتي هي أحسن والحوار بالتي هي الفضل ، أما القتل والدعوة إليه على خلاف أحكام القرآن فهو مذهب الخوارج أو كما أسميه المذهب الحربي في الإسلام الذي ظهر في عصر علي بن أبي طالب وقتل يظهر في التاريخ الإسلامي فترة بعد فترة لأسباب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية ، فهو يظهر لذاته ونتيجة للتفسير الخاطيء ، ثم يتخذ من الظواهر السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية مظهراً في حين أن الحقيقة تكمن في التفسير المغلوط للقرآن وإن آية القتل نسخت أكثر من عشرين آية من آيات الرحمة وحرية الاعتقاد وحسن المجادلة ويقتضي أن هذا الاضطراب سوف يظل في الفكر الإسلامي مشوهاً للإسلام ومسيئاً إلى الشريعة حتى يضع المسلمون العقلاء نظرية النسخ ، فمع أن النسخ وارد في القرآن ويعترف به وتوجد كتب كثيرة خاصة بذلك إلا أن الفقهاء لم يضعوا نظرية

عامة شاملة للنسخ والمنسوخ فقتل الأمر عقوباً واعتباطياً ومتروكاً لكل فقيه أو واعظ أو مهيج يزعم أن آية قد نسخت آية أخرى بغير دليل إلا بمجرد قوله وتفسيره الذي قد يأخذ به البعض .

وقد رأى بعض الإرهابيين في تاريخ الإسلام أن آية السيف المنوّه عنها كما قلنا قد نسخت آيات الرحمة وحرية العقيدة فصار ذلك اعتقادهم واعتقاد أتباعهم وبذلك قدموا صيغة حربية للإسلام ومنهجاً عسكرياً للشريعة ليسى للإسلام والمسلمين ويصورهم على أنهم إرهابيون خطرون لا يقبلون جدلاً ولا يحسنون قولاً ولا يعملون عقلاً ، وليس أخطر على الإسلام من هذا الفكر المنحرف هؤلاء المسلمين الضالين الذين أساءوا للإسلام أساءة بالغة وأظهروا المسلمين في صورة كريمة أمام العالم كله وفي تقديري أن الصهيونية العلمية وراء ذلك لأنها كسبت من هذا تشويه صورة الإسلام واحلال صورة المسلم الإرهابي المرافض مكان اليهودي النائم المضطهد !!

● في قتل تيار تسييس الدين بالعنف والتطرف والإرهاب ما رايك في شعار "الإسلام هو الحل" .

●● هذا الشعار كلمة حق يراد بها باطل ، فانا اعتقد أن الإسلام في الأساس عقيدة وشريعة ، أي إيمان بالله ومنهج في السلوك ، والإيمان بالله بغير منهج رفيع في السلوك . يعد إيماناً فارغاً من جوهره أو زائفاً عن حقيقته وقد ينحرف ليصبح إيماناً بالشيطان وليس إيماناً بالرحمن .

إن منهج السلوك مالم يؤسس على الإيمان بالله بحسب الأوصاف التي تكرتها الشرائع عنه وبالتقدير أن أهم الصفات لله هي الرحمة والعدل والسلام وبالتالي فإن أي سلوك بغير ذلك الإيمان يصبح سلوكاً منحرفاً ، في الغالب ينحدر إلى الجريمة فالإيمان الصحيح كوجهي العملة إيمان بالله الحق العمل بالرحيم السلام .

وكلمة الإسلام هو الحل هي في الحقيقة تعبير يصح إذا أخذنا الإسلام في مفهومه الصحيح على أنه خلق رفيع وإيمان صحيح أيضاً غير أن المقولة تنصرف إذا كانت مجرد شعار يقصد به تدمير المجتمع وتوطئة الأسباب للثورة على الحكومة والناس وإباحة اغتيال الخصوم وقتل أموال الناس بالباطل وتضليل العوام وتدمير صورة الإسلام وتشويه شكل الشريعة .



المصدر: الرأى والموقف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٨ يوليو ١٩٩٢

□ الرسول تنبأ بما يحدث الآن .. □ البحث في أسباب التنزيل هو الطريق إلى الفهم الصحيح للإسلام .

فإذا أخذنا الإسلام في مفهومه الحقيقي على أنه إيمان نقي وخلق سلم تحول المسلمون إلى مؤمنين حقا بالرحمن لا بالشيطان وإلى ملتزمين حقا بالأخلاق الحميدة لا بالسلوكيات البليدة .. إذا حدث ذلك فسوف يكون الإسلام حلا لكل المشاكل . واعتقد أن ما كان يقصده ريجان في حملته الانتخابية والتي حضرته في أمريكا حيث كان يحمل الكتاب المقدس وكان يقول هذا الكتاب هو الحل أي أن الأخلاقيات المسيحية في تقديره كانت هي الحل ولم يقصد بقوله لا نظاما سياسيا ولا ترتيبا حزبيا ولا انشاء لبنوك خاصة ولا انتشارا لشركات توظيف الأموال ولا إطلاقا للرصاص على أفراد المجتمع كما كانت عقيدتهم ولا ترويع الأمنين ولا قلقة أركان المجتمع فكل ذلك ليس حلا لأي مشكلة ولكنه تصعيب وتصعيد للصراعات ونشر الفساد وبدء الحروب الأهلية .

● ولكن ما الذي أدى إلى ذلك ؟
● لقد تنبأ الرسول بما حدث وما يحدث الآن حين قال "بدا الإسلام غربيا وسيعود كما بدا .. لطوبى للغريب" وهذا قول حق أثبتت الأيام صحته . لقد بدا الإسلام الحق غربيا مرفوضا من الناس وما

أن ساد حتى انحرف به الناس سراعاً منذ الخليفة عثمان إلى السياسة وانحرفوا به إلى الحزبية . وهكذا أراد الله للإسلام أن يكون ديناً وارايت له الناس أن يكون سياسة ، ولدت السياسة إلى أن ينفخس أربابها وأصحاب المطامع في السياسة والمال والحزبية والمكاسب ، مما دعا المسلمين حقا إلى الابتعاد والاعتزاب عن مجتمعاتهم فصاروا يعيشين عن الدنيا متوكلين عن المطامع ، واستمر الوضع على هذا النحو منذ عهد الفتنة الكبرى حتى وقتنا الحالي حيث زاد اعتزاب المسلمين حقا ، فأصبح المؤمن النقي النقي مغتربا

عن مجتمعه . ويكاد يكون مرفوضا من الغالبية التي تحول الإسلام إلى سياسة وحرب وضرب وأكل لأموال اليتامى بالباطل وادعاء للبطولة في غير أماكنها واقتراء على الحق والحقيقة ، وليس كل من يدعى الإيمان بالله هو مؤمن حقا ، إذ لا بد أن يؤمن بالحق والعدل والرحمة والسلام والحضارة والإنسانية والمساواة بين البشر جميعا ، أما إن كان يؤمن بعكس ذلك فهو زائف الإيمان .

● إذا قلنا أن هناك ضرورة لوجود مشروع نهضوى إسلامي .. فمن أين يبدأ هذا المشروع ؟

●● في كتابي الإسلام السياسي ذكرت أن ما يسمى بالحركة الإسلامية مجرد مدعى وفعل حركي كان من الأفضل أن يتحرك إلى نهضة حقيقية وقد أخذ البعض عن هذا التعبير ودعا إلى مشروع إسلامي نهضوى ، وفصلا عن أن هذا التعبير بهذه الصيغة صار أقرب إلى التعبيرات

الماركسية والشيوعية التي الترجمات للركيزة فإنه مع ذلك لم يقدم أى مشروع إلا عبارات عامة غير محددة وصيغ مطلقة غير منطقية وكلام هلامي لا يؤدي إلى فاعلية .

ولا أزعج أنني في هذه المسألة الضيقة استطيع أن أقدم مشروعا للنهضة الإسلامية ، لأن هذا مبسوط في كتابي وفي دستور الإسلام المستنير لكني أقول أن مشروع النهضة لن يكون مشروعا حقيقيا إلا إذا استهدف الرحمن واستقبل الإنسان وجعل محوره الأخلاق وسبيله العلم ثم العمل على تنقية الفكر الإسلامى وتصحيح الفهم الفللى حتى تنضبط المفاهيم الإسلامية ولا تزوغ القيم الدينية . ويكون ذلك بوضع تعريف لكل لفظ مستعمل في الإسلام وبإحداث في الفقه الإسلامى ثم وضع منهج لتفسير القرآن بحيث يتم التفسير علم ، أسس أسس التنزيل لا على



المصدر : الرضا عن التسلسل في

التاريخ : ١٨ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اساس عموم الفاظ القرآن بمعنى ان نبحت
عن اسباب تفصيل كل اية لفهم تفسيرها
وفقا للظروف التاريخية والواقعية
والاجتماعية والسياسية التي كان يقصدها
النص والالتفات بذلك عن القاعدة الخاطئة
التي ترى التفسير على عموم معاني الالفاظ
بحسب ما يراها المفسر لاعلى اساس اسباب
التفصيل .

وتلى كل ذلك ضرورة وضع منهج للنسخ
في القرآن حتى لا يظهر علينا مدع يقول لو
يزعم ان آيات الرحمة وحرية الاعتقاد
والانسانية والسلام قد نسخت من القرآن .
والخطوة الأخيرة في هذا المشروع هي ان
تحدد العقل الاسلامي من القيود التي

فرضت عليه من القرنين الرابع والخامس
الهجري فيتحول على عقل علمي يقوم على
السببية ويقتصر العلية وينبني على
المنطقية فيغير السببية لايقوم فهم ودون
العلية لايسوى علم وبغير المنطقية
ينحدر المسلم والمسلمون الى مهوى
الخرافة والاضلال .

● ويؤكد المستشرق سعيد العشماوي
ان الشعارات مهما كانت حارة والالفاظ مهما
كانت حادة فانها لا تنصر ديننا ولا تنشيء
دولة ولا ترفع فردا . إنما ينتصر الدين
وتزدهر الدول ويسمو الافراد بخلق الربيع
والعلم الشامل والحركة الدائبة والكفاح
المستمر . فهذا هو منهج الاسلام الحقيقي
الذي يوجد الانسان السوي والمجتمع
الفاضل والحكومة الاسلامية وكل منهاج
غيره هو مجرد شعر فارغ وسراب كاذب .
● ثم نسأل الدكتور ابو الوفا التفتازاني
عن سر انتقال لغة الحوار من الفكر إلى
الرمز .. فيقول :

● بداية اثبت تحفظي على تسمية
الصياح السائد الآن حوارا . لان للحوار
شروطا اولها بلورة الموضوع وصلته .
وثانيها الاتفاق الصارم على الاستخدام
الموحد للمفاهيم . وثالثها الالتزام بالآداب
المعتمدة للحوار ورابعها مراعاة لآداب
الحوار وتقليده وخامسها إعلان الاستعداد
المسبق لمغادرة منطقة الرأي الذاتي
والاقتراب من منطقة الرأي الآخر لوجه
الحقيقة وحدها .. هذه كلها شروط تكاد
تكون غائبة تماما عن المشاركين في
الصياح الجارى الذي نسميه - تجاوزا -
بالحوار .

وارى انه لابد من التفرقة بين الاسلام
والايديولوجيا الاسلامية . لان الدين هو
مجموعة من التعليم التي ورت في
المصادر الدينية المعتمدة والتي تتعلق
بعلاقة العبد بربه وبالاخرين . وهي تعليم
تتراوح بين الوضوح والابهام والتشابه
وتتراوح بين الاحكام الاعتقالية واحكام
العبادات والاحكام الاخلاقية والاحكام
التشريعية وتتراوح درجة الزامها بين الامر
والنهى الجازمين وبين الاستحسن
والتفضيل والكرامة وتتراوح بين ما هو
ثابت لا يتغير من احكام وبين ما يقبل التغير
بتغير عادات الناس واعرفهم .. اما
الايديولوجيا الدينية فهي فهم الناس
وتصوراتهم في كل عصر من العصور
لاحكام الدين ومبادئه وتعاليمه وقواعده .
وهو فهم تتداخل وتشابك في تكوينه
وصياغته مجموعة من العوامل الاجتماعية
والثقافية والاقتصادية التي تستعصى على
الحصر . وكثيرا ما ينتهي الامر
بالايديولوجيا الدينية الى موقف متباعد عن
تعليم الدين النقية الاولى بل كثيرا ما
تتعارض بل وتتناقض هذه الايديولوجيا
التي تستمد من دين واحد باختلاف عصور
التاريخ ومكونات الحضارة واستناد الناس
الى هذه الايديولوجيا سواء لتبرير
الحركات والمواقف الاجتماعية او لمقاومة
هذه الحركات لايعنى بالضرورة ان موقفهم
هذا مطابق لتعليم الدين ولا بماذا
تستطيع ان تفسر ما يحدث الآن ؟

وجماعات الاسلام السياسي تنجه جميعا
اتجاهها متطرفا لا يؤكد انها تمتلك جرعة
ايمانية ازيد من الآخرين . لان التطرف
الديني شيء يختلف عن التدين وهو
تحديدا ليس جرعة زائدة من التدين بل هو



المصدر : الزراعة والسياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ شهر ١٩٩٢

موقف سياسي اجتماعي . ويمكن ان نقول ان معطيات التوجه الاجتماعي والاقتصادي لجماعات الاسلام السياسي واحدة على اختلاف انواعها .

وهذه الجماعات لا تملك تصورا محددا . للمستقبل فهي . إذ تستعيد الاسماء والشعارات والزي والرؤية والممارسات فإنها تعتقد ان ما سيطبق من نظم اقتصادي واجتماعي هو ذات مكان مطبقا فيلم الرسول والخلفاء الراشدين وهم لا يرهقون انفسهم في استجلاء تفاصيله لأن التفاصيل قد تبدو غير ملائمة للتطبيق اليوم وهذا طبيعي ، كما انهم في اغلب الاحيان لا يمتلكون رؤية واضحة لما كن يجري في هذا الزمان ومن هنا فجماعات الاسلام السياسي لاتعرف حدودا لتطرفها واتغلق فكرها على النص وحده ، وهي قادرة على رفض الواقع بل وتحديه حتى لو ابركت انها تعاند الحقيقة !! وانهم في هذا يشبهون من قرب لو بعد قماء الخوارج الذين انحرفت بهم توجهاتهم السياسية عن فهم الاسلام فرقعوا شعار لاحكم إلا لله . والشيء المؤكد انها كلمة حق يراد بها باطل .. فهذا الخروج عن الاسلام دفع لولئك المتطرفين الى استخدام الرصاص بدلا من الحوار لانهم يعلمون مقدما انه ليس في مصلحتهم . لكن ذلك يقتضي منا التساؤل من اين يحصل لولئك المتطرفون على الاسلحة ؟؟ وإذا كن لولئك قد يعدوا

□ **بالمسرحية**

والعدل والسلام

يصبح « الإسلام

هو الحل »

كل هذا البعد عن روح الاسلام وجوهره وبالتالي فلا صلة لهم بالتصرف الذي هو خلق وسلوك ومرتبة راقية من مراتب الايمان وإذا كانت بعض المجتمعات الغربية قد بدأت تتشقق بالقيم الاخلاقية الانسانية كالعدل والعقل والايثار والرحمة ، فكيف نكون نحن المسلمين أقل التزاما بهذه القيم وهي قوام وعمق الدين الاسلامي والرسول يقول " اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم اخلاقا " ١٢ .

● ويضيف د . التفتازاني : ان ادعاء بعض المتطرفين الاشتغال بالاسلام السياسي دعوة زائفة لأن الاسلام السياسي في ذاته خلق وسلوك ورحمة بالعباد وبعد عن العنف والتطرف .. وقد قال الرسول في اهل الكتاب " لهم ملأنا وعليهم ماعلينا " وقال " من لذي ذميا فقد اذاني " فكيف إذن نخلط بين الاسلام السياسي واعمال العنف والقتل ؟؟

باسم الاسلام كن من الواجب لو من الضروري ان يقدم كل منا في مجاهه لطروحات تخدم الاسلام وتخدم واقع الحياة بمتغيراته السريعة . وباسم الاسلام وحرصا عليه فنحن مدعوون لتقيم اسلما ثقلها واخلاقها للكيان الاسلامي نتواجه به مع الغرب إذ ان تخلفنا الحقيقي ليس في البعد عن الحضارة الغربية واتهامها ولكن لانقلنا كل اسباب تخلفنا على الغرب وعموما نحن مطالبون بان نتكيف مع الحياة ولا نرفضها وهذه حقائق باسم الاسلام ينبغي الا تغيب .

محمد حسين



المصدر: السياسي

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

عندما يختلف
علماء الإسلام
في قضية

وما هو الرأي الذي يتبعه

الإنسان؟

قديمًا قالوا : اختلاف العلماء رحمة ! واليوم يبدو أن
اختلافهم صار نقمة !!

فمنذ أن أعلن الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى
الديار المصرية بيانه حول اباحة بعض المعاملات
المصرفية والتي كان العلماء قبله يعتبرونها محرمة شرعاً
- وحتى الان - تنهال الكتابات التى تخطئ فتوى
طنطاوى وانشق عليه اغلبية اساتذة الأزهر

هذا الاختلاف الرهيب اوقع الناس العاديين في حيرة واخذوا يتساءلون : باي رأى من هذه الاراء نأخذ ؟ وماذا نفعل إذا اختلف العلماء في قضية من القضايا ؟ احدهم يقول : حلال والآخر يقول : حرام والآخر يقول مكروه ؟

يقول الدكتور شعبان محمد اسماعيل استاذ ورئيس قسم الشريعة الاسلامية بكلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الأزهر بان اختلاف الناس عامة امر وارد وسنة من سنن الله تعالى في خلقه ، والعلماء بعض من الناس والاختلاف بينهم لاسبب فيه مادام الاختلاف قائما على الحجة والبرهان وبالادب الذي ورثناه عن السلف الصالح رضوان الله عليهم .

الناس عامه امر واراد وستة من سنن
الله تعالى في خلقه ، والعلماء بعض من
الناس والاختلاف بينهم لاسبب فيه
مادام الاختلاف قائما على الحجة
والبرهان وبالأدب الذي ورثناه عن
السلف الصالح رضوان الله عليهم .
فاذا اختلف الفقهاء او اساتذة
العلم فيما بينهم حول قضية من
القضايا - كموضوع المعاملات
المصرفية الذي احدث كل هذه البلبلة
سواء في الاوساط العلمية او على
المستوى الجماهيري ، اقول :



المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩ يوليو ١٩٩٢

ماطمأنت اليه النفس ، والاثم ماحاك في الصدر وخشيت ان يطلع عليه الناس حتى ولو افتك الناس او افتكوك .

فاذا اختلف العلماء او اجتهد كل منهم براهيه فعليه ان يراجع نفسه وضميره .

ويقول الدكتور احمد عمر هاشم : ان القول الفصل في المعاملات المصرفية ماقاله النبي ﷺ : " الحلال بين والحرام بين وبينهما متشابهات فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه . "

فقد حكم النبي ﷺ - على الامور المتشابهة فيها بان على المسلم ان يتجنبها ، وقد قال العلماء ان حكم المتشابه الاعراض عنه حتى يسلم الانسان من المسئولية والمحاسبة وذلك لان النبي ﷺ - قال : فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في الشبهات كمن وقع في الحرام .

وفي هذه الحالة فان الناس غير معذورين باتباع راي المفتي او راي من خالفه وليس من قبيل الكلام الحق ان يقال : ضعها في رقبة عالم واطلع سالم ، هذا كلام مرفوض تماما والناس اذا لم يتقوا الشبهات تقع عليهم المسئولية .

لقد الفتى في ذلك سيدنا رسول الله ﷺ - بما لا يدع مجالا للشك ، ووجه - نظم المسلم الى انه يجب عليه في هذه الحالة بعد ان ينظر في الفتوى وعلى اى اساس إفتى المفتي ، هل اخذ من كتاب الله ، ام اخذ فتواه من سنة رسول الله ﷺ ؟ ام استمدت فتواه من فتاوى الصحابة - رضوان الله عليهم - ؟ . فاذا لم تكن الفتوى قد استمدت من اى من هذه السبل الثلاثة - كتاب الله وسنة رسوله واجماع الصحابة - فعلى المسلم في هذه الحالة ان يرجع الى نفسه وضميره كما اوصانا النبي ﷺ - فاذا ما استراح الى الامر الذي اقبل عليه فهو حلال ، واذا لم يسترح اليه فهو حرام ، وعليه ان يضرب بقول هؤلاء العلماء عرض الحائط مالم يكن قولهم مأخوذا عن نص الكتاب او السنة ، اما اذا كان قولهم اجتهادا من عند انفسهم فلا ياخذ به مالم ترتج اليه نفسه وقد ذهب واصبة بن معبد الى رسول الله ﷺ - فلما راه النبي قال له : ياواصبه اخبرك عما جئت تسال عنه ؟ قال واصبة : نعم يا رسول الله . فقال النبي ﷺ - : ياواصبه جئت تسال عن البر كله والاثم كله ، فقال واصبة : نعم يا رسول جئت اسال عن البر كله والاثم كله . فقال النبي ﷺ : يا واصبة البر



المصدر : الحارس

التاريخ : الحارس
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

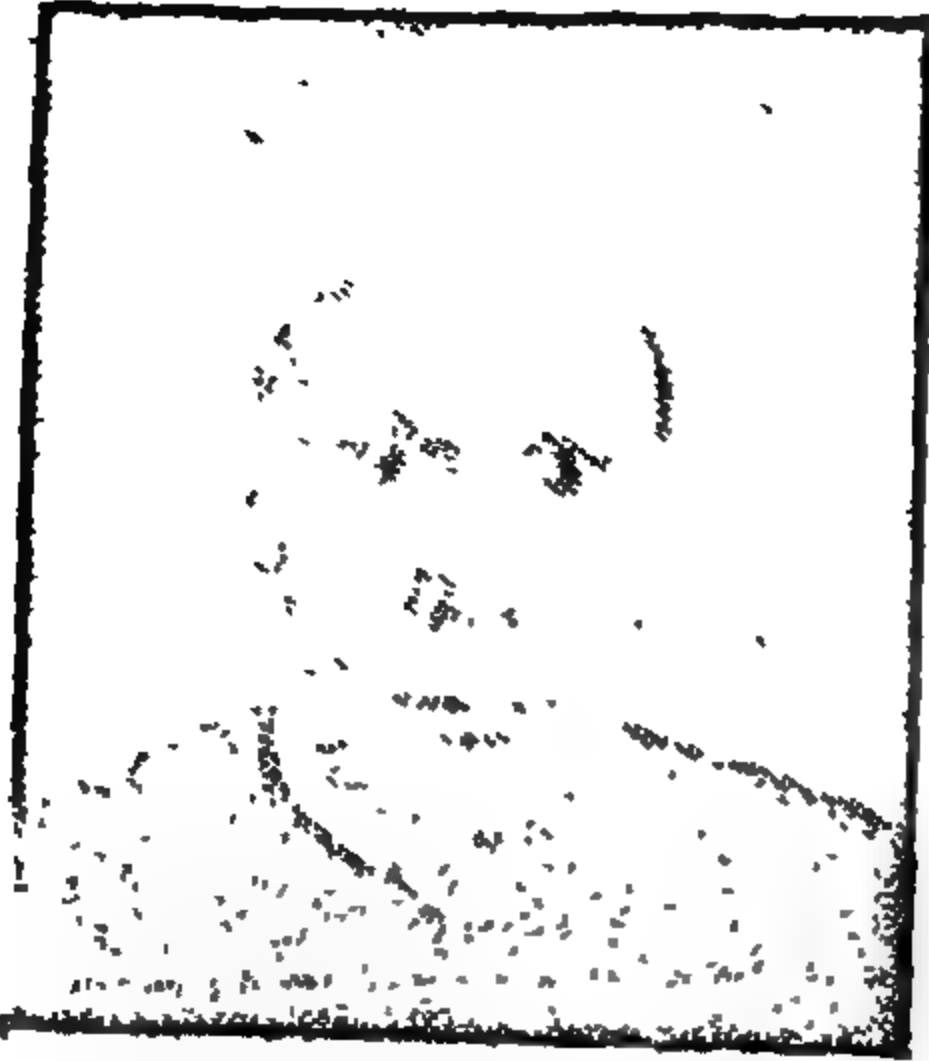
الحارس الحاربي .. حرام .. ورواية حربية .. الأبطال في الأمان

كتاب



المصدر :

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الشيخ عبد العزيز الشاذلي

الصور العارية

يسأل - محمد أحمد عبد الله -
من أسويط .. هل تبطل الصلاة
إذا شاهد المصلي خلال الصلاة
صورة امرأة غير محتشمة ..
وهل يحرم النظر إلى الصور
العارية ؟

عن المعلوم لدى كل مسلم أن الصلاة
عمود الدين وأن بين الرجل والكفر ترك
الصلاة وأن أول شيء سيحاسب عليه
الإنسان يوم القيامة (الصلاة) فإن
صلحت الصلاة كان ذلك خيراً له وإلا
كان العذاب والعقاب .

لقد فكر الله تعالى ضمن الأسباب التي
أدت إلى دخول أصحاب الشمال النار
من هذه الخيئات (الصلاة) .. قال الله
تعالى : «ما سلكتكم في سقر قالوا لم نك
من المصلين ولم نك نطعم المسكين
وكنا نخوض مع الخائضين» .

ولقد بين الفقهاء من خلال السنة
الطاهرة ما يتعلق بالصلاة من أحكام ،
ولذا نكر الفقهاء مبطلات الصلاة ومنها
الاكل والعمل الكثير والضحك والكلام
العمد وغير ذلك ولم يذكر الفقهاء من
مبطلات الصلاة رؤية المصلي لامرأة
غير محجبة والمصلي الذي يلتزم
بشرع الله تعالى يكون نظره في الصلاة
إلى موضع سجوده ولا يكون همه أن
يدقق فيمن يمشي أمامه كما أن المصلي
عليه أن يتخذ المكان الذي يجعله مع الله

مارأى الدين في الجماعات الإسلامية التي تتخذ كل منها شعاراً خاصاً بها مع أن
الجميع يدينون بعقيدة واحدة ويعترفون بآله واحد ويصلون نحو قبلة واحدة ..
أليس من الأفضل توحيد هذه الجهود لخدمة الإسلام والمسلمين ؟ .. وما حكم
النظر إلى الصور العارية التي تنشرها بعض المجلات .. وهل تبطل الصلاة إذا
شاهد المصلي صورة لامرأة غير محتشمة ؟ .. وهل طول معاناة سكرات الموت
أو قصرها دليل على صلاح أو شقاء المتوفى .. وهل هناك علامات لكل حالة ؟
وردت إلينا هذه الاسئلة الدينية من القراء فعرضناها على فضيلة الشيخ عبد
العزيز الشاذلي المدير العام لإدارة بحوث الدعوة بوزارة الأوقاف .. فأجاب عنها
بالاجابات التالية .

البيعة .. وماتراه اليوم منتشراً على
الساحة من تكوين الجماعات وتنصيب
أحد الأشخاص أميراً عليهم كل هذه
الاشياء بدعة ولا أساس لها في الإسلام
بل كان الكل يعمل جاهداً من أجل وحدة
المسلمين وجمع كلمتهم تحت لواء لا
إله الا الله محمد رسول الله ولقد تم الله
الفرقة حيث يقول «وتقطعوا أمرهم
بينهم نبأ كل حزب بما لديهم فرحون»
ويقول أيضاً «وأن هذه امتكم أمة
واحدة وأنا ربكم فاعبدون» ..

لهذا يجب التمسك بالوحدة الإسلامية
التي هي من أخص خصائص الإسلام
وليعلم المسلمون أن طريق الله
واحد .. وأن هذا صراطى مستقيماً
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم
تتقون» .. فالله واحد والقرآن واحد
والمستفيد الوحيد من فرقة المسلمين
هم اعداء الإسلام نسأل الله أن يجمعنا
على الخير وأن يهدينا جميعاً سواء
السبيل ..

يسأل - عبد السلام السيد
خطاب - مدرس من المنيا ..
مارأى الدين في الجماعات
الإسلامية التي تتخذ كل منها
شعاراً خاصاً بها مع أن الجميع
يدينون بعقيدة واحدة ويعترفون
بآله واحد سبحانه وتعالى .. ألا
من الأفضل توحيد جهود
المسلمين لأن الإسلام هو دين
التوحيد والوحدة ؟

من مميزات الإسلام أنه لم يجعل الولاء
إلا لله سبحانه وتعالى .. ولم يجعل
القوة إلا في رسول الله صلى الله عليه
وسلم «لقد كان لكم في رسول الله أسوة
حسنه لمن كان يرجو الله واليوم الآخر
ونكر الله كثيراً» وبعد ذلك جعل الناس
كلهم سواء لا فضل لعربى على عجمى
ألا بالتقوى والتقوى في القلب ولا يطلع
على القلب الا خالقه سبحانه وتعالى
لذلك نجد الأئمة والسلف الصالح كل
منهم كان يبحث ويتفقه في الدين على
قدر طاقته وما عجز عنه سأل من هو
أفقه منه وله الحرية في أن يسأل غيره
من العلماء ولم يثبت أن فقيراً ألزم أحد
برأيه بل أنه روى أن سيدنا مالك بن
أنس رضى الله عنه كان إذا رأى أحد
جلسائه يكتب ما يسمع منه تجاه أمره
أن يحوه وقال له أكتب عني شيئاً
لعلني أطلع على خطئي فيه غداً فأرجع
عنه وتجعله أنت للناس ديناً .. وكان
الامام ابو حنيفة يقول لى مارأيت
ولغيرى مارأى .

والباحث في تاريخ السلف الصالح
لا يجد أحداً منهم كون جماعة وجعل
نفسه أميراً عليها ولم يطلب منهم



المصدر : للسر
.....

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والإعلاميات

في الصلاة ولقد نهانا رسول الله أن نمر
امام المصلي فإذا سلمنا بأن امرأة غير
محتشمة مرت أمام انسان وهو يصلي
فهى ترتكب بهذا مايجعلها أهلاً للآثم
حيث بين تلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم .

وعلى ضوء هذا فالصلاة صحيحة
وأنت يا أخ محمد عليك أثناء الصلاة أن
يكون نظرك إلى موضع سجودك لأن
هذا يؤدي إلى الخشوع والخضوع في
الصلاة ..

أما بقية سؤالك الخاص بالنظر إلى
الصور الخليعة والعارية فإني أقول لك
إن نظرك إلى أى شيء يثير الشهوة
محرم لأنه ربما يؤدي إلى شيء محرم ..
لذا فإن الله تعالى نهانا عن كل شيء
يوصل إلى الحرام والنظرة ذات الصبغة
الشهوانية ينهى عنها الاسلام . وهذه
الصورة العارية والخليعة التى تتشربها
بعض المجلات يتحمل أصحابها جزءاً
من الآثم لأن الذى يعمل على إثارة
الشباب يرتكب إثماً يعاقب عليه يوم
القيامة قال الله تعالى في سورة
النور .. « إن الذين يحبون أن تشيع
الفاحشة فى الذين آمنوا لهم عذاب أليم
فى الدنيا والآخرة » .

ومن الأشياء التى تساعد على إشاعة
الفاحشة فى المجتمع الاسلامى للصور
العارية والاخلاق الماجنة والاغاني
الفاضحة ذات الالفاظ البذيئة ولقد بين
الله تعالى من خلال الآية الكريمة جزاء
هؤلاء فى الدنيا والآخرة ولم يقصر
الجزاء فى الآخرة فقط بل إن الجزاء فى
الدنيا كذلك ومن هنا فعلى ولى الأمر أن
يسارع عن طريق السلطة التشريعية
بإصدار القانون الذى يعاقب كل من
يعمل على إشاعة الفاحشة فى المجتمع
سواء كان بالصورة أو بالكلمة أو
بالافلام وغير ذلك ولا بد أن يكون هذا
القانون متفقاً مع الشريعة الاسلامية
وماأحوجنا أن نسرع إلى ترسيخ
مبادئ الاسلام فى مجتمعنا حماية
لابنائنا وبناتنا حفظهم الله . والله أعلم
سكرات الموت

يسأل - شكرى محمد حمدان -
من المتوفية - هل معاناة
سكرات الموت من بعض الناس
لمدة طويلة دليل على سوء
عملهم وقصرها دليل على حسن
الخاتمة .. وكيف نعرف نعيم
المتوفى أو شقاءه بعد الموت ؟
من الامور التى يجب أن نسلّم بها
مايتعلق بالموت ومايتبعه لأن هذا من
الامور الغيبية التى لا يعلمها الا الله
تعالى والعبرة فى حسن الختام وعلى
الانسان أن يدعو الله تعالى بأن تكون
الخاتمة على هدى القرآن الكريم
والسنة الطاهرة والذى يعلم شقاء
الانسان وسعادته الله تعالى ولقد ورد
فى الحديث الصحيح أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال (اذا مات ابن
آدم شيعه ثلاث امله وماله وعمله
وعند قبره يرجع اثنان ويبقى عمله)
يرجع الامل ويترك الميت ماله ولكن
العمل هو الذى يكون مع الانسان فى
قبره ولذا يروى أن رجلاً صالحاً تنلمذ
على يد الامام الحسن البصرى فقيل
له : ما الذى تعلمته من الحسن
البصرى ؟ قال : تعلمت منه أن كل شيء
لا يلزم الانسان عند موته سوى عمله
فأحببت أن اعمل عملاً صالحاً ليكون
معى فى قبرى .

وليس هناك أية علامات تدل على
سعادة وشقاء الانسان وعلم تلك عند
علام الغيوب ولقد أخبرنا رسول الله
عن مالك الموت فى ليلة الاسراء أن
روح المؤمن يخرجها منه كمسئل
الشعرة من العجين بخلاف الفاسق
والكافر ، فإنه ينزعها منه بقسوة
وشدة ولقد ذكر علماء التاريخ أن
الحجاج بن يوسف الثقفى الذى أعدم
الكثير من المسلمين ظلماً وعدواناً وجد
أثناء موته الآلام القاسية وكان يقول
مالى لسعيد بن جبير الذى قتله بدون
وجه حق .

وعلى ضوء هذا فإن أعمال الانسان فى
الدنيا تكون بمثابة المقياس الحقيقى
لنهايته وعلى كل عاقل أن يسرع إلى
العمل الصالح حتى يكون معه فى قبره
ومعه يوم القيامة نسأل الله حسن
الخاتمة والله أعلم ..



المصدر : **الشمس**

للتش و الخدمات الصحفية والعمومات التاريخ : ٢١ - يونيو ١٩٩٢

تطبيق الشريعة الإسلامية مطلب قبطي أيضاً

من الطبيعي أن يكون مطلب تطبيق الشريعة الإسلامية مطلباً للمسلمين على أساس أن هذا جزء من واجبهم الديني، وعلى أساس أن الشريعة الإسلامية شكل من أشكال الاستقلال عن الثقافة الأوروبية، وعلى أساس أن الشريعة الإسلامية شكل من أشكال التميز في الهوية والانتماء.

ومن الطبيعي أيضاً أن يكون مطلب تطبيق الشريعة قبطياً أيضاً - على أساس أن الشريعة الإسلامية تحقق للأقباط الأمان والعدل والاستقرار، وعلى أساس أن الشريعة الإسلامية جزء من الثقافة والحضارة الإسلامية التي ينتمي إليها الأقباط في مصر.

وعلى أساس أن الشريعة شرط أساسي من شروط الاستقلال الوطني الذي يحرص عليه الأقباط مثلما يحرص عليه المسلمون. وعلى أساس أن الشريعة الإسلامية أيضاً شكل من أشكال التميز في الهوية والانتماء عن المشروع الحضاري الغربي، وهو الأمر الذي يحرص عليه الأقباط أيضاً مثل المسلمين.

يقلم:

د. محمد مورو

وإذا كان من الأمور الثابتة أن الأقباط ينتمون إلى الإسلام كثقافة وكحضارة وكوطن وهم أحرص ما يكون على تطبيق الشريعة الإسلامية انطلاقاً من هذا الإطار وكوسيلة لتأكيد هذا الانتماء. وهذا الكلام الذي قلناه ليس كلاماً عاطفياً، بل هو كلام علمي تؤكد الإحصائيات الرسمية. ففي بحث أجراه المعهد القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بالقاهرة سنة ١٩٨٥ حول تطبيق الحدود الإسلامية تحت إشراف الدكتور «أحمد المجذوب» كانت نسبة المطالبين بتطبيق الشريعة الإسلامية من المسلمين ٩٨٪ ومن المسيحيين ٧٢٪.

وعلى كل حال - فإن نسبة ٧٢٪ من المسيحيين هي نسبة طيبة ولا بأس بها، وهي تؤكد أن تطبيق الشريعة الإسلامية مطلب قبطي ومسيحي، أو هي مطلب الأغلبية المسيحية أو أغلب المسيحيين - إذن فهؤلاء الذين يرددون الشبهات حول عدم إمكانية تطبيق الشريعة الإسلامية في مصر بسبب وجود الأقليات لا يستندون على أي حقائق موضوعية.

فمن البديهي أن الأقلية لا تتحكم في إرادة الأغلبية. فما بالك وهذه الأقلية ذاتها تطالب ٧٢٪ منها بتطبيق الشريعة الإسلامية، على أن الأمر يحمل من الدلالات ما هو أكثر.

فمن المعروف مثلاً أن البعض يعارض تطبيق الشريعة الإسلامية، بل ويصوم احتجاجاً على التفكير في الأمر، وبديهي أن هؤلاء نفوذاً كبيراً على الأقباط بحكم التراث الكنسي - ومع ذلك فإن ٧٢٪ من المسيحيين يطالبون بتطبيق الشريعة الإسلامية رغم معارضة هؤلاء. أي أن الأقباط هنا تمسكوا بالتراث القبطي التقليدي في الانتماء إلى الحضارة الإسلامية رغم خروج البعض على هذا التراث.

أضف إلى ذلك أن نسبة الـ ٢٨٪ غير الموافقة هذه تضم عناصر مسيحية غير قبطية مثل البروتستانت والكاثوليك وغيرهم. وبعض هؤلاء ليسوا داخلين في المشروع الحضاري الإسلامي بالطبع. ولم نطالبهم بذلك، بل كل ما في الأمر أننا نطالبهم باحترام عقائد الأغلبية ومشروعها الحضاري.

إذن وجود مسيحيين غير أقباط في مصر، أو بسبب مسيحيين من أصول غير مصرية، فإن النسبة تقل. ولو اقتصر البحث على الأقباط لكانت النسبة أكثر من ٧٢٪.

وأياً كان الأمر فإن نسبة الـ ٧٢٪ تكفي جداً. خاصة إذا أدركنا أن الهيئة التي قامت بإجراء الإحصاء ليست متهمه بالانحياز للمشروع الإسلامي فضلاً عن أنها هيئة علمية محترمة.



المصدر : الشريعة الإسلامية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

سماحة الإسلام.. والتوجس القبطي

إذا كان بعض كبار المستوليين يخشون من المد الإسلامي ومن محاولة تطبيق الشريعة الإسلامية فهذا هو المتوقع والمتنظر - منهم - لأن في المد الإسلامي وتطبيق الشريعة ما يكشف هؤلاء ويلفضح أموالهم المكتنزة ويكرههم على أشياء هي من المباحات عندهم.. ولكن يكون من المستغرب فعلاً أن يخشى المد الإسلامي إخواننا الأقباط أو أهل الذمة على وجه العموم.. لأنهم لم يتمتعوا بحرية العقيدة والتعبد إلا تحت أكناف الحضارة الإسلامية وهي في أوج قوتها وعظمتها بنياتها.. ولم يحدث يوماً تجاوز من بعض المتطرفين من الجانبين إلا في فترة ضعفت فيها الحضارة الإسلامية واشتد تيار الحكم الأجنبي والحكم المحلي التبعي.. وليس هذا الكلام من منظور محدود وتعصب للفكر الإسلامي فهذا مرفوض لأن الأديان السماوية من مشكاة واحدة برغم التشوه والترهل الذي أصاب بعض الأديان على مر الأيام وكر الدهور.. وهذا الرأي المعلن قد أثبت بعض المؤرخين المنصفين رغم عقيدتهم «اليهودية».. ومنهم الباحث الفرنسي اليهودي «أندريه شورافي» وقد استغرب وأندم من حقيقة ثابتة على مر التاريخ بين حضارتين: الحضارة الإسلامية العربية والحضارة المسيحية الغربية.. وتعامل كل حضارة مع اليهود خلال القرون الوسطى.. وقد أعلن رأيه بوضوح بأن اليهود قد تمتعوا خلال التاريخ الإسلامي بالحرية والعقيدة ولم يمسه أي ضرر حينما كانت الحضارة الإسلامية مزدهرة متينة البنيان والتكوين بينما كانت الحضارة الغربية المسيحية تذيب اليهود أسوأ أنواع الاضطهاد والتعذيب.. ولم يتوقف الأمر على مدى استيعاب الحضارة الإسلامية لليهود بل حدث ذلك مع أصحاب الديانات الأخرى، كما حدث أيام الخلافة العباسية واشترك عدد كبير من المسيحيين في صياغة مرحلة الترجمة والنقل والتي انتشرت من أصحاب الحضارات الأخرى.. وقد أصبح عدد غير قليل من هؤلاء المترجمين والعلماء على مقربة من الخلفاء العباسيين، ونذكر - منهم - على سبيل المثال لا الحصر ابن توما الرهاوي المسيحي فقد كان نابغاً في الطب والفلك ولذلك أصبح فلكي الخليفة المهدي، وكان جرجس بن جبريل بن بختيشوع الطبيب المشهور من سدة المنصور وكان هذا الرجل رأس العائلة التي اشتهرت في التاريخ الإسلامي بجهودها في الترجمة والطب.. بل شارك في أعمال الترجمة والتأليف - خلال التاريخ الإسلامي - بعض الصابئة وعلى رأسهم ثابت بن قرة وكان له دور في ترجمة أفكار أرسطو وأقليدس.. وهذه المواقف تعطي دلالة واضحة على المبدأ الأساسي في جوهر الحضارة الإسلامية وهو سماحة الإسلام النابعة من القاعدة القرآنية «لا إكراه في الدين».. وقد طبق الرسول صلى الله عليه وسلم هذه القاعدة القرآنية على اليهود والكفار ونصارى نجران.. ولم يطبق على هؤلاء إلا القواعد الشرعية المتعلقة بالواقع الاجتماعي والتي لا تتعارض مطلقاً مع حرية العقيدة وسماحة التعبد كالأحكام المدنية في التعاملات التجارية اليومية والحدود والعقوبات ولم يفرض على أحد عقيدة الإسلام.. ومع معرفة بعض الأقباط - في مصر - بهذه السماحة ولكنهم يخشون المد الإسلامي ومحاولة تطبيق الشريعة الإسلامية «ظناً منهم» أن التطبيق سوف يقضي على عقيدتهم ومناسكهم أو على الأقل يضيق الخناق على تعبدهم ويقلل من شأن حريتهم في التنسك والعبادة.. وهذه النظرة الضيقة للأمور تدل على عدم استيعاب التاريخ الإسلامي مما أدى إلى نسيان سماحة الإسلام وقبوله للأديان الأخرى دون تعصب أو نظرة محدودة للأشياء.. وهذا ما يدعونا أن نطالبهم - قبل التوجس - أن يدرسوا التاريخ الإسلامي بحضارته الواضحة قبل الفصل في الأمور بشكل محدود ومرفوض.

نجاح العشري



المصدر : الفكر الإسلامي

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفكر اليساري :

بقلم د .

محمد سيد

أحمد المسير

عقب مقتل د . هرج فوده تعالت صيحات
وتنالت اعلام بان الاسلام السياسي جريمة وان
الذين السليمة منكر ، وان تركيه اللجوء
الذين رذيلة ، وان على علماء الاسلام التزام الصمت في
امور الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ووصل الامر الى حد الطعن في الدين نفسه ، واختراع (الهام
قليلة والخطر خائفة تعصف بالحقيقة في اسلمها ..

ونجبا ان يؤخذ مجموعة حقائق جوهرية هي ..

اولا : ان اليساريين الذين يتسمون بنظمه الاسلام ويرسمون ان هناك يسارا
اسلاميا - ليس لهم فكر صديقي في الاسلام يمكن الانتقاء حوله او مناقشته او
التبرير له ..



وعليهم ان يعلتوا افكارهم الخاصة بهم دون الصلتها بالاسلام حتى تتحدد المعالم ويتضح موضوع النزاع ..

ولقد بكت معلوما ان الفكر اليسارى فكر ارهابى في نشاته ومسيرته ويقوم على العنف الثورى ، ولقد قامت الحكومة الروسية في موسكو الان بقطع اعلى المحاكم في مشروعية بقاء الحزب الشيوعى على اسس انه حزب ارهابى .

ثانياً : ان هناك تفرقة ضرورية بين قيلم الامة والمجتمع على الاسلام وبين النزعات الغالية في الدين والارهابية في المجتمع ..

ان الامة جمعاء تشعر في عمق ضميرها ووعيتها بالفترة النقية التي تدفعها دفعا الى الولاء لله ورسوله والاستسكان بالقرآن والسنة ..

هذا الشعور الفطرى العميق لا ينال منه وجود منكر او ظهور بدعة او انحراف سلوكى لدى البعض .. فطبيعة الانسان انه يخطئ ويصيب ، ويتجاوز المعصية ويتبعه بالحسنة ويظل في مجاهدة عقلية وروحية ونفسية حتى يخلص للحق والفضيلة ..

ولقد تبجح البعض ونادى بإيقاف البرامج الدينية في الاعلام المقروء والمسموع والمرئى ونسى او تنسى ان الفكر اليسارى هو الدخيل والغريب والمفيل على هذه الامة .

ثالثاً : ان التهمة بالاسلام السياسي مرفوضة شكلا وموضوعا ، فهل السياسة حكر على اليساريين والراسماليين ومن لا دين له ؟

ان السياسة في مفهومها السهل البسيط هي الامور المتعلقة بحكم الشعب ورعاية مصالحه ، فهذا فنك حكم الشعب ومصلحه لمن لا دين له ؟ وهل يسمح لكل من هب ودب ان يتكلم في السياسة ويحظر على علماء الاسلام التكلم فيها ؟

ليس علماء الاسلام مواطنين لهم حق سياسي يكفله لهم القانون والدستور .. وهل تريدون مواطنا بلا دين حتى يسمح له بالخوض في السياسة ؟ ان الاسلام سياسى واقتصادي واجتماعى ، ويؤلف الحياة بأسرها ويتكفل بالحقوق والواجبات ويصون الحريات ويعلى من قدر الانسان ويحفظ لامة كرامتها ... وان العلمانية التي رفعت اوربا شعارها وفصلت فيها الدولة عن الدين لم يكن الدين فيها هو الاسلام ومن الظلم البين والجهل الفاضح نقل الفكرة دون وعى سياسيتها وظروفها

وملابساتها ..

وان الدولة في مصر بحكم الدستور تحمى الاسلام وتصورون الاخلاق وتعيش بالدين ..

وعندما يرفع اليساريون شعار العلمانية يكونوا خارجين على الدستور ، ملقيين عن القانون ، يريدون تغيير نظام الحكم والانقلاب على الدولة . هذا وقد قرأت مقالا عجيبا في صحيفة الاهرام بتاريخ ٧/٧/١٩٩٢ بعنوان : خلط الأوراق بين الشيوخ والفتية بتوقيع خايل عبدالكريم يرى كاتبه ان الجدل بالحسنى ليس له موقع في هاجع فرج فوده مع معارضيه وان العلماء مخطئون حين يتلون بضرورة الجدل بالحسنى انطلاقا من مثل قوله تعالى : ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن . وقوله جل شانه : وقلوا للناس حسنا ..

ويزعم الكاتب ان هذه الايات مجالها في الدين وليس في السياسة ويقول : « والخلاف الذي نشب بين فرج فوده وبين من اغلواه سواء بالتحريض او التدبير او الداحل لم يكن دينيا او عقائديا بل هو سياسى محض ومن يرى غير ذلك فهو مخطئ ..

بالله عليكم اي خلط للأوراق اوضح من هذا ؟ واي عبث بالعلوم اكبر من هذا ؟

ان الكاتب يرى ان خلاف فرج فوده مع معارضيه ليس دينيا ولا عقائديا وانما هو خلاف سياسى .. ان الامر الواقع الجلى في كتابات فرج فوده هو الاستشهاد بالآيات القرآنية في غير موضعها ، واستخراج افكار من بطون كتب التراث عفا عليها الزمن ، والاستهزاء بالمتدينين .. فهل هذه سياسة وليست دينيا ؟

ان الدعوة الى سبيل الله بالحكمة لاتعنى الجانب الباطنى فقط كما يزعم الكاتب وانما تعنى الاسلام بكل شموله لجوانب الحياة الدنيا والاخرة .

لسبيل الله هو التوحيد وبر الوالدين والحفاظ على الدماء والبعد عن الفواحش وصيانة الاموال والعدل الاقتصادى والاجتماعى .. ولتقرأ آيات سورة الانعام من قوله تعالى : قل تعالوا اتل ملحوم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا

وبالوالدين احسانا ، ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق نحن نرتزقهم وابائكم ، ولا تقربوا الفواحش ماظهر منها وما بطن ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ، ولا تقربوا مال البتيم الا بقلتي هي احسن حتى يبلغ اشده

واولوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفسا الا وسعها ، واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى ، وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ، وان هذا صراطى مستقيما فلتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله .

ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون .. ان رفض الكاتب للقول الحسن والجدال بالحسنى ان يكون له مجال في السياسة يؤكد طبيعة اليسار المتعطشة للصراع والشقاق والدماء ، فهم لا يعيشون ولا يفكرون الا في

الصراع الطبقي والاجتماعى والتاريخى ، بل ان شعارهم الذى اعلنه الفاشى الاول كلر ماركس هو : ان سلاح النقد لا يمكن - بل تأكيد ان محل نقد السلاح ..

ان اليساريين دائما يزينون القبح ويقولون مالا يفعلون ، فهم يزعمون مناصرتهم لحقوق العمال والفلاحين في الوقت الذى يسحقونهم ..

وينادون بقطع العلم وسيطرة الدولة على وسائل الانتاج وهم الذين يسرقون ثروات الشعوب ويستنزفون دماءهم ..

ويزيد الكاتب من خلط الأوراق والطعن في الدين فيرى ان آيات الجهاد في القرآن المجيد نصوص تاريخية انتهت مفعولها وان حكم الوقت كان ملازما لها ويجعل الكاتب من نفسه مهيما على القرآن ياخذ ملبهوى ويرفض ما يتعارض مع يساريته ..



المصدر : القرآن ور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

ان الجهاد ماض الى يوم القيامة ،
والقوة مأمور بها في كل وقت ، والدولة
الاسلامية هي حصن المسلمين ،
والامام العادل هو الامل الذي يراود
الشعوب الاسلامية .. قل تعالى : يا
ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة
تنجيكم من عذاب اليم ، تؤمنون
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله
باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان
كنتم تعلمون .

وما ضاعت ارض الاسلام في
الاندلس وفلسطين وغيرها الا في غيبة
القوة الاسلامية وما استكثرت الدول
الاسلامية الا في غيبة المنهج القراني
عن الحكم والتشريع وما تفككت الامة
الاسلامية الا بعد ان تسلط عليها
الحاكمون واصحاب المذاهب
الهدامة ..

وليعلم الكاتب الهمام ان تعطيل
احكام الجهاد نكادى بها من قبله انصار
البابية واليهائية بتحريض من
الاستعمار الانجليزى في شبه القارة
الهندية ..

ان احكام القرآن في الجهاد
والغنائم والافضية والشهادات لا تقل
اهمية في دين الله عن احكام الزواج
والطلاق واحكام العبادات .. فكلها
تشريعات الهية نزل بها الوحي الامين
على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ..
ونذكر الكاتب بقول الله تعالى :
ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة ،
لهذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها
القتل رايت الذين في قلوبهم مرض
ينظرون اليك نظر المغشى عليه من
الموت فاوى لهم طاعة وقول
معروف ..

ولا عجب ان ينسخ الكاتب احكام
الجهاد لانه قد اكتشف من قبل
الجنود التاريخية للشريعة الاسلامية
في كتاب يحمل هذا العنوان وذهب الى
ان العبادات والمعاملات في الاسلام
موروثة جاهلية ..

يريدون ليظفروا نور الله بالفواهم
والله مقيم نوره ولو كره الكافرون .



المصدر : الذئب والذئبة

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



لسنا في حاجة لأن نتحدث عن المخطط اليهودي للسيطرة على العالم من خلال اشاعة السخط والانحلال والسيطرة الاقتصادية على شعوب العالم ومحاوله اذلال حكم الشعوب بعد أن تتوصل الى السيطرة على اقتصادها حيث تقرضهم القروض الكثيرة التي لا يتمكنون من سدادها او حتى سداد فوائدنا ، ثم يضطر حكم هذه الدول المتورطة الاقتصادية الى تنفيذ ما يوجه اليهم من اوامر وتعليمات حتى تساعد هذه الدول الكبرى التي تتبنى تصدير ونشر هذه المخططات في البقاء في مناصبهم ومساكنهم على مجارية المثلثين

لحكمهم الرافضين لسلوهم الذي أدى الى اضعاف الدولة عسكريا واقتصاديا ، ثم جعل الامر في النهاية الى الاستسلام الكامل لهذه الدول التي تتبنى مسؤولية المخططة على استمرار هذا النظام وافهم الحكم ضرورة ترك الامر لهم حتى يتمكنوا من حملتهم واستمرار بقائهم في الحكم وارسل ما يسمونه بالفتاوى الامنية لضمان بقاء الحكم ولقد تم على السيطرة على افراد الشعب ، ويمكن الرجوع الى بروتوكولات حكماء صهيون لتجدوا فيها

سأشرككم في

لقد نشر في



المصدر : **النفوس**

للتنشر والخدمات الصحفية والاعلاميات التاريخ : ٢٠٢٠ يوليو ١٩٩٢

بقلم / الدكتور عبد الغفار عزيز

والفجور وبخاصة ان مثل هؤلاء الحكماء قد يستسلمون تماما لمن يقنعهم بترك الامر كله لهم وتحمل مسئولية حمايتهم والبقاء على نفوذهم ووجودهم ووضع الخطط الملائمة والمناسبة التي تمكن هؤلاء الحكماء ان يصلوا الى اغراضهم عند تنفيذها ولذا لم يكن غريبا ان تظهر وثائق رسمية تنشرها بعض الصحف والكتب في الداخل والخارج في عهد عبد الناصر ونور السادات تبين كيفية القضاء على الحركة الاسلامية في مصر وتصفية الاتجاه الديني في مصر والعالم الاسلامي وكيف شكلت لجان رسمية على أعلى مستوى بناء على لوائح رئيس الجمهورية شخصيا لدراسة واستعراض الوسائل التي استعملت والنتائج التي تم الوصول اليها بخصوص مكافحة التيار الاسلامي الذي كان متمثلا في ايام عبد الناصر في جماعة الاخوان المسلمين وحدها

ولوضع برامج لاضل الطرق التي يجب استعمالها في مكافحة الاخوان في ايام عبد الناصر ومكافحتهم مع غيرهم من التيارات الاخرى في عهد السادات من المخابرات والمباحث العلمية والتي نعتقد انها لا تزال موجودة حتى الان وان كانت الظروف والاضمار القائمة الان في مصر لا تسمح بتنفيذها بنفس مستوى الطريقة التي كانت تنفذ بها في ايام عبد الناصر ثم في ايام السادات المهم ان هذه الخطط التي تضمنتها بعض الوثائق التي نشرت كما قلنا كان الغرض منها بلوغ هدفين

١ - غسل مخ الاخوان والتيارات الاسلامية الاخرى من افكارهم
٢ - منع عدوى افكارهم من الانتقال الى غيرهم
والمعروف حتى الان ثلاث وثائق

نصوصا صريحة عن ضرورة اختيار حكماء لاداء بحركتهم كقطع الشطرنج ، وعلى ان يتم اختيار وزرائهم ممن ينفذون الاوامر بناء على توجيهات هذا الحكماء المختارون ان يكون لهم في ذلك رأى لو يكون لهم حق الاعتراض وذلك واضح ومشاهد في كثير من بلدان العالم العربي والاسلامي الذي وقع في براثن هذه المخططات ، وتورط بالفعل هو وبلاده في ميون عسكرية ومدنية واستسلم تماما لاوامر وتعليمات السادة الكبار من خلال صندوق النقد الدولي وما يشبهه من صناديق اصبحت تتحكم حتى في اسعار الطعام والشراب وتقبل لو ترفض منح العلاوات او زيادة المرتبات لو غير ذلك ممن هو من اختصاصات الدول والحكومات

اذ عرفنا ان من لا يملك قوته وسلاحه لا يملك حريته عرفنا الى أي مدى يمكن للدول الفقيرة الضعيفة كمصر ان تستسلم لكل ما يطلب منها والا فالويل والتهور وعظائم الامور ، يضاف الى ذلك ان حب الناس للسلطة ورغبتهم الفريزية في الاستمرار فيها يدفع الحكماء الى عمل أي شيء من اجل البقاء فيها والتمسك بها ومن هنا كان الخوف على فقدان السلطة وسقوط النظام سببا من اسباب قبول ما يسمى بالصلح لو رأى أهل الخبرة في كيفية المحافظة على هذا النظام واستمرار بقائه حتى وان كان ذلك على حساب الامل والولد ، لان غريزة التحكم وحب السلطان قد يدفع الولد لقتل ابيه والوالد لقتل ولده ، ونسيان صلة الدم والقرابة ، والتاريخ القديم والحديث خير شاهد على صحة ما نقول اذا كان التيار الاسلامي ككل والاخوان المسلمين بصفة خاصة يريدون تطبيق النظام الاسلامي وتحكيم شريعة الله واخراج البلاد من ملزمتها السليبية والاقتصادية واعادة القيم والفضائل الى المجتمع بعد ان خبثها العلمانيون وفن الحكماء ان في ضياعها اضعاك لقوة التيار الاسلامي الذي يعتمد على تدبير انصاره فإنه لا مانع عند هؤلاء الحكماء الراغبين في البقاء في السلطة من عمل المستحيل لمنع وصول هذا التيار الى الحكم حتى وان جاء عن طريق الدعوة الى التحلل

اولها - الوثيقة الخطيرة التي قدمها المسؤولون عن ابداء الحركة الاسلامية في مصر عام ٦٥ - ١٩٦٧ م الى رئيس الجمهورية (جمال عبد الناصر) واقرها الرئيس . وقد ذكر ان اللجنة التي كانت مشككة لهذا الغرض كانت مكونة من خمسة اشخاص هم رئيس مجلس الوزراء ولتد المخابرات ولتد المباحث الجنائية العسكرية ومدير المباحث العامة ومدير مكتب المشير عبد الحكيم عامر ، وقد عقدت لهذه اللجنة اجتماعات متتالية ثم قدمت تقاريرها الى الرئيس جمال عبد الناصر ، الذي اعتمدها واقرها وطلب تنفيذها تنفيذا حقيقيا ،

وبعد قراة التقارير والبيانات كما قلنا ومعرفة واقع الحياة الاجتماعية في مصر ووضع الاخوان المسلمين في هذا المجتمع ، قدمت مقترحات خاصة بكيفية الوقية من سيطرة فكرة ارتباط السياسة بالدين وتأثير افكار الاخوان على الآخرين والامر الثاني : كيفية استئصال السرطان الموجود (أي الاخوان) والذي يقرأ ما جاء في هذه الوثيقة يجد ان اعضاء اللجنة قدموا مقترحات كثيرة لوقاية الناس من فكر الاخوان اي الفكر الديني المرتبط بالسياسة ، واهم ما قدم في هذا : - تغيير مناهج تدريس التاريخ الاسلامي والدين في المدارس وربطها بالمعتقدات الاشتراكية مع ابراز مفاسد الخلافة وخاصة زمن العثمانيين وتقديم الغرب السريع عقب هزيمة الكنيسة والامم عنها عن السياسة هذا بالاضافة الى ضرورة



المصدر : **الأسبوع**

التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والعلوم

التحرى عن رسائل وكتب الإخوان ومقالاتهم وحرمان القريبهم من الانخراط في السلك العسكرى او

البوليسى او السيلسى وتوحيد معاملة المتدينين من غير الاخوان بمعاملة الاخوان قبل ان تفلج الدولة باتحادهم معهم ضد الدولة لانهم يمثلون الاحتياطى لهم وهناك حتمية طبيعية لاقتفاء الصنفين على المدى البعيد . هذا بالاضافة الى ضرورة تضيق فرص الظهور والعمل امام المتدينين عموما في المجالات العلمية .

والعملية وعزل المتدينين عموما عن اى تنظيم او اتحاد شعبى او حكومى او طلابى او عمالى او اعلامى ولعل ذلك يفسر عدم موافقة الدولة حتى الان على اقامة نقابة لعلماء الازهر اسوة بجميع الهيئات الاخرى كالمهندسين والزراعيين والتجارين

الخ .. رغم وجود نقابات لطوائف صغيرة كالمذنبين وغيرهم فلنا منهم ان تجمع العلماء في نقابة قد يعطيهم الفرصة لمناقشة الدولة والوقوف الجماعى في وجه مخالفتها الذى قد يؤدى الى اثارة العامة وجماهير الامة نظرا لما للعلماء من تأثير وثقة عند الناس

لما التقرير الثانى او الوثيقة الثانية : فهو عبارة عن تقرير رفع الى الرئيس انور السادات ومعه خطاب موقع عليه من السيد حسن التهامى نائب رئيس الوزراء السابق ورئيس اللجنة التى اطلق عليها اسم « لجنة مكافحة تسييس الدين او قديين السياسة » وقد تشكلت اللجنة من السيد / حسن التهامى رئيسا والسيد / فكرى مكرم عبيد نائبا للرئيس بالاضافة الى وزير الداخلية ورئيس المخابرات العامة والحربية ورئيس مباحث امن الدولة بالاضافة الى شخصيات استعانت اللجنة برائهم وخبراتهم مثل السيد خير اللجنة بالمباحث والذى كانت مهمته في السابق تجميع وتحليل الاخبار في اوساط الاخوان المسلمين في المدارس والجامعات والسجون والمعتقلات

٢ - السيد / نائب غبطة البيا المسؤول عن التنسيق مع الجمعيات الاسلامية

٣ - خبير الشؤون الاسلامية بالقارة الامريكية وهو المندوب المقيم في مصر للهيئة المساء لجنة « مكافحة التطرف الاسلامى » التابعة لوكالة الامن القومى الامريكية

٤ - مساعد الرئيس بيجن للشؤون الاسلامية

وقد سجل التقرير ان اللجنة قبلت صعوبات بسبب تخرج وحساسيات بعض الشخصيات مثل نائب البيا - الخبير الامريكى - مساعد الرئيس بيجن وان هؤلاء قد وافقوا في النهاية على العمل مع اللجنة بعد ان انعتهم اللجنة بانها هيئة علمية وموضوعية بحتة وانه لا تدخل لها بحساسيات دينية او محلية وان اللجنة بحاجة الى خبرات في هذا الموضوع للوصول الى الهدف في القرب مدة ممكنة وبيئت اللجنة انهم اصروا الا تذكر اراؤهم واسملاهم بالتقرير لتأكدهم من انتشار المتطرفين مع المتطرفين الدينيين وقد اعتمدت اللجنة على ملجاء في التقرير السابق (تقرير ٦٥) وانها درست واستعرضت الوسائل التى استعملت والنتائج التى تم الوصول اليها بخصوص مكافحة الاخوان المسلمين في السابق ومتابعة الجمعيات الاسلامية مثل انصار السنة ، وعبد الرحمن والتبليغ ، شباب محمد - الجمعية الشرعية - حزب التحرير والجمعيات الاسلامية بكلية الجامعة والمعاهد والمدارس وائمة المساجد المشهورين من ذوى الشعبية الملموسة ، وبيئت اللجنة

كيف ان جماعة الاخوان المسلمين قد تحولت من جماعة اسلامية الى مدرسة فكرية علمية تتحرك بلا مركزية وتضفى ببعض العناصر المكشوفة للظهور العلنى وتترك بعض الافراد يتحركون في سرية لنشر الافكار وتوسيع رقعة الاتباع في المحيط المحلى والدول

وقد بيئت اللجنة انه ليس من المستبعد ان تكون الكارهم وخطتهم هي التى طبقت في الثورة الدينية في ايران بواسطة الخميني ثم حدثت اللجنة اهداف العمل المقترح وهي تقريبا نفس الاهداف التى ذكرها التقرير الاول وهو الرصد لجماعة الاخوان واتباعهم ولغسل مخيم ومنع عدوى انتقالها الى الغير

وايضا ركزوا على ضرورة تدريس

التاريخ الاسلامى بصورة اخرى بحيث يحولون بث فكرة ارتباط السيلسة بالدين ، مع ضرورة الابداء التدريجية الملمية والمعنوية والفكرية للجيل القادم فعلا من معتقلى هذه الافكار وقد قدمت اللجنة مقتراه سيلسة والعية ثم سيلسة مجابهة الجبهات الموجودة الان والذى يقارن بين التقرير الاول في عهد عبدالناصر والتقرير الثانى في عهد السادات يجد ان التقرير الثانى قدم اساليب جديدة تختلف كثيرا عن الاساليب التى قدمت للجنة الاولى وربما كان السبب في ذلك ظهور جماعات اسلامية اخرى على الساحة لم تكن موجودة في عهد عبدالناصر بالاضافة الى احساس اللجنة بان التيار الاسلامى بدأ ينشط عن ذى قبل وظهور مايسمى بالمصنوعة الاسلامية التى زادت في عهد « مبارك » الان اكثر كثيرا من ذى قبل والتي يظن

انها لاشك قد دفعت المخططين لوقف المد الاسلامى خشية سيطرته على دول المنطقة كلها الى تقديم سياسات وقائية اخرى وسياسات مجابهة اكثر مما قدم في عهد السادات ، الا ان الملاحظ ان كثيرا من الاساليب التى قدمت للجنة السادات نراها الان واقعا ملموسا في عصرنا وتنفذ حرفيا كما جاءت في التقرير ، الامر الذى يجعلنا لانشك مجرد شك في صحة هذه الوثائق ، وبخاصة ان الوثيقة الاولى التى قصد بها ضرب الدعوة الاسلامية في مصر في عهد عبدالناصر قد تلغى د/عبدالله رشوان المحلى الشهير التحليل في هذه الوثيقة بالاتصال شخصيا باصحاب هذا الاجتماع المشار اليه واخذ منهم اعترافا بصحة مدارستهم تلك ثم وضعهم هذه الوثيقة التى عرضت على رئيس الجمهورية فاقراها وكلف وزير داخلية في ذلك الوقت « زكريا محيى الدين » بتنفيذها ومتابعتها وقد اعلن د/ عبدالله رشوان ذلكثناء دفاعه عن شكرى مصطفى في قضية قتل د/ الذهبى وكان اهم ماال سياسة الوثيقة التى قدمت للجنة بالاضافة الى اعادة النظر في مناهج التاريخ الاسلامى والدين بصفة عامة في المدارس

١ - تشويه سمعة الابهاء الروحانيين المعاصرين

٢ - تحريك قضيا التطرف الدينى من وقت لآخر وتسليط الاضواء عليها اعلاميا مع تشجيع غلاة المتطرفين



المصدر : النشرة

التاريخ : ٢٢ ربيع ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد القبض عليهم وتصعيد الغرور فيهم حتى تكون نصريحتهم المغرورة المتزمتة مادة لاثارة الجمهور عليهم بدلا من التعاطف معهم ثم ربط هذه القضايا بالعمالة لبعض دول الرفض المتطرفة مثل ليبيا والعراق

٣ - تحريض بعض زعمائهم من الشباب في الجامعة بطرق غير مباشرة وتيسير حصولهم على الأسلحة والمفرقات المحدودة لتصفية بعض العناصر غير المرغوب فيها على غرار قضية الشيخ الذهبي ثم التخلص منهم بالحكم القسرية تكون عبوة لغيرهم مع العمل على تصعيد استعمال تعبير « جماعة التكفير »

٤ - التركيز على العناصر النسائية بالجامعة وبالوظائف العامة لمحاربة الفكر الجماعة الاسلامي واعضاء الاتحاد ، حيث ان علاقة الطالبات بالمطلبة بالجامعات والمعاهد لها دافع عاطفي ، كما ان العناصر النسائية تخشى الكثير من تطبيق القيود الدينية في تحركهم وملابسهم وحريةهم - وقد اطلقت هذه الطريقة في تشويه وجه الثورة في ايران بمظاهرات النساء المتحجرات

٥ - الاهتمام بالاستمرار والاسراع في سياسة تطوير الازهر الى جامعة كلاسيكية حتى يتوقف سيل الخريجين من محترقي الدين وحتى يمكن تطوير سلوك وافكار الائمة والمدرسين ورجال الدين واعادة النظر في التكوين الفكري المرتبط بالنظريات الاسلامية القديمة وتسليط الدعاية والاعلام على مجدى ومطوري الدين مثل طه حسين وخلافه ...

٦ - توجيه رئاسة مجلس الشعب للتعاطف مع الافكار الاسلامية من ناحية القوانين الخلقية والجنائية علنا مع اعطاء التعليمات للجان لقتل اى مشروع يحال اليهم بهذا الخصوص او تنويمه ، هذا بالاضافة الى توصيات اخرى في الناحية

الوقائية كما اسموها تتلق كثيرا مع ملجاء في توصيات التقرير الاول « لجنة عبدالناصر »

ويعينى هنا فيما جاء في هذا التقرير عن سياسة مجابهة الجبهات الموجودة والتي قدمت توصيات خاصة بالرؤس الايديولوجية اى كبار القادة في الاخوان وبخاصة المرشد العام والتي رأت اللجنة ان تستعمل معه (المرشد) سياسة (خذ معك في رحلة مقنعة حتى يجهد ثم دعه يعود وحيدا) اى عدم التصادم معه لتهدئة

مريديه وتجنب القبض عليه لاي سبب حتى لا توصف العملية بانها بداية فتح المعتقلات وحتى يمكن كشف كل العناصر الجديدة التي يمكن ان يوقع بينه وبينها . اما اخطر ملجاء في هذه التوصيات فهي التوصية الاحتياطية التي تقول تكلف لجنة جانبية بتخطيط عمليات يلجا اليها وقت اللزوم - اما محاولة انقلابات تنسب لهم او محاولة اغتيال وتخريب او محاولة تعاون مع دول الرفض ضد الحكم ورغم هذا يجب بذل كل الجهود اللازمة لعدم استعمال الاساليب العنيفة او الاعتقال او السجن بل قدر الامكان حتى تظل الحكومة قادرة على التحدث امل الرأي العام المحل عن الديمقراطية والحريات المتوفرة وحتى يمكن الاستمرار في اكتسب ثقة الغرب في ثبات نظام الحكم وقد يبدو للقرء اننى توسعت كثيرا في الحديث عن هذه الوثائق وملخصته من مقترحات وتوصيات اعتقد ان القرء سياتخذ من صحتها

لان الكثير مما جاء فيها ليس بعيدا في الزمان او موعلا في القدم .. وانما اخشى ان تكون هذه المقترحات لاتزال تنفذ حتى الان ، على الرغم من وضوح فشلها لانه قد يكون من بين من يلقى فيهم السيد الرئيس عملاء يوسوسون له ويخدعونه ويحاولون القناعه بخطورة الاسلاميين . على النظام القلم ، والمهام بانهم يبدون لقب

نظام الحكم ، وانه يجب ان يستمر في تنفيذ ملجاء في وثائق عبدالناصر والسيدات الا اننى اتق ثقة كاملة في السيد الرئيس ولؤمن بطيبة قلبه وحبه لكل ابناء شعبه ورعيته في ان تظل سمعته وصورته وتاريخه ناصع البياض لاتلونه اعمال حقيرة كهذه تلطخ تاريخه وتضعه في مصحاف هذا التاريخ مع الحكام الظلمه اعداء شعوبهم واممهم .

والغريب ان هذا التقرير الذي استعملت فيه اللجنة براء ثلث البلبا وخبير الشؤون الاسلامية بالسفارة الامريكية ومساعد الرئيس بيجن قد ارفق بهذا التقرير بعد التوقيع عليه من جميع اعضاء اللجنة اقتراحات مساعد الرئيس بيجن ، وكذا اقتراحات ممثل لجنة مكافحة التطرف الذي هو خبير الشؤون الاسلامية بالسفارة الامريكية بالقاهرة والذي يتفق في الاقتراحات مساعد الرئيس بيجن يكتشف ان معظم الاقتراحات

التي اقترحها تركز على الاعتماد الكبير بل الاساسي على النصارى في مصر وضرورة الاستعانة بعناصر نصرانية في الامكن الحساسة التي يمكن تسرب المعلومات منها او التعاطف الديني بالاضافة الى تدريب شبك النصارى على مكافحة الشغب بتسلحهم حتى يمكن للميليشيات النصرانية مساعدة قوات الحكومة النظامية في حالة وقوع هجوم غير متوقع من المتطرفين ... وحتى لا تنهم الدولة او يؤثر فيها دعاية اجنبية على انها تحارب اخوتها في العقيدة بالاضافة الى ضرورة الاستعانة باعضاء نوادى الروتارى والليونز واعطائهم مزيدا من التسهيلات والرعاية ، هذا بالاضافة الى نصابه بضرورة امداد البلبا بمطبعة مناسبة ووسائل اتصال حيث توصله برئيس جهاز الامن القومي ورئيس اللجنة كما كان معمولا من قبل مع رئاسة الجمهورية اما اقتراحات خبير الشؤون الاسلامية بالسفارة الامريكية فقد جاءت متوافقة ومتلفة مع الاقتراحات مساعد بيجن الا بنذا واحدا اختلفا فيه حيث ان مساعد بيجن لم يوافق على الخطة الاحتياطية التي وضعتها اللجنة وهي التخطيط لعمليات محاولة نسبة اغتالات لهم او نسبة تخريب اليهم وقال انه يجب الاستمرار في سياسة ابطال مفعول الفتيل وتجنب المواجهة العنيفة بقدر الامكان حتى لا يوصف العهد بانه عهد « ديكتاتوري »

وقد كان خبير الشؤون الاسلامية بالسفارة الامريكية يفضل ان تسير الخطوط كلها متوازنة ويقول ان سياسة حكومته هي بتر التطرف من اوله بدلا من مواجهته عند استفحاله ، واضاف بانه يجب عدم الاستهانة برئيس الاخوان لمجرد انه تجاوز سن الخامسة والسبعين وذكر بان الخوميني كان اكبر منه سنا ونحفي نتمنى ان تكون سياسة الدولة قد تغيرت هذه الايام وان هذه

الخطط قد الفى تنفيذها وان كان بعض المحللين يرون انه ربما تغيرت فقط بعض الخطط والاساليب نظرا للظروف العملية الحاضرة مع بقاء اعتقاد النظام بضرورة الاستمرار في منع الاسلاميين من الوصول الى



در این مقاله به بررسی وضعیت حقوقی و اقتصادی شرکت‌های سهامی عام و خاص در ایران پرداخته شده است. در ابتدا به تعاریف و مفاهیم حقوقی این شرکت‌ها پرداخته شده و سپس به بررسی وضعیت اقتصادی و مالی آنها در سال ۱۳۸۷ پرداخته شده است. در ادامه به بررسی وضعیت حقوقی و اقتصادی این شرکت‌ها در سال ۱۳۸۸ پرداخته شده است. در پایان به نتیجه‌گیری و پیشنهادات پرداخته شده است.

در این مقاله به بررسی وضعیت حقوقی و اقتصادی شرکت‌های سهامی عام و خاص در ایران پرداخته شده است. در ابتدا به تعاریف و مفاهیم حقوقی این شرکت‌ها پرداخته شده و سپس به بررسی وضعیت اقتصادی و مالی آنها در سال ۱۳۸۷ پرداخته شده است. در ادامه به بررسی وضعیت حقوقی و اقتصادی این شرکت‌ها در سال ۱۳۸۸ پرداخته شده است. در پایان به نتیجه‌گیری و پیشنهادات پرداخته شده است.

در این مقاله به بررسی وضعیت حقوقی و اقتصادی شرکت‌های سهامی عام و خاص در ایران پرداخته شده است. در ابتدا به تعاریف و مفاهیم حقوقی این شرکت‌ها پرداخته شده و سپس به بررسی وضعیت اقتصادی و مالی آنها در سال ۱۳۸۷ پرداخته شده است. در ادامه به بررسی وضعیت حقوقی و اقتصادی این شرکت‌ها در سال ۱۳۸۸ پرداخته شده است. در پایان به نتیجه‌گیری و پیشنهادات پرداخته شده است.

در این مقاله به بررسی وضعیت حقوقی و اقتصادی شرکت‌های سهامی عام و خاص در ایران پرداخته شده است. در ابتدا به تعاریف و مفاهیم حقوقی این شرکت‌ها پرداخته شده و سپس به بررسی وضعیت اقتصادی و مالی آنها در سال ۱۳۸۷ پرداخته شده است. در ادامه به بررسی وضعیت حقوقی و اقتصادی این شرکت‌ها در سال ۱۳۸۸ پرداخته شده است. در پایان به نتیجه‌گیری و پیشنهادات پرداخته شده است.

در این مقاله به بررسی وضعیت حقوقی و اقتصادی شرکت‌های سهامی عام و خاص در ایران پرداخته شده است.



المصدر: السند ور

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ يوليو ١٩٩٢

رجاء من الرئيس

جاءت التعديلات الأخيرة في قانون
المكويبات للذكور بقرارات ٨ سبتمبر
١٩٨١ الثالثة... ولتمثل نقطة سوداء
للتنظيم الحكم:

لقد حذرت جميع الهيئات والمنظمات
الشعبية من تلك القرارات وأحزاب ونوابي
أعضاء هيئات التدريس في الجامعات
من خطر هذه التعديلات. وأنها
تمثل ضربة للحرية والديمقراطية
ومختلفة مريحة لأحكام الشريعة
الإسلامية. ومع ذلك لم تمنع
الحكومة - كما أنها - هذه الآراء
الشعبية وضربت بها عرض
الحائط. وأمرت على إصدار مشروع
التعديلات لرضاء للعلمانيين
والشيوعيين:

بل إن أعضاء هيئات بالحزب
الوطني رفضوا هذه التعديلات
وعندما جاء دور التصويت عليها
رفضوا إيداعها في البرلمان
تفطرات كمال الشلال:

إن هذه التعديلات الثالثة لن تكفي
لوائنا وإن تخرس أصواتنا وإن
تجعلنا نخشى في الحق لومة لائم...
نحن نقول عن أبناء ربنا بكل
مراعاة ووضوح في جميع القضايا
المطروحة على الساحة... منها كانت
تهديدات الحكومة... لأن يومنا قلوب
الأهلي

ومع ذلك فلا يبقى أمل ورجاء في
الرئيس حسني مبارك وهو يستعد
لقرن فترة رئاسته تلك... أن يصدر
قراراً بإلغاء كل القرارات المتبعة
للحريات وسبلة السمع... كما
يقولون وعلى راسها قانون الطوارئ
وتكون الأرباب... فهل يفعل
الرئيس:

نحن في الانتظار:

(على فاروق)



المصدر: الأهرام الحائس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٤ يوليو ١٩٩٢

التشريعية الانسانية ترفض كافة صور الارهاب

في الايام القليلة الماضية اثبتت قضية الارهاب والتطرف على اعل المستويات والفردت لها الصحف العشرات من صحتها المناقشة ومعرفة الاساليب الكفيلة وبراء تلتى ظاهرة الارهاب وتحدى البعض بقانون للارهاب وبالفعل تم وضع القانون والقراره في صورته النهائية فلماذا يقول علماء الاسلام حول هذه القضية ؟ يقول د . عبدالصبور شاهين الاستاذ بكلية دار العلوم ان هذا القانون الغرض منه استقرار الاوضاع وتأمين حياة الناس في مصر بولاد يتصور بعض الناس ان صدور هذا القانون الخاص بمواجهة الارهاب ودرء خطره يعنى مزيدا من القيود على حريات الافراد في حالة استغلال هذا القانون بشكل سيء .. ونحن الآن في حاجة ملحة لمثل هذا القانون لحماية ايتاننا واهلنا من هؤلاء المتطرفين - وفي حالة استقرار الامور سيكون هذا القانون مجرد حبر على ورق فلا يخالف منه الا من تسول له نفسه الاضرار بالامن وترويع المواطنين الامنين .. وفي وجهه

نظري لابد ان تبذل الحكومة لصلوى جهدها للبحث عن اسباب الحركة لهذه الموجات الارهابية التي لم تشهدها البلاد من قبل بهذا الكم الهائل وان تعمل على معالجة هذه المشاكل سياسيا واقتصاديا قبل التركيز على القوانين الاستثنائية .

اما الدكتور محمود مزدوجة عميد اصول الدين - جامعة المنوفية فيرى ان منهج معالجة قضية الارهاب منهج خاطيء فلكي تعالج الحكومة قضية من القضايا لابد ان تعرف العلة او المرض الذي تعالجه فهؤلاء المتطرفون الذين يزاوولون الارهاب لا يؤثر فيهم اطلاقا ان يكون القانون قسريا او هينا فمن معيشتنا هؤلاء نعرف انهم لا يهتمون اطلاقا بما سيلج لهم لهم يزاوولون الارهاب وفي قلوبهم حقد وشنينة ويزاوولون ذلك عن عقيدة وهم لا يعرفون ان كانت عقيدتهم هذه صحيحة ام العكس ولكن ونحن نفعل جنبا هلمنا حيث ان اصحاب

الافكار المنحرفة والقولب الافكار الدخيلة والغريبة على مجتمعتنا لا يزاوولون الارهاب بانفسهم . ولكنهم يزبون للشباب المريض ان الحل هو في الاعتداء على الآخرين ويجب ان تعرف ان الشباب مخدوع وواقع تحت تاثير اشخاص يهيمهم شيوع الارهاب داخل بلدنا الامن المستقر .

تتطلب على هذه المشكل يجب اتباع اسلوب الحوار والتفاهل فتحت قوانين الارهاب والقسوة والصرامة تسرى الافكار الخاطئة وتنتشر في الظلام - فهؤلاء المتطرفون ليسوا اعداء للدولة ولا هم من خارجها فهم ايتاننا ولا واخيرا وعندما يخطيء الابن لابد ان ننقذهم ظروفه وان نجلس معه ونحلوره في النور وننقذهم الظروف والملايسات والدواعي وراء قيلمه بهذه التصرفات ومصر مليئة بعلماء الناس والاجتماع وعلماء الفقه والدين وهم قدرون على تحليل ومناقشة كافة القضايا التي يثيرها هؤلاء الشباب المرضي .



المصدر : الأَخضر

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاقباط لهم ما للمسلمين .. وعليهم ما عليهم

وهل هناك مستوى لعزة المواطنة ارفع واسمى من هذا المستوى الذى امر به النبي عليه الصلاة والسلام في مجال التعامل مع اهل الكتاب وبخاصة النصارى منهم ان قال عليه الصلاة والسلام لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين !!! هل حققت النظم البشرية هذا المستوى الرفيع من العدالة بين المواطنين الذين تختلف دياناتهم ؟ لن نجد ذلك الا في الاسلام ورسالته الخاتمة !!

اما الواقع التاريخي فلا اعتقد غياب احداثه عن البابا شنودة وهو من دارسى التاريخ ، انه يعلم تماما رقعة العيش وحرية العبادة ، واحترام انسانية الانسان التى لقيها اقباط مصر في ظلال الاسلام واقتدوها تحت سيطرة الرومان مع انهم اخوانهم في الدين !!

ان المسيحيين بمصر لا ذوا بكنف دولة الاسلام حيث الامن والامان ، كما تلوذ الورقاء بالحرم .

واما وقائع عملية يشهد بها تاريخ الفترات الزمنية التى طبقت فيها الشريعة .

اما عن الاولى فلا اجد باعثا على الخوف بل على العكس في نصوص الكتاب والسنة بواعث تحمل على الامن والطمانينة .. وهل نجد ادل على ذلك من قول الكتاب الحق « لا يتهاكم الله عن الذين لم يقاتلوك في الدين ولم يخرجوك من دياركم ان تبرؤهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين »

فماذا يبتغى المواطن في وطنه من قيم اكبر من بر يسبقه عليه مواطنوه وعمل يؤمله فيهم ؟

ان البر والعدل من اسمى المعاني في الوجود وقد وصى بهما القرآن الكريم لاهل الكتاب .

وهل غاب عن البابا وصايا النبي محمد صلى الله عليه وسلم باقباط مصر ؟ !!

تابعت قراءة المؤتمر الصحفي للبابا شنودة الثالث الذى جاء في موعده تماما واجاب فيه عن تساؤلات الصحفيين بما عرف عنه من روية وأناة وعبرة متزنة هادئة ، غير انه استوقفتني عبارة قالها البابا عندما سئل عن رايه في تطبيق الشريعة ؟ قال لا بد ان يطمئن المسيحيون على مستقبلهم في بلادهم وان يعرفوا بالضبط : هل اذا طبقت الشريعة سيتم التعامل معهم كاهل ذمة ام سيكون لهم حق المواطنة ؟ !!

عجبت لهذه العبارة التى اودعها مخافه ، وعهدى به الرجل الفطن الحصيف !! لان الخوف لا بد ان يكون وراءه بواعث توجده وتجعل له على النفس البشرية سيطرة وسلطانا وهذه البواعث اما ان تكون محاذير ، وقضايا فكرية ونظرية لها مبرراتها في مصادر الشريعة ونصوصها ،



المصدر: الأخبار

التاريخ: ١٢ يوليو ١٩٩٢

الامان !!
ان اسلافك من اقباط مصر عرفوا هذه
المعاني فلا ينبغي ان تغيب عنا وسط
الضجيج وموجات الانفلات والانفعالات !
ولتطم ان مصر بمسلميها واقباطها
تحملهم سفينة واحدة تسير في محيط
الحياة المعاصرة بما يكتنفها من امواج
صاخبة وعواصف عاتية .
ولك تقديري وتحياتي
وا لله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم
الوكيل .

د. السيد الطويل

**الرئيس العام لجمعيات
دعوة الحق الإسلامية بمصر**

الله ، وفي ظل شرائع البشر التي تصوغها
الامواء والنزوات وتتحكم فيها النزعات
العنصرية والاحقاد ..
ولقد ازداد عجبى من تساؤلك اهل اذا
طبقت الشريعة سينتم التعامل معهم كأهل
ذمة أم سيكون لهم حق المواطنة ؟ !!!
عجيب هذا !!! لان المواطنة هي ذمة
وعهد بين المواطنين كل منهم يرعى حق
الآخر ، وقد سعى الاسلام النصارى
واليهود الذين يقيمون في ظل دولة اسلامية
اهل ذمة حفاظا على حقوقهم ، وتبتيها على
حرماتهم وان لهم حقوقا مصونة في ذمة
اخوانهم المسلمين ، وائى عدوان عليها
يعرض المعتدى للعقاب في موقف الحساب
عندما يقوم الناس لرب العالمين .
فاية انظمة وأية قوانين تمنحك وتمنح
اقباط مصر امانا اسمهم واهدى من هذا

واذكر البابا وهو ذكور بما فعله عمر ابن الخطاب من انصاف ابن القبطي المصري من ابن عمرو بن العاص اذ جعل القبطي يقتص من ابن عمرو ، ويضربه على مشهد من الحجج يوم الحج الاكبر ، يومها انبهر القبطي بهذا المستوى الرفيع من العدل ، وبكلمة قالها الفاروق اصفى لها التاريخ اذ قال متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً !!!

فخبرني ابيي بعد ذلك عندك او عند احد من الاخوة الاقباط مخاوف من تطبيق شريعة الاسلام !!!

وهل الامن يتوافر لك ولبن معك من تطبيق قوانين فرنسا ، او شريعة الرومان ، او اى قانون من القوانين المستوردة ؟

ان بقى الناس بعضهم على بعض اذا اختلفوا في الدين لن يحم الا في غيبة شريعة



المصدر : حرية

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

الدكتور الطنسي ينصح الامراء :

استشركوا رجال السلطة
.. (لا يحد لكم تقييد الحريات)

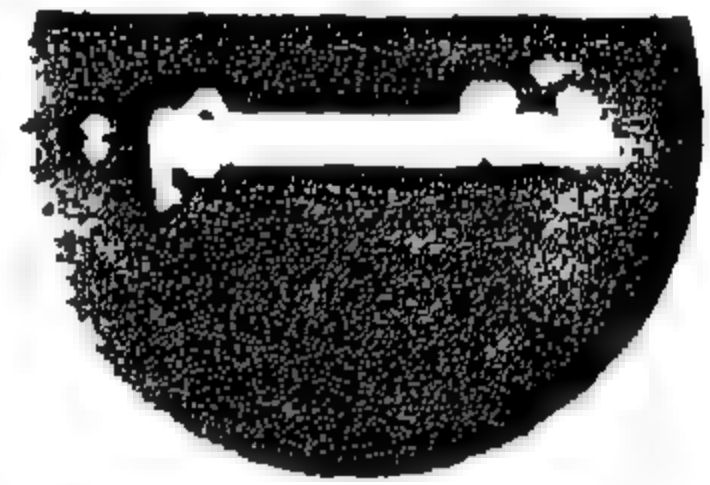
العزلة اوصلتكم للكبت..

انضموا للاحزاب افضل

دوراكم .. ينضم

في الدعوة بالحكمة

والهزيمة المسنة



الحاكمية

لله ..

ولكن افهمها

أولا

التي لا زالت المسألة

التي

يتم

التي

اجرى الحوار :

حاتم هلال

مؤمن الحب



المصدر : حريتي

التاريخ : ٢١ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قلنا أكثر من مرة:

الأيدي البيضاء ليست كُفراً .. الأيدي البيضاء لا شرراً

ما يكتب عنهم من حق وباطل ، ولا تنشر لهم شيئاً قط .. و «حريتي» بهذا السلوك الجريء حطمت الأهمال التقليدي لوسائل الاعلام ، وبخاصة «الصحافة القومية» وقدمت خدمة عظيمة للقضية نفسها . فتحن في حاجة إلى سماع وجهات نظر هؤلاء الشباب ، وإجراء حوارات موضوعية ومخلصة معهم تتسم بالحياد التام ..

الأفكار .. والوقائع .. والتصورات .. التي طرحها أمراء الجماعات الإسلامية في مؤتمر امبابة .. والتي نشرناها في العدد الماضي .. في حاجة إلى تعليق موضوعي .. ورد محايد .. يحق الحق ويبطل الباطل .. حتى تتسع دائرة الحوار .. ونجنى ثماره الطيبة .

ومن حسن الحظ .. أن تزامن نشر حديث أمراء الجماعات مع وصول الداعية الإسلامي الكبير عبد العظيم المطعني من السعودية حيث يعمل هناك استاذاً في جامعة أم القرى .. وهو عالم مشهود له بالحيادة والنزاهة .. ومن ثم كان لابد أن نسمع رأيه في هذه القضية .

قال الدكتور المطعني :
أولا .. أود أن أهنئ «حريتي» على اقتحامها كل «المواقع» وإجرائها حواراً موضوعياً مع بعض قادة الجماعات الإسلامية تلك الجماعات التي لم تقم وسائل الاعلام لها وزناً .. تنشر



وتمت هذه المظاهرة في ايام الدولة
الفاطمية والقرن الاول للهجرة
في سنة ١٠٠٠



المصدر : حري

للتشريع والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠١٠ يوليو ١٩٩٢

الاسلامي إلى دول الغرب وفي مقدمتها إنجلترا أولا ثم فرنسا ثانيا .

أما الجانب الآخر وهو حكم الشعب للشعب ، بمعنى أن الشعب أو الأمة تضع تشريعا مخالفا لشريعة الله فهو

من ابتداعات الثورة الفرنسية وجان جاك روسو الذي كان يسمى فكره « إنجيل الشوار » .. ثم سرى هذا الجانب إلى أكثر الدول الاسلامية ، وهو المزلق الخطير في الديمقراطيات المعاصرة .. فالاسلام يقر مبدأ القائل : الأمة مصدر السلطات .. بمعنى اختيار الادارة البشرية ومراقبتها ونصحتها ثم عزلها وتولية الاصلاح منها إذا انحرفت انحرافا جسيما ولم تستجب للنصح .. أما مبدأ الأمة مصدر السلطات أو صاحبة السيادة بمعنى وضع تشريع بشري مخالف لشريعة الله فهذا مرفوض مرفوض في الاسلام .

إن نظام الحكم في الاسلام يفرق بين هذين الاعتبارين : الديمقراطية بالاعتبار الاول إسلامية ١٠٠٪ .

والديمقراطية بالاعتبار الثاني جيت وطاغوت وكفر إذا جحد الحاكمون بغير ما أنزل الله شريعة الله ولم يقرؤا بها . أما إذا اعتقدوا صحتها ولم ينكروا فهم عصاة لا كفار ، وقد حسم علماء الكلام مسألة ترك العمل بشيء من شريعة الله هل هو كفر لأن العمل داخل في حقيقة الايمان ؟ أم معصية لأن العمل غير داخل في حقيقة الايمان ؟ فأهل السنة والجماعة يرون أن الايمان يتحقق بصدق الاعتقاد مع الاقرار باللسان أما العمل فشرط في كمال الايمان . وذهب أهل الاعتزال بأن الايمان لا يتحقق إلا بمجموع الثلاثة : الاعتقاد الصادق ، والاقرار باللسان ، ثم العمل . وللفقهاء تفريقات كثيرة مبنية على مذهب أهل السنة . فمثلا تارك الصلاة يقتل كفرا إذا تركها جاحدا لفرضيتها ، لأنه أنكر ما علم من الدين بالضرورة . وفي هذه الحالة لا يغسل ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين . أما إذا تركها كسلا مع الاقرار

بفرضيتها فيقتل حدا ، وتجري عليه أحكام المسلمين .

ووصف مسلم بالكفر ينبغي التحفظ منه ، فقد يكون معذورا بجهل مثلا ، وقد اشتهر القول عند العلماء بأن لا يكفر أحد من أهل القبلة . ولهم قول آخر حاصله إذا أتى مسلم ٩٩ عملا تنفى عنه الايمان وعملا واحدا يدل على إيمانه فلا يجوز الحكم عليه بالكفر وأمره إلى الله إذا لم ينكر ما علم من الدين بالضرورة . يكفي أن تقول إنه عاص أو فاسق . هذا هو الاحوط والاشمل بأداب الاسلام .

تطبيق الحدود

: تنتقل إلى قضية أخرى .. وهي ادعاء الجماعات بأحقيتهم في تطبيق الحدود .. هل هذا من الاسلام ؟

• • • لست مع الجماعات في دعواهم حق استيفاء الحدود بأنفسهم .. فتنفيذ الحكم الشرعي ليس لأحد المسلمين .. بل لولى الأمر ، لأن قتل المرتد كرجم الزاني المحصن حد من حدود الله واستيفاء الحدود وقف على الإمام الأعظم .. « الحاكم » وعلى معاونيه .. وإذا قالت الجماعة : وأين إمام المسلمين الآن الذي ينفذ حدود الله ؟ قلنا لهم : إن عدم وجود الإمام المنفذ لحكم الله لا يبرر لنا كأفراد أن نباشر هذا العمل بأنفسنا . وليست علينا - كأفراد - مسئولية أمام الله ، بل المسئولية تقع على الوالى ومعاونيه فلماذا نلزم أنفسنا بما لم يلزمنا به الله ؟ .. وكون استيفاء الحدود وقفا على ولى الأمر الحكمة فيه أن الحدود لا تنفذ إلا بعد التحقيق المؤدى إلى اليقين بأن فلانا ارتد أو زنا ، وفي الردة قيد آخر هو استنابة المرتد ومناقشة الشبهات التى أدت إلى ارتداده ، وإعلامه بالحكم الذى

سينفذ فيه إذا لم يتب .. وهذا لا يكون إلا لأهل السلطة .. والجماعات الاسلامية ليست من رجال السلطة ، فليس لهم استيفاء الحدود ولهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دون مرتبة الحدود أو القصاص . والمرتد إذا نجا في الدنيا قلن ينجو في الآخرة . والخطأ في البراءة خير من الخطأ في الادانة . اصف السى هذا أن هذه الاغتيالات تزيد الناس نفورا من الجماعات ويصدقون ما يقال عنهم أنهم ارهابيون دمويون . وهذا ليس في مصلحتهم ولا في مصلحة الدعوة . الجماعات ان كانت صادقة في دعوتها فهي فى أمس الحاجة إلى اكتساب مواقع جديدة ، والتفاف الناس حولهم وهذا لن يكون إلا بالحكمة والموعظة الحسنة ، أما الاغتيالات والعنف فقد اعطى خصومهم أمضى سلاح ضدهم محليا وعالميا . فعليهم أن يتدبروا العواقب ويستفيدوا من هذه التجارب . اغساب عنهم قول الله لرسوله : « ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » .

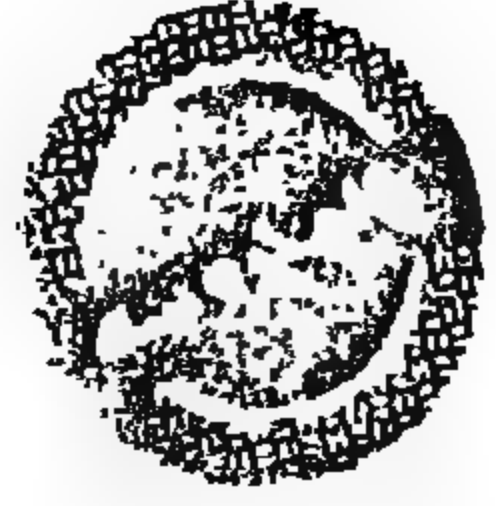
لا .. للعزلة

• ما رأيك في رفض الجماعات الانضمام إلى الأحزاب ؟

• • • لست معهم في اعتزال العمل السياسى فحبذا لو انضم أعضاء الجماعات إلى الأحزاب وكونوا لهم أكثرية فيهما وهذا يتيح لهم فرصتين هم فى أمس الحاجة اليهما .

أولاهما : نشر الدعوة للعمل بالشريعة على نطاق رسمى واسع مع الامن من المخاطر التى يتحدثون عنها .

والثانية : ايصال فكرهم للناس عيانا جهارا ، والخروج من العزلة التى يعيشون فيها الآن .



المصدر : حرة

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ورحم الله الشيخ عمر التلمساني
فقد سئل : لماذا انضمتم لحزب الوفد
مع الفروق الشاسعة بين مبادئه
ومبادئكم ؟ فكان جوابه :

« ليحمل بعضنا بعضا وندخل
مجلس الشعب .. أما تحت قبة المجلس
فلنا منهجنا ولهم مبادئهم ... وهذا
رأي سديد فيما أرى .

أما عزلة الجماعات عن التنظيمات
السياسية المعلنة فقد اسدلت عليهم
الستار وأورثتهم الكبت . لدرجة أنهم لا
يملكون الوسيلة التي يدافعون بها عن
أنفسهم أمام الاتهامات التي توجه اليهم
في كثير من الصحف .

وانضمام الجماعات إلى حزب
سياسي ليس معناه التخلي عن
مبادئهم ، بل إتاحة انزعة امامهم
ليتحركوا على مسرح الحياة في حرية
وأمن ، وفي اطار من الحصانة
البرلمانية .

واختتم حديثي هذا ببيان موقف
للإمام ابن تيمية حين كان بمصر يجاهد
ويناضل عن الاسلام في اعقاب

الحروب الصليبية . قيل له : المقام
بمصر أفضل أم بالحرم المكي
الشريف ؟

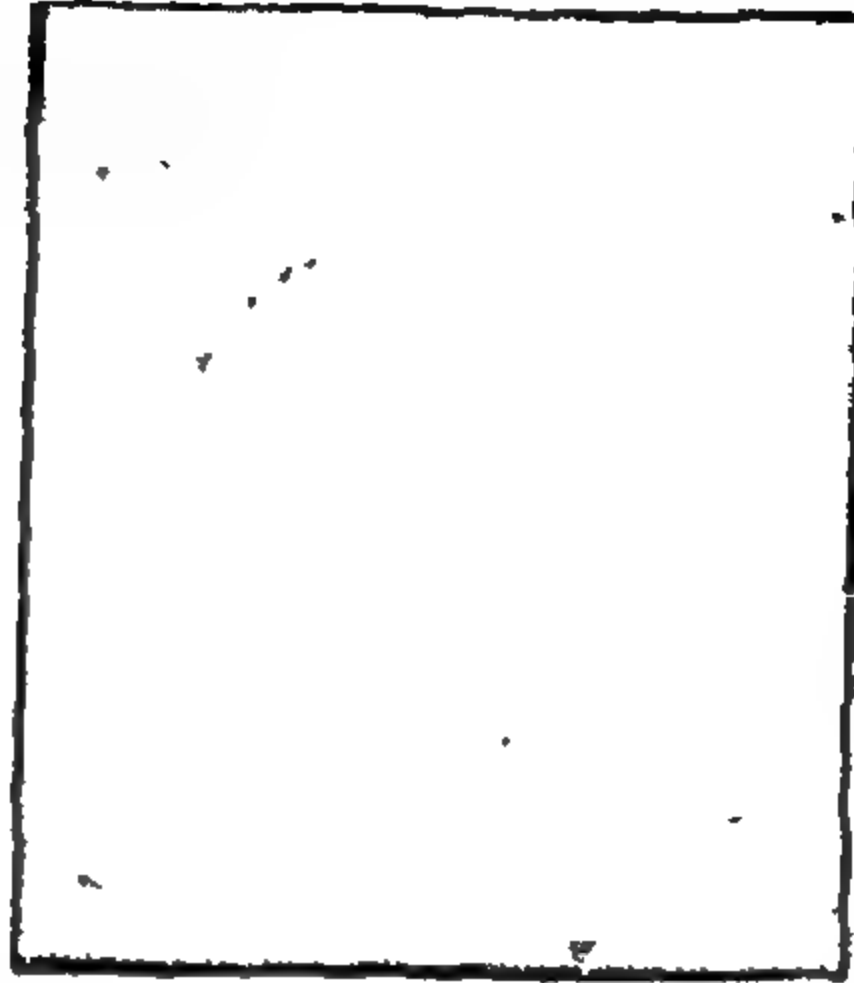
فقال رحمه الله : « بل بمصر من
أجل الجهاد ونصرة الاسلام » ولانزاع
أن الحرم المكي أشرف بقاع الارض .
ولكن الإمام ابن تيمية فضل المقام في
مصر حيث تكثر الفتن الدينية فيها على
المقام في الحرم لاستقرار شئون الدين
فيه .

ووجود الجماعات تحت قبة
البرلمان لاعلاء كلمة الله أعظم جهادا
من وجودهم في مساجدهم .



المصدر : الشب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ يوليو ١٩٩٢



هنا ديننا

استمعت إلى ندوة عن التعصب الديني من إذاعة لندن، وسأني أن يكون ذلك لمناسبة ما ينشر من حوادث دامية بين مسلمي مصر وأقباطها.. إنني خبير بالأوضاع في بلادى وموقن بأنه لا توجد حروب دينية ولا فتن طائفية، وأن كتلة الشعب سليمة، وأن أحداثا فردية أريد تضخيمها دون سبب معقول، وأن الذين يصطادون في الماء العكر يروجون هذه الأحداث لنيات مغشوشة، بل إن عقد هذه الندوة يثير التساؤل والعجب؟ فإن أحدا من المشاركين فيها لم يتحدث عن التعصب الديني اليهودي، وكيف أنه باسم الدين يجاء بأقوام من روسيا وبولندا وألمانيا وأستراليا ليحتلوا أرض فلسطين ويطردوا أصحابها من دورهم! هذا العدوان الوقح باسم التوراة يسكت عنه، ويهاب ساسته ويمر رجاله بسلام! والمجزرة التي وقعت في البوسنة والهرسك، والتي لم يعرف العالم مثيلا لها في نصف القرن الأخير، والتي أكل الحقد الديني فيها الأطفال والنساء والكبار والصغار لأنهم مسلمون مهدرو الحقوق.. هذه المجزرة لا يطول الحديث فيها عن وحشية التعصب وقساوته المفرطة!! إن الحديث يطول عن التعصب الديني في مصر ليخلق خرافة ما أنزل الله بها من سلطان، ثم يلفت الانتظار إلى الدخان المقتعل، والمعروف أن المصريين من أهدأ الناس أخلاقا، وأن مسلميهم حلماء عقاء، وأن أقباطهم سعداء موفورون.. ولكن الذين يثيرون القضية كلها يطيلون حبل الكذب ثم يكشف عن خبيثتهم سائل يقول: إن الأجهزة الحكومية تخلق هذا التعصب عندما تصر على إثبات العقيدة الدينية في صحيفة الهوية الشخصية! لماذا لا تخلق هذه الصحيفة من النسب الديني؟ يقال هذا الكلام واليهود يبحثون عن بقاياهم في الحبشة واليمن ليدعوا حكمهم في فلسطين، ويقال هذا الكلام وأول حارق للمسجد الأقصى قادم من أستراليا! ويقال هذا الكلام والفاتيكان يعتذر لليهود، ويبرئهم من التهم!! يؤسفني أن تكثر المؤامرات ضد الإسلام وحده، وأن تتعدد المحاولات لإخماد الصحو الإسلامية، وإثارة أقاويل السوء حولها!! إننا نعرف الكثير من الوقائع، ونبصر الأيدي العابثة في الظلام، ومع ذلك فنحن نؤثر الصمت كي لا يتسع الخرق على الراقع ويعز العلاج على محبى الإصلاح.. لا توجد حروب دينية في مصر، وإنما يوجد علمانيون يريدون أن يطيح الدين كله، وأن تنقطع صلة الأرض بالسماء، وأن يعيش البشر وفق أهوائهم لا تبعها لما جاء به المرسلون.

محمد الغزالي



المصدر: **النور**

التاريخ: ٢٩ يوليو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصير شامين الاستاذ بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة وخطيب وامام مسجد عمرو بن
العاص ليفند هذه الادعاءات موضعا راية في
كثير من القضايا السياسية والاسلامية
وتعرض المسلمين للاضطهاد في كثير من
البلدان الاجنبية وبالتحديد في البوسنة
والهرسك

تعرض المجتمع المصري في الآونة الاخيرة
لهزات عنيفة فك اوصالها العلمانيون
والشيوعيون باقلامهم على صفحات الجرائد
الحكومية والحزبية رافعين شعار لا للشريعة
الاسلامية ولا للجماعات الاسلامية بزعم انها
منبع التطرف والارهاب.
حرصت «النور» على اللقاء بالدكتور عبد

د. عبد المصير شامين يتحدث لـ «النور»

عالم الفكر في مصر

الاسلام

• الحاكم - وحدة - صاحب الحق

في تفسير المنكر - بلية

• مأساة البوسنة والهرسك

• عوام - غريبة

• اللغة العربية ..

غريبة في ديارها



اجرى الحوار هشام الدهمراوى

الذين مازالوا قائمين على انفسهم
في الصين وغيرها .

البوسنة والهرسك
□ □ المسلمون في البوسنة
والهرسك ما يجب نحوهم ؟
○ المسلمون يتعاطفون مع هذه
الدولة الاسلامية الناشئة
بالدعوات الخالصة لهم بالنصر
ويرسلون اليها الاعانات
والتبرعات وجزاهم الله كل خير
لانهم يقدمون مايقدرون عليه .
وهذا شيء طبيعي في امة متفرقة
لا تملك امرها ولو كانت تملك امرها
لكان يجب عليها لزاما ان تقف
وجها لوجه ضد الصرب ولكنها
لا تملك الا ان تدعو للمساكين في
البوسنة بالنصر وترسل لهم
الاعانات وغيرها .

الموقف الاوربي
□ □ ماذا ترى للموقف الاوربي
من الاعتداء على البوسنة
والهرسك ؟

○ اوربا لاتريد دولة اسلامية فيها
وبالقياح حكمنا على اوربا بذلك
لانها حينما اعتدى الصرب على
كرواتيا قامت اوربا كلها وقعدت
ولم يهدا بالها حتى اوقفت الصرب
عن قتل الكروات اما موقفها حاليا
فهو مغاير تماما للموقف السابق
لان اوربا لاتريد ان تكون هناك
دولة اسلامية في وسطها .

ولذلك فانها تتعامل مع هذه
المسألة بوجهين فالامس كانت
تقف بجانب الكروات ضد الصرب
اما الان فهي تترك الصرب لكي
يبيدوا المسلمين في البوسنة
والهرسك . ولكن الله غالب على
امره وسينصرهم

هو العلاج الحقيقي والفعل
للارهاب

تغيير المنكر
□ □ من له الحق في تغير المنكر في
الاسلام ؟
○ الذي له الحق في تغير المنكر هو
الحاكم المسلم فان غاب الحاكم
يكون دور علماء الاسلام . واقول
لمن يحاول ان يغير المنكر دون علم
ان لكل انسان قدرة فالحاكم عليه
تنفيذ الحدود والعلماء عليهم
النصح باللسان والعامه عليهم
الانكار بالقلب

التحديات
□ □ كيف يواجه الاسلام
تحديات الغرب ؟

○ لقد سيطر الغرب علينا حتى
صرنا ذباله والتخلص من ذلك
يكون بالوحدة الكاملة بين الدول
الاسلامية بعيدا عن القوميات
التي يلجأ اليها البعض ولا بد من
ان نتحد وحدة تجمعنا على الاخوة
في الله لان الاسلام هو قوميتنا
وفكرنا .

□ □ علقت ندوة في امريكا في
معهد الشرق الاوسط تدعو اوربا
والغرب ان ياخذوا حذرهم من
صحوة الاصوليين الاسلاميين في
البلاد الاسلامية ؟

الغرب يحسب حساب الاسلام بعد
سقوط الشيوعية لانه يرى ان
الاسلام يهدد حضارته .. مع انه
من المفروض على شعوبه ان
يوجهوا عداؤهم الى الشيوعيين

□ تتعرض الان الصحوة
الاسلامية في مصر لاضطهاد ...
فمن وراء ذلك ؟

○ من قال ان الصحوة الاسلامية
تتعرض الى الاضطهاد ان المبالغة
في كل شيء يتقلب الى العكس
والضد ولا احب ان تصل الى حد
التصور او التوهم بان الاسلام هو
السيئة والمصيبة الكبرى في هذا
البلد ولا بد ان نعلم ان الاسلام هو
طوق النجاة وان العدوان عليه
هو عدوان على مستقبل الاجيال
كلها وهو عدوان على هذا البلد
الامن مصر قلب الاسلام وبلده
واذا كانت النخمة التي يكتبها
بعض اليساريين والمتطرفين ضد
الاسلام حادة الان فهي فقاعة
لا يمكن ان تستمر ولان تعتبر
تيارا معاديا بلاسلام .

الارهاب

□ □ الارهاب ما هو ومن هم
الارهابيون في نظر الاسلام ؟
○ ان كلمة الارهاب استخدمت
حديثا وظهرت في الغرب واذاها في
كل الانحاء . والارهابيون هم
الذين يحددوهم ويصنفهم القانون
الذي تضعه البلاد وفقا لدستورها
ويعتبر الخارج على القانون
والمعادى له متطرفا او ارهابيا .
اما الارهاب فقد نشأ في اسرائيل
والغرب منذ ان جاء الاستعمار الى
بلادنا لارهابنا .

□ □ كيفية معالجته ؟
○ من يعمل سوء يجزى به ، هذا



المصدر : الور

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لأننا لانحترم اللغة العربية في بلادنا ما هي قيمة اللغة العربية في التعليم عندنا فهي منبوذة من كل معاهد التعليم عندنا مثل الهندسة والطب والزراعة والكيمياء وما الى ذلك ما قيمة اللغة العربية في بلادنا حتى نبكي على ضياع حروفها في بلاد الكومنولث قضية محلية

□ □ الصحوة الاسلامية في الجزائر ومحاربة الحكومة لها ؟
○ القضية محلية في الجزائر ويصلي بعضهم البعض ونسال الله ان ينصر الاسلام في هذا البلد الشقيق وقد قلت ذلك لوزير الصناعة الجزائري في منى اثناء ادائى فريضة الحج
مركز الدراسات

□ □ ماذا قدم او يقدم مركز الدراسات الاسلامية الذى تديره في كلية دار العلوم ؟

○ سوف يقدم المركز في باكورة انتاجية ندوة عن الاقليات الاسلامية في العالم وما يجب نحوهم والاهتمام بهم . والمركز يقدم خدمات كثيرة الى العالم الاسلامي من الناحيتين الاكاديمية والعملية ايضا .

□ □ ما الذى يجب علينا كدول اسلامية ان نقدم للمسلمين المستقلين في اتحاد الكومنولث ؟
○ ليس في وسع المجتمع الاسلامي ان يقدم سوى ما قدمه لهم من مصاحف وكتب ومعلمين للقرآن واللغة العربية لكن المشكلة هي صياغة العلاقات بينهم وبين العالم الاسلامي فهم في حاجة لتطبيع العلاقات وصياغتها بشكل جدى شئ سئ

□ □ اتخذت اذربيجان الحروف اللاتينية لتكتب العربية كما فعل مصطفى اتاتورك باللغة التركية ؟
○ ○ هذا شئ سئ للغاية ان تفعل ذلك دولة اسلامية انجبت عددا لا بأس به من علماء العربية والدين الاسلامي . لكن هذا شئ ليس غريبا لو طبقناه بواقعنا العربي فهذه الصومال قام محمد سياد بري رئيسها بتحويل حروف اللغة العربية الى اللاتينية ايضا فماذا ننتظر ان تفعل دولة مثل اذربيجان .

وهل العربية محترمة في العالم العربي حتى نبكي على حروفها في دولة اذربيجان او دول الكومنولث



المصدر: النور

التاريخ: ٢٩ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسلام العلمانية في مصر

ذكرني فكر العلمانيين في مصر بقوله سبحانه وتعالى في سورة الزمر: « وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستشرون »
ويقوله عز وجل في سورة غافر: « ذلكم بأنه إذا دعى الله وحده كفتم وإن يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير »
فهاتان الايتين كانما نزلتا في العلمانيين ، ولاشك في ان ذلك ضرب من اعجاز القرآن وعظمته نجده في آيت نزلت في احوال مضت ، وتنطبق على احوال انتصبت .
فلقد كرس العلمانيون جهودهم في مصر لهزيمة الاسلام والمثقفين وادعوا

عن جهل او عن عمد ان الاسلام والعلم على طرفي نقيض . ولقد كذب ادعاهم تاريخ العلم والعلماء في البلدان الاسلامية طوال اربعة عشر قرنا من الزمان ومتواتر بين اهل العلم في عصرنا وهو اتفاق العلم مع ملجاء في القرآن الكريم والسنة الشريفة ، بل ان كثيرا من النظريات والكشوف العلمية الحديثة ويدا نكرها او الاشارة اليها في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وهذا ملدع كثيرين من علماء الغرب الى اعلان تصديقهم بان القرآن الكريم منزل من الله عز وجل لم يخترعه محمد صلى الله عليه وسلم من تلقاء نفسه ، واصبح العلم يقف اليوم امام معجزة من معجزات القرآن تؤايم العصر ، وتتفق مع احواله ، الا وهي مطابقة ملجاء في بعض آياته البينات لما كشف عنه العلم في هذا العصر .



المصدر : الورقة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩٢

واعلم علماء الغرب لا ينتهي حديثهم عن الاساس الحضارى الاسلامى العظيم الذى قامت عليه حضارة اوربا المعاصرة .

واعتقد ان المكتبة الانسانية ستشهد مزيدا من المؤلفات والبحوث حول اعجاز القرآن الكريم العلمى وحول الاسس الحضارية فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

بيد ان العلمانيين دابوا على مهاجمة الاسلام فى كل قضية يبحثونها حتى لو كانت هذه القضية هبوب الرياح او نزول المطر ، وابسط الناس ثقلة يدركون ان الفكر العلمانى انما

ان للعلم مبادئ وقاعد وتجارب لاتعرف المحايه ، لهذا لم يكن عجبا ان يقف فى جبهة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومعارفته عن العلمانيين فى مصر هو انهم لايتقيدون بقواعد المنطق واداب المناظرة .. فهم يخلطون القضايا ، ويطلقون سحبات كثيفة من الترمويه والتضليل ، ويحاولون طمس الحقائق وستر معالمها ، ويضعون مايزعمون انه ادلة فى غير مواضعها . وما عجل بافلاس العلمانيين انهم لم يقدموا فكرا نابعا من المجتمعات التى عاشوا فيها ، بل انهم لم يطوعوا الفكر الذى استوردوه ليتواءم مع تلك المجتمعات .

فعل سبيل المثال حاول بعضهم ان يشبهوا موقف الامم الاسلامية من الدين الاسلامى وعلمائه عندما استقبلت النهضة الحديثة بموقف الامم الاوروبية من النصرانية ورجالها عندما استقبلت النهضة الحديثة . لكن البون الشاسع بين الموقفين كذب هذه المحاولة واقصاها عن سلحة الفكر السليم ، فلقد وجدت الامم الاوروبية الكنيسة ورجالها سلطة استعبادية اعقلت مسيرتها الحضارية . اما الامم الاسلامية فلنما وجدت ان تقصيرها فى بعض واجبات دينها واهمالها بعض تعاليمه هو الذى اعلق مسيرتها الحضارية . بل ان علماء الازهر وطلابه فى مصر كانوا هم اوائل الذين اخذوا بيد مصر صوب النهضة الحديثة حينما شحذوا عزائمهم واذكروا همهم ليقدّموا لامتهم علوم الغرب وحضارته مجردة من كل زيغ بعيدة عن كل رذيلة .

والشيخ رفاعة بك الطهطاوى الذى دانت له مصر بقدر عظيم من تقدمها ورقبها قال : ان هذه العلوم التى نقلناها عن الغرب ماهى فى الحقيقة الا علوم اسلامية نقلها الغرب من المكتبات الاسلامية ثم لغت الشيخ رفاعة انظارنا الى كثير من كتب التراث الاسلامى التى اعتمد عليها فى مقولاته .

لايجرؤون على مهاجمة اليهودية على انها من امتهان للانسانية لان نظام العالم الجديد سيرفع العصا فوق رموسهم ان هم فعلوا ذلك .

لقد استنكر صاحب المقال ان يكون الاسلام هو الحل دون ان يبحث هذه الفكرة بحثا علميا لان العلم سيكشف سخف فكره ، كما استنكر ايضا

باسلوبه الهوجائى ظهور دور للنشر تخصصت فى نشر الكتب الاسلامية بينما ظهور هذه الدور وانتشارها بعد مؤشرا صادقا على رغبة الجماهير واتجاهاتها ، فهذه الدور تجارية فى المقام الاول تسعى لنشر ما يحبه الراى العلمى وماترقيته الجماهير ، فهل يريد صاحب المقال ان يكبت الراى العلمى وان تدمر تطلعاته ؟

كما استنكر صاحب المقال ظهور صحف اسلامية وتخصيص صفحة اسبوعية فى بعض الصحف القومية والحزبية ، لكنه غض الطرف عن جريدة « وطنى » لانها ارثوذكسية .

ثم اطلق اكذوبة مضحكة وهى « ان الاذاعة المرئية خصصت مساحات عظيمة من ساعات بثها لرجال التيار الدينى (يقصد علماء الاسلام) دون ان تخصص جانبها مهما بدا صغيرا لدعاة المجتمع المدنى ومنهم الدكتور فوده » .

يتمسح بالعلم ليصل الى اهداف مشبوهة تنكرها مجتمعاتنا دينيا ووطنيا واخلاقيا .

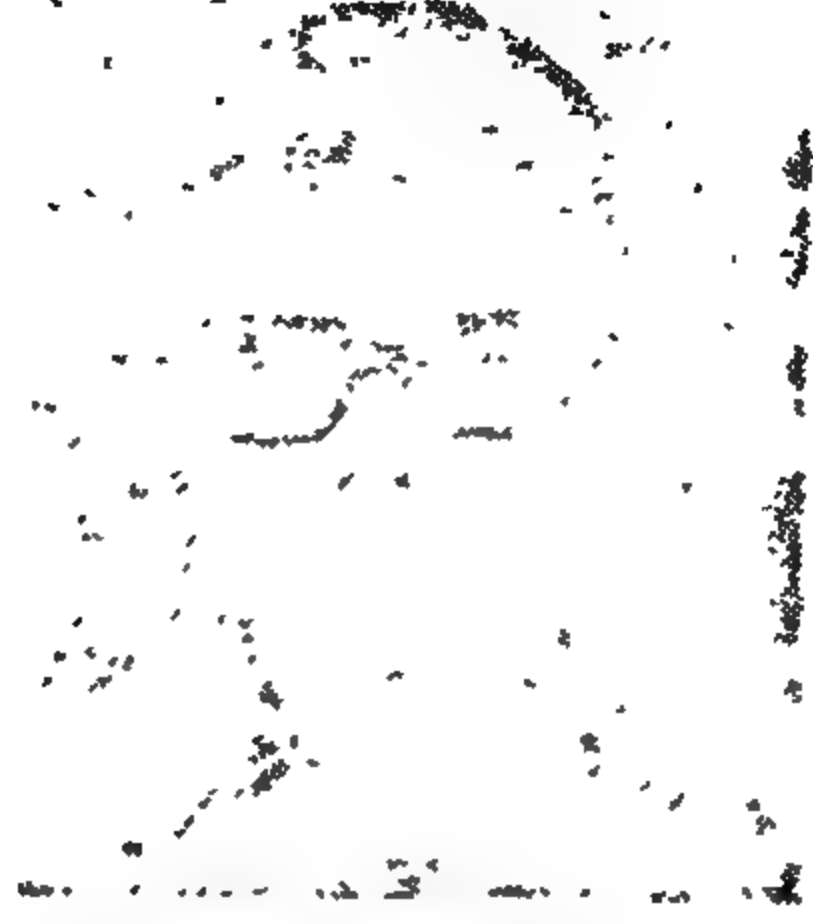
وقد قرأت مقالا للدكتور يونان رزق فى جريدة الاهرام الصادرة فى ٢٤/٦/١٩٩٢ حول مصر د/ فرج فودة تحدث فيه عن كل شيء الا مصرع الدكتور فودة الذى اتخذه قنطرة عبور الى اهداف اخرى . ومما لاشك فيه ان الاصلاح الذى ادعاه صاحب المقال يحتم عليه ان يشخص الداء ويدل على الدواء ، لكنه خبط فى قضايا من المشرق والمغرب خبط عشواء ، وخط بين المتباعد منها ، وباعد بين المقرب منها وراح يؤلب النظام على بعض المحكومين ، ويؤلب دولا اسلامية على اخرى ، وفى النهاية لم يشخص داء ولم يدل على دواء .

وباختصار بليغ ان الاصلاح فى مجتمعنا لايقف على قدميه الا بشرف المقاصد ، وشرف الكلمة ، واحترام الاسلام ، لان الاسلام فى مجتمعاتنا اغلى من الاعراض والانفس والاموال . ولست بحاجة الى ان اسال صاحب هذا المقال هل هجومه على الدين يعنى هجومه على الكاثوليكية والارثوذكسية . والبروتستانتية لان مقاله يؤكد من اول وهلة ان المقصود بهذا الهجوم انما هو الاسلام . واعتقد انه والعلمانيين فى مصر لايجرؤون على مهاجمة الكاثوليكية والارثوذكسية والبروتستانتية ، بل



المصدر : **المنشور**

التاريخ : **٢٩ يوليو ١٩٩٢** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



د . عبد الجواد
صابر اسماعيل :

ولو اننا كنا نعيش في ارض
غير مصر لاحتجنا الى تقصى الحقيقة
لنثبت هذا القول او ننفيه ، ولكننا
ونحن نعيش في مصر وعيننا على تلك
الاذاعة المرئية ، ونرى ان برامج
الثقافة الاسلامية فيها لاتزيد على

واحد في المئتي لامتلك الا ان نقول : ان
من الكذابين محترفون يملكون ناصية
الحديث ويستطيعون ان يخلبوا
عقول الناس ساعة . وان منهم
متهورون لا يصعد كذبهم لحظة .

كما اطلق اكدوبة اخرى تعد اهانة
لعقول النقابيين والعلميين
والجامعيين حينما زعم ان الدينيين
" يقصد الاسلاميين " استولوا على
النقابات والاتحادات الطلابية
ونوادي التدريس . ونحن نعلم ان
هؤلاء من اشد الفئات تمسكا
بالجريت ورفضاً للوصاية . وان
اتجاهاتهم الاسلامية تعنى الحربة
والوطنية الصادقة والانسانية وشرف
العمل .

ومن الانصاف ان نقول : ان تمسك
النقابات والاتحادات الطلابية
ونوادي التدريس بالفكر والعمل

الاسلاميين لاعظم وسام شرف وضع
على صدورهم ، واعمالهم تعرب عن
شرف مقاصدهم ، فلقد توج هؤلاء
اعمالهم النبيلة بموافقهم العملية
الانسانية العظيمة من تلك المذابح
المروعة التي تقتربها امة اوروبية
شيطانية متوحشة ليل نهار ضد
مسلمى البوسنة والهرسك ، ولقد
ازدادت موافقهم شرفا حينما امهم في
هذا الازهر الشريف .

ومما استنكره صاحب هذا المقال
جمع الزكاة ، ومن المعروف سلفا ان
هناك هيئات تجمع الزكاة منذ اكثر من
ثلاثين عاما منها بنك ناصر ولم نسمع
متدينا او ملحدنا اعترض على ذلك
فجمع الزكاة وانفاتها في مصارفها
الشرعية تاج مجد على مفرق الانسانية
لايتكرها الا من ينكر تكافل المجتمعات

وتراحمها .

ومما استنكره صاحب هذا المقال
احتواء المناهج الدراسية على شيء من
الثقافة الاسلامية . وانى القول له : ان
هذا الاستنكار سبقك اليه الصهاينة
والامريكيون .

ومما زعمه في مقاله ان احد قضاه
مصر حكم بما خالف القانون الذى
اقسم يمين الولاء له لانه حكم بما
وافق الشريعة الاسلامية . لم يسمع
صاحب هذا المقال بان في مصر
دستورا ، وانه اسس كل قانون صدر
في مصر ، وان المادة الثانية منه تنص
على ان مبادئ الشريعة الاسلامية
هى المصدر الرئيسى للتشريع ؟ ام ان
الدستور ايضا لا قيمة له في نظر
العلمانيين ؟

البيقية في العدد القادم
بإذن الله تعالى



المصدر: دار الهجره

التاريخ: ٣٠ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دار الهجره

د. بنت الشاطيء

مذكرة إلى الكتاب ذوى النسرايا الطيبة

الخطر منها أشد لثقة الناس فيهم وحسن الظن بهم، فيقول «الإمام مالك» إمام دار الهجرة رضى الله عنه فيمن أدرك بها من صلحاء التابعين حملة العلم والحديث عن الصحابة تلاميذ مدرسة النبوة: (كم من أخ لي في المدينة أرجو دعوته ولا أقبل شهادته... ولقد أدركت بالمدينة أقواما لو استسقى بهم المطر لسقوا، وقد سمعوا من العلم والحديث شيئا كثيرا وما أخذت عن واحد منهم، وذلك أنهم الزموا أنفسهم الخوف والزهد والانقطاع، وهذا الشأن.. حمل العلم.. يحتاج إلى رجل معه تقى وورع وصيانة وإتقان وعلم، فأما زهد بلا إتقان ولا معرفة فلا ينتفع به وليس هو بحجة ولا يحمل عنهم العلم). والإمام مالك مشهور له بالبصر بالمرويات وتميز الرجال، حجة في الجرح والتعديل، وقد ذكرت، ما كان من تشده في حملة علم من التابعين الصالحين من أهل المدينة في القرن الثاني للهجرة، اقتداء به والتماسا للغرر فيما أنكر عن كتاب (في خطى محمد) للكاتب المسيحي اللبناني الكبير «نصرى سلهب» مع ما لا أجحده من قبل مقصده وطيب نواياه وصدق بذله..

●●●

من مدوناتى (شاهدة عصر) أوجز ظروف معرفتى بالكتاب ونظرى فيه.

الزمان: شتاء سنة ١٩٧١ - ١٩٧٣

المكان: الرباط، وقد عدت من زيارة علمية إلى جامعة أم درمان الإسلامية بالسودان فوجدت في انتظارى بغندق حسان، مقر إقامتى بالمغرب، رسالة هاتفية مكررة من «السيد فخرى شيخ الأرض» سفير المملكة السعودية بالرباط، لاتصل بسيادته فور وصولى. والتقينا فقدم إلى نسخة من كتاب (في خطى محمد، تأليف الأستاذ نصرى سلهب) في طبعة بيروت فاخرة، هدية من جلالة الملك فيصل عاهل المملكة السعودية) وكأني فهمت أن العاهل الجليل يود أن يعرف رأيى في الكتاب، فعككت على مطالعته فمأزال يشغلنى حتى أنهيت قراءته وقلمى في يدي أقيد به على هوامش الكتاب حواشى من تعقيبات وملاحظات ومستتركات عليه، نكرنى بها اليوم غلبان هذا الزمان بالمقالات والمؤلفات عن الإسلام وفى الإسلام، وأحداث التطرف الدينى للإسلاميين.

ما أنبل أن يدعو كاتب مسيحي كبير قومه المسيحيين إلى أن يسيروا معه (فى خطى محمد) صلى الله عليه وسلم كما تمثلها، مستحضرا معها (خطى المسيح) عليه السلام، خطوة خطوة، فى معاناة صعبة لمخاطر الطريق، قائلا لمن يسأل: فيم هذه المعاناة الباهظة (فى كتاب شاء مؤلفه طريقا يسير عليها فى خطى محمد؟

[وجوابى عن ذلك واضح بسيط، ذلك أنى أتمنى أن يسير جميعنا فى خطى النبى العربى، ولن نستطيع السير فى خطاه إلا إذا أسهمت فى تعبيد الطريق وفى اقتلاع الأشواك منها والعقبات، وفى ملء الأخاديد والحفر، وفى وصل الجسور المقطوعة منذ زمن. ولست بمستطيع ذلك إلا بالمحبة، بالتؤدة، بالإقناع، بإيراد بعض الأدلة، والإدلاء ببعض الخواطر والأفكار التى تنثر ماء الورد والزهر على نار أشعلها أولو المارب وذوو المصالح. والسير فى خطى محمد ليس سوى السير فى طريق الإيمان بالله واليوم الآخر]

وسار على درب الوعر، يقتلع الأشواك ويكد نفسه وذهنه ووجدانه فى وصل الجسور المقطوعة منذ زمن، والتوفيق بين خطى محمد وخطى المسيح عليهما السلام، حتى إذا بذل قصارى جهده، أراد أن يدفع وهم الظن بأنه يدعو إلى الخروج من دين إلى دين، قال:

[والإسلام دين الأزمنة جميعها. وهو قد أعد لجميع الشعوب. فهو ليس للمسلمين فحسب، وليس النبى نفسه، صلى الله عليه وسلم، نبى العرب والمسلمين فحسب، بل هو نبى كل مؤمن بالله واليوم الآخر والنبين والكتب المنزلة. وفى الدين الإسلامى من الشمول والرحب ما يجعله يفتح ذراعيه لجميع البشر دون أن يؤثر فى قوميتهم وولائهم لدين يعتنقونه]

يقول هذا علانية وينشره فى زمان أنهكته فتن التعصب الدينى والمنهوى، وأجهزة الإعلام مطبوعة ومقروعة ومسموعة، مباحة لمن شاء أن يشارك براهبه فى نوازل العنف الإرهابى مقصودا به الإسلام والإسلاميون.

●●●

على أنه مهما يكن موقف المؤلف المسيحي الداعى إلى السير (فى خطى محمد) صعبا، فإن موقفى من كتابه أصعب وأشد حرجا، لما تأخذنا به ضوابط المنهج النقلى فى المدرسة الإسلامية من تشدد فى النظر النقدى لأقوال ذوى الصلاح ومروياتهم، إذ



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصدفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

الكتاب في مجمله تصور لخطي محمد عليه الصلاة والسلام في سيرته الزكية، وما كان من آثارها في الفتوح والحضارة، مع التنظير لها خطوة خطوة بخطي للمسيح عليه السلام. فيكاد الكتاب - في صفحاته التي قاربت خمسمائة صفحة من القطع الكبير - يكون مناصفة بينهما.

مع فارق جوهري بين ما كتبه عن المسيح عليه السلام - والمسيحية بنصوص نقوله من مصادرها الوافرة عنده، وما كتبه عن محمد صلى الله عليه وسلم والإسلام، مسترسلا إلى خواطره وسوانحه.. ذلك لأن المؤلف فيما تابع من (خطي محمد) كما تمثلها من سيرته، لم يشأ لها فيما يبدو أن تكون على نمط السيرة النبوية بنسقتها المعتمد ونصوصها المؤثقة ومصطلحاتها المقررة، وإنما هي صياغة عاطفية لتأملاته وأفكاره، تأنق في أسلوبها غاية التأنق فيما يشبه مناجاة وجدانية حائمة حول سنا النور وأريج الزهر وشذا العطر، مع قيس من آيات قرآنية. ورجوع إلى (سيرة ابن هشام) فيما التمس من مادة السيرة النبوية، بالإضافة إلى مواضع عن (البلدري، في فتوح البلدان) نقلا عن المورخ اللبناني «فيليب حتى».

على أن فيما يرجع إليه من (سيرة ابن هشام) يأخذ منها ملتصقة من الشواهد والمواقف، فربما شغله الاسترسال مع خواطره عن التثبت مما يقرأ ويتقل، فيأتي به على غير وجهه الصحيح.

ولسنا نؤاخذه على ما يجوز على بشريتنا جميعا من سهو وغفلة وقصور، إنما المؤاخذه على ما جاء به من مادة السيرة النبوية، فيقع في أخطاء لا تشفع له فيها نوايا الطيبة ومقصده النبيل. ومن هذه الأخطاء ما لا ينبغي، بمصطلح علمائنا.

ويسهل أن نتجاوز عن نيو التنافر بين الكلمة المشرقة التي صدر بها المؤلف كتابه، وبين ما تلاها مباشرة في مدخله من تعريب لمقالين نشر بالفرنسية قبل منتصف هذا القرن، يهذي أحدهما بأسطورة الوحى، ويهذي الآخر (بالمغامرة التي خطط لها محمد سرا قبل ظهوره بالنبوة بعشر سنين) عربيهما الأستاذ سلهب في الثنتي عشرة صفحة، أول مدخل الكتاب. نموذجين من نماذج كثيرة كانت عنده : [في صدر الأسباب لموقف العالم المسيحي من الإسلام موقفا بعيدا عن الحق] ص ٣٠

ويصعب أن نسف ما يجرح حس المؤمن، من قول الأستاذ سلهب عن (مسرح الأحداث) في مكة ويثرب [أولاهما: أبصر فيها النور ذلك العظيم الذي أرسله الله بنور الإيمان والحق. وثانيتها: أطفأ فيها عيناه كذا - من النور ذلك العظيم نفسه] - ص ٣٩

وقوله في انتصار المشركين (يوم أحد): [.. ولأول مرة - وكانت يتيممة لأنها الأخيرة - ترجح كفة الكفر على كفة الإيمان، وتنتصر البغضاء على المحبة، ويتقهقر الله أمام اللات والعزى] - ص ١٧٤ وملتصق له عزرا عن اغفاله منزلة عمرو بن العاص رضى الله عنه، في الإسلام، إذ يقول بعنوان (نميمة ابن العاص) عند النجاشي ليرد مهاجرة الحبشة إلى قومهم..

[وكم في البشر اليوم من أبناء عاص! كثير من أمثاله مع الأسف! .. كم بيننا اليوم من بشر يلجأون إلى هذه الوسائل ليثيروا الخواطر ويسموا الأفكار ليبدروا بذور الفتنة] - ١٢٧ وذلك من الاغفال لموازين الرجال وأقدارهم فينا..

● ● ●
وأما ما لا يهون التجاوز عنه، فمن أمثاله:
● قوله فيما لقي محمد صلى الله عليه وسلم من شدة قرين، عام الحزن..
كلا.. لا بد له بعد هذا أن يغادر مكة، وكأنى بالنبى الكريم إذ يتخذ هذا القرار، قرار هجرة موطنه، كان يردد قول المسيح لأهالى الناصرة: «ليس نبى مقبولا في وطنه، غادر مكة وقصد إلى الطائف وأحبة الحجاز، فيها المياه تغرد والأشجار تزغرد.. وظن صلوات الله عليه أن بعدها عن موطنه يجعله في مامن» - ص ١٣٨

وأقول: لا خلاف أعلمه بين علماء السيرة في أن خروجه عليه الصلاة والسلام إلى الطائف لم يكن قرار هجرة، بل خرج إليها وحده يلتبس النصر من ثقيف، وعاد إلى مكة آخر النهار متعبا يائسا من خير ثقيف..

● قوله بعد ذلك في عزمه صلى الله عليه وسلم الهجرة إلى يثرب:
[سيهجر مكة موطنه.. سيترك الكعبة لأولئك الذين لوثوها بالأصنام.. ولكنه سيقبض إلى حين، سيعود إلى بيت الله ويعيده إلى الله نفسه، فلا يبقى فيه سوى الحجر الأسود رمزا إلى خضوع البشر إلى

خالقه وذكرنا من إبراهيم أول شاطق بالتوحيد على وجه الأرض].

وأقول: أما هذه فعثرة لا نهوض منها وجرح لا تنجبر، بما تعنى صراحة أن سائر الرسل قبل إبراهيم لم ينطقوا بالتوحيد والذى في أصول عقيدتنا أن «التوحيد جوهر الدين كله، وما من رسول إلا دعا إلى عبادة الله وحده، باستقراء آيات التوحيد في دعوات الرسل، من نوح وهود وصالح.. إلى خاتم المرسلين عليهم السلام، فكيف يتصور أن يدعو الرسل الأولون إلى التوحيد وهم لم ينطقوا به؟

● ويتحدث في ما قبل الهجرة إلى يثرب عن [حبة الزرع التي القاها في قلوب اليثريين من الحجاج إلى مكة، فما أطل عام ٦٢٢ مسيحية حتى كانت قد نشأت وترعرعت فإذا هي شجرة بأسقة الأغصان صلبة الجذع. وقصد إلى مكة وفد من هؤلاء وقابلوا النبى سرا.. وعقد الحلف بين الرسول واليثريين واستقر الراى على هجرة مكة إلى يثرب..]

وأقول: كلا.. ما كانت العقبة الكبرى - التي لم يذكر المؤلف اسمها - حلفا على هذا الوجه من التجهيل، ولا كانت قرار هجرة، بل إيدانا باتجاه مجرى الأحداث إلى يثرب..

● وذكر بعنوان (أول مسجد) أن مستقبل النبى العظيم تنافسوا على نزوله فيهم وهو يقول: «خلوا سبيل ناقتي فإنها مأمورة، حتى وقفت في مكان غير ذى بناء، وفيه بنى النبى أول مسجد بنى في الإسلام» - ١٦٠

وهذا خلط متكرر بين دخوله صلى الله عليه وسلم المدينة وبناء المسجد النبوى، وبين ما سبقه من منزله بقباء، بظاهر المدينة.. وبناء مسجد قباء، أول مسجد بنى في الإسلام..



على أنى أرجىء النظر فيما جاء بالكتاب عن
(الحقبة اليعزبية) الى مجال ذى سعة بعشيرة الله.
واقترصر هنا على مثالين من أوهامه فيها:
● قال بعد النصير على الأحزاب وبنى قريظة:
[والتب محمد بعد ذلك أنه سياسى بارع حكيم
بعيد النظر عندما أخذ المبادرة في عرض صلح على
قريش معلنا لها ضمان سلامة قوافلها لقاء السماح
له وللمسلمين بإداء قريضة الحج] - ١٨٤
قلت: الكلام هنا عن هدنة الحديبية، لا تحرف الا
باسمها. ولا شىء على الإطلاق مما ذكره المؤلف عنها
نعرفه. فما كان عرض الصلح مبادرة من النبي عليه
الصلاة والسلام، ولا اشارت وثيقة الصلح الى قوافل
قريش، ولا كان من شروطه ان يحج النبي والمسلمون
الى مكة.. بل كان الامر متعلقا بعمره الحديبية التى
صدت قريش النبي وصحبه عنها، ثم كان الاتفاق
على أن يرجعوا عامهم ذاك.

وشرطت لهم هدنة الحديبية أن يدخلوا مكة
معتمرين - وليس للحج - في العام الذى يليه.
● وفي (حجة الوداع) قال الأستاذ سلهب:

[لما بلغت جموع المؤمنين الى جبل عرفات، ارتقى
النبي، صلى الله عليه وسلم أحد سفوحه والقى فيهم
خطبة جاءت معبرة عما جمعه فى شخصه من سعة
أفق وعمق تفكير ولفتة الى السماء ونهدة الى الله،
كما جاءت على إسهابها موجزا لمبادئ الإسلام
واعترفت بحق دستورنا صابرا عن نبيه الكريم، تلك
الخطبة الخالدة جدير بنا أن نورد بعض فقراتها وأن
ندلى فى شأنها ببعض من خواطر وفكر. إنها لكثيفة
كثيرة العبر عميقة المعانى بعيدة المرامى، وحسب
النبي أنه ألقاها ليكون فى طبيعة خطباء التاريخ..
وإن أروع ما فى الخطبة بل أعظم ما فيها وأشمل
قول النبي عليه السلام: «أيها الناس، إن ربكم واحد
وإن أباكم واحد. كلكم لأدم وأدم من تراب، وإن
أكرمكم عند الله اتقاكم، لا فرق لعربى على عجمى إلا
بالتقوى» الى آخر ما نقل من فقراتها فى صفحتى
٢٥٣ - ٢٥٥

وأسأل: هل يشفع هذا التعظيم للخطبة والتقوية
بعلو قدرها، لمجيئها عند المؤلف فى حجة الوداع،
وهى فى أولئك مصادرنا لخطبة الوداع ليس فيها أى
كلمة من نصها فى نقل المؤلف؟

وانى لقومى فى أخذة الإعجاب بما (فى خطى
محمد) من تعظيم خطبة الوداع، أن يرتابوا فى
أنها ليست خطبة الوداع، وإنما هى (خطبة فتح
مكة) قبل سنتين من حجة الوداع التى لم يحج
لمصطفى عليه الصلاة والسلام حجة غيرها فى
الإسلام؟

● ● ●
واختتم بكلمات ربي فى مسئولية حمل العلم سمعا
فصرا واعتقادا:
[ولا تقف ما ليس لك به علم، إن السمع والبصر
ولفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً].
صدق الله العظيم.



المصدر : صوت الكويت

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ - ٢٢ - ١٩٩٢

د. عزت علي عطية - «صوت الكويت»

إقامة الحد من مقتضيات وظيفة الحاكم ولا يجوز لغيره القيام بها

القاهرة - كمال ربيع:

المبالغة تؤدي الى مزيد من التفريط
والمبالغة في التفريط تؤدي الى مزيد
من التشدد وخير الأمور الوسط.

من أسباب الفتن

□ ولكن ما هي أسباب الفتن التي
تحدث بين الحين والآخر؟

- الفتن قد تنشأ بسبب حسن
النية مع التطبيق الخاطئ وقد تنشأ
بسبب سوء النية، والمطلوب من
المسلم ان يحذر الفتن أيا كان
منشأها، ان سبب الفتنة قد يكون
الاصرار على تنفيذ قول في مسألة
خلافية خلافها أيضا له صوابه وهو
تعصب بغيبض وقد يكون أساسه
مبالغة في الاحتياط من
الجانبيين، وقد تكون بسبب
دعاة الفتنة واصحاب الأغراض
المتسترين بالدين او المتسترين
بالوطنية. والسبيل للقضاء على
هذه الفتن في ما أرى هو ان يجتمع
المصلحون من جميع الطبقات في
المجتمع، ومن جميع الأطراف وان
يتحدثوا بصراحة بعيدا عن
استعمال القوة، لتحديد الاصلاح او
في تحقيق أمن الأمة ثم يستخلص
من ذلك كله منهج يلتزم به الجميع
ويعد الخروج عليه من أي طرف
عدوانا وظلما يستلزم المقاومة من
الأمة كلها له. وكل القضايا المثارة
الآن محل نقاش، وفي الأثر الصحيح
في ما يتصل بالصراع بين المسلمين
ان وجد: كن عبد الله المقتول ولا
تكن عبد الله القاتل، وفي الحديث
الصحيح.. تكون فتنة القائم فيها
خير من الماشي والقاعد فيها خير
من القائم، وهناك الفرار بالدين من
الفتن بأن يلزم الانسان نفسه
ويصلح حاله اذا عجز عن إيقاف
الفتن التي هدت الأمة الاسلامية
تحت دعاوى مختلفة بعضها تشديد
والآخر تفريق، وكلها بعيد عن
المنهج الاسلامي السليم.

□ هل من حق هذه الجماعة ان
تكفر المجتمع أو الحاكم؟
- من أصعب المسائل في ما يتصل
بالتقوى الحكم بكفر مسلم يشهد

عملية تكفير المجتمع ليست جديدة في الفكر الاسلامي المتطرف، بل قامت
عليها معظم الجماعات الاسلامية المتطرفة وتكفير المجتمع امر غير جائز
ولذلك تتزايد الاسئلة من الكثيرين هذه الايام التي تتم فيها ممارسة العنف
تحت غطاء الدين او باسمه حول من الذي يعطي لجماعة من الناس الحق في
ان تنصب نفسها حكاما على الآخرين وتصنفهم ما بين كافر او مؤمن؟ ولماذا
يعطون لأنفسهم حق التغيير باليد؟ وما هي أسباب الفتن المثارة بين الحين
والآخر في البلاد الاسلامية؟

«صوت الكويت» عرضت هذه التساؤلات على د. عزت علي عطية، الأستاذ
في كلية أصول الدين جامعة الأزهر، وكان هذا الحوار:

□ تزايدت في الفترة الأخيرة
عمليات العنف التي تمارسها
جماعات أو افراد باسم الدين
واستنادا على الحديث الشريف «من
رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن
لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع
فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»، فما هو
رأيكم في هذه الأعمال باستدلالها
هذه؟

- هذا الحديث مثل غيره يقصد به
اصلاح حال الأمة الاسلامية بالتكافل
والتعاون بين افرادها، وحل
المشكلات التي تنشأ داخلها وذلك
بتكوين روح جماعية او عرف
اسلامي يضبط أيقاع الحركة في
المجتمع، فاذا خرج انسان على ذلك
بقوله أو بفعله وجد من ينبهه ومن
يرشده ومن يساعده على الرجوع
الى السلوك المستقيم، فإن تهادى في
فعله أو ارتكب أمرا كبيرا من
الكبائر المحرمة رفع أمره الى الحاكم
ليتولى تعزيره أو إقامة الحد عليه،
لأن مثل هذا المستهتر المرتكب
للكبيرة يعتبر ضررا في المجتمع
تنبغي إزالته أو تقويمه، والتغيير
باليد سيكون في ما تيسر فيه
التغيير باليد كإغلاق أماكن الفجور
او منع قاتل ان يقتل من يريد قتله
او منع سارق. فان ترتب على هذا
الانكار باليد ضرر اكبر كوجود من
يدافع عن هذا الفكر وتوقع سقوط
ضحايا نتيجة لهذا الاشتباك بين
الطرفين كانت الطريقة الثانية وهي
الانكار باللسان، وهذا لا يستدعي
من المقاومة ما يستدعيه الانكار

باليد، ولذلك جعله الاسلام في
المرتبة الثانية من الانكار، لأن
الدعاية والاعلام والتعريف بمواطن
الخطر، كل ذلك يحدث في النفوس
قوى من المقاومة للمنكر ونوعا من
الثورة الداخلية عليه، وهو ما
يحصره ويمنع انتشاره، فان وجدت
مقاومة أيضا لهذا النوع من التغيير
للفساد وشيوع المنكر، كانت
المرحلة الثالثة من التغيير، وهي
بالقلب، وهي البعد عن هذا المنكر
وعدم التورط فيه ولو بالفكر، وليس
وراء ذلك من الايمان حبة خردل.
والمراد بالايمان هنا العمل بما أمر به
الله سبحانه وتعالى، لأن من لا ينكر
قلبه المعصية فقد الايمان في نفسه
وينتج عن هذا كله ان الحديث
اسلوب للاصلاح ووسيلة للتصحيح،
فاذا استعمل على غير الوجه الذي
ورد له أفسد التطبيق الخاطئ
المقصود منه. وقد قال بعض الشيوخ،
ان انكار بعض الناس على بعض
الحكام اشياء من المعاصي أدى
ببعض هؤلاء الحكام الى منع الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر جملة
فحدث بسبب هذا فساد كبير. وفي
بعض البلدان الاسلامية استعمل
الانكار على وجه غير سليم فتتجت
عن ذلك أضرارا كثيرة وأسيء
استخدام بعض منابر المساجد
بالمبالغة في التشنيع على بعض
المعاصي، وقد تكون صغيرة فادى
الامر الى متابعة ما يقال والتشديد
في المتابعة وعدم السماح ببعض ما
كان يقبل قوله وهو امر معروف



المصدر : صور الكويت

٢١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجوده من عدوان الكفار، ومصرفاً آخر في الدعوة إليه والدفاع عنه بالأسنة والاقلام إذا تعذر الدفاع عنه بالسيوف والأسنة، والسنة النيران. «إلا أن إيتاء جميع المسلمين أو أكثرهم للزكاة، وصرفها بالنظام، كاف لإعادة مجد الاسلام، بل لإعادة ما سلبه الاجانب من دار الاسلام، وانتقاذ المسلمين من رق الكفار، وما هي الا بذل العشر او ربع العشر، مما فضل عن حاجة الانبياء، واننا نرى الشعوب التي سادت المسلمين بعد ان كانوا سادتهم يبذلون أكثر من ذلك في سبيل أمتهم وملتهم، وهو غير مفروض من ربهم».

مكتب الشؤون الشرعية - بيت الزكاة الكويت.

اقامة الحدود ضبطها الاسلام بالحكم ومن يعاونه في التنفيذ وإقامتها شروط في ثبوت التهمة وعدم وجود شبهة تمنع من تنفيذ الحد، والحاكم هنا منفذ لأمر الله، قائم به، لأن اقامة الحدود من مقتضيات وظيفته كحاكم، فاذا وجدت معصية تستوجب الحد ولم يقم الحاكم الحد عليها فلا يجوز لغيره ان يقيم ذلك الحد ما دام الحاكم موجوداً والا حدثت الفتنة لوجود حاكم يرى عدم تنفيذ الحد المعين لظروف تقتضي ذلك عنده ومن يريد ان يحكم بتنفيذ الحد لظروف تقتضي ذلك عنك ولو فتحنا هذا الباب لوجدنا من يخلق مشروعا رأى الحاكم اقامته او يهدم منشأة يرى ان اقامتها غير صالحة فيكون في الامة من يبني ومن يهدم ما بناه ومن يتحرك في اتجاهه وغيظه يتحرك في اتجاه معاكس له. وهنا تفقد الامة وحدتها وتجمعها ونظامها.

ان الذي يجوز هو ان يطالب الحاكم باقامة الحد ان وجد، اما القيام بعمله قهراً عنه فهو اعتداء على السلطة واقتناص للحكم ورغبة في المنصب وهو ما يحرض الاسلام دائماً على اغلاق الباب امامه لتعيش الامة كأمة.

ونأتي الى سؤالنا الأخير: هل من حق جماعة من هذه الجماعات ان تقيم الحدود بنفسها وأين اذن ولي الامر؟

التزام أداء الزكاة كاف لإعادة مجد الاسلام

يقول محمد رشيد رضا رحمه الله في تفسيره: «ان الاسلام يمتاز على جميع الأديان والشرائع بفرض الزكاة فيه - كما يعترف بهذا حكماء جميع الأمم وعقلاؤها - ولو اقام المسلمون هذا الركن من دينهم لما وجد فيهم - بعد ان كثرتهم الله ووسع عليهم في الرزق - فقير مدقع، ولا ذو غرم مفجع. ولكن أكثرهم تركوا هذه الفريضة، فجنوا على دينهم وأمتهم، فصاروا أسوأ من جميع الأمم حالاً في مصالحهم المالية والسياسية حتى فقدوا ملكهم وعزتهم وشرفهم، وصاروا عالة على أهالي الملل الأخرى حتى في تربية أبنائهم، فهم يلقونهم في مدارس دعاة النصرانية، ويقطعون روابطهم المليية والجنسية، ويعدونهم ليكونوا عبيداً أذلة للآجانب عنهم».

واذا قيل لهم: لماذا لا تؤسسون لأنفسكم مدارس كمدارس هؤلاء الرهبان والمبشرين او الملاحدة الإباحيين؟ قالوا: اننا لا نجد من المال ما يقوم بذلك. وانما الحق انهم لا يجدون من الدين والعقل وعلو الهمة والغيرة ما يمكنهم من ذلك. فهم يرون أبناء الملل الأخرى، يبذلون للمدارس وللجمعيات الخيرية والسياسية ما لا يوجبه عليهم دينهم، وانما أوجبته عليهم عقولهم وغيبتهم المليية والقومية، ولا يغارون منهم، وانما يرضون ان يكونوا عالة عليهم. تركوا دينهم فضاعت باضاعتهم له دنياهم نسوا الله فانساهم أنفسهم، أولئك هم الفاسقون». سورة الحشر.

فالواجب على دعاة الإصلاح فيهم ان يبدأوا بإصلاح من بقيت فيه بقية من الدين والشرف بتأليف جمعية لتنظيم جمع الزكاة منهم، وصرفها قبل كل شيء في مصالح المرتبطين بهذه الجمعية دون غيرهم. ويجب ان يراعى في تنظيم هذه الجمعية ان لهم (المؤلفة قلوبهم) مصرفاً في تحرير الشعوب المستعمرة من الاستعباد، اذا لم يكن له مصرف تحرير الافراد، وهو اهم من الجهاد لحفظه في حال

ان لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله، ولا ينكر أمراً معلوماً من الدين بالضرورة، ذلك لأن التكفير معناه الحكم بالغاء الشخصية الاسلامية لمن حكمنا عليه بالكفر مع انه ظاهر الاسلام ولم نسمع ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لمسلم يشهد الشهادتين قد كفرت، وانما يحكم على فعل معين او تصرف معين يصدر من انسان انه موافق للاسلام او مخالف له، واستعمال لفظ الكفر في وصف هذه الحالة يعد مبالغة في التغيير مما يخالف الاسلام ويراد به كفر نعمة الله على الانسان بارتكاب المخالفة مع سلامة الاعتقاد وعلى اساس ذلك حكم الرسول صلى الله عليه وسلم بعدم ايمان بعض العصاة حين قال «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن». ونقل عن ابن عباس قوله: «كفر دون كفر»، يعني كفر يوصف به المسلم اذا ارتكب معصية ظاهرة وهو غير الكفر بمعنى الخروج عن الاسلام وانكار اصل من اصوله، لكن الحكم على شخص بالكفر يختلف عن الحكم على الحاكم بالكفر، لأن القول بكفر الحاكم يعني القول بخلعه من الحكم والقول بخلعه من الحكم بلفظ مبهم او بلفظ لا يعبر عن الحقيقة كما هي تلاعب

بالمُنصب والامة، ومن هنا يشدد في هذا الاتهام، وقد يؤدي التشديد الى محاربة قائله دفاعاً عن المنصب ودفاعاً عن الامة التي يمثل بها هذا المنصب.

وفي الحديث من قال لأخيه المسلم يا كافر فقد باد بهما أحدهما اي ان أحدهما كافر، المكفر لأنه اتهمه بالكفر ظلماً فالكفر فروع الاتهام عليه مكذبة، او الذي قيل انه كافر لكفره حقيقة. والذي يحكم بين الاثنين هو الطرف الثالث وهو جمهور المسلمين. فالإتهام لا يكفي ولا بد من سماع الدفاع واذا وجد اتهام ودفاع احتاج الامر الى حاكم يفصل بين الاثنين واذا تم الفصل في القضية حكم على أحدهما بالكفر، وغالباً ما يرجع الكفر الى من قاله لأخيه يا كافر لأنه اتهم مسلماً بالكفر دون وجه حق، ولو انصب الكلام على عمل معين ووصف بأنه موافق او مخالف للاسلام لانتهى النقاش الى معرفة الحكم الشرعي بدلا من التهاثر والسباب والصراع الذي ينتهي بالاعتقال والدمار.

الحاكم هو المكلف



المصدر : الدائرة العامة للصحف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ - شهر ١٢١٢

الصوار .. الإرهابيون من الفكر للإرهاب .. على من يطلقون الرصاص؟!

اسلوب ياباه الاسلام ، هذا الاسلوب الذي
يهدف الى فرض الراى بالقوة .

وهناك اسباب عديدة تعمل على تكوين
هذه الظاهرة اى ان هناك اسبابا ثقافية
ودينية واقتصادية واجتماعية ونفسية
وتربوية واذا كانت هذه الاسباب تشكل
منلخا عاما فلماذا يمكن ان ينتظره الانسان
وما الذى يفرزه هذا المناخ العام؟؟
ان الخطا الذى تقع فيه اننا نعالج هذه
الظواهر من ناحية دينية فقط عن طريق
قوافل الدعوة لو من ناحية امنية بعد وقوع
اية احداث مؤسفة ، ولكن الامر فى رايى
يتطلب علاجا جذريا يراعى كل جوانب
المشكلة وتتضافر من اجله كل مؤسسات
الدولة ومفكرى الامة وعلمائها سواء كانوا
علماء دين او اجتماع او تربوية او اقتصاد
او اعلام ، فينبغى ان تكف عن اسلوب
المسكنات .

مبدأ قرأنى

● ويضيف د . زقزوق : ان الحوار
مبدأ قرأنى له شروطه العديدة ، والدعوة
الاسلامية فى مجملها دعوة للحوار ، وقد
حدد القرآن ذاته اسلوب الحوار حتى مع
اهل الديانات الاخرى والخلاف فى وجهات
النظر هو الذى يدفع للحوار والله تعالى
يقول : «ولو شاء ربك لجعل الناس امة
واحدة ولايزالون مختلفين الا من رحم ربك
ولذلك خلقهم » وقد حاور الانبياء اقوامهم
بل ان امارة قد حاورت الرسول ونزل فى
شانها قرآن يتلى ويتعبد به ويكون عبرة

● حملتنا ضد الإرهاب كن
تتوقف إلا بتوقف هذا الإرهاب وقطع
شجرته من جذورها بالبحث عن
الاسباب المؤدية إليه ومعالجتها ..
وفى هذا العدد نواصل دعوتنا
الى العودة لاسلوب الحوار بالعدل
لا بالرصاص ●●

ونسال د . محمود زقزوق استاذ
الفلسفة الاسلامية بالازهر عن لغة
الحوار الاسلامى والفجوة بين الدين
والمفاهيم الخاطئة له .. فيقول :
● فى رايى ان انتقال الحوار ضد
الكلمة الهائنة الى استخدام العنف
والرصاص يرجع الى حدوث خلل فى
المجتمع ينبغى العمل على تلافيه قبل ان
يصبح ظاهرة عامة . وهذا الخلل فى
تقديرى يرجع لاسباب عديدة اهمها الفراغ
الفكرى لدى الشباب ، وكذلك الفهم
المحدود للدين وانقلاب هرم الاولويات ، ثم
التناقضات الحادة فى المجتمع ، والبطالة
والضائقة الاقتصادية ، واخيرا الازمت
النفسية المتولدة عن ذلك كله ، ويترتب
على هذا ضيق الافق والتعصب للراى
والحجر على الراى الاخر ، وابعان الشخص
بان رايه هو الصواب وهو الحق الذى لا
جدال فيه ، وكل من يخالفه يعد عدوا لو
جاهلا لو فلسفا او كالرا .. وهكذا نجد ان
اسلوب التفاهم والتحول يتحول الى



المصدر :الذائع والمسلمون

التاريخ : ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لمن اراد ان يعتبر : « قد سمع الله قول
التي تجادل في زوجها » .
ان الدعوة الاسلامية هي دعوة الى
المحبة والتفاهم والتعاون وليست دعوة
الى التنفير ، فالشعار الذي رفعه النبي
عليه الصلاة والسلام ينبغي بلا اني شك
ان يكون شعارنا وهو « يسروا ولا تعسروا
وبشروا ولا تنفروا » .. ولود ان اضيف ان
التخلف الذي تعاني منه الامة الاسلامية
ليس سببه الاسلام ، ولكنه عقوبة مستحقة
من الاسلام على المسلمين لتخليهم عنه لا
لتمسكهم به كما يظن البعض ، واقول ذلك
لاننا نتحدث عن الاسلام اكثر من اي شيء
اخر ، لكننا لا نعيش قيم الاسلام التي تدعو
الى العمل الجاد وعناية الأرض ودراسة
الكون من اجل خير البشرية .. ولم يكن من
قيل الصدفة ان الآيات الخمس الاولى التي
نزلت من القرآن وفيها الامر بالقراءة ، قراءة
الوحي ، وقراءة كتاب الكون المفتوح
والاشادة بالعلم والقلم الذي هو وسيلة
تدوين العلم ، فنحن مسئولون عن تخلفنا
وكفالتنا تعليقا لخطفتنا على شاعات
الاخرين .. ويكفي ان نقول ونحن على
ابواب القرن الحادي والعشرين ان
الجماعات الاسلامية يرفضها اللاعقلاني
والفكارها الجامدة ومواقفها المتعصبة غير
المتحضرة تقوم بتكريس الاوضاع القائمة
بدلا من تغييرها ، بل تصبح هذه الجماعات

الاسلامية نفسها لا الاوضاع السياسية
والاقتصادية والاجتماعية هي الخطر
المباشر على مستوى الفكر وعلى مستوى
الممارسة الذي يحدد لمن المجتمع وبعد
من امكانية تطوره الديمقراطي والعقلاني ،
وانها لمفارقة ان تتولد هذه الجماعات عن
بعض الاوضاع المتردية بقوة معارضة ،
لذا بها تصبح قوة تكريس ودعم وتجميل
لها .

حوار مع الله

●● اما الدكتور عبدالمصبور مرزوق
امين عام المجلس الاعلى للشئون
الاسلامية فيؤكد ان الاسلام يرفض - وبكل
شدة - منطق الرصاص وقيل - وبكل قوة -
منطق الحوار ، مشيرا الى ان اكثر من
نصف ايات القرآن هي حوارات متصلة بين
الانبياء والمشرىين ، لا اصطناع كل نبي
لغة في الحوار والدعوة لرسالته وبذلك
ازداد الحوار في القرآن حتى اصبح حوارا
مع الله ويمثل ذلك بموقف سيدنا نوح ،
وموسى وابراهيم وزكريا عليهم السلام .
ويرى د . مرزوق ان الحوار منهج
وخصيصة من خصائص الاسلام وان هناك
عددا كبيرا من الآيات الحسنة في هذه
الخصيصة ، وهي ايات الاكراه بل ان الامر قد
وصل الى رفض الاكراه الابدي ..

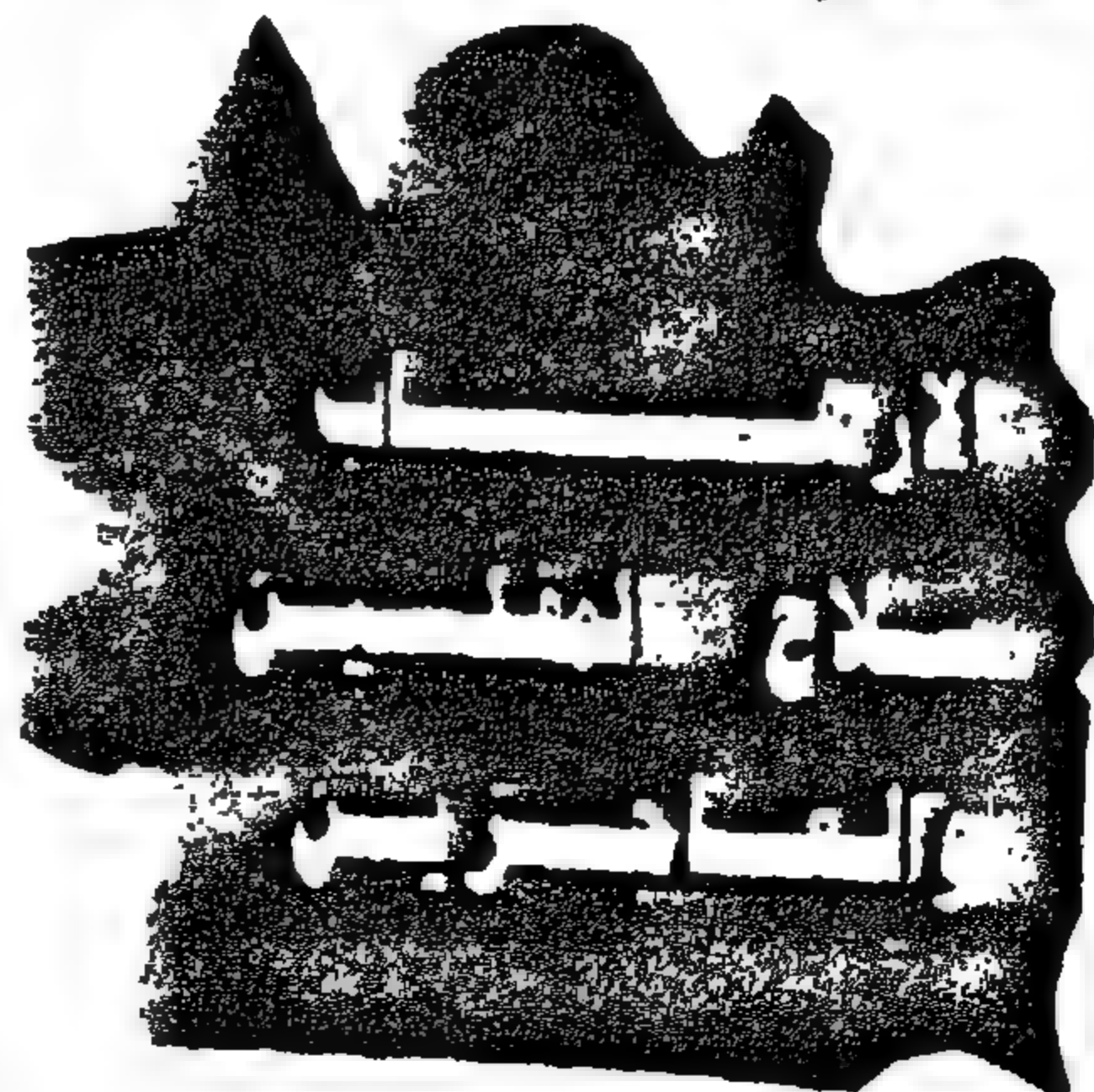
من الفكر للإرهاب

●● ويضيف د . مرزوق :
- في تقديري ان انتقال الحوار الاسلامي
من الفكر الى الرصاص والقتل والاغتيال له
اسباب عدة اولها ان لغة العنف قد سادت
العالم كله ومنها العنف المتصل بالاحوال
السياسية والعنف الذي تعرض له بعض
المسلمين في بقاع مختلفة من الارض .
والعنف الذي بدأت بعض الانظمة
الاسلامية - بكل اسف - تصطنعه منهجا
لتصدير مبادئها ، وضمن الاسباب كذلك
الاياس العميق الذي يصيب الشباب عندما
لا تطلوهم الظروف في اغلب الاحيان ،
فيقتل توازنه ويلجأ للعنف والتطرف
والارهاب ، وفي هذا الاطار لابد ان نتوء عن
ان هناك هيئات وتنظيمات تعتبر العنف
سيلا الى فرض ارائها على المجتمع ، لو
قتصور ان الفساد لا سبيل الى مقاومته الا
بالعنف !!

□ أكثر من نصف

آيات القرآن

تقوم على الحوار





المصدر : المذاهب والتفريعات

التاريخ : ١٠٠٠ هـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ورغم ما ينثر اليوم عن اسلام الغفلة
واسلام الحضارة الا انني لا اقبل هذه
التفرقة الحادة مكتفيا بالاشارة للمجتمع
الامثل في المدينة . حيث لم يعرف الاسلام
صفة البداوة والغفلة الا في مراحل تخلله
حيث حدث الارتداد من صيغة الامة الى
صيغة القبيلة . وحين اصبح سلطان

القبيلة بتقليدها يسبق سلطان الله .
فالاسلام الحقيقي اعتمد صيغة الحضارة
منذ العهد الاول للدعوة في المدينة بمعنى
ان السلوك الانساني كان متميزا وعبقريا
على نحو لا نعرفه اليوم وهنا لابد ان امثل
واشير الى تجربة المؤاخاة بين المهاجرين
والانصار . واشير ايضا الى نموذج
الاسلامي رائع . فعندما اقيم قول حد للزنا
بعد ان اعترفت امرأة به فقام احد الصحابة
برجمها وبينما يحدث ذلك سبها لخدمهم
بكلمة . فما كان من الرسول الا ان غضب
وقال انها قد تابعت توبة لو قُسمت بين
سبعين من اهل المدينة لوسعتهم !!

ويجدر بي ان اشير هنا ايضا لوصايا
الرسول لقائمه اثناء الحروب بالا يمثلوا
بقتيل . لو يجهزوا على جريح . لو يخبروا
معمر .. انني لوكد بذلك ان الاسلام اعتمد
الحضارة قولا وفعل منذ بداياته لكننا
الآن . وبعد اربعة عشر قرنا لا نقوى على
ان نعيش حتى هذه البدايات !! لماذا ؟
لأننا حتى الآن لا نفهم الدين ولا نراه الا
مجرد كتاب يتلى ونصوص تسترجع .
وجعلنا تماما ان الدين تواجد واقعي وعلمي
في حياة الناس . ولا يمكن ان يكون للدين
هذا التواجد الحي الا اذا كانت دنياه
قائمة . ومن أبرز الامور في هذا ان الرسول
حين اقام الدولة في المدينة . وجاء بعده

الخلفاء الراشدون واتلموها ايضا ووسعوا
اطرافها من المحيط الى الخليج . وخلال
هذا المد كان الاسلام كعقيدة وبين محمولا
على لجنة الدولة وممكن له في ارضها لكن
بشرط ان تقوم هذه الدولة على الاسس
الحضارية التي تكفل بقاءها .
فلذا كان رسولنا هو رسول الانسانية
وقرأنا قد بسط مظلة الحضارة الاسلامية
لتعم الكون فان هذه الحضارة المستمدة من
القرن والستة هي حضارة انسانية في
عمومها وشمولها . وليست حضارة ظرفية

ضيقة . ولا حضارة القلبية متقلبة لو
طلانية جامدة او غلوية متعصبة . كما انها
لم تكن مادية بحتة او روحية بحتة . لكنها -
كما قلت - حضارة انسانية شاملة متكاملة
يمتزج فيها الجسدي بالروحي والظاهر
بالباطن . ويتفاعل فيها الزائل بالباقي
تفاعلا يؤدي الى المصير الخالد .
وليس لي الا ان اقول لشبابنا انظروا الى
مسلك الحضارة الجادة ومسلك الحضارة
الزائفة . واتقوا الله في انفسكم واهليكم
وبلديكم وامتكم فانه عزيز علينا ان تريقوا
دماء الآخرين لو ان تراق دماءكم ..

اسلحة الفلسطينيين

● ويقول الدكتور احمد شلبي استاذ
التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية :
- الاسلام اصبح مظلوما بين امله . اذ
يربطون بينه وبين الرصاص . لو ما لا قبل
له به من عنف وعدوان وغرور وتطلول وهي
جميعها بضائع واسلحة الفلسطينيين
العاجزين الذين يرفضون لغة الحوار .
وواجبنا الاسلامي يحتم علينا ان نتصدى
لمثل هذه التواهر الشاذة في ممارسة
الخلاف . وعلى الطرف في رأي لا تقتصر
على العنف القليل والتعصب ايضا . لذلك



المصدر : (البريد العام والكتابية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أفرس ١٩٩٩

□ **المستقبل لن يعيش في كهوف الماضي**

□ **لا بد من حلول جذرية بلا أي مكنت**

□ **نحن مسئولون عن تخطنا ..**

تؤكد على ان التدين الصحيح لا يعني بحال من الاحوال الاساءة لاصحاب الديانات الاخرى او تكيد حريتهم بل على العكس ، فالاسلام كل على لنوام حرية الاخرين في عباداتهم وعقائدهم ، لكن من الطبيعي في كل مجتمع ان يكون هناك من يشذ عن المنهج ، وعن الجماعة لسبب ما او لتاويل معين ، ومن هنا فلن واجب الامة جميعها بكل قطاعاتها ان تلت في مواجهة مثل هذه الحالات حقائقنا على وحدة كيان المجتمع ، واذا كن لمصر دورها الرائد في قيادة الامة الاسلامية ، فان الحفاظ على امنها واستقرارها واجب اسلامي وقيادة مصر هذه لا تؤكدها احداث التاريخ فقط بل الهم من ذلك هو ما ورد بشأنها من مكنت ودور متميز في القرن ، وحيث استعادة مصر لدورها الريادي والاسلامي ان يكون من خلال العنف والمنفع والجنزيريل من خلال المؤسسة الرصينة وعائلتها المثقفين المستنيرين .. لمصر لابد من الان ان تستوعب درس التاريخ ودرس الواقع ، لابد من معرفة حقائق النصوص وقراءة الماضي وتطوير حيلنا وفكرنا وقيمنا والقمة سلطة العدل والحرية ، كما لابد ان نؤمن ونؤمن باننا لن نعلم على المستقبل في كهوف الماضي وان نمنعه بلحجار جاهرة وتلك هي البداية الحقيقية ..



المصدر : **الشمس**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **أغسطس ١٩٩٢**



هذا ديننا

أرفض أن يتحول ذم المتطرفين إلى ذم للإسلام نفسه! ما ذنب الإسلام إذا تحدث عنه متطرف أبله، أو أساء تصويره متدين جهول؟ لكن حقة من الكتاب الملاحدة تترى بالدين وحقائقه وتنتهز الفرص للنيل منه. وقد حدث في إحدى الندوات النسائية أن وقف امرؤ سليل اللسان يتحدى الإسلاميين قائلاً: ماذا ستقدمون للناس في عالم الحب؟

تقولون الشفاء في أحوال الإبل والبانها؟ ثم رفع عقيرته بقضاء لاذع يحاكي يا نعي العرقسوس في الأحياء الشعبية! تقولون: شفا وخمير يا بول البعير! لم أشهد هذا الحفل، ولكن نياه جاءني من عشرات الناس، وشعرت بسخونة في رأسي من شدة الغضب، قلت: إن الحضارة الإسلامية قدمت الشيء الكثير في عالم الطب، وقد ظلت أوروبا قرنين من الزمان تعتمد على كتاب القانون الذي ألفه ابن سينا، كما أن ابن النفيس كان أول من كشف أثر العدسات في خدمة النظر القصير! وهكذا يجحد فضيلتنا شيوخ عربى؟ وينتقل من محاربة المتطرفين - كما يزعم - إلى محاربة الإسلام نفسه؟ إن عالماً منصفاً مثل «تيرى فاير» تحدث في جلسة الافتتاح لجمعية الصداقة الألمانية العربية فقال: إن جميع العلوم التي تدرس الآن في الغرب، لابد أن تكون من صنع العرب! إن العرب استفادوا من الحضارات التي سبقتهم وأسودوا جديداً لمن جاء بعدهم.. لكن شيوخاً عربياً قزماً يهجو قومه ويجرح دينه ويقول قدمتم للناس أن الشفاء في أحوال الإبل والبانها! قال لي صديق: لا يذهبن بك الغضب، إنه شخص معروف بالدعابة والتبذل! قلت: بل هو كما قال رب العالمين في أمثاله «ولئن سألتهم ليقولن: إنما كنا نخوض ونلعب! قل: أبالله وأياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم، إن نفع عن طائفة منكم نغذب طائفة بأنهم كانوا مجرمين..» إنني أحذر العابثين بالإسلام من اللعب بالنار فإنها حارقتهم حتماً.. لقد لاحظت أن الزنادقة من حملة الأقلام يسترون وراء محاربة التطرف فينالون من الإسلام ذاته، لقد حاربنا التطرف قبلهم وكنا على أصحابه أشد وطأة، وخطة هؤلاء الآن الذهاب إلى كتب التراث ونقل نتف منها مبتورة عما قبلها وما بعدها لتضليل السذج على نحو ما قال الشاعر الماخن

ما قال ربك: ويل للأولي سكرؤا بل قال ربك ويل للمصلين.
«فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب اليم»

محمد الغزالي



المصدر: النفس

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٥ ١٩٩٢

الغزالي وعمارة ورزق يناقشون ظاهرة العنف

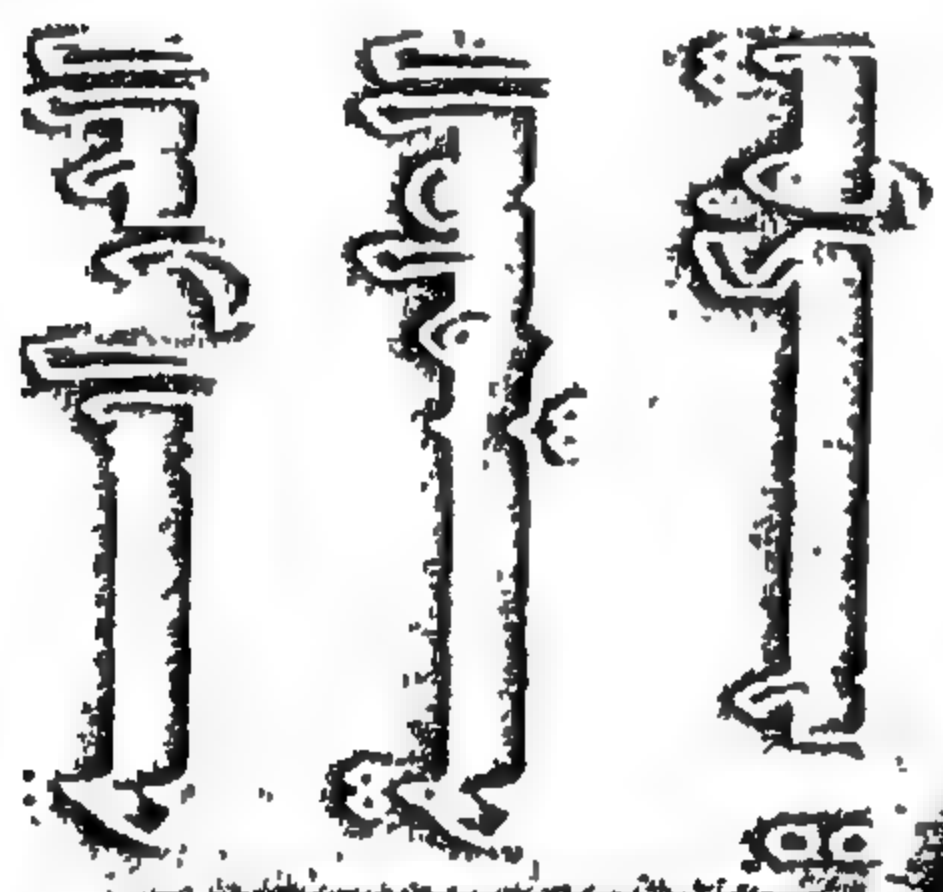
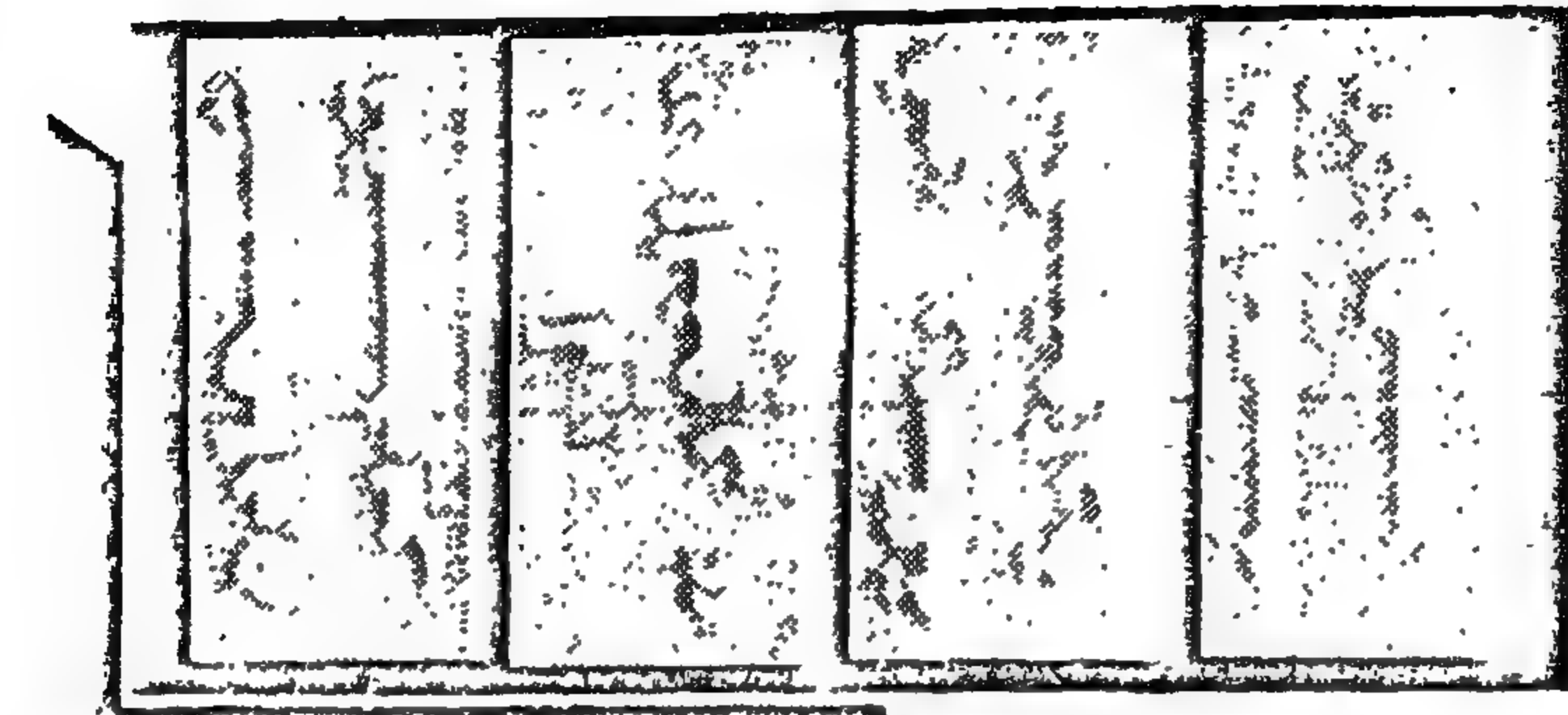
تتعد جمعية دعوة الحق
الاسلامية يوم الاثنين القادم ندوة
علمية حول ظاهرة العنف بين
الشباب وكيفية القضاء عليه يشارك
فيها فضيلة الشيخ محمد الغزالي
والمفكر الدكتور محمد عمارة والدكتور
السيد رزق الطويل رئيس الجمعية
وعميد كلية الدراسات الاسلامية
والعربية بالقاهرة .

أكد السيد رزق الطويل رئيس
الجمعية بأنه سوف يشارك في هذه
الندوة عدد كبير من المهتمين بالعمل
الاسلامي في مصر وذلك في إطار الموسم
الثاني الصيفي للجمعية .



المصدر: المصدر: المصدر:

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: التاريخ: التاريخ:



مذاهب
للمسلمين في كل مكان



« النور » روت منذ عهدنا الأول الى تطبيق الشريعة الاسلامية
وجلبت تحت رعاية الحياة استنادا الى القرآن والسنة



المصدر: الزمن

التاريخ : ٥ التاريخ ١٩٩٢

General Order No. 187

شروط الترابين الولاية امام لجنة المشتريات

٦٠ عالم إسلامي يطالبون بتطبيق الشريعة

قوانين الشريعة .. افنت من قبل الشعب !!

وجدت محاربة شديدة من

موسیٰ صبری و الشرقاوی

استنكرت الارهاب سواء

کسان حکومتیا او شعبیا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

پیش کشی کرنے والے اسلام آباد نیشنل پبلشرز (پرائیویٹ) لمیٹڈ کے علاوہ دیگر تمام پبلشرز کے ناموں پر اس کتاب کی کوئی بھی شناخت نہیں کی گئی۔



المصدر: الذئب

التاريخ : 0 ١٩٩٢

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰



المصدر : النور

العدد ١٩٩٢

٥

التاريخ : للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أكدت الدراسة العلمية التي حصل بها الدكتور محمد احمد على درجة الدكتوراه بالدور الذي لعبته جريدة « النور » في الدعوة التي تطبيق احكام الشريعة الاسلامية اشارت الدراسة ان « النور » لم تتوقف في اي عدد من اعدادها .. ومنذ صدورها عن الدعوة الى تطبيق الشريعة باستخدام الخبر او التقرير الاخباري او التحقيق او المقل .. وانها عالجت مختلف قضايا الحياة من منظور اسلامي واستنادا الى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ..

اوضحت رساله الدكتوراه ان « النور » تميزت بحملاتها الصحفية ضد التيارات المنحرفة عن الاسلام وانفردت بنشر احوال الاقليات المسلمة .. ونشرت صفحات ناصعة عن المجاهدين في افغانستان ..

أكدت الدراسة العلمية ايضا الى ان « النور » استنكرت الارهاب ايا كان مصدره

سواء كان حكوميا او شعبيا .. ورفضت الفوائد الربويه واقرحت البديل الاسلامي ..

اوضح صاحب الرساله انه كان من الطبيعي ان تتعرض النور لحملة عنيفة من التشكيك قدامها كل من موسى صبرى في جريده الاخبار وعبد الرحمن الشرقاوي في « الاهرام » ، حيث حاولا الإيقاع بينها وبين الدولة وشككا في مصادر تمويلها

أكدت الرساله العلميه ان « النور » لم تتلق اي دعم مالي او مادي .. وانها تشتري الورق الذي تطبع عليه بالسعر غير المدعم وان مصادر تمويلها تنحصر في قيمه عائد التوزيع .. وفي الاعلانات التي تنشرها

« النور » ، تنشر نص ملجاء في رساله الدكتوراه التي كان عنوانها « قضية الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية في الصحف المصرية من ١٩٧٧ الى ١٩٨٧ »

وعلماء الدين الاسلامي بالتشكيك في خط الجريدة ، وسياسة تحريرها وصحيفة النور لا تتلقى دعما ماليا او ماديا من الدولة على الاطلاق ، وانها تشتري الورق الذي تطبع عليه بالسعر غير المدعم ، وان الحزب الذي تنتمي اليه لم يسهم بعلوم واحد في إنشائها ، او استمرارها ، وان مصادر تمويلها تنحصر في ثمن توزيعها ، وفي الاعلانات التي تنشر بها ، وفي ثمن قليل من عدد النسخ القليلة المرتجعة لقررها ، وإعادة صنعها ورقا .

عالجت « النور » مختلف قضايا الحياة واحداثها من منظور إسلامي استنادا إلى القرآن الكريم وصحيح

تحمل الاستاذ « الحمزة دعيبس » ، مسئولية رئاسة مجلس إدارة جريدة النور ، حتى نهاية فترة البحث واعباء تامين الجريدة ماليا ، لتخرج بانتظام صباح كل اربعاء فلم تتوقف الجريدة اسبوعا واحدا عن الصدور ..

ووضعت لها الضوابط ، التي جعلها اسلامية اكثر منها حزبية ، وتعتبر « النور » اول جريدة اسلامية تصدر عن حزب معارض ، هو حزب الاحرار الاشتراكيين .

والثبوت حول جريدة النور حملة عنيفة من التشكيك قدامها كل من موسى صبرى شنوده ، في جريدة الاخبار ، وعبد الرحمن الشرقاوي في جريدة « الاهرام » ، فقد وجها عددا من الاتهامات للجريدة ، وحاولا الإيقاع بين الدولة وبين الجريدة ، إذ شككا في مصادر تمويلها ، واتهامها بالعمالة للقوى الاجنبية وابتزاز الفتنة واشغالها بين طوائف الشعب ، كما حاولا استعداد حزب الاحرار على جريدة « النور » ، كما استعديا كافة القيادات والسلطات الشرعية .

من خلال تحقيقاتها ضد التيارات المنحرفة عن الاسلام منها ، الارسلات التبشيرية والمسيحية وطلقة البهرة والبهائية والاستشراق والشيوعية

وتلعبت النور على امتداد فترة البحث كلفة القضايا الاسلامية وكانت لها طريقها المتميزة في معالجة هذه القضايا ، حيث دأبت على كشف المخططات ضد الاسلام والمسلمين من خلال تحقيقاتها الصحفية ، فكتبت عن التعطيم الاعلامي المقصود حول مؤتمرات القمة الاسلامية ، وتابعت نشر التحقيقات حول قبرص الاسلامية واهتمت « النور » بالاعلام الاسلامي التي تهم جميع المسلمين في العالم كله فنشرت الاخبار والاحداث التي تهم الانسان المسلم

وانفردت عن غيرها من الصحف بنشر التحقيقات حول احوال الاقليات الاسلامية في جميع انحاء العالم ، فانفردت صدر صفحاتها لنشر ما يعانيه المسلمون في العالم التي تعتمد وسائل الاعلام العالمية تجاهلها والتعظيم عليها .

فكانت « النور » ، الصحيفة المصرية الوحيدة التي تتابع هذه القضية ، وتعرضها على الرأي العام الاسلامي والعالمي ، وعرضت صفحات ناصعة عن المجاهدين في افغانستان .

وطالبت المسلمين في كل بقاع الارض بان يتحملوا مسئوليتهم تجاه شعب افغانستان المسلم



المصدر :
.....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :
.....

ويشغل كل واحد منها بما ليس للوطن مصلحة فيه ، ويوقف عجلة الانتاج ، وتلتبث بوضع قانون للارهاب الذي يدمر الوطن والحكومة والشعب ، ويشمت الاعداء ، ويفتح الباب امام العملاء والدخلاء ، وحاربت الغلو في الدين والتحلل منه .

وتعتبر جريدة (النور) هي الصحيفة الوحيدة ، التي اذنت تجاهل رئيس مجلس الشعب للمذكرة التي قدمها له اكثر من سبعة وستين عضوا (سنة ١٩٨٥) يمثلون كافة الاتجاهات السياسية ، مطالبين المجلس بمناقشة قضية الشريعة

وانفردت (النور) بتقديمها لعدد من مشروعات القوانين الاسلامية التي اعدتها رئيس تحريرها بمشاركة حزب الاحرار ، مشاركة منها في تذليل عقبات ثلثين الشريعة داخل مجلس الشعب ، فقدمت مشروع قانون بتعديل قانون العقوبات ليصبح بمقتضاه قانونا اسلاميا كاملا ، وقد نشرت نصه ، ونص مذكرته الايضاحية

وقدمت مشروعا بالغاء الفوائد الربوية ، واقتراح الحل البديل له ، ومشروع قانون انشاء محكمة العدل

الدعوة الى تحقيق هذا الهدف ، لن تمل الحديث عنه والدعوة اليه ، فمئذ عددها الاول ، لا تفتا تدعو الى تطبيق شريعة الله على خلق الله ، بل لا يكاد يخلو عدد من اعدادها من الدعوة الى هذا المطلب الاسلامي ، حتى يمكننا ان نطلق عليها صوت الشريعة الاسلامية في مصر .

وترى ان في تطبيق الشريعة احترام الدستور ، وتلبية لاحتياجات الانسان المادية والروحية وصلاحياتها لكل زمان ومكان ، وبيئت متميز به الشريعة من المرونة .

ولكن تطبيقها يشمل مختلف جوانب المجتمع واموره من قانون مدني وتجاري ، وقانون بحري ، وقانون عقوبات وغيرها وكلها متكاملة .

وانفردت (النور) باستنكارها للارهاب ايا كان مصدره حكوميا او شعبيا ولا يمكن ان كان لديه ذرة من دين ، او عنده ضمير حي ان يسوغه او يتغاضى عنه ، وحذرت من الارهاب الذي يشيع الخوف ، ويبث الكراهية ، ويزرع العداوة ، ويحطم دعائم الامن ، ويمزق روابط الامة ،

وتعتبر الجريدة المصرية الوحيدة التي وضع رئيس تحريرها لتصور مشروع وساطة اسلامية بين العراق وايران ، ونجحت النور في اجراء حوار رسمي بين وجهتي النظر الابرائية والعراقية من خلال صفحاتها ، وبذلك تعتبر النور اول جريدة مصرية وعربية تكتسب احترام الدولتين المتناحرتين .

اهتمت (النور) منذ صدور العدد الاول منها بالدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية ، في مختلف موضوعاتها التحريرية ، حيث احتلت موضع الصدارة في (النور) سواء بالخبر او المناشيت او التقرير الاخباري ، والتحقيق والمقال والحديث ، وفي هذا المجال اعطيت التفتتا واضحا لقضية الشريعة الاسلامية ومناقشتها داخل مجلس الشعب وخارجه في المؤتمرات المهنية والعلمية والشعبية والدولية .

وكان ابرز اهدافها الدعوة الى تطبيق الشريعة الاسلامية ، وحث كافة الجهات والاجهزة المسؤولة رسميا وشعبيا على ضرورة الاسراع في تحكيم شرع الله ، فاحذت على عاتقها



المصدر : الدستور
.....

التاريخ : ٥
..... ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسلامية لغرض المنازعات بين الدول
الاسلامية سلميا وهو مكون من خمسة
وخمسين مادة ، وقدمت مشروعا
بتعديل الدستور المصري ، تعديلا
حظا بالمبادئ الاسلامية وهو مكون
من ١٨٩ مادة . ورسمت (النور)
الطريق القويم الى بلوغ هدفها وهو
تطبيق الشريعة الاسلامية بدعوتها
للحكم اليه بعناصر عشرة اوردتها في

مائة عدد من اعدادها توخت فيها
الدعوة بالرفق والدعاء والهداية ،
وحثت الشباب بالبعد عن العنف
والتطرف والارهاب ، على ان يقوم
العلماء بدعوة الحكم لتطبيق
الشريعة ، وان يتسلح العلماء عند

دعوتهم للحكم بالنية والعلم
والايمان والعمل الصالح والتحذير
من سلوك سبيل غير المسلمين
والمعجزة والدعاء لهم ومؤازرة اهل
الصلاح والتقوى والذكر ودعوة
الحكم الى الله بالحكمة والموعظة
الحسنة والقول اللين وان تشمل
دعوة الحكم على الترغيب والترهيب
وحذرت الشباب من الدعوة التي
تغري المحكومين بالحكم ،
وتحرضهم على الثورة عليهم
والخروج على انظمتهم ، لاهلاك
الاخضر واليابس ، وترى ان دعوة

العلماء للحكم اذا كانت مشتملة على
هذه العناصر ، فإنه لا يكون امام
الحكم الا واحدة من النتين اما ان
يطبق شرع الله تعالى ، واما ان ينتقم
الله منه .

ولم تكن « النور » بالمطالبة على
صفحتها بضرورة تطبيق الشريعة
الاسلامية وإنما قام رئيس مجلس
ادارتها (الاستاذ الحمزة دعبس)

بتنفيذ ذلك عمليا في مقابلته مع
الرئيس حسنى مبارك في ١٥ مايو
١٩٨٢ ، حيث طلبه بضرورة العمل
على تطبيق الشريعة الاسلامية .

وبين للرئيس ما ينتظره الامة
الاسلامية من خير عميم في هذه الدنيا
والبعد عن الضلال والشقاء فضلا عما
ينتظره في الآخرة وان عدم تطبيقها
يترتب عليه هذه الازمت وتلك
المشكلات فضلا عن العذاب في الآخرة



المصدر : أضراس

التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بلا أقنعة

حامد سليمان

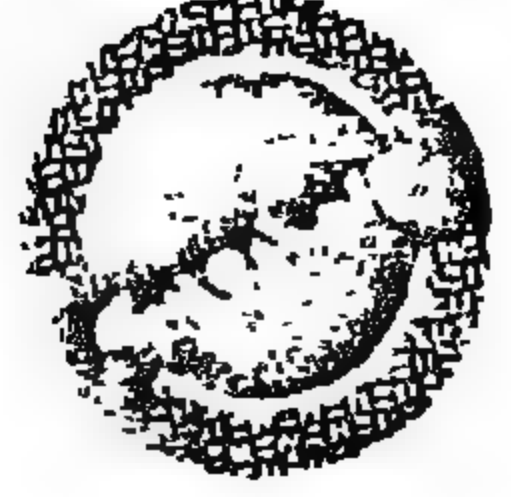
مازق الارهابيين .. !!

المازق الكبير الذي يقع فيه الارهابيون .. ليس مازقهم مع وزير الداخلية ، ولا الاجهزة التي تطردهم .. ولكن مازقهم الحقيقي مع المسلمين .. وقيم الاسلام .. فالزوبعة التي يثيرونها .. والرسالة التي يحملونها : هي بسم الاسلام (!!) .. ولكن اي اسلام هذا ؟ واي رسالة ؟ ومن اين جاعوا بها ؟ وبسم من .. ؟
إن الحق سبحانه وتعالى الذي بعث بهذه الرسالة السماوية إلى الأرض .. رفض أن يعبد بالاكراه أو القوة ، لا إكراه في الدين ، .. ويصرّ سبحانه أن يأتي الناس لساحته ، إختياراً ، لا إجباراً : « وقل الحق من ربكم ، فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر » (الكهف : ٢٩) .. وذلك إحتراماً للعقل الذي خلقه الله .. فالمهمة الأساسية لهذا العقل هي « الإختيار ، بين الشر والخير .. حتى تكون هناك « عدالة » في الثواب والعقاب .. رغم مقدرة الله في أن يجعل كل الناس مؤمنين : « ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً ، أفأنت تكبره الناس حتى يكونوا مؤمنين » .

وإذا كان الله قد ترك « للكافر » حرية إختيار (الكفر) فكيف يرفض قادة الجماعات .. ألا يكون « للمسلم » حرية الاختلاف في (الرأي) !! هذا خروج عن منهج القرآن والرسول في الدعوة .. وهو منهج تحدده بدقة (الآية رقم ٢١ إلى ٢٦) من سورة « الغاشية » : « فذكر إنما أنت مذكر ، لست عليهم بمسيطر ، إلا من تولى وكفر ، فيعذبه الله العذاب الأكبر ، إن إلينا إيلابهم ، ثم إن علينا حسابهم » .

إذن فمهمة الداعية التذكير .. بغير عنف .. أو جهامة أو جاهلية .. أو إرهاب .. فإذا رفض المدعو للهداية واختلف معي في الرأي .. فإن مهمتي تتوقف .. لأن العذاب .. والحساب .. والعقاب هو من اختصاص الحق سبحانه وتعالى .. وليس من اختصاص « قادة » ، يخططون بالليل ، وصبية ينفذون بالنهار !! وقد لخص سبحانه وتعالى هذا المعنى في سورة « الرعد » الآية رقم ٤٠ : « فإنا علىك البلاغ و .. علينا الحساب » .

فالاسلام يقدس الحرية الفكرية والدينية والحوار والجدال : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن » ، إن ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين ..



المصدر : آخر زعماع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أغسطس ١٩٨٢

فمن أين جاء هؤلاء بكل هذا التطرف ، وهذا العنف .. بقول البعض إن هذا العنف هو رد فعل لعنف الأجهزة .. ونقول ومن الذى كفر المجتمع ، وكفر الحكومات ، وأقام الحكومات ، المؤتمنة ، التى تصدر الأحكام وتقيم المحاكم وتحكم على المخالفين بالعقاب والاعدام .. فيساء للإسلام .. وللحركة الإسلامية المعاصرة .. وغير المعاصرة .. نتيجة الوقوف أمام اجتهدات جزئية ، لبعض المجتهدين دون معرفة بأحكام الإسلام وشروط الاجتهاد .. وما يستتبع ذلك من الخضوع لقواعد الاجتهاد المعروفة .. من قبيل .. وإجماع .. ومصالح مرسله .. واختيار أخف الضررين .. إلى آخر هذه المبادئ المعروفة في إصدار حكم جديد أو قانون جديد يطبق على المسلمين ..

المسألة ليست « مزاج ، امير ، يصدر امرا لصبي صغير .. لاطلاق النار على برىء .. او خفير .. المسألة اننا إذا كنا ندعى اننا نمثل الإسلام فالإسلام أكبر بكثير من هذه الألعاب الصبائية ..

دولة داخل دولة

وزير التعليم حسين كامل بهاء الدين صرح منذ شهر بأنه (لن) يسمح لاي سفارة عربية بإجراء امتحانات لدرسيها الذين وقع اختيار الوزارة عليهم .. للسفر إلى الدول العربية .. ورغم ذلك فقد ضربت بعض السفارات بهذا الكلام عرض الحائط .. ومنها سفارتا الكويت والسعودية - وحددت مواعيد من أول هذا الشهر لأجراء امتحانات لهؤلاء المعارين - عيني عينك - وفي مركز تدريب البنات بالمهندسين .. وقد استأجرت لهذا الغرض بعض قدامى المدرسين المصريين ، يرأسهم مدرس كويتي أو سعودي تكون له الكلمة النهائية في سفر المدرس !! مع أن المدرسين المعارين من قبل وزارة التعليم هم خيرة مدرسي مصر والعالم العربي ولا يقرر إعارة أحدهم إلا بعد حصوله على - درجة إمتياز - طوال الخمس سنوات السابقة لأعارته .. فهل هناك دولة داخل دولة .. وماذا سيكون موقف وزير التعليم بعد تصريحاته الحازمة والرافضة لمثل هذا الاجراء السخيف ؟!

د . مؤنس و .. الطب النبوى

اهدانى الدكتور على مؤنس نسخة من كتابه الجديد .. الطب النبوى .. في البداية دهشت .. صحيح اننى كنت أسمع عن إتجاهه الأخير في علاج بعض امراض الكبد بقرص النحل وعسل النحل .. ولكن سطور الكتاب عبرت عن إيمانه الشديد بهذا الموضوع خاصة بعد ان اكتشف خلال تجاربه وأبحاثه - ان كل ما وصل إليه الطب الحديث في علاج مرضى الكبد والجهاز الهضمى .. قد سبق إكتشافه إليها الطب النبوى قبل ظهور هذه الوسائل (التكنولوجية) بأكثر من ألف عام - وهذه شهادة لها أهميتها خاصة عندما تصدر عن طبيب باطنى شهير .. واستاذ لأمراض الكبد والجهاز الهضمى في جامعة عين شمس ..

الكتاب في السوق .. يقرأه المرضى والعلماء .. ونحن في انتظار رأى الطرفين ..



المصدر : الجمهورية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

نحو حركة إسلامية راشدة

د. عبد العظيم المطعني

في الحركة الإسلامية

التجديد.. الموضوعية.. ونقطة منهج الدعوة

شروط أساسية للحركة الراشدة

طالب الدكتور عبد العظيم المطعني الأستاذ بجامعة الأزهر وأم القرى بالملكة العربية السعودية الجماعات الإسلامية بضرورة إجراء مصالحة مع الحكومة .. وحذر من خطورة استمرار المقاطعة إلى جانب السلبات الأخرى التي تعترض عمل الكثير من فصائل التيار الإسلامي على مسيرة العمل الإسلامي والصورة العامة للإسلام والمسلمين في الداخل والخارج .

وقال د. المطعني « للجمهورية » حول رؤيته للحركة .. الإسلامية الراشدة : أنه يشترط في الحركة الراشدة ضرورة توفر مجموعة من العناصر المهمة أبرزها التجرد والموضوعية ، والاخلاص إلى جانب الاستيعاب الجيد لفقه المنهج في الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى .

وقال أنه يشترط في الأعضاء العاملين والمنتسبين إلى الحركة الإسلامية أن يكونوا مجربين عن الهوى والمطامع الشخصية ، وأن يتفانوا في حب العمل من أجل إعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى ، غير مختلفين حول موضعهم فيها سواء كانوا قائلين أو مقولين .

ويؤكد د. المطعني على أهمية الفهم التام للمنهج القائم على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لأن الخلاص النية مع الجهل بالمنهج يؤدي إلى كارثة .

يقول : أماننا القدوة والمثل في أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين فقد كانوا أبعد الناس عن المظاهر وحب الاستعلاء ، وكذلك كان كبار التابعين من بعدهم

تحليل مجاهد خلف

حتى أن الإمام الشافعي رضي الله عنه كان يقول: ما جاللت أحدا في شأن من شئون الدين إلا وجدت أنه أمك لحجته مني ، ووددت أن يروى عن العلم دون أن ينسب إلي من ينسب .
فإذا تحلى أعضاء الحركة بهذه الأخلاق فإن الأمل كبير في أن تتجسّد الحركة وتستطيع أن تجمع شمل الأمة .

عند الاختلاف

ويحذر د. المطعني من خطورة التناحر والتشرذم والجهل بحقيقة الإسلام ويرى أنها من أخطر الأضرار التي أصابت واضرت بالدعوة ويعرض فضيلته لبعض الأخطاء التي كان لها أثرها البالغ في حركة التيار الإسلامي منها كما يقول :

● اختلاف وجهات النظر اختلافاً أدى إلى الانقسام الكامل بين الجماعات والمخالفين لهم في الرأي مع أن الاختلاف أمر مشروع ، لكن يجب

الابتعاد عن الخلاف إلى التناحر والانقسام .

● اتخاذ العنف طريقاً من طرق الدعوة ينلر الناس ويبعد بهم عن منهج الله سبحانه وتعالى ، وذلك على الرغم من تأكيدات القرآن الكريم على اتباع منهج :

« ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » .

● بالإضافة إلى أن غير المؤهلين للدعوة أعطوا لاتباعهم حق القيادة والإمامة علماً بأن الحق الذي يدعون إليه واحد فكيف يختلفون فيه أن ؟ .
والخلاف الحق هو الذي نتخذه وسيلة لمعرفة ما نختلف فيه !!

ويقول د. المطعني : نحن في حاجة إلى توحيد الجهود ، ولابد من وجود القدوة التي تبصر الناس والدعاة بالطريق الأمثل الذي ينبغي أن يسبوا فيه ، أما أن يكون في كل فرقة إمام ومفتي فهذا ما ينبغي ألا يكون وبخاصة بين جماعات ترفع شعار ورابة الإسلام .

سبب الزهد في الدعوة

ويرى د. المطعني أن توافر القدوة في الجماعة شرط أساسي لضمان تأثيرها في الغير ممن حولها من الجماعات والناس الآخرين ، أما أن يراهم الجمهور يتناحرون ويتباغضون فهو مما يجعل الناس يزهون في الدعوة . والأسباب وراء ذلك ترجع إلى أن أكثر العاملين في



المصدر : الجهورية

التاريخ : ٢ شهر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوجود في كل مكان ، وان تتم الدعوة بالاخلاق الفاضلة والالتزام الاسلامي مما يجذب عناصر كبيرة من قطاعات مختلفة من الجماهير ويحببهم في الدعوة اما المقاطعة فانها مستحرم للناس من كل هذا فلو فرضنا مثلا ان احد الاعضاء تولى ادارة مدرسة ، واستطاع ان يرسى من خلال عمله مبادئ الجهد والمثابرة والنظام والتعاون وغير ذلك لكان هذا الفضل خدمة للدعوة ولنا ان نتصور الامر لو ان عددا كبيرا منهم توزع في عدد من المؤسسات المختلفة .. اعتقد ان الصورة ستكون الفضل بل واقرب الى قلوب وعقول الناس في كل مكان . ويشير في هذا الصدد الى ان الاساليب الشاذة الاخرى من استعمال للعنف واتهام بالكفر والتي خلقت نوعا من النفور والتوجس لدى الكثيرين هي التي يستغلها اعداء الاسلام في الغرب وفي الدول الاجنبية في شن حملاتهم المفرضة ضد الاسلام والمسلمين ويبالغون في تشويه الصورة وتصوير الاسلام على انه دين العنف والارهاب والفوضى والهمجية .. علما بان الاسلام لا يعرف العنف حتى مع الد خصومه .

الدعوة من الشباب . الذين تنقصهم الخبرة والتجربة ، وهؤلاء لابد وان يتخذوا عقولا كبيرة واصحاب تجارب عميقة يعتمدون عليها ويلتدون منها ، لان الشباب تغلب عليه العاطفة والحماس دائما ، وهما قد يدفعان الى ان يسلك الشباب طرقا لاتحمد عقباها بالاضافة الى مبالغة البعض في الامور الفرعية والمصارعة في اصدار الاحكام بالكفر او اعتزال المجتمع في بعض الحالات وهذه الامور ليست من شأن الدعاة الذين يتمتعون بالبصيرة النافذة .. هذا الى جانب انتقاد الكثرة على ترتيب الاولويات في مسائل الدعوة والتفكير في تحقيق المقاصد بالحكمة والموعظة الحسنة ، والبعد عن الغفظة وظظة القلب ، لان النتيجة في هذه الحالة كما اخبر الله سبحانه وتعالى رسوله صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم : « ولو كنت فظا غليظ القلب لاتفضوا من حولك » .

ويؤكد د. المطعني ان الجماعات الاسلامية في حاجة الى دعوة الناس للاسلام بالاخلاق قبل الاقوال ، والتحبب والتروء الى الجميع ، الى جانب ترتيب الاولويات وترك العنف . لاتقاطعوا الحكومة

وينصح د. عبدالعظيم المطعني الجماعات المختلفة الاتقاطع الحكومة وان تعقد معها مصالحة ولو من طرف الجماعة وحدها .. كما يحث افراد الجماعة على عدم رفض العمل في الحكومة لان المطلوب ان يكون



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والإعلاميات التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩١

□ الارهاب والتطرف في فكر المثقفين (٤٨)

بحث في الأسباب والنتائج

أظهرت كتابات عديدة سابقة أهم الأسباب التي تؤدي إلى الاضطرابات ، ونجمل أهم هذه الأسباب فيما يلي :
الأسباب الاقتصادية :
ما من شك أن الضائقة الاقتصادية الراهنة تدفع البعض إلى ارتكاب أفعال ما كانوا ليرتكبوا في غياب هذه المشكلات .

المعاملة ، ووجود فوارق كبيرة في مستويات المعيشة حيث يرقل البعض في بذخ صارخ ، والبعض الآخر يعيش في ظروف تحت حد الفقر .

وربما لم تزد عدم عدالة توزيع الدخل بين فئات المجتمع عما كانت عليه في الماضي ، إلا أن ما تغير تغيرا جذريا هو أنماط سلوك أصحاب الدخل العليا ، لقد كانت هذه الفئة في الماضي تراعى في سلوكها عدم التبذير حفاظا على النعمة من ناحية ، وحفاظا على شعور أصحاب الدخل الدنيا ، وعدم استفزازهم من الناحية الأخرى ، ولكن الآن أصبح التباين في أنماط الاستهلاك ، والتبذير بدون مراعاة لشعور الآخرين هو النمط السائد ، وليس أدل من

البرهنة على صحة ذلك من النظر إلى سلوك الأولاد في المدارس ، ففي الماضي لا يختلف مصروف أبناء الأغنياء بطريقة كبيرة عن مصروف أقرانهم ، أما الآن فإن الأولاد يتباهون بما ينفقون بدون استحياء ، وهذه السلوكيات تضاعف من الشعور بعدم الرضا ، وتجعل العنف متوقعا في أية لحظة .

● تناقص هيبة الدولة :

إن الشعور بقوة الدولة ، واحترام هيبتها ضروري لأنضباط المجتمع بطريقة صحيحة ، وإذا لم يستقر هذا الشعور في أذهان المواطن .. فلا بد أن يسود المجتمع التسيب ، والخللة ، وعدم الانضباط . ومن أسف في مصر فإن هيبة الدولة حاليا تحتاج إلى الكثير ، وقد أسهمت عدة أسباب في ذلك ، نذكر بعضها على سبيل المثال ، فكم من مسئول اتهم في قضايا انحراف ، ثم ثبتت براءته أو نسيت قضيته ، مما

د . سلطان ابو على

وزير الاقتصاد السابق

مصر لسبب أو لآخر ، ولتعويضهم عن هذه الغيبة أغدقوا عليهم بالمال ، مما دفع بعضهم إلى ادمان المخدرات ، والسلوك الاجتماعي المنحرف . وكذلك فإن ندرة الحرفيين - بسبب اختلال هيكل التعليم ضمن أسباب أخرى - أدت إلى تحريفهم لدخول مرتفعة انعكست بطريقة سلبية على سلوكهم . كما انعكست هذه الظروف على سلوك المعلم في مختلف مراحل التعليم ، وبرز ذلك في تفشي الدروس الخصوصية ، وعدم العناية بالتدريس في الفصل ، ومن ثم انتفت بصورة عامة صورة المعلم القدوة الذي قيل فيه « قف للمعلم وفيه النجيلة .. » . كاد المعلم أن يكون رسولا .. ويصبح ذلك بالنسبة لكثير من الرموز التقليدية للمجتمع التي كانت تستوجب الاحترام ، ولقد حل محل ذلك ما أسماه البعض « بالتوحش الفئوي » وهو سلوك يقترب من سلوك الغابة .

● الشعور بعدم العدالة :

من الممكن أن يعاني المجتمع من الضائقة الاقتصادية ، وأن يوجد فراغ سياسي ملموس .. ومع ذلك لا تحدث فتنة طائفية ، أو اضطرابات اجتماعية كالتي نشاهدها هذه الأيام ، ولكن نعتقد أن ما يزيد من تكرار حدوث مثل هذه الأحداث هو انتشار شعور بعدم العدالة في

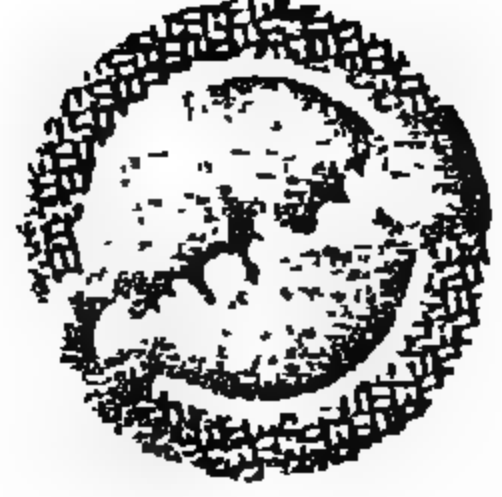
وهذه ليست خصيصا متعلقة بمصر بل يمكن مشاهدتها في أي مجتمع يمر بمثل هذه الظروف . فتشكو منها البرازيل مثلا ، ولا نتحدث عن دول أفريقية عديدة مثل نيجيريا وغيرها : فالبطالة تدفع إلى السرقة ، والعنف فضلا عن انحراف السلوك الاجتماعي بصورة عامة ، أن خريج الجامعة الذي لم يعثر على عمل بعد تخرجه لأكثر من ثماني سنوات ولا يدرى متى سوف يلبي حاجاته الأخرى من زواج ، وتكوين أسرة ، والعثور على سكن مستقل .. الخ ، هذا الخريج لا بد ، وأن يكون كالقنبلة القابلة للانفجار في أي وقت ولأنه الأسباب . كما أن التضخم وعدم مواكبة الدخل لارتفاع الأسعار يدفع البعض إلى محاولة التكسب بأي وسيلة مشروعة وغير مشروعة . ومما يضاعف من الآثار الضارة للعوامل السابق ذكرها انتشار ثورة التطلعات غير المحدودة لدى جميع فئات الشعب تقريبا .

● الفراغ السياسي :

بالرغم من أن لدينا تعددية حزبية إلا أن الصراحة مع النفس تقتضي الاعتراف بأن وجود هذه الأحزاب جميعها بين صفوف الشباب أو جموع الشعب لا يكاد يشعر به أحد إلا عندما تكون هناك انتخابات . كما أن معظم الشباب لا يدرى شيئا عن برامج الأحزاب القائمة ، وحينما توجد هذه البرامج فإنها لا تكاد تكون مقنعة أو جاذبة لنسبة ملموسة من الشعب للأسهام بطريقة نشيطة في الحياة العامة .

أسباب مجتمعية :

لقد مر المجتمع خلال العقدين الأخيرين بتغيرات مجتمعية عديدة . من أهمها انتقال جزء من العاملين إلى دول الخليج . وقد ترك بعضهم أبناءهم وراءهم في



يدخل في روع الشعب انه لا توجد محاسبة ، وعدم مساءلة للمخطئين . كما اهتمت صورة رجل الشرطة في الشارع المصري من حيث الشكل والموضوع ، فكثير من جنود الشرطة يبدون ، وكأنهم يعانون من سوء التغذية ولا يتعففون عن استجداء الجمهور . ومن ثم فقدوا كثيرا من الاحترام الذي يجب ان يتوافر لرمز الدولة ، أضف الى ذلك ان الحكومة قد كبلت نفسها بكثير من الأنشطة التي لا تدخل في اختصاصها الاصيل ، ومن ثم عجزت عن الاضطلاع بأحد وظائفها الأساسية على الوجه المناسب الا وهو منع الجريمة قبل وقوعها ، ومن زاوية أخرى فان قيام الدولة بممارسة النشاط الاقتصادي المباشر بصورة متوسعة (اي القطاع العام في كافة الأنشطة مثل المطاعم ، والفنادق ، والمصانع وغيرها) ادى الى ارتكاب هيئات عامة مخالفات يومية . وتغاضت السلطات الرقابية للدولة عن هذه المخالفات على أساس ان مرتكبها جزء من الجهاز الحكومي ، غير ان هذا شجع القطاعات الأخرى (من افراد ، وأشخاص معنوية) الى عدم احترام القانون ، والخروج عليه .. ولم لا والناس على دين ملوكهم . والامثلة كثيرة لدرجة لا تحتاج الى تكرار او ترديد ، وهذا كله ادى الى تآكل هيبة الدولة ، ومن ثم تفشى الخروج على النظام العام ، وبرز في صور مختلفة من جرائم ، وعنف

وارهاب وفتنة طائفية ، وغيرها .. هذه هي اهم الاسباب التي نعتقد انها المسبب الرئيسي للاحداث التي تتواتر في اقاليم مختلفة من مصر ، ونشترك بعض هذه الاسباب مع أحداث لوس انجلوس ، حيث يعيش الزوج في ضائقة اقتصادية نسبية ، ويلقون معاملة لا تتكافأ مع مواطنيهم من البيض ، ولا يتلقون ذات القدر من التعليم ، وغيره من صور عدم العدالة الاجتماعية ، وربما الاختلاف الرئيسي ان احدا لم يقل ان أحداث لوس انجلوس فتنة طائفية وهذا ما يدعونا الى اعادة النظر الى الأحداث في مصر ، وتكييفها التكييف الصحيح .

● سبل العلاج :

لا جدال ان العلاج ليس هينا ، ويحتاج الى مزيد من الدراسات الاجتماعية ، والسياسية والاقتصادية والحضارية . وما سوف نشير اليه هنا ما هو الا على سبيل الإشارة الى اتجاه الحل ،

والاجراءات المطلوبة تنقسم الى قسمين رئيسيين هما : اجراءات عاجلة ، وأخرى تؤتي ثمارها على المدى المتوسط والطويل .

● اجراءات عاجلة :

ان الاجراءات العاجلة التي يمكن ان تخفف من تكرار وحدة الأحداث المشاهدة عديدة نذكر منها :

أ - العناية بأفراد الشرطة واطهارهم بالمظهر اللائق . وان يسلكوا السلوك الذي يليق برمز الدولة .

ب - اعادة تدريب ، وتاهيل رجال الدين ، من المسلمين والاقباط كي ينقلوا التعاليم الدينية السمحة بصورة واقعية ومعاصرة .

ج - اتاحة فرصة حقيقية اكبر امام رجال الفكر لمخاطبة الناس من خلال وسائل الاعلام المختلفة عن كيفية السلوك القويم الذي يزيد من الترابط الاجتماعي ، وتماسك نسيجه ويقلل من الاستفزاز والحقد .

د - العناية بالاعلام الجيد ، والمصارحة والمكاشفة بين الحكام والمحكومين .

هـ - سرعة البت في قضايا محاسبة المسؤولين . فمن المسلم به ان العدالة البطيئة هي الظلم البين . كما يجب مراعاة عدم توجيه الاتهام إلا بعد التثبت من جدية الوقائع حتى لا تتزعزع ثقة الجماهير بالقيادات المسئولة عن إدارة الاقتصاد القومي .

و - مراعاة التقابح السليم في اجراءات الإصلاح الاقتصادي بحيث تسرع في البداية بتطبيق الاجراءات التي تزيد من مساهمة القادرين في تحمل اعباء الإصلاح الاقتصادي .

ز - ان تضرب الحكومة المثل والقوة في ترشييد الانفاق والاستهلاك ، وتجنب الانفاق الحكومي البذخي قبل ان تطلب ذلك من افراد المجتمع وهيئاته .

● الاجراءات متوسطة الأجل والطويلة :

ان الاجراءات التي تحدث تغيرات جذرية في المجتمع هي اجراءات

متوسطة ، وطويلة الأجل بطبيعتها ، ومن اهم هذه الاجراءات :
أ - الاستمرار في استكمال اجراءات الإصلاح الاقتصادي بحيث ننهي مرحلة الركود الاقتصادي المشاهد حاليا ، ونزيد من فرص العمل الحقيقية ، ونستأنف مسيرة نمو الدخل القومي ، مما يؤدي الى انفراج الاحوال المعيشية لغالبية الشعب ، ويزيل التوتر الشخصي ،

والاجتماعي الناتج عن العوز ، والضائقة الاقتصادية .

ب - اتاحة الفرصة الحقيقية للأحزاب المختلفة للمشاركة في الحكم ان من اهم العناصر التي يمكن ان تحبط العمل الحزبي ، واقبال الناس على المشاركة السياسية هي اليأس من الوصول في يوم من الايام للمشاركة في الحكم . ولعل هذا هو السبب الرئيسي لعزوف كثير من المصريين عن المساهمة في العمل السياسي ، ولأننا نحتاج لدراسات مستفيضة تبين كيفية وضع ذلك موضع التنفيذ ، الا انه من الضروري ان تتحقق هذه المساهمة المشروعة لكافة الاتجاهات السياسية ، واذا لم نفعل فان الاتجاهات المختلفة قد تمارس نشاطها بطريقة غير مشروعة او تحت الأرض ، مما يزيد من العنف والارهاب ولا يقضي عليه .

ج - مراعاة العدالة الاجتماعية في البرامج الاقتصادية بما يجاوز انشاء الصندوق الاجتماعي ، كما ينبغي الاهتمام باعادة توزيع المشروعات على المناطق المتضررة اقتصاديا في الوجهين البحري والقبلي . وكذلك يجب زيادة وجود الخدمات الاجتماعية ، والصحية في المناطق الريفية المحرومة منها (من مياه صالحة للشرب ، وخدمات صحية جيدة ، ومدارس ، ومسكن ، وغيرها) .

د - اعادة النظر في النظم التعليمية من حيث البرامج ، واعداد المقبولين في أنواع التعليم المختلفة ، والاهتمام بتكوين المدرس القدوة ، ومحو الأمية .. الخ ، والغاية الرئيسية من كل ذلك هو اقامة مجتمع ذي نسيج متماسك وله القدرة على التطور ، والتحديث بما يحقق الآمال التي يصبو اليها الشعب الى تحقيقها .

هـ - اعادة هيكلة الحكومة واهزمتها المختلفة بحيث تستعيد هيبتها ، وتكون نموذجا للانضباط تفرضه على الشعب ليس عن طريق القمع ، والقوة ، ولكن عن طريق القدوة ، والإقناع .

الخاتمة :



المصدر : الأهرام رام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

وفي الختام أرى أن ما يحدث ليس فيه من الفتنة الطائفية إلا قليلا ، ولكنه ممتزج بعناصر عدة. وليس ذلك للتخفيف من الآثار التي يمكن أن تنجم عن الأحداث المتفرقة ، ولكن بفرض حسن معالجة المشكلات من جذورها .

كما يجب ألا ندخل في روع القارئ أن ما يحدث من اختلالات لها صفة العموم ، ولكن الحقيقة هي أنها تحدث في قطاعات محدودة ، وهذا مما يسهل معالجتها وهي ما زالت في مهدها .

وكذلك فإنه قد اتخذت إجراءات عديدة مما سبق ذكره لعلاج هذه الظواهر ، ولكن ينبغي الاستمرار

في علاج المشكلات المعاصرة بطريقة شاملة ولا نركز على جانب واحد قد لا يكون هو المحرك الرئيسي للعنف والاضطرابات ، إن الإصلاح يجب أن يكون حزمة متكاملة وإلا لن يؤتى الثمار المرجوة .



المصدر : **النشرة**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

دورة .. النشرة

الدوريات

للدكتور محمود حماية
رئيس قسم الدعوة
بجامعة الأزهر بأسبوط
وأمين عام ندوة العلماء

وهؤلاء الكتاب صنفان : صنف
يهاجم الاسلام عن إدراك وقصد ،
وصنف آخر يهاجمه عن جهل
بتعاليمه واحكامه ..

ومن الضروري ان يجتمع مجمع
البحوث الاسلامية بالأزهر ليحدد
الأمور العقيدية والمقدسات الاسلامية
التي يجب على الكتاب عدم الاقتراب
منها أو المساس بها ، واعتقد ان
جميع العقلاء يتفقون على ان الحرية
لا تعني تجاوز الحدود ، والاساءة الى
القيم والمقدسات وإلا أضحت الحياة
فوضى لا ضابط لها ، فينفرط عقد
المجتمع وتسود الفوضى ويعم
الفساد ..

وما يتفق عليه في وسائل الاعلام
المقروءة لابد ان تلتزم به وسائل
الاعلام المرئية والمسموعة ، فلا تسمح
لأحد ان يستفز الجماهير بعرض ما
يسوء الى الاسلام ويخرب القيم ،
ويشيع الفاحشة في المجتمع .

ثانيا : يجب ان نفرق في الخطاب
والمعاملة بين فصائل التيارات
الاسلامية المختلفة ، ولا نسوى بين
المتشدد والمعتدل ، لأن الواقع يؤكد
ان تلك الجماعات تتباين فيما بينها
من حيث الفكر والحكم على الناس
والوسائل التي يسلكونها لتحقيق
غاياتهم ، فإذا أردنا ان نعالج الأمور
بهدوء واتزان فلا بد - لمصلحة مصر -
والاسلام ان نفرق بين كل جماعة
وأخرى ، والا نحكم على أي جماعة
من خلال أعمال أو تصرفات بعض
أشباب ما دامت الجماعة ككل لا تؤمن
بهذه التصرفات أو تعلن مسئوليتها
عنها - حيث أن القلة القليلة من
الشباب هم الذين يصرون على

يظن كثير من الكتاب ان قضية
التطرف من الأمور العامة التي يمكن
ان يتصدى لمعالجتها كل الناس مهما
اختلفت ثقافتهم وتخصصاتهم ،
ولذلك طالعنا الصحف بكثير من
المقترحات التي لا تمت الى المشكلة
بصلة ، بل رأينا بعض الآراء الغريبة
على قيمنا ومقدساتنا والتي تعقد
المشكلة ولا تحلها .

ولست بصدد تقييم الآراء
والمقترحات التي كتبها بعض المفكرين
طوال الفترة السابقة ، وإنما الذي
أريده ان أضع بين يدي إخواننا
المسؤولين والمفكرين خطة علمية
يمكن ان تكون أساسا لمصالحة وطنية
تجمع الشمل وتقرب وجهات النظر ،
وتعيد الأمن والسلام لوطننا العزيز .
وذلك بالأمور الآتية .

أولا : يجب ان يلتزم الاعلام فيما
ينشره تجاه مشكلة التطرف بما
يأتي :

(أ) الارتقاء في لغة الخطاب ،
وذلك بالبعد عن العبارات الجارحة
التي تثير المشاعر ، وتوغر الصدور ،
وتفرق ولا تجمع ، فليس في صالح
السلام الاجتماعي ان نستعمل مثل
« الجماعات الظلامية » ، « جماعات
النكد » ، « اهل البقدونس » ، أو غير ذلك
من العبارات التي تفسد ولا تصلح ،
وتشعل النار ولا تطفئها ..

(ب) عدم الخلط - عندما نكتب أو
نتكلم - بين الاسلام وبين ما يسمى
بالتطرف ، فالخطأ الذي يقع فيه
بعض الكتاب انهم يخلطون في
كتاباتهم بين الاسلام وبين التطرف ،
أو بين التدين وبين التشدد والتنطع
في الدين فنراهم يهاجمون الاسلام
ويسخرون من تعاليمه ويشوهون
تاريخه العظيم بحجة انهم يحاربون
التطرف .. !

استعمال القوة في تغيير المنكر أو
يصرون على مواجهة الدولة بالقوة
كرد فعل لما يلاقونه منها من عنف
واضطهاد يصل الى حد التعذيب
والقتل إن من الخطأ ان تفتح الدولة
المواجهة مع كل الجماعات وجميع
التيارات ، خصوصا وان منها المعتدل
والمتشدد ، بحجة ان الجميع
متطرفون ، وإن الغاية عند جميعهم
هي الوصول الى الحكم لأقامة الدولة
الدينية (الشيوعية)

ولست الآن بصدد الحكم على تلك
الجماعات وبيان المخطئ من
المصيب ، إنما أريد ان أوضح ان أكثر
الجماعات الاسلامية التي توجد في
مصر ، يمكن التعامل معها في هدوء ،
على عكس ما يروج بعض المغرضين
الذين لا يجدون مادة يكتبونها إلا
التشهير والتزوير ، وتهويل الأحداث
بحيث يجعلون من الحبة قبة ،
ويصورون مصرنا العزيزة الأمنة
وكانها على وشك الخراب والدمار
والانفجار ..

فمن الخير تحديد المسئوليات ،
والتمييز الواضح بين كل جماعة
وأخرى ، بحيث لو ارتكبت جماعة
عملا معيناً ينسب اليها تحديدا ،
فيقال جماعة كذا فعلت كذا ، دون
تعميم للأحكام وخط للأوراق . حتى
لا تضطر بقية الجماعات الى موازنة
هذه الجماعة ومساندتها ما دامت
الدولة قد اتهمتهم أيضا بما اتهمت به
الأخرين .

ثالثا : معالجة التطرف لا تكون
بتطرف مثله ، فيجب ان تبعد الدولة
عن التصفية الجسدية التي تتم في
الشوارع دون محكمة ، لأن القوانين
لدينا كافية في مواجهة الخارجين على
الأمن والنظام ، فالمبالغة في الانتقام
لن تؤدي إلا الى مزيد من العنف ، بل
قد تحول السجون وكثرة الاعتقالات
المتعديين الى متشدين ، لذلك فإن
وسائل القمع التي تتبعها الدولة



المصدر : **الزمن**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ - ١٩٩٢

يجب ان تتوقف ، وان يتعامل المسئولون مع الشباب معاملة الوالد لولده ، وان يعلموا ان هذا الشباب - وإن كان بعضهم متشددا في دينه - لكنه ليس منحرفا في سلوكه كغيره من الشباب الذي يتعاطى المخدرات او يعاكس الفتيات ، او يسير يتسكع في الطرقات ، فهو جدير بالرعاية

الاجتماعية ، ومحاولة تفهم مطالبه ، والانتفاع من مواهبه كما تفعل الدول الأخرى .

رابعا : لابد للقضاء على التطرف من تمكين الأزهر من أداء رسالته ، وإعادة النظر في مناهجه بحيث يخرج لنا دعاة اكفاء صالحين يستطيعون بمهارة مواجهة الافكار المتطرفة ، ويكون ذلك بدعم الأزهر ماديا ومعنويا وإعادة الثقة في علمائه ، حتى يثق فيهم الشباب ويطمئن لما يصدرونه من آراء واحكام تتصل بالاسلام .

إن واجب الدولة الآن ان تظهر احترامها لعلماء الأزهر وشيوخه ، وتبرز في جميع وسائل الاعلام دورهم التاريخي في خدمة الاسلام والوطن طوال قرون كثيرة . كما يجب ان يترك الأزهريون يختارون قياداتهم بانفسهم فلا تتدخل الدولة في تعيينهم ، بل يقوم الامر على الانتخاب الحر ، بحيث لا يتولى المناصب الكبرى في الأزهر الا علماء اجلاء لهم علمهم وشجاعتهم في مواجهة الاحداث في الداخل والخارج .

ويجب ان يقتنع اولو الامر ان إضعاف الأزهر ليس في صالح احد ، بل يعود وباله على الحكومة والشعب جميعا .. !

نعم ! إن صلاح الأزهر فيه خير لمصر وخير للاسلام ، ولا يضير مصر ان يكون شيوخ الأزهر فيها علماء اقوياء يدلون الأمة على الخير ، وينبهونها على مواطن الخطر ، وتكون كلمتهم فصلا ، وتوجيهاتهم موضع تقدير وإجلال من العامة والخاصة ، والحاكم والمحكوم .

خامسا : إعطاء القيارات الاسلامية حقوقها السياسية المشروعة ، ومعاملتهم باعتبارهم مواطنين لهم كل حقوق المواطنة ، وليسوا رعايا من الدرجة الثانية ، ويكون ذلك بتمكينهم من تكوين الاحزاب السياسية كغيرهم

من المواطنين على اختلاف توجهاتهم ، لأن تكوين الاحزاب يتيح لهم فرصة مشروعة للتعبير عن آرائهم ، وإنشاء صحيفة تتحدث باسمهم ، ليس من العجيب حقا ان تمنع الدولة الاسلاميين من تكوين الاحزاب ، وتجرم - ايضا - العمل السري . لماذا يفعل الشباب المتدين إذن ؟ وقد حرم من كل انواع العمل السياسي سرا وعلا ؟ كيف يعبرون عن آرائهم ، وكل الابواب المشروعة وغير المشروعة اوصدت امامهم ؟

ويدخل في الحقوق السياسية للتيارات الاسلامية حقهم في التعبير ، بحيث تتاح لهم فرصة الكتابة

والحديث في وسائل الاعلام بصورة متكافئة ، فليس من العدل ان تفتح وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية لطائفة معينة دون غيرها من طوائف المجتمع ، والعجيب ان الكتاب ركزوا عند مقتل الدكتور فرج فودة على ضرورة مواجهة الرأي بالرأي ، والحجة بالحجة ، وقد نسي هؤلاء - او تناسوا - ان الرأي لا يطير في الهواء ولا يمشي على الماء حتى يصل الى الناس ، بل لابد له من وسائل مادية متاحة كالصحف والمجلات والاذاعة والتلفزيون ، فلماذا لا نسمح لاصحاب الفكر الاسلامي وعلماء الأزهر ان ينشروا افكارهم ، ويصححوا مقولات غيرهم في الصحف والمجلات القومية ؟

سادسا : من الخطأ استصدار قانون « الارهاب » لمعالجة قضية التطرف ، لأن القضاء على التطرف لا يكون الا بالقضاء على اسبابه ودوافعه ، فهل الدافع الى العنف واستعمال القوة عند تلك الجماعات طبيعة إجرامية تحتاج الى العقاب الرادع والضرب بيد من حديد ؟ حتى يخاف الشباب ويتقهقروا الى الوراء ؟ لأنه سيعلم ان الموت سينتظره والسجن المؤبد مصيره إذا أقدم على شيء من هذا ؟

إن شباب تلك الجماعات لا يخاف ولا يهرب الموت او السجن ، وكثير منهم يعتبر القتل شهادة ، والسجن سياحة ، والتعذيب رفح لدرجاتهم عند الله !!

لقد صليت بجوار احدهم فسمعته يقول في سجوده : « اللهم ارقني الشهادة في سبيك ، فهل الشهادة إلا الحكم بالإعدام الذي سيأتي به قانون الارهاب ؟ !! »

إذا كانت بعض الدول الغربية لديها قوانين للارهاب فالمشكلة مختلفة ، والدوافع متغيرة ، فشباب الجماعات الاسلامية في مصر يختلفون عن جماعات الارهاب في أوروبا ، لأن الشباب عندنا ينطلق من العقيدة - وهذا سر صمودهم وكثرتهم - اما شباب أوروبا فينطلق من رغبات بشرية يسهل معها استعمال العنف في مقابلة عنفهم . اما في مصر فلا بد من إقناع الشباب فكريا ان ما يفعلونه لا يأمر به الاسلام ، وليس في صالح الدعوة الاسلامية ، وهذه مهمة علماء الأزهر - الذين أضعفنا دورهم وأقمنا حاجزا بينهم وبين الشباب - وليست وظيفه رجال الأمن الذين نشهد انهم

ادوا واجيبهم (!!!!) وما تهاونوا مطلقا مع المخالفين لهم ، بل جربوا كل اساليب التعذيب والابذاء البدني والنفسى بصورة كانت - ولا تزال - محل اعتراض الكثيرين !! فكيف بعد ذلك كله نطالب بمزيد من العنف والقتل في مواجهة هؤلاء ؟ !

لا يأساء ! إن مشكلة التطرف مشكلة فكر وعقيدة ، والعقائد لا يجدى معها استعمال الحديد والنفار ، وما نحن قد جربنا قوى الوان العقوبة لماذا كانت النتيجة ، لقد تعقدت الامور ، واشتد الخطب ، وزاد البلاء !!

اعود فالخص المشكلة والعلاج فاقول :

إن مشكلة شبابنا المتشدد - بالدرجة الاولى - مشكلة عقدية ، وليست مشكلة اقتصادية او اجتماعية او غير ذلك وحلها له جانبان : حل جذري ينهي المشكلة من أساسها ، وحل آخر يطفئ الجو ، ويهدئ الامور ، ويمكن ان يتعايش الجميع في ظله في هدوء وسلام على الرغم من اختلاف الفكر ، اما حل المشكلة جذريا فلن يكون الا بتطبيق الشريعة والبدء فورا باتخاذ خطوات جادة يستشعر معها الشباب ان النية صادقة ، وان المسألة فقط مسألة وقت يقصر او يطول ..



اما الحطول الأخرى التي يمكن ان
نسميها بالمهدئات والمسكنات فهي في
يد وزارتين : وزارة الاعلام ، ووزارة
الداخلية .

وزارة الاعلام عليها ان تبتعد فورا
عن الهجوم على المقدسات والسخرية
من الأديان ، وعدم استفزاز الشباب
المتدين قولا او كتابة .. كما يجب ان
تفتح قنواتها للرأي الآخر ليعبر عن
أرائه ..

اما وزارة الداخلية فتوصيها
بضبط النفس ، والبعد عن اساليب
العنف والاستفزاز ، ولذا فإننا نرجو
من الدولة عدم التسرع في إصدار ما
يسمونه بقاتلون الإرهاب الذي يعرف
الناس جميعا أنه لن يستعمل الا مع
اصحاب التيار الإسلامي وحتى لا
يجد بعض الشباب المتحمس لدينه
الفرصة لدعوة الآخرين الى مشاركتهم
في جهاد الدولة التي اعلنت عليهم
الحرب وفرضت عليهم استعمال القوة
الا هل بلغت اللهم فاشهد .



المصدر :
.....



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

البيان الأول

إن الذين يفترون على الله الكتاب لا ينجون

تحت عنوان (حاشية على البيان الثاني لندوة العلماء
كتب ا. خليل عبد الكريم بجريدة الامالي ١٩٩٢/٨/٥م يعترض على ما
نشرته جريدة النور الاسبوعية ١٩٩٢/٧/٢٢ باسم ندوة العلماء - وطالبت
فيه المسئولين بوقف طبع كتب د. فرج فوده على نفقة الدولة وتاكيد اعتراضها
السابق على قيام حزب المستقبل ، وضرورة عرض القوانين والتشريعات على
مجمع البحوث الاسلامية قبل الموافقة عليها من مجلس الشعب بالاضافة الى

اعتراضها على التعديلات الاخيرة لقانوني العقوبات والاجراءات الجنائية .
وقد بدا ا. خليل مقاله بالتاكيد على ان ندوة العلماء هي المحرض على قتل د.
فرج فوده مستدلا بذلك على ما نشرته جريدة العالم اليوم وما اذاعه راديو لندن
على لسان متحدث باسم الجماعة الاسلامية في مصر ، لانهم نفذوا في فرج فوده
حكم الردة بناء على فتوى اصدرتها ندوة العلماء برئاسة د. عبد الغفار عزيز .
وفي هذا المقال يرد د. عبد الغفار عزيز فيقول :-

بقلم الدكتور :

عبد الغفار عزيز
رئيس ندوة العلماء



المصدر : **المصدر**

١٢ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ : **للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

وقد ذكر الاستاذ خليل عبد الكريم في مقاله السابق ان اعتراض الندوة على طبع كتاب «الاسلام واصول الحكم» للشيخ علي عبد الرازق وطبع كتب الدكتور فرج فوده وطرحها في الاسواق باسعار زهيدة انما يسىء للاسلام

والسلف الصالح ، كما يسىء للندوة والمسلمين المعاصرين ويبين ان الاساءة للاسلام يتمثل باظهاره في صورة الدين الضعيف الهش الذي تهزه - على حد تعبيره - حفة من المؤلفات (وتقول ان الندوة قد خالفت منهج السلف الصالح الذي لم يناد بحظر الفكر الاخر وإنما شتموا عن سواعدهم والغوا الرسائل والكتب للرد على الخصوم وضرب امثله لذلك بما فعله الامام احمد بن حنبل مع الجهمية والزنادقة وما فعله الامام الغزالي مع الباطنية وابن تيمية مع غلاة الشيعة وغير ذلك مما هو معروف .

ويرى الاستاذ خليل ان التاريخ قد اثبت ان حرق الكتب او مصادرتها او منع نسخها او طبعها ياتي بالنتيجة العكسية وان من يقرأ بيان الندوة سيقول ان علماء الدين الاسلامي يشنون حربا شعواء على حرية الفكر وليس في جعبتهم إلا الحجر والوصاية على الرأي وبذلك يضررون دينهم والمؤسسة العريقة التي ينتسبون اليها ، وظاهر هذا الكلام جيد ولكن على الرغم من ايماننا بضرورة التزام الكتاب

بان الذين قتلوا فرج فوده انما نفذوا فيه حكم الردة إستنادا الى فتوى الندوة بذلك فاننا نتحدى ان يثبت احد اننا اقتيناهم بحل قتله او ان اى بيان او مقال نشر قبل اغتيال فرج فوده قد تضمن ذلك تلميحاً او تصريحاً وان كنا قد اضطررنا بعد اعلان بعض المؤسسات الحكومية تبني طبع ونشر كتب المرحوم - وعرضها باسعار رمزية إلى اعلان رأى الندوة في حكم من يسخر من الاسلام ويسب الصحابة ويحل الزنا والخمر ويرى عدم صلاحية الشريعة للتطبيق وقد ضمننا ذلك كتابنا الذي يوزع الآن بالاسواق وهو بعنوان (من قتل فرج فوده ؟) ونحن نرجو الايقال بعد ذلك ان هذا الكتاب حرض او كان يحرض على قتل اصحاب الفكر المستنير لاننا بينا في نفس الوقت من هو صاحب الحق الشرعى في اصدار تنفيذ الاحكام وتكون مقصرين في حق ديننا ان لم نفعل ذلك .

واذا كان الاخ ا . خليل عبد الكريم يذكرنا في مقاله بحديث النبي صلى الله عليه وسلم (من اعان على قتل مسلم بشرط كلمه لقي الله مكتوب بين عينيه ايس من رحمة الله) فاننا نقول له اذا كان اعلان الحكم الشرعى يعين على قتل مسلم يخالف هذا الحكم - فان عدم اعلان هذا الحكم يتسبب في مقتل كل المسلمين - لانهم ان اقتنعوا بما يدعوه اليه هذا (المسلم) وهو انكار ما علم من الدين بالضرورة ضلوا واضلوا غيرهم واخرجوهم عن ملة الاسلام وكانوا بذلك من الهالكين .

يبدو ان الاخ ا . خليل عبد الكريم يظن ان اتهامه واتهام غيره من شركاء د . فرج فوده في فكره العلماني او حتى اتهام الدنيا كلها لندوة العلماء بان بيانها الذي نشرته قبل مئصرع د . فرج هو السبب المباشر لاغتيال زميلهم الراحل سيثني اللجنة عن القيام بدورها تجاه الدفاع عن الاسلام والدود عن حياضه ونحن نقول له ان يحدث هذا طالما انهم يستعملون الاساليب المشروعة والتي يفرضها عليهم دينهم ووظائفهم والبيان الذي اشار إليه ا . خليل مثله مثل البيانات الأخرى التي صدرت قبل في النور وفي مجلة حريتي لا يوجد في اى منها اى تحريض على قتل د . فرج فوده او غيره ، انما تضمنت فقط بيان افكار د . فرج فوده والرد على ما كان يثيره من شبهات حول الاسلام ، وكان البيان الذي نشر قبل الاغتيال عبارة عن نص للخطاب الذي ارسلته الندوة لرئيس الجمهورية ورئيس مجلسي الشعب والشورى ورئيس لجنة الاحزاب وعدد آخر من المسؤولين ، تعترض فيه كما اعترضت جامعة القاهرة وجامعات اخرى ، على اسم د . فوده واحمد صبحي منصور ، للاسباب التي ذكرناها وذكروها وقد كانت بالنسبة للدكتور فرج فوده منقولة حرفياً من كتبه ومقالاته : - التي يهاجم فيها الاسلام ويعترض على كثير من احكامه وتشريعاته ويؤول بعض النصوص الدينية ليحل الحرام ويحرم الحلال . اما ان يقول زعماء الجماعات ان تذييع اذاعة لندن او غيرها



المصدر : السنن

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

والمفكرين في هذا العصر بقواعد وضوابط حرية الفكر التي يجب ألا يترتب عليها طعن في العقيدة أو تشويه لحقيقة الدين حتى لا يتأثر العوام بما يعرضوا عليهم من فكر خارج يدعو إلى التحلل من القيم والأخلاق فانا نقول للاستاذ خليل : ان البيان الذي نشرناه وطالبنا المسئولين من خلاله بمنع طبع هذه الكتب التي يهاجم فيها الاسلام قد جاء محددًا في وقف اصدار هذه الكتب من خلال دور النشر الحكومية حتى لا يتصور كثير من الناس ان الدولة تتبنى هذا الفكر بالاضافة إلى ان نشر هذه الكتب وبهذه الكميات الكبيرة وبالإسعار التي تقل كثيرا عن التكلفة الفعلية : بالاضافة إلى

الترويج لها في كل وسائل الاعلام ، واصدار الاعلانات الضخمة لدعوة الناس لشرائها لن يجعل أي جهة غير رسمية او جماعية محدودة القدرات مثل ندوة العلماء قادرة على طبع ونشر الكتب التي يمكن ان يرد بها على هذا الفكر لان العدالة تقتضي ان جاز السماح بنشر هذه الافكار تحت مسمى حرية الفكر اعطاء نفس الفرصة للكتاب الاسلاميين ليردوا على هذا الفكر - على ان تساهم هذه الدور في طبع هذه الكتب كما ساهمت في طبع كتب فرج فوده ، ومقالاته ، والتي تكلفت ولاشك عشرات الآلاف من الجنيهات حيث اصدرت الهيئة العامة للكتاب ثمانية كتب لفرج فوده دفعة واحدة ، على الرغم من وجود عشرات

الكتب والابحاث العلمية الجادة الأخرى التي كان يمكن ان تنشرها ليستفيد منها عامة الناس .

١ . خليل عبد الكريم يعلم ان معظم الصحف المصرية الآن لاتسمح للاسلاميين بنشر افكار الاسلام الصحيحة ، لان الصحف القومية الحكومية ، يشرف على معظمها وابوابها الشاذلة كتاب علمانيون لايسمحون بالرد على كل مايكتب او يثار في صحفهم بالاضافة الى وجود عدد كبير من الصحف والمجلات اليسارية التي تحارب الفكر الاسلامي وتدعو الى الفكر العلماني الذي يتبناه الاخ خليل ورفاقه في حزب التجمع وغيره من الاحزاب الأخرى ممن يفخرون بانهم علمانيون حتى النخاع .

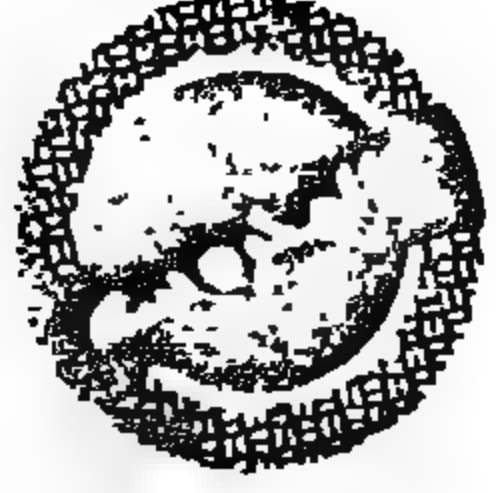
فقد كان الاعتراض على طبع كتب فوده باموال الشعب

وبتعليمات حكومية وقد قلنا فعلا في بياننا بان هذه الكتب لو نشرتها دور نشر خاصة مااعتراضنا ولاتحدثنا في هذا الموضوع .

١ . خليل يعترض على اصرار الندوة على عدم السماح بقيام حزب المستقبل ، ونحن نقول له : يكفي ان مؤسس الحزب وساعده الأيمن احمد صبحي منصور وكثيرين غيره من مؤسسي الحزب معروفون بفكرهم الالحادي واستهزائهم بكثير من احكام الاسلام وانكار بعضهم للسنة النبوية المطهرة ، في الوقت الذي يعلم فيه ١ . خليل عبد الكريم ان الدولة تمنع قيام أي حزب ينتمى بعض اعضائه الى التيار

الاسلامى حتى وان لم يتسم باسم اسلامى بحجة ان الدولة تمنع قيام احزاب دينية كيف يسمح بقيام احزاب شيوعية كحزب التجمع - واحزاب لادينية كحزب المستقبل مع ان دين الدولة هو الاسلام ويمنع قيام حزب يدافع عن دين الدولة ويدعو إلى تنفيذ ما جاء في دستورها اما سخرية الكاتب اليسارى خليل عبد الكريم من مطالبة بيان الندوة بضرورة عرض التشريعات (القوانين) على لجنة من الازهر واعتبار ان ذلك مطلب في غاية الخطورة كما يقول وان ذلك مخالف للدستور ولقانون الازهر نفسه فهي سخرية اعتاد عليها هذا الكاتب منذ زمن بعيد ونعجب لاعتراض الشيخ خليل مطالبتنا بعرض القوانين قبل إصدارها على الازهر الشريف في الوقت الذي اعلن فيه رئيس الدولة وكبار المسئولين فيها بانه لن

يصدر أي تشريع في مصر يخالف الشريعة الاسلامية ومن الذى يستطيع ان يكشف مخالفة هذه القوانين للشريعة ام عدم مخالفتها ؟ اليسوا هم المتخصصون في هذا الجانب المتفرغون لبحث مثل هذه القضايا التي تهم المسلمين في كل بقاع الأرض الشيخ خليل يسخر ويقول لماذا لجنة من الازهر فحسب ؟ اين دار الافتاء ووزارة الاوقاف والمجلس الاعلى للشئون الاسلامية والمجلس الاعلى للطرق الصوفية ثم بدا يعدد الجماعات الاسلامية على سبيل السخرية التي نرى انه يمكن ان يكون لها رأى في هذا الموضوع ، فالجمعية الشرعية



المصدر :
.....

التاريخ : ٣٢ شهر ١٩٦٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والشبان المسلمين .. إلخ
ونحن نقول للشيخ خليل :
إن مجمع البحوث الإسلامية
هو الجهة الرسمية المتخصصة
التي يتحتم على الدولة أن تلتزم
بقراراتها التي تأتي بعد
دراسات علمية مستفيضة
ونتيجة اجتهادات علماء كبار
لم يصلوا للمجمع إلا بعد
جهود علمية مضيئة

وإننا نعجب من سخط
الشيخ خليل على عبارة قال إنها
وردت في بيان ندوة العلماء
واعترض عليها أشد الاعتراض
وهي قولنا «فإننا نتطلق في هذا
البيان من ولائنا للدولة وحبنا
للوطن ويرى أن هذا يخالف ما
نعتقدوه وهو الولاء للدولة
وحبنا للوطن ويؤكد أننا نرى
في هذا كفرا بواحا ونحن نعجب
من هذا الكلام والمفروض منا
ومنه أن يكون ولاءنا للدين
والوطن وتنطلق كل أعمالنا من
خلال هذا الولاء للدولة والحب
للوطن



المصدر : الأمانة العامة

للتنشر و الخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٢

شاهدة عصر (١٤)

د . بنت الشاطي

الاحسن والابق هما خبرة وخبرة

يوثق موضوع الارهاب والتطرف الديني الاسلامي ، ان يكون كما اردنا له ، المادة اليومية التي تنصدر ما ينشر من منابر الفكر والرأي لصحفتنا ومجلاتنا على اختلاف اتجاهها وولائها ، حيث يتوارد الكتاب من أقصى اليمين الى أقصى اليسار على أي مجال منها متاح للنشر ، بصرف النظر عن المعروف من انتمائهم المذهبي (الأيديولوجي)

وهذه ظاهرة المحها من بعيد ولاحقق تفسيرها ، ولم أفرغ بعد من كتاب (في خطي محمد) للكاتب اللبناني الأستاذ نصري سلهب . ولعلني لو سئلت اليوم مثلاً سئلت من قبل عشرين سنة عن رأيي فيه ، لأثنت عليه بما هو أهل له نيل مقصد وصدق لهجة ، ثم لايفوتني العرفان لأمله المسيحيين بكرم سماحتهم وسعة في أفقهم عرفها الأستاذ سلهب في قومه فلم يتحيب دعوتهم الى أن يسيروا معه (في خطي محمد) كما مثلها لهم مع (خطي المسيح) عليهما السلام . ولا تحرج من التبشير فيهم بمثل قوله :

(لله ملا عقل محمد وقلبه ، ملا خاطره ملا كيانه . هو ، جل جلاله ، في عروقه دم يسرى وفي صدره أنفاس تجرى . هو نسمة الحياة) استحال في عينيه بريقا يشع ويتوهج وذابت على لسانه أنشودة تسبح وتستغفر ..

لا ، ليس بين الرسل واحد كمحمد عاش رسالته عمقا وصعدا ، بعد مدى وذوب كيانه ، عصف بيان عنف إيمان ، لقد جعل من الله نقطة انطلاق ونهاية مطاف والمدى القاضل بين بداية ونهاية كل شيء ...

(يا ابن عبد الله ، ماعبد الله كما عبده ، ولأعبد كما مجده ، ولاكبر كما كبرته . لقد قصرت المسافة بينه تعالى وبين عباده فتركهم يعبدونه عبر كتاب أنزله فأثبت الأمانة كما لم يودها بشر من قبلك ومن بعدك ..) ص ٢٧١

ومضى يرفع اليه نجواه علانية في كتابه المطبوع ببغروت : (فياخير نبي ورسول ، فان أنت لم تلق ربك طيب النفس فمن الناس يلقيه ؟ رأى انسان عمل في سبيل الله ماعلمته بل أي الناس عمل من أجل الناس ماعلمت أنت) ص ٢٨٩

اليك وإلى أمثالك تروى القلوب وتهفر ، ولكن لنا أن نجد أمثالك ؟ انك لسحابة مرت في سماء هذه الدنيا حسينا منها بعض قطرات تهطل على قلوبنا كالندى فتزيل منها ييبسا كاد أن يميئتها عطشا الى الله ، حسينا أن نعود الى ماقلت وفعلت نستوحى لأنفسنا عبرا وعظات ونهتدي بأقوالك والأفعال ، جاعلين منها قدوة في الحياة ونيراسا ... فلكي تلقى وجه ربنا طيبى النفوس على غرار النبي صلى الله عليه وسلم ، علينا أن نقتفى

آثره ، أن نعيش ماقال وفعل ، أن نعب من قرآن كريم بعض عبر وفكر . بل أن نروى أنفسنا ببعض قطرات من ذلك البحر الذي لاينضب ... فيارسول الله ، أعطنا أن نتخذ منك سبيلا ، سدد خطانا في طريق العدل واجعلنا قوامين بالقسط شهداء لله لانظلم أحدا ..

ابتعدنا عن الله لأننا عنك ابتعدنا ، عن وصاياك وتعاليمك ولم تعد بك نقتدى .. ليتنا يارسول الله نستطيع أن نهتدي بهديك ، ضعفاء نحن ، استعبدتنا الشهوات ، وبنا الهوى استبد فتبعناه ، وعنك وعن الله ابتعدنا . عدك مرتجانا فهل يعطى لنا أن نبلغ المرتجى ؟ من أقوالك رائحة الطيب تفوح بل العنبر تجسد عبارات وعبرا : « اتق دعوة المظلوم فانها ليس بينها وبين الله حجاب » كلماتك هذه ينبغي أن نريدها كل يوم ، كلما أقمنا الصلاة وذكرناك مع الله في الشهادتين لم لاتنشر أحاديثك في كتاب وتوزع في الناس زادا لحياتهم والآخرة ؟



المصدر : الأهرام

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ - شهر ١٩٩٢

فأى شأن فى الحياة لم تعالج ؟ بحر أنت بل محيط ترامت شطآنه حتى حدود السماء وامتد مده الى ملكوت الله . ليت الحكام والمسئولين يتخذونك قدوة ومثالا [٢٩٢ - ٢٩٦

ومعذرة عما أطلت النقل من هذه المناجاة بترتيل المؤلف وأسلوبه ولهجته .لقى المؤلف قومه بها وبأمثالها قومه علانية غير إسرار و تتبعت صداها فيهم فما سمعت غير ثناء . فكان أن أطلت النقل منها ، شاهدة لهم بنبل سماحتهم فى زمان بمثلها ضنين . ****

وأرأى مع ذلك مكلفة بمقابلة ما (فى خطى محمد) على المحفوظ من تاريخنا والمعروف من عقيدتنا فى الإيمان بكتب الله تعالى ورسوله (لانفرق بين أحد من رسله) لأعلى وجه التسامح بل على وجه الالتزام الدينى ، أصلا من أصول عقيدتنا ويتسع هذا الأصل لقبول ما يترأى للمؤلف (فى خطى محمد) مع خطى المسيح عليهما السلام ، على وجه التمثل والتذكر لما هو فى القدر المشترك من جوهر الدين كله ، مصداقا لقوله تعالى خطابا لخاتم الرسل وأمه : (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه) الآية

الا أن يختلف ما (فى خطى محمد) عما فى أصل عقيدتنا ، كتقريره [أن اليهود هم أول شعب توحيدى ذى كتاب منزل من الله - ٥٢] وأن [دينهم دين توحيد بل أول دين توحيدى فى التاريخ - ٦٣]

وقوله فى خروج النبى عليه الصلاة والسلام الى الطائف عام الحزن وعودته آخر النهار محزونا الى مكة . [سيهجر مكة موطنه .. سيترك الكعبة لأولئك الذين لوثوها بالأصنام ... ولكنه سيفيق الى حين ، سيعود ليظهر بيت الله ويعيده الى الله نفسه ، فلا يبقى فيهم سوى الحجر الأسود رمزا الى خضوع البشر لخالفهم ، وذكرنا من إبراهيم أول ناطق بالتوحيد على وجه الأرض] - ١٤٢ خلافا لما فى أصول عقيدتنا : التوحيد جوهر الدين كله ، دعا اليه رسل الله جميعا من أولهم نوح عليه السلام، قال تعالى :

ولقد أرسلنا نوحا الى قومه انى لكم نذير مبين . أن لاتعبدوا الا الله انى أخاف عليكم عذاب يوم أليم . (

(والى عاد أخاهم هودا ، قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره ان أنتم الا مفترون .)

(والى ثمود أخاهم صالحا ، قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره ..) حتى خاتم الرسل عليهم السلام . وتأخذ القضية صفة العموم للمرسلين كافة ، بنص آية الانبياء خطابا لخاتمهم عليهم السلام : (وما أرسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه أنه لا اله الا أنا فاعبدون .) ****

وأترك للاستاذ سلهب رأيه فى الاسراء [وهو أن الله جل جلاله أراد أن يجعل من القدس مركز عبادة للديانتين المسيحية

والاسلام فلتتقيان وتترعرعان على انقاض اليهودية التى أراد لها الله أن تتوارى لحكمة منه لاتترك]

وأثبت رأيه هذا بنصوص من انجيل متى وانجيل لوقا بنسوة المسيح عليه السلام بخراب اورشليم ودمدم هيكلها حجرا على حجر وتحقق النبوة (فى سنة ٧٠ مسيحية حيث انقضت جيوش طيطس على القدس فهدمتها ومحت هيكلها محورا ... وتنقضى الف وتسعمائة سنة ولم يعد بناء الهيكل لان اعاده بنائه ستكون تكذيبا صارخا للقرآن كلام الله . فالمسجد الأقصى الذى أسرى بالنبى اليه ، بنى فى المكان الذى تعالى فيه فيما مضى هيكل اليهود مزهوا مكابرا ، ذلك الهيكل الذى [قال عنه المسيح . انه لن يترك فيه حجر الا ينقض] ١٤٧ - ١٤٩ .

هذا الراى أتركه له على ضيقى بشطط اعتسافه فى تأويل آية الاسراء ، مثلما تأول آية الوعد الحق .

(ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة ، يقاتلون فى سبيل الله فيقتلون ويقتلون ، وعدا عليه حقا فى التوراة والانجيل والقرآن ، ومن أوفى بعهده من الله .)

تأولها الأستاذ سلهب فحذف التوراه ليقول :

[أفلا يلتقى الاسلام هنا بشكل رائع مع المسيحية ؟ فوعد الله هذا ورد فى الانجيل قيل أن يرد فى القرآن ، ذلك أن كلام الله واحد لا يتبدل .] ثم استطرده فنقل من نصوص انجيل متى وانجيل يوحنا الثانى ما يؤيد به مجىء الوعد الحق فى كلمات الانجيل قبل مجيئه فى القرآن - ١٢٤ .

والسؤال الوارد عليه ههنا : قيم اذن اقراره الصريح باثر يهود يثرب فى تهيتها دينيا لاستقبال الاسلام لتبدأ الحقبة الیثرية بهجرة مكة اليها ، نقطة الانطلاق ونهاية المطاف ؟ وهذا لفظه عن رجوع النبى صلى الله عليه وسلم من الطائف الى مكة حزينا :

[سيهجر مكة ... والى يثرب سيقصد ، الى المدينة التى ستفتح ذراعها بها وقلبها لاستقباله له ، والتى ستضمه فيما بعد الى الأبد فتغدو مباركة بين المدن لأنها نقطة الانطلاق ونهاية المطاف ...

ومن اليهود الیثريين والمقيمين فى ضواحي يثرب ، أطلع الأوس والخزرج - عرب يثرب المشركين - على بعض ما ورد فى أسفار العهد العتيق من وصايا تتعلق بالتوحيد والبعث ويوم الحساب ، الى آخر ما هناك من أحكام تعالج شؤون الآخرة عبر شؤون الدنيا ... ومن الجائز الافتراض أن يثرب بسبب وجود يهود فيها كانت تربة خصبة صالحة لزرع العبادىء والأفكار التى جاء محمد ليبشر بها . والواقع أن نشاط محمد أشع حتى يثرب - قبل الهجرة - لأن الأوس والخزرج كانوا يحجون الى كعبة مكة فقدر لهم الاصفاء الى النبى والتحدث اليه ، ومتهم من اهدتوا وأسلموا . ولاحظ النبى بما أعطى من ثاقب الراى والبصيرة ، أن الیثريين من أوس وخزرج كانوا يبدون ، وهم يصغون اليه يحدثهم ، تفهما واستعدادا للاقتناع والإيمان ، وأنهم لم يكونوا غرباء عما كان يحدثهم عنه وأدرك أن يثرب ستكون نقطة الانطلاق ومركز القوة] ١٤٢ - ١٤٥

ویمضى مع فكرته فى اعظام اثر اليهود فى الحقبة الیثرية : فيها بنى المسجد النبوى أول مسجد بناه الاسلام ، وفيه كانت الصلاة الأولى والسجدة الأولى للمسلمين (١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٦)

ويبلغ به اعظامها ان يقول :

[على أن اقامته - صلى الله عليه وسلم



المصدر : **الرفف**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ من شهر ١٤١٢

حين طلبت من الدكتور كمال ابو المجد وزير الاعلام الاسبق والمفكر المعروف ، موعدا للحوار ، بادر وسألني عن الموضوع ، أو المحور ، الذي سيدور حوله الحديث . قلت تطرف الجماعات الدينية في مصر قال من اية زاوية ؟ قلت من ناحية جدوى ، أو فعالية الحوار معها قال دعنا أولا نتلمس طريقنا قلت كيف ؟

قال هذا موضوع - الجماعات وتطرفها - وثيق الصلة لا بمشاكل الامن وحدها ، ولكن بالاوضاع الاجتماعية والفكرية والاقتصادية لجيل الشباب في مصر ومن المؤكد ان الوسائل التي اتبعت حتى الآن ، للتعامل مع هذه المشكلة ، وسائل غير كافية وغير منتجة ، مهما اكد البعض غير هذا .

بل انني اخشى ان يكون التاكيد ، سببا للاستمرار في سياسات لن تفتح خيرا ، ولن تحقق غايتها

قلت هل تعتقد ان المشكلة التي نتحدث عنها ، والتي تستنفر جميع مؤسسات الدولة لمواجهة هذه المشكلة واضحة امامنا ؟

قال . هذا ما اردته عندما قلت ان علينا ان نتلمس طريقنا اولا . ان علينا ان نسال عن اي شيء نتحدث ؟ هل نتحدث عن مجرد وجود جماعات من الشباب يؤمنون بان نهضة مصر ، يجب ان تقام على اساس اسلامية ، ويدعون الناس الى مشاركتهم هذا الرأي ؟

ام نتحدث عن طموح بعض جماعات المتدينين للوصول الى السلطة السياسية ، ولو بالطرق الديمقراطية

دع .. **أمر كمال أبو المجد**

الفكر بتمويل الجارات الدينية من الخارج حيلة العاجز.. للفرار من مواجهة المشكلة

والسياسية ؟
ان التحديد ضروري للغاية ، وانا هنا أقصر حديثي على ظاهرة محدودة وهي وجود مجموعات من الشباب ، تنخرط في تنظيمات اكثرها ليس له طابع العلانية ، وتتصور ان التزامها الديني يقتضيها ان تعمل على تغيير الواقع الاجتماعي

ام نتحدث عن ظاهرة العنف ، بصفة عامة ، والعنف الذي تمارسه بعض جماعات تحمل الشعارات الاسلامية بصفة خاصة .
ام نحن في النهاية ، نتحدث عن تطرف في الفكر ، الذي يحمله بعض المتدينين ، بالنسبة لعدد من القضايا الاجتماعية

حوار :
سليمان جودة



المصدر : المرفق

١٢ شهر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

عالمنا العربي في مواجهة التحديات

والسياسي ، ولو بطريق القسر ، وباليد ، على اعتبار ان ذلك جزء من فريضة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ويؤدي بهم هذا كله الى تجاوز حدود القانون ، والدخول في مسلسل لا اخر له من العنف المتبادل ، بينهم وبين القائمين على تطبيق القانون وكفالة احترامه

● ولكن .. بماذا تفسر استفحال هذه الظاهرة ، في الفترة الأخيرة ؟

● قال في تقديري ان لها جذورا اجتماعية ، واقتصادية ، ولها ايضا جذور فكرية على ان استفحالها في الفترة الأخيرة ، يرجع بالاضافة الى ذلك ، الى الاسلوب الذي جرى به التعامل معها

● اي اسلوب تقصد ؟

● اقصد ان هذا الجيل من الشباب ، يبدأ مسيرته شبابا متدينا والتوجه الى الدين ظاهرة متعاظمة في واقعنا المصري ، وفي انحاء عديدة جدا من العالم ، وهو تعبير عن الاحتجاج على الوجه غير الانساني ، الذي آل اليه تطبيق كثير من النظم الاجتماعية والسياسية ، فضلا عما سببته الثورات العلمية والتقنية ، من اندفاع نحو المادة والثراء ، على حساب نوعية العلاقات الانسانية

الى هنا ، ونحن امام ظاهرة صحيحة ولكن من المعروف ان الدين له انماط عديدة ، وان النصوص الدينية حمالة اوجه ، وان باب الاختيار بين التفسيرات العديدة لهذه النصوص باب واسع ، فاذا وجدنا هؤلاء الشباب يختارون من ذلك كله ، جوانب التشدد والعسر والقسوة ، والخصومة مع الآخرين ، واستسهال العنف ورفض التعددية والاساليب الديمقراطية ، والاصرار على حجب المرأة عن الحياة ، وعلى الانعزال عن العالم ، فنحن لا يمكن ان نكون امام مجرد ظاهرة فكرية

● امام ماذا ، اذن ؟

● يجب ان يستوقفنا ان الاختيارات الفكرية كلها ، موجهة توجيهها سوداويا مضادا للمجتمع ، وهذا مايعني اننا امام مشكلة نفسية

وفي واقعنا ، هذه المشكلة اسبابها اجتماعية واقتصادية ، تتمثل في ان الرخاء في مجتمعنا لايزال «جزرا» وان كثرة من الناس تعاني اشد المعاناة ، وهنا ارجو الا يركز البعض على الجهود التي بذلت او تبذل لاصلاح الاقتصاد ، فهي جهود مشكورة ، غير ان الذين يعيشون في الشوارع المصري ، يعرفون ان الفقر غالب ، والمعاناة شديدة ، والحياة بين هذه الشرائح الدنيا ، عذابات تنوء بها الجبال

فلا غرابة ان تمتلئ نفوس هذا الجيل ، من الشباب ، احساسا باليأس وضيق الامل في المستقبل ، والاحساس بالغربة تجاه الشرائح الغنية في المجتمع ، وتجاه المجتمع كله ، بما في ذلك مؤسساته التي تسمح لهذه الاوضاع ، وتعتبر في نظر اولئك الشباب ، مسئولة عنها ، فاذا اضفنا الى ذلك ظواهر البطالة واستفزاز المشاعر الدينية احيانا ، واستفزاز مشاعر الطبقات الدنيا احيانا اخرى ، والتقصير الشديد في عمليات التربية والانتشطة التنشيطية ، وعجز الاحزاب السياسية جميعها عن تقديم اي مشروع قومي ، واي هدف كبير تتجمع حوله امل الشباب ، وتتوجه اليه طاقاتهم .. ادركنا سبب استفحال الظاهرة ونصاعدها

● قلت : الا تستوقفك المداخل الفكرية ، التي يتم عن طريقها الانحراف الى فكر ديني غير سوى ؟

● قال طبعاً تستوقفني وناقشها ، والهدف من مناقشتها ليس تغيير فكر المسئولين عن هذه الجماعات ، لان تصحيح هذا الفكر ، او تغييره ، امر بالغ العسر ، ماداموا يجعلون اصابعهم في اذانهم ، وماداموا غير مؤهلين ذهنيا ولا نفسيا للمشاركة في حوار حقيقي

ولكن المقصود ان توضع ايدى ملايين الشباب على مداخل العوج الفكري ، الذي قد يتجهون اليه بكل حسن نية

● ماهي هذه المداخل ؟

● نستطيع ان نحدد في اربعة الاول فهم خاطيء تماما لمعاني الفكر والجاهلية

الثاني فهم خاطيء تماما ، لمعنى الجماعة التي تثبت لها حقوق تجاه الكافة ، وتوضع على عاتقها كذلك واجبات مقابلة

الثالث خطأ فادح في فهم حدود واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وضوابط ممارسة هذا الواجب

الرابع فهم خاطيء تماما ، لعلاقة المسلم بالغير ، سواء كان فردا آخر في الجماعة ، يشاركه نفس المعتقد الديني ، او فردا لا يشاركه نفس المعتقد ، او حتى علاقة المسلمين بالعالم كله ، بشعوبه واممه

هذه المداخل في تقديري ، حين تتكامل ، ينشأ عنها موقف شعاراته ومصطلحاته اسلامية ، ولكن

جوهره مناف لروح الاسلام ، ومضاد لطبيعته ، ويعيد كل البعد عن سمات الرسول الكريم

وسنته ، وهي اخطاء يدفع المجتمع كله ثمنها ، ولذلك فان نهوض العلماء لتصحيح هذه

الاطايع على اساس تحكمه روح العلم ، كما تحكمه التقوى ، يعد امرا ضروريا



المصدر : الوفاء

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ شهر ١٩٩٢

● تقول ان هذه
الجماعات غير مهيبة ،
للحوار ، لا ذهنية ،
ولا نفسية ، فهل
تري - في المقابل - ان
المواجهة الامنية
معها ، والتي تجرى
حاليا ، مجدية ؟
● واجب الامن ،
الذي لا تنك فيه ، هو
تعقب كل خارج على
القانون ، تعقبا لا
موادة فيه ولا تردد
ونقطة ثانية ، ان
شرط هذا الواجب ،
ان يلتزم القائمون به
حدود القانون ،
والا يتجاوزوها مهما
اشتد الاغراء ، لأن
هذا التجاوز يسقط
عنهم الشرعية ،
ويفتح بابا للحارجين على القانون ، كما
يقابلون تجاوز السلطة بمثله ، فتبدو
المسألة كما لو كانت صراعا بين قوتين ،
كل منهما مارج على الشرعية ، بل ان
تجاوز حدود القانون من جانب ممثلي
الدولة ، قد يخلق موقفا عدائيا بين الدولة
وبين قطاعات واسعة من الجماهير ،
ونقطة ثالثة واخيرة ، هي ان الجميع
لا بد ان يدركوا جيدا ، ان المشكلة التي
تحدثنا عنها لا يمكن ان نحل لا
بالاجراءات الامنية او التشريعية
وحدها ، انما لا بد من التعامل مع
عناصرها الاقتصادية والاجتماعية ، واذا
كان التعامل مع هذه العناصر -
الاقتصادية والاجتماعية - يبدو عسيرا في
المدى القريب ، فان هناك بابا مفتوحا من
خلال توسيع دائرة ومجالات العمل
السياسي مع الشباب ، فهذا هو الجهد
الغائب او شبه الغائب
● وهل تعتقد ان هذه الجماعات ، تتلقى
تمويلا من الخارج ؟
● هذه قضية معلومات ، وليست قضية
راي ، ولكن حتى اذا صح ان بعضها
يتلقى شيئا من التمويل ، فان ذلك يظل
امرا محدودا جدا ، وبعيدا عن تحديد
دلالات المشكلة ، بل اختى ان تكون حيلة
سهلة للفرار من مواجهة المشكلة ذاتها .



المصدر: اللواء الإيسلمى

للتشر والخدمات الصدفية والمعلومات التاريخ: ١٣ / ٨ / ١٩٩٢



باب التربة لا يفلن أبدا

بقلم: عبد المنعم قنديل

إننا نرحب بكل فكرة بناءة تأخذ بيد الشباب ،
وتضع أقدامهم على الطريق الصحيح الذى لا عرج
فيه . ومن بين الأفكار التى قدمتها الدولة هذا
الأسبوع : فكرة إنقاذ الشباب الذى تورط فى
الانضمام الى تنظيمات غير شرعية ، حتى يتجه الى
خدمة بلده ، ويسهم فى عمليات الانتاج والتنمية .
ويقلع عن العنف والارهاب ،

ولا شك أن شباب مصر شباب متدين ، ولكن
بعضاً منه لصغر السن ، وقلة الثقافة الدينية ، وقع
فريسة المضللين الذين وعدوه بأشياء مستحيلة اذا
هو انضم الى تنظيماتهم . وحمل السلاح ، ونفذ ما
يطلبون منه ، وهنا أخطأ الشباب طريق التدين
الصحيح ، وسلك طريق التشدد والغلو والتطرف ،
ثم وجد نفسه يسير فى ظلمات لا يعرف كيف يخرج
منها .

والآن وقد مدت له الدولة يد التسامح والعفو ،
وطلبت اليه أن يتخلص مما انزلق فيه ، وأن ينسحب
من هذه التنظيمات غير المشروعة ، فإذا كان يريد
أن يتخلق بأخلاق الاسلام ، ويطبق مبادئه على
نفسه ، فإن مجالات العمل الصالح كثيرة ،
ويستطيع أن يؤدى عملاً يفيد ويغيد بلده



المصدر : الواو ١١ - لامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ - ١٩٩٢

ومن رحمة الله بعباده أنه جعل باب التوبة مفتوحا على الدوام . فإله يفرح بتوبة عبده ، ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ، أي أن يده مبسوطة للتائبين . يعفو عنهم إذا جاءوه آوابين صادقين .

ومن منطلق حرصنا على شباب الإسلام نطلب إلى الذين تورطوا منهم في الانضمام لتنظيمات غير مشروعة ، أن يبادروا بالانسحاب منها ، وأن يوظفوا علمهم وخبرتهم وحماسهم في خدمة وطنهم . والله لا يضيع أجر من أحسن عملا .

لقد تعلمنا من القرآن والسنة أن الإنسان إذا عصى ربه ، وارتكب ذنوبا كثيرة ، ثم تدم على ما فعل ، وعاد إلى الله . ، وقرر ألا يعود إلى المعصية مرة ثانية ، فإن الله يصفح عنه ، ويقبل توبته ، وقد يبدل سيئاته حسنات .

ولقد قلنا أكثر من مرة : إن أي تنظيم يعمل في الخفاء إنما هو تنظيم ضد الإسلام فلو أن أعضاء هذه التنظيمات أرادوا أن يفعلوا خيرا ، فليفعلوه علانية ، ولن يقف في طريقهم أحد . ولكن الذين ضللوهم سلكوا بهم طريق الجريمة ، وليس طريق الإسلام .



المصدر : أخبار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤٠٤ أغسطس ١٩٨٤

التطرف .. بين

الفكر الديني والفكر العلماني

د. محمد عمارة : الفكر العلماني يصب الزيت على نار الفكر الديني

د. يحيى الجمل : الخلل الاجتماعي يفرز التطرف ويؤدي إلى العنف

خاص بالعرب وحدهم بل قال ان الله معبود عربى قديم .

وهناك من قال ان فقهاء كانوا فقهاء سلاطين ومنافقين وان الفقه الاسلامى هو استعارة من القانون الرومانى .

وهناك من كتب عن ان الاسلام دين غير تشريعى بينما الشريعة جاءت في اليهودية فقط .

وهناك من قال : ان الحشمة الاسلامية هي ردة حضارية وان الحجاب الاسلامى هو حجاب على العقل ، بينما الذى قال هذا لم يعترض يوما على العرى وعلى الانحلال !!

ان هذا الفكر العلماني الذى يطعن الاسلام وحضارته وتاريخه وفقهائه وصحابه رسوله هو الطرف الآخر من

ظاهرة الفكر في حياتنا بل ان له دورا كبيرا مع الازمات الخائفة التى يعانى منها مجتمعنا وتنمية ظاهرة الفكر الاسلامى

حالة عقلية ونفسية

اما الدكتور المستشار يحيى الجمل الوزير السابق والاستاذ بكلية حقوق القاهرة فانه يقول :

التطرف حالة عقلية ونفسية وليس حالة قانونية .. بمعنى ان التطرف في ذاته مالم يتحول الى عدوان على القانون او على المجتمع بمعنى ارتكاب فعل مادم يجرمه القانون فهو امر يتعلق بصاحبه ولايتعلق بغيره .

احمله المسئولية !!

يضيف د. عمارة .. اما اللون الآخر من الفكر وهو الفكر العلماني فانا شخصيا احمله المسئولية الاكبر في استفزاز الحس الديني لدى شريحة من شبابنا ، فهو بما يطرح من مطاعن ليس في الحركة الاسلامية وانما في الاسلام ذاته وفي رموزه وفي حضارته وفي تاريخه انما يصب الزيت على نار الفكر الاسلامى فيزيدها اشتعالا .

واذا كنت قد ضربت امثلة على مقولات الفكر الاسلامى فيحسن ان تضرب بعض الامثلة على المطاعن التى نقرؤها في بعض المجلات والصحف والكتب لفلاة العلمانيين والتى تطعن في ذات الاسلام وليس في الحركات الاسلامية .

وعلى سبيل المثال نقرأ كلاما يتحدث عن تاريخية النصوص المقدسة في القرآن والسنة اى انهم يريدون طي صفحة هذه النصوص ونسخ الاحكام الشرعية المستنبطة منها والنصوص عليها فيها .

ونقرأ في بعض صحفنا كلاما لامثيل له في تاريخنا .. فهناك كاتب كتب في صحف قومية وحزبية ان القرآن يريى الناس على العبودية لانه يقول .. «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم» !!

وهناك من يكتب عن اسلام النبى والصحابه فيصفه بانه اسلام البداوة .

وعن الشريعة الاسلامية فيصفها بانها شريعة البداوة .

وهناك من كتب فقال : ان الاسلام

كتبت الفت الشباب :

التطرف هو الفكر والخروج عن الوسطية سواء الى اليمين او اليسار فهناك غلو ينطلق من الالتزام الديني وغلو ينطلق من الانفلات من الاسلام وهو مانسميه بالفكر العلماني .

هذا مايقوله الكاتب والمفكر الاسلامى الدكتور محمد عمارة والكاتب المستشار الدكتور يحيى الجمل .

ول محاولة لتحديد مااصطلح على تسميته بالتطرف بعد ان اختلطت المفاهيم اختلاطا شديدا جعل الملتزم متطرفا والمتطرف ملتزما والاثنين في بعض الاحيان ازمانيين .

يقول الدكتور محمد عمارة : ان التطرف هو الغلو .. فلدينا لوران من الفكر غلو ينطلق من الالتزام الديني وغلو ينطلق من الانفلات من الدين وهو مانسميه بالفكر العلماني ، ومعالم

الغلو المنطلق من الدين عديدة منها الجمود والتقليد الشديد وحمل العادات والتقاليد على الاسلام ، لكن اهم مظاهر هذا الفكر هو الحكم العام والمطلق على مجتمعاتنا بانها كافرة وجاهلية فهو خروج عن الوسطية التى لاترى هذا الراى ولا تقره .

وبدلا من الدعوة الى تنقية هذه المجتمعات من الشوائب الجاهلية بالاسلوب السليم والحكيم الذى يبدأ بتغيير النفس لالاسرة فالمجتمع فالدولة .. نرى هذا اللون من الفكر يرفض هذه المجتمعات جملة وتفصيلا ويتخذ منها موقف الغضب والاحتجاج والتغيير بالعنف .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٢

إن الدولة تسيء الى نفسها وتتحمل
اوزارا كبيرة عندما تبدو امام الراى
العام متعاطفة مع الغلو العلمانى الذى
تنتشر مطاعنه في الاسلام على صفحات
الصحف والمجلات القومية .

الخلل الاجتماعى

ويضع الدكتور يحيى الجمل يده
على جرح غائر يلرز التطرف .. هو
وجود الخلل الاجتماعى .. فيقول
عندما اكون في مجتمع ارى فيه انسانا
يمتلى سيارة ثمنها مليون جنيه ويقيم
حفلات يتفق عليها عشرات الآلاف في
الليلة الواحدة .. واعلم ان هذا
الانسان ليست له اى قيمة ذاتية وليس
له اى عطاء لبلده بينما انا شاب

متخرج من الجامعة ابحت عن اى
عمل فلا اجد .. مثل هذا الخلل
الاجتماعى يفرز التطرف الذى يؤدي
الى العنف .. وأن تعالج القرواين
التطرف في هذه الحالة انما يعالجه
تصحيح الخلل الاجتماعى .

تسألين كيف ؟

اقول بأن يكون العمل والانتاج هو
معياري ومقياس تقييم الناس .. وانا
ازعم ان هذا متحقق في فرنسا .. وفي
انجلترا .. وارجو ان يتحقق عندنا
بإذن الله .

فمثلا رجل يعرف ان الصلوات
الخمس فرائض ولكنه يصلي في اليوم
خمسمائة مرة .. هو اذن متطرف ..
ولكنه لا يرتكب بذلك جرما .. صحيح لو
بعث عمر بن الخطاب رضى الله عنه
لزجره على ذلك ولقال : ان العمل
اولى .. ولكن هذا شيء والاجرام شيء
اخر .

اكدر : التطرف حالة عقلية ونفسية
وليس وضعيا قانونيا .. وأن المتطرف
ليس بالضرورة ارهابيا ولكن الارهابي
يكون بالضرورة متطرفا ومتعصبا ، فقد

يوجد انسان متطرف في معتقداته لكنه
يلزم نفسه ولا يلزم غيره .

اسباب .. ووسائل

وعن اسباب العنف وكيفية علاجه
يلمس الدكتور محمد عمارة وترا
حساسا في هذه القضية حيث يقول :

في تقديرى ان السبيل لتحجيم
ظاهرة العنف في حياتنا هي اقتلاع

اسبابها ، وفي مقدمة هذه الاسباب
السبب الذى ولد هذه الظاهرة في
حياتنا ..

فقبل عقود من السنين كنا نشهد
مظاهر العنف كحالات فردية .. لكن
الحنة التي مرت بنا في الخمسينيات
والستينيات حولت العنف الفردي الى
ظاهرة لها نظرية تقف وراءها .. إذن
فالحنة وتقييد الحريات وتشديد
العقوبات سبب يولد العنف وليس
علاجاً لظاهرة العنف .

الوسيلة الثانية التي تساعد على
اقتلاع ظاهرة العنف او تحجيمها هي
ان نتيح للتيار الاسلامي الوسطي
والمعتدل والاصلاحي والذي يعتمد
التربية سبيلا لنشر الدعوة
الاسلامية ، فرصة العمل الشرعي من
خلال التعددية السياسية التي
ارتضتها مصر في حياتها السياسية ،
فإذا كنا نرفض الغلو والعنف فلا بد ان
نفتح الباب للتيار الوسطي لانه هو
البديل لتيار الغلو والعنف وهو القادر
على ان يسحب البساط من تحت اقدام
الغلاة وهو القادر على ان يحجم ظاهرة
الغلو في بلادنا .

ينتقل الدكتور محمد عمارة الى
السبب .. الوسيلة .. الثالثة للقضاء
على العنف قائلا : ان تحدد الدولة
موقفها من الغلو العلمانى الذى يستفز
الحس الاسلامي حتى ولو كان حليما
وصبوراً .



ولمياء الإسلام: لتقط أماننا الشري إذا كان لنا أن نتميد ثقة الشباب

د. محمد حسين عظيمي

أخصائيو

بالتطرف طلاب

إصلاح لا يصح

لناقتهم

فقهاء وقراء

تربية

فصلية حوزة الزهر

وسائل الإعلام

تستير عيرة

الشباب الدينية

بالترويج

للمخبرات



المصدر : **الأشهر**

١٤٩٢ هـ

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والعلماء أقول وأنبه وأحذر من أن تستصغروا شبابنا أو تقللوا من شأنهم، والصبر عليهم حتى يستطيعوا عرض أفكارهم وأرائهم بصفاء وأخلاص لأننا جميعاً نسعى نحو هدف واحد هو إرضاء الله سبحانه وتعالى.

وتوصيات مهمة من المجلس القومي للثقافة والاعلام:

قرر المجلس القومي للثقافة والاعلام أن حماية البيئة من التلوث الأخلاقي الذي تبثه الأجهزة الاعلامية ضرورة قومية لحماية المجتمع من الانهيار (وشهد شاهد من أهلها)

**قيادة تنظيم اسلامي شهير :
تكن قاعة محمد عبده بالأزهر
امتدادا لعنبر التأديب**

في اتصال هاتفى بإحدى قيادات الشباب الموصوف بالتعصب والتشدد، وهو صاحب منصب علمي قال:

إذا صدق الجميع في انتسابه للإسلام، فليس هناك فصل بين هؤلاء الشباب والعلماء المكلفين من الدولة بنصحهم وتقويمهم، فالبداية يجب أن تكون بالتسليم الكامل للإسلام، والتسليم الكامل للمنهج العلمي في تحري الحق.

ومن هذا المنطلق أدعو أساتذة الأزهر لاستضافة السجون في أزهرهم بدلاً من استضافة الأزهر إلى السجون، لأن المتهمين هنا ليسوا قطاع طرق ولا لصوفاً ولا قتلة يخشى منهم على المجتمع، إنما هم حملة فكر. وأن تكون هذه الاستضافات حلقات مناقشة حرة على طريقة (السيمنار) تطرح فيها قضية، يتناقش حولها أطراف يتفقون ويختلفون ويتنازلون عن أرائهم أو يزيدون تعصباً لها فهذا وارد على كل المستويات العلمية المنهجية، غير أن الأمر أكثر بساطة هنا لأن المصادر عند الطرفين واحدة بعيداً عن رايات السلطة وشبهاتها.

ولكن قاعة محمد عبده امتداداً لعنبر التأديب بليمان طرة في هذه الحوارات ولاشك أن كلا من الطرفين سيبدأ احتكاكاً بالآخر، وتتولد العلاقة النفسية بين العلماء والشباب، وسيستعد المخلصون من العلماء كثيراً عندما يؤمنون لشبابهم إمكانية المطالعة وتقديم البحوث العلمية الجادة كالتى قدمت لهيئات المحاكم، وقد يستفيد العلماء من علم هؤلاء حيث إن العلماء ترفعهم مشاغل الدنيا، أما الشباب فهو في السجون متفرغ لدينه.

**أسقطوا أصنام الشر، تسقط
حجج الشباب الفاضحة
لأخطائهم**

فجأة سقط الذبيح على الأرض، سالت دماؤه من حوله لتصنع سهماً أحمر يشير

هل يتساوى ما تحصل عليه من الفساد الإعلامى والإعلاني وترويج الانحراف مع الخطر الذى يحيق بمجتمعنا نتيجة استتارة الشباب المؤمن بهذا الابتذال؟

* يقول الدكتور سمير فاضل في مذكراته الخاصة التى نشرت مؤخراً: ... بحكم الخبرة القضائية والمعاشية لغالبية قضايا التطرف الدينى كقضية الفتنة العسكرية وقضايا التكفير والهجرة، اتضح لي أن العقوبات الرادعة لم تستطع أن تطفىء جذوة التطرف، وإن أخمدها حيناً ثم تعود للاشتعال، لسبب رئيسي هو أن بعض المتربصين بأمن هذا البلد واستقراره يستغلون انتشار بعض المظاهر المنافية للمبادئ والتقاليد والقيم الإسلامية في المجتمع ويضربون على وترها لاثارة جموع الشباب المتدينين واستغلال حماسهم، واندفاعهم، وقلة خبرتهم ويوجهونهم لأعمال العنف مصورين لهم أنه السبيل الوحيد لاصلاح الفساد، والعودة إلى قواعد الدين.

لذا رأيت المحكمة لزاماً عليها أن تنبه إلى ضرورة إزالة هذه المظاهر المنافية لقيمنا، ورفعت مذكرة منفصلة أرفقت بأوراق القضية للعرض على السيد رئيس الجمهورية ركزت فيها على مظهر واحد من مظاهر الخلل الاجتماعى، وهو ترويج الانحراف الخلقي، لما لهذا المظهر من تأثير مباشر وسريع على الشباب، فإما أن ينحرف خلقياً ويصبح عالة على المجتمع، وإما أن يتلقفه دعاة الفتنة مستغلين فيه نوازع الدين والقيم ليهدم كل ما هو قيم ويدمر نفسه.

ومن ناحية أخرى لأن علاج هذا الانحراف الخلقي سهل ميسور يمكن أن يتم بضربة واعية سريعة، غير مبالية بما يدعيه البعض من ضرورة الابقاء على هذه المظاهر حرصاً

على السياحة ومواردنا المالية، فحماية قيمنا الاجتماعية والدينية الأصيلة، هي حماية لامتنا واستقرار بلادنا، وبالتالي مشجعاً ومنمياً لمواردنا السياحية وليس العكس.

وتساءلنا: هل من العسير أن تنقى برامج التلفزيون من مظاهر الابتذال والفساد التى تدخل بيوتنا صباح مساء؟ هل يتساوى ما تحصل عليه الصحف والمجلات من دخل نتيجة نشر اعلانات الملاهي الليلية بصورها العارية، مع الخطر الذى يحيق بمجتمعنا نتيجة استتارة الشباب المؤمن بهذه الاعلانات ودفعه إلى التطرف والتدمير؟

هل يستعصى على الحكومة خطر ظهور السيدات بملابس البحر العارية على الشواطئ العامة؟

إن هذه المظاهر اللا أخلاقية لا تعتبر مبرراً لارتكاب الجرائم... ولكن على ولاية الأمور تهئية التربة الصالحة والبعد عن مظاهر الابتذال والاثارة.

كما ناشدت المحكمة في مذكرتها الاسراع في مراجعة قوانيننا الوضعية لتكون متمشية مع أحكام الشريعة الإسلامية تنفيذاً لحكم الله ومبادئ الدستور لقطع خط الرجعة على كل مستغل لهذا النقص التشريعى لاثارة حماسة الشباب المتدين، ودفعه للتكفير حكاهم ومجتمعهم عن غير حق.

من فضيلة شيخ الأزهر إلى كل من يهمه الأمر:

**أجهزة الصحافة والتلفاز
والسينما ووسائل الإعلام لا
تتراعى عادات وتقاليد الاسلام
والمسلمين**

تحقيق:

أبو إسلام أحمد عبد الله

في حديث خاص لفضيلة الإمام الأكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر قال للشعب: على المحور الاول فإنه مما لاشك فيه أن هناك قصوراً من حيث استيعاب المساجد ومتابعتها وشغلها بالأئمة المؤهلين، ويرجع ذلك إلى أن المساجد التابعة للجمعيات الأهلية أو القائمة بالجهود الذاتية يكتفى القائمون عليها بأسناد أمرها لأى شخص دون التثبت من أهليته، وموازنة الأوقاف لن تتسع لشمول هذه المساجد برعايتها بتعيين أئمة لها بطريق المكافأة، إما من العلماء الذين أحيلوا للتقاعد أو من العلماء العاملين بالمعاهد الأزهرية وجامعة الأزهر أو من خريجي الأزهر في مدارس التربية والتعليم والمصالح والهيئات العامة والخاصة.

ولذا فإنه بعد اغلاق معاهد تخريج الدعاة التابعة لوزارة الأوقاف، قرر مجلس الأزهر فتح باب الالتحاق بجميع الكليات الأزهرية النظرية العربية والشرعية، أمام كافة الحاصلين على شهادات عليا من كافة جامعات مصر من العام الدراسي القادم إن شاء الله بشرط حفظ القرآن الكريم كاملاً.

أما المحور الثانى فالحقيقة أن الصحافة والتلفاز والسينما ووسائل الاعلام كافة، تقدم وتذيع أشياء مثيرة، دون مراعاة لعادات وتقاليد الاسلام والمسلمين، ودون مراعاة لما يستثير عاطفة الشباب المتدين بحميتهم وغيرته من صور تجنح عن السلوك القويم نحو سلوك المخنثات.



المصدر : !

للتنشر والخدمات الصحفية والعلومات التاريخ : ١١ شهر ١٩٩٢

من المازق، وينتهي عصر العنف في معالجة نتائج ممجية الفحش والابتذال؟ يقول الدكتور محمد أحمد المسير أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر: الدعوة الإسلامية اقتحمها أدعياء وويل للمجتمع من كل منافق عليم اللسان يفتقد للأخلاص، وويل لمجتمع دعائه بغير علم وأخلاص، والدعوة بغير حكمة حتى لو توافر لها الاخلاص والعلم تصبح فتنة وشراً مستطيراً والحكمة تعنى أن يعرف الداعية ماذا وكيف ولمن ومتى يقول.

ولاشك أن كثرة زوايا الصلاة بحجة أن صلاة الجمعة يكفيها اجتماع أربعين رجلاً في أي مكان، وكذا غياب المسجد الجامع، قد لعبا دوراً كبيراً فيما نحن فيه من خلل في مجال الدعوة.

أما عن شباب الجماعات الإسلامية فهو للحق يمتاز بالغيرة والاخلاص اللذين لا يمكن انكارهما، بينما ينقصهم الفهم الصافي للعلم والحكمة في التبليغ ولا أحب أن أحصر الإسلام في جامعة أو مجموعة من الشباب، إنما يجب على المجتمع كله أن يعيش بالإسلام للإسلام وهذا ما لا يمكن له أن يتحقق إلا من خلال مشروع قومي يبدأ بالتربية والتعليم

والاعلام والثقافة والسياحة وكافة أجهزة الدولة، بحيث تلتزم كل مؤسسة بما يخدم هذا المشروع على أسس إسلامية واضحة وليس على نمط ما يسمى حالياً بالاعلام الديني عن طريق الفن، حتى تحولت الدعوة إلى الله، إلى تمثيل، سعياً لأن يكون الدين أكذوبة يقولها الفنان بلسانه في حين يشهد حاله على عكسها، فالممثل الذي يؤدي دور الشهيد في الإسلام نراه يؤدي دور العاهر في ذات الوقت.

والخلاصة التي يمكن أن أنتهى إليها، أن الاعلام القائم يشجع على الجريمة ويدعو إلى الانحراف، ولو أجرينا استقصاء بيانياً لسلوك الشباب، لوجدناه ترجمة واقعية لمواقف شاهدها على الشاشة الصغيرة أو الكبيرة، وقد قال أحد العلمانيين:

سلمني قيادة الغناء في أمة، وأنا كفيلاً بتغيير قوانينها

حاربوا الرذائل

بدل الحجاب

وإذا اتجهت البوصلة بشدة نحو قواعد التربية وأسلوب الدعوة وتقامة

الاعلام وتشويش الثقافة والتخريب تحت ستار السياحة، فإن هناك طرفاً آخر لمؤثر نفس البوصلة هو الذي يضبط الاتجاه الصحيح لها ويحدد الموقع بدقة ألا وهو دور وزارة الداخلية في جرائم الذبح والنار المتعاقبة، فيقول الدكتور حلمي صابر الأستاذ بكلية الدعوة جامعة الأزهر:

إن الذي يجب أن نواجه أنفسنا به، وتذكره كل الأجهزة في بلادنا أن (٨٠٪) مما يتشبه به هؤلاء الشباب يدور في فلك التناقض بين الواقع الإسلامي الصحيح بحسناته وصورة المجتمع الخاطيء برذائله، فالاختلاف بين القوانين الوضعية وضوابط الشريعة الإسلامية واضح، والسلوك الأخلاقي في المجتمع والسياسة والاعلام منافاً تماماً لا لضوابط الشريعة الإسلامية، بل للقوانين الوضعية أيضاً.

أما الـ (٢٠٪) الباقية مما يتمسك به هؤلاء الشباب، فهو خاضع لجهود العلماء لأنها تختص بقضايا اجتهادية وفكرية تتعلق بأصول العقيدة والمعايير الشرعية ويمكن تلخيصها في أسلوب تغيير المنكر، ثم الحكم على المجتمع بالمعصية أو الكفر. ولو كانت أجهزة



المصدر : **الشباب**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ شهر ١٩٩٢

يستقوى الشارع والشباب ، ولو انصفت الدعوة لركزت عملها في هذه الأطر الثلاثة :

١- اليسار الذي كان يجتذب موجات العنف لم تعد له الآن رسالة .

٢- المؤسسات السياسية غير مقنعة والساحة لا يوجد فيها زعامة سياسية تملأ الفراغ ، وهذا ينتج بالضرورة أفراز زعماء مقضوب عليهم ليتسبوا الساحة .

٣- كلما زاد الضغط بدت الدولة في شكل الحاكم الظالم فاستقطبت الشباب أكثر وبخاصة إذ لم تكن هناك مواجهة شعبية صريحة وصادقة مع هؤلاء الشباب دون تزييف إعلامي ومونتاج .

ثم عقب فضيلة الدكتور عبد الصبور شاهين قائلا :

لقد قال لي شخصيا اللواء حسن الألفي محافظ أسيوط ان الجماعات الإسلامية لم يكن لها وجود نهائي في الأحداث الأخيرة ، وما حدث كان صناعة إعلامية للتعتيم والتشويه ، كما أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية بيانها للجماعة الإسلامية في مصر قالت فيه ان الاقباط هم السبب وهم الذين تحرشوا بالمسلمين ولابد أن يطبق عليهم وعلى المسلمين مسئولية الحوادث التي أدت لقتل ٢٣ من المسلمين و١٢ من النصارى . فمتى تعود الالفية بين أطراف الأمة ؟ ومتى يحاسب الناس سواسية دون حساسية ؟ ذلك في علم الغيب .

ثم يضيف الدكتور جمال عبد الهادي قائلا : هذه هي صورة أكبر مجتمع يرفع شعار الديمقراطية في العالم ، هذا هو الإله الذي يتولى تطوير التعليم في بلاد المسلمين ، انها امبراطورية هشة ، مجتمعها بلا جذور ، فإذا كان سقوط الشيوعية شطر كياناتها إلى قوميات ، فإن سقوط الصنم الأمريكي سوف يعنى انقراط عقد لن يشاهد له أثر ..

أما في بلادنا ، فبلد غير مستقر أسس في القيادة من بلد مستقر .

لسنا بهائم ولا حمير

إن موضوع التطرف والارهاب والفتنة وتطبيق الشريعة وأسفاف الاعلام وابتذال التلفزيون وفحش السينما .. الخ كلها قضايا قديمة جديدة ، تتاولتها مراكز الأبحاث المصرية والغربية الرسمية وغير الرسمية التجسسية ، وتناولتها الدراسات والمؤتمرات الفكرية ، والتحقيقات الصحفية ، والحوارات والمناقشات ، الاف المرات ، وكلها انتهت إلى توصيات وقرارات فما هي الخلاصة ، وأين الحقيقة الفاشية خلف استمرار الجريمة والذبح والثأر ؟

يقول الدكتور عبد الصبور شاهين : هذا الشباب المتهم ، هم خيرة العناصر في مصر ، وطلاب اصلاح ، ولكن المشكلة أن ما يفكرون فيه يمس قضايا سياسية واقتصادية ، وهي جوهر لب القضية . ولذا فإن الدولة حريصة على استدراج بعض (الفقهاء) و(قراء الترتب) لمناقشة هذا الشباب الواعي ، فتكون النتيجة فشلا دائما بسبب عجز امكانيات المتحدثين ، لأن الدولة حريصة على عدم مناقشة القضايا التي يتمسك بها هؤلاء وحريصة أن تصهم بالتقصاة ، وعدم الدراية والجهل ، ولو أن الدولة صادقة لانت بالمتخصصين للإسكاف بزمام المناقشات بأسلوب منهجي وعلمي ، الدولة تريد علماء صما يكلمهم عما يؤدون دور عيون للسلطة ولذلك ستبقى المشكلة والغلبة بعدئذ للعنف فهو الغالب لامعالة ، وكلما مات أحد هؤلاء الشباب يتولد بدلا منه مائة ، والجماهير التي كانت تستقطبها الشيوعية قديما ، يستقطبها هؤلاء الشباب اليوم ، فهم ضحية الشارع الآن ، فهل ستقهم الدولة ذلك ؟

إن تعد الدولة ندوات وتحضر علماء وتجهز الأسئلة مسبقا أو تطلب من الجمهور المنتقى بعناية لحضور الندوة أن يردد هذه الأسئلة أو أن تضطر لمناقشة أسئلة في الواقع ثم تحذفها عند النشر ، فهذا يعنى أننا سنقتل (كالبهائم والحمير) والجهد يضيع لحساب جبناء ، يتزايد مع عددهم ونمو جينهم مؤثر العنف وأصحابه ، لأن هؤلاء الشباب بصراحة شديدة يملكون ، من القضايا ما

الدولة صادقة في الاصلاح الذي تدعيه لاصلحت أولاً المسار الأخلاقي ولحاربت الرذائل والمنكرات بدلا من محاربة الحجاب والتحشم ولسعت إلى تنقية البث الاعلامي ووسائل الاعلام من الاسفاف والتبذل ، لأن ذلك ببساطة لا يمكن أن يتحقق الا بضبط القوانين الرضعية حسب الاحكام الشرعية .

فإذا تحقق - وهذا هو أملنا - فسوف تسقط حجة هؤلاء الشباب ، خاصة أن الجميع قد اتفق على أن هناك قوى داخلية وخارجية معادية للإسلام كعقيدة وسلوك ، ترتبص بأمن المجتمع وتستغل حماسة الشباب لتزكية ثورتها على الواقع ، مستغلين في ذلك الشباب الذي يستهويه المجون والفسق .

فلو كانت النوايا صادقة في الاستقرار لالتزمت الدولة بالاطر الشرعية ولاستقام أكثر من ٨٠٪ ممن يوصفون بالتطرف والتشدد .

سقوط الصنم الأمريكي

فما الذي يمنع صدق النوايا ، ومن ذا الذي تشير اليه أصابع الاتهام انه يتربص ببلادنا في الداخل والخارج ؟

أراء علمية كثيرة تؤكد أن كامب ديفيد وتطبيع العلاقات مع الصهاينة ثم التغفل التفريسي في ثنايا المجتمع والتسليم بالصنم الأمريكي كمثل أعلى للحياة هو الذي يزكى نار الفتنة بين أبناء المجتمع الواحد ، ويذكي روح العناد في الأجهزة المسئولة للتعصب ضد الاسلام وشباب المسلمين ، فمن هو هذا الصنم حتى تتضح الرؤية ، وتنجلي صورة الاحلام الوردية المزعومة ؟ يقول الدكتور جمال عبد الهادي الداعية المعروف :

لقد حملت آخر التقارير الدولية عددا من الاحصاءات الجهنمية حول هذا الصنم ، إذ أكدت البيانات أن أمريكا هي أكثر دولة مدانة في التاريخ بحوال (١٠٠٠) بليون دولار بما يعادل ستة أضعاف مديونية العالم الثالث ، وتتصاعد بشكل ثابت منذ (١١) سنة ، فكانت (١٠٦) بلايين عام ١٩٨١ ، وبها عجز ثابت لا يقل عن (١٦٠) بليون دولار سنويا .

وفي أمريكا (٣٥) مليون فقير أي (١٤٪) من مجموعة المواطنين ، والبطالة (٤٠٪) ، والعاطلون (١٢) مليون جائع لا يجدون قوت اليوم ، و(٣) ملايين مشرد ، وفي واشنطن معقل البؤس والعنصرية تنتشر عصابات المخدرات التي تنفذ (٦٠٪) من مجموع جرائم القتل ، وتبلغ حالات السوفاة بين الاطفال ، (٢٣٪) و(٢٣) مليون أمريكي فوق (١٨) سنة أميون ، و(٩٤) مليون لا يعرفون أن الأرض تدور حول الشمس مرة في السنة و(٢٠) مليون فتاة في سن (١٢) سنة انتهكت أعراضهن .



في ندوة حول ظاهرة الارهاب في القاهرة:

الشيخ الغزالي: السلاح المادي ليس من أدوات الدعوة د. عمارة: تيار العنف محدود عددًا وتأثيراً

القاهرة :
من مصطفى البسيوني

أكد الشيخ محمد الغزالي المفكر المصري مجدداً أن السلاح المادي ليس من أدوات الدعوة التي بينها الله عز وجل في قوله «إدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» فالدعوة يجب أن تقتصر على مقارعة الحجج بالأدلة والبيان التي يمتلئ بها القرآن والسنة والتاريخ الإسلامي. وأضاف أن آيات القتال نزلت في أوقات كان المسلمون في حالة اشتباك مع قوى الشرك وكانت تمثل اتجاهها محدداً ظهر عندما تبين أن المعاملة الحسنة لن تعطي نتيجة فعالة.

وقال في ندوة حول الارهاب عقدت بجمعية أنصار الحق في القاهرة أن هناك من يكرهون الاسلام ويؤذونه نتيجة تأثير جهات اجنبية عليهم، وعلينا مواجهة من يكره الاسلام بالتعليم وكشف الحقائق والادغام.

وأكد أن الاستعمار العالمي أحدث شروخاً في بعض المنتمين للإسلام فأصبحوا مهجنين لأنهم نشئوا في بيئة غير نقية التكوين وعلينا مواجهة هؤلاء بالحكمة والموعظة الحسنة وكشف زيفهم فإننا لا نخاف من الجدل على الاسلام فاشرف وقت الذي نجد

ان اعلامنا يبتلع الطعم المرة تلو المرة كما نقل الينا لفظ الاصوليين وهو لفظ مقوت عالميا للاشارة الى التوجهات الاسلامية فكل ما هو اسلامي اصبح اصوليا يتسم بالعنف وكل هذا بهدف تضخيم

العنف في التوجهات الاسلامية بالرغم من ان تيار العنف في الحركة الاسلامية تيار محدود بجانب تيار الفكر والاجتهاد والتنوير الذي يصوغ مشروعا للفكر الاسلامي.

وقال اننا امام شريحة محدودة العدد ومحدودة التأثير وظهرت بارتباط بيئة معينة ليس لها علاقة بالسياسات الدعوية الاسلامية.

ورأى الدكتور عمارة ان مصطلح الارهاب ليس مصطلحا دقيقا لتوصيف الظاهرة والاصح ان يطلق عليها ظاهرة استخدام العنف المادي في فرض الآراء والافكار لأن معركة الفكر لها اسلحتها الفكرية سواء كان الفريق حاكما أو محكوما، وعلينا دراسة لماذا تحول العنف المادي من حالة استثناء الى ظاهرة عامة ويجب معالجة هذه الظاهرة ليس بالقانون ولا بالمواجهة بالأسلحة لأن هذه الاساليب هي التي خلقت ظاهرة العنف لأننا نصب البترول على النار.

وأكد ان استخدام العنف في الدعوة منهج مرفوض حرصا على



المصدر : الشرق الاوسط (النندية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤٠١ هـ ١٩٨١

المسلمين وعدم انقطاع المد
الاسلامي فلا نريد مواكب للشهداء
في جسد الامة وان علينا التزود
بالوعي الكافي لادارة الصراع حتى
نعبّر بالسفينة الاسلامية الى بر
الامان.

وتسأل الدكتور السيد رزق
الطويل عميد كلية الدراسات
الاسلامية فقال هل يوجد فعلا ما
يسمى بالارهاب وهل وصل الى
درجة الظاهرة وهل الدين الذي تدين
به هذه الامة هو سبب الارهاب وما
العلاج ان كان ذلك يمثل ظاهرة.

وقال إنه لا شك ان هناك خلطا
لأن كلمة الرهبة قد تكون جزءا من
ايمان الامة. والقرآن امر بالاعداد
والتجهز للاعداد لتكون لها رهبة في
قلوب اعدائها لكي تحافظ على القيم
التي جاء بها الحق، لا شك ان
المقصود هو مسمى آخر وهو العنف
وهذا هو المرفوض اسلاميا سواء
كان من الافراد أو الدولة واعتقد ان
معظم فصائل الدعوة الاسلامية
بعيدة عن تيار العنف وفرض الآراء
بالقوة لأنها تفهم معنى الدعوة الى
الله على بصيرة.

انفسنا مدافعين عن الاسلام حيث
تتوافر الحجج والادلة والبراهين
والدفوع القوية.

وقال ان علينا الا نشغل اوقاتنا
في الجدل حول الشكليات
فالاسلام يضع وسيعون شعبية
أدناه اماسة الاذى عن الطريق فلا
ينبغي أبدا ترك الاشياء العظيمة
والانشغال بالاشياء التي لا توزن.

فهناك حملات لشغل المسلمين
عن القضايا الهامة بالقضايا
الطفيلية التي يراد بها إلهاء الشعب
عن القضايا الكبرى، وعلينا ان
نتضاعف معرفتنا بالواقع والحقائق
الكبيرة والصغيرة بين الدنيا
والدين فلا انشغال بالصغائر في
الوقت الذي تقتل الامة في بعض
البلدان وتنصر في البعض الآخر
على مرأى ومسمع من المسلمين
ونحن نتشاجر في كيف نصلي.

واضاف اننا في حاجة لتبصير
اهل الغيرة على الاسلام ان يتعالوا
على الصغائر حتى تتجاوز المحنة
التي تتعرض لها الامة الاسلامية،
وقال ان الشيوعيين في البلاد
الاسلامية لا يفكرون الا بشهواتهم
ويريدون ان يجعلوها علمانية حتى
يصيروا خلايا في الارض.

وقال الدكتور محمد عمارة
المفكر الاسلامي المعروف ان قضية
الارهاب يشوبها تضخيم اعلامي
كبير وهي ضحية لمخططات اعلامية
تستهدف الاسلام. واطاف بقوله:



المصدر: **الندوة (الندوة)**

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ شعبان ١٩٩٢

حوار فكري وسياسي مع الداعية الاسلامي الشيخ محمد الفزالي

المتطرفون قاصرو الفكر غالباً والأقليات أحياناً يبالغون في الطلب

حاوره في القاهرة:

عمرو عبد السمیع:

■ أهمية الحوار مع الشيخ محمد الفزالي تنبع من أن الرجل يعكس خطأ إسلامياً فكرياً يختلف تماماً عن هوس ما يطرح من بعض الفصائل المتطرفة الآن، ويختلف تماماً عن ملامح الصورة النمطية التي يود أعداء الإسلام إلصاقها به وهو في هذا الحوار يتعرض لقضايا الساعة الفكرية والسياسية طارحاً عناصر رأيه ورؤيته المعتدلة، مؤكداً في كل لحظة، أن ما يطرحه هو الخط الذي تتبناه الغالبية العظمى من المسلمين في عالمنا العربي.

هنا نص الحوار:

■ سبق أن عبرت عن موقف إسلامي مستقل لفترة طويلة. من هذا الموقع كيف ترى الحركة الإسلامية في العالم العربي في اللحظة الراهنة، فيما هي تتجه في كثير من الأحيان إلى الصدام مع الحكومات في غير دولة؟

- كنت، وما زلت مستقلة التفكير، ومع أنني تتلمذت على استاذي حسن البنا، المرشد العام للاخوان المسلمين، فأنني وأنا داخل تيار الجماعة كنت احتفظ برأيي وأبذل جهدي في أن أكون مرضياً لعقلي وضميري قبل أي شيء.

الاسلاميون لهم حقوق كثيرة في أن يتحركوا، وقد تظهر أحقيتهم هذه عندما تكون الشعوب محرومة من حقها الطبيعي في الديمقراطية وفي العدالة الاجتماعية وفي التقدم الحضاري.

بعض الحكومات العربية أو أغلبها يمكن القول أنها من بقية التخلف القديم وهي تضن على الشعب بما يضمن حقوق الإنسان ويضمن حرية الإرادة البشرية الراقية.

ولذلك من حق الاسلاميين ان يتكلموا ويتحركوا ولا ينكر عليهم هذا الحق الا متعصب لا وعي له.

■ أي شكل من أشكال الكلام والحركة يا مولانا؟

- الكلام والحركة التي تضمن لكل مواطن في العالم الحر.

لماذا يكون للمواطن في أميركا حق الكلام والحركة ما دام داخل السياج القانوني العام، من دون أن يكون للمواطن في عالمنا الإسلامي الحق نفسه؟

وهنا لا بد أن نقول، من دون شك، أن بعض الإسلاميين لا يحسن أداء هذه الوظيفة، وربما تطرفوا واستسهلوا الخروج على القانون العام.

هذا، بالطبع، خطأ. والذين يستغلون هذه الأخطاء منهم زلوا في الانتقام لأنفسهم.

واضرب لك مثلاً، بقصة الجزائر، فإن الجزائريين المسلمين لجأوا إلى الانتخابات، وهي الصورة الوحيدة التي يعرفها العالم الحر للتعبير عن الرأي، فلما وصلوا إلى النتيجة التي كرهها الآخرون، عوملوا أسوأ معاملة. وأنا لا أتصور أن جبهة الانتقاد مصيبة في كل شيء، ولكنني أرى أن ما ينسب إليها من أخطاء يزول عندما ننظر إلى الطريقة التي يعامل الانتقاديون بها.

■ لكن كان لك موقف نقدي مبكر تجاه أسلوب الجبهة الإسلامية للانتقاد في الجزائر، قبل أن يتصاعد المصدام الذي أدى إلى حلها، فكيف تقيم الوضع الراهن هناك، وهل ترى أمناً لمصاحبة بين الحكومة الجديدة وجبهة الانتقاد؟

- عندما نقف الأوضاع الدينية، أو التصور الديني للإصلاح في الجزائر، لم أكن أقصد جبهة الانتقاد، فهي لم تكن تكونت بعد، إنما كنت أعالج بالمطلق الفكر الإسلامي الذي قد يتصور أن الديمقراطية رديئة، أو الذي يتصور أن المرأة لا بد من حبسها في البيت، أو مثل هذه التصورات.

وبالتالي لم يكن عملي ضد جبهة معينة، ولكن ضد تفكير معين. بعد هذا بسنتين تكونت جبهة الانتقاد، وكنت أود أن تترك - إذا كانت لها أخطاء - لتجني مرارة أخطائها. كما جاءت عن طريق التصويت

الحر تنسحب من المجتمع بطريق التصويت الحر أيضاً. لكن الذي حدث غير هذا. عوملت الجزائر بالانقلاب العسكري، وأنا أكره حكم

العسكر ولا أرى عندهم ما تشهده أمة من الكمال والحرية.

■ لكن حكم العسكر دفع بفصيل إسلامي آخر اسمه الجبهة القومية الإسلامية إلى الحكم في السودان. أفلا توجد المعايير التي تحكم بها على حركة الاسلاميين في العالم العربي؟ - نعم هذا حدث في السودان، ولكن هناك ملاحظة لا بد أن ننبه إليها، وهي أن هذا الفصيل العسكري بخل في معركة عسكرية مع الانفصاليين في الجنوب، واستطاع أن يقلم أظفارهم.

لقد كانت البلاد في حالة منكرة امام الزحف الجنوبي، المؤيد بالشيوعية من الحبيشة، وبالإستعمار الصليبي من جهات أخرى.

وقد عجزت الاحزاب الحرة عن مواجهة هذا الوضع، ولاحظت عجزها بنفسها. فقد كنت في الجزائر، ووجدت عدداً من السودانيين الذين أعرقهم جاؤوا إلى الجزائر من الخرطوم، لشراء أسلحة، ولما سألتهم عن السبب اجابوا: نخشى أن يقتحم جون قرنق الخرطوم.

فإذا كان التعصب الديني عند قرنق واتباعه سبباً في تحول الجبهة الإسلامية وانصارها في الجيش عن حكم الشورى الصحيح، إلى الحكم العسكري لكي يواجهوا حكماً عسكرياً آخر قائماً من الجنوب بمنزلة دينية سيئة، فمعنى هذا أنه يمكن لنا أن نلتصق لهم العذر، ولكنه عذر مؤقت، ولا يجب أن نقبل أن تحكم السودان من دون انتخابات حرة!

■ هذا العذر المؤقت، أي قضية المواجهة مع قوى شيوعية وصليبية، يطرح، من جديد، قضية الديمقراطية والشورى ومدى تمسك الفصائل الإسلامية الجديدة بها...

- اعترف أن عدداً من الاسلاميين ليس خاضع الوعي في فهم قضية الشورى، وأنه قد ينقلر إلى الديمقراطية نظرة غير واعية وغير دقيقة، ولذلك يخاصمها،

فالديموقراطية في تصوره هي حرية المعصية. هذا كلام غريب وباطل. الديمقراطية في مفهومها الأعلى اطلاق



الحدود امام المواهب البشرية في ان تستوي وتنضج وتؤدي وظيفتها في خدمة الامة. والقول ان الديمقراطية هي حق المعصية فقط كلام سخيف، والفهم الاسلامي الذي يتوقع داخل هذه الدائرة، غير مقبول ولا يؤيده بل نحاربه.

● بعض القوى الاسلامية الجديدة كالجبهة القومية الاسلامية في السودان، تتبنى افكارا شعبية وجماعية، فتنشئ تنظيمات ولحده على غرار اللجان الشعبية الليبية والاتحاد الاشتراكي السابق في مصر، وتنشئ علاقات وثيقة مع القوميين واليساريين في العالم العربي بما يجافي قضية الديمقراطية التي افترطت في الحديث عنها.. ما تفسركم لهذا التناقض؟

- من يقلد نموذج الاتحاد الاشتراكي عليه ان يعلم ان هذا التنظيم سلب مصر حرية كانت اوسع، على رغم القيود التي عرفناها في ايام فاروق وفؤاد.

مع ذلك فان العالم العربي تموج ساحته بتيارات لا آخر لها، ولكنها تيارات محبوسة، ولا يستطيع ان يقول ان في العالم العربي ديمقراطية.

● ماذا، إذن، في العالم العربي؟ - العالم العربي فيه حكومة الامر الواقع، ولذلك عندما اطالب بالشورى الاسلامية، وانا رجل من حملة الفكر الاسلامي، فانا - في الواقع - اطلب شورى تمكن رجل الشارع من ان يعيش في اطار العصر الحديث.

الخلافة الاسلامي يقول: «القوي فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه، والضعيف فيكم قوي عندي حتى اخذ الحق له».

هذا هو الفكر الديمقراطي الاسلامي، وهو ما اراه متحققا في بلد كإندونيسيا، فالحرية هناك بالغة الدقة، وواسعة الاتفاق، ومع ذلك فهي لا تعني الفوضى، اذ يعرف كل انسان ما له وما عليه، والحاكم يدرك انه مواطن عادي.

العالم العربي محتاج الى جرعات كبيرة من الحرية، كما تحتاج الصحراء الى فيضانات من المياه لتخصيبها.

انا ادرك ان عددا من المثقفين لا يجد في الحرية سوى انها ترجمة عن الإلحاد، فاذا تقدم رجل الدين ليتكلم، قيل له: انت متخلف ورجعي عد إلى الخلف! الحرية ليست هكذا.

الحرية ان تقول ما عندك، واقول ما عندي، وان اعطي من يخالفني في العقيدة الحق في ان يقول ما عنده، لأن القرآن قال لخصومه: «هااتوا برهانكم ان كنتم صادقين».

من حق من يخالفنا ان يعرض ما عنده من خرافة، ومن حقنا ان نرد عليه ردا كاملا.

فاذا جاء بعض المثقفين ورأى ان الحرية هي للخطأ فقط، فأنني اقول له ان الحرية هي للخطأ والصواب معا. نحن نرى تناقضا عريضا بين طرفين، أحدهما يطلب حرية التمثيل بمعنى حرية تكوين حزب او جماعة، فيما يطالب الثاني بإنتكار حق الآخرين في الاختلاف وممارسة التعدد ... - في عالمنا العربي، وهنا في مصر طرفان متناقضان، الاول: علماني كفور، لا يطبق كلمة عن الدين او عن الاخلاق، وبعضهم غالى في هذا التيار حتى قتل مثل فرج فوده الذي تطرف في شتم المتدينين ونسبتهم الى الغوغائية. هذا نوع من الناس، والنوع الآخر ثمرة لهذا الفكر العلماني الضيق ورد عليه، وهو يقول: لا يجب ان تعطى الحرية لهؤلاء ولا بد من محاربتهم حتى الموت.

ولكن هناك الفريق المعتدل، الذي لا هو كافر بالاسلام، ولا هو متحجر في فهم الاسلام، هناك الجمهور الكبير، ومن حق هذا الجمهور ان يتحرك وان يتكلم.

● مطالبة هذا الفصيل الاسلامي في مصر بمنبر سياسي اسلامي، هل هي في نظر فضيلتك استجابة لاحتياج الديمقراطية الاجتماعية والحد من التفاوت ام استجابة لاحتياج الديمقراطية بمعناها السياسي القائم على سيادة التعدد؟ - طبيعة الحياة هي الاختلاف، ويقول سبحانه وتعالى: «ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك».

ولكن يجب ان نفهم ديمقراطية الاسلام او الشورى الاسلامية والحرية العامة على اساس ان الدين ليس جدلا في المطلق، ولكن الدين، قبل كل شيء، تربية لاخلاق. الاخلاق نوعان في الاسلام: نوع رباني، ونوع انساني، واقصد بالاخلاق الربانية تلك التي تحددها العلاقة بين الانسان وربه مثل ان يكون شديد التوكل على الله، شديد الاحساس برقايبته، يخافه ويرجوه، وينفذ الطاعات المطلوبة منه بامانة، وهكذا.

اما النوع الآخر من الاخلاق فيحتاج الى تربية، فمن العيث ان تتصور ان التلميح يكون صادقا اذا قال له الاستاذ كن صادقا، او ان اقول في المنبر للناس كونوا صادقين فيكونوا صادقين. لا بد للمربي ان يكون طويل البال حتى يضع الغرس ثم يرويه بما ينمي، ثم يحميه من الحشرات.

لا قيمة لأي فكر ديني اذا لم يدرك ان الدين تربية، وان مهمته الاولى صقل النفس الانسانية وتهذيب طباعها.

وان يظهر حزب ديني يطلب الحكم وليس عنده هذا الفهم فمعناه انه حزب

كذاب في انتمائه الى الاسلام، او في انتمائه لأي دين.

لذلك انا اطلب من الاحزاب الدينية في العالم العربي ان تعمل على تحويل القواعد الشعبية الى قواعد ذات تربية قبل العمل على طلب الحكم السياسي.

● بعض الاسلاميين وخاصة جماعات الاخوان، يرفضون بعض انكار حسن الترابي وراشد الغنوشي، فكيف تقيمون هذا الخلاف، بينما الاخيران يحملان الآن لواء الدعوة السياسية الاسلامية الجديدة في العالم العربي؟

- انا لا احرم أحدا حق الانتماء الى الاسلام وتعاليمه، لمجرد انه يخالف شخصا معينا، وان كنت اعتقد ان الخلاف بين الاخوان وبين هذه الفصائل الاسلامية يدور حول الوسائل غالبا.

الترابي والغنوشي صديقان لي، وانا اعتبرهما من حملة الإصلاح الاسلامي، وانا لا اهتم بالخلاف في الوسائل، فالغايات هي التي تعينني. انا لا ألوم هذا ولا ذاك، فلكل منهما وجهة نظره وطريقة تصوره للامور.

● ما هو تقويمك لتجربة الحكم في السودان؟

- كل ما يعينني الا يسقط السودان في براثن بعض المتعصبين من الجنوب او بعض الشيوعيين من امثال منصور خالد. وانكسار شوكة هؤلاء على صخرة الاسلاميين اعطى الاسلاميين، في نظري، صلاحية البقاء، ومنحهم فرصة للبقاء في الحكم، ولعلمهم بعد ذلك يعودون الى القواعد الاصيلة للشورى الاسلامية.

● ما هي الاسباب التي تدفع الشيوعيين العرب للتمسك بخطابهم السياسي على رغم ان الشيوعية انتهت في الدنيا كلها تقريبا؟

- انا سبىء الظن بالشيوعيين العرب، لانهم ليسوا اصحاب آراء.

لقد كتبت كتابي «من هنا نعلم، ردا على كتاب خالد محمد خالد» «من هنا نبدا» وقتما بان خالد ميالا للشيوعية.



المصدر : **الدين والسياسة**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ شعبان ١٩٧٢

إلا أنه كان ميالاً لها بعقله وليس بشهوته، وأنا أحترم من يخطئ بعقله لأنه ما دام صاحب عقل فسيصل إلى الصواب يوماً، ولكنني أحترق من يخطئ لأنه صاحب هوى ورغبة.

أكثر الشيوعيين العرب، عندي، لو عاشوا في روسيا أو الصين زمن الشيوعية لقتلوا، لأنهم لا يعتبرون شيوعيين أصحاب مبادئ محترمة، بل انتهازيين أصحاب رغبة وتطلع للشهوات، فالشيوعيون العرب لا قيمة لهم عندي.

● اختلفت مع جماعة الأحرار في مصر منذ فترة طويلة، فما هو تقويمك لوضعها الراهن؟ - هم بعيدون عن التطرف، والدولة باجهزتها المختلفة لا تنسب لأحدهم أنه قاتل، أو أنه أطلق الرصاص.

● بياناتهم الأخيرة عن أحداث الفتنة الطائفية في الصعيد، أو اغتيال فرج فوده، كانت مختلفة عن بياناتهم الأولى التي كانوا يحرصون فيها بقوة على تمييز أنفسهم عن المتطرفين. لقد ظهرت نغمة تبريرية في البيانات الأخيرة!

- ليست تبريرات، فقد رفضوا قتل فرج فوده، ولكنهم أوضحوا السبب في قتله وهو أنه كان متطرفاً شديد الجماع، وأنا - شخصياً - ممن يحاربون فكره. كان يقول لا سياسة في الدين، فما هو المقصود؟ من حق الأخوان وغيرهم أن يفرضوا هذه الأفكار، وليس معنى هذا أنني ضد المناقشة الحرة أو الأخذ والرد. لقد قبلت أن أذهب إليه في سوق الكتاب الدولي العام الفائت وناقش أفكاره وأخذ وأرد.

● في تلك المناظرة كان جيل طويل بينكم وبين المرجوم فرج فوده حول الحكومة الدينية والحكومة المدنية، فأين ترون موقع هذه القضية في الجدل الإسلامي الدائر الآن؟

- العنوان غلط لا يوجد في الإسلام شيء اسمه الدين فحسب، فالإسلام حياة كاملة، والحكومة فيه مدنية بطبيعتها، لأنه ليست لها قداسة أو كهنوت. ليس عندنا حكومة دينية بالمعنى الذي عرف في أوروبا حيث يحتل رجل الدين قداسة خاصة.

● ربما جاء هذا اللبس بين الدولة الدينية والدولة المدنية من مرجعية آيات الله في إيران؟ - الحكم في إيران له وعليه. وما له أن هذا الحكم يدخل حرباً لمدة عشر سنين تقريباً خرج منها ولم يستدن قرشاً، فأيران ليست مدينة لأحد وهذا في نظري عمل كبير، كما استطاع الحكم الإسلامي أن يهزم الاستبداد السياسي للشاه وأن ينال منه، واستطاع أن يصل إلى حكم الفقيه، أي اختيار أفقه الناس ليكون حاكمه وهذا في نظري كسب كبير كان أقرب إلى الناحية المدنية منه إلى الناحية الدينية، ولكن الدعاية ضد إيران ظلمت إيران إلى حد كبير.

● يستشعر كثير من المراقبين أن هناك شمة مواجهة بين الغرب والإسلام، في تصور ما هي حدود هذه المواجهة وديافعتها؟

- التاريخ القديم له دور كبير في هذا. وقد كنت أستمع إلى راديو لندن صباح اليوم فأفاد في تقرير له من البوسنة - الهرسك أن المسلمين كانوا يفرون من إحدى القرى بعد أن ضربت من الجبال، وخلف المسلمين كان المهاجمون يصيحون «أين ربكم الآن؟» معنى هذا أن الحقد الديني على الإسلام، والتصور الديني للمسلمين في الألوهية لا يزال مثيراً للحقد والغضب عند هؤلاء الصليبيين.

أوروبا، إلى الآن، لا تزال تفكر بروح صليبية.

والأوروبيون لا يفهمون الدين على أنه تربية بمقدار ما يفهمونه على أنه رباط جامع مليء بالحقد على هؤلاء المسلمين. نحن مهزومون في هذا العصر، ونحن أساس هزائمتنا، لأننا لا نجتهد في منع أسباب الضعف والاستفادة من أعدائنا كما استفادوا هم منا.

أوروبا انتفعت بنا وبتراثنا من بعد القرن ١٥م بينما بدأنا نحن في الهبوط. يجب أن ندرس أسباب هبوطنا، لأن من ضمنها أسباباً تتعلق بالحكم وبالسياسة وأسباباً تتعلق بالثقافة العامة، وأسباباً بشؤون الدنيا التي قيل فيها أنتم أعلم بشؤون دنياكم.

● كيف تنظر إلى تزايد التوتر الطائفي في الفترة الماضية؟

- إلى الآن لا أستطيع أن أقول إن هناك فتنة طائفية في مصر، ولكن هناك شغياً طائفياً يمر على هامش المجتمع، ولا تزال الأمة الإسلامية حريصة على أن تعيش حياة معتدلة ومتوازنة مع الأقباط هناك أخطاء مشتركة. نعم، هناك غباء من بعض المتطرفين، وكذلك بعض الأقباط يطلبون أحياناً ما لا ينبغي أن يطلبوه، كأنهم يريدون أن يفرضوا وصاية على الأمة الإسلامية.

الأقباط ٥،٥ في المئة من تعداد مصر، وقد دار بيني وبين البابا شنودة، وهو رجل نكي جداً، حوار ذات مرة، حين قال أنهم مظلومون في تحديد عدد الكنائس التي من حقهم أن يبنوها، فقلت له: فلنبتعد عن المناقشات ولنحدد مساحة مئة كيلومتر مربع مثلاً لبناء المعابد، منها نسبة ٥،٥ في المئة لبناء الكنائس طبقاً للتعداد، ولم يرد البابا أو يعقبه، فهو رجل نكي جداً.

يجب ألا نفتتح باب المناقشات حول بناء المعابد والأصارت مصر مثل لبنان مليئة ببيوت الدين وليس فيها دين!

الدين ليس مبانئ، الدين بناء نفسي وليس بناء طوبى، وعلى أنه حال فالأقباط أسعد أقلية في ظل الحكم الإسلامي.

● في هذا الأمل ألا ترى أن مطالبة التيار الإسلامي بحزب سياسي قد تدفع الفصيل الآخر وهو الأقباط إلى طلب مماثل؟

- ليس هناك مانع في أن يكون للأقباط حزب.

● ألا يؤدي هذا إلى تحويل الجدل في مصر من جدل سياسي إلى ديني؟

- هذا ما يجب منعه. فإذا كان المقصود بالتحزب هنا التعصب وتحرش الناس ببعضها باسم الدين فإن هذا لا يجوز.

مصالح الأقباط يجب أن تراعى، بحيث يعيش القبطي معي بالحقوق والواجبات نفسها، ولكن هناك شيئاً حساساً تنبغي معالجته بكل دقة وهو أن القانون لا بد أن يكون إسلامياً، أي يحرم ما حرم الله.

فلا يمكن أن نترك الأمر ليحدث ما فعله رئيس كنيسة كاثوليكي حين انضم إلى مطلب أحد الأحزاب السياسية في بريطانيا مطالباً بإباحة اللواط حتى أقر مجلس العموم هذا بموافقة الكنيسة.

أنا لا أستطيع أن أقبل شيئاً حرمه الله، ما حرم لا بد أن يحرم.

لا يمكن أن يباح الخمر، مثلاً، إلا للمسيحيين أنفسهم.

● ما تصور فضيلتك لأساليب الحد من الشغب الطائفي في مصر، وما هو تقويمك للتعديلات التي أدخلت أخيراً، على بعض القوانين بهدف مواجهة الأرماب؟

- لم أنق النظر في التعديلات لكنني لا أخاف تطبيق القانون ولو كان جائراً. ما يحدث ضد القانون هو ما أخافه. أنا أعرف أناساً عذبوا بالكهرباء وبالأعتداء الجنسي في فترة الستينات وليس هناك قانون يقر هذا.

نعم أنا لا أخاف القانون، ولكنني أخاف ما يجري في الظلام.

لقد اعتقلت بغير قانون مرات عدة، أولاً لمدة سنة أيام الملك فؤاد، ثم فترة أخرى أيام الملك فاروق، ثم فترة ثلاثة أيام جمال عبدالناصر. في هذه المرات تم إهمال القانون، وعوقبت بما يشاء القوي.

أما أساليب مواجهة الشغب الطائفي فالمزيد من الحريات وتبادل وجهات النظر والمزيد من المؤتمرات الفكرية.

يجب ألا أخاف من النور ما دمت صاحب حق.

الشغب يتصاعد حين يكون هناك حجر



المصدر : **الحياة**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ - ١٩٩٢

على الحريات فحسب.

● في هذا الاطار يناهدي البعض بحوار مع الجماعات المتطرفة هل تحدون اساسا جديا لهذا الحوار؟

- انا اؤدي واجبي في اقناع الآخرين بما عندي.

ربما كان بعض الناس خاضعا لفكرة استولت عليه لا يدري ماتاها من اين، وبالتالي تكون مهمتي ان اذهب اليه ليس لأروعه بجهنم، او اروعه بالعقاب في السجون هنا، ولكنني اذهب لكي اناقش عقله.

● في خلال حوارات فضيلتك معهم، ماذا وجدت من قوام عام لتفكيرهم؟

- القدر المشترك بينهم هو قصور الفكر لديهم عناد نفس، او لون من المرض النفسي، الواحد منهم صغير يريد ان يكبر ولا يجد وسيلة لأن يكبر سوى التعصب لما يعتقد. هذا شيء موجود في التاريخ الانساني كله، بل وفي التاريخ الاسلامي. ومع ذلك ان كانت هناك ضرورة لتقليم اظافر التطرف، فلتقليم اظافر المتطرفين، من دون ان يعطى احد الحق في ان يقلم اظافرهم بسلاح الارهاب الذي يعتفهم عليه. ● هل كنت تصل الى نتيجة من الحوار معهم؟

- ان لم اكن اصل، فعلى الاقل افسد الاسلحة التي في ايديهم، وسيشعرون انهم في تصرفهم مخطئون، او غير مفهومين على الاقل، مما يجعل جرائمهم اقل في المساحة وفي الوقوع.

● لماذا اصاب كل من التيار الاسلامي ونظام ثورة تموز (يوليو) الآخر بعمامة مستديمة؟ - جمال عبدالناصر كان مستبدًا، وقد اتى عن طريق مؤامرات الظلام التي حاكها مع الضباط الاحرار، ولذا كان يخشى من الاخوان الذين يعملون في الخفاء ان يدبروا مؤامرة ضده وتنجح كما نجحت مؤامراته هو ضد النظام الملكي.

● اما وقد ذهب عبدالناصر، فما هي ملامح هذه الحركة الازلية بين التيار الاسلامي ومن يسمون انفسهم بالناصريين؟

- عبدالناصر لم يذهب، ولو حوكم على ما فعل لقال العرب كلهم عنه انه سبب المحنة التي يعيشونها الآن، لانه سبب ضياع سيناء والجولان والضفة والقطاع والقدس في ست ساعات لا سنة ايام. كان حاكما مذهولا لا يدري ما يفعل، وهو الذي اوقع الامة في هذه المحنة الهائلة التي تعاني منها الى الآن ولا تستطيع الخروج منها. وكون بعض الناس، ايا كانت تسميتهم، يريدون احياء هذه الفترة من الحكم واعادتها، فهذا دليل على ان الامة العربية تعيش بلا وعي وبلا ضمير.

● ماذا كانت نتيجة الحوار الذي بدا بين بعض الفصائل الاسلامية والاقباط؟

- المهم ان يدوم الحوار ويستمر، فلا شيء يترك في الظلام لينمو بل يكشف عنه فوراً ليتم القضاء عليه.

● طرح الدكتور احمد كمال ابو المجد منذ عام تقريبا ورقة اعتبرها بعض المراقبين برنامجا لحزب اسلامي...

- قرأت الورقة، وارى انها تمثل كثيرا مما افكر فيه، فالرجل صاحب وعي راشد وتصور سليم. وكونها تحتاج الى تفصيل اكثر فهذه مسؤولية المفكرين الاسلاميين الآخرين.

● هل ظهر حزب بهذا البرنامج كقيل بان يستوعب تلك الغالبية الصامتة الميالة الى الفكر الاسلامي؟

- اعتقد هذا. فالغالبية الصامتة هي التي تمثل الاسلام الصحيح في الغالب بمواريتها الطيبة، ورغبتها في ان تعيش حياة معتدلة، وبفهمها البديهي للفضائل والردائل، واین تقف سلطات الحاكم، واین تقف حقوق الجماهير.



المصدر: الحية: رقم:

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤٣٣ هـ

رسالة الى حكام الامة

■ تطرق الحوار مع الشيخ
الغزالي الى ما يشبه توجيه رسالة الى
«حكام الامة الاسلامية»، تنطوي على
مبادئ عامة في التفكير والموقف:

قال الغزالي للحاكم: «تستطيع ان
تجمع بين المعاصرة والسلفية
بحكمته. فالتراث والمعاصرة يلتقيان
عند الحاكم المعتدل الذي يريد ان يبني
امته على قواعدهما.

نحن، ايها الحاكم، لا نستطيع ان
نطرح الاسلام جانباً، ونحن نرى دولة
اسرائيل تقوم الى جوارنا على اساس
ديني.

ولا يفل الحديد الا الحديد. واذا
كانوا يحملون التوراة فلنحمل القرآن.
ايها الحاكم:

ارجو ان تقيم الامة الاسلامية على
دينها والا تباعد بينها وبين تراثها، مع
ضمينية اخرى، لا بد منها، وهي
التطبيق المعاصر الحسن الراشد».



المصدر : الحجة : ١٤٠٢ هـ

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤٠٢ هـ ١٤٠٢ هـ

محطات في سيرة

■ ولد محمد الغزالي في ٢٢ ايلول (سبتمبر) ١٩١٧ في محافظة الجيزة في مصر، وحصل على شهادة «العالمية» من كلية أصول الدين في ١٩٤١، ثم اجازة الدعوة والارشاد. عمل واعظاً في الأزهر، ثم مفتشاً للمساجد المصرية فمديراً لها.

تولى مناصب مدير قسم الاوقاف الاهلية، ومدير ادارة الدعوة الاسلامية، ووكيل وزارة الاوقاف المصرية لشؤون الدعوة.

له اكثر من ٤٥ كتاباً ترجم بعضها الى لغات اجنبية، منها «الاسلام والاوضاع الاقتصادية»، «الاسلام والمفاهيم الاشتراكية»، «الاسلام والاستبداد السياسي»، «الاسلام المفتري عليه»، «بين الشيوعية والرأسمالية»، «تأملات في الدين والحياة»، «خلق المسلم... عقيدة المسلم»، «التعصب والتسامح بين المسيحية والاسلام»، «فقه السيرة»، «في موكب الدعوة»، «كيف نفهم الاسلام؟». زار الشيخ الغزالي دولاً عدة للتداول في امور نشر الدعوة الاسلامية، منها السعودية وقطر وسلطنة عمان والجزائر وايران والكويت، وحصل على جائزة الملك فيصل تقديراً لجهوده في خدمة الاسلام عام ١٩٨٩، كما حصل على وسام من الجزائر ووسام «تمغة امتياز» من باكستان في ١٩٩٠.



المصدر : صوت الكويت

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤٠٠ هـ / ١٩٩٢ م

وزير الأوقاف المصري الأسبق د. الأحمدي

ابو النور - «صوت الكويت»:

الفكر المتطرف لا ينتشر الا بالانغلاق ولذلك أطالب بالحوار المفتوح مع المتطرفين

القاهرة - علي حسن:

أكد الدكتور الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف المصري السابق ضرورة وأهمية إجراء حوار مفتوح مع معتنقي الفكر الإرهابي والمتطرف الذي يحاول ارتداء عباءة الإسلام، بهدف كشف زيف هذا الفكر ومخالفته لقيم ومبادئ وتعاليم الإسلام. وأشار إلى أن التراث الإسلامي يحمل ردودا واضحة على كل هذه الأفكار التي لها جذور منذ صدر الإسلام وسبق لها أن قتلت بحثا وتم الرد عليها، موضحا أن قيادات هذه الجماعات تحذر الشباب من الإطلاع على كتب التراث لأنهم يعلمون أنها تحوي ردودا شافية على مزاعمهم. وذكر أن تجربته الشخصية في الحوار مع مجموعات من هؤلاء الشباب أسفرت عن عدولهم عن هذا الفكر وعودتهم للمتمسك بدينهم الحنيف بما يدعو إليه من سماحة ودعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة. «صوت الكويت» التقته وأجرت معه الحوار التالي:



المصدر : صوت الكويت

11 شهر ربيع الثاني 1412

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ ما هي أسباب اعتناق العديد من الشباب لفكر متطرف يدعو إلى العنف والإرهاب وما هي سبل مواجهة هذا الفكر؟

لا نستطيع أن نحدد سببا واحدا لانتشار ظاهرة التطرف أو العنف في البلاد الإسلامية لأن لكل بلد ظروفه وأسبابا قد تختلف عنها في الدول الأخرى وإن كانت هناك أسباب يمكن أن تكون عامة. وفي اعتقادي أن أهم الأسباب لنشوء ظاهرة العنف أو الإرهاب تكمن في غياب الوعي بالدين حين يلجس الإرهاب عباءة الدين، والدين منه براء. وقد تكون هناك أسباب اجتماعية أو ظروف اقتصادية لكن السبب الحقيقي قد يكمن في عدم شعور الشباب بالذات أو قد يكمن في تصور هذا الشباب أن المجتمع لا يعير مشكلاته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية أيضا أدنى التفات.

ولا شك أن تجاهل الشباب أو عزله عن التعبير بحرية وسط المجتمع الذي يؤمن بالديمقراطية يحدث أثارا عكسية لدى هذا الشباب لأنه يعتقد أنه على وعي ديني وفكري يستوجب أن يسمعه الآخرون، وقد يتصور هذا الشباب أنه وحده المتدين، كما كانت بعض الخطوط الفكرية في بعض المجتمعات الإسلامية تقول نحن الجماعة المسلمة، وهذا زعم خاطئ، بيد أنه يتصور أنه الصواب.

حوار مفتوح

وإمالة اللثام عن الحقيقة في هذه القضية تستلزم أن نتيج الفرصة

للحوار المفتوح إلى أبعد مدى لأن أي فكر يراد له أن يفرض على الساحة الإسلامية في حياتنا المعاصرة ليس جديدا وليس بدعا من الفكر، فكم طرح فكر مقارب أو مماثل له على ساحات المجتمع الإسلامي من ذي قبل، وتم تحليل هذا الفكر والتعامل معه بالحوار والمناقشة في مختلف العلوم الإسلامية كعلوم التفسير والحديث والفقه والأصول والعقيدة والفلسفة وكان المستهدف من هذه الحوارات الدفاع عن خط أهل السنة والجماعة والذود عما كان عليه الأمر أيام النبي (ص) وأيام خلفائه الراشدين، أعني سلف هذه الأمة.

ولقد كان التصدي بارعا كما كان التحليل رائعا لأنه كان وما زال معتمدا على النظرة المستوعبة وعلى الاستقرار الكامل للقاعدة الإسلامية وتطبيقاتها المختلفة سواء في عصر النبوة أو في عصر الصحابة والتابعين وعندما اختلس الفكر الإرهابي فرصة ليفرض نفسه على الساحة كان من أقوى ركانه أن حرم على الشباب الذي يراد له أن يعتنق هذا الفكر المغالي والمتشدد أن يقرأ كتابا واحدا من كتب التراث سواء في ذلك كتب أئمة المذاهب الإسلامية أو علماء الفقه والأصول أو علماء التفسير والحديث، أو شرح الحديث النبوي، لا شيء إلا لأن قيادات هذا الفكر لم تستأنف فكرها المغالي سبق طرحه في المجتمع الإسلامي وسبق تحليله والرد عليه بالأدلة الدامغة من الكتاب والسنة فإن تركوا الشباب يقرأ هذا التراث فسوف يتعرض فكرهم وسوف تزول

عنه عباءة الإسلام.

ومن هنا كان هذا الشباب يكتفي بقراءة ما تسطره قياداته في أوراق يتداولونها تسجل فيها هذه القيادات فهمها الخاص للكتاب والسنة وبعض الآيات والأحاديث حتى يمكن السيطرة على هذا الشباب، وحين فتحنا عيون هؤلاء الشباب على كثير من كتب التراث في التفسير والحديث والفقه والأصول زالت عن بعضهم غشاوة كثيفة طالما حجبت عنه الحقيقة، وأصبحت المعلومات عن الإسلام وقيمه ونهجه وهديه واضحة وما لبث الكثير من قيادات هذا الشباب أن طرخوا ما كانوا يعتقدون أنه الحق وأقبلوا بقرآون بنهم كتب التراث الإسلامي التي طالما حرمتها قياداتهم عليهم.

ولهذا فسيكون من الخير أن تتاح الفرصة الكاملة للحوار الحر المفتوح ولست أخشى من إتاحة الفرصة الأوسع لعرض الإسلام والاستماع إلى مختلف الخطوط الفكرية التي تزعم أو تعتقد أنها هي الخطوط الصحيحة ولا خوف مطلقا من ذلك، بشرطين:

الأول: سعة أفق العالم المتصدي بحيث يكون ملما بالمأما كاملا وكافيا ولا أقول بالإسلام كله ولكن بالقضية التي يتصدي للحوار فيها وأن يكون على وعي كامل بأصول الفكر الذي يناقشه وعلى معرفة تامة بدرويه وشبهاته.

الثاني: أن تكون هناك رحابة صدر للاستماع للفكر المعارض مع احترام هذا الفكر لأن اختلاف الرأي لا ينفق



المصدر : صوت الكويت

١١ شباط ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعصية وأن هناك من يجتمع فيه الأمران.

وأن المسألة ليست مسألة إيمان وكفر بقدر ما هي تصد للحكم على ما لا يملك المرء أن يحكم عليه لأن الإيمان تصديق ولأن الكفر تكذيب وكلا العاملين من خصائص أعمال القلوب ولا يطلع على ما في القلوب إلا الله، ولهذا حرم الإسلام الحكم على الناس بالإيمان على أساس الأعمال الظاهرة بل اتاح الحكم بالإسلام لأن الناس لا يملكون إلا الأمور الظاهرة وكما أن الإيمان أمر «جواني» لا يسوغ لمؤمن أن يحكم على غيره به فكذلك الكفر إلا في ما لو أنكر المرء حكما معلوما من الدين بالضرورة واستعلن الإنكار فهو المستحل للمعصية أو هو المنكر للواجب وحينئذ فلا بد لنا من الحكم بكفره.

لكن أن تأتي إلى شخص شرب الخمر فتقول لجرده شره الخمر إنه كافر، فهذا أمر يتنافى مع صريح القرآن والسنة، وأن الحكم بتكفير شخص ما إنما يستغل في التأثير على من يراه لهم أن يكونوا مخالبا لقتل من يحكمون بكفره وليس للقتل سفير أسرع من الكفر.

□ أما هي الشروط الواجب توافرها في من له حق الافتاء؟

- الفتوى من أخطر الأمور التي ينبغي أن يوجل منها قلب المسلم لأنها أجهاد لإعطاء حكم بالتحليل أو بالتحريم، وبالم يكن لدى المفتي العلم الواسع والعميق بكتاب الله وعلومه وسنة رسوله (ص) وعلومها والفقه وأصوله واللغة وأدائها وسائر ألوان الثقافة التي ينبغي الإحاطة بها، فلن يكون أهلا للفتيا وعندما تحدث القرآن عن خصائص من يكون له حق الإجابة عن تساؤلات الناس قال «فسالوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون».

وأمرنا أن نكون ريانين والرياني هو العالم العليم المعلم، إذ لا بد أن يكون هناك علم واسع وإحاطة إلى مستوى الرسوخ في العلم، ولهذا لم تكن العبرة في الإسلام بمجرد الفتيا بل بطمأنينة القلب إلى الفتوى. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم «البر ما أطمأنت إليه النفس، والإثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك».

أن يقطع الأواصر أو يسابق الحكم على إيمانهم سلفا أو بالحكم بعزلهم عن الاستماع إليهم وتسفيه آرائهم لأن هذا أمر لا يتأتى إلا عند ضعف الحجة أو عدم الاقتدار على الحوار. وعلى كل دولة أن تتعرف على الدوافع التي تدفع شبابها إلى الغلو والتشدد أو إلى اتخاذ موقف معاد لها، وعليها أن تعالج هذه الدوافع والأسباب بما تقتضيه طبيعة العلاقات في مجتمعاتها وهذا أمر ننأى به جانبا عن يمتشق الحسام، ويتعامل بالرصاص فتعامل معه بالقانون الإلهي، لأن الإسلام يحرم تحريما باتا وصريحا قتل المسلم الذي يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

فهم القرآن والسنة

□ ما هو موقف الإسلام من الذين يبادرون دون علم وروية بالحكم بتكفير الآخرين؟

- ليس هناك أضر على المجتمع من القول بالتكفير بحق وبغير حق، إذ أن أصول الإسلام واضحة في أنه لا يكفر أحدا بذنب طالما لم يكن مستحلا لهذا الذنب وطالما كان معترفا بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا.

وكيف نفهم قول الله تعالى «إن الله لا يفر أن يشرك به ويفر ما دون ذلك لمن يشاء» وكيف نفهم ما رواه الشيخان من حديث أبي سعيد الخدري عن النبي محمد (ص) أنه قال «يدخل أهل الجنة الجنة ويدخل أهل النار النار، ثم يقول الله تعالى «أخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان».

والسؤال كيف دخل هؤلاء النار وكيف خرجوا منها لقد دخلوا بذنوبهم التي لم يشأ الله أن يغفرها في ما يشير إليه قوله تعالى «إن الله لا يغفر أن يشرك به ويفر ما دون ذلك لمن يشاء».

إن دخول هؤلاء الناس النار يعني أنهم ظلوا مصيرين على ذنوبهم إلى أن ماتوا دون توبة منها لأن التوبة النصوح تكفر الذنوب وتدخل الجنة، وإن الله تعالى لم يشأ أن يغفرها بل شاء أن يقضوا مدة عقوبة في النار ثم أخرجوا منها لما في قلوبهم من إيمان، ومعنى هذا أن الإيمان جامع



المصدر: الموقف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ أغسطس ١٩٩٢

حوار مفتوح حول الإرهاب والتطرف

كثر الحديث عن الإرهاب والإرهابي .. حتى خيل إلينا أن الإرهاب صار سمة من سمات الشباب المصري ، وأن من واجبنا ملاحقة الإرهابي لنخلص المجتمع منه ثم التصق بهذا المسمى مسمى آخر يتجسس على الملاحقة وهو التطرف والمتطرف فصار من واجبنا تعريف هذه المصطلحات حتى يتبين لنا شخص الإرهابي وشخص المتطرف ثم نحدد موقفنا منهما

يستوقفني هذا النص القرآني الذي يستحثنا على أن نكون من الإرهابيين «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم . وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم» هذا نص ملزم للإمامة وإذا فرطت في الالتزام به فإنها تائم ، وعلى الدولة أن تنفذ هذا الالتزام فتعد لها جيشا وتزوده بالأسلحة حتى ترهب أعداءها وتخوفهم فلا يفكرون في العدوان عليها . فإذا أعدنا جيشا لحماية من الأسرائيليين وزودناه بالأسلحة فإن الحكومة ستكون حكومة إرهابية وجيشها جيشا إرهابيا فنعم الصفة ونعم الموصوف هذا بالنسبة للإرهاب والإرهابي .

أما عن التطرف والمتطرف ، فإن الصاق هذا اللفظ بالشباب الذي يطيل لحيته ويقصر جلبابه ، وبالفقاة التي تلبس النقاب ، فإن مثل هذا الوصف ، يجعل من صاحبه إنسانا مشبوها ، ويلحقه بالإرهابي ، فهل هذا مقبول ؟ أن التطرف في كل شيء ، وفي كل موقف ، وفي كل عمل غير مقبول ، فالناس يحبون الاعتدال بغضرتهم . ومن أكثر الشعوب تطرفا هم بنو إسرائيل ، وقد وصفهم الرسول عليه الصلاة والسلام بالتطرف حين قال أن بني إسرائيل تشددوا فتشدد عليهم ثم نصح أصحابه بعدم التشدد حتى في أمور الدين .. ومما يروى عنه أنه قال هلك المتطعون .. وقال . عليكم بما تطيقون ، فوالله لا يكل الله حتى لا تملو

لكن هل إرسال اللحية ، وتغطية الوجه بالنقاب يعني التطرف وبالتالي يستوجب اللوم . ثم الملاحقة من المجتمع ، إن مثل هذا الموقف من صاحب اللحية وصاحبة النقاب فيه ظلم للحرية ، حرية المظهر والملبس والمسلك ، فإذا كان هذا المظهر لا يتناقض مع الآداب العامة ، ولا يتعارض مع الدين فلم نتحامل على حرية الغير . فعلى أن ننزع صفة المتطرف من أمثال هذا الشباب ، ونتركهم يمارسون حريتهم التي كفلها لهم الإسلام . وتكفلها كل القوانين الوضعية .

فإذا كفلنا لهذا الشباب حرية في المظهر الذي يشاؤون ، فنكون قد أدبنا واجبتنا نحوه ، ويكون من حقنا أن نقول له أنه ليس من حقه أن تكره غيرك ليسلك مسلكك . وماعليك إلا النصيحة والتوجيه .. ونصيحتنا لهذا الشباب أن يأخذ بالأسر من شئون الدين ، وأن يراعى مقتضيات العصر ، وأن يولي قضايا المجتمع الملحة اهتمامه الأكبر .

بعد أن عرفنا الإرهاب وزكينا ، والتطرف وبيناه بقي علينا أن نعرف هذا الذي يطلق عليه «الإرهاب والتطرف» . إن الحوادث التي تفجعا كل يوم ، والتي تنسب للشباب المسلم ، أقطع بأن مرتكبها يغفلون أمورا أساسية ، ولو فقهوها لكان لهم موقف آخر منها .

مما لا شك فيه أن هذه الحوادث ليست تلقائية ، ولكنها تصدر عن تفكير وتدير من جماعة كبرت أو صغرت . وهنا نقف قليلا عند عبارة «جماعة» ونناقش القضية بمنتهى الهدوء والصراحة .. إن من حق كل مواطن أن تكون له جماعة ، وأن يكون لهذه الجماعة قانون ونظام .. فإذا تصورنا أن الجماعة تنتسب للفكر الإسلامي ، وأنها تعمل لتوعية المجتمع ، وأنها تسعى لتطبيق الشريعة الإسلامية . وأنها ستأخذ بالأسباب التي توصلها لغايتها . ليس من حق مثل هذه الجماعة أن توجد .. وأن تؤدي دورها في المجتمع أخذة بكل الوسائل المشروعة . ثم ليس من حق هذه الجماعة علينا أن نناصرها ، ونبارك جهودها ونوجهها ، وننقدها .. هذا هو واجبنا نحو مثل هذه الجماعة .. أما أن تدعى هذه الجماعة مهما كبر شأنها أنها جماعة المسلمين ، وأن رؤسائها هم أولياء أمور المسلمين ، وأن من حقها أن تقنن وتشرع وتفتي وتنفذ فهذا لا يقبل منها ، حتى وإن كانت على حق هنا نقول للجماعات الإسلامية لقد أخطأت الطريق ، وأن عليك أن تراجع نفسك ومسيرتك ، فإذا ارتكبت أفعالا من شأنها الإضرار بالغير فإن هذا لا يعفيها من المساءلة القانونية في الدنيا والمساءلة الكبيرة بين يدي الله .

السؤال السريع والذي أجده يتوالت بين السطور . وماذا تفعل والحكومات تحول بيننا وبين أداء واجب النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .. هل نسكت ؟



المصدر : **الرفعة**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٢

أقول إن مثل هذا الموقف متوقع من الحكومات خاصة وانها تتخوف من الجماعات الإسلامية ، ومن مواقفها من يوم أن نشأت الى يومنا هذا هذا التخوف يحتاج الى المزيد من الصبر لاقناع الحكومات أن الجماعات الإسلامية قهت دورها الصحيح في المجتمع فإذا بالغت الحكومات في العدوان على الجماعات الإسلامية ان تلجا للشعب لتحكم إليه ، وتدعوه لمشاركتها في رد عدوان الحكومات وعليها أن تستعين بالله ليدفع عنها كيد الحكومات إن الله يدافع عن الذين آمنوا والخطر الثاني يأتي من تصور الحركات الإسلامية أنها وحدها صاحبة الحق في الدعوة الى الإسلام وبمفهومها الخاص .

مثل هذا التصور يبعث على الغرور والتعالي على الغير ، ورفض أي فكر لا يصدر عن هذه الجماعات فإذا افتى عالم يشغل وظيفة حكومية ورفض فتواه بحجة أنها فتوى تصدر عن الحكومة بطريق غير مباشر وقد يكون هذا صحيحا . وقد يكون غير ذلك مثل هذا الموقف من جماعة إسلامية يخلق صراعا قد يصل الى القتل والاولى أن تفتح عقولنا لأهل الفتوى ، ونأخذ عنهم ماتناش إليه نفوسنا وليتحمل صاحب الفتوى المسؤولية أمام الله وأمام غيره من العلماء لأن الإسلام

ليس حكرا على هذا أو على ذاك

ننتقل بعد ذلك لنفتح حوارا صريحا مع الجماعات الإسلامية الجماعات الإسلامية لها خصوم ، وأعداء تقليديون ، ولها موقف ثابت من آخرين ولها مواقف متغيرة من أهل السلطة وأهل الرأي المعارض

فليكن لنا حديث صريح عن موقف هذه الجماعات من الجهات الثلاث تشترك الجماعات الإسلامية مع غيرها في العداء التقليدي للصهيونية إلا أنها ترى تهاونا من الحكومات في التصدي للصهيونية بأسلوب يتفق مع تفكير واسلوب هذه الجماعات ، ونحن لا ننكر عليها موقفها ، ولكننا لا نناصر الجماعات الإسلامية إذا شغلت نفسها بمواجهة مسلحة ضد الحكومات لإكراهها على تبني موقف معين ، لأن مثل هذه المواجهة تعني استهلاك طاقة الجماعات الإسلامية وطاقة الحكومات ، وستكون الصهيونية هي المستفيد ...

الجماعات الإسلامية لا تكف عن اتهام الدول الغربية والتي تدين بالمسيحية بانها تعمل على حرب الإسلام والمسلمين ، ابتداء من الحروب الصليبية الى الآن ونحن لا ننكر هذا الاتهام لأنه قائم وشواهد كثيرة ، وأحسب أن مناصرة معظم الدول الأوروبية لترزق سليمان رشدي والحملة الشرسة ضد الإسلام في أجهزة الاعلام الغربية ، والنزعة العنصرية التي تفشت في فرنسا وألمانيا تؤكد لنا أن التعصب لا يزال قائما إن هذا التعصب لا يصدر إلا عن جهل بالإسلام ، ولو تمكنا من فتح باب الحوار مع أهل الغرب فيقيني أننا سنجد منهم من ينتصر للإسلام كدين أو كنظام حياة .. أما النظرة العدائية فسيزيد من شراسة عداوتهم .. ولأنهم أكثر منا عدة وعتادا فستكون الغلبة لهم . فعلى الجماعات الإسلامية أن تحمل أعلام المعرفة والعلم لترحف به الى دول الغرب ، وتبشر بالحب والخير والسلام .

وبالنسبة لأقطاب مصر فيقينا أن نعيد وصايا رسولنا عليه الصلاة والسلام ، قال في أحد أحاديثه : من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وإن محمدا عبده ورسوله ، وإن عيسى عبد الله ورسوله ، وكلمة ألقاها الى مريم وروح منه ، والجنة والنار حق ، أدخله الله الجنة على ما كان من عمل . وقال على وجه التخصيص أوصيكم بقطب مصر خيرا .

فعلى الجماعات الإسلامية وعلى كل مسلم أن يفتح قلبه وعقله ليحاور العقلاء من المسيحيين ، ويعمل على اللقاء معهم على المبادئ التي يقرها في القرآن صباح مساء . قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم إلا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا . ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله .

وظني بل ويقيني أن عقلية الغرب المفتوحة ، ستقبل على تفهم الإسلام .. والتعامل مع المسلمين بأسلوب حضاري إذا طرحنا عليهم الإسلام بأسلوب عقلاني متفتح ، وأهم من هذا أن يروا الإسلام فينا سلوكا وتعاملا وخلقاً . إن الفسنة من العداء للإسلام والمسلمين تحتاج لعشرات السنين لتحويل الاعداء الى حلفاء وأصدقاء ..

بقيت الخصومة السياسية بين الجماعات الإسلامية من جانب ومخالفهم من الجانب الآخر .. وبكل صراحة أقول !

إذا كان الله ورسوله يوصياننا بالحوار مع الكافرين والمشركين وأهل الكتاب فهل نقفل باب الحوار مع مواطنين ، نستظل نحن وإياهم تحت مظلة الإسلام والعروبة والوطنية . إن الحوار مع الكافرين والمشركين هو الذي توصل الإسلام لهذه المكانة .. لنراجع بعض الآيات وبعض الأحاديث .

- «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هي احسن» .
- «ادفع بالتى هي احسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم» .
- «يعتد بالدين والسيوف فوجدت الدين أقطع من السيوف» .
- «إنما أنا رحمة مهداة» .



المصدر : الوقف

التاريخ : ١٦ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بوصايا القرآن الكريم وبأسلوب رسول الله تحول عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد والالاف من أهل مكة والمدينة ومحولهما ليكونوا انمه للمسلمين الى يومنا هذا إن الحكمة والموعظة الحسنة والكلمة الطيبة هي التي حولتهم من كفر الى ايمان فهلا لجانا لهذه الكلمة واديناها اداء جميلا ، ثم انتظرونا سحر اثرها في قومنا وقومنا ليسوا بكفرة ولا مشركين ، ودعاة الجماعات الاسلامية ليسوا ملائكة ولا منزليين من السماء ستقول الجماعات الاسلامية إن الحكومات تحول بيننا وبين اداء واجب النصيحة . واقول لهم لا تملوا واصبروا وتحملوا . وماعليكم إلا البلاغ . ولا تحملوا انفسكم ما لاتستطيعون

بقي حديث قصير اهمس به في اذن وزير الداخلية
● إن التطرف والارهاب الذي تحاربه بصور لنا الامر وكان جيشين يتلاقيان في ميدان حربي .. او بصور لنا الامر وكان عصابات اجرامية تعتصم بالجبال واحسب ان الامر غير هذا .. فارجو ان تصحح هذا المفهوم لدى المواطنين حتى لا يروعوا في انفسهم وابنائهم .

● والحديث الأخير ان هذا الاسلوب فشل من قبل في علاج مثل هذه الفتن فابحث عن اسلوب جديد يرضى عنه دينك ، ومصلحة ابنائك من رجال الشرطة . وابنائك من الذين تصفهم بالإرهابيين والنصيحة الخالصة لوجه الله .

- اغزوا قلوب هذا الشباب بالكلمة الطيبة والحسنى ولا تغزوها بالرصاص فإن دوى الرصاص يسد الأذان ويصم القلوب ويعمي البصائر . ويزكي العداوات ونتوجه للجميع بالتحذير الرباني . من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا . فليكن دعاؤنا بحياة شعب مصر وسلامته .

حسن دوح



المصدر: **الخط اليوم**

للتشرو والخدماء الصدففة والمعلوماء : ١٧ أغسطس ١٩٩٤

حوار

DIALOG

بعء حءاء

ء. عمر عبء الرءمن

لـ العالم الؤوم

الأسبوعى

ءءاء الءءءور عمر عبء الرءمن مفئى الءاء لـ «العالم الؤوم» الأسبوعى الءى نشرءه الائن الماضى أءار رءوء فءل عءبءة ءءاور وءءءب «العالم الؤوم» الأسبوعى من ءانبها ءوءءء إلى علماء المسلمفن وأل رءال آمن ءآن لهم ءور فى ءءامل مع «ءءطرف» ءسألهم رأفهم ففما طرءه ء. عمر عبء الرءمن من افءار وءلك عملا بالمبءا الءى ءءرفى علفه «العالم الؤوم» وهو طرء أرء كل الأطراف فى أى قضاة ءاصة. أن ما طرءه ء. عمر عبء الرءمن ءول الفءوى بءلل «ءءافر» أو فرض الءزفة على الأقباط أو رفض الءفمقراطفة أو منع المرأة من العمل.. ما ءآن فمر ءون أن فقول علماء المسلمفن الءرفصون على ءعوة الءق ءلمءهم. فءءء فضاة الشفء ءمء الفزال.. ءما اسءطلعت «العالم الؤوم» الأسبوعى رأى اللواء فؤاء علام مءفر مباحء آمن الءولة سابقا وهو رءل الأمن الءى ءآنت له ءءربة طوئلة وءنفه مع «ءفارات الءاء» وما فمائلها..

الشفء ءمء الفزال لـ «العالم الؤوم» الأسبوعى

الفوفاء لا فءق لهم الفءوى
ومن طلب الولاية.. لا فولى

أءرف الءوار - مءءى مءنا:

ءاورء «العالم الؤوم» فضاة الشفء ءمء الفزال الءى وضع ءنقاط على الءروف لكءفر من المفاهفم الءاوءة، فالءزفة على الأقباط ءفر وأءبة، وإنما هف ءفرض فقط إذا ءءلف الأقباط عن أءاء وأءبهم العسءرفى فى الءفاع عن البلاد.
الفوفاء عنءفه لا فءق لهم الفءوى، وإنما ءطلب من أهل العلم والاءءصاص.. وأء الشفء الفزال أن ءنففء عقوقة الإءءام أو القءل لفس من ءق الأفراد، وإنما من ءق الءولة والقضاء.. وأن هءاك أوءها للءشابه وأءرى للاءءلاف بفن الءفمقراطفة بمفهومها الءءفء والشورى فى الإسلام..



المصدر : العالم اليوم

١٢ شهر ١٣٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي يجوز فيها اتهام إنسان بالكفر أو بالارتداد عن الإسلام؟

— الشيخ الغزالي: هذه الحالات معروفة ولا تحتاج إلى توضيح أو تفسير.

● «العالم اليوم»: الرئيس الراحل أنور السادات اتهم مثلاً بالكفر؟

— الشيخ الغزالي: هو لم يتهم بالكفر.. وإنما اتهم بالخروج على إجماع الأمة الإسلامية.

الكافر لا يقتل

إلا بحكم قضائي

● «العالم اليوم»: ماذا عن د. فرج فودة.. لقد اتهمه د. عمر عبد الرحمن مفتي ما يسمى بالجماعة الإسلامية بالكفر.. هل هذا من حقه؟

— الشيخ الغزالي: يجوز لأي إنسان أن يقول لفرج فودة: أنت كافر!

● «العالم اليوم»: وهل يكون من حق أي إنسان أن يصدر الحكم عليه بالإعدام، ويصفيه جسدياً؟

— الشيخ الغزالي: الحكم بالقتل يصدر عن القضاء.. ولا يقوم به الأفراد.. الدولة هي التي تقوم بتنفيذ الحكم، وليس الأفراد.. الكافر لا يقتل إلا بحكم قضائي.

● «العالم اليوم»: هل معنى ذلك أنني كمواطن مسلم، أقوم برفع دعوى أمام القضاء، أطالب فيها بتنفيذ عقوبة المرتد أو الكافر عليه؟

— الشيخ الغزالي: نعم.. وتطلب من المحكمة تطبيقاً من زوجته!

● «العالم اليوم»: هل هذا هو حكم الإسلام؟

— الشيخ الغزالي: نعم.. هذا هو حكم الإسلام.

الحكومة البديلة

● «العالم اليوم»: هل هناك فتنة طائفية في مصر؟ وهل هذه الفتنة تشكل خطراً وتهديداً يمزق الأمة؟

— الشيخ الغزالي: هذه القضية مفتعلة.. فلا توجد في مصر فتنة طائفية.. أين هذه الفتنة؟ وما يحدث في صعيد مصر هو حالات فردية مثل الأخذ بالثأر بين مسلم وقبطي، أو بين مسلم ومسلم.

وأقباط مصر حتى اليوم من أسعد الناس.. ولا يشعروا بأحد منهم بغضاضة.. ولم يفكر أحد في الخروج من البلاد.

● «العالم اليوم»: لصالح من في رأيك افتعال هذه الأزمة؟

— الشيخ الغزالي: بعض أجهزة الدولة ضخمت الموضوع.. وكذلك الصحافة ووسائل الإعلام.

● «العالم اليوم»: ولكن ما تفسيرك

الآراء.. أما ما يتصل بالحلال والحرام.. وما نهى الله عنه فهذا ملزم للجميع. الخلاف أيضاً: أن الديمقراطية تعطى الشعوب الحق في كل شيء.. حتى حق الفوضى.. لكن الشورى الإسلامية تعطى الشعوب الحق في أن تتصرف داخل النطاق الديني.. فلا تحل حراماً ولا تحرم حلالاً.. ولا تبني الكذب ولا الزنا.

فالديمقراطية يجب أن تكون داخل النطاق الإسلامي إذا أردنا الأخذ بها.

الفتوى.. لأهل الفقه!

● «العالم اليوم»: البعض يعطى نفسه الحق في تكفير المسلم أو اتهامه بالارتداد عن الإسلام.. فما هو حكم الإسلام؟

— الشيخ الغزالي: الإسلام لا يعطى حق الفتوى لكل إنسان.. والمفتي أو من له حق الفتوى هو أقرب إلى عمل القاضي في مجلس الدولة أو في المحكمة الدستورية العليا أو محكمة النقض.. وهي جهات القضاء التي بلغت القمة. والقرآن يعيب على بعض الناس أنهم في الشؤون المدنية أو العسكرية يذهبون إلى الفوضى ويطلبون الحكم منهم.. هؤلاء لا يجوز لهم أن يكونوا أهل حكم.. إنما يعطى الحكم لأهل الاختصاص والاستنباط.

الله سبحانه وتعالى جعل الدماء معصومة.. وجعل حق الحياة معصوناً لكل إنسان.. وليس موضوع تساؤل أن يعطى أي شخص لنفسه الحق في تكفير إنسان آخر.. وإنما السؤال: هل هذا الإنسان ارتكب جريمة تجعل بقاءه في الحياة لا يجوز؟ والسؤال الآخر: من يملك هذا؟ وإجابتي: أن الذي يملك هذا هم أصحاب الفتوى وأهل الحل والعقد.

● «العالم اليوم»: ولكن كل إنسان يمكن أن يدعي لنفسه هذا الحق؟

— الشيخ الغزالي: هذا مقصور على الذين بلغوا القمة في الفقه الإسلامي.. والله سبحانه وتعالى يقول: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون».

● «العالم اليوم»: المشكلة أن كل إنسان يمكن أن يدعي حق الفتوى لنفسه؟! الشيخ الغزالي: من طلب الولاية لا يولي.. من طلب أن يكون حاكماً لا يسلم بطلبه.. وإنما يؤخذ برأي الناس.. وليس رأي كل الناس، وإنما العقلاء منهم.

● «العالم اليوم»: ما هي الحالات

ليس في الإسلام وصاية على حرية العقل والضمير

● «العالم اليوم»: البعض ممن يرفعون شعار التيار الإسلامي يرفضون الديمقراطية ويقولون إنها تتعارض مع الشورى في الإسلام.. فما هو حكم الديمقراطية في الإسلام؟

— الشيخ محمد الغزالي: الشعوب ليست مبرأة لأحد.. الشعب هو الذي يملك حق تولية رؤسائه وحق عزلهم.. والحاكم يستشير في طريقة حكمه الذين فوضوه ويتفاهم معهم.. فإن قبلوا حكمه ساروا معه أو سار معهم.. وإلا من حقه أن يعزل نفسه أو يعزله من جاءوا به.. هذا هو حكم الإسلام.. ففي الإسلام حرية العقل والضمير ليس عليها وصاية من أحد.. وإذا اختير الحاكم فليس له حقوق أكثر مما يعينه على أداء واجبه.. ولذلك نجد كلمة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما عندما توليا أمر المسلمين قالوا: «وليت عليكم ولست بخيركم.. إن رأيتم في خير فاعينوني.. وإن رأيتم شراً فقوموني».. الضعيف فيكم قوى حتى أخذ الحق له.. والقوى فيكم ضعيف حتى أخذ الحق منه.. لا بد أن يكون محور الحكم قائماً على الحق وحده.

● «العالم اليوم»: ما هي أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين الديمقراطية بمفهومها الحديث وبين الشورى الإسلامية؟

— الشيخ الغزالي: هناك اتفاق بينهما على أنه لا افتئات على الناس.. فالشعب هو الذي يختار الحاكم.. سواء بالطريق الديمقراطي أو بالشورى الإسلامية.

والخلاف أن الحكم في الشورى مرتبط برضا الله سبحانه.. بمعنى أن الديمقراطية في إنجلترا يمكن أن تطرح قضية: هل تبقى عقوبة الإعدام أو لا تبقى على بساط البحث؟ أما في الإسلام فإذا كان هناك نص إلهي وجب أن يأخذ به الحاكم.

ولا يكون هناك اجتهاد.. ولا يكون موضع أخذ ورد، نحن نرفض مثلاً أن يصدر مجلس العموم أو مجلس اللوردات البريطاني تشريعاً يبيع اللواط!

فالشورى تكون في الأمور التي تختلف فيها وجهات النظر وتتعدد فيها



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٢ شهر ١٤١٢ هـ

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لما ينسب إلى ما يسمى بجماعات العنف والتطرف من القيام بعمليات إجرامية؟
- الشيخ الغزالي: هذه حالات فردية.. ولا يمكن اتهام الأمة الإسلامية في مصر بأنها أمة زنا.. فالجماهير غيرة على عرضها وعلى دينها.. والمسائل الفردية لا يجوز أن تنسب إلى الأمة الإسلامية.

وأنا عندما التقيت بالبابا شنودة في ندوة أقامتها نقابة المهندسين قلت: في طفولتي كان أبي يطلب مني أن أرسل الشاي إلى جارنا عم ميخائيل.. كما كنت أذهب إليه في العيد والمناسبات للتهنئة، وكان هو أيضا يفعل ذلك.

● «العالم اليوم»: ربما هذه السماح تصد من الشيخ الغزالي.. ولكن ماذا على المستوى العام؟
- الشيخ الغزالي: لا.. هذه هي الطبيعة المصرية.. المسلمون والأقباط يعيشون معا.. ويعملون معا بلا مشاكل.

● «العالم اليوم»: ما حكم الإسلام فيما تفرضه بعض الجماعات الإسلامية من «جزية» على أقباط مصر في بعض محافظات الصعيد.. وهذا ما

قاله أيضا د. عمر عبد الرحمن في حوار مع «العالم اليوم» الأسبوع الماضي؟
- الشيخ الغزالي: هذا الكلام خطأ.. وجهل.. لأن الجزية في الإسلام أساسها أن المسلم يتحمل أعباء القتال في الحرب.. فإذا تحمل القبطي معه هذه الأعباء فلا جزية عليه.. فالجزية هي بديل العسكرية!

● «العالم اليوم»: البعض لا يرى وجود خلاف بين الإسلام والعلمانية.. فأى علمانية هذه التي تتفق والدين الإسلامي؟

- الشيخ الغزالي: أولا لا بد من السؤال ما هي العلمانية؟ إذا كانت العلمانية تقول إن الله حق.. وأن الأنبياء حق.. إذن فلا فرق بين العلمانية والإسلام.

ولكن إذا كانت العلمانية هي معارضة الأديان فنحن ضدها.

وحش الجنوب

● «العالم اليوم»: بعض الجهات الأمنية.. وكذلك بعض المسؤولين يشيرون إلى اتصالات تجري بين الجماعات الإسلامية في مصر والسودان وتونس والجزائر.. وأن هذه الاتصالات تستهدف زعزعة الاستقرار في هذه البلاد؟

- الشيخ الغزالي: الأمة الإسلامية ممزقة.. مقطعة إلى أجزاء.. فكيف نقول إن هناك اتصالات وتنسيقا بين هذه الجماعات؟

أنا صديق من عشرين عاما لراشد الغنوشي في تونس.. ولحسن الترابي في السودان.. ولا أعرف يوما أنهما خرجا على إجماع الأمة الإسلامية.. أو أنهما يشكلان خطرا على بلادهما.. والحقيقة أن هؤلاء ضربوا من أنظمة كثيرة.

مثلا.. في الجزائر: كان يجب أن يسمع رأي الشعب عندما حطت جبهة الإنقاذ بثقة الشعب.. فإذا فشل الإسلاميون في حكم البلاد يسقطهم الشعب ويبدعهم عن كراسي الحكم.

والذي حدث في السودان.. أن الفتن الداخلية كادت تعزقها.. هناك جون جارنج الذي أراد فصل جنوب السودان عن شماله.. وأنا رأيت بنفسى سودانيين في الجزائر ذهبوا لشراء أسلحة لجيش جون جارنج.

والحكومة العسكرية في السودان استطاعت أن تستغل النزعة الدينية عند حسن الترابي وعند غيره وجندتهم

لمقاومة هذا الوحش القادم من الجنوب وهزمته.

● «العالم اليوم»: ولكن ماذا عن التهديد أو التنسيق الذي يستهدف زعزعة الاستقرار في مصر؟

- الشيخ الغزالي: أين هذا التهديد؟ وإذا وجد نمنعه.. إذا كان هناك تنسيق ضد المصلحة العامة في مصر نمنعه.

● «العالم اليوم»: هل هناك حدود لعمل المرأة.. هل قوازيير رمضان من المحرمات كما ذهب البعض؟

- الشيخ الغزالي: المرأة تعمل إذا احتاجت إلى العمل، أو احتاج العمل إليها.. والسؤال ما هو المكان الذي تعمل فيه المرأة؟

أما قوازيير رمضان فهي لهم سواء قامت به امرأة أو رجل.. هذا نوع من التسلية السمجية.. والمهم بالنسبة للمرأة أن تؤدي عملها بانتقان وأن تكون محتشمة.

● «العالم اليوم»: إذن الإسلام ليس ضد عمل المرأة؟

- الشيخ الغزالي: .. إلا إذا خرجت على قواعد الإسلام الصحيحة.

وعلى سبيل المثال: تصادف أن شاهدة بعض اللقطات من دورة برشلونة.. وشاهدة فتاة عارية تسبح في الماء.. واقعة رجلها على شكل حرف لا وترقص على الموسيقى.. ماذا تسمى هذا؟ هذا عمل لا معنى له!

● «العالم اليوم»: تصادف أن شاهدة هذا العرض ولم أشعر بأي معنى جنسي أو استثارة جنسية؟

- الشيخ الغزالي: ما هي الضرورة وراء هذا العمل؟

وما معنى أن تسبح المرأة بهذا الأسلوب؟ ما هي الناحية الأخلاقية أو المادية التي سنكسبها.. ليس كل ما يحدث في الحضارة الأوروبية صالحا لنا.. فالحضارة الأوروبية فيها ابتذال للإنسان.. وإصابة الملايين بطاعون العصر الأبدن أكبر دليل على مدى الانحلال الذي وصلت إليه.. الأبدن هو نتاج الحضارة الأوروبية.



المصدر: العالم اليوم

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢-١٢-١٩٩٢

□.. واللواء فؤاد علام يقول! □

د. كُسر عبد الرحمن يتنكر

لأنكاره

نفى اللواء فؤاد علام مدير مباحث أمن الدولة سابقاً إدعاء د. عمر عبد الرحمن بأن عدد المعتقلين في مصر يزيد على ربع مليون معتقل. وقال إن أكبر حملة اعتقال تمت عقب اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات في سبتمبر ١٩٨١ فإنها لم تزيد على ٤٥٠٠ معتقل. وأبدى اللواء علام دهشته من رفض د. عمر للديمقراطية وقال إن د. عمر نفسه قال له في وقت سابق إن الديمقراطية هي السبيل الوحيد لعلاج الكثير من المشاكل التي تعاني منها البلاد.. فكيف يتنكر اليوم لأفكاره السابقة؟

وتقول الوثيقة: إن أحد أجهزة الأمن العالمية يستغل الخلافات ما بين المسلمين والمسيحيين. والخلافات ما بين المسلمين وبعضهم البعض في إشعال نار الصراع في المنطقة. وأشار التقرير إلى طريقة استغلال هذه الصراعات وتعميقها ونشر الشائعات وتعزيز فكرة هجرة الاقباط بدعوى اضطهادهم في مصر.. في أحداث الفتنة الطائفية.

● «العالم اليوم»: وهل هذا التقرير هو المستند الوحيد على وجود هذا المخطط؟

— اللواء فؤاد علام: هذا هو الدليل الوحيد الذي في أيدي أجهزة الأمن.. ولكن هناك قرائن أخرى تشير إلى وجود هذا المخطط الذي يستهدف ضرب الاستقرار في المنطقة. منها ثبت في تحقيقات بعض القضايا من وجود تمويل أجنبي. وشراء أسلحة من بعض السفارات وتدريب بعض العناصر في الخارج.

● «العالم اليوم»: ولكن لماذا لا يشعر المواطن العادي بوجود هذا المخطط؟ ولا بوجود هذه الفتنة؟

— اللواء فؤاد علام: لا يصح المبالغة في وجود مثل هذه الفتنة والمواطن العادي فعلاً لا يشعر بهذه الفتنة.. ولا يشعر بأي خطر في التعامل مع الأخوة الاقباط.

● «العالم اليوم»: يدعى د. عمر عبد الرحمن أن هناك ربع مليون معتقل في السجون المصرية؟

— اللواء فؤاد علام: هذا الكلام مبالغ فيه جداً. وهذا ادعاء لا يمكن أن يقوم على أي دليل.. وأنا أدعو كل مسلم ألا يلقي بالاتهامات جزافاً. كما أن نشر مثل هذه الأرقام غير الصحيحة يسوء إلى سمعة مصر وإلى سمعة الإسلام في

● «العالم اليوم»: كرجل أمن ولك خبرة طويلة في هذا المجال.. ماهي حقيقة أبعاد الفتنة الطائفية في مصر؟ وهل بلغت حداً من الخطر الذي يتحدث عنه بعض أجهزة الدولة ووسائل الإعلام المختلفة؟

— اللواء فؤاد علام: كلمة فتنة طائفية مبالغ فيها إلى حد كبير. هناك محاولة لزراعة الفتنة.. هي بدأت في مصر منذ سنوات طويلة.. ولكن طبيعة الشعب المصري لا تتقبل هذا.. ونجاح بعض المحاولات في إشعال نار الفتنة.. لا يعني سوى أنها عملية مؤقتة ولوقت محدود.. ويستخدم فيها للأسف بعض عناصر من الإسلاميين دون أن يدروا أنهم بذلك يشعلون نار الفتنة.

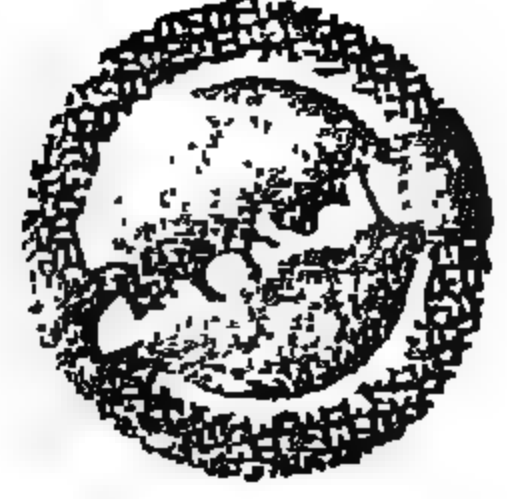
● «العالم اليوم»: هل يمكن أن توضح أكثر من ذلك؟

— اللواء فؤاد علام: محاولة غرس الفتنة مصدرها الخارج هناك دول لها مصلحة في إشعال الفتنة داخل المنطقة العربية والإسلامية. وتغذي الصراع بين طوائف المسلمين والمسيحيين.. بل وبين طوائف المسلمين والمسلمين.. وهذه المحاولات نجحت في لبنان.. وأفغانستان. وإيران والسودان. ومصر إحدى الدول المستهدفة في هذا المخطط منذ عام ١٩٦٧.

جهاز أمن عالمي يسعى لإشعال الصراع في المنطقة

● «العالم اليوم»: إذا كانت هناك خطط وتنسيق ووثائق ومستندات تثبت هذا.. فأين هي هذه الخطط؟ وأين الوثائق والمستندات؟ لماذا لم تظهر؟

— اللواء فؤاد علام: لا توجد وثائق أو مستندات حالياً.. والوثيقة الوحيدة التي يعمل بها حتى الآن.. صادرة عن إحدى السفارات الأجنبية في لبنان في عام ١٩٦٧.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٨٤



● «العالم اليوم» يرفض الدكتور
عمر عبد الرحمن الديمقراطية بدعوى
أنها تتعارض مع الإسلام ومع مبدأ
الحاكمية لله؟

- اللواء فؤاد علام : أنا استغرب
كيف يتكرر د. عمر عبد الرحمن
للديمقراطية ويدعي أنها منافية
للإسلام.. لقد دار بيني وبينه حوار
طويل حول الديمقراطية.. وكان
مفهومه الأساسي عن الديمقراطية أنها
السبيل الوحيد لحل كثير من المشاكل
في منطقتنا.. ووجه الغرابة أنه يدعي
ذلك في الوقت الذي بدأت مصر محاولة
تطبيق الديمقراطية!

كما أن القول بأن الحاكمية لله
وليس للشعب.. هذا الأمر يحتاج إلى
اجتماع علماء المسلمين لبحثه
ومناقشته.. ووضع النقاط على
الحروف في مثل هذه المسائل الخلافية
(أنا لا أتصور أن هناك خلافا بين
الديمقراطية وبين أن يكون تنفيذ حكم
الله من خلال أجهزة تنفيذية ويقوم
بها مواطنون مسلمون مؤمنون).

نريد أن نسمع منه ماذا فعل في
أمريكا؟

● «العالم اليوم»: وماذا تقول عن
رغبة الشيخ عمر عبد الرحمن في إقامة
الدولة الإسلامية من واشنطن؟

- اللواء فؤاد علام : أولا: ليس من
مصلحة الإسلام أن يوجد عالم
إسلامي في أرض كفر، كما يقول عمر
عبد الرحمن نفسه. فلم يحدث في تاريخ
الإسلام أن يدعو عالم إسلامي إلى
الإسلام من أرض كافرة.

لماذا لا يسمعنا د. عمر رايه في
الحكومة الأمريكية، ووقتها سنعرف
كيف ستتصرف معه أمريكا صاحبة
الكلمة الحرة معه؟

أما التشبه بما قام به الرسول
(ص) من الهجرة إلى المدينة.. فكان
هدف الرسول (ص) هو إقامة الدولة
الإسلامية وحماية المسلمين من أذى
الكفار.. فإذا كان عمر عبد الرحمن
يريد من أقامته في أمريكا إقامة الدولة
الإسلامية فأنا شخصيا ساكون معه..
ولكن عليه أولا أن يقول ماذا فعل في
العامين الماضيين: وهل أقام المجتمع
الإسلامي والدولة الإسلامية أم لا؟

الخارج. وأبسط ما يمكن أن يقال أنه
لا توجد في مصر سجون تستوعب
نصف هذا العدد ولا حتى ربعه!

● «العالم اليوم»: إذن مامو في
تقديرك الرقم الصحيح؟

- اللواء فؤاد علام : أكبر عدد
للمعتقلين حدث في تاريخ مصر هو
٤٥٠٠ معتقل.. وكان ذلك عقب حادث
اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات في
عهد وزير الداخلية النبوي إسماعيل..
وتم الإفراج عنهم في أقل من ثلاثة
أسابيع.

وأكبر حملة اعتقال للأخوان
المسلمين في عام ١٩٥٤ لم يتجاوز
العدد ثلاثة آلاف معتقل.. وأتحدى من
يكذبن. أو يضيف أسما على الكشوف
التي احتفظ فيها بأسماء كل المعتقلين..
في كل حملات الاعتقال منذ عام ١٩٥٢
وحتى عام ١٩٨٤!



المصدر : **النفس**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٢ ١٩



ولا يزال الاستفزاز مستمرا

في الأسبوع الماضي كتبت عن ظاهرة 'استفزازي' .. والموضوع بطبيعة (ذكية) تضللي عليه الحصانة فهو على حائط ملك (البطيركية) أولا .. ويحقق رؤية المارين في شارع رمسيس له .. ثانيا ..

وقد ظننت .. أن إدارة الكنيسة سوف تتدخل .. أمام هذه السبلة التي لم تحدث في تاريخ دور العبادة .. بعد أن أحسنت الظن بعدم المعرفة أو الحصول المسبق على وضع الإعلان فقام برفعه فورا ..

وظننت أن الأجهزة السياسية والأمنية .. سوف تامر برفع هذا الإعلان .. بعد أن امرت برفع كل ما هو موجود وفي أي مكان خاص بتجديد البيعة للرئيس والتي لا تحتاج في يقيني إلى أي إعلان والحمد لله ..

بل ظننت أن الكتاب .. منا ومنهم .. والمتشجعون دائما بسبب أي تصرف .. أو كلمة .. أو عمل .. ما دام من المسلمين .. وما أيسر ما يصرخون تحت مسميات حديثة (كالوحدة الوطنية) (والفتنة الطائفية ..) مع أن غيرنا يكتبون .. ويتحدثون .. ويرفعون إعلانات .. تشعل النيران .. والمثل إعلان (بيلوي) فهو مقبول .. لأنه من غير مسلم .. ولو أثار (استفزاز) ملايين المسلمين .. فعليهم (بالصبر) ومن أجل ذلك .. فأنني أدعو هؤلاء الذين تكشف الأيام والأحداث عن نواياهم .. أن يرفعوا أيديهم فورا عن كتاباتهم .. في قضايا .. أحد طرفيها (إسلامي) ويبحثون لهم عن مجالات أخرى .. وكفى ..

ثم .. تعود .. بعد هذه المقدمة الطويلة .. والتي كان لابد منها .. لنرد على السؤال الذي يبدر إلى ذهن القراء .. حول الإعلان (البيلوي) .. والاستفزاز .. وما مصيره .. وما فعل به .. ونقول لهم لقد بقي الإعلان .. بنفس الحجم .. وفي نفس المكان .. وتغيرت بعض الكلمات فيه .. فبدلا من (بسم) ٨ مليون قبلي .. (أصبح بيلوي وشركته ومعهم ٨ مليون قبلي) الله أكبر ..

• ولأننا كتبنا في الأسبوع الماضي أيضا - عن بطرس غالي .. فقد قرأت هذا الأسبوع ما نشرته صحف أمريكا وإنجلترا وفرنسا .. من تعليقات حول تصرفاته بالنسبة لمسلمي البوسنة والهرسك .. وأرائه حول قضايا المسلمين في العالم .. وتدخلاته والتي تنتهي لغير صالح المسلمين .. وكل الرجاء أن تنشر صحفنا المصرية فيما تنشره من نقل عن صحف الغرب .. ما تقوله عن بطرس غالي الذي لا زال البعض يشيد به .. وهم على حق .. لأنه نفذ كل المخططات الصليبية .. ويعمل على تحقيق أهداف صليبية العالم .. القديم والحديث منها .. ولكنها لا يمكن أن تعبر عن الأصالة المصرية العظيمة ..

وأشهد أنني كتبت وعلى مدى سنوات .. وفي هذا المكان ٤ مرات أطالب بتنحية بطرس غالي من منصبه .. وتساعلت مرة .. كيف يكون هو واجهة مصر الأزهر .. في اجتماعات واستقبالات وزراء خارجية العالم الإسلامي عند اجتماعهم في القاهرة (١٩٩٠) ..

و .. آخر أخبار (بطرس غالي) .. رايه في حرب الإبادة على أرض يوغسلافيا .. أنها (حرب المتطرفين) وكلما رأى جثة شهيد مسلم .. أو صورة لتعذيب آخر .. مسلم أيضا .. لا يشده إلا النظر إلى وجهه - ويقول لمن حوله .. (متطرفين ..)

.. ومع ذلك .. فلا زال بطرس غالي يحمل الجنسية المصرية .. ويوجد من يشيد به ..

• وتتوقف عند هذا الحد .. من استفزازات بيلوي وغالي ومن يساندونهما .. ويغضون العين عن ما يفعلانه .. وتذكر حلة واحدة .. من قضية عامة .. يجب التنبيه لها .. وأن لا يكون بعض العرب كالفرد .. موضوع (اختراق) .. و (استغلال) .. لتوجهات بعض (الصليبيين) ..

لقد قرأت حديثا أجرته مجلة عربية .. مع الشيخ عمر عبد الرحمن وإذا بسؤال (يدس) في الحديث .. وهو بالقطع (متفق) عليه مع المسئول التحريري .. أو واحد منهم ..

ما هو مضمون السؤال ؟
أن الجماعات الإسلامية تفرض (الجزية) على النصراني وتحصل عليها .. فما هو الرأي في ذلك .. وبالتحديد كلمات السؤال كما نشرتها الجريدة العربية
أذن ما رأيك فيما تفرضه الجماعات الإسلامية من (جزية) على أقباط مصر الآن]

وقد أجاب الشيخ عمر على السؤال وغيره فيما تعلق بالعلاقة الحميمة والتاريخية بين المسلمين والنصارى .. ونفى وجود (فتنة طائفية) الخ

وهذا ليس موضوعنا .. أما ما يهتما في الأمر .. هو هذه الأكاذيب الكبرى التي قصد بها مزيد من التمزق .. ومزيد من الخلافات داخل مصر .. والإساءة للمسلمين خارجها فالذين يعيشون بيننا .. والذين يتبعون الخلافات بين أفراد الشعب .. والقضايا التي خلق فيها على مدى سنوات .. والتي يجري التحقيق فيها .. هل ورد بين اتهاماتها أو أدلتها أن (أقباط مصر) يدفعون الجزية .. لأي جهة .. حكومية أو شعبية .. ليس الآن .. بل عبر السنوات الطويلة ..

إذا أي ضمير هذا الذي يبيع نشر مثل هذه (التأليلات) .. ولحساب من ؟ .. ومن المسئول عن ذلك .. ليس هذا الحديث كشف لمخطط خبيث ؟ .. فانتبهوا له ... ولنا معه عودة أن شاء الله
صلاح عزام



المصدر: الزعماء الاقتصادي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ أغسطس ١٩٩٢

عندما يتخذ الإنسان من الدين ستاراً للمتجربة واللعب بمشاعر الناس .. والحصول منهم على أموال ليست من حقه .. عندما يتخفى البعض وراء اللحية ويعتفون في المساجد بحجة ما يسمى « بالتصوف » .. عندما نتحدث - كثيراً - عن فائدة البنوك وشهادات الاستثمار وكيفية تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي دون أن نفعل شيئاً .. فإن ذلك لا يجب أن يبرر دون تأمل ودراسة .. والدكتور حسن عباس زكي .. وزير الاقتصاد الأسبق ورئيس جمعية الشبان المسلمين ليست له آراء واضحة فحسب بل له العديد من التجارب والخبرات في تلك الموضوعات الشائكة .. وهو اليوم يكشف كل « أوراقه » لـ « الأهرام المسائي » ..

د. حسن عباس زكي يكشف أوراقه لـ « الأهرام المسائي »

الجماعات الإسلامية تركيز على نقاط الخلاف فقط !

○ التشكل دون المضمون

■ كنت عضواً - في صدر شبابك - بالعديد من الجمعيات الإسلامية .. الهداية الإسلامية .. ود السنة المحمدية .. « وشباب محمد » وأخيراً رئيساً لجمعية « الشبان المسلمين » وكنت ترى أن تلك الجمعيات تهتم بالشكل فقط دون المضمون .. فهل تغير رأيك بعد أن أصبحت رئيساً لجمعية الشبان المسلمين ؟

■ يرد د. زكي بصوت تشويبه نبرات قوية قائلاً .. أن هذا الرأي لم يتغير فحتى الآن تهتم الجمعيات الإسلامية بالشكل فقط دون المضمون .. وذلك لأننا نعيش في عالم مادي غابت فيه القدرة حراسه .. وأصحاب الرأي والأقلام عليهم مسئولية كبرى في ذلك .. وأتمنى أن يعرف قادة الرأي والأعلام إلى الدور الذي يجب أن يقوموا به تجاه الجمهور .. فقد أقيم - مؤخراً - مؤتمر مستقبل الثقافة العربية ولم تهتم به الصحافة كما تهتم بدورة برشلونة والتي تعد دعاية كبرى لأسبانيا ..

وعموماً فهذه الجمعيات لا تؤدي دورها لأنها افتقدت القيادة وغلبت عليهم

الناحية المادية .. فكثر طموحات الإنسان وقلت إمكانياته وحولنا الكماليات إلى ضروريات وهنا لابد أن تكون لدى القدرة على اختيار ما أريد والا أكون عبداً لبعض العادات والتقاليد فتتبدى عبادة اصنام ما أنزل الله بها من سلطان .. فالمؤمن لديه حرية فهو خليفة الله في أرضه وليس الحاكم فقط هو الخليفة .. فكل فرد خليفة في رسالته .. ولكننا حصرنا أنفسنا في أشياء ضيقة وضعنا أشياء ثم عيوناها ..

في بداية حوارنا يتحدث د. حسن عباس زكي عن الأسباب التي دفعت به إلى طريق التصوف فيقول .. أتصور أن الإنسان يعيش في عالمين في وقت واحد .. عالم مادي متطور وعالم روحي .. فهو يجسد روح معاً .. ولا يعيش الإنسان عيشة سعيدة متوازنة يرضى بها ربه ويحقق أهدافه في الحياة إلا إذا أشبع رغبات روحه وجسده فالإنسان مكون من قلب وعقل وحواس وبينها مشاعره ووجدانه وضميره والتميز العاقل السليم هو الذي يستعمل قلبه على عقله وعقله على حواسه ..

والإنسان بذلك يستخدم قلبه في السلوك ، والأخلاق وعقله في أمور الحياة وحواسه تسير في طاعة الله محقة للتوازن بين القلب والعقل .. لابد للإنسان أن ينمي قلبه بالآيمان الحق كما ينمي جسده بالرياضة وتكون له ساعة يتفرغ فيها مع الله سبحانه وتعالى ليحاسب نفسه وضميره .. ولذلك فالتصوف ليس شيئاً ترفيهياً ولكنه جزء أساسي من حياة كل فرد .. وكون الناس لا يهتمون به مهم مخطئون . مفهوم التصوف

■ كيف ترى المفهوم الحقيقي للتصوف بعد أن اختلفت واختلطت الآراء حوله ؟

■ التصوف .. ليس انعزالاً عن المجتمع أو وضع مسبحة في عنق الفرد ولا أن تجلس في المسجد للصلاة فقط ، فالذي يعمل أفضل منك .. وإنما التصوف الحقيقي أن تؤدي ما فرضه الله عليك من فروض مع شيء من الزيادة في تأدية السنة والتصوف ليس مترمناً ولكنه يعطى وقتاً أكبر للعبادة ولكن ليس على حساب عمله وحياته .

○ ملامح الخلاف ○

□□□ هل هناك اختلاف بين الجماعات الإسلامية وبين الجمعيات الإسلامية ؟ أم أنها مسميات فقط والهدف واحد ؟ ■ تلك الجمعيات والجماعات تركت النقاط الأساسية وركزت على نقاط الخلاف .. فالدين يقوم على أصول وفروع وفروع الفروع فالأصول لا تختلف عليها فجميعنا مسلمين .. فقد اختلف الأئمة واختلفوا رحمة وكلمهم على الدرب السليم فهم في إطار دائرة نصب فيها حقيقة إسلامية واحدة .. ولكن توجد عوائق كثيرة منها : الجهل أو العصبية أو المنصرية وكلها تعارفت على تقنين الاتفاق الذي يبني ، لأننا تركنا التركيز على نواحي الخير التي هي أسس سعادة المجتمعات .

فتطرق بعض الجماعات لا يمكن أن يقره عالم مسلم وكذلك القتل أو الاستيلاء على سلطة الغير والأ تحولات المسألة إلى فوضى .. فأسلوب الغاية تبرر الوسيلة الذي يتبعه بعض الجماعات خطأ ولم يدعو إليه أحد .. فيجب ألا نكفر أحداً .. فكل هذه الجماعات بنت كل أصولها على أشياء ليس لها أساس من الدين لدرجة أن الحاكم إذا أخطأ فأننا يجب أن نصححه وتدعوه لا أن نقتله - فذلك لا يعرفه دين ولا عقل ولا عرف ولا قانون

■ كيف نجحت شركات توظيف الأموال في جمع تلك المبالغ الطائلة .. في الوقت الذي فشلت فيه البنوك والحكومة بضماناتها في جذب تلك الأموال إليها ؟ !



المصدر : الإسلام الاقتصادي

التاريخ : ٢١ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التعامل مع البنوك في الخارج
فبالضرورة تبين المحظورات وعلى تلك
اللجنة ان تحدد تلك الضرورات وطريقة
السير فيها وميعادها فالمحظور هنا مؤقت
فالاقتصاد العربي يقوم على منفعة
الفرد ذاته .. في حين الاقتصاد
الاسلامي يقوم على مصلحة المجموع
ويؤمن بالملكية ويعتبرها عارضة بمعنى

انها لله سبحانه وتعالى ولكن ملكها الفرد
لانه خليفة لله . فلدينا الحلال والحرام
والثواب والعقاب ، ومن هنا فانتا حينما
نتكلم عن الفائدة او عن شهادات
الاستثمار والتي اباحها العلماء لانها
مخصصة لمشروعات انتاجية تقوم على
المصلحة الجماعية فاننا نأخذ تلك
المعاني بشكل واضح ،

■ اولا لا دخل مطلقا للحبة ، عينا
حدث كما يتوهم البعض لذلك فيجب ان
نتركها جانبا .. ونتحدث عن السلوك
والاسلوب الذي اتبعه القائمون على
شركات توظيف الأموال فاللحبة لا تجذب
الأموال . !

ولكن مشكلة هذه الشركات كما يقول
د . حسن عباس زكي - انها دخلت في
عمليات خاصة بالمضاربة في الذهب
والنقد وهي لا تتبعها فتلك عمليات تحتاج
الى خبراء متخصصين .. وكذلك قامت
بمشروعات زراعية وصناعية غير
مدروسة ولا تقوم على اساس اقتصادية
سليمة .. بالاضافة الى انهم ول كثير من
اعمالهم لم يحترموا القانون وقاموا
بممارسة اشياء بدون تراخيص مثل
جمع الودائع التي لا تتم الا عن طريق
بنك .. وكان لابد ان تكون تلك
التصرفات في اطار القانون واحترامه .
الاقتصاد الاسلامي

■ كيف يكون هناك اقتصاد إسلامي
قوى ؟

■ هناك ضرورة أساسية لذلك وهي
احترام القانون والشرع .. فاذا كان
المفتي قد افتى بأن فائدة البنوك حلال
فهو المسئول امام الله وليس علينا اى
إثم وأنا اثق في ائفتي تماما فهو لا يقول
شيئا لا يؤمن به أو يرضى به احدا - كما
يردد البعض - فقد تناقشت معه وهو -
مقتنع تماما بضرورة ان تغير البنوك
طريقها لتأخذ الشكل الاسلامي حتى
تصحح الوضع .. مثل الودائع .. فلا
يوجد في النظام الاسلامي ما يسمى
بالوديعة .. وانما تضع الأموال بالبنك
ويقوم بتشغيلها ثم تقبل سعر الفائدة
التي يعطيها لك .. لذلك لابد ان تكون
هناك لجنة مكونة من البنك المركزي
والبنوك التجارية والمفتي والازهر لتغيير
المصطلحات المصرفية الموجودة بالبنوك
ووضع صيغته تتفق مع الشريعة
الاسلامية حتى لو اقتضى الامر تعديل
نظام من الانظمة المصرفية حتى يتيسر



المصدر : **الأمم المتحدة** **رام**

التاريخ : **٢١ أغسطس ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في ندوة

عن الارهاب

بجمعية

دعوة الحق :

الغزالي : أنصح الشباب بالاهتمام بالتضاي الجوهرية في ديننا وترك القشور

□ حول مفهوم الارهاب وطبيعته وسبل علاجه نظمت جمعية دعوة الحق الإسلامية ندوة شارك فيها فضيلة الداعية الإسلامي الشيخ محمد الغزالي والمفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة والدكتور مصطفى عبد الواحد مدير مركز تحقيق التراث بجامعة أم القرى والسفير محمد عز الدين مساعد وزير الخارجية الأسبق وادار الندوة فضيلة الدكتور سيد الطويل عميد كلية الدراسات العربية والإسلامية بجامعة الأزهر ورئيس الجمعية

د . عمارة : المصنف

منهج مرفوض

ويؤدي إلى نتائج

عكسية

تابع الندوة :

فتحي ابو العلا

وحول طبيعة الارهاب ومفهومه وسبل علاجه أوضح الدكتور محمد عمارة عدة نقاط من أهمها: □ وجود تضخيم اعلامي كبير لظاهرة الارهاب وهي تمثل شريحة محدودة العدد في مجتمعاتنا □ اننا في حاجة إلى تحديد طبيعة الارهاب فنحن امام ظاهرة ليست ظاهرة غلو فكري لأن الغلو الفكري يحارب بالفكر وليس توصيفها توصيفا للارهاب لأن الارهاب ليس هذا معناه والتخويف ليس هو القضية التي تثير المشكلات انما هي

طالب المتحدثون في الندوة الشباب بتوجيه اهتمامهم إلى القضايا الجوهرية في امتهم وعدم الوقوف كثيرا امام المسائل الشكلية والقضايا الخلافية لأن إقامة الدين تتطلب مزيدا من الاخلاص وحسن الصلة مع الله واكتت الندوة ان معالجة العنف ليست بسن القوانين وانما باستخدام الوسائل المشروعة وفق المنهج الإسلامي المتكامل وأن العنف مرفوض من جميع الاطراف خاصة وأن العنف الذي ارتكب في فترات تاريخية قد أدى إلى نتائج عكسية وتحول من ظاهرة فردية إلى ظاهرة عامة وأنه بعد سقوط النظريات الوضعية فإن التغيير السلمي وفق المنهج الإسلامي ضرورة.. في بداية الندوة قدم فضيلة الشيخ محمد الغزالي عدة نصائح للشباب من أهمها:

■ الاهتمام بالمزيد من ثقافتهم الدينية فالمنحرفون لديهم فقر شديد في ثقافتهم الإسلامية وإذا كان لهم زاد فمن أوراق شاحبة بعيدة عن الفكر الإسلامي الصحيح والأقوال الراجحة للفقهاء وإذا كانت المدارس الفكرية في تراثنا كثيرة فهم مع ظاهر النص وهم مع الشوائب ضد الأئمة الأربعة وهم مع الجمود ضد التطور مشيرا إلى ان إقامة الدين تتطلب المزيد من الاخلاص والبقاء وقوة الصلة بالله في القول والعمل في حين ان البعض يسمع ان شعب الايمان سيعون شعبة بيد انهم لا يعرفون فيها راسا من ذنب ولا فريضة من نافلة التركيز على القضايا الجوهرية للأمة لا القشور لأن للتدين المنحرف أسبابا نفسية وأخرى علمية تظهر في اقوالهم وافعالهم وان طبائعهم تحول الدين عن وجهته إلى وجهتهم فيبدل أن تهدى تضل ويبدل أن تعطى تسلب. وأنهم في عباداتهم يقلقون عند القشور الظاهرة والسطوح المزورة فلا يتجاوزون صور الطاعات إلى حقائقها. وأضاف ان عدم الفهم لحقيقة الدعوة الإسلامية كان وراء متاعب كثيرة وخسائر كثيرة بل ربما زاد خصومها تمكينا وضراوة



المصدر : **الأهرام**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ أغسطس ١٩٩٢

ظاهرة العنف المادي في فرض الآراء والأفكار
والإسلام بريء من الإرهاب
□ لو سألنا لماذا ظهر هذا العنف في مجتمعاتنا
فإننا نؤكد أن العنف الذي انصب على الحركة
الإسلامية في فترات تاريخية سابقة هو الذي انتقل
بالعنف من استثناء وظاهرة فردية إلى ظاهرة عامة
□ لابد أن نحرص على تطبيق المزيد من صور
الاجتهاد والاحياء والتجديد لأنه يقدم بديلا للفكر
الغربي فنبد الجمود والتقليد ضرورة دينية وواجب
شرعي.

□ بعد سقوط النظريات الوضعية يجب أن نلتزم
بالمناهج الإسلامية الذي يتضمن أهم سبل العلاج
لظاهرة العنف وفق المنهج المعتدل ولن يكون علاج
ظاهرة العنف بالقوانين التي تسن بل هي تزيد ولا
تقضي عليه

ويختتم د. عمارة حديثه قائلا: إن معركتنا مع
العلمانية تتركز في أن العلمانية فكر يريد أن يمنع
الإسلام ويمحو صبغة الله وأيضا الحضارة
الإسلامية التي اختارها لنا سبحانه والقضية ليست
أغلبية مسلمة وأقلية مسيحية وإنما القضية إسلام
وعلمانية

ونريد أن نقف من منطلق وطني وقومي وحضاري
على أرض مشروع واحد لمواجهة الحضارة الغازية
□ موضوع الطائفية لا علاقة له بالقضية
الإسلامية ولا بالصحوحة الإسلامية وإننا نريد أن
نحدد المسئول عن الزيف أو عدم صحة ما يثار في
مجتمعنا الأمن والذي عاش فيه المصريون مسلمون

ومسيحيون في إزاء .

أما الدكتور مصطفى عبد الواحد
الاستاذ بجامعة أم القرى فقد أكد عدة
أمور هامة في الندوة منها
□ أن الخلاف في الرأي من طبائع
البشر ومن الخطأ استخدام العنف عند
الاختلاف

□ أن الإسلام ينهى عن استخدام
الجرائم للوصول إلى هدف معين
ويجأزى مرتكبيها بتوقيع حد الحرابة
عليهم

□ أن قضية الأمن في المجتمع هدف
إسلامي أصيل ويجب على امتنا أن
تحرص عليه كل الحرص

□ ليس من حق أحد أن يتصور أنه
يملك مصير إنسان وينفذ فيه حكمه
وليس من مصلحة الحركة الإسلامية
مواجهة السلطة والأفضل أن تتقوى بها
على نشر الدعوة الصحيحة

□ من الخطأ أن بعض الشباب
يسدون نوافذ النصح ويرفضون النقاش
والحوار مسبقا .

وأوضح السفير محمد عز الدين
مساعد وزير الخارجية الأسبق في
الندوة أن الإسلام يرفض اللجوء إلى
العنف أو الإكراه أو استباحة حقوق
الآخرين باسم الدين وطالب الشباب بأن
يبتعدوا عما يسيء إلى الإسلام فعلاج
مشاكل المجتمع المتعددة في ظل
المتغيرات الحالية يتم بالاعتناء
والحوار العاقل والتربية الإسلامية وفق
المنهج المتكامل

وأن مصر دولة الإسلام وليست كما
يزعمون لها إسلام يقوم على الثقافة
والعلم وليس على الصباح والغوغاء
فدعونا للعمل والانتاج والتقوى
والعمل النافع لامتنا



المصدر : الزيادة والتلفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

رؤية جديدة .. **التطرف في**

فهم النص الديني

حوار الحضارات وحيرة المسلمين
بين الثوابت والمتغيرات

صراع الاشتراكية والرأسمالية

نحو الاقتراب من الإسلام ..

●● من أين يجيء المتطرفون بفتاواهم التي يكفرون بها الأفراد والجماعات وكل من يخالفهم الرأي ؟ وكيف يطوعون النص حسب أغراضهم وأهوائهم ليخرجوا علينا بهذه الفتاوى العجيبة كهدم الهرم مثلا ؟ ومن أين يأتي هذا الفهم المغلوط للنص ، والذي يبررون به كل ما

ياتونه من أفعال هي في واقع الأمر بعيدة كل البعد عما نص عليه القرآن ؟ وأين تختبئ جذور التطرف ؟

رؤية جديدة لقضية التطرف يطرحها د. سعد مصلوح استاذ الدراسات اللغوية بجامعة القاهرة في حوارنا معه ●●



المصدر : الاذاعة والتلفزيون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

الذي لا يمكن ان يكون عليه خلاف كبير ، اما إذا تركنا الامور وادخلنا التفسير الرمزي أو الصوفي أو الايديولوجي فنحن هنا نحاول ان تطوع النص الديني لاهواء البشر ومعتقداتهم ، واذكر انه لعهد قريب في مصر كان الاسلام قرينا للاشتراكية وقبل ذلك كان على لسان البعض مصدقا لحركة رأس المال الحر وللتنافس الاقتصادي اللامحدود وعلى ما يبدو ان كل زمان يحاول ان يجد في النص الديني متكا لمعتقداته وتلك هي القضية .

واعتقد ان الاسلام اسلام لكن وصفه بأنه اسلام سيئس في مقابل الاسلام الديني أو اللاهوتي قانا لا لتفق مع هذا على الاطلاق ، لان الاسلام بما هو اسلام يكن ان يضمن للانسان حركته الحرة في المجتمع وفي تصريف امور ديناه وقد كان فيما ليس فيه نص قاطع الدلالة ولحسن الحظ ان الرسول صلى الله عليه وسلم انتقل الى الرفيق الاعلى ولم يحدد شكل الدولة ولم يحدد كذلك إطارا سياسيا معينا بل إن خلفاءه فيهم من استخلف كابي بكر وفيهم من اطلق الشورى كعمر وعلى يد بعض الصحابة بدا الملك العضود الوراثي ، وبالتالي فمن الواضح ان كل هذه الاشكال قابلة لان تستقل بمظلة الاسلام مادامت لاتعارض نصا قطعي الدلالة ، ولو اراد الرسول ان يثبت نظاما معينا لدلنا عليه ولامرنا به .. في هذه الحالة لم يكن لدينا أي مفر من اتباعه ولكن اراد الله قصدا ان يكفل للبشر مساحة واسعة من الحركة . ولا ينبغي الربط بين الاسلام وای حركة سيئسية أو نظام سيئسي فالاسلام مظلة كبيرة يمكن ان يتحرك الانسان فيها مهتديا بمبادئه وإرشاده .

وهكذا اعطينا القرآن والسته درسا هاما ، فالقرآن الكريم وهو النص الالهي الذي نتعبد به لم يجد حرجا على الاطلاق في عرض جمع الآراء المخالفة لعقيدة الاسلام بمنتهى الامانة والموضوعية والصدق عندما قل بلسان المشركين : « وماهى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا ومليهكتنا الا الدهر ومانحن بمبعوثين ،

النزول أو الى مفساه العلماء ، اسباب النزول ، والى واقع البيئة السيلسية والاجتماعية التي توجه اليها هذا الخطاب لا لنقيد دلالة بهذه البيئة وإنما لكي نفهم النص بدرجة أكثر واقعية وارتباطا بهذه البيئة ، وإذا كان علماء الاصول يلحون على ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فإن السبب يظل مهما لأنه مقيد للعقل ان محدد لشطط العقل ، أي انه يرد الانسان عن الفهم الجامع الى بيئة فيها اناس يتحركون ويتصارعون ولهم اهداف وغليات وحركة حياة ومن خلال هذه الاشياء كلها نستطيع ان نجعل للنص معادلا موضوعيا في حالات البشر والانطلاق من هذا المعادل الموضوعي الى حد كبير ليس جامعا . والفكرة الثانية ان القرآن الكريم نزل بلغة العزب ومن هنا فإن المحددات اللسانية واللغوية ذات أهمية في تجديد المراد من النص ، المؤكد ان الله اعلم بمراده ولكنه خاطبنا بهذا الكلام ولذلك فنحن لسنا طرفا مستثنى من عملية التواصل أو عملية الايلاغ التي يقوم بها النص القرآني بل نحن طرف اصيل فيها .

● إذن هل نستطيع القول ان هذه المحددات اللغوية يمكن ان تحسم هذا الخلاف أو هذا الصراع في فهم النص ؟ ● الحسم القضية بعيدة الى حد ما ولا نستطيع ان نقول بها فنحن نتذكر قول الامام علي ابن ابي طالب لعبدالله بن عباس عندما ارسله ليجادل الخوارج وقال له : لا تجادلهم بالقرآن فإنه حمال اوجه ، ولكن جادلهم بالسنة لأن السنة حركة حياة وفعل اما القرآن فنص فنزل وهو حمال اوجه ، أولا لان الله اعلم بمراده من كلامه ، ولأنه وإن كان القرآن نزل في زمان بعينه لكنه نزل مفارقا للزمان ومهيما عليه ، وهذا هو الحل أو نتيجة المفارقة فالقرآن بما هو متصل خطي محصور بين دفتين وبما هو متصل لفظي محصور في آن . لكنه من حيث المعنى والدلالات يمكن ان يند عن هذا الحصر ، لكن المحددات اللسانية المختلفة ولا سيما المستوى الدلالي أو انواع المعنى يمكن الى حد ما ان يكون هاديا الى الفهم

□ ونسال د . مصلوح عن التطرف في فهم النص الديني وكيف يراه .. فيقول ان التطرف مفهوم نسبي جدا ، ولا يمكن ان يكون هناك تطرف مطلق لأن ذلك يرجع الى معيار معين وعندما تختلف المعايير لن نجد مفهوما واحدا للتطرف ، فالذين يحتلون أقصى اليمين والذين يحتلون أقصى اليسار هم متطرفون ، ومن هنا فالتطرف ليس حكرا على جماعة أو حزب بعينه ، والامة التي تستطيع ان تدخل في حوار صحي وسليم هي الامة التي تستطيع ان تقارب بين وجهات النظر ولا تعطى مساحة لما يمكن ان يسمى تطرفا من وجهة أي من الاطراف الداخلة في عملية الصراع السلمي الثقافي ، ومن هنا فالمطلوب ان تكون هناك سعة صدر ونوع من السماحة لتقبل الآراء المخالفة والتعامل معها بموضوعية شديدة .

● ويضيف د . مصلوح ان النص الديني نص غير بشري أنزله الله من فوق سبع سموات الى البشر ، ولكن بما انه رسالة للبشر وعقولهم فلم يكن هناك مفر من ان يتعامل البشر مع هذا النص والا يكون لهذا النص مفهوم مفارق للمفاهيم المقصودة لذلك ، للأسف الشديد عندما يتعامل البشر مع النص الديني فإنهم ينطلقون من قنليات وقطعيات سابقة وفي غالب الاحيان يحاول كل منهم ان يجعل النص الديني مصدقا لمرثياته ومصدقا لمعتقداته السابقة ومن هنا يبدأ الشقاق في فهم النص الديني ، وتطويع هذا النص لم يكن للأغراض البشرية على وجه التحديد وإنما لمبادئ سبق للبشر ان اعتنقوها وأمنوا بها وارادوا للنص الديني ان يكون مصدقا لهذه المبادئ وحجة في يدهم على خصومهم ، ومن هنا سنجد ان القرآن الكريم فسر ومازال يُفسر وأغلب الظن انه سيقبل كذلك ليدخل طرفا أصيلا في الصراع السيلسي والاجتماعي .

ومن وجهة نظري اعتقد ان النص الديني لا بد ان يحصن ضد مثل هذا التطويع لأمرين الأول هو : الرجوع الى سياق



المصدر : المذاهب والتفريعات

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ - شهر ١٩٩٢

الإسلامية وأصول الفقه والعقيدة . هذه كلها أمور اعتبرت دائما من الثوابت ولم تكن مجالاً للقول بالتطور لكن هذا لم يمنع العقل الإسلامي من التعامل مع تراث البشرية كله وقراءته والإفادة منه والإضافة إليه وتطويره وتسليمه إلى أوروبا في العصور الوسطى لتبدأ حضارتها وتنطلق . فالإنسان الذي يؤمن بثوابت العقيدة لا يعني هذا على الإطلاق أن يكون متحجراً في ثوابت معرفية غير قابلة للتطور ومن هنا إذا كانت قد عرضت للإنسان المسلم فترات جمود حضارى وتقهاس عن الإسلام والإسهام في المسيرة الحضارية فربما كان هذا لبعده عن المفهوم الحقيقي للإسلام وليس لتنام التمسك بهذه المفاهيم .

● إذن كيف ترى الدور الحضارى المطلوب إزاء فهم النص الدينى ؟

● انصبر أن هذا الدور يأخذ خطوات أولها التمييز الذى يقوم على عدة أسس هى : التمييز بين هذا النص الدينى وبين فهم البشر لهذا النص وعدم إضفاء أى قداسة على فهم البشر للنصوص وإعطاء الجميع ممن يخلصون النية ومن يفقهون لغة النص فرصاً متساوية فى الاجتهاد وفيما يتعلق بدور النص وفاعليته ثم التمييز بين ماهو قطعى الدلالة فى النصوص وبين ماهو مجال للاجتهاد . ولحسن الحظ أن الأحكام قطعية الدلالة محدودة جداً فى الفقه وأن الاجتهاد يرد على تنفيذها وعلى شروطها وعلى الأحكام المتعلقة بها ، ويأتى بعد ذلك الأساس الثالث والأخير الذى هو الوعي بالدور المطلوب من الإنسان المسلم فى هذه الحياة إذ لابد أن يوجد لنفسه مكاناً . فى حوار الحضارات يستعيد به للثقافة والحضارة الإسلامية دورها الفاعل والمنتج وكيف يمكن أن يتحقق له : هل يتحقق له بقوة السلاح أو بقوة القمع والتسلط والاستعلاء ؟ هذه كلها أمور اعتقد أنها لا يمكن أن تكفل للإنسان المسلم مكاناً فى عالم لا يؤمن إلا بالحوار ولا يؤمن إلا بتبادل الخبرات ، ونحن لانقول إن القوة العسكرية غير مطلوبة ولكنها ليست الوسيلة على الإطلاق لفرض مفاهيم الحضارة الإسلامية على العالم وإنما هذه الحضارة لا يمكن أن تجد لها مكاناً إلا بإعتناق فكرة الحوار المفتوح الذى لا يتخوف من أى احتمالات . فلقد استطاع الإسلام أن يظل كياناً يتمتع بالوجود والاستمرارية يتمتع بالفعل ولم

رثيد ، وهو نوع من تحميل النص الإلهي مضامين لاصلة له بها أو على الأقل لانتوقع أن يتعامل معها من مستحدثات الحضارة والنظريات الرياضية والطبيعية وغير ذلك . وما اظن القرآن مطالبا بأن يكون كتاباً فى إحداها فإلقرآن دين يحكم السلوك ويحدد غاية ومسير الوجود الإنسانى ويهذى هذه الحركة فى سبيل استخلاف هذا الجنس فى الأرض واستعمارها فيها ومن هنا اعتقد أن هذا أحد مظاهر التخلف والضعف تتجاوزته حركة الإنسان المسلم عندما يعى ذاته وقيمه وعقيدته التى ينتمى إليها .

● ولكن هل ترى أن للعلماء دوراً فى صناعة التطرف ؟

● التطرف لا يمكن أن تصنعه فئة ، هى قد تغذيه ، لكنها لاتصنعه ، لأن صناعته مرتبطة بالحركة الاجتماعية وبمجملة العلاقة بين السلطة والبشر بوجه عام لكن على أى الحالات بعض الذين ينتمون أو الذين يصنفون فى طائفة العلماء ربما تكون لنا ملحوظة على فهمهم للدين ، والرسول كان يربى الدعاة إلى الله بطريقة معينة فيها قدر من التبشير لا التنفير ، فيها قدر من السملحة وانفتاح الذهن واليسيرة والوعي بالضعف البشرى ، لذلك عندما يفقد الداعية هذه الصفات مهما يكن إخلاصه للعقيدة التى ينتمى إليها فإن سلوكه يؤدى دائماً إلى عكس المراد منه من زرع بذور الخلاف وتنفير الناس . إن الدعوة إلى الله أمر ليس هيناً ولا ينبغي أن يتعرض له إلا من يجيده ويحسنه ويخلص الأداء فيه .

● فى عصر ثورة المعلومات لاتزال المعرفة عند المسلمين ثابتة وغير قابلة للتوسع ، فهل يقف وراء هذا القصور فى فهم النص الدينى ؟

● لم يكن المسلمون كذلك فى عصورهم الأولى فقد كان الاجتهاد وارداً بل كانت مخالفة الرسول فى الاجتهاد واردة أيضاً ولنا عشرات الشواهد على ذلك فى السيرة النبوية ، ويكفى أن نقول إن العقل المسلم فى بدايات النهضة الإسلامية استطاع أن يميز تمييزاً واضحاً بين ثوابت العقيدة ومتغيرات المعرفة البشرية ، واستطاع أن يتعامل مع هذين المنظورين بكفاءة عالية فتوابت العقيدة هذه لأجل القول بتطورها إذ فيها مايتعلق بالالوهية والوحدانية وصفات الله والرسالة والأصول

، وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً .

وما أريد أن أؤكد هو أن العقيدة القوية لا تخشى المخالفة والمناقشة والحوار - وعلى مستوى السنة فنحن نعلم أن سهيل بن عمرو الذى كان الطرف الآخر فى صلح الحديبية مع الرسول عندما وقع أسيراً فى إحدى الغزوات طلب عمر بن الخطاب من الرسول أن يسمح له بنزع سنتيه لكي لايقوم خطيباً بعد ذلك فى مقام يهاجم فيه المسلمين لكن الرسول لم يسمح لعمر بهذا وقال له : دعه عسى أن يقوم مقاماً تحمده ، وكان أن أسلم سهيل وكان سلاحاً ماضياً فى حروب الردة ضد المرتدين وكان لسلته فى هذه الحرب لايقل قوة وحسماً عن سيف خالد بن الوليد .

وهذه الدروس أو بعضها تحركت بها الحياة الفكرية فى الإسلام وهذا يدفعنى للقول بأننا إلى الآن نقرأ رسائل الراوندى ورسائل اخوان الصفا وكذلك نقرأ كتاب الملل والنحل للشهرستانى الذى يحمل أشد الآراء تطرفاً وغلواً وبعداً عن السواء ونعتبر هذا تراثاً ننقشه ونتعامل معه وناخذ منه ونترك . فتاريخ الإسلام والمسلمين على مستوى الدراسات اللغوية والكلامية والفلسفية بل على كافة المستويات الأخرى مصداق لهذه الحرية ومصداق لهذا التحرك ، ومن يقرأ رسائل الراوندى يكاد يعجب كيف يمكن أن يصل إلينا هذا الكلام بدون أن يحرق أو يصادر ، مما يؤكد أن العقيدة التى مصدرها إلهى لايمكن أن تخشى بشراً أياً كانت درجة مخالفة هذا البشر ، بل من الإساءة للإسلام أن نجعل العقيدة الإسلامية فى موطن الخائف المرتاب الذى يحسب لأفكار البشر حساباً . ومن هنا اكاد أقول أننا لم نترك تاريخنا الفكرى والثقافى جيداً .

● الملاحظ فى فترات التراجع الحضارى للمسلمين أنهم مع ظهور أى جديد فى أى مجال يبحثون عنه فى القرآن .. وهو ما يحدث الآن .. فما رأيك ؟ ● اعتقد أن هذا أحد مظاهر التخلف وراء محاولة اثبات الذات عن طريق غير



المصدر: الأذاع والتلفزيون

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ أغسطس ١٩٩٢

تحيطه التعدادات التي بلغت أحيانا مبلغ
التناقض . فإذا أخذنا أنفسنا بالإخلاص في
فهم النص ودخلنا على أنفسنا بدون قصد
مباشر الى أن نجعله طوعا لا فكر سلبية
ولمعتقدات أننا فإننا نستطيع في كثير
من الأحيان أن نصل الى كلمة سواء في فهم
النص أو على الأقل سيكون حجم الخلاف
ليس مؤديا للتناقض والتضارب واعتقد أن
أساس المأساة كلها أننا لانعالج النص
الديني من منظور أو من منطلق الاخلاص
في فهمه ومحاولة الاقتراب منه ولعلنا
نتذكر نصيحة والد الفيلسوف والشاعر
محمد اقبال لابنه عندما كان يحفظ القرآن
حيث كان يقول له : يلبنى اقرأ القرآن كأنه
أنزل عليك !!

معنى ذلك أن نتجرد للقرآن وأن نأخذ
عنه ونرد عليه بدون ارادة سلبية للفرض
مفاهيم البشر على النص . والشيء المؤكد
أننا إذا أخذنا أنفسنا بالإخلاص فإن كثيرا
من مظاهر الشقاق والخلاف يمكن أن تزول .

محمد حسين



المصدر : الأهرام الاقتصادي

٢٤ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

ذات الأوراق بين الدين والسياسة

د . محمد المسير

استاذ العقيدة بجامعة الأزهر

الدكتور محمد المسير أستاذ العقيدة بجامعة الأزهر يرى أن الحملة على التطرف والارهاب امتدت الى الدين ، ويحذرننا من ذلك ، ومن وجهة نظره هناك خلط للأوراق بين الدين والسياسة .. وعملا بمبدأ حرية النشر هاهو رأيه كاملا ،

عقب مقتل د . فرج فوده تعالت صيحات وتنادت أقلام بان الاسلام السياسي جريمة وان تدين السياسة منكر ، وان تركية الشعور الديني رذيلة ، وان على علماء الاسلام التزام الصمت في أمور الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ووصل الأمر الى حد الطعن في الدين نفسه ، واختراع افهام ظلمة وافكار خاطئة تعصف بالعقيدة من اساسها ..

ونحب ان نؤكد مجموعة حقائق جوهرية هي :

اولا : ان اليساريين الذين يتمسحون بكلمة الاسلام ويزعمون ان هناك يسارا إسلاميا - ليس لهم فكر صحيح في الاسلام يمكن الالتقاء حوله او مناقشته او التبرير له ..

وعليهم ان يعلنوا افكارهم الخاصة بهم دون إلصاقها بالاسلام حتى تتحدد المعالم ويتضح موضوع النزاع ..

ولقد بات معلوما ان الفكر اليساري ارهابي في نشاته ومسيرته ويقوم على العنف الثوري ، وقامت الحكومة الروسية في موسكو الآن بالطعن امام المحاكم في مشروعية بقاء الحزب الشيوعي على اساس انه حزب ارهابي .

ثانيا : ان هناك تفرقة ضرورية بين قيلم الامة والمجتمع على الاسلام وبين النزعات الغالية في الدين والارهابية في المجتمع ..

ان الامة جمعاء تشعر في عمق ضميرها ووجعها بالفطرة النقية التي تدفعها دفعا الى الولاء لله ورسوله والاستمسك بالقرآن والسنة ..

هذا الشعور الفطري العميق لا ينال منه وجود منكر او ظهور بدعة او انحراف سلوكي لدى البعض .. فطبيعة الانسان انه يخطيء ويصيب ، ويتجاوز المعصية ويتبعها بالحسنة .. ويظل في مجاهدة عقلية وروحية ونفسية حتى يخلص للحق والفضيلة ...

ولقد تبجح البعض ونادى بإيقاف البرامج الدينية في الاعلام المقروء والمسموع والمرئي ونسى او تناسى ان الفكر اليساري هو الدخيل والغريب والطفلي على هذه الامة .

ثالثا : ان التهمة بالاسلام السياسي مرفوضة شكلا وموضوعا ، فهل السياسة حكرو على اليساريين والراسماليين ومن لا دين له ؟



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٢

إن السياسة في مفهومها السهل اليسير هي الأمور المتعلقة بحكم الشعب ورعاية مصالحه ، فهل نترك حكم الشعب ومصاحبه لمن لا دين له ؟ وهل يسمح لكل من هب ودب أن يتكلم في السياسة ويحظر على علماء الاسلام التكلم فيها ؟

أليس علماء الاسلام مواطنين لهم حق سياسي يكفله لهم القانون والدستور .. وهل تزيدون مواطننا بلادين حتى يسمح له بالخوض في السياسة ؟ ان الاسلام سياسي واقتصادي واجتماعي ، ويقود الحياة بأسرها ويتكفل بالحقوق والواجبات ويصون الحريات ويعلى من قدر الانسان ويحفظ للأمة كرامتها .. وان العلمانية التي رفعت أوربا شعارها وفصلت فيها الدولة عن الدين لم يكن الدين فيها هو الاسلام ومن الظلم البين والجهل الفاضح نقل الفكرة دون وعى بأسبابها وظروفها وملابساتها ..

وان الدولة في مصر بحكم الدستور تحمي الاسلام وتصون الاخلاق وتعيش بالدين ..

وعندما يرفع اليساريون شعار العلمانية يكونون خارجين على الدستور ، مارقين من القانون ، يريدون تغيير نظام الحكم والانقلاب على الدولة . هذا وقد قرأت مقالا عجبا في صحيفة الاهرام بتاريخ ١٩٩٢/٧/٧ بعنوان « خلط الأوراق بين الشيوخ والفتية » يرى كاتبه ان الجدل بالحسنى ليس له موقع في صراع

فرج فوده مع معارضية ، وان العلماء مخطئون حين ينادون بضرورة الجدل بالحسنى انطلاقا من مثل قوله تعالى « ادع الى سبيل بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » وقوله جل شاناه « وقلوا للناس حسنا » ... ويزعم الكاتب ان هذه الايات مجالها في الدين وليس في السياسة ويقول : « والخلاف الذي نشب بين د . فوده وبين من اغتالوه سواء بالتحريض او التدبير او الفعل لم يكن دينيا او عقائديا بل هو سياسي محض ومن يرى غير ذلك فهو مخطيء ..

بالله عليكم اي خلط للأوراق اوضح من هذا ؟ واي عبث بالعقول اكبر من هذا ؟

ان الكاتب يرى ان خلاف فرج فوده مع معارضيه ليس دينيا ولا عقديا وانما هو خلاف سياسي .. ان الامر الواضح الجلي في كفايات فرج فوده هو الاستشهاد بالايات القرآنية في غير موضعها ، واستخراج افكار من بطون كتب التراث عفا عليها الزمن ، والاستهزاء بالمتدينين .. فهل هذه سياسة وليست دينيا ؟ إن الدعوة الى سبيل الله بالحكمة لاتعنى الجانب الباطني فقط كما يزعم الكاتب وانما تعنى الاسلام بكل شموله لجوانب الحياة الدنيا والاخرة ... فسبيل الله هو التوحيد وبر الوالدين والحفاظ على الدماء والبعد عن الفواحش وصيانة الاموال والعدل الاقتصادي والاجتماعي .. ولنقرأ ايات سورة الانعام من قوله تعالى « قل تعالوا اتل ملحرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ، ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نزرركم وإياهم ، ولا تقربوا الفواحش مظهر منها ومابطن ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ، ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ أشده واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفسا الا وسعها ، واذا قلتم فاعد لواء ولو كان ذا قربى ، وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ، وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » ..



المصدر : [الأمراء الاقتصادى]

٢٤ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن رفض الكاتب للقول الحسن والجدال بالحسنى أن يكون له مجال في السياسة يؤكد طبيعة اليسار المتعطشة للصراع والشقاق والدماء ، فهم لا يعيشون ولا يفكرون إلا في الصراع الطبقي والاجتماعى والتاريخى . بل إن شعارهم الذى أعلنه الفاشى الاول كارل ماركس هو " أن سلاح النقد لا يمكن - بالتاكيد ان يحل نقد السلاح ..

أن اليساريين دائما يزينون القبيح ويقولون مالا يفعلون ، فهم يزعمون مناصرتهم لحقوق العمال والفلاحين في الوقت الذى يسحقونهم .. وينادون بالقطاع العام وسيطرة الدولة على وسائل الانتاج وهم الذين يسرقون ثروات الشعوب ويستنزفون دماءهم ..

ويزيد الكاتب من خلط الأوراق والطعن في الدين فيرى أن آيات الجهاد في القرآن المجيد نصوص تاريخية انتهى مفعولها وأن حكم الوقت كان ملازماً لها ويجعل الكاتب من نفسه مهيماً على القرآن يأخذ ما يهوى ويرفض ما يتعارض مع يساريته ..

إن الجهاد ماض الى اليوم القيامة ، والقوة مأمور بها في كل وقت ، والدولة الاسلامية هي حصن المسلمين ، والامام العادل هو الامل الذى يراود الشعوب الاسلامية ... قال تعالى : " يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعملون ،

وما ضاعت ارض الاسلام في الاندلس وفلسطين وغيرها الا في غيبة القوة الاسلامية وما استكانت الدول الاسلامية الا في غيبة المنهج القرانى عن الحكم والتشريع وما تفككت الامة الاسلامية الا بعد أن تسلط عليها الحاقدون واصحاب المذاهب الهدامة ..

وليعلم الكاتب الهمام ان تعطيل احكام الجهاد نادى بها من قبله انصار البابية والبهائية بتحريض من الاستعمار الانجليزى في شبه القارة الهندية ان احكام القرآن في الجهاد والغنائم والاقتضية والشهادات لا تقل اهمية في دين الله عن احكام الزواج والطلاق واحكام العبادات فكلها تشريعات الهيئة نزل بها الوحي الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم

ونذكر الكاتب بقول الله تعالى : ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رايت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشى عليه من الموت قاولى لهم طاعة وقول معروف ،

الاقتصادى ١٩٩٢، ٨، ٢٤



المصدر : المعارض

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٢

التطرف

الأسباب والآثار

الشيخ الغزالي : الاستبداد السياسي أهم أسباب التطرف

د. يوسف القرضاوي : حرية الفكر الملاحة الأولى للمشكلة

قضية يعرضها :
محمد صبره

سيد قطب والودودي أبرياء من المتطرفين



1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

[illegible][illegible]

Abstract

These results indicate that the use of a single, standard, and simple questionnaire can be used to assess the prevalence of a wide range of mental health problems in a community sample. The questionnaire was found to be a valid and reliable measure of mental health problems, and the results suggest that it can be used to assess the prevalence of mental health problems in a community sample.

[illegible][illegible]

1. The first step is to identify the problem. This involves understanding the current situation and what needs to be improved.

Figure 1

[illegible]

1. The first step is to identify the problem. This involves understanding the symptoms and the context in which they are occurring.

1. *What is the main purpose of the study?*
 2. *What are the research objectives?*
 3. *What is the research methodology?*
 4. *What are the results of the study?*
 5. *What are the conclusions of the study?*
 6. *What are the limitations of the study?*
 7. *What are the future research directions?*
 8. *What are the contributions of the study?*
 9. *What are the implications of the study?*
 10. *What are the key findings of the study?*

(Continued from page 60)

...and the

1. *Staphylococcus aureus* (ATCC 12228)
 2. *Staphylococcus aureus* (ATCC 12228)
 3. *Staphylococcus aureus* (ATCC 12228)
 4. *Staphylococcus aureus* (ATCC 12228)
 5. *Staphylococcus aureus* (ATCC 12228)
 6. *Staphylococcus aureus* (ATCC 12228)
 7. *Staphylococcus aureus* (ATCC 12228)
 8. *Staphylococcus aureus* (ATCC 12228)
 9. *Staphylococcus aureus* (ATCC 12228)
 10. *Staphylococcus aureus* (ATCC 12228)

...the ...



کتابخانه و اسناد ملی جمهوری اسلامی ایران

تاریخ

۱۳۹۲ هجری قمری

تاریخ: این کتابخانه، پیش از این به نام کتابخانه ملی ایران و اسناد ملی ایران، در سال ۱۳۰۲ هجری قمری تأسیس شد.

این کتابخانه، پیش از این به نام کتابخانه ملی ایران و اسناد ملی ایران، در سال ۱۳۰۲ هجری قمری تأسیس شد.

این کتابخانه، پیش از این به نام کتابخانه ملی ایران و اسناد ملی ایران، در سال ۱۳۰۲ هجری قمری تأسیس شد.

این کتابخانه، پیش از این به نام کتابخانه ملی ایران و اسناد ملی ایران، در سال ۱۳۰۲ هجری قمری تأسیس شد.

این کتابخانه، پیش از این به نام کتابخانه ملی ایران و اسناد ملی ایران، در سال ۱۳۰۲ هجری قمری تأسیس شد.

این کتابخانه، پیش از این به نام کتابخانه ملی ایران و اسناد ملی ایران، در سال ۱۳۰۲ هجری قمری تأسیس شد.

این کتابخانه، پیش از این به نام کتابخانه ملی ایران و اسناد ملی ایران، در سال ۱۳۰۲ هجری قمری تأسیس شد.

این کتابخانه، پیش از این به نام کتابخانه ملی ایران و اسناد ملی ایران، در سال ۱۳۰۲ هجری قمری تأسیس شد.

این کتابخانه، پیش از این به نام کتابخانه ملی ایران و اسناد ملی ایران، در سال ۱۳۰۲ هجری قمری تأسیس شد.

این کتابخانه، پیش از این به نام کتابخانه ملی ایران و اسناد ملی ایران، در سال ۱۳۰۲ هجری قمری تأسیس شد.

این کتابخانه، پیش از این به نام کتابخانه ملی ایران و اسناد ملی ایران، در سال ۱۳۰۲ هجری قمری تأسیس شد.

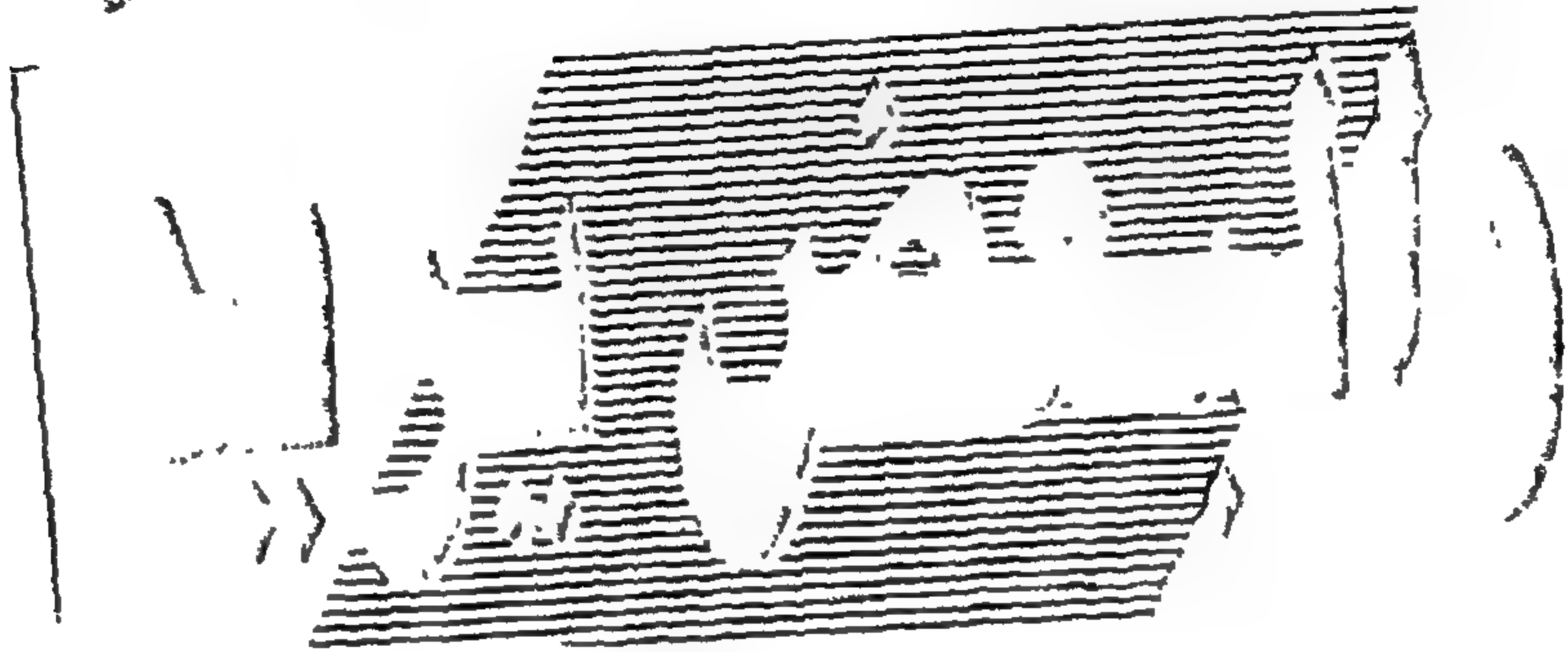
این کتابخانه، پیش از این به نام کتابخانه ملی ایران و اسناد ملی ایران، در سال ۱۳۰۲ هجری قمری تأسیس شد.



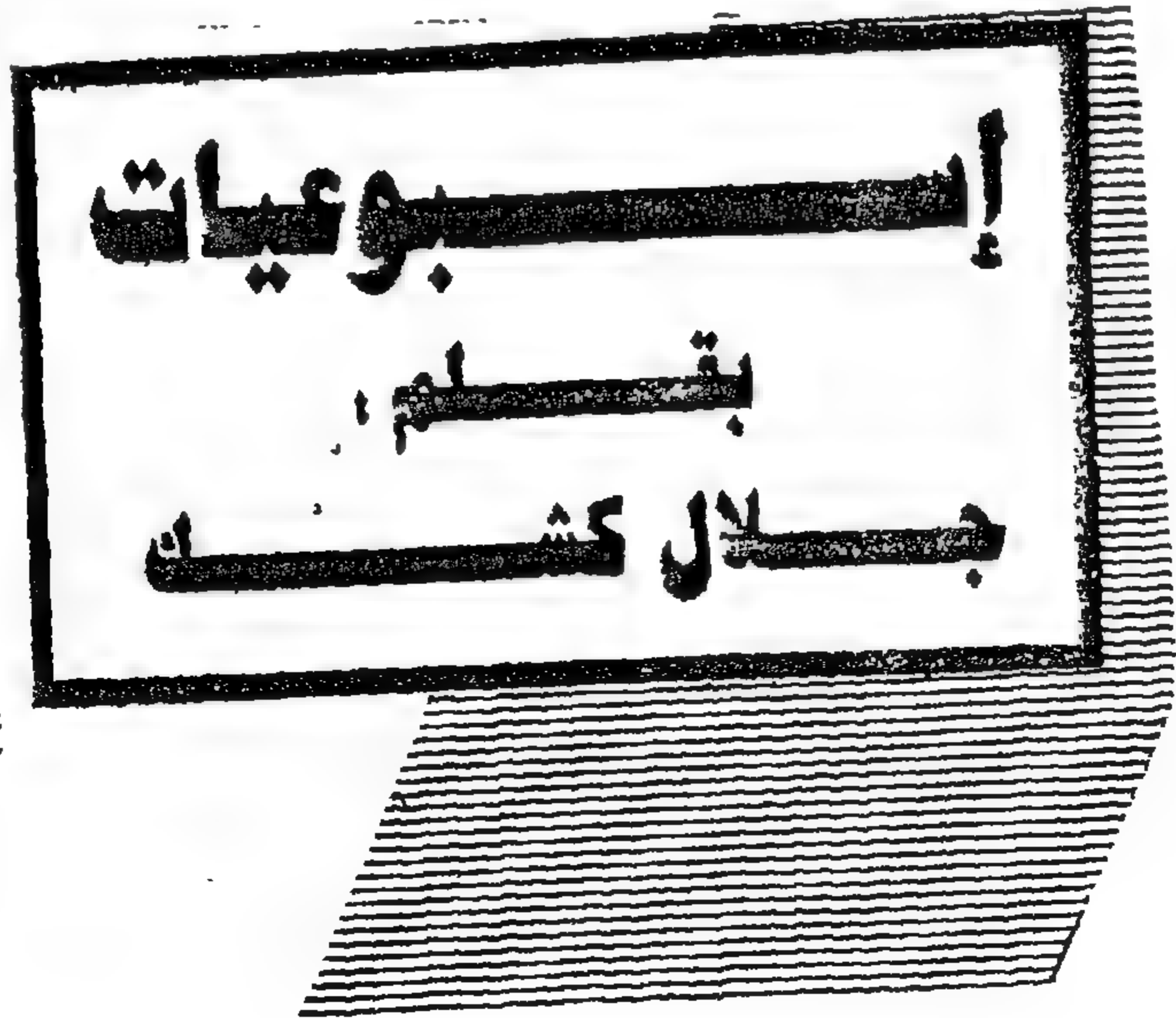
المصدر : مصر القناه

للنشر والاذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

كلنا نريد الديمقراطية



كلنا نريد الديمقراطية





المصدر : مصر الفتاة

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلقات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٢

مش لاعب ! وما اتلقناش على كدة .. وعيني في عينك !
والله يرحم يوسف طلعت عندما كان جمال سالم يجلس في منصة القضاء يقضى في الناس بالاعداد والسجن ويظن ان الدنيا قد صفت له، وبشاء الجبار العدل ان يأخذه اخذ عزيز مقتدر بل ما هي الوثائق تنشر عن اتصالاته بالامريكان وزميله في بوليسو المشنوم خالد محيي الدين يتهمه بانه كان صوت امريكا في مجلس النكبة المعروف عند العامة بمجلس الثورة .

في محكمة القردة اندفع جمال سالم يشيد بيوسف طلعت ! ولم تفت اللعبة على يوسف، ربما لانه كان نجارا من عامة الناس، يتمتع بالذكاء المصري الفطري. لم يفته ما يهدف اليه الجالس قهرا على منصة القضاء فقال له « ابوہ كبرني كبرني علشان راسي قيمتها تكبر على المشنقة » !
تذكرت ذلك وانا اقرأ ما اغدقه على الاستاذ الكبير ابراهيم نافع من ثناء والقياس مع الفارق طبعاً فلا انا يوسف طلعت ولا هو حاشا لله ان يكون جمال سالم ولا اي جمال، فكلانا من فئة الكتبة حملة الاقلام طعناتنا على الورق، وخلافاتنا متحضرة او هكذا يفترض .

وقد رأيت ان ابادر بالرد لتدارك الامر وقبل ان تصيب كلماته بالاحباط، قوما نريد ان نشجعهم على الحوار، واسعدهم فعلا ما بدأنه، ولكن للأسف خابت الامل لما ترك مقارعة الحجة ودبج حيثيات اعدائهم ونشرها في انتظار تصديق المجلس العسكري والعياذ بالله ان نعود لايام اخذ الناس بالشبهات او بكتابة كاتب دون تبين، ذلك عهد قد غبر ولن

يعود .

وبداية لقد دعينا للحوار فاستجبنا بروح رياضية ونية صافية. والحوار لا يقوم الا بين فريقين مختلفين في الرأي يعرض كل منهما حججه بقدر ما يستطيع،

ولان الأستاذ الكبير هو الذي معه الورق فقد كان من حقه ان يفرق ودوري ان اسحب من الارض فسحبت وجاني شايب وحكم على ان اشرح وجهة نظر المطاريد وبفسح الروح الرياضية قبلت الدور.. وقد كنا ننظم في ايام المدرسة حوارا بين قطار ودبابه، ويبذل كل منا جهده في اثبات فوائده كدبابه او قاطرة ثم تنتهي المناظرة، لا القطار يدهس الدبابه ولا الدبابه ينسف لها ان تحطم ضلوع القطار اوقبل المدرسة كنا نلعب عسكر والمندية، ولايعني هذا ان بليس العسكر الافندية قضية ! ولا ان الذي كان من حظه ان يكون عسكريا هو الفضل الاثنان ! وبهذا المفهوم للحوار، وبثقاعة انه لا يضار كاتب ولا شهيد، قبلت دعوته للحوار، مع ان امثالنا لم يعتادوا الحوار من امثالهم.

واذا بها تقلب بغم ! واذا به يحاول تلبس قضية، وهرع من يحذرني قائلا الحكاية مش حوار دي المسألة فيها تار وان لهيكل جنودا من عسل !

ولم اصلي ذلك فان ما انتقدته من هيكل لم اقصد به مكان النشر.. واذا كانت الصحيفة قد اخطأت فلانها نشرت دون قراءة او قل دون قراءة دقيقة، وهذه ليست مسئوليية رئيس مجلس الادارة الذي لما علم بادر واختصر النشر واعاد نشر ما كتب في صحف اخرى ضد هيكل لأول مرة في تاريخ الصحيفة !

وقد اردنا بالحوار ان نستخرج كل ما يدور في اعماق الناس لعلنا نصل الى كلمة سواء، لا ان نستعرض قدراتنا على الثناء على من لا يحتاج لكلماتنا او من اذا مدحه امثالنا وامثالهم، تمثل بقول امير المؤمنين « انا والله اقل مما تقول واكبر مما في نفسك » !

وقد قلت في اكثر من مقال انه لامشكلة مع قيادة الدولة، بل لا تزال هي الملجأ الاخير، وقلنا ان هناك عناصر لها عداوتها الخاصة مع الاسلام والاسلاميين ويريدون

ان يجندوا الدولة لحسابهم في هذه المعركة، ويلعبون على جميع الاحبال فهم هنا يظهرون الولاء والحرص على النظام فاذا اتاحت لهم الفرصة انشبهوا فيه انياب حقدهم. وانظر الى مراسل مجلة المخابرات الامريكية الذي اعطاه حرامى المصنف مجلة من مال الشعب المصري يصدرها ويتظاهر فيها امام الشباب انه يدافع او حتى يمثل الدولة والنظام لكي يوقعوا بين الدولة والشعب. وفي صحف العراق ينفث حقدته على الاسلام ويدق طبول الحرب ضد الاسلام وليس الاسلاميون كما يتجمل هنا، ويتناول على العهد ورئيسه .

هو غاضب على اليسار لانه لا يقر بظن الاسلام بقول « ان مايكتبه اليسار عن الاسلام اشبه مايكون بالاعتذار ولا يبدو مقنعاً بل اقرب الى الانتهازية الفكرية والسياسية او الرعب من الزحف الجارف » .

هو لا يريد اعتذارا ولا صلحاً مع الاسلام بل مذبحة يورط فيها الدولة لخدمة اهداف الذين اختاروه من بين المصريين جميعا ليكون الامين على فكر ومال المخابرات الامريكية.. هو يقول



المصدر : مصر الفتاة

٢٤ أغسطس ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

وانما راعنى ان يهبط الحوار الى الاستعداد والارهاب والاتهام بالتقرب للارهابيين ولا ارد الا بما علق به كريم على احد كتبي « لو اردت النفاق لمدحت الاحياء وليس الاموات » والذين يريدون التقرب يتوددون للعسس وليس للمطاريد. ما الذي في ديروط يغري الانتهازى بالتقرب اليها وهي كما تقول صحيفة تباع في مصر « تعيش حذر تجول من الثانية

عشرة ظهرا الى الساعة صباحا توقفت الحياة تماما واصبحت مدينة مهجورة البوليس مشط القرية عدة مرات » (الحياة ٩ اغسطس ١٩٩٢)

واليك مثال اخر على اللعيب على الحبال، فلاشك اننا نعرف ان جريدة التجمع هي الد أعداء الاسلاميين وهي تطالب برأسهم في كل سطر ولكنها تدس السم في العسل وان كان عسلهم ذاته هو السم القراح انظر ماذا كتبوا « في خطبة الجمعة ندد خطباء المساجد بالحصار المفروض واثاء تجول مندوب الاهالى اكد له كافة الاهالى وخاصة اطباء مستشفى ديروط المركزى وبعض اعضاء المجلس الشعبى بديروط ان النقيب ايمن سعد من قوات الاقتحام الخاصة بديروط والذي يقود كمين مدرسة الاقباط يجبر المواطنين على الانبطاح ارضا واذلالهم والاعتداء عليهم بالضرب (الاهالى ١٢ اغسطس)

انهم لا مع هؤلاء ولا هؤلاء، بل مع الفتنة وحدها يريدون اشعال النار بأمل أن تحرق اول ماتحرق النظام الذى يدعون النطق باسمه، لذا عندما تنشر نفس الصحيفة فى نفس العدد الخبر التالي « تقرير امنى رفع لوزير الداخلية ووزير التعليم حول المدارس التى تسيطر عليها التنظيمات المتطرفة وعددها فى القاهرة والجزيرة وحدها يزيد على ٢٨ مدرسة، تظورة هذه المدارس كما قال التقرير

على الاستاذ الكبير ابراهيم نافع عندما انتقد كتابات الخونة فى المهجر عملاء الموساد والسى اى ايه، فاذا بتروتر هذا يحمل لواء الدفاع عن الاقباط فى المهجر ! وحاشا لله والوطن ان يكون تروتر قبطيا بل يحمل اسم واحد من الد أعداء كنيسة القبطية، مبشر بروتستنتى هو اول من مزق وحدة الاقباط وذرع الفتنة فى الصعيد والنقطة من النقطة فتسموا باسمه !!

لا أريد ان افتح الملفات ولكن كما ترى، صناع الفتنة ليسوا من المسلمين ولا الاقباط، وان هؤلاء والذين يمتكونهم من السيطرة على الحوار لا يضمرون الا الشر للمسلمين والاقباط والدولة ومصر.. ومن هنا رحبت بالحوار بين الافلام الشريفة والمنتمية لمصر

وحدها ولكن للأسف وجدت الاستاذ الكبير ابراهيم نافع يتهمنى بمحاولة « تبرير الجرائم » ووجدت ان عريضة الاتهام تبدأ بوصفى باننى وكنت نفسى عن الارهابيين دون وكالة ويتكرر ذلك فاذا تحول الاتهام الى الادانة. سقط تحفظ «دون وكالة» واصبحت متطوعا وطامعا فقد وكنت نفسى للدفاع عن الجماعات الارهابية « تطوعا عنهم وتقربا منهم » .

وهكذا يريد ان تنطبق على التعديلات الجديدة فى قانون مكافحة الارهاب وليست هذه هي اداب الحوار ولا هي فى مصلحة احد الا الذين يريدون بمصر سوء سلم الله وجه استاذنا الكبير.. ولو كنا فى غير العهد لصرخت الله الله فى دمي ! ولهربت خلف جبال الواق السواق قبل ان ترسلنى الزبانية خلف الشمس، ولكن الحمد لله الذى امننا من الخوف .

فى مجلة بالخارج ان « صلح الدولة مع دين غاضب يسمح بفتح الملفات المغلفة فى الاعماق مع دين اخر » .

وبعد ان يفتح كل الجروح بزعم الدفاع عن الاقباط ومهاجمة السادات الذى « تطاول على فريق اصيل من مواطنى مصر » . ثم يكشف ما فى قلبه فيقول ان الوهم بالخلاص من الثورة المضادة باعدام السادات « ينقشع تدريجيا امام علامات لا تخطىء. ثم يعدد علامات استمرار الثورة المضادة فى عهد مبارك فى الاتى حرفيا « اعدام الاسلامبولى الاصرار على ابعاد الاتبا شنودة. نجاح الغزو الصهيونى للبنان.. تجريم كتابات هيكى ويوسف ادريس. اضافة قانون الطوارئ وقانون نقابة المحامين وقانون منع نشر الوثائق قبل عشرين عاما وقانون المطبوعات الى قائمة التشريعات المضادة

للديمقراطية فى عهد السادات. استمرار التطبيع مع العدو الصهيونى بقدم ثابتة. استمرار التبعية للغرب لدرجة تسليم الاقتصاد المصرى نهائيا الى عجلة الاحتكارات الغربية. اعتراض الازهر على كتابات لويس عوض وتوفيق الحكيم وزكى نجيب محمود (حرفيا مجلة الوطن العربى ١٠/٧/٩٢) .

هم هنا يطالبون برأس انمة المساجد، وهناك يكون على خالد الاسلامبولى ويعتبرون اعدامه من خطايا عهد مبارك !! وهؤلاء تعطيهم وزارة الثقافة مجلات خاصة !

والغريب ان هذا المدافع عن الاقباط وعن خالد الاسلامبولى لاهو بالقبطى ولا المسلم ! نفس الشيء بالنسبة لتروتر الذى تهجم



المصدر: مصر الفتاة

التاريخ: ٢٤ أغسطس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الامنى انها تقوم بتربية جيل جديد على مبادئ التطرف ولها كتب دينية غير كتب الوزارة وعلمت الاهالى ان الاتجاه لوضع هذه المدارس تحت سيطرة وزارة التعليم.

انا وانت تعرف الله لايعنيها الدين ولا التعليم ولا المدارس وانما تريد ان يقارن المسلمون بين ذلك وما نشر في نفس صحتهم عن وجود ٧٧ مدرسة بشرف عليها الفاتيكان واكثر من ٨٥ مدرسة في مصر يديرها ويمولها تنظيم مسيحي من المهاجرين الذين يحملون الجنسية الكندية.. ما الذى يطلع الصعيدي من التساؤل لمساذا مدارس المصريين المسلمين فقط هي التى توضع تحت الاشراف ؟!

اردنا ان نقطع الطريق على هؤلاء بفتح حوار مخلص من اجل مصر، اردت ان نجد حلا لمشكلة يبروط بالحوار لا بالاحتكام ولا الكمين ولا الحصار ولا الاتبطاح، لكن نذكر هذه الالفاظ لعدو البلاد، ولكن الاستاذ الكبير نصب لى انا الكمين ثم انهال بقصفتي بالتهمة لعلني انبطح او اقتحم !

والاستاذ الكبير يعرف اننى عندما انتقد ما اختلف فيه السلطة، انتقد بلا تحفظ ولا مجاملة، ولا توجد سلطة في العالم العربي سلطة واحدة، لم انتكدها، فليس ثمة ما ارجوه ولا اخشاه، انا والله لا اخاف ولا ارجو ولا اتكرب لاحد، الا لله سبحانه وتعالى وهذا الشعب الذى نرجوه ونطمح في محبته.. وزغب الحواصل لهم من يلقى الحب والنوى وهو وحده من نبال ان يظفر عليك سلام الله يا عمر .

ولست السلطة ما الخشى فتنا اكثر تصديقا لثالثك على العهد الذى نعيش فيه، وانما الخشى الذين مازالوا يفكرون

بمعلية الامن ويمارسون اساليب الامن، وهو ما شهدت به حتى لجنة حقوق الانسان فقد اعترفت ان النظام اتاح لها الفرصة كاملة لكي تتعرف على الحقيقة ولكن بعض الاجهزة كما قالت اللجنة هي التى تشكل ممارساتها ما يسمى الى النظام وسمة الوطن .

الجميع يعترفون اننا نواجه ما يستوجب تضامنا كل الجهود وصفاء كل اللوايا لنصل الى حل يضمن للوطن استقراره وللشعب حرية اختياره، وقد كنت اود ان يكون الحوار الذى دعوته اليه هو السبيل .

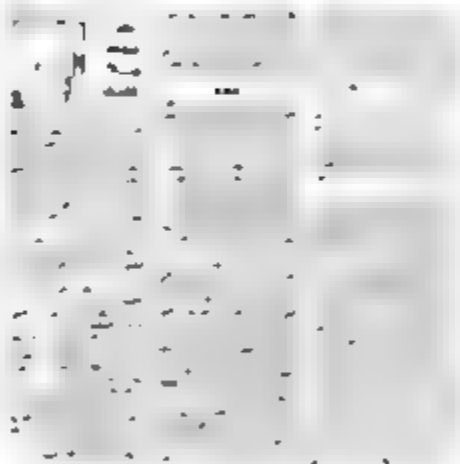
كنت اود ان تكون هذه سنة حسنة، نتجاوز فيها بلا ارباب وبغير حاجة لتأكيد الاخلاص، ونفى التهمة بعد كل سطر، ولكن هيهات غلب الطبع التطيع وقديما قيل ان زيوس اذا اعجزته الحجة ابرق وارعد .

هذا فراق بينى وبينك، فلا حوار ولا ضرر ولا ضرار. وان شئتم ان تكسر الاقلام وتعود حيث كنا، فطنا غير اسفين، فليس لنا رغبة في نياكم، ان اردت الا اصلاح ما استطعت وان اجري الا على الذى خلقنى واليه المصير ..



الجمهورية التركية - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

أولاد الأزدية .. ولادة الإنسان





على أن يكون له الحق في النشر

١٩٩٢

في هذا الشأن أصدرت المحكمة
في ١٩٩٢ القرار رقم ١٩٩٢
الذي يقضي بأن يكون له الحق في النشر

في هذا الشأن أصدرت المحكمة
في ١٩٩٢ القرار رقم ١٩٩٢
الذي يقضي بأن يكون له الحق في النشر

في هذا الشأن أصدرت المحكمة
في ١٩٩٢ القرار رقم ١٩٩٢
الذي يقضي بأن يكون له الحق في النشر

في هذا الشأن أصدرت المحكمة
في ١٩٩٢ القرار رقم ١٩٩٢
الذي يقضي بأن يكون له الحق في النشر

في هذا الشأن أصدرت المحكمة
في ١٩٩٢ القرار رقم ١٩٩٢
الذي يقضي بأن يكون له الحق في النشر

في هذا الشأن أصدرت المحكمة
في ١٩٩٢ القرار رقم ١٩٩٢
الذي يقضي بأن يكون له الحق في النشر

في هذا الشأن أصدرت المحكمة
في ١٩٩٢ القرار رقم ١٩٩٢
الذي يقضي بأن يكون له الحق في النشر



المصدر : المختار السلاحي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩٢



أى حاجة ...

كتبت
هنا

الإفراج عنها قبل قضاء أية مدة!! وقبل المحاكمة حتى. ورغم أن كبير هذه العائلة قد حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات بتهمة إهانة المحكمة والسلطات ورغم تواتر الأنباء عن التهم الموجهة للعائلة بالتجسس لحساب إسرائيل إلا أن الجميع فوجئوا بالإفراج عنهم في وقت تمتلئ فيه صحف المعارضة بآباء رفض الإفراج عن الإسلاميين بعد انتهاء فترات اعتقالهم. على العموم هذا لا يهم. ولكن عملية الكيل بمكيالين لاسيما في

منذ فترة أن وزير الداخلية صرح بأن الجرائم التي لا يسمح

هو بالإفراج عن المدانين فيها بعد انقضاء ثلاثة أرباع المدة هي جرائم تهدد أمن البلاد وفي مقدمتها التطرف (الإسلامي طبعاً) والتخاير. ويبدو أن آخر التطورات قد عدلت من هذا التكييف حيث أن عائلة مصراوى المتحدة للجاسوسية ونشر الإيدز قد تم



المصدر: المختار الإسلامي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: أغسطس ١٩٩٢

لماذا خرجت عائلة
مصراتي من السجن؟
ولماذا يبقى الإسلاميون
في المعتقلات؟!

لماذا لم يتم تنفيذ الحكم

في علاء حامد؟



المسلمين أو الجماعات الإسلامية بصورة
تلقائية كلما وقع ما يسمونه بالفتنة الطائفية
مع تحويل الجانب الآخر (المسلح والمنظم
تحت سمعهم وبصرهم) إلى مجرد ضحايا
أبرياء للوحشية الإسلامية كما تقول
الصحف الآن دون حياء أو خجل.

حق الحاكم العسكري في التصديق على
الأحكام يجب أن تنتهي لأنها زادت عن
الحد قليلاً من حيث عدم التصديق على
أحكام معينة والتصديق على أخرى ومن
حيث توجيه الاتهام في حالات وعدم
توجيهه في حالات أخرى.

وإذا كان الشيء بالشيء يذكر فإن أحداً
لا يعرف ماذا تم في حكاية التصديق على
الحكم بحبس كاتب طلب الشهرة بالهجوم
على الأديان وأدانت المحكمة بذلك .
والغريب أن الذين دافعوا عن بذاته ضد
الأديان هم أول من يتباكى اليوم دفاعاً
مزعوماً عن العقيدة المسيحية التي يزعمون
أن مجرد الحديث عن العقيدة الإسلامية
يهددها ويطالبون بالمنع والحجر على أي
طرح أو كتاب عن هذه العقيدة الإسلامية
حتى ولو كان مجرد آيات من القرآن تتلى ،
إن مراعاة العدالة مطلوبة ولا سقط كل
ما تبقى من دعاوى الديمقراطية والحيمة ،
وفي هذا الإطار من العدالة والحيمة
والموضوعية المطلوبة فليس من العدالة
بحال أن يميل الرأي الرسمي دون أي سند
قانوني أو من التحقيقات إلى اتهام



المصدر : المجلس الكون

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٩٢



الحق المُر

بقلم :

الشيخ محمد الغزالي

من هم المتعصبون؟

استمعت إلى ندوة عن التعصب الديني من إذاعة لندن، وسألتني أن يكون ذلك لمناسبة ما ينشر من حوادث دامية بين مسلمي مصر وأقباطها.. أنني خبير بالأوضاع في بلادى وموقن بأنه لا توجد حروب دينية ولا فتن طائفية، وأن كتلة الشعب سليمة، وأن أحداثاً فردية أريد تضخيمها دون سبب معقول، وأن الذين يصطادون في الماء العكر يروجون هذه الأحداث لنيات مخشوشة!! بل إن عقد هذه الندوة يثير التساؤل والعجب! فإن أحداً من المشاركين فيها لم يتحدث عن التعصب الديني اليهودي، وكيف أنه باسم الدين يجاء بقتلهم من روسيا وبولندا وألمانيا وأستراليا ليحتلوا أرض فلسطين ويطرؤا أصحابها من دورهم! هذا العدوان الوقح باسم التوراة يسكت عنه، ويهاب ساسته ويمر رجاله بسلام!!

والجزيرة التي وقعت في البوسنة والهرسك، والتي لم يعرف العالم مثيلاً لها في نصف القرن الأخير، والتي أكل الحقد الديني فيها الأطفال والنساء والكبار والصغار لأنهم مسلمون مهدورون الحقوق.. هذه الجزيرة لا يطول الحديث فيها عن وحشية التعصب وقساوته المفرطة!! أن الحديث يطول عن التعصب الديني في مصر ليخلق خرافة ما أنزل الله بها من سلطان، ثم يلفت الانتظار إلى الدخان المقتل! والمعروف أن المصريين من أهدأ الناس أخلاقاً، وأن مسلميهم حلماء عقلاء وأن أقباطهم سعداء موفورون.. ولكن الذين يثيرون القضية كلها يطيلون حبيل الكذب ثم يكشف عن خبيثتهم سائل يقول: أن الأجهزة الحكومية تخلق هذا التعصب عندما تصر على إثبات العقيدة الدينية في صحيفة الهوية الشخصية! لماذا لا تخلو هذه الصحيفة من التسبب الديني؟ يقال هذا الكلام واليهود يبحثون عن بقاياهم في الحبشة واليمن ليدعموا حكمهم في فلسطين، ويقال هذا الكلام وأول حارق للمسجد الأقصى قادم من إسرائيل!!

ويقال هذا الكلام والفاتيكان يعتذر لليهود، ويبرئهم من التهم!! يؤسفني أن تكثر المؤامرات ضد الإسلام وحده، وأن تتعدد المحاولات لإخماد الصخرة الإسلامية، وإثارة أقاريل السوء حولها!! أننا نعرف الكثير من الوقائع، ونصير الأيدي العابثة في الظلام، ومع ذلك فنحن نؤثر الصمت كي لا يتسع الخرق على الراقع ويعز العلاج على محبى الإصلاح.. لا توجد حروب دينية في مصر، وإنما يوجد علمانيون يريدون أن يطيح الدين كله، وأن تنقطع صلة الأرض بالسماء، وأن يعيش البشر وفق أهوائهم لا تبعاً لما جاء به المرسلون ■



المصدر: المشرك لأهل البيت (عليه السلام)

للتشريع والحدود الصحية والأخلاقية ... التاريخ: ٩ شهر ١٣٩١

علماء يناقشون ظاهرة التطرف والغلو في الدين

الإسلام يرفض العنف والتطرف

وتكفير المجتمع

كتابات «العلمانيين» المتطرفة..

وراء ظاهرة الغلو



القاهرة: من بسيوني الحلواني

أكد العلماء والمفكرون المسلمون أن الإسلام لا يعرف التطرف والتعصب ويرفض الغلو في الدين وارتكاب أحداث العنف بدعوى تغيير المنكر ومقاومة السلوكيات والأعمال التي يرفضها الإسلام.

وقال بعض العلماء لـ «الشرق الأوسط» إن التطرف عن الدين وعدم الالتزام بأداب الإسلام في الحوار والدعوة إلى الله يرجع إلى انحراف فئة من الشباب المتدين عن المجتمع وتفسير النصوص الدينية تفسيراً خاطئاً والميل إلى الآراء المتشددة وعدم تفهم هؤلاء الشباب لسماحة الإسلام وعمله إلى جانب محاولات خلق العداء بين الشباب المتدين والأجهزة المسؤولة في بعض الدول الإسلامية.

وأكد العلماء أن التطرف والغلو في الدين لا يمثلان ظاهرة خطيرة بين الشباب في المجتمعات الإسلامية، لأن المتطرفين قلة تعيش تحت ظروف اقتصادية واجتماعية ونفسية قاسية ولا بد من الاقتراب منها ومجاورتها بالنطق والعقل وحل مشكلاتها بدلاً من لغة الرصاص التي تلجأ إليها بعض الأجهزة الأمنية لمواجهة المتطرفين.

المتدين... والتطرف

في البداية يفرق الداعية الإسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي بين المتدين الصحيح والتعصب والتشدد والغلو في الدين فيقول: يجب أن نفرق بين المتدين الصحيح الذي يستند على مبادئ الإسلام وتعاليمه وأدابه وبين التعصب المفقوت والغلو في الدين والجري وراء الآراء المتشددة والمتطرفة لأن معظم الكتاب والذين يتحدثون عن التطرف في مجتمعاتنا الإسلامية يحاولون الخلط بين الاثنين عن جهل أحياناً وعن سوء قصد في معظم الأحيان فكل الشباب المتدين الذي يطلق لحيته في نظر هؤلاء «متطرف» وهذه مغالطة كبرى وجريمة في حق المجتمع وفي حق الشباب نفسه لأنهم بذلك يخلقون حالة من التوتر والعداء بين الانظمة المسؤولة والشباب المتدين الذي نعلق عليه الآمال في مقاومة الفساد الاجتماعي والثقافي المنتشر في بعض المجتمعات الإسلامية لا عن طريق العنف والقتل وتغيير المنكر باليد كما يردد البعض ولكن عن طريق القسوة والسلوك الإسلامي السوي والنصح والتوجيه ولذلك لا ينبغي أن نطلق على شبابنا المتدين الملتزم بتوجيهات الإسلام مسميات مثل «التطرف»

والأرهاب فالذين يدعون إلى الإسلام ليسوا متطرفين، والذين يطالبون بتطبيق شرع الله ليسوا أزهاليين، فالأزهالي الحقيقي والمتطرف الحق هو الذي يهاجم ظاهرة التدين والصحة الإسلامية والعودة إلى منهج الله ويستعدي السلطات على مجموعة من أبنائنا يحب علينا أن نحتضنهم ونصح الأفكار المشوهة التي اقتحمت عقولهم نتيجة بعدهم أو إبعادهم عن العلماء ونتيجة فقدان الثقة بهم هؤلاء الشباب والمجتمع بصفة عامة

وعلى الجانب العلمي الثقافي يرى الشيخ محمد الغزالي من خلال تحاربه وحواره المستمر مع نماذج من الشباب المتدين والمتهم بالتطرف أن الانتماء بالفروع والجزئيات على حساب الأصول والقواعد أحد الأسباب الرئيسية لظهور الأفكار المتطرفة عن منهج الإسلام، فبعض الشباب المتدين يجري وراء آراء لبعض العلماء ممن حصروا عواطفهم وأفكارهم في أمور لا تصر ولا تنفع، فالتقوقع في المسائل الفقهية الجدلية أدى إلى الخلاف والاختلاف والفرقة والانقسام في الصف الإسلامي وتنتج عن ذلك تشدد وتعصب مقيتان لبعض شبابنا، ونسي هؤلاء الشباب أن التعصب الأعمى مرفوض تسرعاً والمتأجرة بالخلاف جريمة كبرى في حق الله وحق الأمة

غير أن الشيخ الغزالي يرى أن بعض الفساد السياسي والثقافي ومظاهر الانحراف الفكري قد تكون سبباً مباشراً في ظهور بعض الآراء المتطرفة والسلوكيات الخارجة عن الإطار الإسلامي، فليس من المعقول أن تتولى فئة لا تعرف من الإسلام إلا القشور، بل لا يعرف بعضهم كيف يصلي ويؤدي فرائض الله ثم ينصب نفسه متحدثاً باسم الإسلام، ووصف هذا بالتطرف، وذلك بالتعصب والغلو، وهناك نماذج كثيرة من هؤلاء المتطرفين على الإسلام والفكر الإسلامي وهم بما ينشرون من سخافات وآراء متطرفة فكراً يساعدون على نمو الأفكار المتطرفة لدى بعض الشباب الذي أصيب بحالات من «الغرف» والاستفزاز من كتابات هؤلاء.

كتابات استفزازية

الفكر الإسلامي الدكتور أحمد كمال أبو المجد يتفق مع الشيخ محمد الغزالي في أن ظاهرة التطرف والبعد عن منهج الإسلام القويم قد ترجع إلى أوجه الفساد الموجودة في المجتمع والكتابات استفزازية لاتأس لا يعرفون للإسلام منهجاً ولا يعرفون من تعاليم

الإسلام ومبادئه إلا أقل القليل ويقول لا ننكر أن هناك تياراً بين روافد الحركة الإسلامية المعاصرة شغل نفسه بالجري وراء الأفكار والآراء المتشددة وابتعد عن يسر الإسلام وسماحته ولجأ إلى أسلوب «التشنج والغضب» لكن العديد من الكتابات تعمم سلوكيات هؤلاء وتصف كل روافد الصلحة الإسلامية المعاصرة بالجمود والتطرف والتعصب والأصولية وغير ذلك من المسميات التي يضيفون إليها كل يوم جديداً.

ويوضح الدكتور أبو المجد الهدف من تسميم الأحكام ووصف روافد الحركة الإسلامية بالجمود والتطرف ويقول:

لا يخفى على أحد أن الهدف من هذه المسميات التي يطلقونها على كل روافد الحركة الإسلامية هو جر عناصر الحركة الثقافية والسياسية في المجتمع إلى سلسلة من الموجهات الساخنة مع اتباع هذا الرائد من روافد الثقافة والحركة في إطار الإسلام وليتحول الأمر في مراحله التالية إلى مطاردة عامة لكل ما ينتسب إلى التيار الثقافي الواسع الذي يسعى لتحقيق نهضة الأمة على أساس من مبادئ الإسلام وثقافته وقيمه.

ويحذر الدكتور أبو المجد من الأفكار والمقولات الخبيثة التي يرددونها، ومحاولة اقناع العامة والخاصة بأن روافد التيار الإسلامي كلها سواء، وأنها جميعاً وبغير استثناء تحمل بذور التطرف والتعصب أو الأصولية، وأن من يعرضون الإسلام اليوم على الناس في رفق وتعقل واعتدال وتواصل مع سائر الناس، ليسوا في حقيقتهم إلا



المصدر: (الشرق الأوسط) (المدينة)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٥ سبتمبر ١٩٩٢

وابعادها وبنوافعها والعوامل المساعدة
على تعاضدها

اقتراحات وحلول

الدكتور عبد العظيم المطعني
الاستاذ في جامعتي الارهر وام القرى
في مكة المكرمة، يرى ان المجتمعات
الاسلامية وما لديها من اجهزة محثية
وهيئات علمية لم تدرس ظاهرة التطرف
عن الدين دراسة علمية موضوعية
وتحليل كل العوامل والاسباب الكامنة
وراء انحراف بعض الشباب عن منهج
الاسلام، والتعرف على الظروف
الاقتصادية والاجتماعية والتربوية التي
نشأ فيها من يطلق عليهم صفة
«التطرف» فمعظم التحليلات
والاجتهادات مجرد آراء لمراقبين من
بعيد وهذا خطأ وتضييع للوقت، لأن
التشدد والتعصب من الطواهر السلبية
التي صاحبت الصحوة الاسلامية
المعاصرة وقد تكون هذه الطواهر في
تزايد مستمر دون ان ندري، فهناك نوع
من العزلة بين الشباب المتهم بالتعصب
والغلو في الدين والعلماء من جهة وبين
معظم عناصر المجتمع هذا الى جانب
محاولات خلق نوع من العداء والتوتر
بين هؤلاء الشباب والسلطة وهنا ممكن
الخطورة. لذلك يقترح الدكتور المطعني
ثلاثة اقتراحات محددة للتعرف على
ظاهرة التطرف ومواجهتها والقضاء
عليها بأسلوب لا يعتمد على لغة
الرصاص، والتي قد تزيد التطرف
تطرفاً والتعصب تعصباً

الاول: دراسة ظاهرة التطرف
والغلو في الدين عن طريق فريق عمل
من العلماء والباحثين في علم النفس
والاجتماع والتربية وتحديد الابعاد
المختلفة للظاهرة وبالتالي اقتراح
الوسائل المناسبة لمواجهتها مواجهة
علمية

الثاني: تشجيع الحوار العقلي بين
الشباب المتهم بالتطرف والغلو في الدين
والعلماء من جانب والمسؤولين في
الدولة من جانب آخر ورفض الدعوة
التي يرددونها بعض الكتاب الى اتخاذ
اجراءات أمنية اكثر تشدداً. ويتفق
الدكتور احمد كمال أبو المجد مع
الدكتور المطعني في هذا المطلب ويؤكد
ان الهواجس الأمنية المبالغ فيها لا
يجوز ان تكون الاساس الوحيد للتعامل
مع هذه الظاهرة

الثالث: اجراء مصالحة بين روافد
التيار الاسلامي بصفة عامة
والحكومات الاسلامية لأن استعمار
العداء والتوتر بين روافد التيار
الاسلامي والحكومات ليس من صالح
العمل الاسلامي، ويؤكد ضرورة هذه
المصالحة ويرى ان تكون المبادرة من
التيار الاسلامي.

رافداً من روافد الرجعية الدينية .
وان هدفهم الاساسي قلب انظمة
الحكم والاعتلاء على كراسي السلطة
وطريقهم الى ذلك العنف والقتل وتكفير
المجتمع واستعداد الناس على السلطة
وهؤلاء الكتاب بما يريدون من افكار
خبيثة يحاولون تغيير الناس من كل ما
هو اسلامي وخلق حالة من العداء بين
التيار الاسلامي بكل روافده المعتدلة
والمعتدلة وبذلك تضيق جهود حركة
العمل الاسلامي الاصلاحية حتى
تستمر التبعية الثقافية والحضارية
للغرب وانظمة السياسية والاجتماعية.
غير ان الدكتور ابو المجد لا ينفي
وجود تيار بين روافد الحركة او
الصحوة الاسلامية المعاصرة انحرف
عن طريق الاسلام القويم ولجا الى رؤية
تشديدية تنسب على الناس وتكلفهم
عنقاً، وتضعهم في حرج شديد،
وتؤثمهم وتبادرهم بالاتهام ان هم
خالفوا في قليل او قصروا في صغير،
او عجزوا عن نافلة، تلاحقهم بالتأثير
والتشديد وترتفع في جنباتها الفاظ
التفسيق والتكفير مما يضع الناس
كلهم في معركة ما أنزل الله بها من
سلطان، والله براء منها، والاسلام
بعيد عنها.. وهذه الرؤية الخاطئة تزداد
ولا تنقص وتنتشر ولا تتحسر ولا بد من
مواجهتها بالصواب وبالحق وبالخير
فإنه ليس بعد الحق الا الحق

ويرى الدكتور ابو المجد ان هذا
التيار الذي ضل الطريق ويصفه
البعض بالتطرف والغلو في الدين لا
ينبغي ان نعاديهِ او نستعديه لأنه يقع
تحت ضغوط وعوامل متعددة ومعقدة
وهذا ليس دفاعاً عن تيار انحرف عن
جادة الحق، ولكن تفسيراً للظاهرة



المصدر : المختار الإسلامي

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

دين الأهرام ...

خلال
جملة

عنصرية استغرقت فترة طويلة نشرت جريدة الأهرام سلسلة نهائية من المقالات في الفترة الأخيرة تعبر عما وصفته الصحيفة بأنه رأى المثقفين في الفتنة الطائفية. وكان مثقفو الأهرام هؤلاء هم فقط من اللا دينيين أصحاب العداء للإسلام ومعهم مجموعة من المسيحيين الذين يشاركونهم الرأي. وإذا كانت الأهرام ترى أن الثقافة تنحصر في هؤلاء فقط فهي حرة لاسيما وأنها في دولة بالغة الديمقراطية والحرية. ولكن ليس من حرية الجريدة أن تحجب رأى المسلمين في موضوع يفترض أنه يتعلق

بفتنة طائفية يشارك فيها طائفتان ولاسيما أنهم هم المتهمون أساسا في الموضوع. ونحوى مقالات مثقفى الأهرام اللا دينيين هي مجرد اتهامات كثيرة لكل ما يتصل بالإسلام ودعوات كثيرة أيضا لتحجيم وقمع مظاهر الإسلام في مصر بحجة أنها تثير الفتنة الطائفية. ويخرج القارئ من هذه السلسلة الطويلة بانطباع هو أن مجرد وجود الإسلام في مصر هو في حد ذاته فتنة طائفية خطيرة.

وخلال هذه السلسلة من المقالات ظهرت أفكار ينبغي ألا تمر دون رد وإن كانت لا تمثل سوى قطرة في بحر. منها مثلا دعوة (أو اتهام) الدكتورة ليلي تكللا للمسلمين بأن يدركوا أن المسيحية لا تنطوي على تعدد آلهة أو شرك لأن صيغة الأب والأبن والروح القدس يتبعها القول بأنه إله واحد. وعموما فإن هذه ليست مشكلة المسلمين جهلا أو علما لأنها مشكلة قائمة داخل المذاهب المسيحية نفسها ومنذ البداية. ويدون

الدخول في تفاصيل فإن المذاهب الموحدة الأولى قد رفضتها الكنائس باعتبارها مرطقات ثم وقعت هذه الكنائس في خلافات حول طبيعة المسيحية ثم انتهى الحال ببعضها ولاسيما في أمريكا إلى نفى ألوهية المسيح وأحلال مفهوم توحيدى يشبه الإسلام. فالدعوة إلى العلم توجه أو ينبغي أن توجه للمسيحيين أنفسهم وليس للمسلمين الذين يدركون تماما الصيغة المسيحية لكنهم يجنونها متناقضة.

ويطالب السيد ياسين رئيس مركز الأهرام الاستراتيجى بتدريس التاريخ القبطى المجيد للأطفال في المدارس باعتبار ذلك حلا للفتنة الطائفية. ويبدو أن هذه الدعوة موجهة إلى نفس وزارة التعليم التى تعمل الآن بهمة ونشاط على استبعاد تدريس التاريخ الإسلامى المجيد من المناهج بحجة أنه يثير الفتنة الطائفية كما قال للوزارة خبراء التعليم الأمريكان الذى يوجهون المناهج. وهكذا فتدريس التاريخ القبطى المجيد يحل المشكلة وتدرس التاريخ الإسلامى المجيد يعقدها اللهم إلا إذا كان التاريخ الإسلامى غير مجيد كما يذهب إلى ذلك أصحاب الحكومة من اللا دينيين، وفى هذه الحالة فإنه لا داعى إذن للإسلام من أصله إذا كان يمتلئ بكل هذه المشاكل.

وأحد كتاب السلسلة (يدعى سعد المغربى وصفته الجريدة بأنه أستاذ فى علم النفس) يستخدم اللغة القديمة فى الهجوم على المتدينين ويشتكى من أن الإقبال على الصلاة والصوم (عند المسلمين طيعا) هو سبب المشاكل وكأن الجميع يحصلون ويصومون طيلة النهار والليل. وعلى أى حال فهذه الفكرة تكشف لنا السر وراء طوفان مماثل من الكتابات فى صحف حكومية تشكى من التدين الشديد وقد غفل الجميع حتى الآن عن إرسال طلب مستعجل بفتوى إلى مفتى الديار لعله

يحلها كما فعل مع مشكلة الفوائد المصرفية. تدين المسلمين المزعوم هو إذن جزء كبير من المشكلة هو كما يقول المغربى ذلك الذى لم يسمع عن أى حركات وبرامج إسلامية أن السبب فى كل البلاوى هو الإقبال على طقوس الصلاة والصيام! ياسلام عبادة المسلمين أصبحت فى صحف الحكومة طقوس مثل عبادة البقر والأصنام. ما علينا ويبدو أن المغربى لم يبلغه أن الحكومة تشتكى بالذات من التطرف السياسى وأن سائر الطرق العلمانية يحتجون على خروج الإسلام من حقيقته عندهم كمجرد دين روحانى إلى الجوانب السياسية والاجتماعية التى يطالب هو عن غفلة بانخال الدين فيها.

ويكتب أحد القساوسة ليهتهم المسلمين ضمنا بعدم القدرة على تقبل الرأى الآخر والجمود الفكرى والمذهبى دون أن يوضح لنا هل لا توجد هذه الأشياء على الجانب الآخر أم ماذا بالضبط. ويتحدث جميع كتاب هذه السلسلة عن الإسلام والمسلمين كما لو كانوا أشياء شريرة بالفطرة والسليقة مطلوب منها أن تقدم الاعتذار والتبرير عن مجرد وجودها فى هذا العالم ومطلوب منها كذلك أن تخضع لعملية تهذيب وتأديب وإصلاح ومعاينة لا يخضع لها الآخرون الذين يبرئوا من كل العيوب

وتحولوا إلى مجرد ضحايا بريئة للبرابرة الجدد. وقد كتب مفتى الحكومة بالفعل مقالا فى السلسلة يطرح فيه مثل هذه العذر. والغريب أن جميع الذين كتبوا وتطوعوا بتقديم تفسيرات للتطرف وحلوا جذوره الاجتماعية والاقتصادية والتاريخية. إلخ.. كانوا يكتبون على أن هذا التطرف والارهاب والجمود يقتصر على المسلمين وحدهم رغم أن «الآخرين» يعيشون معهم فى نفس البيئة الاجتماعية ومن المفترض أن تنتج فيهم هذه المؤثرات أشكالا وظواهر مماثلة من التطرف.



المصدر : المختار الاسلامي

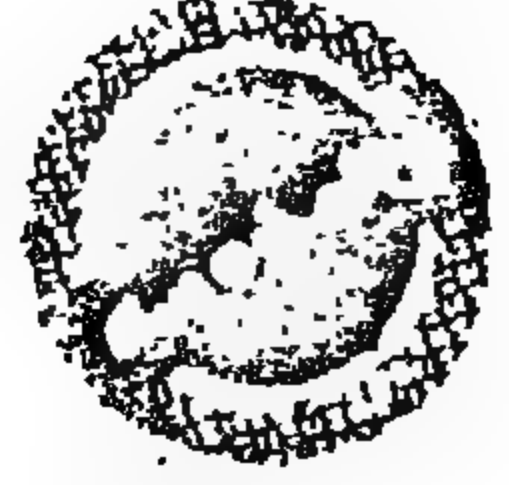
للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

١٢ سبتمبر ١٩٩٢

بهدف تفجير الوضع الداخلي. وهكذا
فالحكومة تتصور أنها بالتحالف مع النخبة
اللا دينية تخدم مصالحها التي صورتها
لها النخبة والغرب بأنها تكمن في ضرب
الإسلام لكن الحكومة لا تعرف أن الهدف
الحقيقي لهذه النخبة (وهو ضرب الإسلام)
لا يصيب بالضرورة في خدمة مصالح
الحكومة الحقيقية في البقاء في مقاعدها.
ولذلك فإن تصور الحكومة وفرح قادتها بأن
العصاية تشتم الإسلام والمسلمين هو
تصور وفرح خاطيء لأن العصاية تمهد في
الواقع لتفجير داخلي ستكون الحكومة
نفسها هي أول ضحاياه ولن تعلم بذلك إلا
بعد فوات الأوان وربما كانت تعلم ولكن
في شأن المستقبل بالنسبة لأفرادها جعلها
لا تهتم طالما أنها ستقضي فترة المعاش
في المنفى الأوروبي والبنوك السويسرية.

باختصار فإن سلسلة مقالات الأهرام
حول الفتنة والتطرف كما أسمرها لم تكن
في حقيقتها سوى دعوة واضحة وصريحة
للفتنة والتطرف لأنه لا يعقل أن تكون هذه
السلسلة مجرد تنقيس عن أحقاد وضحايا
ضد كل ما هو إسلامي ثم لا تثير رد فعل
مضاد. ليس من المفهوم مثلاً أن يطالب
كتاب السلسلة بتكريم أفراء الخطباء وإملاء
الخطب والدروس التي ينبغي أن يقولوها
في المساجد ثم لا نسمع كلمة واحدة عما
ينبغي أن يقال في دروس وعظات الكنائس

(وما أكثرها) والتي لا تخضع لآية رقابة.
والخلاصة هي أن العصاية اللا دينية تزال
أخطر لعبة من تحت أنف الحكومة فهي
تقدم نفسها للحكام على أنها القادرة على
مكافحة التطرف الإسلامي ثم تتخذ لباس
المدافع الأوحى عن الأقباط. وتقوم هذه
العصاية انطلاقاً من مظلة التحالف
والتشجيع من قبل الحكومة وانطلاقاً من
زعم تمثيل الأقباط بالهجوم الفاحش
والمسقف ضد الإسلام وهذا في حد ذاته
كفيل بأن يشعل الأمور ولكن الحكام لا
يفهمون ذلك أو لا يريدون أن يفهموه.
كذلك لم ولن يفهم الحكام أن هذه العصاية
التي تعمل لحساب الغرب يمكن أن تكون
الأداة المستخدمة في قلب الحكم من جانب
الدول الغربية لأنها تعمل على خلق أجواء
توتر وفتنة وكراهية من غالبية الشعب
المصري المسلم ضد الحكومة التي يتصور
الناس (ومعهم حق) أنها معادية للإسلام
لأنها ترتبط بتلك العصاية العلمانية وتفتح
لها أبواب إعلامها وثقافتها ومناصبها
المختلفة وتكرمها وتضفي عليها الألقاب
والمناج. ويمكن للدول الغربية الراغبة في
إحداث تغيير في الحكم لكي يتماشى مع
الأوضاع الجديدة في المنطقة أن تستغل
هذه الأجواء المتوترة التي خلفتها العصاية



المصدر : الشهاب

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلومات . التاريخ : ٢٢ جمادى الآخرة ١٩٩٢

الشياطين منه.. وما كان حسن البناء ولا الأقربون منه يخدمون
الإسلام بالعنف أو ما يسمى الآن بالإرهاب، وقد قابلته يوم مقتل
الخازندار - مستغرباً ما حدث - وكان القتلة من الإخوان - فاقسم
بالله أن القاتل لو كان في السماء لبحث عن طريق يصعد إليه ليمتعه
مما فعل!! وقد شعرت بأن بعض الإسلاميين يفقدون وعيهم أمام
بعض الأحداث ، ولكن ما ذنب حسن البناء وجماعة الإخوان كلها؟ إن
الرسالة التي حمل لواءها حسن البناء يجب أن تبقى، وهي رسالة
يستحيل أن يكرهها مسلم مخلص لله ورسوله ولا تزال جماعة
الإخوان بعد عشرات السنين من اغتيال حسن البناء أعداء الجماعات
الإسلامية ولا يزال التاريخ الإسلامي المعاصر بحاجة إليها، وأحسب
أن الذين يهاجمونها إما أبواق لأعداء الإسلام، وإما جهلة لا يدرون
شيئاً، والمرحلة التي نمر بها خطيرة، وقد قررنا ألا نموت بما نحمل
من رسالات الله.

محمد الغزالي



المصدر : آخر ساعة

لنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩٢

بلا أقنعة

حامد سليمان

المستنيرون و .. المتطرفون !

ان يكون هناك تطرف ..

فهذه حقيقة بشرية نعرفها منذ قديم قديم بل قبل هابل فالتزمت والاعتدال والتطرف .. ثلاثة عكازات تتوكل عليها البشرية منذ فجر التاريخ الإنساني .. وحتى الآن في إيرلندا وألمانيا قبل السودان وإيران ..

في التاريخ الأوروبي كان هناك الثوريون ، والليبراليون ، والمحافظون .. وفي التاريخ الإسلامي كان هناك الخوارج والقرامطة من المتطرفين ، وكان هناك المعتزلة والمرجئة من المعتدلين .. وكان هناك المتصوفة و .. الحنابلة ، من المحافظين فالتطرف والاعتدال والتزمت سمة من سمات الحياة المتدفقة .. لا يعيش تجمع بشري حيوي إلا في أحضانها .. حتى يحدث الصراع المحتوم بينها لكي يصبح البقاء للأصلح .. وحتى يقتل الخير والحق والجمال متلفظا لما حوله من شر .. وظلم .. وقبح .. فلا تسحله جحافل الباطل .. ولا تهزمه مطارق الظلم .. ولا تسحقه مظاهر الدمامة .. ويظل الإنسان السوي كما أراد الله .. شمعاً كريماً جديراً بالمكانة الرفيعة التي وضعه فيها عندما امر الملائكة أن تسجد له ..

ولكن كيف يكون هذا الصراع بين قوى الاستنارة .. وقوى التزمت والتطرف .. الصراع بالحوار فـ « لا إكراه في الدين » وبالجهد بالتي هي أحسن .. فإذا كان الرسول ﷺ نفسه ، مبلغاً ونذيراً ، فكيف يكون فرض الرأي بقوة السلاح .. فالقاعدة في الصراع بين الحق والباطل تتلخص في « إنما عليك البلاغ و .. علينا الحساب » .. فليس عليك - بعد هذا - أن تحاسب أحداً : « فمن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر » ..

و .. هكذا كانت مهمة « الإخوان المسلمين » ، على يد الإمام حسن البنا فكيف نخلط بين هؤلاء و .. بين المتطرفين الذين يريدون فرض فكرهم المنقوص بالقوة والاعتدال .. كما حدث أخيراً في مقالتي الاستاذ إبراهيم سعدة .. رغم أنه في مقالاته السابقة كان يفرق بين منهج الإخوان و .. منهج المتطرفين ..

لقد قام حسن البنا فوجد العالم الإسلامي ترزح معظم دوله تحت راية استعمار لا يكتفى باحتلال أرضه عسكرياً .. ولكنه يحاول احتلال وجدانه و .. عقله .. يشجع - من ناحية - المتزمتين « والدراويش » الذين حولوا « الدين » إلى مجرد عبادات خالية المضمون ، وطقوس وموارد .. فتصدى البنا - بالإسلام وقيمته العليا - لهذه الهجمة التنارية على تاريخنا وقيمنا وديننا .. وحاول أن ينفض الغبار عن عقيدة هذا الدين .. صائحاً : « بأنه ليس مجرد صلاة وصوم وزكاة وحج .. بل هو أيديولوجية كاملة لإدارة شؤون حياتنا السياسية والاقتصادية والعسكرية تحت مظلة قيم الإسلام العليا ، التي تدعو للعلم : « مجلس علم خير عند الله من عبادة ألف عام » و .. الانفتاح : « الحكمة ضالة المؤمن إن وجدها فهو أحق الناس بها » وترك التزمت والدروشة والتصوف الخاطئ « رهبانية امتي الجهاد في سبيل الله » و .. و .. إلى آخر ما في الإسلام من استنارة ووعي وعلم وقوة مبهرة ..

وتهافت على هذه الدعوة في مشارق الأرض ومغاربها .. خيرة الشباب من الأغنياء والفقراء .. اساتذة الجامعة والعمال .. المثقلين والراغبين في العلم والفكر المستنير .. ثم كان ما كان من صدام مع حكومات عبيلة أيام الملك .. وحكومات ديكتاتورية أيام عبدالناصر .. الذي رفض أن ينزع إنسان على أرض هذا البلد ..



إن « الإخوان المسلمين » - بفكرها الإسلامي المعتدل والمستنير - هي إحدى الفصائل الهامة لحركة « التنوير الديني والسياسي » كما ذكر وزير الاعلام - اما المتطرفون فقد دلفت بهم إلى الساحة .. ضغوط اقتصادية واجتماعية ونفسية .. حاولوا الانفلات من اكلان جيل محبط لا يجد العمل ، ولا المأوى ولا الزوجة فتلقفهم عاطلون وجدوا انفسهم (امراء) من خلال فهم جزئي منقوص للدين .. فكانت هذه التركيبة التي نطلق عليها « الجماعات المتطرفة » .. وإذا كان « غضب » الأستاذ إبراهيم سعيدة على الإخوان انهم اكلوا في مواجهة المتطرفين بالتصريحات فإنني اضم صوتي إليه بدعوة قيادة الإخوان المسلمين بالتحرك إلى مواقع المتطرفين « لترشيد » فكرهم . كما ذكرت في رسالة مباشرة للمرشد الحالي منذ عامين .. شرط أن يكون هناك ضمان بالا تأخذ اجهزة الامن هذا التحرك .. على أنه خروج من « شرقة اللا شرعية » الذي يصير هو - مع اجهزة الامن - على اسرهم داخلها ..

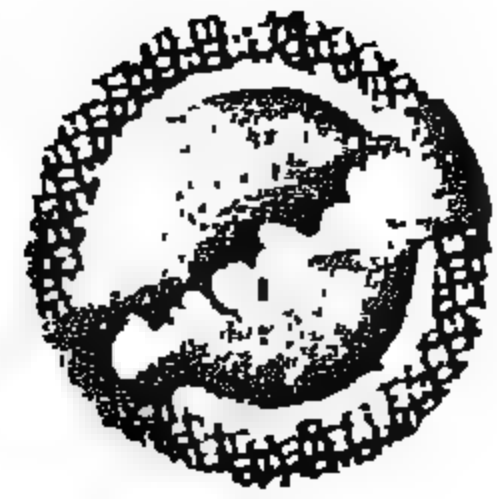
إن التيار الإسلامي المستنير .. أصبح حقيقة واقعة في الشارع الإسلامي المصري أولا .. وفي الشارع الإسلامي بشكل عام وأصبح لهذا التيار رموزه من أمثال الشيخ الغزالي والقرضلي ودكتور عمارة والمستشار الهضيبي .. ومحاولة الحجر على حركة هذا التيار .. أو تلميح سمعته .. نون لن يسمح له بطرح افكاره من خلال قنوات شرعية (حزب وصحيفة) .. هو أكبر ضربة نوجهها لمسيرتنا الديمقراطية .. التي يحاول الرئيس حسني مبارك - دائما - توسيع نطاق ممارستها .. إن محاولة إثارة ضباب الاتهامات والكراهية والخوف ضد هذا التيار بأكثر مما يثار ضد التيار الشيوعي أو الصهيوني .. لأمير يثير الدهشة والام والحزن .. في دولة ينص دستورها على أن الشريعة الإسلامية هي المصدر الأول للقوانين .. وفي دولة ليس فيها انحراف مذهبي أو طائفي .. وفي دولة يفوق « المفهوم الإسلامي الصحيح » بها كل المفاهيم المتزمتة والمتطرفة في الدول الإسلامية ..

ثم ما علاقة « الإخوان المسلمين » بالإرهابيين سوى كتاب « دعاة لا قضاة » ردا على فكر شكري مصطفى وما علاقة الإخوان المسلمين بتنظيم مجنون أطلقت عليه وكالات الأنباء « منظمة الاتحاد الإسلامي » .. وهل أصبح كل ما تذييه الوكالات الغربية مصدر ثقة .. ولماذا لا نقهم هذه المنظمة « الإسلامية » بأنها منظمة صهيونية يهملها ضرب السياحة في مصر ، أم أننا سنعود لمعزوفة ما كانت تذييه ابواق مخابرات عبدالناصر .. التي كانت تقهم اجهزة الإخوان أنها كانت تريد قتل عبدالحليم وأم كلثوم وعبدالوهاب .. وتدمير الكباري وهدم المسد العالي .. وغير ذلك من المقولات التي لم يصدقها أحد ..

لكن ليبراليا .. كما اعرفك ..

ولكن معاديا .. لكل الديكتاتوريات كما نعهدهك ..

ولتظل .. قلما .. ينتصر للحرية والديمقراطية والحق .. في معاركه فانت اول من يعلم .. ان « الإخوان » تلقت مالا يحتمله بشر من ضربات وتحملته - من أجل مصر والإسلام - ولم تعد في طاقاتها المزيد .. وليس معنى ذلك انها فوق مستوى النقد .. ولكنها في انتظار النقد الذي يوجه .. ويبني .. ويحاور في حب .. وليس الذي يهدم ويجرح .. ويك الأربطة عن المزيد من الجراح .



المصدر : (السواء الاسلامي)

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٢



إنهم يهربون من الحوار

بقلم : عبد المنعم قنديل

●● ولو تمعنا في القرآن الكريم لوجدنا أن الأنبياء كانوا يدعون إلى الله بالكلمة الطيبة ، والقول الحسن . ولكن هؤلاء الذين خرجوا على الإسلام ، ولبسوا عباعته ، وزعموا أنهم يرتكبون من الجرائم ما يرتكبون ، انطلاقاً من مبادئ الإسلام ، نقول لهم : لقد ضللتكم وأضللتكم ، وشوهتم صورة الإسلام ، وتنكرتم للبلد الذي أنبتكم ورعاكم وأحسن إليكم ، حيث تنفذون مؤامرات الحاقدين عليه نظير أجر ، وتأكلون المال الحرام الذي يتدفق عليكم من هؤلاء الذين يدبرون المكائد لمصر ، وما هم ببالغي شيء مما يفكرون فيه . فمصر كنانة الله يحفظها دائماً من كل سوء .

★★★★★

ونحن نؤكد لكم ، ولكل من يريد بمصر سوءاً ، أن مصر المصونة برعاية الله ترفض أن يكون بين أبنائها من يثير غباراً في سمائها الصافية ، أو يطلق إعصاراً في جوها الهاديء ، أو يوقد فتنة في مجتمعها الآمن .

★★★★★

●● إننا ندعوكم إلى حوار إسلامي بناء ، إشفافاً عليكم من الوهدة التي ترديت فيها ، وسوف تكتشفون أنكم تعادون الإسلام الذي تتكلمون باسمه ، لأن الإنسان لا يكون مسلماً حقاً إلا إذا آمنه الناس على أنفسهم وأموالهم .. وسلام على من اتبع الهدى ، وحل مشاكله بالحوار .

●● الذين لا يريدون لمصر أمناً ولا استقراراً ، ويحاولون فرض رأيهم بالقوة ، طالبناهم بالحوار أكثر من مرة ، حتى يتبين لهم الرشد من الغي ، فرفضوا أن ينصاعوا للحوار ، لأنهم مصررون على الانغلاق على أنفسهم وأفكارهم وضلالهم .. والاصرار هو أخطر الكبائر في نظر الإسلام .

★★★★★

● وقد عرضنا آراءهم ، وهي منافية للإسلام ، وطلبنا إليهم أن يردوا علينا إذا كان عندهم ما يردون به ، فلولوا فراراً من المواجهة الفكرية .. إذن فهم يريدون أن يكونوا أوصياء على الجماهير بالارهاب والعنف واستخدام السلاح ، وما كان الارهاب يوماً وسيلة لإجبار الناس على اعتناق فكر معين ، ولذلك فشلت كل الحركات التي قامت على العنف والارهاب . وبقي فقط كل رأى اعتنقه الناس عن ثقة واقتناع . ولولا أن الأنبياء واجهوا الناس بالنصيحة الهادئة ، والعظة الحكيمة ، لما آمن أحد برسالات السماء .



المصدر: الذئور

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ١٩٩٢

پایان مسافری
الطریقین

فتحت صحيفة « الأهرام » صدرها لنشر آراء المفكرين والكتاب وأصحاب الرأي في قضية التطرف ، وأقرت لذلك بابا خاصا « قضايا وآراء » بعنوان الإرهاب والتطرف في فكر المثقفين لآراء الحوار ، واختلاف المساقط الضمنية على تلك المشكلة ، وقد نهض بهذا الأمر قلام كثيرة مختلفة النوازع والاتجاهات والآراء والرؤى .
والحقيقة أنها قد اقتربت من اكتشاف منابع التطرف وأخطاره المحددة وتشخيص الأحوال وتقديم

بعض العلاجات ، وأن أكثرها قد استلزم على الجادة والمنهج ، وكانت القضية امامه بتشريعاتها وضخامتها ، إلا انه ينقصها عدم مشاركة الطرف الآخر من المشكلة بالحوار والمكشفة .
ولكن بعض هذه الاقلام اهتبل الفرصة والصدور المفتوح واستغل الموضوع ليتحول كالنور في مستودع الخزن ، يكسر التحف ومن بين هذه الآراء مقال منشور في الصفحة الثالثة للأهرام تحت عنوان « أين خطة التنوير والتنمية الحضارية » ، في العدد الصادر يوم ٢٨ / ٦ / ١٩٩٢ .



مع ان الحقيقة التي لا تقبل الجدل ان من اسباب التطرف هو جهل بعض شبابنا بالدين ولهمه لهما خاطئا . ولكن هذا هو منطق استاذ جامعي . هذا المنطق الذي يمثل فكرة مزعة للتطرف بما يعطيه لطلابه من مبادئ الهدم والعلمانية المدمرة . ومن المقرر ان كل فعل له رد فعل مسلو له في القوة والاتجاه . فالفكر الملتصق والفكر العلماني المجال والمضاد للدين له رد فعل مضاد لدى الشباب . انه يقيم فجوة بين الطلاب واستلامهم من جهة . ويجعلهم يبحثون بانفسهم عن الحقيقة في الكتب الصفراء التي يتحدث عنها الكتاب . او يسألون غير المتخصصين . ومن هنا يتولد التطرف . وتتولد منهجية . ويكون قوله بنوعية من الثقافة التي تقدم لطلاب الجامعات على انها سبب من اسباب التطرف . يكون صحيحا من هذه النقطة حيث يكون هذا الفكر العلماني سببا من اسباب الضعف وداعية من دواعي التطرف . ونحن نشير اينما تم تركهم نهيا للتمزق او البحث المنفرد لو سؤال من يكون سببا في ضياعهم . ونسأل الاستاذ الجامعي ما الفكر الرجعي . ماذا يقصد به ؟ ان كان يقصد به كتب التراث القديم فهذا عبث وتطرف . ومحاولة خبيثة لهدم نتائج عقل ثري لا يقلس به نتاجه ولا فكره . وكيف تتم عملية التنوير التي يريدنا ملهم يكن التراث منصفا انطلق حقيقة . ان عملية التنوير دون ان يكون انبعاثا من التراث ستكون بلا جذور . وهي لاتصلد ايام اقل هبة ربيع وسوف تكون مجازفة وانميا للشمسية وضياعا للهوية . واود ان اتمس في ان الكتب استاذ يعيب التراث ويعرض به . القول له ان هناك فترا جامعي في بعض الجامعات المصرية المدنية مازال يدرس . وهو ابعد ما يكون عن الدين في مقرر دراسي ليس بالطبع بلديا دينيا هو الجغرافيا . مازال يفتقر استاذته يحشو لذهان طلابه بان الارض ليست كروية . وإنما يحفلها لوران .

لتلك الاجهزة الامنية . وليس فيها بالطبع ميسر الى الوحدة الوطنية او يكون وجدانا متطرا . ولعله يقصد إلغاء ما لانها تستقره اما المناهج والمقررات الدراسية في المدارس والجامعات ونحن معه أيضا في كونها سببا من اسباب العنف . ولكن ليس كما يعتقد أيضا . لاننا نرى ان هذه المناهج فقيرة في مضمونها التربوي . مبعثرة غير متوحدة الهدف والغاية . لاتربى ولا تكون وجدانا . ولا تقوم سلوكا . قليلة وغير كافية وغير هادفة . ومن اسباب التطرف التي ذكرها الكتاب نوعية الثقافة التي تقدم لطلاب الجامعات ويرى الكتاب ان اكثرها يمثل الفكر الرجعي يمثل الاستنك الى كتب التراث الصفراء وما فيها من خرافات . يمثل الاعجاب بشخصيات رجعية تقليدية . لماذا يقصد الكتاب بالثقافة التي تقدم لطلاب الجامعات ؟ ثم ماذا يقصد بالفكر الرجعي . ولماذا الكتب الصفراء بالذات ؟ ثم ماذا فيها من خرافات . وإعجاب بشخصيات التقليدية الرجعية ؟ مع ان الجامعات علمانية . ولا يدرس فيها بين ولا كتب صفراء . فمن اين جاءت الخرافات في الثقافة الجامعية . ولين دور الاستاذة في كنفها . على فرض تدريس كتب صفراء في الجامعات جامعة القاهرة التي ينتسب لها هذا الاستاذ نص في قرار انشائها على انها جامعة لائيقية . لاصلة لها بالدين . فمن اين جاءت الكتب الصفراء ؟ ومن اين وريت الخرافات الى الثقافة الجامعية ؟ وكيف ركزت على الاعجاب بشخصيات الرجعية التقليدية وهي لم تدرس ان هذا منتهى الخطأ . والقول الجفاف . وخط الأوراق . وتعد الاسماء الى التراث العظيم !

والرر في البداية ان من الكلمات ما يصح ان تبني عليها الامة اهدافا وغايات . ومنها ما يكون كطلقات . الفشتك . صوت بلا أثر . وجعجة ولاطحن . ومنها ما تكون كالشجرة الطيبة اصلها ثمت وفرعها في السماء . ومنها ما يكون كالشجرة الخبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار . والذي خبت لا يخرج الا نكدا .

ولول ما نلاحظه ان كاتب المقال استاذ فلسفة إسلامية . ولكنه فيما يبدو ضائع بهذه التسمية متبريء منها . لواقع مقاله على انه استاذ الفلسفة العربية .

وقد اثر الكتاب في كلمته جملة من المفاهيم والسقطات والآراء غير الصحيحة فهو يرى ان إرجاع التطرف وضرب الوحدة الوطنية والسير في طريق الفتنة الطائفية الى اسباب المصيرية من الأخطاء الشائعة . ويعمل لذلك بقوله . إننا قد نجد انفسا يعيشون في حالة الفتر . ورغم ذلك فهم انفس يؤمنون بربهم وبوطنهم . ولا صلة لهم بالفتنة الطائفية من قريب او بعيد .

وتعبيره على هذا النحو يفيد ان هؤلاء الناس اقلية لأن . قد . تفيد التقليل والقليل لاحكم له . فالتقليل حكمة على المجموع . واعجب من استاذ فلسفة يقع في الابجديات العقلية الفلسفية فيحكم الفريجات في العموميات . وهذا خطأ اسفسي في التفكير وقلب للحقائق . ولو ان غيره قلها لرد عليه استاذ الفلسفة محكما فواعده العقلية والمصرفية .

على ان الواقع المحسوس يخالف مقرره صاحب المقال . فالبطالة وانعدام المرافق والأنشطة والفقر الشديد والفراغ السياسي في منطقة الاحداث لها اثرها دون شك . شئنا ام ابينا والرسول يقول . . . البطالة تقس القلوب .

وأرجع اسباب التطرف الى برامج التلفزيون ومناهج الدراسة في المدارس والجامعة . ونحن معه في ذلك . ولكن ليس كما يقصد . فهو يقصد البرامج الدينية في التلفزيون . مع ان هذه البرامج تراجع امنيا . وتخضع لمراقبة دقيقة



المصدر : **المنشور**

التاريخ : **٢٠ سبتمبر ١٩٩٢**

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات



دكتور سعد ظلام

شككتهم . وطلاب فنون هذا العصر ومن هو في ناحيتهم .
وقول الاسلام في هذه الفترة المركزة لا يحتاج الى دليل . وهي ابلغ على هذا الكاتب وامثاله ممن يطلبون بسلخ التراث وإبعاده في اى محاولة تنويرية . وعزل للدين عن اداء رسالته في عملية الانهاض والتحضير . واعتباره سببا للتخلف ورميه بالرجعية والانعرالية والعجز ومع الاسف هذا هو الفكر السلبي لدى اكثر اساتذة جامعاتنا مع الاسف الشديد . وهذا هو منبع عظيم من منابع التطرف .
والشيخ الامام لا يكتفى بمجرد الإشارة الى ربط التطور بالدين . بل إنه يشترط اعتباره من ضمن موازين العقل البشرى . حتى لا يشتت أحد في

إنهم لم يساموا مراجعة هذه الكتب التي اعتبرها الكاتب فكرا رجعيا مليئا بالخرافات .
وهذا يعني ان الكتب يتلصق نفسه ولم يستلم على منفع مع أنه استاذ فلسفة والحقيقة ان كتب التراث لا غنى عنها في اى فكرة تطويرية او تنويرية . والحضارة الحقة تتمثل في عملية التواصل بين القديم والجديد . والاصالة المعاصرة . وبناء جديد على قديم . والمعيشة الواعية للعصر وكل مايجرى ويستجد فيه وينضج به . لم يكون في نفس الوقت استنادا بلا حدود الى التراث بعينه وعمله .
والامام محمد عبده الذي استشهد به الكاتب يذكر ذلك ويقرره في كلمته الجامعة في هذا الشأن . تلك الكلمة التي يعقد بها لعملية التنوير وإلانهاض . يقول الشيخ الامام : ارتفع صوتى بالدعوة الى امرين عظيمين . الاول تحرير الفكر من قيد التقليد . وفهم الدين على طريق سلف الامة قبل ظهور الخلاف . والرجوع في كسب معارفه الى منابعه الاولى . واعتباره من ضمن موازين العقل البشرى . وإنه على هذا الوجه يعد هديقا للعلم . باعنا على البحث في اسرار الكون . داعيا الى احترام الحقائق الثابتة . مطالبا بالتعويل عليها في ادب النفس وإصلاح العمل . وكل هذا أعده امرا واحدا . وقد خلفت في الدعوة إليه رأى الفئتين العظيمين اللتين يتكون منهما جسم الامة . طلاب علوم الدين ومن على

ويقول الكاتب في مقاله : ان كتب التراث مجتمعة لاتساعدنا على التوصل الى اى اكتشاف من الاكتشافات العلمية في اى ميدان من الميادين .
واعجب غاية العجب من استاذ جامعى يقول هذا الكلام الذى لا يصدر عن رجل عاوى فهو يعرف ان الاكتشافات لانها اكتشافات تعنى الجديد المعاصر الذى لم يولد بعد . وهذا وظيفة المعاصرة لا التراث . ووظيفة التراث هي احتواء كل جديد وضمه اليه بعد تصفيته وإضلالته الى العقل العربى والمكتبة العربية . فالتراث لا يكتشف وليس من مهمته الاكتشافات الحديثة . لأنها من صميم وظيفة المعاصرة والمعاصرين . وهذه من الملاحظات التي يبرح فيها استاذ الفلسفة . انه يعتمد الضروب العقلية ويحاول ان يكون منها مقدمتين تنتجان نتيجة صحيحة سليمة . او ينتظر منها تلك النتيجة الصحيحة . وهذا هو قمة العبث والخطأ والخلل .
ويقول الكاتب استاذ الفلسفة ..
اين نحن الان من علماء الازهر الاجلاء امثال محمد عبده ومصطفى عبد الرازق ومحمود شلتوت ؟
ونشكر له هذا التساؤل الذى لانزال نريده . ونبحث عن امثال هؤلاء العلماء الافذاذ وغيرهم الذين اثروا الحركة التنويرية واشعلوها وقاموا عليها واحسنوا القيام .
ولكن الكاتب في هذه الفترة يرد على نفسه الان هؤلاء الائمة الذين استشهد بهم . إنما هم من الدين وصفهم سلفا بالرجعية والتخلف . وهم اتبعوا من التراث وكتبه الصغراء التي وصفها الكاتب بالخرافات والرجعية والتقليدية



المصدر : المجلد : ٢

٣٠ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والأخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

يعولون على علوم العصر وفنونه . كما أنه وينفس الدرجة من القوة بخلاف رأى من ينلدى ينلدى بالتحويل في عملية التطور على العلوم والفنون المصرية وحدها دون الدين . وأن من يأخذ من جذوة اليقين الدينى وسيلة لأشعل ذاته مع فتح النوافذ على الشمس والهواء واستنشاق أوكسجين العصر وامتلأ الرقبتين به ويعيش عصره بهذا الفهم يكون نموذجاً حضارياً . هذا إذا أردنا النهضة الحقيقية . وأردنا أن تكون نهضتنا نابعة منا . مستقيمة مع قيمنا . مرتبطة بشرع الله وهدايته . وبانفسنا التي شربت من هذا النبع الأبدى الخالد . منبعثة من ضمائرنا السليمة . حتى لا نخبو وتضطرب . وتكدرها الأهواء والخير . وتذهب بها النفوس مذاهب شتى . وهو لا يرى ذلك سبباً . وإنما يراه ضرورة للأحياء والانماء والتطور . وأن ترك الدين في عملية التنوير والتطوير المصرية إهدار لعملية التطور ذاتها وانشطار لها . وسوف لا تستمر ولا تستجيب لها العواطف والمشاعر والنوازع استجابة مطمئنة لأنها من وراء الروح والوجدان . وليس فيها حرارة المؤمن . ومداومته التفرغ لها واعتبارها جزءاً من إيمانه وعقيدته كما أن إهدار العلوم المصرية إهدار لعملية التطور المستقبلية . وتوقف اندفاعها وإطلائها المصرية على مشارف الحياة والعلوم والتقدم . لابد إذن من الدين والدنيا معا ..

التفسير . ويبعد عن الحجة . ولا يشطح شطحات تبعد عن مجال السلوك الصحيح . ويرشد دعاة التنوير أن يكونوا على بيعة ولا يخلطوا دروباً ومسالك تبعد عن السبيل الصحيح استجابة لقول الله عز وجل . وأن هذا صراطى مستقيماً فلتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله .

ويقرر الأمام اعتبار الدين من ضمن موازين العقل البشرى . وموازين العقل البشرى تعنى أن الدين أساس للتوازن . وهو يضبط العقل حتى لا يبعد ويشط ويميل وينحرف . وأن تركيبة الدين هي التي تحدث له هذه العملية الخاصة بتوازنه . والعقل المفاهيم الواعى يعتبر الدين أساساً من أسس التطور . لأنه سيبنى على قيم ثوابت يبني على عين الله وهداه . بعيداً عن الخطأ أو القصور والشيطنة . ولا معارضة بين الدين والتطور فالدين يحفز على البحث في أسرار الكون . ويدعو إلى احترام الحقائق الثابتة ويطلب بالحرص عليها والتمسك بها في كل مجالات التربية والتنمية وإصلاح الأحوال والأعمال للفرد والمجموع .

وهو يقرر أن كل هذه العناصر تعتبر أمراً واحداً . ينبئ الأخذ بجميع عناصره عند الأقدام على عملية التطوير والتنوير . وأنه بفهم صادق صائب قد استل بهذه النظرة الصحيحة مخالفاً في هذه الدعوة علماء الدين الذين يقصرون الدعوة إلى التطوير على الدين وحده . ولا



المصدر : **الجمهورية**

النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ ١٩٩٢

فرق المبادىء بالعرف ليس من الإسلام

على أحد .. بل يفتح باب الحوار الجاد والبناء .. ويتسع صدره للرحب آراء المخالفين الذين يواجههم بالحجة القوية والفكر القادر على الاقتناع معلنا في صراحة ووضوح ان الاختلاف في الرأي من سنن الحياة قال تعالى : « ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم » .

ان مظاهر العنف التي يتعرض لها مجتمعنا في الآونة الأخيرة والتي تدور كلها حول موقف بعض شبابنا وتصرفاتهم المتسمة بالعنف والارهاب لا يمكن تفسيرها بانها دفاع عن الاسلام .. او دعوة الى مبادئه فالاسلام - كما هو معروف دعوة الى السلام والمحبة والتسامح .. وليس من سياسته ان يستخدم أساليب العنف والقهر من أجل فرض مبادئه السمة

من ضمير هذا المجتمع وكيانه .. وأى مساس بهذا الدين من قريب أو بعد لابد ان يلجأ مشاعر القصب والاحتجاج بوعي أو بغير وعي .

١ - المعاناة التي يعانيها الكثير من الشباب عند تخرجهم في الجامعات .. من الفراغ والبطالة ومواجهة ظروف الحياة الصعبة التي تواجههم أمامهم أبواب الزواج والعمل .. وحين تخبى آمالهم في الحياة .. وتسد أمامهم أبواب الرزق لابد ان يصابوا بالاحباط واليأس وان يشعروا بالقلق والاكتئاب والضياع !!

هذه أهم الأسباب والعوامل التي أنت إلى نشوء ظاهرة العنف والتطرف .

وفي تدريج ان التعامل الصحيح مع هذه الظاهرة لن يكون الا بلهمها على حقيقتها ومعالجة أسبابها ودواعيها شأن أى ظاهرة اجتماعية .

ويتقاسم مسئوليتها جميع الأجهزة الأمنية والاجتماعية والاقتصادية وكذا المؤسسات التربوية كالتبث والمدرسة والمسجد والجامعة ووسائل الاعلام المسموعة والمقروءة والمرئية وبنوادي الشباب الثقافية والرياضية والكشافية .

ومن هنا ينبغي الا يقتصر الامر في معالجتها على الأساليب الأمنية والتشريعات القانونية وحدها بل لابد من بذل المزيد من الجهد في توعية ابناننا وشبابنا في جميع مراحل التعليم .. على ان يقوم بهذه التوعية المربون الفضلاء الراسخون في العلم الذين يؤمنون بالإمامة ويشعرون بالمسئولية .

كما ينبغي ان تتضافر الجهود المخلصة من أجل مكافحة البطالة وشغل أوقات الفراغ بكل ما ينفع الشباب ويفيدهم بالإضافة الى محاربة التسبب والفساد ومظاهر البذخ والاسراف واحتواء المظاهر الخارجة عن تعاليم الدين وقيم المجتمع . وعن طريق التزام الجميع بنهج الاسلام الصحيح تختفى هذه السلبيات وتزول عن كامل هذا البلد الامين كل الظواهر التي تزرقه وتقلقه .



الظروف والاسباب التي نجمت عنها فيما يأتي :
١ - الفراغ الديني وعدم الاهتمام بالتنوعية الدينية على وجهها الصحيح في مراحل التعليم المختلفة وبخاصة في المرحلة الجامعية .

وقد استغل هذا الفراغ بعض هواة الزعامة الذين نصبوا أنفسهم امراء وعلماء وفلهاء ومجتهدين .. يفتنون في أمور الحلال والحرام .. ويتناولون قضايا دينية فوق مستوى فهمهم مما كان له اسوأ الأثر في نفوس بعض الشباب .

٢ - التناقضات التي يعيشها الشباب والتي تدعى بهم الى التمزق النفسي بين الواقع المعاش .. وفيه الكثير من السلبيات والافتراقات .. وبين ما يقرأونه في الكتب ويتلقونه في المساجد ويدرسمونه في دور العلم .. الامر الذي ينعكس على سلوك الشباب وتصرفاتهم .

٣ - يحلو لبعض حملة الاقلام تحت ستار حرية الفكر والرأي والتعبير - ان يخوضوا في دين الله بالباطل .. ويجادلوا في آيات الله بغير علم .. مع ان الدين له حرمة وقداسته في قلوب المؤمنين .. وهو جزء

فمن اين - اذن - جاء بعض هؤلاء الشباب بما يبرر استخدامهم للعنف والارهاب والعدوان ؟

ومن الذي قال لهم : ان الطريق السليم لتصحيح الاخطاء وهداية الضالين وتكريم المنحرفين هو العنف واستخدام القوة ؟ والله عز وجل يقول في كتابه الكريم : ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن .. كما يخاطب نبيه موسى وأخاه هارون عليهما السلام حين ارسلهما الى فرعون الذي طغى وبنى وقال انا ربكم الاعلى فيقول : «أذهب الى فرعون انه طغى فقلوا له قولا لنا لعله يتذكر او يخشى» ويصف نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وهو خير الدعاة الى الله بقوله : «ولو كنت قفلا غليظ القلب لا نفخوا من حولك»

اننا بطبيعة الحال لا ننكر على شبابنا تمسكهم بدينهم .. بل نشجعهم عليه وندعوهم اليه .. لان الدين هو جوهر الحياة الفاضلة والمصدر المشع للمبادئ الاخلاقية والقيم الفاضلة .

بيد اننا ننكر على البعض منهم انحرافهم عن منهج الاسلام في الدعوة اليه والباسها ثوب المغالاة والعنف .

فالدعوة الى الله عبر مسيرتها الطويلة موعظة حسنة .. فيها رقة ولين فيها رفق ورحمة .. فيها سماحة وود .. فيها خطاب للعقل والضمير والوجدان .

وليس من شك في ان ظاهرة العنف بوصفها الراهن ليست أصيلة في هذا المجتمع الذي عرف على مر التاريخ بالحب والتسامح . كما عهد فيه انه يقدر دينه في رفق ويمارس شعائره في هدوء .

وانما هي من الظواهر الفكرية والسلوكية والاجتماعية التي أفرزتها بعض



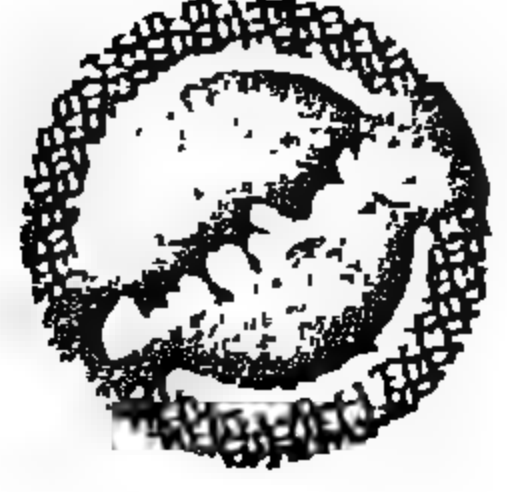
المصدر : المس هـ

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ ١٩٩٢ هـ

الشيخ ابراهيم الدسوقي وزير الأوقاف الأسبق: تفتننا.. تظرفنا.. تظرفنا.. تظرفنا.. الشيخ ابراهيم الدسوقي وزير الأوقاف الأسبق: تفتننا.. تظرفنا.. تظرفنا.. تظرفنا.. الشيخ ابراهيم الدسوقي وزير الأوقاف الأسبق: تفتننا.. تظرفنا.. تظرفنا.. تظرفنا..

أجرى الحوار :
محمود غريب
نبيل محرم

الشيخ ابراهيم الدسوقي وزير الأوقاف الأسبق .. عالم لا يحتاج الى تعريف .. قضى ٤٠ عاماً في مجال الدعوة الإسلامية داعياً الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن ..



المصدر : المسألة

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ ١٩٩٢

دور الوزارة

أشار إلى أن رسالة الداعية ليست فقط في ميدان الحديث عن العبادات وحدها وإن كانت هي الزاد الذي ينطلق بالإنسان في نواحي الحياة المختلفة على تقوى من الله . وإنما هي دعوة إلى حق الخلافة في الأرض وإداء الحقوق وعمارة الحياة والاستعانة بها على أداء حق الله وحق الإنسان وما ينظره من وراء هذه الحياة من جزاء ومثوبة خاصة وأن القرآن الكريم يدعو إلى العمل وليس العمل للدنيا فحسب .

فإذا قضيت الصلاة فاستشروا في الأرض .. فالعمل وسيلة وهو واجب على كل قادر لكي يقوم به ولا يرضى لكل مسلم المهاتة أو السؤال وطالب

حكى الشيخ الدسوقي تجربته في مجال الدعوة فقال :

أمضيت حياتي الوظيفية في مجال الدعوة قرابة ٤٠ عاما وبالأخص من أغسطس ١٩٤٣ حتى ١٩٨٥ تدرجت أثناءها في السلم الوظيفي بداية من إمام مسجد حتى شرفت بهذا العمل فترة شاء الله بعدها أن أعمل مفتشا في المساجد .

وظللت أتنقل في وظائف التفتيش حتى عينت كبيرا لمفتشي المساجد في الدعوة وانتقلت إلى قسم المحاسبة وهو ما كان يطلق عليه قسم « النظار » في ذلك الحين لفترة بمثابة امتحان لي . ثم عينت بعدها كأول مدير أوقاف للسويس عدت بعدها إلى الوزارة وأمضيت بها فترة بتعييني وكيلًا لإدارة المساجد ثم مديرا عاما للمساجد ثم وكيلًا لإدارة العامة للدعوة . ثم مديرا لها فوكيلا للوزراء لشئون الدعوة وأحلت بعدها للتقاعد وتم تكريمي بتعييني مستشارا للوزارة لشئون الدعوة ثم بعدها عينت وزير الدولة للأوقاف .

الدعوة الإسلامية

أوضح الشيخ الدسوقي أن من يتولى وزارة الأوقاف له مهام كثيرة وفي قمتها الدعوة الإسلامية وتغطية جميع المرافق التي تنبثق منها هذه الدعوة وأهمها المساجد . لأن المسجد مهمته الأولى الإشعاع الديني في المنطقة التي يكون بها ومعالجة قضايا المجتمع المحيط به عن طريق الداعية بأسلوبه السهل وفكره السليم ومعلوماته الصحيحة إلى جانب القضايا العامة التي يجب توعية الجماهير بها .

الاحتراف لأي عمل منبها إلى أن العمل في اننى حرفة لا غنى عنه

الطرق الصوفية

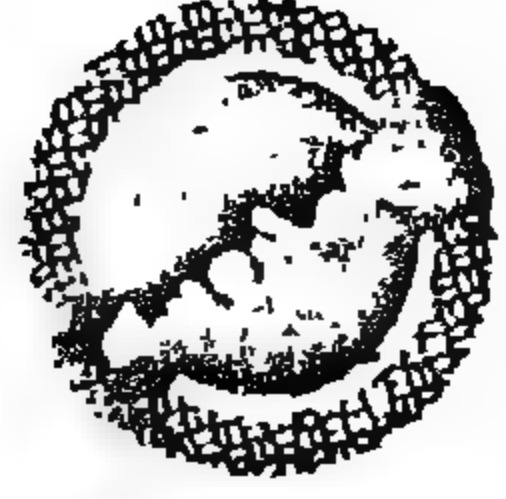
وعن الطرق الصوفية يقول الشيخ الدسوقي :
إن الصوفية تساعد المسلم وتدفعه للتخلي بمكارم الاخلاق تأسيا بسلف الصوفية العظام الذين التزموا بمنهج الرسول - صلى الله عليه وسلم - وهي ضرورة للارتقاء بالمسلم ، والذين يهاجمونها ليسوا على صواب .

وأما السلبات التي تطفو على سطح الطرق الصوفية أو التي يطلعها بعض من ينتسبون إلى الطرق الصوفية فالاسلام منهم براء ولكن ذلك لا يعنى الطعن في الصوفية . فهي ذات جذوى واثر عظيم في تربية المسلم والاخذ به إلى رياض الصالحين وتلك ماينادي به القائلون على أمر للطرق الصوفية في كل وقت .

أضاف أننا لو حكمنا على الاسلام بما يعمله المسلمون لظلمنا الاسلام بهؤلاء الناس . ولكن للصوفية مبادئ وقيم وأخلاقيات وسلوك ومجاهدة كالاسلام فهو تشريعات واحكام وعبادات ومعاملات ، وأملى كبير أن يقوم أبو الوفا التفتازاني شيخ الطرق الصوفية بالقضاء على الخرافات .

أموال الأوقاف

أما عن أموال الأوقاف فيقول الشيخ الدسوقي أنها يجب أن تكون للاستثمار وليست للاستزاق كما يحسب للبعض فهي أموال المسلمين يجب رعايتها



المصدر : المصدر : المصدر :

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : التاريخ : التاريخ :

الدين الاسلامي الى الانبياء

هناك فرق بين المصروفية وتصرفات «الدجالين» !

وتتميتها لذا يجب استثمارها حتى لا
تضيع .

واوضح وزير الاوقاف الاسبق ان
التطرف الحالي هو تطرف فكري وليس

تطرفا دينيا فالدين لا يوجد به حرج أو
مشقة على عباد الله وانما هو تطرف
في الفكر وتحميل بعض القضايا أكثر
مما يجب ومحاولة فرض الرأي على
الآخرين في حين ان الاسلام لم يفرض
على الاتمان الايمان به ولم يحمل
السلاح لكي يحمل انمانا على الايمان
به . وانما الاسلام مترقا بالمدعوين
ويقول تعالى في كتابه .. ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله
عدوا بغير علم ومستوره - صلى الله
عليه وسلم - في الدعوة قوله تعالى
(ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنه وجاد لهم بالتي هي
احسن ثم هو مع اهل الكتاب .
ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي
احسن) فما يجري يمكن معالجته لان
ابنائنا خاصة اساسها طيب وبالرفق
واللين والحكمة يمكن ان تصل الى
ما تريد معهم كما ندعوهم الى سلوك
منهج الاسلام في الدعوة الى الله عز
وجل .



المصدر : انصار الدنيا

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١١ / ١٠ / ١٩٩٢



التطرف والخدرات .. وبهتان لعلة واحدة !

قدم للمكتبة الاسلامية العديد من المؤلفات الناجحة مثل (علم اللغة العام) (التطور اللغوي) (تاريخ القرآن) واشترك مع زوجته السيدة اصلاح عبدالسلام الرفاعي في تقديم « موسوعة أمهات المؤمنين » و « نساء حول الرسول » وغيرهما . بالاضافة إلى ترجمته لمعظم أعمال المفكر الفرنسي روجيه جارودي حاورناه في موضوعات شتى ، من التردى الحضارى الذى نعيشه إلى ازدهام الفصول فى المدارس .

□ الانحطاط الحضارى الذى نعيشه الآن وتعانى منه الأمة العربية والاسلامية .. هل هو نتاج تراكمات نفسية أم اجتماعية .. وما تحليلك الموضوعى له ؟

■ يرى كثير من المفكرين وذوى المكانة العلمية ان انحطاط العالم الاسلامى بدأ بعد القرن التاسع الهجرى ، وقد أكد الكثيرون ان ملامح التخلف تبلورت عندما قدم العالم الاسلامى الكبير ابن خلدون « مقدمته » فى علم الاجتماع والتي كانت بكل المقاييس دراسة علمية واقية لاحوال الأمة الاسلامية .. وللعلم لم نستفد من هذه المقدمة حتى الآن !! وفى المقابل استفادت أوروبا كثيرا من

الدكتور عبدالصبور شاهين

شخصية هادئة فضلا

عن انه عالم بارز

وهو الداعية الاسلامى

الكبير الذى لا تنقطع

أحاديثه فى التليفزيون

والاذاعة والمساجد ..

وهو الاستاذ (المحاضر)

بجامعة القاهرة ورئيس

قسم الدراسات اللغوية

بكلية دار العلوم

حاوره : مجدى البدر



المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ١١ أكتوبر ١٩٩٠

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

هذه المشكلات هو أسلوب الصدمات عندما تفشل الوسائل الأخرى ، وأنا كأحد أبناء هذه الأمة دائم التفكير في هذا التردى الذى نعيشه حضاريا . وإن كنت أجزم بأن هناك أسبابا واضحة أدت إلى تخلفنا منها ما هو سياسى وما هو اقتصادى وما هو تربوى .

خذ الأسباب السياسية مثلا فكثير من المثقفين الناجحين يرون أن السياسة تستخدم الخاملين وتعتمد إلى رقع مكانتهم في المجتمع لانهم يحققون أهدافها وربما أدى ذلك إلى احباطهم وعدم مشاركتهم في حركة المجتمع بشكل عام . والاقتصاد عندنا لا يتبع العلم ، والعلم لا ينتج الثروة ، وربما كان الجهل هو الطريق إلى الثروة . صحيح أن العلم في ذاته ثروة لكن الثروة بالمقياس المادى أمر مطلوب للعالم ، فالإنسان ينظر إلى مادونه في العلم فيجده يكسب الكثير من المادة وحينئذ تصاب نفسه بالاحباط .

وعلى الجانب الآخر فإن أصحاب الحرف وغير المتعلمين هم أصحاب الدخول الكبيرة وذلك في جوهره يسوق الأمية تسويقا ناجحا ويدعو الناس إلى الأخذ بأسباب الجهل لا بأسباب العلم . وثمة أسباب تربوية فزحام المدارس هو أحد مشكلات التعليم واضطرابه وعجز المشروع التربوى عن ملاحقة التطورات العلمية . فبدلاً من أن يتعلم الفرد الاخلاق بجانب علمه أصبح همه الاول ان يحصل معلومات حتى ينجح في الامتحان ونلاحظ ان مناهج التعليم في البلاد المتقدمة تتغير من أن آخر ، اما هنا في بلادنا فتوجد كتب مؤلفة منذ أكثر من عشر سنوات ومازال مفعولها العلمى ساريا حتى الآن .. تصور !!

□ ما هو الحل الأمثل لمواجهة أزمة الشباب - والمجتمع بشكل عام - الناتجة عن الأسباب الثلاثة السابقة والتي تتفاقم خاصة في ظل الزيادة السكانية وزيادة المطالب والاحتياجات ؟

■ أكرر للمرة الألف : ان افلاس المشروع التربوى أدى إلى وجود شباب حائر في احسن الاحوال مشوه التفكير .. الشباب يريد أن يشبع حاجاته .. كيف ؟ بأية وسيلة ؟ من أى طريق ؟ إما ان يقوده حظه العائر إلى طريق الفساد فيسقط في

هذا العمل الخلاق المبدع فاستخدمته في علم الاجتماع وعلوم التاريخ وقد كان ابن خلدون عقلية فذة لذلك اعتنت أوروبا بالكشف عن هذه المقدمة الهامة وما تحويه من ذخائر علمية واستخرجت منها كتب النهضة الحديثة .

فلو كان المسلمون يعيشون مشروع نهضة لاستطاعوا ان يغيروا ويطوروا هذه النهضة من بعد القرن التاسع الهجرى لكنهم لم تتأصل لديهم الرغبة في البحث وفي التنقيب عن الجديد بعكس ما كانوا عليه من قبل أيام الرازى وابن زرياب ، وجابر ، والهيثم وغيرهم .. وبعد فشل مشروع مقدمة ابن خلدون زادت التراكمات جيلا بعد جيل حتى دخل الناس في غيبوبة وبدأوا يعيشون حياة آلية .. صحيح انه كانت هناك بعض الظواهر المشرفة لكنها لم تكن ذات طابع مميز يشمل العالم الاسلامى .

وفي مجتمعنا الشرقى ارى ان الانسان الذكى هو صناعة نفسه ، وعائد ذكائه يعود بالدرجة الاولى على نفسه .

وفي الجانب الآخر فهو دائما يعانى من ضغط المجتمع عليه ، ولكل عصر ضغوطه على الافراد .. في عصر معين كان العلماء الافاضل يتهمون بالالحاد والزندقة .. والعبرى عندنا (في عالمنا) لا يمكن ان يجد مساعدة من المجتمع ، كل عالم لدينا أو عبقرى يعمل بمفرده ويفلق بابه على نفسه ، لا يتسرب علمه إلى أحد ، ولا يكشف اسراره العلمية احد بعكس ما يحدث في أوروبا حيث يذوب العبقرى في مجتمعه ، فالمشروع الضخم هناك يقوم عليه المئات من العباقرة مثل مشروعات الفضاء وغيرها .. هؤلاء استطاعوا من خلال العمل كفريق (كورشة متكاملة) ان ينجزوا العديد من المشروعات الضخمة وبالتالي تحضروا وتفوقوا .. لدينا علماء عباقرة لكنهم يعملون فرادى لا يجتمعون ابدا .. لان عصرنا لا يفكر في قضية مثل النهضة الاسلامية وغيرها الا من خلال كتابات القدماء .. وهذا بلاشك نزوع إلى الخلف ورؤية متقهرة لا تريد تحمل المسؤولية انما تلقى بها على السابقين وكم من الافكار الجيدة وثدت في عالمنا المعاصر نتيجة الخوف .. والضغط الاجتماعى .

□ كيف نتغلب على هذه المعضلات الحضارية ؟ ■ المشكلة معقدة وقد يكون العلاج الأمثل لمثل

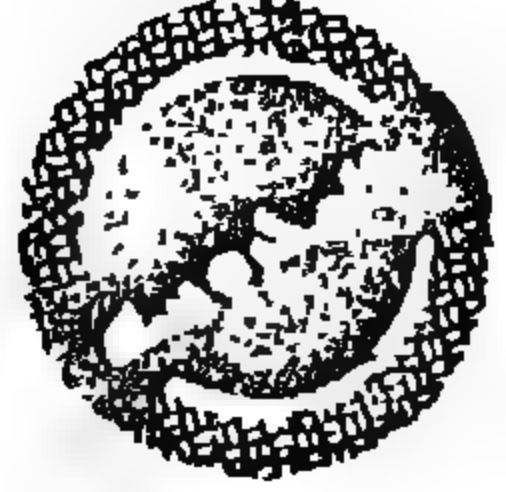


المصدر : نصف الدنيا

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : أكتوبر ١٩٩٢

المخدرات ، وإما ان يتجه إلى جماعة تعلمه الدين
فيأخذ الدين على انه وسيلة لرفع الظلم ومن هنا
ظهرت وتبلورت ظاهرة العنف التي اجتاحت
مجتمعنا في الفترة الأخيرة .
□ « الشباب في أزمة » .. لماذا تتكرر هذه
المقولة ؟

■ لأنه لا يستطيع ان يتزوج .. لا يمتلك حجرة أو
شقة صغيرة تأويه وتأوى من وقع اختياره عليها .
ربما تتعاون الأسرة بأكملها لكي يتم تزويج فرد
واحد منها لكن ما هو الحل لو كانت الأسرة تتكون
من ثمانية أفراد بعضهم أو كلهم على وشك
الزواج ؟ لا بد هنا من حل .. لا بد من تدخل الدولة
لحل أزمة الشباب .. وأنا أتصور ان استمرار
الحال على هذا المتوال يعني مزيدا من الارتجال
والعشوائية في حياة الشباب .. فلا بد لهم من
اشباع حاجاتهم بطريق مشروع ، وإذا لم يسعف
المجتمع الشباب في اشباع حاجاتهم بهذا الشكل
لكان الشيطان يليكهم وقد قال تعالى : ﴿ فبِعِزَّتِكَ
لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ ﴾
لذلك أطالب بتشكيل مجلس لرعاية الشباب على
مستوى العالم العربي يتكفل بحل مشاكل الشباب
ورعايته على المستويين : النفسى والمادى .



المصدر : **أبو**

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٢ شهر ١٣٩٢

إن وعد الله حق

شهادة د. يوسف القرضاوي .. على التطرف

**ابن تيمية .. لم يشهر سيف التكفير
في وجب .. المخالفين في الرأي
واجب الشباب .. الكف عن قال (لا إله إلا الله)**

ارتكبوها أو بدع اقترفوها أو
أراء اعتنقوها ، وإن أخطأوا
الصواب فيها ، بدليل قول
الرسول صلى الله عليه وسلم
« كلوا من أكل لا إله إلا الله ،
لا تكفروهم بذنب ، ومن كفر
أهل لا إله إلا الله .. فهو إلى
الكفر أقرب ، وقوله عليه
السلام : « ثلاث من أصل
الإيمان : الكف عن قال لا إله
إلا الله ، لا تكفره بذنب ، ولا
نخرجه من الإسلام بفعل » .

رأى ابن تيمية

أشار إلى أن الإمام ابن تيمية
يقول ، ولا يجوز تكفير المسلم
بذنب فعله ، ولا بخفا أخطأ
فيه ، كالمسائل التي تنازع فيها
أهل القبلة ، فإن الله تعالى
قال : « أمن الرسول بما أنزل
إليه من ربه والمؤمنون كل آمن
بإالله وملائكته وكتبه ورسله ،
لأنفرق بين أحد من رسله ،
وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك
ربنا واليك المصير » ، وقد ثبت
في الصحيح أن الله تعالى
أجاب هذا الدعاء ، وغفر
للمؤمنين خطاهم ،
وحول قتل الأمنين
وترويعهم يقول الدكتور
القرضاوي الأصل أن دماء
المسلمين وأموالهم وأعراضهم
محرمة من بعضهم على بعض ،

أكد الداعية الإسلامي الكبير الدكتور يوسف القرضاوي استنساخ الشريعة بجامعة قطر
أن الإمام أحمد بن تيمية لم يشهر سيف التكفير في وجه أحد ، وإنما كان ملتزماً بما جاء في
كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .
قال أن السنة النبوية تحذر من اتهام المسلم بالكفر في أحاديث صحيحة منها حديث ابن
عمر مرفوعاً إذا قال الرجل لأخيه : يكفر فقد باء بها أحدهما ، فإن كان كما قال ، وإلا
رجعت عليه : وحديث أبي قلابه : « من رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله » ، وحديث أبي ذر : « من
دعا رجلاً بالكفر أو قال : يا عدو الله ، وليس كذلك إلا حار عليه ، أي رجع عليه » .

أحدهم أتى بمافرات

في وجوب إلقاء الحية

أنكرت كتاب

على الأتراك بكتبة الرعية

محمد وهذان

أضاف : أن الواجب على
الجماعات الكف عن كل من قال
لا إله إلا الله ، فقد صحت
الأحاديث أن من قالها فقد
عصم الإسلام دمه وماله
وحسابه على الله ، ومعنى
« حساب على الله » ، أننا لم
نؤمر بأن نشق عن قلبه ، بل
نعامله وفق الظواهر ، والله
يتولى السرائر .

وقصة أسامة بن زيد مع
الرجل الذي قتله في المعركة
بعدما قال : « لا إله إلا الله » ،
واضحة كل الوضوح ، فقد
أنكر عليه النبي صلى الله عليه
وسلم قتله بعد قولها ، ولم
يقبل منه دعواه : أنه قالها
تعوذاً من السيف قائلاً : « هلا
شقت عن قلبه ؟ »

أوضح د. القرضاوي أنه لا
يجوز اقتحام هذا الحرم
وتكفير أهل الإسلام لذنوب



المصدر: **المصدر**

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٢-١٢-١٩٩٢

بالخلافت التي ٩ محاضرات في وجوب اعطاء الحجية ، وتحريم أخذ شيء منها ، كما استفت لأن احدهم الف رسالة اسمها : « نهى الصحبة عن النزول على الركبة » ، وهو امر يتعلق بهيئة الصلاة ، وفيه لخذ ورد ، وإن أخر كتب رسالة ايضا بعنوان « الواحة .. في جلسة الاستراحة » الى غير ذلك من الرسائل والمقالات والمحاضرات التي تدور حول هذه الامور التي اختلف فيها الائمة ، وسيظل الناس يختلفون فيها إلى ما شاء الله .

اوضح الدكتور القرطبي .. ان سر اسفه هو : التركيز على الاسود الخلافة ، والشدة على المخالفين ، فيما يجوز التساهل فيه ، على خلاف ما كان عليه سلف الامة رضى الله عنهم .

وحذر من التعصب للرأى الشخصى وقال : ان اول ما ينبغي على المسلم ان يتحرر منه : تعصبه لرأى الشخصى ، بحيث لا يترك عنه ولو ظهر له خطأ ، وتهلوت شبهاته امام حجج الآخرين ، بل يقل مصرا عليه متمسكا به مدافعا عنه ، انتصرا للنفس ، ومكبرة للغير ، وإتباعا للهوى ، وخوفا من الاتهام بالقصور او التقصير .

ورحم الله الامام الشافعى الذى قال : والله ما ايتاني ان يظهر الحق على لسانى او على لسان خصمى ، وقد حكى لنا القرن الكريم نماذج من المتعصبين منكرى عليهم ، ومنذوا بمسلكهم فقال عن بني اسرائيل ، واذا قيل لهم امنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزل علينا ، ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم .

لا تحل إلا بإذن الله ورسوله حيث قال النبي عليه السلام في حجة الوداع ، إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ، وقال عليه السلام ، كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه ، وقال ايضا : من صل صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فهو مسلم ، له ذمة الله ورسوله ، وقال : إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قيل يارسول الله هذا القاتل .. لما بال المقتول ؟ فقال عليه الصلاة والسلام ، إنه كان حريصا على قتل صاحبه .

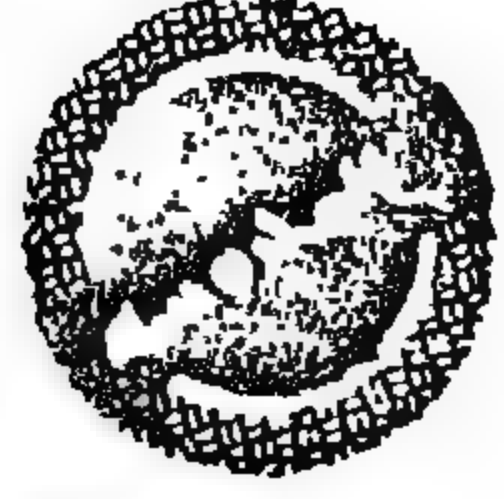
عليكم بالجماعة

حذر د . القرطبي الامة المحمدية من الاختلاف والتنازع والتعصب قال إن الله عز وجل امرنا بالجماعة والائتلاف ونهى عن البدعة والاختلاف وقال : ان الذين

فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء ، وقال النبي عليه السلام : عليكم بالجماعة فإن يد الله مع الجماعة ، وقال : الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين ابعد ، وقال : الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم ، والذئب إنما يأخذ الغنم بالانثى من الغنم .

قال الشيخ القرطبي ان مشكلة بعض الشباب المسلم انه مولع بالبحث في القضايا الخلافية وتضخيمها ، وهذا يخدم اهداف اعداء الاسلام ، لأن هذه القضايا الخلافية تاكل وقتنا وجهودنا وطاقاتنا ، التي يجب ان نوجهها لبناء ما

تدعى او تهدم من بيناتنا الدينى والثقائى والحضارى ، ولهذا استفت حقا حين ذكر في بعض الثقات ان لخذ المولعين



المصدر : المُنشَر

للتنشر والتأخذ من الصحف والمجلات : التاريخ : ١٢ أكتوبر ١٩٩٩



هَذَا دِينُنَا

التطرف لا يحارب بالإلحاد، وإنما يحارب بالفهم الصحيح للإسلام، والفقه الواعي لكتاب الله وسنة رسوله، إن الغلو في الدين أفة معروفة من قديم، وقد قاومها أولو الألباب بشرح الحق واقتياد الناس إليه بلباقة وأناة، لقد قرأنا خبر الثلاثة الذين استقلوا عبادة رسول الله وراوا أن يزيدوا عليها، فقال أحدهم: أنا أصوم ولا أفطر، وقال الثاني: أنا أقوم ولا أنام وقال الثالث: أنا اعتزل النساء، وبلغ أمرهم النبي عليه الصلاة والسلام فأنكر عليهم ما قالوا، وقال أنا أعلمكم بالله وأتقاكم له، ولكني أصوم وأفطر وأقوم وأنام وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني! إن مسلك هؤلاء النفر لا تصح به دنيا ولا يقوم به دين، والنهج الراشد ما التزمه الرسول وصحبه، ولا شك أن هؤلاء الثلاثة ثابوا إلى عقلهم ورجعوا إلى سيرة جماعة المسلمين.. كيف؟ بالنصح لا بالعصا! وبالأسوة الحسنة لا بالسيرة الغليظة الخشنة! ونحن نعرف ما يقاسيه الدين الحق من تطرف الاتباع الجاهل، ومن اجتهداتهم العوجاء! ويزيدنا حرجاً أن أعداء الإسلام مهرة في استغلال هؤلاء، وتنفير الناس من الدين كله لما يؤخذ عليهم من أخطاء ويؤثر من أراء!! أعرف أصحاب أقلام كانوا دعاة للتقريب يوم كان الالتحاق بأوروبا طريق التقدم والارتقاء، ثم تحولوا إلى دعاة للشيعوية يوم هبت ريحها وانخدع الفوغاء بها، ثم أصبحوا اليوم دعاة للعلمانية يدقون طبولها دقا عالياً، إنهم خصوم لله ورسوله، ميفضون أشد البغض للإسلام وحده، وكلما تمهد ميدان للعمل ضده كثروا فيه يظهرون بعضهم بعضاً ويشد أزره، وهم الآن يحاربون الإسلام نفسه تحت عنوان محاربة التطرف، وينتهزون الفرصة للنيل من حقائقه لأن الإسلام السياسي خطر على وحدة الأمة (!) أو على التقدم الحضاري كما يزعمون، اختلق أحدهم قصة وهمية أن ابنته جاءت من المدرسة تكي!! لماذا؟ لأن مدرس الدين قال لها: إن الجنة لا يدخلها إلا المسلمون! وهي لها أصدقاء مسيحيون! لماذا لا يدخلون معها؟ ونشرت القصة فإذا كاتبة معروفة بمهاجمة المحجبات تتألم لما وقع وتطالب بمحاكمة مدرس الدين! وتحرك بعض الرسميين لبحث القضية، فإذا هي مختلفة لا وجود للقصة كلها إلا في خيال الكاتب المتخصص في تشويه الإسلام، ومسالك أتباعه!!!، هذا الكاتب نموذج لأشباهه ممن يحاربون التطرف كما يقولون، وهم لا يزيدون ناره إلا اشتعالاً لأنه هو وأشباهه دليل على فساد المجتمع، وأمتلائه بالمجانين والمارقين.. إننا مع جماعة المسلمين إلى لا نعرف إلا المنهج الوسط، والتي تكره التطرف.. لكننا نلفت النظر إلى أن الإلحاد داء لدواء، وأن أصحابه أخطر على الأمة من سواد المتطرفين.

محمد الغزالي



المصدر : الشرق الأوسط (اللاذنية)

لنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م

العلماء يناقشون قضية حرية التفكير والتعبير في منظور الاسلام

الغزالي: الذين يهاجمون الاسلام مرتزقة وعلاجهم الإهمال عمارة: حرية الفكر مبدأ إسلامي أصيل.. للمفكرين العقلاء

القاهرة: من بسيوني الحلواني

حذر العلماء والمفكرون الاسلاميون من استغلال التيارات المعادية للاسلام مناخ الحرية الفكرية في عدد من المجتمعات الاسلامية والهجوم على الاسلام والتعرض للدين بما يمس قدسيته وذلك بدعوى الابداع وحرية التفكير والتعبير.. وقال عدد من العلماء والمفكرين الاسلاميين لـ الشرق الاوسط ان للدين قدسيته الخاصة ولا يجوز لأي كاتب أو اديب أن يتناول الاحكام الدينية والاوامر والنواهي الالهية والتكاليف الشرعية وغيرها من قواعد الدين بالنقد أو ابداء الرأي ذلك ان الدين وقواعده واصوله فوق الاجتهاد البشري وكل من يفعل ذلك يعد خارجا على الاسلام ولا بد من رده. كانت قضية حرية التفكير والتعبير قد فرضت نفسها على ساحة العمل الاسلامي والعمل الفكري بصفة عامة بعد تعدد المؤلفات والكتابات التي تحاول النيل من الاسلام وشريعته حتى داخل المجتمعات الاسلامية نفسها.. طرح الشرق الاوسط هذه القضية على عدد من العلماء والمفكرين لتوضيح

موقف الاسلام من حرية الفكر والوقوف على الضوابط التي تحكم الكتابة عن الاسلام والاديان بصفة عامة.. في البداية يؤكد الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي ان الاسلام كرم العقل البشري افضل تكريم ودعاه للتفكير والتعبير بحرية كاملة والدارس لشريعة الاسلام يجد انها تحث العقل على التفكير والتدبر والاستنتاج. هذه مسلمات لا ينكرها احد حتى «الجهلاء» الذين يحاولون النيل من الاسلام ويتشبهون بالشعارات التي لا يعرفون معناها.. ويضيف الشيخ محمد الغزالي: الاديان بصفة عامة لها قدسيته وليس من حق احد ان ينتقدها او يهاجمها لانها.. ومن لدن حكيم خبير» وليس من حق احد ان يتعرض بالنقد لنبي من انبياء الله، فما بالك بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي قال سبحانه وتعالى في حقه «وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى».. ويتساءل: لماذا يتخذ بعض الكتاب من الاسلام بالذات وسيلة للنقد والهجوم؟ ان الهدف من وراء ذلك هدف «تجاري» بحث يحاولون به الثراء والحصول على الشهرة الزائفة على حساب الاسلام



المصدر : الشرق الأوسط (الافتحة)

للنشر والاختصاصات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤٩٢ هـ / ١٩٧٢ م



د. عمارة



الشيخ الفزالي

وعقيدة الاسلام انهم «مرتزة» وعلاجهم الاهمال والتجاهل حتى يموتوا مع افكارهم المخللة.

مبدأ إسلامي

اما الفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة فيؤكد ان حرية الفكر مبدأ إسلامي أصيل، فالاسلام لا يسمح فقط بحرية الفكر بل يستدعي هذه الحرية ويستنفر العقل المسلم ليتحرر وينظر ويتدبر ويعقل، والمنهج القرآني كان يستدعي المخالفين «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين».. ويرى الدكتور محمد عمارة ان هناك فارقا بين حرية الفكر والاجتهاد بمعناها السليم فحرية الفكر في الاجتهاد والتجديد مضبوطة بأدوات الاجتهاد والتجديد، فالمفكر الذي يخرج برأي غير مألف ويقدم لرايه وعليه الأدلة والبراهين له الحرية في ذلك حتى لو اختلفنا معه حول قيمة هذه الأدلة والبراهين.. اما اذا كان هذا الذي يفكر او يزعم انه يفكر عابثا يوجه سهامه للعقائد والشعائر والمقدسات فذلك لون آخر من العبث والهدم لا علاقة له بالابداع ولا بالتفكير ولا بالاجتهاد ولا بالتجديد.. فالاجتهاد والتجديد والحرية الفكرية لها دوائر حددها المنهج الاسلامي وتعارفت عليها الامة عبر تاريخها الفكري والحضاري وهي دوائر الفروع والتفاصيل والجزئيات والتغيرات.

ثوابت دينية

ويوضح الدكتور محمد عمارة اننا في الاصول والقواعد والمبادئ والاركان نكون امام ثوابت دينية لا

مجال فيها للاجتهاد والابداع والتغيير.. انها المساحة التي تمثل الارض المشتركة بين كل امة وهي المساحة المكونة للصيغة والسمات والسمات الحضارية الموحدة للامة والضميمة لهذه الامة وحدتها عبر الزمان والمكان. ففي الثوابت والاصول والقواعد والاركان لا مجال للتغيير او التطوير او الاجتهاد فليس في الوحدانية او الرسل والرسالات او الوحي او عالم الغيب ما يخضع للتغيير والتبديل والاجتهاد والتجديد.. اما الشؤون الدنيوية والقضايا والتغيرات الدنيوية وسياسات الامم وعمران المجتمعات فهي من الفروع والجزئيات والتفاصيل التي يجتهد فيها المسلمون ويختلفون ويجددون ويطورون ويغيرون دون ان يكون هناك الزام من طرف لطرف آخر بوحدة امنية في الرأي والاجتهاد.

ويؤكد الدكتور عمارة ان الابداع والتطوير والاجتهاد والتجديد في الدينية مثل الابداع والتجديد في اي علم من العلوم الاخرى يجب ان يكون من اختصاص اصحاب المؤهلات والكفاءات والقدرات في علوم الدين وفكر الدين.. ويقول: لا نقول ذلك حرجا على احد في ان يجتهد في الدين، ولا نقول ذلك ليماننا بوجود كهانة او وظيفة رجل دين، فالاسلام لا يعرف ذلك ولكن لكل علم امله وعلماءه.. ضوابط وحدود ويتسامل الدكتور محمد يوسف مصطفى الاستاذ بجامعة الازهر: اذا كان الاجتهاد بالرأي تطبيقا عمليا لحرية الرأي فهل يمكن لاي فرد ان يجتهد برأيه؟ وهل للانسان ان يتدفع في ميدان الحرية دون ان تكون هناك حدود يتوقف عندها؟ وهل يعبر

الانسان عن رأيه بأي طريقة شاء مستخدما اي مسلك يراه؟ وهل للانسان بدوى حرية الرأي ان يتدخل فيما لا يعنيه؟ ويقول: يجب ان يعلم الجميع من الكتاب والادباء وكل من يعمل بالفكر ان هناك حدودا وضوابط لحرية التفكير والتعبير. فالكلمة في نظر الاسلام امانة وعلى عاتق الناطق بها مسؤولية كبرى تعبر عنها الآية القرآنية «ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد».. وقد اوضح تلك رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وهو يجيب عن تساؤل معاذ بن جبل: او مؤاخرون بما نقول يا رسول الله؟ فرد الرسول: تكتك امك يا معاذ؟ وهل يكب الناس في النار على وجوههم الا حصائد السنتهم.. ويوضح الدكتور محمد يوسف مصطفى ان الماضي في ممارسة الحرية بغير حدود ولا ضوابط من شأنه ان يدفع البعض الى الاعتداء على حقوق الآخرين، والى تهديد امن الافراد وحياتهم وحقوقهم.. وحرية الرأي تنبع من قدرة الانسان الثقافية والعلمية واشرافه على البيئة التي يعيش فيها فبقدر ثقافة الانسان يتكلم ومن حقه وهو يرى ابعد ما يراه غيره ان يقول ما عنده لكن لا يجوز بدوى حرية الرأي لمن لا يعلم بأبعاد القضية ان يدلي برأيه او يسف آراء غيره او يتعرض بالنقد والتحليل لثوابت يحترمها الجميع.

عقوبات رادعة

اما الدكتور حسن عاشور الاستاذ بجامعة الازهر فيطالب الدول الاسلامية بوضع تشريعات تحتوي على عقوبات رادعة لكل من يتناول على الانبياء بصفة عامة ويتعرض لها بالنقد تحت تشعيرات حرية التعبير والتفكير والتي يريدون ان يخدعونا بها ليحققوا هدفهم وهو الهجوم على الاسلام وتشكيك المسلمين في عقيدتهم.. ويتفق الدكتور حسن عاشور مع الشيخ محمد الفزالي في ضرورة اعمال هؤلاء المتطاولين اعلاميا لان بعضهم مريض نفسيا ويهدف من وراء ما ينشره من سخافات لفت نظر الآخرين اليه وتحقيق الشهرة الزائفة.. كما يطالب بوضع تشريعات تحرم كل دار نشر تساعد على طباعة ونشر الكتابات التي تتضمن تطاولا على الانبياء وذلك حتى نستطيع محاصرة هذه الظاهرة الغريبة التي اقتحمت بعض مجتمعاتنا الاسلامية.



المصدر : الأهرام - ١٦/١٠/١٩٩٢

للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦/١٠/١٩٩٢

تعقيبا على ندوة موقف الاسلام من الارهاب :

د . محمد عمارة : هذه هي القشور والاجاب عن الاسلاميين والعلمانيين



د محمد عمارة



الشيخ الغزالي

يتعرفون ايضا علي القشور ، فهم مثلاً يدافعون عن التراث اذا كان في صورة كتاب القليلة و ليلة في الوقت الذي يهدرون فيه الشريعة الاسلامية .
أما حديث السائل عن الذين يفرضون الاتوات ويضربون النساء... فانا ادعوه الى ان يتحلى بالامانة في المصادر التي ينقل عنها تلك الاتهامات.. فهذه اتهامات ترد على السنة الادعاء في المحاكم ولم اقرا في حيثيات حكم من احكام القضاء هذه الادعاءات...

أما ما جاء في هذه الرسالة عن العلمانيين . والكلام للدكتور عمارة . فلو ان السائل يتابع الكتابات الفكرية العديدة التي نشرتها في هذا الموضوع كتباً ومقالات لعلم انني ادعو الى التمييز بين العلمانيين الوطنيين القوميين الذين اقرروا بضرورة الحوار معهم للاتفاق على مرجعية الاسلام في النهضة الحضارية ، وبين العلمانيين الذين يبلغ بهم الغلو الى حد الرفض للاسلام كدين ، فالخلاف مع هؤلاء في الاصول وليس في الفروع

وحول ما جاء في الرسالة عن الموقف من الغرب وعن استخدام المنتجات الغربية فكنت اود ان يلأ كتابي عن (الغزو الفكري وهم ام حقيقة) ففيه تفصيل موضوعي لهذه القضية الهامة فانه من المستحيل ان نرفض كل ما جاء به الغرب ، كما يستحيل علينا كامة تحترم عقيدتها وتاريخها وتراثها وهويتها ان تقلد الغرب وتلويح في نمطه الحضاري وانما يجب ان تميز في الفكر الانساني كله بين العلوم الطبيعية علوم المادة التي لا وطن لها والتي لا تختلف حقائقها وقوانينها باختلاف الباحثين فيها من حيث الدين أو الجنس واللغة تميز بين هذا القطاع من العلوم والمعارف وبين العلوم الانسانية التي موضوعها النفس الانسانية لأنها تميز العقيدة والفلسفة والنظرة للكون والموروث الحضاري ومناهج التربية فنحن لسنا بدعاً في هذا الموقف فان اجدادنا عندما تفاعلوا مع الحضارات الاخرى اخذوا اشياء وتركوا اشياء اخرى . وكذلك فعل الغرب مع حضارتنا الاسلامية فقد اخذ المنهج التجريبي والعلوم الطبيعية ورفض التوحيد والوسطية الاسلامية . أما ما جاء بالرسالة عن الزى فليس هناك زى مؤمن وآخر كافر ان الزى في الرؤية الاسلامية يكون مقبولا اذا سطر عبوة الانسان وأتاح له في بسر أداء وظائفه الدينية والدنيوية وكان مناسباً للمناخ الذي يعيش فيه

ويشير الدكتور عمارة الى ان المسلمين عندما اخترعوا البريد أو الورق أو الساعة لم يمنعوا على الآخرين استخدامهم فهي ادوات محايدة

تلقت « الصفحة » تعقيباً حول ندوة موقف الاسلام من الارهاب التي نشرت بالصفحة بتاريخ ٢١ أغسطس الماضي والتي تحدث فيها الداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد الغزالي والمفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة وقال القارئ كامل مرسى محمد بالاسكندرية في تعقيب هذا على هذه الندوة انه لم يعرف ما المقصود بالقشور واللباب التي تحدث عنها الشيخ الغزالي

ولماذا الهجوم على العلمانيين والدكتور عمارة يرتدى زياً علمانياً ولا يرتدى العمة والجلباب ويركب القطار ولا يركب الجمل ويستخدم التليفون والتليفزيون وهذه الاشياء من صنع الحضارة الغربية التي

وفي رده على هذه الرسالة يقول المفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة ان صاحب هذه الرسالة لو حضر هذه الندوة التي استمرت ساعات أوجد فيها اجابات شافية لما سال عنه... ومع ذلك فان حديث الشيخ الغزالي عن القشور واللباب هو حديث هام ولا يوجه فقط الى بعض الاسلاميين الذي يهتمون بشكليات الدين ويغفلون قضايا الجوهرية مثل الديمقراطية والشورى والعدالة الاجتماعية ، وحرية الرأي والاختلاف والمساواة ويركزون على اللحية والسواك... الخ

وهذا الحديث يوجه أيضاً الى غلاة العلمانيين الذين



المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩ ٢٠١٢ ١٩٩٢

الدكتور يوسف القرضاوي د الشرق الأوسط

الأمة تعيش في غيبة التخطيط الإسلامي الرشيد الإسلام لا يقر العنف إلا في المطارك واقامة الحدود الشرعيه

العمل الإسلامي

حول أهمية العمل الإسلامي في توحيد الأمة والحفاظ على هويتها العقائدية وقدرتها في مواجهة كل التحديات، يقول الدكتور يوسف القرضاوي: العمل الإسلامي هو التوجه الجماعي المنظم لخدمة قضايا الإسلام وقضايا الأمة الإسلامية وإعادة تأهيلها إلى تبوء مكانتها الرشيدة لقيادة المسيرة البشرية وإبراز معالم نهضتها مصبوغة بصيغة الإسلام، لأن العمل المتناثر لا يمكن أن يؤدي إلى ما نصبر إليه لتحقيق وحدتنا المنشودة. وعموماً فإن العمل الفردي مطلوب ولكن العمل الجماعي عمل مبروك، فالإسلام يركز على العمل الجماعي ويحث عليه، وقد حرص الدين الحنيف على تحقيق الشعور الجماعي في نفس كل مسلم فيقول سبحانه وتعالى: «إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص» سورة الصف آية ٤. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً». كما أن المسلم حينما يصلي يتحدث باسم الجماعة فيقول في صلاته: «أياك نعبد وأياك نستعين. أهدنا الصراط المستقيم». سورة الفاتحة الآيتان ٥ و٦. فعوامل توحيد الأمة

القاهرة : من محمود بيومي

أكد الدكتور يوسف القرضاوي المفكر الإسلامي المعروف أن الأمة الإسلامية تمر بمرحلة خطيرة في تاريخها المعاصر بسبب كثرة وتراكم التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها، وأن موطن الخطر ما زال ماثلاً يهدد هذه الأمة طالما لا تلتزم بالتخطيط لنفسها، وأن أغلب المشكلات التي ترسبت في كيان الأمة هي نتيجة مباشرة لتخطيط الآخرين لها، وأن أبناء الأمة الإسلامية هم ضحايا التخطيط غير الإسلامي.

وأوضح في حوار له للشرق الأوسط أن الفردية ليست من أخلاق الإنسان المسلم، لأن تعاليم الإسلام تركز وتحت على العمل الجماعي وتعمل على غرس الشعور الجماعي لدى المسلم. وقال: أن الصحوة الإسلامية المعاصرة تتطلب منا أن نكون في غاية اليقظة والحذر والقوة والتماسك في مواجهة التحديات في كل المناحي.

وأشار إلى أن العمل الإسلامي الجماعي المنظم، يستهدف إحياء دور الأمة الإسلامية في قيادة المسيرة الإنسانية ونصرة الدعوة وتوحيد الكلمة وإعلاء كلمة الله تعالى وإعادة الفرائض المعطلة، وأن إعادة توحيد الأمة تؤدي بالضرورة إلى تحرير الأرض الإسلامية السليبية وإقامة حكم الله في الأرض. كما تناول الحوار العديد من القضايا الإسلامية المهمة.



المصدر : الشرق الاوسط (الدينية)

١٩ تموز ١٩٩٢

للنشر والخذ صات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

وانكاره لهذا الدين، ونحن نرى كثيرا من المتغربين فكريا، ما زالوا يعيشون في ديارنا باسماء اسلامية وعقول غربية، هؤلاء يعتبرون مجرد الالتزام بأوامر الله ونواهيه تطرفا دينيا، فكثير ممن غزتهم الافكار الغربية يعتبرون الذين يتمسكون بأداب الاسلام غاية في التطرف!!

ويضيف: اما النقطة الثانية فانه ليس من الانصاف ان نتهم انسانا بالتطرف في دينه، بل مجرد انه اختار رأيا من الآراء الفقهية المتشددة مادام يعتقد انه الاصول والارجح، ويكفي المسلم في هذا المجال ان يستند رأيه الى مذهب من المذاهب الفقهية المعتمدة في الاسلام.

إغلاق نافذة الحوار

ويقول الدكتور يوسف القرضاوي: وأول دلائل التطرف، في رأيي، هو التعصب للرأي تعصبا لا يعترف معه بآراء الآخرين ولا يفتح معهم نافذة للحوار لموازنة ما عنده بما عندهم، ونحن ننكر عليه انه انكر الآراء المخالفة، فهو يرى انه وحده على حق.

ومن نطاق التطرف ايضا التشدد دائما مع وجود موجبات التيسير ومحاولة الزام الغير بما لم يلزمهم الله تعالى به فيقول سبحانه وتعالى «يريد الله أن يخفف عنكم» سورة النساء آية ٢٨. ويقول صلى الله عليه وسلم: «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا» ويقبل من المسلم ان يشدد على نفسه ولكن لا يقبل منه ان يلزم بذلك جمهور المسلمين.

اللين والغلظة

وحول المواقف التي يوجب فيها الاسلام استخدام اللين واستخدام الغلظة فيقول: إن العنف في التعامل مع الناس والخشونة في الأسلوب والغلظة في الدعوة، تعتبر مخالفة صريحة لأوامر الله تعالى الذي يقول: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن»، سورة النحل آية ١٢٥. بينما لم يذكر القرآن الكريم الغلظة والتشدد الا في موضوعين اولهما في قلب المعركة ومواجهة الاعداء فيقول: «قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين» سورة التوبة آية ١٤. وثانيهما في تنفيذ العقوبات الشرعية على مستحقيها حيث لا مجال لعواطف الرحمة في اقامة حدود الله «ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر» سورة النور آية ٢. اما في مجال الدعوة فلا مكان للعنف والخشونة فلا شيء يشينه العنف اذا داخله مثل الدعوة الى الله تعالى.



د. القرضاوي

التدهور، في حين نجد الغرب ما زال يدرس نتائج الحروب الصليبية ليقفوا على مواطن الخلل في هذه الحروب. وقد انتهت دراساتهم الى ضرورة تغيير مخططاتهم وتبديل اسلوبهم لتحقيق اهدافهم، اما نحن فلم نخطط بعد ولم ندرس بعد اسباب المأساة التي منيت بها امة الاسلام، الامر يتطلب منا ان نتدبر اسباب الانتكاسات المتكررة في جو من الهدوء والموضوعية بعيدا عن الحماسة والانفعال وثورة الغضب حتى نصل الى حكم صحيح نصصح به المسيرة.

ويضيف: يجب ان نقف صفا واحدا امام جميع التحديات، وان تقوم الامة الاسلامية باداء واجباتها انطلاقا من ان الدين الاسلامي له دور مستقبلي عظيم، فالله سبحانه وتعالى يقول: «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون» سورة التوبة آية ٢٣.

وحول موضوع معيار الدين الصحيح الذي مازال محل نقاش على الساحة الاسلامية وما نتج عنه من ظهور حالات شاذة للتطرف الديني في ديار المسلمين يقول الدكتور يوسف القرضاوي: اود هنا ان انبه على ملاحظتين، الاولى ان مقدار تدين الفرد وتدين المحيط الذي يعيش فيه، له اثر في الحكم على الآخرين بالتطرف، فمن كانت جرعته من التدين قوية، وكان الوسط الذي يعيش فيه شديد الالتزام بالدين، يكون مرهف الحس لأي مخالفة او تقصير في الامور الدينية، ومن قل زاده من التدين او عاش في محيط تجرأ على محارم الله وتكرر اشرائه، في هذه الحالة يعتبر التمسك بالحد الأدنى من التدين ضربا من التعصب، فكلما زادت المسافة بين الانسان واحكام دينه زادت غربته

الاسلامية متوافرة لدى المسلمين وموجودة في كتابهم الكريم والسنة النبوية الشريفة.

ويضيف الدكتور يوسف القرضاوي: فالفرديية ليست من اخلاق الانسان المسلم، الذي ينبغي له ان يذوب في جماعة المسلمين ويعمل من أجل اصلاحها ورفعتها ويبدل في سبيل تحقيق ذلك ماله وربما نفسه «إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار» سورة الحج آية ١٤. فالعمل الاسلامي الجماعي يستهدف احياء الامة ونصرة الدعوة وتحرير الارض وتوحيد كلمة المسلمين واعلاء كلمة الله تعالى واعادة الفرائض المعطلة في ديار المسلمين.

الخلافة الضائعة

وحول واجبات الامة الاسلامية في ظل صحتها المعاصرة يقول الدكتور يوسف القرضاوي: إن الصحوة الاسلامية المعاصرة تتطلب ان تكون اعمالنا جماعية ومنظمة، وذلك لانه يوجد من يعادينا في الداخل والخارج على حد سواء، لذا فان معركة الامة الاسلامية معركة كبيرة تتطلب جهادا طويلا، ولا يستطيع الفرد ان يخوض هذه المعارك وحده، فعلينا ان نؤدي كل الفرائض المعطلة كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والحكم بما انزل الله تعالى، واقامة الشريعة الاسلامية، والحقيقة ان اعداء الامة الاسلامية يعملون ضدنا بشكل جماعي وتكتل مخطط ومنظم وفي جميع الاتجاهات، الامر الذي ينبغي فيه ان نكون واعين لحاصرة هذه المخططات المعادية و ان نكون في غاية اليقظة والحذر والقوة والتماسك، فأعداء الامة اشعلوا نار الفتنة فترى المسلم يضرب المسلم والمسلم يقتل المسلم للأسف الشديد.

ويضيف الدكتور يوسف القرضاوي: ان ما يحدث في ديار المسلمين مرده في المقام الاول الى اننا لا نخطط لانفسنا فنحن ضحايا تخطيط الآخرين لنا «ربنا لا تجعلنا فتنه للذين كفروا واغفر لنا» سورة الممتحنة آية ٥.

خصوصية التاريخ الإسلامي

واقول: مازالت الامة الاسلامية تباي امجاد الماضي وتعيش مرحلة الزهو بهذا الماضي، فما هو السبيل الى تنمية مستقبل هذه الامة فيقول:

التاريخ الاسلامي تاريخ خصص بالامجاد الاسلامية التي حققها اسلافنا، وقد حققنا العديد من الانتصارات التي ادت الى رفع راية الاسلام في مشارق الارض ومغاربها، ومع اندثار دورنا الطبيعي، لم تقم الامة الاسلامية بدراسة اسباب هذا الاندثار وهذا



المصدر : الشهر سنة ١٩٩٢

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢١ شهر ١٩٩٢



بقلم الدكتور
السيد رزق الطويل

النزعة التأميرية

ترددت الأحاديث في هذه الآونة عن إبعاد المؤامرة التي ينسج خيوطها اعداء الإسلام من كهنة الصهيونية والصليبية ، واذنابهم من دعاة العلمانية ، والمبشرين بالحدادة .

وإذا كن الواقع الذي نعيشه ، وهو مليء بالحوادث والأحداث يقدم الدليل تلو الدليل على أن قضية التأمير ضد الإسلام حقيقة لا ريب فيها . فإني أرى أن التعويل في حديثنا على هذا الأمر ، وإبرازه وحده عملاً على تأخير المسلمين ، وتخليفهم في موكب البشرية سلاح ذو حدين ، فبإحدى يحررك بعض الجماهير المسلمين لتستيقظ قد يكون - من ناحية أخرى - سبباً في غفلتنا من أدواء تنخر في عظامنا وتتل منا ، دون أن ندرك أنها أس الشفاء وسبب البلاء .

إنني أرى منها مؤامرة ضد الإسلام ، ولا أقول المسلمين ، لأن واقع المسلمين بما هم عليهم من تمزق وهوان لا يغري أحدا بالتأمير عليهم ، وحسبه أن يراهم على ما هم عليه وكفى !! إنما الذي يعمل له هؤلاء هو الاستيقاظ الإسلام بمعناه الصحيح في ضمير أهله ، فتعود لهم قوتهم ، ومتانتهم ، وتأثيرهم ، وصدارتهم للركب العالمي ، بعد فشل كل الأيديولوجيات في مواجهته ، أو مزاحمته في مدارك العقلاء . كما قل القائل قديماً .

إذا جاء موسى وألقى العصا لقد بطل السحر والساحر
إنني لا أحب أن نعلق سلبياتنا وبلائنا ، وما نعيشه امتنا من معاناة على مشجب الاستعمار والصهيونية ، والصليبية ، ثم نندب حظنا ونقول : ما السبيل ؟ ولماذا نعمل وقد نداعت علينا الأمم ؟ ذلك لأن أثار خطايانا في حق ديننا وتضييعنا ما وجب علينا من الالتزام به ليست أقل أثراً في تخلفنا من قامر الأعداء ، وجهل الأبناء أكثر فكراً من كيد الأعداء ، أو كما قل المتنبي قديماً .
ما يبلغ الأعداء من جاهل

ما يبلغ الجاهل من نفسه
فلندع الأعداء يكيدون كما يشاعون ، وليسجوا خيوط المؤامرة كما يحلو لهم فهم بهذا منطقيون مع أنفسهم ؟ لأن القضية قضية صراع حضارة وفكر ، والبقاء فيه للأصلح وهم يرون أن الهدى سبيل للحفاظ على باطلهم هو التصدي للحقيقة الإسلامية التي يعرفون معرفة جيدة كيف تؤثر إذا برزت ، وكيف تحتوى العقول إذا أمكن لها !! لقد قال في شأنها القائل الحكيم



المصدر :
المنشور

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢١ تموز ١٩٩٢

الله اكبر إن دين محمد

وكتابه القوي والقوم قويا

لاتذكروا الكتب السوالف عنده

طلع الصباح فاطفئوا القنديلا

علينا أن نعيد الاسلام إلى ساحتنا ، والعقيدة السليمة إلى عقولنا ،
والقيم والفضائل الى مجتمعنا ، وان نعيد السارين في بيداء العلمانية
إلى صفوفنا ، وان نستمسك بخلق الاسلام ، وننهج في الدعوة منهج
الحكمة والموعظة الحسنة ، وان نظهر القلوب من الاهواء ، ونخلص
النوايا لله فإننا إن فعلنا ذلك نصبح قديرين على إبطال أي مؤامرة مهما
عظم شأن مدبريها .

والله من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل



المصدر : النور

٢١ أكتوبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

العلمانيون .. خائفون .. حائرون !!

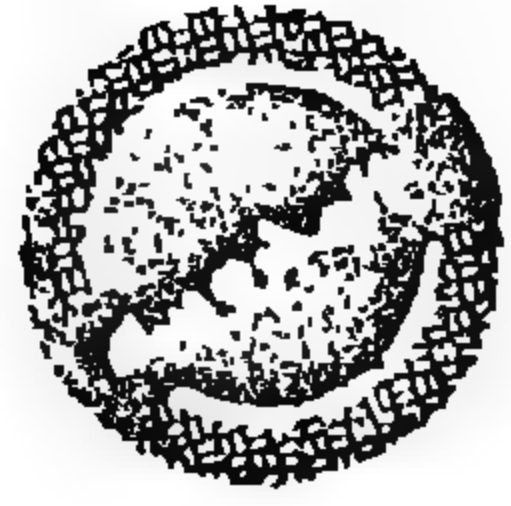
القائلة - التي أصبحت مرضاً مزمناً لدى قطاعات عديدة من الشعب المصري لأسباب لا مجال لذكرها الآن - ليكسبوا كل يوم أرضاً جديدة بهدوء وبطرق حضارية وقدره تنظيمية وكفاءة قياسية عالية ! ! لذا فالحل من وجهة نظر العلمانيين أما أن نضحى بتلك الديمقراطية الناقصة ، - كما أسموها - للتفرغ لمواجهة أمنية شاملة لكل فصائل - التيار الإسلامي معتدلاً كان أو متطرفاً ! ! فنختار أخف الضررين أو نطبق الديمقراطية الكاملة التي ستدخل أصحاب الأفكار الظلامية إلى جحورهم مرة أخرى كما يزعمون .. !!

ثانياً : ان الحركة الإسلامية - كما يزعم العلمانيون - لا تؤمن بالحرية أو الديمقراطية مهما اظهرت من مرونة وتعايش مع الواقع فذلك اجراء تكتيكي للوثوب الى السلطة واقامة الدولة الدينية التي تحكم بالحق الإلهي .. !!
ثالثاً : جهل العلمانيين الفاضح بحقائق الإسلام وكانهم لم يقرأوا عنه يوماً حرفاً لدرجة انهم يغمزون الإسلام ولكن خوفاً من الفضيحة يلصقون هذا اللمز بالحركة الإسلامية ومازال للكلام بقية ..
عبد العزيز النجار

اعتقد ان الذين شاهدوا احتفال « دار الهلال » بمرور مائة عام على انشائها قد تأكدوا ان النظام في مصر مازال يرعى العلمانية ويحاول قدر جهده تجميل رموزها الاوائل وتشويه صورة الاسلاميين الذين تصدوا بكل جسارة لكل محاولات التغريب والاذابة ! ! بل وصل الامر بالذين تحدثوا في الحفل انهم لم يبدأوا كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم وكأنهم يعتبرون اي اشارة اسلامية في الحديث نوعاً من الرضوخ لمطالب المتطرفين ! ! (راجع حديث الدكتور علي السراي امام رئيس الجمهورية لتتأكد من صدق كلامي .. والغريب ان هذا الرجل قد كرمته الدولة اعظم تكريم ومنحته اعلى جوائزها ! !

ثم جاء الانتصار الساحق للاسلاميين في نقابة المحامين - التي كانت معقلاً لليساريين - لتصيب اعداء الحركة الإسلامية بالدهشة والفرع وتظهر العديد من الحقائق الخافية والتي يمكن اجمالها في النقاط التالية :

اولاً - لقد تولدت قناعة لدى العلمانيين ان مصر تسير في نفس الطريق الذي سارت فيه الجزائر من قبل وان الاسلاميين يستفيدون من تلك السلبية



المصدر : المصدر

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢ ٥ ١٩٩٢

الحق المر



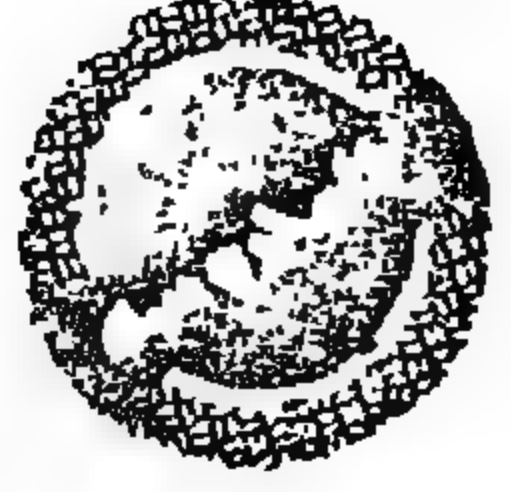
بقلم
الشيخ :

محمد الفزالي

أشباه الرجال !

□ التطرف لا يحارب بالإلحاد، وإنما يحارب بالفهم الصحيح للإسلام، والفقه الواعي لكتاب الله وسنة رسوله، إن الغلو في الدين آفة معروفة من قديم وقد قاومها أولو الألباب بشرح الحق واقتياد الناس إليه بلباقة وأناة. لقد قرأنا خبر الثلاثة الذين استقلوا عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأوا أن يزيدوا عليها، فقال أحدهم: أنا أصوم ولا أفطر، وقال الثاني: أنا أقوم ولا أنام وقال الثالث: أنا اعتزل النساء، وبلغ أمرهم النبي عليه الصلاة والسلام فأنكر عليهم ما قالوا، وقال: أنا أعلمكم بالله وأتقاكم له، ولكني أصوم وأفطر وأقوم وأنام واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني! إن مسلك هؤلاء النفر لا تصح به دنيا ولا يقوم به دين، والنهج الراشد ما التزمه الرسول وصحبه، ولا شك أن هؤلاء الثلاثة ثابوا إلى عقلمهم ورجعوا إلى سيرة جماعة المسلمين. كيف بالنصح لا بالعصا! وبالأسوة الحسنة لا بالسيرة الفليضة الخسنة! ونحن نعرف ما يقاسيه الدين الحق من تطرف الاتباع الجاهل، ومن اجتهداتهم العوجاء! ويزيدنا حرجا أن أعداء الإسلام مهرة في استغلال هؤلاء، وتنفير الناس من الدين كله لما يؤخذ عليهم من أخطاء ويؤثر من أراء!! اعرف أصحاب أقلام كانوا

دعاة للتقريب يوم كان الالتحاق بأوروبا طريق التقدم والارتقاء، ثم تحولوا إلى دعاة للشيعوية يوم هبت ريحها وانخدع الغوغاء بها، ثم أصبحوا اليوم دعاة للعلمانية يدقون طبولها دقا عاليا، إبهم حصوم لله ورسوله، مبعضون أشد البعض للإسلام وحده، وكلما تمهد ميدان للعمل ضده كثروا فيه يظهر بعضهم بعضا ويشتد ازده، وهم الآن يحاربون الإسلام نفسه تحت عنوان محاربة التطرف، وينتهزون الفرصة للنيل من حقائقه لأن الإسلام السياسي خطر على وحدة الأمة (!) أو على التقدم الحضاري كما يزعمون، اختلق أحدهم قصة وهمية أن ابنته جاءت من المدرسة تبيكي!! لماذا؟ لأن مدرس الدين قال لها: إن الجنة لا يدخلها إلا المسلمون! وهي لها أصدقاء مسيحيين! لماذا لا يدخلون معها؟ ونشرت القصة فإذا كاتبة معروفة بمهاجمة الحجابات تتألم لما وقع وتطالب بمحاكمة مدرسي الدين! وتحرك بعض الرسميين لبحث القضية، فإذا هي مختلفة لا وجود للقصة كلها إلا في خيال الكاتب المتخصص في تشويه الإسلام، ومسالك اتباعه!!، هذا الكاتب نموذج لأشباهه ممن يحاربون التطرف كما يقولون، وهم لا يزيدون ناره إلا اشتعالا لأنه هو وأشباهه دليل على فساد المجتمع، وامتلأته بالملاحين والمارقين... أننا مع جماعة المسلمين التي لا تعرف إلا المنهج الوسط، والتي تكره التطرف... لكننا نلفت النظر إلى أن الإلحاد داء لا دواء له، وأن أصحابه أخطر على الأمة من سواد المتطرفين ■



المصدر : النور

للتشـر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٨٤

انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين

قال احدهم ان السياحة حرام ، فصدقه قوم لئام ، وسارعوا الى اعتراض اتوبيس سياحي ، في طريق القاهرة اسيوط ، عند ديروط ، فاطلقوا عليه وابلا من النيران ، فقتلوا واصابوا عددا من الركبان ، وفروا الى الصحارى والوديان ، وتركوا للعالم اسوا الاتار ، التي تحكى ان الاسلام دين الفجار .



والحق ان الذي يقول ان السياحة حرام ، لا يفهم شيئا من الاسلام ، لان الاسلام يحض على السياحة ، بضوابطه المعلومة المستقرة ، واحكامه الدائنة المستمرة فقد امر الله عز وجل عباده المؤمنين وغير المؤمنين ان يسيروا في الارض فقلل سبحانه وتعالى لنبيه صلوات الله وسلامه عليه ، قل سيروا في الارض ثم انتظروا كيف كان عقوبة المكذابين ، وفي آية اخرى عقوبة المجرمين وفي آية ثالثة ، قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدا الخلق ، وفي آية رابعة ، قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عقوبة الذين من قبل كان اكثرهم مشركين ،

فالسير في الارض سياحة ولها اغراض منها ان ننظر في اثار الاولين ومدى عظمتهم في عظمة هذه الاتار ولكن لانهم كذبوا بالله ورسله فقد كانت عقابتهم اسوا العواقب لا يتبين ذلك إلا من رؤية آثارهم والاعتبار بعواقب أمورهم وما انتهت اليه أحوالهم ومن أغراض السياحة ان نتدبر في مخلوقات

الحمزة دعبس

بقام

المحامى بالنقض



المصدر : للنشر

للتنشر والإخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٨ أيلول ١٩٩٢

- ثالثا : ان يشكروه على ما وهبهم من النعم
- رابعا : ان يطعموا البائس الفقير

وهكذا فإن حج بيت الله الحرام سياحة . وكما ان له مقاصدا اخوية فإن له أهدافا دينوية متعلقة بالرخاء الاقتصادي وتنمية الموارد المالية للمجتمع وفي الحج نجد التنقل بالطائرات والبواخر والسيارات كما نجد ان حركة المطارات والموانئ تزداد بقدم موسم الحج وتدور الفنادق في فلك هذا الرواج دورتها على اتم ما يكون النظام الفندقى ومن اجل الحج والسياحة تعبد الطرقات وتقام الجسور والكبارى والانفاق وتزدهر التجارة وتنمو حركة التصدير والاستيراد وتتواكب

حركة الصناعة والزراعة لاهل مكة والمدينة بل ولاهل قتيوان واليابان والهند ومصر وغيرها من البلدان .

ولذلك فإن السياحة في مصر ليست حراما ومن يقل ذلك فهو جاهل من الجهلاء او قد يكون هداما من الهدامين ، يحالفه كل هدام مهين ، ويمشى وراءه الهدامون ولكن هناك امور هي الحرام بعينه ترتكب بمناسبة السياحة وغيرها منها اباحة الخمر وقد حرّمها الله عز وجل تحريما قاطعا في قوله عز وجل « يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعنكم تفلحون . انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون ،

فعل القائلين على السياحة في مصر ان يطهروا هذا النشاط الحلال شرعا من كل المآثم الدينية وذلك بعدم تقديم الخمر وتسهيل الميسر للسائحين خاصة وانهم لا يقيمون في مصر سوى ايام معدودات لا تزيد بحال على خمسة عشر يوما يستطيع السائح فيها ان يصبر على عدم شرب الخمر وعدم ممارسة الميسر بكل سهولة وارتياح وسوف يزيده هذا السلوك من احترام الحكومة

الله عز وجل فنصل الى الرد على السؤال كيف بدا الخلق ؟ والاغراض من السياحة فوق ان تحصى . ولعل الذى قال ان السياحة حرام هو اكثر الناس سياحة في الارض فقد سافر الى بلاد قريبة وبعيدة وعديدة ولم تحدثه نفسه قط بان السياحة حرام لأنها في الواقع ليست حراما .

والحق - ايضا - ان الركن الخامس من اركان الاسلام - وهو الحج - ماهو الا سياحة يبتغى به المسلم رضا الله عز وجل ويستوفى به اركان دينه ولكن المعلوم ان من مقاصد الحج الرواج الاقتصادي لاهل هذه البلاد وغيرها من البلاد يشهد بذلك انه لما وجد سيدنا ابراهيم عليه السلام زوجه هاجر وابنه اسماعيل قد كتب عليهما ان يتوطنا ببلد لا زرع فيه ولا ضرع توجه الى مولاة ، في علياء سماء ، بيت اليه ضعف قوته وقلة حيلته فيناجيه بقوله « ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلمهم يشكرون »

فالسياحة هنا هي التي عبر عنها سيدنا ابراهيم عليه السلام بجعل افئدة من الناس تهوى اليهم والغرض منها اولا اقامة الصلاة وثانيا الرزق من الثمرات وثالثا الشكر على النعمة ويتضح من ذلك ان رسول الله سيدنا ابراهيم عليه السلام كان مدركا تماما ان السياحة مصدر عظيم من مصادر الدخل القومي لذريته وقد استجاب الله عز وجل له فنهاه عن الشرك وامره بان يطهر بيته للطائفين والقائمين والراكعين ثم قال له « واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام فكلوا منها واطعموا البائس الفقير »

فكانت المشكلة في قلة الموارد وكان الحل في وفود الناس الى ذرية سيدنا ابراهيم والاغراض والاهداف هي :

- اولا : ليشهدوا منافع لهم اى للذرية وللوافدين عليهم من السائحين

- ثانيا : ان يذكروا اسم الله جميعا في ايام معلومات



المصدر : السور

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٨ أكتوبر ١٩٩٢

المصرية التي تحترم دينها الذي هو عصمة امرها وتلتفت نظره الى الاسلام الذي يحرم هذه الموبقات والسائح يعلم ضررها ومن هذه الاثام التي ترتكب بمناسبة السياحة في مصر عدم العناية بالصلوات التي تجمع بين الرجل والنساء من الوافدين والمستقبلين وعدم الاهتمام بما يحتاج لهم من خلوات يختلط فيها الحابل بالنابل وكل ذلك محرم شرعا ويجب توقيه فإن تولى المسئولون عن السياحة ذلك راجت - بإذن الله عز وجل - بضاعتهم وزادت دخولهم على عكس ما يظنون اذ يخوفهم ابليس اللعين ، انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخالفون ان كنتم مؤمنين ،

ان يقيني ان السياحة النظيفة من الاثام هي سبيلنا لكسب رضاء الله عز وجل وان اختراط سبيلها هو وسيلة من وسائل الرفاهية والرخاء فإن فاء القائمون على السياحة الى امر الله عز وجل فازوا ورشدوا وان أصروا على ما هم فيه من الخطايا والاثام فحسبهم قول الله عز وجل ، ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب ويخلد فيه مهانا ، وندعوهم الى التوبة والعودة الى الحق بتنظيم سياحة لازنا فيها ولا عرى ولا ميسر ولا خمور فيكونون ممن استثناهم الله عز وجل من هذا العذاب بقوله ، الا من تاب وأمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ،

فيلتب إلى الله . الذين قالوا ان السياحة حرام ، والذين ادخلوا على السياحة الحلال بعض الاثام ، والذين قتلوا السائحين بلا ذنب ولا جريمة ولا حكم من القضاء فيجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما .



المصدر : العربية

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

ماتة الشيخ ليونك البندق

هو اطيح شيخ راته عيناي... وعلى الرغم من انه اشتغل بالسياسة إلا انه لايجيد اسلوب اللف والدوران فالذى في قلبه على لسانه كما يقولون !! احيانا يحاول ان يخفى شيئا او يقول غير مايعتقد إلا انه ومن اول سؤال سرعان ما يظهر ماخفى ويتحدث بما يرى .. وهو :

باسلوبه وبطبيعته وعدم اجادته لاساليب المناورة يكتسب : من الاعداء اكثر مما يكتسب من الاصدقاء في مواجهة فصائل كل منها شعاعه «من ليس معنا فهو علينا» .

ونظرا لانه لايعرف «يضرب ويلاقى» . كما يقول : المثل الشعبي فانه خسر الجميع .



المصدر : ١ العروبة

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

ان صدر الأمر بالتبسيم الكل يبتسم
وان صدر بالتبسيط الكل يشطب
سمعت من المصنف مسقط في الامتحانات من التبادر الام لا هي



المصدر : **العروبة**

للنشر والتوزيع : **مات الصحفية والمعلومات** التاريخ : **٢ نوفمبر ١٩٩٢**

في بداية حديثه وجه الشيخ يوسف البدرى عتبا الى جريدة «العروبة» لأنه - حسب قوله - قد أفرغه عنوان انه يطلق النار على الاخوان المسلمين قاصدا بذلك العنوان الذي نشرته الجريدة عن الندوة التي عقدت معه .

وقال انا عمل هو الدفاع عن الجماعات الاسلامية ومحارب الصحوة إلا محاولة لتجميع شتات هذه الجماعات - ان اراد الله وقدر - بحيث تكون خطا سياسيا ينير الطريق للحاكم عند اتخاذ القرار .. تنصحه ان حاد عن الخط .. وتدعمه ان سارقي الطريق .. وتحاسبه ان احتاج الحساب .. وتشكره ان قدم الواجب حقا من خلال زاوية اسلامية تفرق ما بين الثابت والمتغير . واستطرد .. الجامعات الاسلامية هي مناهج عمل من تحت عيادة الاسلام والاخوان المسلمين كغيرهم من الجامعات لهم وعليهم وليس هناك أحد فوق النقد .. وكل واحد فينا له وعليه .. ولكن ما أظن اننى افتتح النار ارحتى أحب فتح النار إلا اذا وجهناها الى صدور اعداء الامة الذين يفتحون النار عليها أولا والله تبارك وتعالى نهبنا الى ان تعد القوة لا ان نفتحها بل اذا مال اعداؤنا الى السلم اخذنا بمبدأ السلم .. فان أبوا إلا القتال قاتلنا فكيف نقاتل من لا يقاتلنا من اخواننا .. هذا هو الموقف الذي كنت أحب ان أؤكد .. ولنا مع جماعة الاخوان المسلمين حسابات وحسابات وصفحات ولكن لانرضى ان نفتتح النار عليهم .. لأنه كفى بالمرء فحرا .. ان تعد معايبه !!

● قلت :

وما معيب جماعة الاخوان المسلمين ؟

● قال :

- لا بد ان نسمي الشيء باسمه .. اول ما يوجه الى الجماعات اسلامية عموما اتخاذها اسماء .. فان اتخاذ هذه الاسماء أحسب انه مخالف لطبيعة الدين الاسلامي .. ان هذه التسميات تعمل على التفرقة .. لان من لم يكن في الاخوان معناه انه ليس من الاخوان المسلمين !! ومن اسلوب المخالفة الذي تعلمناه حتى اسلوب الفقه انه من الاعداء أو انه من الاخوان غير المسلمين !! .. ومن لم ينضم الى انصار السنة المحمدية فمعنى هذا انه من اعداء السنة المحمدية !!

ومن لم ينضم الى شباب محمد فلا بأس في اسلوب المخالفة ان يكون من شباب الشيطان !! ومن ترك الجماعة السلفية فمعنى هذا انه من الجامعة المبتدعة !! ومن لم يكن من جماعة التبليغ فهو اذان من جماعة الكتم !! والكتم هذا مرفوض ومحرم في الاسلام فالامر بالبلاغ .. فس على هذا كل هذه التسميات والنبي صلى الله عليه وسلم يقول «سموا الناس بما سمى الله المسلمين .. المسلمين» .. قد لا يقصد هؤلاء ذلك لكن المسمى والتسمية .. هذه التسميات .. وهذه التسميات تكاد تثبت بمن يتحررها عن الجادة .. يقول صلى الله عليه وسلم «المسلمون تتكافأ دماؤهم ويسعى في ذمتهم ادناهم وهم يد على سواهم» لذلك قال شراح الحديث كل حلف أو عهد بين جماعة من المسلمين دون باقى المسلمين فهو باطل .

ويضيف : لقد قاطعت المعارضة انتخابات مجلس الشعب وتحمس معها التيار الاسلامي الممثل كما نعلم في جماعة الاخوان في الانتخابات سنة ١٩٩٠ وقالوا ان القوانين لاتصلح وان التزوير سيتم وقاد الوفد هذا ولم يدخلوا الانتخابات وبناء عليه كل من دخل الانتخابات من التيار الاسلامي حارب من الجامعات الاسلامية بحجة انه خرج على الصف ودخل الانتخابات وقالوا .. ماقالوا .. ومنعوا التيار الاسلامي حتى من التصويت .. وقد سمعت يا ذنى من يهتف بسقوطى من التيار الاسلامي لاننى خرجت عن الصف !!

وجاءت انتخابات تكميلية لمجلس الشورى وقوطعت كذلك .. ولم يتغير شيء .. لا القانون .. ولا الحكومة وفوجئت بهم يخوضون انتخابات المحلية .. مالذى تغير ؟! .. واحد من اثنين اما انهم كانوا على خطأ فعادوا الى الصواب .. واما ان هناك شيئا ؟



المصدر : العروبة

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

معنى هذا ان هذه التسميات وهذه الجماعات قد تقع في الخطأ ولكن قد يكون لها تواجد في الشارع السياسي والوجود يجعلها تؤثر والباقي يتبعونها كالقطيع !! لا يفكرون !! الامر صدر من اعلل لا يدخل الانتخابات احد .. لا يدخل الانتخابات احد !!.. الامر صدر من اعلل استعدادا للمحليات .. يتم الاستعداد للمحليات !!.. والكل سمعا وطاعة دون ادنى تفكير !! لماذا قاطعنا ولماذا عدنا !! هل تغير موقف الدولة من الجامعات الاسلامية ؟! بالعكس ازداد الموقف سوءا والصراع على اشده بين الدولة وبين التيار الاسلامي .. هل انهم تذكروا من انهم اخطأوا .. طيب لماذا لم يستمعوا للآخرين .. ولماذا يكون الباقيون قطيع غنم يعملون بعقلية القطيع ؟!.. ان صدر الامر بالتبسم الكل يتبسم !!.. ان صدر الامر بالتقطيع الكل يقطب !!.. وان قالوا هذه الوجهة الكل يتجه !!.. وان قالوا تلك الكل يذهب !!.. وكان القيادة تملك من الحكمة والتدبير والسياسة والكياسة والحكمة والخبرة ما يجعل قراراتها مطاعة لاتناقش !!

استجواب مرور

ويقول الشيخ يوسف البدرى في استجوابه للدكتور احمد فتحي سرور ايام ان كان وزيرا للتعليم .. وقف احد رموز الاخوان في مجلس الشعب وكان دوره قبل وقف يكيل المدح للوزير حتى صفق له الحزب الوطني !!

●● قلت :

- من هو هذا النائب ؟

● قال :

- الاستاذ مختار نوح !! صفق له الحزب الوطني وصدر له قرار شكر من المجلس وكتب النقاد يقولون سقط الاستجواب ونجح العضو المعارض !! وعندما سئل هل لك من تعقيب كان الغزل مابين المنصة والوزير والمستجوب ! ولما جئت انا اكمل الاستجواب كان هناك اتفاق على اسقاط استجواب يوسف البدرى .. بكل الصور .. خرج البعض من القاعة .. واخذ الكل يتكلم .. ظهرت علامات الاستياء .. قوطعت من اجل انتهاء الكلمة من المنصة .. ولما قمت للتعقيب وقف التيار الاسلامي ضدى مع الوزير .. كل هذه من اجل الفوز بحفنة مقاعد في مجلس الشورى فقد كانت انتخابات مجلس الشورى بعدها بشهر واحد .. بعد هذه الجلسة .. ولكن للأسف لم يحظوا بمقعد واحد وقتلت يومها للاستاذ مختار نوح من اعان ظالما تسلط عليه !!.. لقد وقفت ضدى مع وزير التعليم من اجل مجلس الشورى .. ومغازلة علنية .. ولكن كم مقعدا حصلت عليه ؟!

●● قلت :

- لماذا قال لك ؟

● قال :

- ابتسم وانصرف !!

خذ مثالا اخر .. عندنا في المعادى مسجد فاروقى .. هذا المسجد به مستشفى تقدمت الجمعية الطبية الاسلامية التابعة للاخوان باخذ هذا المستشفى وحتى يحصلوا على الترخيص قالوا لن بنى هذه المستشفى سنعمل معك مجرد عقد صوري لاخذ الترخيص وبعد ذلك خذ الورقة قال صاحب المستشفى بكم سيكون العقد قالوا هذه مجرد ورقة ولكن بمائة جنيه !! مستشفى ضخمة ثلاث طوابق من حوالى ٤٠ غرفة ايجار مائة جنيه يحصل عليها الطبيب المعالج يوميا وحده !! وبعد ان تم الترخيص .. قال صاحبها اعارنى الورقة قالوا .. لا هذا عقد ؟! كيف ؟! ورفع الامر للقضاء وصدر القرار ببقاء الوضع على ما هو عليه وتم عن طريق احد اعضاء نقابة الاطباء المشاهير !! الاستيلاء على المستشفى بمائة جنيه وبصورة لاتكون وينقض للعهد وتمسكوا بما هو مكتوب في الورق ولم يتمسكوا بما هو مكتوب في الادم !!



العروبة

المصدر :

النشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

مأمرون الاضيقى اتمنى

بالكذب .. والجنون ..

ورئاسة جماعة ارهابية !

.. هذه صورة اخرى

صورة غيرها عندما ذهبت الى امريكا وبدأ الاسم يلعب طالعوا المسلمين يتجنبي واشاعوا باننى بايعت الطاغوت واتوا بالدكتور عمر عبدالرحمن واستضافوه في محاضرة لاثارة حفيظته علينا !! وقام عمر عبدالرحمن - بما هو مشهور عنه - بتكفير يوسف البدرى الذى بايع الطاغوت محمد حسنى مبارك .. لم يقرأ البيعة لم يعرف ما فيها لم يعرف شروطها لكن كل حكام المسلمين عندهم كفار وكل من بايع الكافر فهو كافر !!

●● قلت :

- ألم تلتق بالدكتور عمر عبدالرحمن في امريكا وتناقشه في ذلك وتوضح له وجهة نظرك وترشده الى الصواب ؟

قال :

- لا حكاية امريكا ديه لها قصة طويلة .. ولكن انا الان اتكلم في كيف يكون الحساب ؟ وكما قلت ليس هناك انسان فوق النقد ..

اعطيك مثالا اخر في انتخابات ١٩٨٧ اتخذوا في كل مكان اقوى المرشحين مرشحا فرديا بالاضافة الى مرشحي القوائم .. يوسف البدرى لاقية له عندهم ولما رأوا النفل كله في حلوان ليوسف البدرى دعوه في اخر مؤتمر لهم في حلوان بعكس الآخرين فقد كان الحمزة دعيس مثلا مرشحا فرديا في الجيزة وكان اسمه يذكر في كل شيء في الدعاية ، في المصقات .. المرشح الفردي لقائمة التحالف الاسلامي .. وعندما دعوني كتبوا المجاهد العظيم يوسف البدرى !! وقد فوجئت بهذا ابتسمت في داخلي ولما حان وقت كلمتي قلت لن اتكلم عن الاسلام وعن غيره ولكن ساتكلم عن انا والاخوان .. قلت الاخوان المسلمون انا اعجب ماذا اسميهم .. هم فعلا يجيدون لعبة السياسة !! مش الاسلام !! اتخذوا مرشح فردي في كل مكان وعددت اسماءهم فردا فردا وتاريخ لقاءاتهم السرية بهم .

●● قلت :

- وكيف عرفت بهذه اللقاءات السرية ؟

● قال :

- انا لي رجال ويعرفون كل شيء ! واتوا لي بالاخبار من كل مكان .. قلت بالحرف الواحد : .. وعموما فاننى اسال .. انتم الآن تسبون الحزب الوطني ويقولون الحزب الذى ضيع مصر .. والذي والذي .. انا لست منه انا ضده ولكننى أقسم انه اشرف بكم !! هذا هو الحزب الوطني - واخرجت احدى ملصقاته - رمز الهلال في هذا الجانب ورمز الجمل في اجانب الاخر وانا فعلت ذلك في دعاياتى الانتخابية فقد نشرت النجمة رمز قائمة التحالف مع الكتلة رمزي انا .. وانتم لا تنشرون الا النجمة فقط .. لكن الاعجب انكم في الدوائر الاخرى نشرتم رمز المرشحين الفرديين اى انكم تطبعون في كل مكان رمز



المرشح الفردي المختار .. فلماذا هذا ؟ والغريب انكم اذا سئلتم قلتم معنا يوسف البدرى ويظن الناس ان رمزى التجة .. وبهذا اضيع ثم بعد ذلك قلت انا خارج فخرج كل السراق خلفى .. كان به خمسة الاف فرد لم يبق به إلا مائتا فرد !!

وبالنسبة فان هذا لا يمنعنى من ان اهتء الأخوان بفوزهم بمقاعد نقابة المحامين فهم خير من الشيوعيين .. وهم خير من اليساريين والليبراليين واليمينيين والملاحدين .. وهم خير من الذين لا يعرفون طمعاً للدين او معنى

اجرى المحاكمة : سليم عزوز

للاسلام !! .. ولكن اقول اذا خاب ظن المسلمين فيكم فبالخسارة شديدة .. اعلموا هذا تماماً .. والمسألة تحتاج الى حساب والى إعادة حساب .. نعم اقول لهم مرحباً بهم في المحليات .. لكن هذا يؤكد ان احكامكم عن دخول الانتخابات في المرة السابقة في مجلس الشعب ومجلس الشورى كان قرار غير ضائب .

موقفى من الإخوان

● قلت :
- من الملاحظ وحسب كلامك ان موقف الإخوان منك في الانتخابات كان ضد شخصك دون سائر الاسلاميين المستقلين .. فلماذا الشيخ يوسف البدرى بالذات كان موقف الإخوان منه كذلك ؟

● قال :
- اسألهم ! ولتسألنى !

● قلت :
- ربما يكون بينكم خلاف أدى الى موقفهم منك ؟

● قال :
- كنت السفير السرى بين مصطفى كامل مراد وحزب الاحرار وبين حامد أبو النصر ومكتب الارشاد في المفاوضات لضم الإخوان الى حزب الاحرار !! واسألهم ان كانوا ينكرون ! وكان الباب يفلق علينا نحن ستة !!

● قلت :
- ومن هم هؤلاء الاربعة بخلافك وخلاف الشيخ حامد أبو النصر ؟

● قال :
- أعضاء مكتب الارشاد ورايت بعيناي شخصيات كبيرة تخرج - بضم التاء - عند بدء الحديث ويفلق الباب !! وكنت احمل اقتراحات حزب الاحرار لهم وارجع برؤوسهم على حزب الاحرار وتم هذا اكثر من عشر مرات بعد ان رفض الشيخ صلاح أبو اسماعيل كمفاوض .

● قلت :
- لماذا رفضوه ؟

● قال :
- اسألهم هم .. ولتسألنى انا .. هذه امور توجه لهم هم !! انا اتكلم عن نفسي ولتحدثنى عن غيرى !! انا احبهم ولا أيقض موحدا !! وارجو للمحسن دوام الاحسان وارجوا للمسيء ان يكف عن الاساءة وادعو لكل مسلم بالتوفيق والسداد .. وكل الجماعات في قلبي وكل المسلمين في قلبي ايضاً !!! مادام صف الصلاة لا يفرق بين الجماعات ولا بين المسلمين العاديين فهذا هو خطنا ولذلك انشأنا حزب سياسياً ولم ننشئ جماعة دينية والفرق كبير بين حزب سياسى منهج عمل وبين جماعة دينية .. ولذلك سمينا حزب الصحوة الاسلامية الذى ينضم اليه بعد عضوا ولكن من لم ينضم لانخرجه من الملة وليس جماعة .



العروية

المصدر :

للنشر والتوزيع : الصحافة والمعلومات

التاريخ :

٢ نوفمبر ١٩٩٢

البيعة

● قلت :

هل دعاء الاخوان للانضمام اليهم ورفضت .. ربما يكون ذلك سببا للخلاف ؟

● قال :

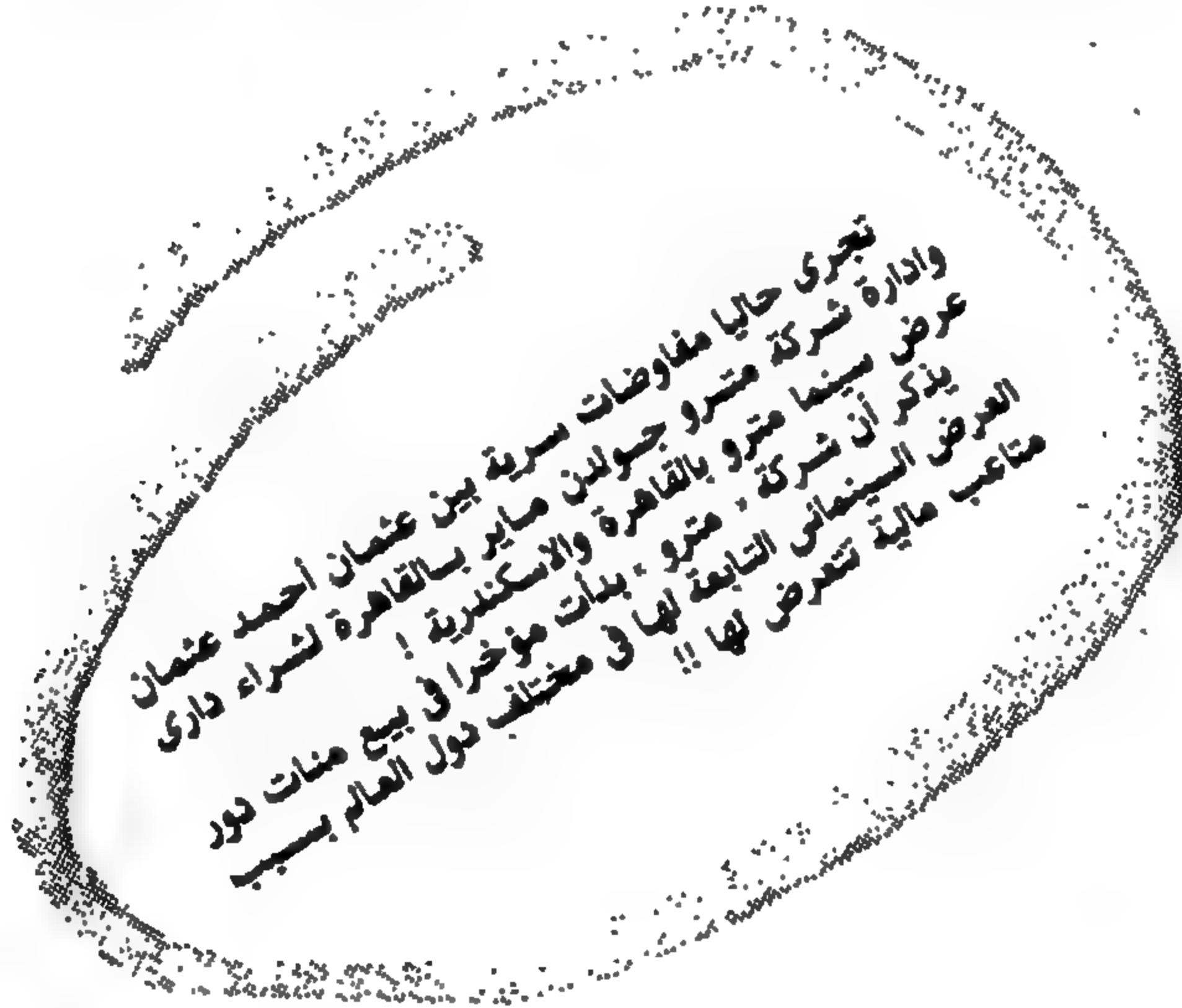
الافخوان المسلمين وافي واحد يتحرك بمنهج عمل يهمل ان يكسب الناس .. هذا شيء لا يمكن الخلاف حوله .

● قلت :

بالمولانا من غير لك او دوران هل دعيت للبيعة وان تكون عضوا بالافخوان المسلمين ؟

● قال :

انت "بتزئق على ليه" !!! حتى اكون صادقا لقد تكلمت فيهم بالخير واتكلم فيهم دائما بالخير وما ارجه من نقد لهم انما اريد به الخير ولا احد فوق النقد





٢ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتأخذ من الصحف والمطبوعات

كلمة

أقسم لكم

أن الحزب الوطني

أشرف منكم !

ويوسف البدرى نفسه ليس فرق النقد «ورحم الله امرأ اهدى الينا عيوبنا» .

●● قلت :

- سؤالى صريح .. دعيت للانضمام اليهم .. ام لا ؟

● قال :

- نعم ولكن ليس مكتب الارشاد

●● قلت :

- دعيت من من ؟

● قال :

- من احد اصحاب دور النشر

●● قلت :

- وهل رفضت الانضمام ؟

● قال :

- القصة كالآتي : بعد ان كانت هناك خلافات في وجهات النظر .. حاول صاحب دار النشر هذا وكان يصدر مجلة وكانت رخصتها باسم ابيه وقد توقفت بسبب موت صاحبها !!! .. مجلة اسلامية !! .. وقد طلب الى ان يقدمنى الى جماعة الاخوان المسلمين وان استقيل من حزب الاحرار وان انضوى مع هذه الجماعة لكننى قلت قد انضم الى حزب سياسى لأن هذا ليس فيه ما يخالف العمل لكن ان انضم الى جماعة فقد تحيزت لها ضد باقى الجماعات .. بكل الجماعات في عيني وفي قلبى .. وانا ادفع حياتى دفاعا لبقاء هذه الجماعات وادفع بنصائحي ثمتا لترك هذه الجماعات ماقد اراه عليها من مأخذ .. ورفضت .. وقد حاولت دار النشر هذه ان تاكل حقي وتاكل مستحقاتي .. ولم اخذها الا بقضية .. ومن يومها بدا الابعاد .. وبدا التشهير .. وكان هذا قبيل الانتخابات !!

جماعة ارهابية

●● قلت :

- فضيلتك تأخذ على الجماعات الاسلامية انها تسمى نفسها بمسميات ويقال ان فضيلتك كنت امرا لجماعة تسمى جماعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .. فما تفسير ذلك ؟

● قال :

- الاستاذ مأمون الهضيبي قال هذه الفرية !! فبعد ان نجحنا في الانتخابات جريدة الجمهورية اجرت حديثا مع سيادة المستشار الهضيبي وقد هاجمنى في هذا الحديث قال انى اتكلم كاذبا .. وقال انى كنت رئيس جماعة ارهابية اسمها جماعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال انى لا انتمى للاخوان ولايشرف الاخوان ان اكون واحدا منهم .. وقال انى اتكلم كلاما لا يقوله المجانين ويقصد به اننى كنت اطالب بعودة كادخستان واذرييجان واوزبكستان الى الاسلام من جديد وكنت يفصل الله تعالى اول من اجهى هذه الاسماء في المحافل الاسلامية والسياسة ومن خلال كتابات لي في كل مكان وسجلت ذلك في كتاب «بصمات الاستعمار» والذي صدر منذ اكثر من عشر سنوات ولقد اصبحت هذه البلاد كما طالبت اسلامية تحل شأن الاسلام وانفكت عن روسيا .. كانوا يظنون هذا خيالا !!



المصدر : العربية

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

وقد سخر منى عبدالعظيم مغاف في جريدة صوت العرب من اربع سنوات ولم يمر على كلامه أكثر من عامين الا وكادت هذه البلاد اسلامية وعادت اسلامية كما كانت .

المهم التفتيت بالاستاذ مامون الهضيبي غداة نشر الحديث في مجلس الشعب ثاني يوم في الدورة بعد حلف اليمين وجئت بالدكتور عبدالحى الفرماوى وقلت للهضيبي هل تقبل ان يكون هذا قاضيا بينى وبينك .. قال اقبله .. قلت انك قلت اننى كاذب . قال نعم لانك قلت ان الانتخابات لم تزور سنة ١٩٨٧ .. قلت انا تكلمت عن دائرتى تخيل ان الانتخابات في دائرتى زورت هل كنت انا سانجم .. هل كان التيار الاسلامى يحصل على ثلاثة مقاعد في القائمة اذا كانت قد زورت .. قال حسبتك قلت هذا على عموم النظر .. قلت انا تكلمت عن دائرتى .. انت لم تقرا !! .. قال اذن انا مخطيء .. قلت انك قلت عنى اننى لانتفى الى الاخوان ولا اشرىكم ؟ .. قال قلت وهل قرأت ماقلت انا عنكم .. قال ومادا قلت ؟ قلت قلت ان استعانى للاخوان شرف إلا اننى لا ادعيه .. قلت : انك قلت عنى اننى اتكلم بكلام مجنون هل هذه الدول لم تكن اسلامية .. وهل انت سمعت وجهة نظرى فيها .. قال لا !! .. قلت : اذن لماذا قلت ؟ قال هكذا قالوا !! .. قلت اتصدق في الناس ؟ تليفونى عندك لما لم ترفع السماعة وتسالنى اديبك ؟ قال : وهذه ايضا عندى ا قلت اخر شيء . انت قلت عنى اننى رئيس جماعة اريابية ؟ قال هم يقولون .. قلت اما عندك هاتفى .. اما كنت اذهب اليكم واجلس معكم كرئيس سرى بينكم وبين الاحرار .. ارفع السماعة واسالنى .. لست عنك ببعيد !! قال : وهذه ايضا عندى !! قلت هلا بيقت ووضحت هذا ؟ .. قال : ان اجرى معى حديث اخر !! قلت : ايكون من الصواب ان ارسل الى الصحيفة تكذيب ونبدأ في تشكير بعضا لبعض .. فرفض !! فلا تؤاخذنى هذا ردى على سؤالك واتهامك لي بتشكيل جماعة .. ان هذه الجماعة من تشكيل مباحث امن الدولة .. لامن تشكيل يوسف البدرى .. اما لا اطمح في تشكيل جماعة اسلامية .. كل المسلمين جماعة واحدة .. لكنى طمعت في احياء شعيرة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر .. وقد زاولنا احياء الشعيرة فعلا !!

ولقد برأتنى المحكمة وبرأتى التحقيق من تهمة انشاء جماعة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر .

النهى عن المنكر

- قلت :
- معنى انكم زاولتم شعيرة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر انكم مع إزالة المنكر بالقوة ؟
- قال :
- لمن كان لهم حق استخدام القوة
- قلت :
- وهل كان لك هذا الحق عندما استخدمته ؟
- قال :
- ومن قال اننا ازلنا المنكر بالقوة
- قلت :
- يقال انك كنت تقوم بهذا في شوارع حلوان والمعادى ؟
- قال :
- ما انا كذبت هذا الآن ولو كنت ملتفتا لكلمتى لتأكد لك ذلك .. انا قلته في سياق الكلام ا
- قلت :
- اذن كيف كنتم تزاولون شعيرة الامر بالمعروف والنهى عن المنكر ؟
- قال :



المصدر : **العروبة**

النشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ شباط ١٩٩٢

- في عين حلوان حيث كان مسجد سوق الأخراف الذي اخطب فيه فوجئنا مرة بلقيط يلقي ونحن نصلي .. بعد ذلك فوجئنا بشاب يرفع الكاسيت بأغان ونحن نصلي .. بعد ذلك وكان المسجد عبارة عن سقيفة اعمدة فقط والمصل يري ما امامه فراينا شابا وشابة يقبل بعضهما البعض ونحن نصلي .. رأينا هذه المناظر ومحال ان يحاط المسجد بهذه المساخر وكان الادمى من هذا ان بجوارنا كان «كازينو الواحة» وفي ليالى رمضان وبحر مصلى التراويح ينبعث منه الرقص والطبل والزمر والسكرارى والخمر وحائطه بجوار المسجد فكثا ننصحهم بالحسنى .

(البقية العدد القادم)



المصدر : المختار الإسلامي

للنشر والتذات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٢
وزير هدم الإسلام .. والجامع الضرار

محجوب فإن هذا يعنى ازحام المسجد الواحد الإحتكارى فضلاً عن بعده عن أماكن وجود وسكن معظم المصلين.. وإذا أضفنا إلى ذلك أن خطبة الجمعة فى هذا المسجد المسمى بالجامع ستدور فقط حول تمجيد الحكومة وترويج سياساتها وشتيم المسلمين الموصوفين بالتطرف وتقديم أفكار علمانية منفرة فى ثوب إسلامى باهت.. فإن المحصلة النهائية ستكون إنصراف الجماهير عن صلاة الجمعة والقضاء على هذا المظهر الإسلامى الهام. إن محجوب انتقد فى خبر الأهرام الذى أشرنا إليه ما وصفه بخطبة الجمعة ومواعظ المساجد التقليدية التى يلقيها خطباء وزارته نفسها وطالب بتعديلها وهو ما يوحى بأن خطبة الجمعة الإحتكارية ومن بعدها سائر المواعظ ستتحوّل إلى مجرد دعاية فجّة للأفكار اللادينية التى تسير عليها الفئة العلمانية الموجهة للأمور.. ولن يكون لها من الإسلام سوى الشكل الخارجى . هذا هو ما يراد بالإسلام.

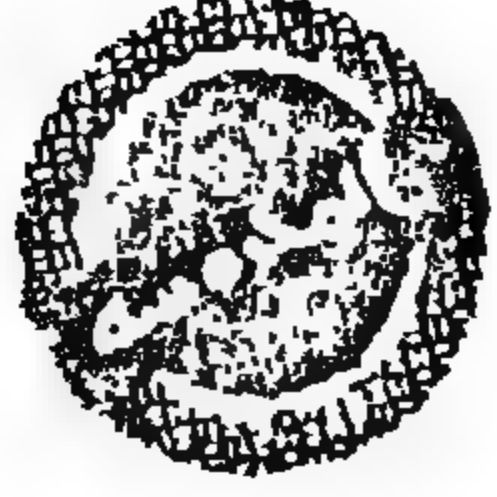
وقلنا إن قصر صلاة الجمعة على ما يسمى بالمسجد الجامع (الذى لا علاقة له فى الحقيقة بالمفهوم الذى كان سائداً فى صدر الإسلام، إلا من ناحية الاسم) تعنى فى الحقيقة إخماداً وهدماً مقنعاً لسائر المساجد التى تستولى عليها وزارة محجوب

الوزير الحكومى طرح مسألة قصر صلاة الجمعة فى مسجد واحد فقط بكل مدينة وقرية ممن سيطلق عليه اسم المسجد

أمر
بهدم
المساجد

الجامع دون مراعاة لحقيقة انطباق هذا الوصف عليه. وفى جريدة الأهرام (١١ أغسطس الماضى) قرأنا أن هذا النظام سيطبق فى دمياط كمرحلة أولى كما أن الوزير استخلص وعداً فى حضور المحافظ وحضور الدكتور حسن الحفناوى (طبيب الأمراض الجلدية الوفدى الذى أصبح قيماً على الإسلام فى مصر!) من الأئمة بأن يجتهدوا لإقناع المصلين بأن ما ذهب إليه على محجوب هو الرأى الشرعى الصحيح، وكان هناك إحساساً بالخرج من أن هذه ليست هى الحقيقة. لقد سبق أن ناقشنا هنا هذا الاتجاه منذ حوالى عامين وقتلنا ما فيه الكفاية ونعيد بعض الخطوط العامة. قصر صلاة الجمعة على مسجد واحد هدفه المعلن كما كتب فى عدد الأهرام المشار إليه هو حماية المصلين من أفكار الخطباء الأحرار فى المساجد الأخرى التى لا تسيطر عليها وزارة محجوب. ولما كانت هذه الوزارة تسيطر الآن على كل المساجد تقريباً بل لما كانت أجهزة الأمن تتولى هذه المهمة بالنيابة عنها فإنه من الواضح أن قصر صلاة الجمعة على مسجد واحد فى كل مدينة له هدف آخر غير حماية المصلين من الأفكار التى تعتبرها الحكومة متطرفة حتى وإن كانت هذه الأفكار هى الإسلام الصحيح.

هذا الهدف هو ببساطة إبعاد الناس عن الدين وعن الإيمان، من المعروف أن هناك أعداداً كبيرة من الناس لا تصلي بالمساجد إلا صلاة الجمعة وعندما يطبق نظام



المصدر : المختار السلاسي

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٢

خطب ومواعظ الكنائس) جنباً إلى جنب مع المساجد المهجورة والمأسورة وغير العامة إلا بخطباء الحكومة ومواعظ العلمانيين.. أقول من البديهي أن يؤدي ذلك إلى تأجيج نيران الفتنة الطائفية التي يتحدثون الآن

عن منعها بقوانين الإرهاب وغيرها. إن تصرفات على محجوب تشعل النيران في مصر حيث تجعل من الإسلام ملكية مؤمنة للحكم في الوقت الذي يتحدثون فيه عن الخصخصة والتحول إلى القطاع الخاص في كل شيء إلا الفكر الذي فرض احتكاره للعلمانيين. إن هذه الحكومة لا تكتفي فقط بالسيطرة على الإسلام من خلال تحريم أي نشاط ديني وفكري حتى العبادة بل إنها تصبغ هذا الدين بالطابع العلماني وتريد تشويه صورته وتحرم على المؤمنين نقد أي فكر وتحرك يخالف مذهب الطغمة اللادينية التي أعطيت الهيمنة على أمور

الثقافة والفكر. إذن المطلوب الآن احترام الحق الدستوري في حرية العبادة والشعائر الدينية للفتنة المسلمة من سكان مصر وفك احتكار الحزب الحاكم للفكر والنشاط والعبادة الدينية الإسلامية لا بفرض حمايتها بل بفرض تدميرها لصالح العلمانيين. وأخيراً نسأل عن مصير المساجد التي تستولي عليها وزارة محجوب لتسلمها للضياع كما نقرأ كل يوم تقريباً في شكاوى الناس في الصحف عن مساجد خربت وصفت نشاطاتها الاجتماعية بمجرد استيلاء الأوقاف عليها.

الآن بالمثل في كل محافظة يزورها. فإذا كان الهدف من قصر صلاة الجمعة على ذلك المسجد الاحتكاري هو حماية المصلين من أفكار المتطرفين في المساجد الأخرى كما يذهب دعاة الفكرة فهل يمكن بعد أن وصفت أفكار خطباء المساجد الأخرى بالتطرف والجمود أن يترك المصلين ليعوبوا إليها في أوقات الصلاة الأخرى لسماع مواعظ ودروس متطرفة.. إن هذه المساجد سوف تهمل في البداية بحجة توجيه الأموال القليلة للعناية بالمسجد الجامع ثم ستتجاهل وتنسى في النهاية بعد أن تمنع الصلوات والدروس منها اكتفاءً بصلاة الجمعة في المسجد الجامع. هذا هو الهدف بل هذا هو مصير المساجد التي تستولي عليها وزارة الأوقاف والتي تلغى منها الدروس ولا تقام فيها أية نشاطات اجتماعية أو إنسانية من أي نوع ثم تسقط الصلاة منها بعد غياب الأئمة ثم إنعدام أي تجديد أو عناية أو ترميم. يحدث هذا في الوقت الذي تعم فيه الكنائس بمصر حتى في أصغر الحواري بسائر النشاطات حتى تنظيم دورات رياضية في الكرة (أنظر وطني، ٢ أغسطس الماضي). وبالطبع فإن أحداً لا يفكر أو حتى يحلم بأن يقيد هذه النشاطات أو أن يدعو إلى كنيسة جامعة تقام فيها القداسات دون غيرها حرصاً على وحدة المسيحيين كما كان يقول على محجوب في الماضي (أي منذ عامين) إن هدفه في قصر صلاة الجمعة على مسجد واحد هو تحقيق وحدة المسلمين قبل أن يغير رأيه ويعلن أن السبب هو وقاية المصلين من المتطرفين.

وبديهي أن وجود الكنائس ذات النشاط الجامع من الدين إلى الرياضة مروراً بالخدمات الطبية والترفيهية والإقتصادية والاجتماعية في ظل حرية واستقلال فكري تام (لم يتحدث أحد عن السيطرة على



المصدر : المختار الإسلامي

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩٢

منظمة العيال ...

الآخر عضو بارز سابق في المنظمة. وقد نفس المشير أبوغزالة أنه شارك في هذا الاجتماع التأمري ضد الإسلام.. كما نسبت إليه الأهالي ذلك وهذا هو المتوقع من بطل مصري أصيل مثل المشير أبوغزالة.. صاحب المواقف والأفكار والتاريخ المشرف الذي أدى كما قالت الشائعات إلى عزله من منصبه بعد أن حاول أن ينشئ صناعة مصرية تسليحية متقدمة ومستقلة عن الغرب. وماذا يتوقعون الآن من منظمة الشباب على يد وزير التعليم الذي قال عنه الدكتور لبيب رزق يونان انه ما جاء إلى منصبه إلا لأنه معروف بمواقفه مع



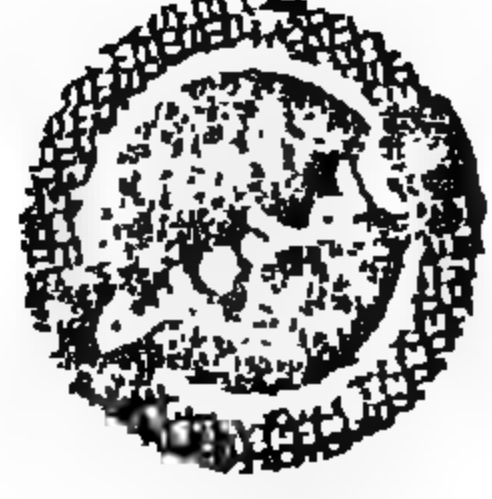
وزير التعليم

أن الحل للقضاء على الإسلام في جامعات مصر وفي شبابها هو إحياء منظمة الشباب

١٣-١٤

١٥-١٦

بتاعة الخالد. وكتب الصحفيون في الجرائد القومية يتحسرون على أيام المنظمة (أنظر مثلاً الأهرام في ٨ أغسطس) عندما لم تكن هناك جماعات إسلامية في الجامعات. وأخيراً لجأوا إلى بعض صبيان هذه المنظمة الشبابية الشيوعية وعينوهم وزراء لكي يقوموا بالمهمة. والغريب أن الذي قضح هذا التدبير هو الصحف التي لا علاقة لها بالحركة الإسلامية. الوفد في ٦ أغسطس الماضي تقول إن النية متجهة لإعادة المنظمة باختيار ٥٠ شاباً من كل جامعة كنواة لها وفي نفس العدد تمتدح الصحيفة وزير التعليم (والعضو البارز في المنظمة سابقاً) بسبب موقفه ضد التطرف الذي يرشحه كما تقول للمزيد من التقدم في المناصب العليا. وقبل الوفد بأسبوع تنشر الأهالي أن وزير التعليم قد أعد خطة لمكافحة التطرف ناقشها في اجتماع خطير وسري مع وزير الإدارة المحلية وهو



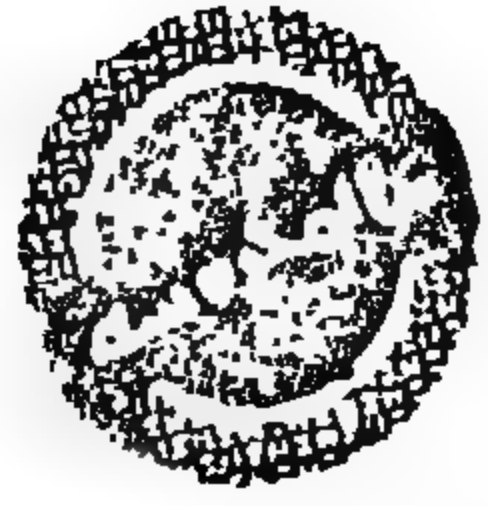
المصدر : المختار الإسلامي

التاريخ : ١٠ - نوفمبر ١٩٩٢

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

فى وقت يفترض فيه أن هناك تعددية
حزبية. التمويل سيكون من جهاز الرياضة
والشباب المشرف على العملية ولذلك ضاعت
البعثة المصرية الأولمبية فى برشلونة لأن
الاهتمام موجه إلى أمور أخرى. إن المنظمة
الجديدة ستفشل لأن الشباب المصرى لن
يلتف حول تنظيم هدفه الوحيد هو ضرب
الإسلام وتشكيل مجموعات فتوات لضرب
المسلمين فى الجامعة. وفى هذا الصدد
ينبغى الإشارة إلى دور مراكز الشباب فى
العملية وضرورة أن يحول الشباب المصرى
المنخرط فيها لىون تحويلها إلى أوكار
للأفكار اللادينية التى يراد نشرها من
خلالها بجانب الاتجاسات الإباحية أو
التى تبعد عن الدين.

« المجتمع المدنى » أى مع العلمانية ضد
الإسلام وهو ما لم ينته الوزير حتى الآن؟
إنهم يتوقعون فرض التفاهة على الشباب
المصرى وتحويله إلى جواسيس على
المسلمين لصالح الحكومة ونشر أشكال
الفن المبتذلة والهابطة والانحلال الخلقي
والابتعاد عن الاهتمام بقضايا الوطن. وقد
شاهد الناس فى التلفزيون باكورة إنتاج
منظمة الشباب فى عهدها الجديد خلال
احتفال جامعة الإسكندرية بعيدها فى
شهر يوليو الماضى عندما رقص الشباب
وتمايل فى رقصة تافهة غبية تحية لمقدم
ضيف كبير.. إذن هذا هو ما يريدون من
الشباب المصرى أن يصبح فى ظل المنظمة
الجديدة: مجرد راقصين ومغنيين فى
احتفالات السلطة. إن المنظمة فى عهدها
الأول لم تفد النظام الناصرى بل أسهمت
فى سقوطه وعزلت الشباب عنه وفضحت
توجهاته السلطوية على المستوى الشبابى
ولن يختلف الأمر فى عهد المنظمة الثانى
حتى مع جهود أطباء الأطفال المعجزة.
والطريف أنهم بعد أن أقاموا حزباً
ناصرياً لإبعاد الجماهير عن الإسلام كما
قال حكماءهم فى الجرائد عادوا ولم
يضعوا الثقة فى هذا الحزب بل سعوا إلى
منظمة الشباب الساقطة لكى يضمّنوا
نجاح العملية. ويبقى سؤال حول كيفية
تمويل هذه المنظمة التابعة للحزب الحاكم



أكثر سر

المصدر :

لنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٢

□ لعلاقة بين الإسلام والتطرف أو الإرهاب

الإسلام دين التسامح والنصح بالتقوى هو أحسن

إدانة لنا جميعاً .. وكان اختيار الشعب للرئيس مبارك اختياراً حسناً ، فقد تولى قيادة السفينة وسط عواصف عاتية .. ولكنه كان بارعاً حكيماً طيباً في معالجة الأمور .. ولكن بقي الانتهازيون الذين كانوا قد التفوا حول من كان لهم ثأر وتلقفتهم الأيدي الخفية الهدامة التي تحركها الأهواء ، غرسوا فيهم أموراً كثيرة باسم الدين فكانت النتيجة كما ترى ونسمع قنابل في قطار تقتل أبرياء ورصاص يتفجر في قلوب الأمنين وغير ذلك ..

وقد ساعد على ظهور هؤلاء واتساع نشاطهم خلل أكيد .. فالظرف الاجتماعي له أثره ، والظرف الاقتصادي له أثره ، والخواء الديني لاقتقاد الأسلوب الأمثل في الدعوة والمناسب للظرف ، والبلادة التي أصبنا بها ، والجهل بما يحثويه الإسلام الصحيح .. كل ذلك سهل مهمة محركي هذه الفئات والمجموعات ..

إرهاب مدبر !

□ ويوضح الباحث الإسلامي عادل سرور أن ما حدث من اعتداء على أتوبيس سياحي وقتل أجنب لم علينا حق الحماية مسألة لا أخلاقية ولا دينية ، والقضية مدنية محضة فهي قضية إرهاب موجه ومخطط وله هدف .. وما حدث الأسبوع الماضي من إطلاق الرصاص على أتوبيس رحلات في دير مواس أمر مشابه .. ومرتكبوا هذه الجرائم ومبيلاتا إرهابيون ليسوا من الإسلام في شيء حتى لو لبسوا عباة .. بل أعتقد أن هناك مخططاً كبيراً وافداً على مصر يقوم بتنفيذه ضعاف النفوس لتشويه الإسلام وإضعاف وحدة وقوة أبنائه عن عمد .. فالسطحيون في الثقافة الإسلامية يدركون بالفطرة

خلال السنوات الأخيرة طفت على سطح حياتنا ظواهر جديدة ودخيلة على بلادنا وشعبنا ، من بين هذه الظواهر التطرف والإرهاب ، ومحاولة الربط بين هذه الظواهر الفاسدة والدين الحنيف ، فلا تمر أيام إلا ونسمع عن حادث مروع ضحايا من الأمنيين المسلمين ، وهؤلاء الذين ارتكبوا ينسبون أنفسهم إلى هذه الجماعة الإسلامية أو تلك .. والسؤال : هل هذا الذي فعلوه ويفعلونه من الإسلام في شيء ؟ .. وإذا لم يكن كذلك فلماذا يتخفون في ثياب الإسلام ؟ وما هو هدفهم ؟ .. ومن هم ؟ .. وما الذي دفعهم إلى هذا الطريق الخطير ، ودفع بهم لانتهاج سبيل الإبادة والحرب ؟



د. محمد أحمد السعدي

ثم ماذا يجنون كمحصلة نهائية من ترويع الأمن وتنقيص المظمتين وقطع الوصول وتفريق المجموع وإشاعة الرعب والخوف والفرع بين الأمنين من أهلهم ؟ كل هذه التساؤلات وضعتها على مائدة البحث بيني وبين المفكر الإسلامي الدكتور محمد أحمد السعدي .. ورحنا نتصفحها بحثاً عن إجابات لعلها تفيد .. وانضم إلينا عدد آخر من علماء المسلمين .

الإرهاب والتطرف ... من أين ؟

□ يقول الدكتور محمد السعدي إن التطرف هو تجاوز حد الاعتدال والإرهاب هو إشاعة الخوف والفرع ، ولها أسبابها ودوافعها .. فالمصري بطبعه سمح معتدل في سلوكه ، محب لغيره سوى في معاملاته ، يبتذ العدوانية ويرفض إيذاء الاعتداء عليه ، والسمة المميزة للشعب المصري على امتداد القرون وحده وتماسكه في مواجهة الأحوال والأخطار بل ويسخر من الشدائد في اقتدار .. فلماذا حدث ؟ أعتقد أن هذا الأمر بدأت شرارته الأولى منذ نحو ثلاثين عاماً عندما بدأت المحاكمات الظالمة لرجال الدين والمثقفين ، وقد كان هذا التصرف حيالهم تصرفاً أميناً قد يكون لديهم بدراته الوطنية

والاجتماعية والسياسية ، ولكن مها كانت التبريرات فإن الجانب الشرعي كان منعدماً والخوف من الله كان ملتقداً ، ونشأت أكبر مدرسة للتعذيب والتنكيل بالمواطن المصري ، وكانت هذه إشارة إلى الديكتاتورية وحكم الفرد المطلق والدولة البوليسية .. وكانت نكسه ٦٧ نتيجة طبيعية .. وجاء الرئيس السادات وجمدا العنف وأنصف المظلوم وأخرج المعتقل والمسجون وانتصرنا بفضل الله على العدو .. ولكن الذين ذاقوا مرارة العذاب وما زالت آثاره واضحة على أجسادهم لم يستطيعوا الاستمتاع بالحرية ، وأصبحت الرغبة في الانتقام داخل نفوسهم شيئاً كبيراً محمواً قضى على كل تعقل وتسامح .. وكان مقتل السادات واستشهاده تسليداً لديون غيره ولكنه



أكتوبر

المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

السليمة أن ما يحدث ليس من الإسلام
وإنما إرهاب وبالتالي يجب أن يقاوم على هذا
الأساس ويجب ألا يذكر اسم الإسلام أبدا
في مثل هذه الجرائم تقديسا له ، وحتى
لا يلتقط ذلك أعداء الإسلام فيروجون
له ، ويكونون قد حققوا أمنية من أغلى
أمانيتهم وهي تشويه الإسلام في عيون
العالم .





الخروج من الإسلام

ضمن سلسلة قضايا وآراء حول الإرهاب والتطرف في فكر المثقفين نشرت الأهرام مقالاً للسيد عزيز عبد الملك الحاصل على دبلوم في الدراسات الإسلامية - جامعة ماكجيل - كندا بعنوان حرية العقيدة والشرعية الإسلامية، ركز فيه الكاتب على أن الإسلام يترك حرية العقيدة واختيار الدين لكل إنسان انطلاقاً من قوله تعالى (لا إكراه في الدين) وهذا صحيح غير أن الكاتب أورد قائلاً: «والجدير بالذكر أيضاً أن القرآن الكريم لم يضع أي أساس لعقاب المرتد عن الإسلام في الدنيا، والآية التالية تكاد تكون حاسمة

في رفض فرضية وجوب الإطاحة برأس المرتد وهو العقاب الذي يقول به بعض الفقهاء، تقول الآية (إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً) الآية ١٢٧ من سورة النساء :

وأقول للكاتب: هذا الكلام وهذا الاستدلال مجاف للصواب كما أرى لعدة أسباب: أولها: إن القرآن الكريم قد وضع الأساس لعقاب المرتد في الدنيا - المقصود بالمرتد من أسلم ثم كفر بعد إسلامه أو أنكر أمراً معلوماً من الدين بالضرورة وليس الذي مجد الإسلام ولم يدخل فيه أصلاً - وهذا الأساس تبينه آيات عديدة منها قوله تعالى: (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) الآية ٣١ من آل عمران وقوله سبحانه (من يطع الرسول فقد أطاع الله) الآية ٨٠ من النساء، وقوله عز وجل (وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) الآية ٨ من الحشر. وحيث إن قتل المرتد قد بينه الرسول صلى الله عليه وسلم في سنته المشرفة وهو لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى وهو كذلك مبين للقرآن كما جاء في قوله تعالى (وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم) الآية ٤٤ من النحل لأساس العقوبة وضع في القرآن الكريم. ومن هذه الأحاديث الصحيحة ما رواه غير واحد عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: رجل كفر بالله تعالى بعد إسلامه فعليه القتل، أو زان بعد إحصائه فعليه الرجم، أو رجل قتل رجلاً متعمداً فعليه القود» مسند أحمد ١/٦١ والنسائي ١٠٢/٧ والترمذي ٤٦٠/٤

وما رواه ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي صلى الله عليه وسلم - (من بدل دينه فاقتلوه) رواه أبو داود في كتاب الدييات ١٧٠/٤ والترمذي ٥٩/٤ ومسند أحمد ٢٢١/٥ وقد صارت هذه الأحاديث قطعية بإجماع الصحابة على قتل المرتد والوقائع لا يتسع لإيرادها المقام وأشهرها قتال أبي بكر - رضي الله عنه - والصحابة مانعي الزكاة، وثاني الأسباب: إن الآية التي استدل بها الكاتب على ما ذهب إليه لا تدل من قريب أو بعيد على رفض فرضية وجوب الإطاحة برأس المرتد فضلاً عن كونها حاسمة، فغاية ما تدل عليه أنها تبين الجزاء الأخرى لهذا الصنف من الناس، هذا إذا فسرت الآية عارية عن السياق مع غيرها من الآيات أو أسباب النزول وهذا منهج غير دقيق في التفسير. وقد بين كثير من المفسرين - ومعهم أدلتهم - أن الآية تتحدث عن المنافقين، وقال بعضهم إنها تتحدث عن اليهود الذين كفروا بموسى ثم كفروا بعباسي ثم كفروا بمحمد عليهم الصلاة والسلام (راجع تفاسير ابن كثير وأبي السعود والكشاف والطبري وغيرها).

وثالث الأسباب: إن بيان العقوبة الدنيوية للمرتد في الشريعة الإسلامية ليس من قول بعض الفقهاء كما ذكر الكاتب، إنما هو من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - كما بينت في السبب الأول وهو موضع إجماع أهل العلم - وليس قولاً لبعض يرجع إلى الرأي والاجتهاد لوجود النص، والحدود عموماً ليست مجالاً للرأي والاجتهاد كما يعرف كل دارس للشريعة الإسلامية، وهو ما علمناه من دراسة أصول شريعتنا إن لم يكن غيرنا قد علم، وإن كان يعلم فهو وقصده، والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.



المصدر : **الوقف**

للنشر والتأليف : **التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢**

التشريف .. وتناولنا

تشريف شرور الإسلام

الدكتور الحفناوى : من أى المنابع

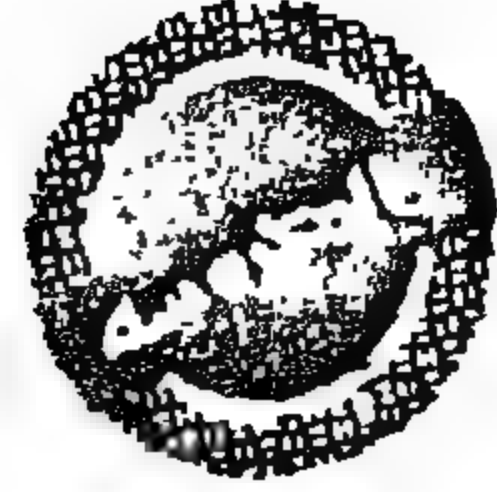
يستقى هؤلاء تفسيرات الإسلام ؟ !

د. رزق الطويل : الانتماء للوطن جزء من الانتماء للدين

د. السعدى : قتل السياح عمل سيء، وضد الإسلام

برزت على ساحة المجتمع المصرى فى الآونة الأخيرة ظاهرة غريبة تستحق أكثر من وقفة . خاصة وأنها ترتكب باسم الإسلام وهى ظاهرة الاعتداءات المتكررة على السياح القادمين الى بلادنا وترويعهم، وإباحتهم بمآثرهم ورغم أن ذلك أمر ينكره الدين الإسلامى الحنيف، إلا أن هناك فئة قليلة أساءت فهم الدين وتعاليمه وقامت بتحويلها عناصر إرهابية من بعض الأقطار للجائرة وكان منهم الأول ضرب أهم مصادر الدخل القومى للبلاد ونسيت هذه الفئة أن للوطن عليهم حقوقاً وأن انتماءهم له جزء من انتمائهم لدينهم.

فى البداية يؤكد الدكتور محمد حسن الحفناوى عضو الهيئة العليا لحزب الوفد والاستاذ بجامعة القاهرة أن الموقف الجماهيرى رافض تماماً لكل ماحدث فى الفترة الأخيرة من اعتداءات وقعت على السياح الأجانب دون وجه حق. وأن الأمة عندما تجتمع على رفض شيء فهذا معناه أن هناك



فهذه الأساليب دعوة خبيثة ضد الإسلام لأن الصحف العالمية تجسم هذه الأخبار وتحاول أن تطعن الإسلام في الصميم لتظهر أمام العالم أن الإسلام دين الدماء ودين الحرب وليس دين السلام ويصورون هذا على أن النصوص القرآنية هي التي أقرت ذلك ولا سيما المولعين بمحاولة تشويه الإسلام من المستشرقين والمبشرين فيجب على هؤلاء الذين ينتمون إلى هذه الجماعات أن يدرسوا الإسلام دراسة واعية يقطعة بدلاً من هذه الضروشاء التي يعيشون في أطرافها والتي تشوه جمال الإسلام ولو أنهم فعلوا ذلك لفهموا الإسلام فهماً حقيقياً وأمتثلوا به واستخدموا أساليبه في الدعوة إلى الله .

ويختتم قائلاً : يجب على الشباب أن يمثلوا بالرسول الكريم وبأصحابه رضوان الله عليهم حتى يعطوا الصورة الحية الجميلة للدعوة إلى الله .

تحقيق : سامي أبو العز

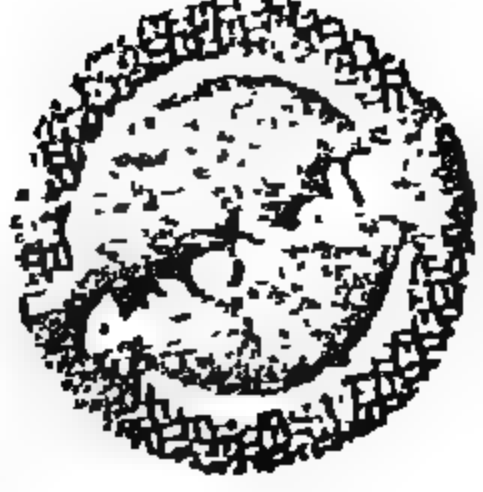
على المؤمن إكرام الضيف ولأنهم جاءوا إلى بلادنا بعقد أمان يتحلى في تأشيرات الدخول فيجب أن نحافظ على عهدنا معهم ويضيف الدكتور الطويل : أن دماء الإنسان مصونة في الإسلام ولا تسحل إلا في الفصاح أو بعدوان مسلح على المسلمين أو لأن في هذا التصرف غير المسئول إيذاء لبعض إخواننا من أبناء الوطن ومنهم مسلمون كثيرون ينتفمون من موارد السياحة .

ويضيف الدكتور السعودي عبد المقصود عميد كلية الدعوة الإسلامية : أن الدعوة التي يريدتها الإسلام لا تكون عن طريق إراقة الدماء أو الإكراه أو الضغوط فهذه أساليب تتنافى مع مبادئ القرآن الكريم وذلك في قوله تعالى : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » ونجد الآيات القرآنية تؤكد على ذلك في قوله تعالى « وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد » وقوله « ولو شاء ربك لأمّن من في الأرض كلهم جميعاً لقأت تكرر الناس حتى يكونوا مؤمنين » وهذا الذي قرره القرآن قرره جميع الأديان الإلهية فعلى هذا الأساس لا يقر الإسلام بهذه الأساليب التي برزت على ساحة المجتمع الإسلامي

خطيئة تحدث في وجه شعب ووطن ودين . ويقول نحن لا ندرى من أي المنابع يستقى هؤلاء تفسيرات الإسلام والتشريع . فإذا أجمع علماء الأمة وفقهاؤها على أن السياحة الملتزمة ليست حراماً وأن السائح له حق الضيافة والحماية ، فمن أين يتأتى لهؤلاء أن يروعوا السياح وأن يستبيحوا دماءهم وأن يقدموا للكافرين والحاقدين على الإسلام مفاهيم تصور الإسلاميين على أنهم دميون وهمجيون ، ويتساءل الدكتور الحفناوي : هل من حق أي مجموعة من هذه المجموعات إذا اختلفت مع أي صاحب فكر آخر أن يكون الرصاص هو الحوار ويكون القتل هو الهدف ويكون ضيق الأفق هو الحكم ؟ فريد من هذه الجماعات إذا أرادت أن تستمر في تطرفها وقتلها للأمنين أن ترفع عن كاهلها وكاهلنا راية الإسلام وأن تخلع عباءته حتى لا تكون سلاحاً يطعن في الإسلام .

ويرى الدكتور السيد رزق الطويل أن لافرق بين الانتماء للوطن أو الدين وأن الانتماء للوطن جزء من الانتماء للدين ويقول : أي مسلم واع يفهم أمور دينه لا يعد الانتماء للوطن بعيداً عن انتمائه للدين . بل حب الوطن وتعميره والسعي إلى خيره والنفع عنه جزء من دين الإنسان وأي تقصير في حق الوطن يعد ضعفاً في تدين

المسلم ، وأن المحاولات التي نسمع عنها الآن من ضرب السائحين والاعتداء عليهم واستباحة دمائهم في ذلك إخلال للواجب الإسلامي والواجب الإنساني أولاً : لأنهم ضيوف على أرضنا ومن الواجب



المصدر :

المصدر :

للنشر والتوزيع : دار النشر والصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

اخلاق الغرب



د. محمد يحيى

المصدر : دار النشر والصحفية والمعلو مات

يساعد على ابراز ما نقصده هنا وذلك هو قضية الشذوذ الجنسي.

ففي الاسابيع الاخيرة ادهشتني ان اقرا في عدد من المصادر الصحفية الغربية ان احدى المنظمات الدولية الكبرى صاحبة الباع في الدفاع عن حقوق الانسان قد جعلت من الدفاع عن قضية الشذوذ الجنسي او بالاصح حرية احد اولوياتها، مما يعني ان هذا الشذوذ قد تحول في عرف تلك المنظمة الى حق اصيل من حقوق الانسان وحرياته. وفي نفس الوقت نفسه تابعت في الاذاعة البريطانية على مدى ستة اسابيع متتالية سلسلة من البرامج حول هذا الموضوع اعدتها وقدمها احد الشواذ الانجليز فزادت دهشتي لما ورد بها من مدى استشراف هذه الظاهرة في المجتمع الغربي وبالذات الأمريكي مع الاحتفاء بها واضفاء الكرامة والاحترام عليها الى الحد الذي اصبحت فيه امرا «طبيعيا» وليس «شاذ» بالنسبة لدى العديد من الدوائر في تلك المجتمعات.

وهكذا تحولت هذه الظاهرة في الغرب على مدى عقود قليلة من الزمان من محضية دينية وخميلة الى مرض اجتماعي يستشري ثم الى ظاهرة طبيعية تلقى القبول والتفهم وتجد من يدافع عنها ويبرر وجودها ويفلسف اركانها.

ولذا فان حجة العلمانيين على الاسلاميين من انهم يفرقون في انتقاد مظاهر التحلل الخلقي في الغرب ويضخمون منها بشكل مبالغ فيه هي حجة لا معنى لها، فعلى فرض صحتها - وهي ليست صحيحة في طرحها - فانها لا تعيب الاسلاميين لان مظاهر التحلل الاخلاقي في الغرب تنطلق من ارضية مفاهيم الثقافة الغربية الاساسية مما تصيب معه اية محاولة لتجاهل هذه المظاهر وخلفياتها موضوعية وعدم القدرة على تقديم وصف موضوعي او عقلائي للثقافة الغربية. ■

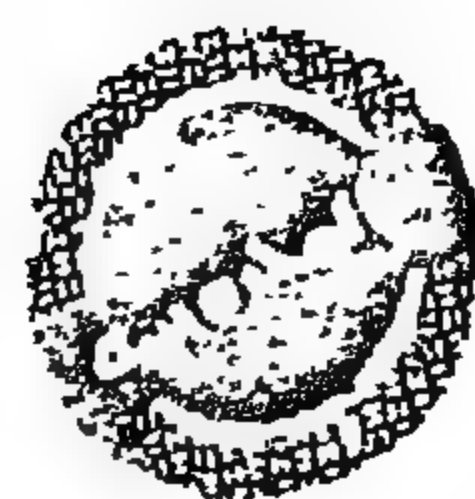
□ دأبت الاصوات العلمانية في الآونة الاخيرة على توجيه انتقاد محدد لدعاة الفكر الاسلامي مفاده ان هؤلاء ينطلقون في عدائهم للغرب من مفاهيم اخلاقية سطحية وساذجة لا ترى في الغرب سوى ميله للانحلال الخلقي والتهتك وتغفل عما هناك من تقدم علمي او انجاز فكري. ومن الجلي ان دعاة الفكر الاسلامي ينطلقون في رفضهم ونقدهم للحضارة والثقافة الغربية من افكار ونظرات اعم واشمل تركز على الجوانب الفكرية والعقائدية لتلك الحضارة ولا تشغل كثيرا بالتحلل الخلقي الا باعتباره احد مظاهر واعراض او اسباب الخلل والخلل في تلك الحضارة.

ومع ذلك فان السؤال الذي ينبغي ان يوجه الى العلمانيين هو: هل مظاهر التحلل الخلقي التي يلحظها الاسلاميون وينتقدونها في الغرب على قدر من الهوان وعدم الامة بحيث يعتبر الانشغال بنقدها ولفت النظر اليها ضربا من التفاهة او السهو عن النقاط الجوهرية؟ هل هذه المظاهر مجرد اعراض جانبية وثانوية عابرة في حضارة هي في الاساس والعموم صحيحة الفكر والوجدان والهدف؟

اتصور ان الاجابة الموضوعية على هذه الاسئلة لا يمكن ان تكون الا بالنفي، او بخصائص متميزة لتلك الثقافة وينبغي ان نشير بادى ذي بدء الى ان مفهوم التحلل الخلقي في حد ذاته مفهوم بحاجة الى توضيح وتحديد، فمن الواضح اننا نطلق من مفهوم مصطبغ بتعاليم الاسلام واورامه ونواحيه واغراضه وهو مفهوم لا يؤمن به يدعاة اصحاب الثقافة الغربية، وان كانوا لا يد يشاركون بعض جوانبه بحكم وجود بقايا دينية من العقيدة المسيحية او قبلها اليهودية.

وفي الوقت نفسه فان الطابع العلماني او «الانساني» الغالب على الحضارة الغربية يتبنى مفاهيم اخلاقية خاصة به يحدد من خلالها ما هو الالتزام وما هو التحلل الخلقي، وعلى الرغم من ان هذا الطابع العلماني يزعم لفاهيمه الخلقية هذه صفات العمومية والطبيعية باعتبارها «انسانية» و«عقلانية»، الا انها مازالت تحتفظ في بنيتها بخصوصيات البيئة الثقافية الأوروبية ويبرز مكوناتها الا وهي الوثنية الدينية او الجاهلية. وانطلاقا من هذه الخلقية نلاحظ كما اسلفنا ان قضية التحلل الخلقي ليست بالبساطة والهوان الذي يذهب اليه دعاة الفكر العلماني عندما يهاجمون دعاة الفكر الاسلامي حول هذه النقطة بالذات، ولعل احد الاسئلة الواضحة

المصدر : **السياسي**



للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ ٢ نوفمبر ١٩٩٢

الداعية الإسلامية ياسين رشدي

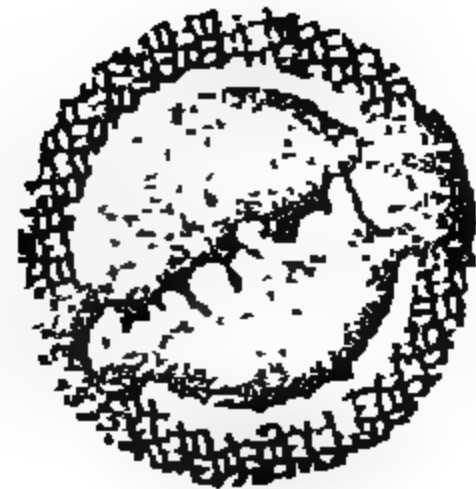
في نشر جماعات إرهابية .. ليست إسلامية

مما لاشك فيه أن ماتتعرض له مصر على ايدى قلة جاهلة بأمر دينها ، غافلة عن مصالح بلادها ، يحتاج إلى مواجهة شاملة كل من خلال موقعه ومسئولياته . ولعل الدعاة يقع على كاهلهم عبء كبير في تبصير الناس وإرشادهم ، وتصحيح أفكارهم ، والإجابة عن إستفساراتهم . وحول ما يشغل بال الناس في كثير من القضايا والأمور كان هذا الحوار مع الداعية الإسلامية الكبير فضيلة الشيخ ياسين رشدي بمسجد جمعية المواساة بمدينة الاسكندرية .

سريعة الأوسوال

لانفاقها في الدعوة

الإسلامية - حرام !



الرسول محمد صلى الله عليه وآله وسلم على

السائحين ولم ينجحوا في

السياسة مع كبار مكة

ولم ينجحوا في السياسة

حوار أجراه :

ابراهيم ابوداه

أجمع الفقهاء على أن التعامل مع أهل الكتاب مباح في جميع الصور ما لم يؤدي التعامل معهم إلى ارتكاب الحرام ، فلو جاء رجل من أهل الكتاب ليشراء بضاعة من مسلم فلا يجوز للمسلم أن يسأل هذا الرجل من أين اكتسب ماله ولا من أين أتى بهذا المال .

فالل في أيدي المسلم حلال لأنه أخذه بمقابل حتى وإن كان المال في يد الآخر حرام لأنه اكتسبه من حرام . وعليه فإن الأموال التي تؤخذ من أهل الكتاب أو غيرها مقابل خدمات تقدم أو سلع تشتري تعد أموالاً حلالاً لا حرمة فيها .

أهل الكتاب

● فضيلة الشيخ : البعض يزعم أنهم ليسوا بأهل كتاب ، لأن مذهبهم من كتب أصابها التحريف والتغيير ؟ - يا أخى : أهل الكتاب هم أهل الكتاب ، وإن كانوا قد حرقوا أو بدلوا في دينهم ، أو حتى خرجوا عن تعاليم كتبهم ، بدليل أن الله تعالى خاطبهم في القرآن الكريم بأهل الكتاب ، في أكثر من آية كريمة فقال تعالى : « وذكّر من أهل الكتاب » وقال : « قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا » وقال : « يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم » وغير ذلك من الآيات الكثيرة التي خاطبهم

فهل الأموال التي تدرها السياحة حرام ؟

- الأموال التي تدرها السياحة حلال .. حلال لأنها في الواقع أجر مقابل خدمات تقدم للسائحين وما تقتضيه من أموال مقابل هذه الخدمات حلال ومباح بغض النظر عن مصدر المال .

بمعنى : أن الدخل السياحي حلال حتى وإن كان السائحون اكتسبوا ماله من حرام ، فالل لا يتعين فلو أن رجلاً يكتسب أمواله من تجارته في الخمر ، ويذهب لشراء فاكهة ما ، فإن حصوله بائع الفاكهة على مال تاجر الخمر مقابل الفاكهة حلال ، فالل وإن كان في يد تاجر الخمر حرام ، فإنه قد صار حلالاً في أيدي تاجر الفاكهة ، وما يدل على ذلك أن النبي ﷺ كان لا يأكل من الصدقات ، وحينما تصدق الناس على « بريرة » بشاة ، أرسلت إلى النبي ﷺ بهدية من الشاة ، فردتها السيدة عائشة رضي الله عنها ، فلما علم بذلك النبي ﷺ سألها : لم رددت لحم « بريرة » ؟ !

فكانت السيدة عائشة : يا رسول الله ، هي من الصدقات وأنت لا تأكل الصدقات ، فقال : « يا عائشة هي - أي لحم الشاة - لها صدقة ، ولنا هدية » . ثم إن الله تعالى أحل للمسلمين طعام أهل الكتاب ، وأحل لهم طعامنا ولهذا

● فضيلة الشيخ .. هناك الكثير من الأمور التي جئنا اليكم لنعرف الإجابة عما يدور حولها من أسئلة خاصة فيما يتعلق بأمور السياحة وما يحدث من ترويع الأمنين ، وما يخطط له البعض من اغتيال شخصيات عامة يزعم أنهم من أعداء الإسلام ، وما يوجه للعلماء من اتهامات خطيرة ، بأنهم قصروا في مواجهة موجات العنف والإرهاب ، وأنهم من علماء السلطة وأن غايتهم من عملهم تبرير الواقع لا معالجته ، وما يقال حول إنصراف الشباب عن العلماء إلى الأمراء ، وما يحدث للأقليات الإسلامية ودور المسلم العادي فيه ، وكيفية مواجهة التامر على الأمة الإسلامية وغير ذلك من القضايا . فباي القضايا نبدا مع فضيلتكم حوارنا ؟

- قال : لمانع من البدء بأهم الموضوعات التي تشغل بال الناس ولعلها السياحة .

أموال السائحين

● فضيلة الشيخ : جاء في اعترافات المتورطين في حوادث الاعتداء على السائحين : أن الدخل السياحي حرام لأن السائحين أتوا بأموال اكتسبوها بطرق يحرمها الإسلام !!



الله تعالى بقوله : « يا اهل الكتاب ، فتنسبهم الى الكتاب ونسب الكتاب اليهم مع ان الله تعالى بين انهم » يحرفون كلام الله » ويقولون على الله الكذب » واعلم سبحانه موقفهم من قضية الايمان فقال تعالى : « لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة » ولعنهم الله حيث قال « لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون » ومع كل هذا فإن الله تعالى سماهم اهل الكتاب !

● بعض الجماعات المنتسبة للإسلام ترى ان هناك مؤامرة على المسلمين من غير المسلمين ، فاباحوا لانفسهم الاعتداء على غير المسلمين ردا للتامر . فما رأى فضيلتكم فيما اباحوه لانفسهم ؟

طالما أنه ليس هناك حرب بيننا وبين الغير فلا يصح الاعتداء عليهم ولا تصح الخيانة لهم ، وهذا الغير آمن على دمه وماله وعرضه حتى وإن كان هذا الغير كافرا .

وإذا حدث وقامت حرب بيننا وبين هذا الغير ثم جاء مستأمنا كان له حق الأمان وقد قال الله تعالى : « وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون » .

كما أنه في حالة الحرب هناك مبادئ وأداب إسلامية يراعيها المقاتل المسلم من حيث أنه مطالب بعدم الاعتداء على كل من لا يحمل السلاح حتى ولو كان شابا فتيا ، فانه مادام لم يدخل الحرب فانه آمن ان لم يحمل علينا السلاح .

السائحون ضيوف

● فضيلة الشيخ : ارتكبت في الآونة الأخيرة بعض الاعتداءات على السائحين وتسأل الكثير من الناس : اليس السائحون ضيوفنا

السائحون جاءوا في جوار وزارة السياحة فهم في جوار مسلم وماداموا في جوار مسلم فلا يجب ان يعتدى عليهم أى شخص وانه يحرم على أى مسلم ان يعتدى على واحد منهم حتى ولو باللسان وقد قال النبي ﷺ : ذمة المسلمين واجبة ويجير عليهم ادناهم .

وزارة السياحة أبرمت عقدا مع هؤلاء السائحين فعلى كل مسلم ان يحترم ماتعاقده عليه المسلمون لان عقد المسلمين واجب الاحترام من كل المسلمين .

● فضيلة الشيخ البعض يتهم السائحين بانهم يرتكبون افعالا مخلة بالآداب العامة خاصة فيما يرقدونه من ازياء ، فهل هذا حق للسائحين ماداموا في ضيافتنا ؟

الافعال المنافية للآداب لا يصح ان تترك او يسمح للبعض ان يفعلها علنا او جهاراً من السكان او من الضيوف ، حتى وإن ارتكبها غير المسلم . فاذا ارتكب بعض السائحين مايتقانا

مع آداب الإسلام فانتنا نهيب بالمسؤولين عن السياحة بأن يشهروا السائحين الى مراعاة تقاليد الاسلام وعلى الزائرين ان يدركوا ان لكل بلد عاداته وتقاليده ، ولو انك ذهبت الى بلد ما فابتك تلتزم بآداب وقوانين هذا البلد .

تقصير الحاكم

● فضيلة الشيخ هل يعنى ذلك ان المسؤولين عن السياحة لو قصروا في تصحيح اخلاء السائحين وترغيبهم فكل تقوم جماعة من الناس بهذا الدور ؟

ليس من حق أى شخص او أى جماعة ان يعرض تقصير الحاكم ، وانما على الرعية ان توجه وتبين ولاشك ان المسؤولين عن السياحة اذا بينت لهم هذه الأمور بالحكمة والموعظة الحسنة وعلموا ان من واجبهم دفع هذه المنكرات فلا بد ان يقوموا بواجبهم .

وإذا حدث ولم يستجيبوا فلا نمل من التوضيح ولا نياس من المطالبة بذلك ، وأعلم انه لا ذنب للسائحين الذين قد لا يعرفون شيئاً عن آدابنا ومبادئ ديننا . وقد حدث في عهد رسول الله ﷺ أن دخل اعرابي مسجد رسول الله ﷺ ويال فيه ، وهم الصحابة ان يضربوه فقال لهم النبي ﷺ : « دعوه » أى اتركوه لسبيل حاله ، « اريقوا عليه » أى على البئر « ذنوباً من الماء » .

وقد كان النبي ﷺ مقيماً بمكة في بداية البعثة قبل الهجرة ومعه أتباعه من

المسلمين وظل ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة ، وكان الناس يأتون الى مكة امواجا يحجون اليها ويطوفون حول أصنامها ، ويقدمونها ، ولم يحدث ان اعتدى النبي (ﷺ) أو أحد من صحابته على أى فوج من الذين أتوا الى مكة ولم يأمر النبي ﷺ واحداً من أصحابه بأن يهاجم احداً من هؤلاء . بل كان ﷺ يلتقى بهؤلاء الوافدين الى مكة ويفرض عليهم الإسلام ويعرفهم الدين الذي بعث به ويتمنى ان يتبعه واحداً من الذين جاء لزيارة مكة وأصنامها .

فلم لانجعل من سلوكنا قدوة للسائحين بأن يفكروا في ديننا أو يأخذوا عنه بأنه دين الأخلاق وإن سببه محمداً ، مابعت إلا لیتتم مكارم الاخلاق .

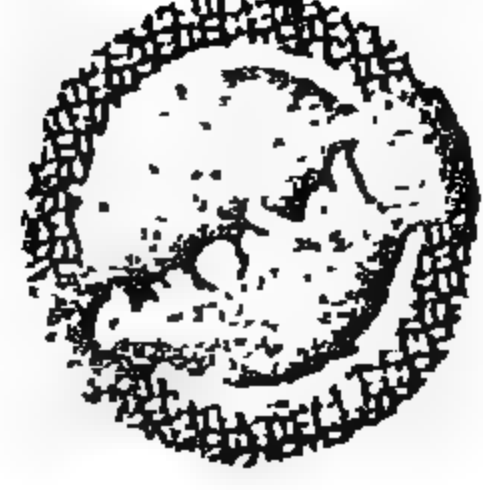
ولماذا لا نفعل كما فعل النبي ﷺ مع الأفراج التي كانت تحج الى مكة لزيارتها والطواف بها والتبرك بأصنامها ، ونعرض عليهم ديننا بطريقة تجعلهم يتمنون العودة الى بلادنا مرات عديدة ليرا منا ما تشرح له صدورهم وقد يكون في ذلك خدمة للدين وخدمة للوطن ونكسب بذلك أصدقاء جدد .

الأغتيالات

● فضيلة الشيخ : الإسلام دين الأمان والأمن فما واجبكم فيما يقوم به بعض الشباب من التخطيط لإغتيال الشخصيات التي تختلف مع رأيهم أو تهاجم فكرهم . يزعم ان هذه الشخصيات المطلوب إغتيالها تسوء للإسلام ؟

الإسلام يحرم ترويع الأمنين أو اغتيال المخالفين للرأى ، لأن الخلاف في الرأى يحتاج الى مناقشة وحوار يظهر كل من المتحاورين فيه دليله وبرهانه وبفضل الله تعالى على الاسلام والمسلمين ان جعل الدين الخاتم قائم على البرهان حيث قال ، تعالى لكل من ادعى دعوى باطلة . قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين .

● ولكنهم ينافضون للشيخ يزعمون ان هذه الشخصيات تضطهد



المصدر : السرياسي

٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

هذه الجماعات وتحرض الدولة عليهم ؟
لنا في رسول الله ﷺ وصحابته القدوة الحسنة ، فقد لقي رسول الله ﷺ من اذى قريش هو وصحابته ، وتحملوا عذابا يفرق احتمال البشر ، من كى بالنار ، وضرب بالسياط ، ومنع الطعام والشراب ، وإصهار في الشمس الحارقة ، كل هذا الإيذاء لاقوه من مجتمع كافر بشهادة الله تعالى .
وكان الرسول ﷺ يملك السلاح الذي يمتلكه أهل مكة فله سيف كسيفهم ، وكانت مكة بلا جيش نظامي مدجج بأحدث أنواع الأسلحة وليس فيها قوات شرطة تحمي بيوت صناديد قريش ، التي كان يسهل اقتحام بيوتهم ، ولم تكن هناك أجهزة تجسس أو استخبار وكان من السهل اغتيال كبار الشخصيات في قريش الذين صدوا رسول الله ﷺ وصحابته وأذوهم بأشد أنواع الإيذاء .
وعلى هؤلاء الشباب أن يسألوا أنفسهم لماذا صبر النبي ﷺ وأصحابه ثلاث عشرة سنة على الأذى ؟ ، ولماذا رضوا بالعيش في مجتمع فاسق فاجر ، ولماذا لم يأمر النبي ﷺ أصحابه .. الذين كانوا على استعداد أن يفتدوه بأرواحهم .. باغتيال فسقة مكة وفجارها في ساعة من ليل أو نهار ؟ ! ولماذا لم يستول على مكة ويقيم

حكمها اسلاميا فيها وكان في مقدوره ان يفعل ذلك لو نفذ سياسة الإغتيالات ؟ ! ولماذا لم يكلف النبي ﷺ وسلم صحابته باختطاف اطفال المشركين او سرقة اموالهم ؟ ! ولماذا إنتظر حتى جاءت موعدة بدر الكبرى وحدث فيها ماحداث لصناديد قريش ؟ !
الاجابة عن هذه الاسئلة بسيطة ولا تحتاج جهدا من عقل ولكنها باختصار شديد : ان الرسول ﷺ وصحابته لم يفعلوا شيئا من ذلك لان الاسلام ليس دين غدر ولا دين خيانة ، واتباعه ليسوا طلاب سلطة ، ولا يسمعون الى شهرة ، ولا يطمعون في زينة الدنيا ، وبذلك إنتشر الاسلام في ربوع الارض بسلوك المسلمين وحسن اخلاقهم وليس بالزهراب والعنف ويكفي ما ذكره التاريخ في أن بلادا دخلها الاسلام من خلال اخلاق التجار وحسن سلوكهم ومعاملتهم مع الناس .

الاستباحيون

● فضيلة الشيخ : هناك بعض الجماعات التي تنسب نفسها للإسلام ويطلق عليها : « الاستباحيون » لأنهم استباحوا أسوأ العامة وغير المسلمين بزعم الاستفادة بها في جهادهم المقدس وإستخدام هذه [البقية ص ١١]



ومطعمه حرام ، وملبسه حرام ومشربه حرام ، وغذى باحرام أنى يستجاب له ، فلو اكتسب المسلم مالا عن طريق حرام وأنفق في طاعة فان الله تعالى لا يتقبل منه وقد قال النبي ﷺ : في المرأة التي زنت وتصدق بالمال الذي زنت به ، قال فيها ، : « ليتها لم تزني ولم تتصدق » .

وقد قال النبي ﷺ - لسعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - حينما قال له : يا رسول الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة ، فقال له النبي ﷺ : « يا سعد أطلب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده أن الرجل ليقدف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل الله منه عملاً أربعين يوماً » .

وهؤلاء الشباب الذين يسطون على محلات الذهب أو يسرقون مال العامة باسم الدين مادم الا مستغلون للدين أو مستهدف بهم ضرب الدين بعد استدراجهم لهذا المستنقع الخطير والذي يقروح منه روائح كريهة تجعل الناظر الى مال المسلمين يشمئز منهم .

كبيرة من الكبائر - جائزة ان كانت من غير المسلمين فان ذلك يعني ان تباح كبيرة الزنا إذا كان الزنا من غير مسلم ؟ !
ان السرقة حرام والزنا حرام وكل ما حرمه الله تعالى يحرم حتى وان كان مع غير المسلمين .

الاموال المسروقة

❖ فضيلة الشيخ : الاموال التي يسرقها هؤلاء ومحلات الذهب التي يسطون عليها هل يقبل استخدامها في مجال الدعوة الى الله ؟

- من المتفق عليه ان المال اذا اكتسب من حرام وأنفق في مباح أو في طاعة فإن الله تعالى لا يتقبله وقد جاء فيما روى البخاري أن رسول الله ﷺ قال : إن الله طيب لا يقبل الاطيبا وإن الله تعالى أمر عباده المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى : « يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا » وقال تعالى « يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم » ثم ذكر - رسول الله ﷺ - الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده الى السماء يقول : يارب ، يارب ،

الاموال في مجال الدعوة الى افكارهم ؟ !

- يؤسفنا اشد الاسف ان تنسب هذه الاعمال لمتطرفين اسلاميين كما تفعل وسائل الاعلام !! إنهم في الواقع إرهابيون ، وقد قلت من زمن بعيد عندما ظهرت بعض الجماعات المستخدمة للعنف وسماها الناس جماعات اسلامية قلت انذاك انها جماعات إرهابية ، وذلك لان الإسلام لا يقر أفعالهم ولا يقر المغالاة أو التطرف لانه دين وسط فقد قال تعالى : « وكذلك جعلناكم أمة وسطا » .

والارهاب موجود في كل مكان وفي كل مجتمع من المجتمعات الانسانية ، واستغلال الدين وارد وموجود ، وقد كان هناك المنافقون في عهد النبوة ، فمن باب أولى أن يكون النفاق موجودا في زمننا هذا ، فليس كل من ينسب الى الاسلام يعد مسلما حقا .

ان المؤمن يعلم ان استباحة مال الآخرين محرم وأن مال أهل الكتاب والذمي والمستامن حرام ، كحرمة مال المسلمين

ولا يمكن القول بأن السرقة - وهي

أكتوبر

المصدر :



٢٢ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلومات

ولنا ملاحظة



محمد جلال كشك

قلنا في الأسبوع الماضي إن العالم يعيش غليظاً تزججه حدة الأزمة العالمية للنظام الرأسمالي ، والعالم العربي بالذات هو البقطة الضعيفة أو الشرخ الذي يغرى بتصرف الاحتقان أو الزلزال العالمي في بلادنا .. ومحدثنا عن الحرب التجارية أو الزراعية بين أمريكا وأوروبا أو فرنسا بالذات بعد أن تخلت عنها بريطانيا وألمانيا ، ومهما تكن نتيجة المفاوضات التي تجرى هذا الأسبوع وفي الغالب ستحل على حساب فرنسا . فالؤكد هو أن الوحدة الأوروبية قد أصيبت بصدع قد لا تبرا منه بعد أن تصدت بريطانيا لفرنسا ، ووجهت لها الإنذارات ، وتراجعت ألمانيا عن تضامنها المفترض وتأججت العداوة التقليدية بين فرنسا وأمريكا .

الأسبوع الماضي

وأين المصلحة العامة في ذلك !؟

ووصلت مشتريات إيران العام الماضي إلى ٢٤ مليار دولار ، وتفتحت شهية أمريكا للسوق الإيرانية الجديدة وجرى تعديل التاريخ للاعتذار عن حرب التسع السنوات واكتشف أموس بير لموتر أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأمريكية بوشنطن أن السعودية ودول الخليج هي التي غررت بواشنطن ، وجعلتها تدعم العراق ضد إيران ، وأقرأوا وانفجروا على الذين يفخرون بالعلانية الأمريكية : « إن وزارة الخارجية في عهد جيمس بيكر (الله لا يرجعه) والسفراء الأمريكيين كانوا لا يتلقون التوجيهات من الأجهزة الأمريكية ، بل يتلقون المؤشرات من الدول العربية ، التي ساندت صدام حسين لمخاوفهم الشديدة من إحتلالات انتصار إيران .. (يمكن قبضوا) ويتابع الأستاذ : « أن بيكر يعتبر مسئولاً سياسياً عن

والتوتر يتزايد بين بريطانيا والصين بعد أن اتهمت الصين حاكم هونج كونج بأنه خرق كل الاتفاقيات المعقودة حول مستقبل المستعمرة ، وما زلت أرشح هونج كونج ساحة المعركة الساخنة .

وقد نقلت الأنباء فصلاً جديداً من الحرب التجارية الناشبة بين الدول الرأسمالية حول أسواق إيران ، فالولايات المتحدة بعد أن خططت لفتح الأبواب مع طهران ، وأغمضت عينها بينما طائرة عراقية تقلع تحت سمع وبصر وصواريخ عاصفة الصحراء لتتهبط في إيران هدية ومكافأة على حيادها ، وبعد أن أمرت شركات النفط الأمريكية بالاندفاع لشراء النفط الإيراني حتى أصبحت حصتها الآن ربع إنتاج إيران (وليس النصف كما قلنا خطأ في الأسبوع الماضي) الذي تضاعف ووصل إلى أربعة ملايين بذلك وصلت إيران إلى مركز الدولة الثانية المصدرة على المستوى العالمي ، وفتح آيات الله أكبر سوق في العالم لاستيراد التكنولوجيا تمويلاً من إنتاج النفط المتزايد ومن القروض التي لا يجرمها رافسنجاني كما كان يفعل الخميني .



التعويض عن الحرب العالمية الثانية بل وحرب طروادة ، وليست مع حق الفلسطينيين لا في التعويض ولا في دولة لأنه إن فعل يكن مقرراً لمصر إسرائيل بنص كلمات كليتون ١ سجل أمريكا في حماية حقوق الإنسان يكتب بالدم في البوسنة كما كتب في فلسطين وأمريكا اللاتينية وكما يكتب في كل الدول التي تتمتع بحمايتها وتفتك بمعارضى السياسة الأمريكية . ولا نجرؤ على التسمية فالجين سيد الأخلاق ١

المهم أن جميع الدلائل تشير إلى المازق الذى يزحف حولنا كعرب ، ونحن كمصريين قدرنا أن نتلقى الضربة الكبرى نحن بيت للعرب شراً أو يريد أن يتزع خيراتهم . فهل نحن متبهون مستعدون ؟

للأسف أقول لا .. وأنا أتحدث عن الصحافة والفكر فهى إبلى أما البيت فله رب يحويه ..

ما زالت تحكمتنا الأهواء والانتهاكات والارتباطات التي تجعل مصلحة الوطن هى آخر الاهتمامات . وقد استشهدت على ذلك في مقال سابق بالموقف من السد العالي . والآن أقدم مثلاً آخر :

الصعيدى المتطرف يعتبر نفسه في حرب مع الدولة ، حرب يقول ان الدولة فيها ولها وضه كل ما يسعها ، وبالتالي فمن حقه أن يضرب السياحة ، ويقلق أمنها ، لكي يصيب الحكومة بضربة موجعة حتى لو كانت ضرته هذه لن تصل للحكومة الا بعد أن تحترق الوطن والجماهير التي تعيش من دخل السياحة . ولكن في سبيل أهدافه الخاصة لا تهتم هذه الاعتبارات . بل هو يخرج حتى عن تقاليد السلف من الخوارج والمتمردين الذين كانوا يقتلون المسلم من معارضيههم فإذا وقع في يدهم المسيحي أو اليهودي آمنوه .

هذا موقف المتطرف الذى يريد اعلان فقدان الأمن في مصر ، وأظن أنه لم يبق فرد يملك أن يخط بقلم في ورقة الا واشبعه إدانة .

معها .
ومن قات قديمه تاه عن الأسواق ، وكان إيران واليابان آخرهما ألف ونون . فبأى آلاء ربكما تصدران ١

ومن المؤكد أن إيران غير راغبة في استفزاز أمريكا ، والخلاف بين خامينى ورافسنجاني هو توزيع أدوار حتى تقبل أمريكا تسوية تطلق فيها يد إيران في دولات الخليج أكثر من مجرد السكوت على ابتلاع أبو موسى التي طوى ملفها وانشغل حاكمها في التوسط بين الدوحة والرياض ١ فسواء اتفقت أمريكا وإيران أو اختلفتا فالقاتورة ستحول على البنك العربى للقرامات ١

وقد جاءت تصريحات الرئيس المنتخب كليتون تؤكد أنه ناو على الشر ، فهو مع القدس موحدة إسرائيلية ، مع استبعاد الدولة الفلسطينية ١ وهو ضد سوريا لأنه لا يريد تكرار غلطة التعامل مع العراق .. وهو يضمن التفوق في السلاح لإسرائيل إذ لابد أن تحافظ أمريكا على علاقات إستراتيجية قوية معها ووعد الرئيس المنتخب ببذل جهده لمنع التكنولوجيا التي يمكن استخدامها في الحرب والسلم عن الدول غير المستقرة وشبه المستقرة في المنطقة (والمستقر يرفع أيدى ١) ووعد بسحب التكنولوجيا المتطورة من الطائرات التي تبيعها أمريكا لحلفائها العرب بحيث لا تهدد هذه الطائرات أمن إسرائيل ١ وزاد وعاد سيادة الرئيس بأن أعلن أن حكومته «تسعى لتعزيز أوضاع حقوق الإنسان في بعض الدول الشرق أوسطية» .

وملابسات الحديث أخطر من الحديث ولكن لست في حل من ذكرها الآن اونحن نعرف ماذا يعنى الأمريكيون عندما يتشدقون بالحديث عن حقوق الإنسان .. فهم مع حقوق الإنسان الكردى في العراق مع ذبحه واستنصاله في تركيا ، بل في داخل العراق شرط أن يكون القاتل غير عراقى ١ مع حقوق الإنسان اليهودى في

إخضاع المصالح القومية الأمريكية في الخليج لمصالح الدول الأخرى في المنطقة إذ كانت وزارة خارجيته تصفى باستمرار لنصائح مصر والمملكة والأردن والكويت وتسير على هديها في دعم صدام حسين قبل غزو الكويت متجاهلة الهدف الأهم وهو المصلحة القومية الأمريكية . أى والله الحق على الظليان واللى مش مصدق يقرأ «الواشنطن تايمز» وسأطلب من ابني أن يتنازل عن الشهادة التي حصل عليها من هذه الجامعة ١

ورغم ذلك خابت آمال أمريكا ؛ لأن إيران فضلت الشراء من أوروبا واليابان ، فهبت واشنطن تهوش الشارى والبائع . ووجه ٦٢ من أعضاء مجلس الشيوخ الأمريكى نداء للأمم المتحدة لاتخاذ إجراءات لوقف الخطر المتزايد الذى تشكل إيران على العالم ١ واحتلت «الواشنطن بوست» المنبر لتعظ الدول المنافسة قائلة « إن الخطر الذى تفرضه الولايات المتحدة على استيراد إيران للمواد الاستراتيجية بلا فاعلية ما دامت إيران تستطيع الشراء من الدول الصناعية الأخرى وأن إيران تتجه نحو تطوير برنامج للتسلح النووى والبيولوجى وصواريخ تحمل تلك الرؤوس ، وهذا امتحان لذكاء الدول الصناعية وإذا ما كانت قد استوعبت درس العراق » وأرسلت الحكومة الأمريكية وفدًا على المستوى من وزارات الخارجية والدفاع والتجارة في جولة شملت اليابان وغرب أوروبا . وتعلق الصحيفة الأمريكية أن هذه الدول التي على وشك اقتحام أسواق إيران « استمعت بأدب ولكن بغير اقتناع ، لأن الدول التي تعيش الكساد تعتبر إيران طبق العسل (تقصد الصحيفة المهذبة طبق الذى يجذب الذباب ١ وهو من باب حصرم ١) وأصدر وزير خارجية اليابان بياناً اعتذر فيه عن عدم الالتزام الحرقى بمطلب الولايات المتحدة في فرض الخطر التكنولوجى على إيران لأن «علاقتنا مع إيران أقدم بكثير وتختلف عن علاقات الولايات المتحدة



للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٢٠٢ نوفمبر ١٩٩٢

عظيم ا

لكن ما رأيكم دام فضلكم .. في قاهري
مشفق ، في موقع المسئولية سمع باعتداء
شاب بسكين على ثلاثة سياح روس في
بور سعيد فيادر على الفور بإعلان ان
الفاعل من المتطرفين على أساس أن كل
الأعمال من هذا النوع يرتكبها الارهابيون
المتطرفون وانهاال تحليلا وتعليل وتفسيرا
ثم تبين أن الفاعل لامتطرف
ولا أصول ولا الخناقة كانت على قضية
عقائدية .. بل لأسباب شديدة العلمانية هي
الاختلاف على السمسة أو العمولة بلغة
الكبار . واستشهد بنص كلمات وزير
السياحة في نفس الصحيفة الذي قال أن
ما نشر عن حادثة بور سعيد هو الذي أثر

على السياحة فعلا وليست حادثة الصعيد
وهذا صحيح لأن اعتداء مجرم على سياح
لا يضر السياحة ، وإنما النشر في كبريات
الصحف ان المتطرفين لهم تنظيم يهدد أمن
السياح من أسبوط إلى بور سعيد هو الذي
يجعل السياح يفرون من مصر .. فرارك من
الأسد ا

بل تنشر مجلة أخرى قومية أيضا
وبحروف سوداء « ان خطة الارهابيين
القادمة هي ضد الآثار الفرعونية ذاتها ،
وذلك بهدف التأثير على الحركة السياحية
التي تبدأ من أكتوبر حتى رأس السنة
الميلادية » والخبر بالطريقة التي نشر بها
يضحك الشكلي فهو منسوب إلى « مصادر
مطلعة في وشنطن داخل أوساط
الأصوليين » ولكنه ترجم ونقلته الوكالات
ويج وزير السياحة صوته في طمأنة
السياح بينما تخرج له هذه الصحافة لسانها
وتنذر العالم أن الضربة القادمة في الآثار
الفرعونية أي ابتعدوا عنها يا سياح ا ومن
أكتوبر لينابر ا

لا المتطرف الصعيدى يهده الخسارة التي
تلحق مصر في سبيل ما يعتقد أنه قضيته
ولا المثقف القاهري يعنيه السياحة أو مصر
في سبيل حربه الخاصة ضد المتطرفين ام هل
أقول ضد الاسلام .. والا فهل مما يخدم
حرب الدولة ضد المتطرفين ومحاولة عزلم
تحويلها لحرب ضد الاسلام وكل من
يتحدث بالاسلام ، مثل التطاول على
الشيخ الشعراوي والقول بأنه ينافس
عادل أمام ؟! أو الضجة التي تقام حول
التمدين أو التدين بلا منطق ! فالذي انذر

بقيام القيامة كاهن كورى ، وكوريا هي
واحدة من الدول التي انجزت الثورة
الصناعية وامتلكت اعنة التكنولوجيا
وحققت نموها الاقتصادي حتى أصبح دخل
الفرد فيها عشرة أمثاله في مصر ، وكان
متساويين في عام ١٩٦٠ . وزوجة الرئيس
الأمريكي كانت تستعين بقاريء فنان
لتوجيه قرارات رئيس أكبر دولة في العالم
وام التكنولوجيا .. وتنشر الوشنطن بوست
تحقيقا بعد انتخاب كلينتون يقول ان
الكثير من الأمريكيين يعتقدون ان غضب
الرب سيحل عليهم بانتخاب رئيس
ارتكب جريمة الزنا ، وتنقل عن القس
جيمس كنيدي قوله : « أعتقد ان الأمة
التي تولى مثل هذا الشخص أمرها انما
تستعجل عذاب الرب وسيلقون جزاءهم .

ثم يتلو آيات من التوراه تؤكد معاقبة بني
إسرائيل بخطايا حكماءهم . وقائل هذا ليس
شيخا يخطب على حصة في مسجد مهجور
بعين الصيرة بل يمتلك ثلاثمائة وستين محطة
إذاعة ا بل تنقل التايس ان الفاتيكان
ينسق مع ناسا (وكالة الفضاء
الأمريكية) لمسح الفضاء تحسبا لوجود
كائنات عاقلة لم تبلغهم كلمة الانجيل لكي
يتولى قساوسة الفاتيكان هدايتهم ا
ليس الا في بلادنا يصبح تدين العامة
قضية وعقبة في طريق الحضارة
والتكنولوجيا !! فتنهال الشتائم وتفرش
الملايات أو التحليلات لأن بعض الذين
يفترشون الغبراء ويلتحفون الساء تعلقوا
بأسباب القضاء .

بينما سفير إسرائيل يقول في مذكراته ان
يد القدر انقذته يوم المنصة ا ومشايخ إيران

[illegible][illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰



البرامج

في لوحة الاعجاب والتقدير
يجب ان نضع مجموعة من
البرامج تعيش اللحظة وكل متطلباتها
وتؤدي مسئولية الكلمة باملنة وترتفع
الى مستوى الاحداث .

□ احديث الشيخ الغزالي وهو
ينكر بقيمة العقل والعمل والعرق
والاخلاص والانتقل في الاسلام
ويغترف من الوقائع والاحداث لينتقد
ويصحح ويوجه ويبسط الكلمة
ويملأها محبة ورحمة ..

□ البرامج التي تعرف كيف تكتشف
وتقدم النماذج المشرقة من المصريين

البسطاء - من نجوم وصناع الحياة
ومن ملح الأرض الذين تفيض بهم مصر
ويحملون سرها ويصنعون امتدادها ثم
هذا الوجه المصري الاصيل لسيدة من
مصر تعيش تحت اقسى الظروف
والاحتياج - ومرض الزوج بفشل كلوي
من سنوات - وتعثر على حقيقة تمتلئ
بالاوراق النقدية الخضراء وترفض اي
مبلغ في مقابل تسليم الحقيقة - ويعود
الضيف الاجنبي الذي لم يصنع
امكانية العثور على الحقيقة والاموال
والاوراق الهامة التي تمتلئ بها ...
يعود بها الى بلاده ومعها صورة لدمتها

سفيرة من مصر بالنيابة عن الحقيقة
التي يمتلئ بها الشارع والانسان .
تحية لكلام من ذهب ، الذي قدم
التحية والهدية لهذه السيدة ولبنه
يستطيع ان يعثر دائما على هذه
النماذج وما اكثر ...

□ طلب حضور .. برنامج القناة
الثانية اصبح من اهم برامج الشبكة
الصغيرة على الاطلاق في تحقيقاته
الصريحة من قلب الاحداث - وفور
وقوعها - وينضم اليه برنامج
المواجهة ، ومجموعة من التحقيقات
الحية على القناة الثالثة ..

□ لجراس الخطر : على الشبكة
الرئيسية بتحقيقاته الجريئة ونماذج
التي يقدمها من قلب المعاناة ..

وحواراته الذكية ومحاولات الكشف عن
بواعي واسباب الخطر التي تحيط
بالشباب يستحق بها البرنامج مسلة
واضاعة اكبر .

□ الغوص الاسبوعي في بحر النغم
لصاحبها ومبدعها عمل الشريعي الذي
يقدم احلى سهرة فنية على شبكنا
الاذاعية ويثبت ان الفن الجميل شارك
في بناء الارواح وتغذية العقول وانه
عندما كلن الغناء غناء يلف وراءه
اساطين وملوك الكلمة والتلحين
والغناء شاركت الاغنية في بناء الاجيال
وفي صنع وجدانها - كمثل مايشترك
كثير من الغناء الآن في الهدم والميوعة
والفساد انها سهرة تعلم من الاستماع
وتقدم درسا في فن تقديم البرامج .



د. يوسف القرضاوى:

أقول.. لمن يعشقون ترديد كلمة «حرام»:

هل تعرفون.. شروط المفتى؟! يريدون.. إسلاماً.. على مزاج «أسيادهم»

حذر الداعية الاسلامى الدكتور يوسف القرضاوى عميد كلية الشريعة بجامعة قطر من خطورة المتزمتين في الفتوى بغير علم .. قال - إنهم يريدون أن يحرموا على الناس كل شيء ، فأقرب شيء الى لسانهم وأقلامهم إطلاق كلمة « حرام » دون مراعاة لخطورة الكلمة ، وتقديم دليل على صدق مايقولون .

أضاف : انهم يرددون دائما وايدا ان عمل المرأة حرام - والغناء حرام .. والسياحة حرام .. والموسيقى حرام والتمثيل حرام ، والتلفزيون حرام .. والتصوير كله حرام ، والشركات المساهمة حرام .. والجمعيات التعاونية حرام ، بل ويزعمون أن الحياة كلها اليوم حرام في حرام مع ان القرآن الكريم حذر من إطلاق كلمة « الحرام » إلا ما علم تحريمه جزما من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حيث يقول الله تعالى : « قل أرايتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا ، قل : الله اذن لكم أم على الله تفترون ، ويقول تعالى ايضا « ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب : هذا حلال .. وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ، إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون .. »

وعن حال الفتوى حاليا يقول د . يوسف القرضاوى : للأسف أن بعض الشباب يتعجل بالفتوى ويتورط بالاجابة الحاسمة في اشد الامور خطرا ، محرمين او محللين دون ان يحصلوا الحد الأدنى من الشروط اللازمة لمن يقول للناس هذا حلال وهذا حرام ، بل رأيت من الشباب المتدين من يقحم نفسه في هذا المضيق ، ويجترأ على القول في دين الله بغير أهلية لهذا الامر الخطير ، ولعلك لو سألته عن الخاص والعام او المنطوق

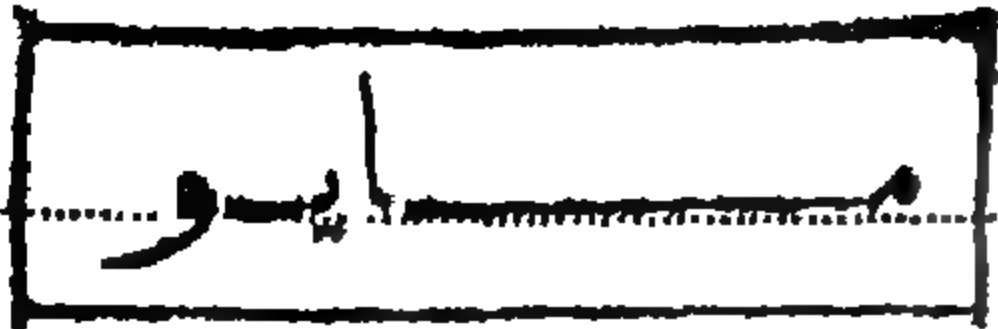


د . يوسف القرضاوى

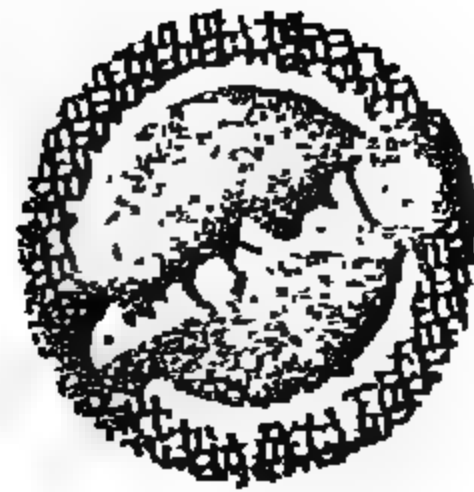
للأسف

بعضهم يجلس إنساب جملة ومن ذلك يجلس في نفسه عبدة.. في الفتوى!

محمد وهدان



المصدر :



للنشر والإخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢ ديسمبر ١٩٩٢

والمفهوم . لم يدر شيئا مما تقول . بل لعلك لو سألته ان يعرب لك جملة او شبه جملة لقابلك بالصمت او اجاب بما يدل على الجهل الفاضح .

اضاف ان السلف رضوان الله عليهم كانوا يترقبون في الفتوى بل كان بعضهم يتوقف عن الفتوى فلا يجيب . ويحيل الى غيره او يقول لا ادري . قال عتبة بن مسلم صحبت ابن عمر ٣٤ شهرا فكان كثيرا مايسال فيقول لا ادري . وقال ابن ابي ليلى ادركت مائة وعشرين من الانصار من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال احدهم عن المسالة . فيردها هذا الى هذا وهذا الى هذا . حتى ترجع الى الاول . واممنهم من احد يحدث بحدث . او يسال عن شيء الا ود اخاه كفاه . كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه . اجرؤكم على الفتيا . اجرؤكم على النار .

شروط المفتي

وحول شروط المفتي يقول د . يوسف القرضاوي ان الامام احمد رضي الله عنه وضع شروطا للمفتي هي :

- ان تكون له نية . فإن لم تكن له نية . لم يكن عليه نور . ولا على كلامه نور .
- ان يكون له حلم ووقار وسكينة
- ان يكون قويا على ما هو فيه وعلى معرفته
- الكفاية . اي من العيش . والا مضغه الناس
- معرفة احوال الناس :

اضاف ان المفتي البصير يجب ان يكون واعيا للواقع غير غافل عنه . حتى يربط فتواه بحياة الناس . فهو لا يكتب نظريات ولا يلقى فتواه في فراغ . ومراعاة الواقع تجعل المفتي يداعى امورا معينة . ويضع قيودا خاصة . وينبه على اعتبارات مهمة .

اوضح انه لا يجوز ابدا ان يفتي الناس من لم تكن له ملكة في فهم لغة العرب . وتذوقها . ومعرفة علومها وادابها حتى يقدر على فهم القرآن الكريم والحديث الشريف . كما لا يجوز ان يفتي الناس من لم

يتحرس باقوال الفقهاء . ليعرف منها مدارك الاحكام . وطرائق الاستنباط . ويعرف منها كذلك مواضع الاجماع ومواقع الخلاف كما لا يجوز ان يفتي الناس من لم يتحرس بعلم الفقه . ومعرفة القياس والعلة ومتى يستعمل القياس . ومتى لا يجوز . كما لا يجوز ان يفتي من لم يتعاشر الفقهاء في كتبهم واقوالهم ويطلع على اختلافهم . وتعدد مداركهم . وتنوع مشاربهم ولهذا قالوا من لم يعرف اختلاف الفقهاء لم يشم رائحة الفقه .

اشار الى ان بعض الشباب - للأسف - يريد إسلاما على مزاجه او حسب هواه . وإن شئت قل حسب اهواء اسباده من المستشرقين والمبشرين والشيوعيين . إنهم

يريدون اسلاما غريبا او ماركسيا كل حسب مذهبه . إنهم يقولون لاتأخذ باقوال الائمة ولا الفقهاء ولا الشراح والمفسرين . فإنها آراء بشر . ولاتأخذ إلا من الوحي المعصوم .

فإن وافقتم على ذلك - إفتراضا - قالوا إنا تأخذ ببعض الوحي دون بعضه ..

تأخذ بالقرآن ولاتأخذ بالسنة . فإن فيها الضعيف والموضوع والمردود او تأخذ بالسنة المتواترة ولاتأخذ بسنن الاحاد . او تأخذ بالسنة العملية . ولاتأخذ بالسنة القولية .

فإن سلم لهم ذلك قالوا القرآن نفسه إنما كان يعالج

اوضاع البيضة العربية المحدودة . وشئون المجتمع البدوي الصغير . فلا بد ان تأخذ منه مايليق بتطورنا ونُدع منه ما ليس كذلك . فإذا قال القرآن - حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وإذا سمي لحم الخنزير . رجسا . قالوا : إنما قال القرآن ذلك في خنازير كانت سيئة التغذية اما خنازير اليوم . فليست كذلك . إنها خنازير عصرية . وليست خنازير متخلفة كما في العصور الماضية .

وإذا قال القرآن : إنما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه . قالوا : إنما حرم القرآن ذلك في بيئة حارة . ولو نزل القرآن في بيئة باردة لكان له موقف آخر .



دعوة للتقصي الحقائق

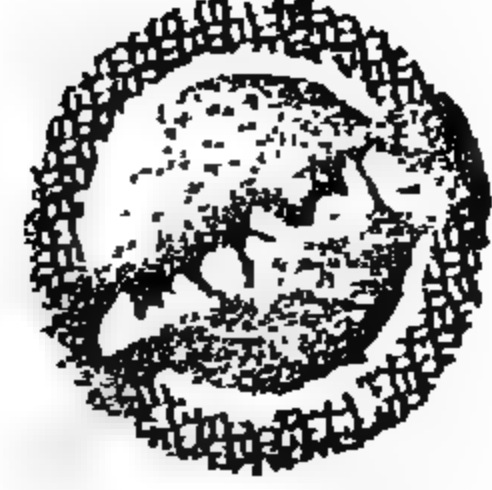


في خطاب علني، قال السيد علي خامنئي مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران، ان بلاده ليست لها اية علاقة بالأحداث الداخلية الاخيرة التي شهدتها بعض الدول العربية. وبعد مضي ايام من ذلك الاعلان، سئل مبعوث للرئيس عمر البشير، عقب لقائه بالرئيس مبارك في القاهرة، عما اذا كانت الخرطوم ستعمل على تطويق الارهاب الآتي الى مصر من السودان، فكان رده، انه لم يسمع بمحاولات من ذلك القبيل أتت من السودان. عندما يقرأ المرء هذا الكلام، ويقارنه بسيل الاخبار والتعليقات المعاكسة الذي يتدفق يوميا عبر مختلف قنوات الاعلام العربي، فلا بد ان تستبد به الحيرة وان يقع فريسة التخييل والبلبل. فالأحداث المتواترة في خطابنا الاعلامي تكاد تقطع بأن ثمة بدأ خارجية، خصوصاً من طهران والخرطوم، وراء الاضطرابات الداخلية في مصر من ناحية وفي الجزائر وتونس من ناحية ثانية. بينما الخطاب السياسي والاعلامي الصادر من العاصمتين ما برح ينفي تلك الصلة المفترضة. وما ذكرناه نموذج لذلك - بل انه احياناً يذهب الى أبعد من النفي، فقد نشرت «الاهرام» على لسان المبعوث السوداني، السيد عز الدين السيد قوله «ان السودان مع مصر في خندق واحد.. ولا يعقل ان يكون مصدراً لتهديد أمن مصر، فذلك أمر غير وارد، ولا يسمح السودان بأن يكون سبباً او باباً لتهديد أمن مصر». (جريدة الاهرام عدد ١١/٣٠).

لحظة إدراك المبادئ

من حق القارئ ان يعرف الحقيقة، ومن واجب الاطراف المختلفة ان تبرز ما عندها من أدلة ووقائع تثبتت منها، حتى لا يبدو او يظن ان طرفاً اتهم ظلماً، وحتى يفوت الجميع على الساعين بالوقية - ان وجدوا - هدفهم في تعميق الخلافات او قطع الاوصار. ثمة اطار ينبغي ان تظل واضحة معالمه في التعامل مع هذه المسألة. واحسب ان التصريحات التي انلى بها الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي، في ختام زيارته للقاهرة، كانت واعية تماماً بذلك الاطار ومدركة لاهميتها. اذ لخصت ركائزه في نقطتين اساسيتين هما: - الانطلاق من الالتزام باقامة علاقات تعاون ايجابي مع مختلف الدول الاسلامية، والعربية تلقائياً وضمنياً. - اقامة ذلك التعاون على اساس من الاحترام المتبادل، ومن عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة.

قارئ تلك التصريحات، التي نشرت به الشرق الأوسط في ١١/٣٠، يلاحظ على الفور ان الامير سعود الفيصل تجنب الحديث عن الوقائع، التي لم تثبت شواهدا بعد، وحرص على ان يذكر بالمبادئ التي اذا جرى



المصدر : الشرق الأوسط (الندنية)

للتنشر والإخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠١٢

السياسيين، كان في مقبمتهم ليث شبيلات ورفيقه الذي ادين في ذات القضية.

- الاحتمال الرابع ان يكون مصدر الوقائع المعلنة هو اطرافاً لها مصلحة في تصفية حساباتها الخاصة مع النظامين القائمين في طهران والخرطوم، وهي في سبيل ذلك تسعى الى تلغيم علاقات العاصمتين بمختلف الدول المحيطة بهما، وثمة شواهد عديدة تشير الى ذلك. فأكثر الاخبار المسببة الى النظام الايراني توزعها المعارضة الايرانية على مختلف الصحف والوكالات ليل نهار.

وهو ما تفعله ايضا المعارضة السودانية وهي تواجه الحكم في الخرطوم. وقد كانت المعارضة الايرانية هي التي قالت ان طهران تدرب «الارهابيين العرب» في معسكرات اقامتها في ايران ولبنان، بينما قالت المعارضة السودانية ان الخرطوم هي التي تقوم بهذه المهمة، والمعارضة السودانية هي التي ذكرت ان ثلاثة آلاف من حرس الثورة الايراني موجودون في السودان ويحاربون في الجنوب وان ستة عسكريين ايرانيين وقعوا في أسر المتمردين الجنوبيين، واثبتت الايام ان تلك كانت اخباراً مختلفة روج لها بهدف تشديد القصف الاعلامي وتصفية الحسابات السياسية الداخلية.

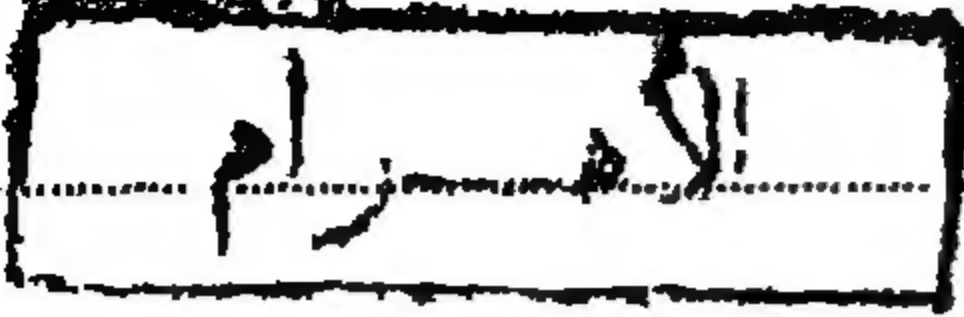
- الاحتمال الخامس ان تكون تلك الاخبار مدسوسة من قبل طرف ثالث يهيمه اثارة فتنة بين الدول العربية والاسلامية والوقعية بينها بكل السبل، واجهزة المخابرات لها باعها في هذا المضمار، وليس غائبا عن الازمان ان ثمة اطرافاً يهيمها ان تستدرج مصر للاشتباك مع ايران او للحرب ضد السودان. وربما يذكر الجميع قصة الخبر الذي جرى دسه على احدي صحف ابوظبي اثناء احتلال العراق للكويت، وذكر ان السودان يعد لضرب السد العالي في مصر، واثارت القصة المفتعلة أزمة حادة بين القاهرة والخرطوم بلغت حد التلويح بالردع وبالقوة المسلحة.

إثبات الوقائع ليس صعباً

ازاء تلك الاحتمالات المتعددة فليس امامنا سوى السعي بكل جدية ومسؤولية لمحاولة التثبت من الحقائق لمعرفة مدى مصداقيتها أولاً واحكامها الحقيقية ثانياً، ومسؤولية كل طرف عنها ثالثاً. وإذا لا يسعد أي عربي او مسلم ان يستمر ذلك التراشق قائماً ومعلقاً بين اثنتين من اهم الدول الاسلامية مثلاً هما مصر وايران، فلا بد من جهد يبذل لتقصي حقائق تلك الحملات العبيثة التي يصر على تجريم وادانة الثاني بينما يصر الثاني على براعته وسلامة موقفه.

هل يصعب تحري الحقائق والتثبت منها وانقاذ المهومين بمستقبل الامة من مستنقع الحيرة والبليلة الذي صاروا يتقلبون فيه يوماً بعد يوم؟ هي خطوة ليست صعبة بكل تأكيد، ويوسع منظمة المؤتمر الاسلامي ان تشكل فريقاً من الخبراء والاختصاصيين المحايدون يكلف بتقصي حقائق الخلاف بين الاشقاء المسلمين والعرب. وليت الاعلام يعتصم بقدر من الصمت ويمارس فضيلة الانتظار الهادئ حتى تنجلي الامور. عندئذ يصبح لكل حادث حديث.

ان لدينا الكثير من الاحزان والوجاع التي ملأت جوانحنا بالهم والاسى، فلماذا لا نسارع الى حصار واحباط محاولات دفعنا الى صراعات جديدة لا نعرف قدر ما فيها من وهم او حقيقة؟
اننا ننسى في خضم صراعاتنا انها من ذلك النوع الذي لا يخرج منه طرف منتصر وآخر مهزوم، وانما الهزيمة هي حظ الجميع وتصيبهم وهي هديتنا المجانية للمترصين والطامعين، الأقربون منهم والأبعدون!



المصدر :



للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٢

فى الملتقى الاسلامى بجامعة المنوفية :
الاسلام دين الأمن والاستقرار
ولا يمكن أن تخرج منه القسوة والعنف
شبين الكوم من محمد عبد الحليم :

أكد الدكتور أحمد كمال أبو المجد وزير الاعلام الأسبق أن العنف ليس من الاسلام ، والاسلام هو دين السكينة والأمن والاستقرار للفرد والجماعة ولا يمكن أن تخرج منه القسوة والعنف ، والمسلم الحق معطاء ورحمة تسبقه وأن أفة الجماعات الاسلامية أنها اشتغلت بالاسلام عن المسلمين وأن الاسلام هو دين الوسطية يتعد عنه بالاقراط أو التفريط فيه ويجب أن يتفرغ كل مسلم للبناء لأن الاسلام بناء وتعمير واقبال على الحياة . وأضاف فى الملتقى الثقافى الاسلامى بجامعة المنوفية - الذى شهده المحافظ المستشار فكرى عبد الحميد والدكتوران صقر أحمد صقر وعلى الفيومى نائباً ورئيس الجامعة - أن الذين يرفعون الرايات الاسلامية وهم يدمرون ويهدمون ليسوا من الاسلام فى شىء لأن الاسلام يريد منا أن نعمل هذه الدنيا وهناك مجموعة قيم ترشد حركة الحياة ، والعمل هو سبيل العلم والاحصائيات الاقتصادية تؤكد أنه اذا استثمرنا العقل استطعنا أن نوفر أكثر مما توفره لنا قناة السويس

